
أعلام
النساء الدمشقيات


بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور محمد مطيع الحافظ

أعلام



في الدين والجهاد والاجتماع والأدب والشعر
والسياسة والتربية والدعوة

دار المكتبي

الطبعة الأولى

1434 - 2013



دمشق - القاهرة - الشارقة

دمشق هاتف: 00963112248433 فاكس: 00963112248432 ص.ب: 31426

الشارقة هاتف: 0097165512262 فاكس: 0097165512264 ص.ب: 3309

Email almaktabi@gmail.com

www.almaktabi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ ، الذي خصَّه الله تعالى بأكرم الآباء وأطهر الأمهات ، وجعل زوجاته أمهات المؤمنين ورزقه البنات الطاهرات وهن من آل البيت النبوي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً . ورضي الله عن آل بيته وصحابته أجمعين .

وبعد : فقد أكرم الله نبيه المصطفى ﷺ بالصحابة من الرجال ، وبالصحابيات من النساء ومنهن زوجات النبي ﷺ وخاصة السيدة عائشة التي حفظت لنا علماً وفيراً ، وسنة طاهرة جليلة .

وكان من حرص النبي ﷺ على شؤون المرأة وتشريفها أن خص النساءَ بأول مجلس علمي يأتينه فيسألْنَه عن أحكام دينهن .

وكان من آخر وصاياه ﷺ الوصية بالمرأة « استوصوا بالنساء خيراً » ، وفي سنته المطهرة القولية والفعلية الإرشاد والتوجيه بالوصية بالمرأة والاهتمام بها وتعليمها ورعاية بيتها وزوجها وأولادها ، فسار الصحابة على هذا النهج النبوي ، فكانت المرأة عزيزة الجانب ، موفورة الكرامة ، لها دورها المتميز في كثير من مجالات الحياة التي تخصُّها ، وكانت المساواة الكاملة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق والواجبات ، كل بما يخصّه .

والمرأة نصف المجتمع أو يزيد ، فهي الأم والجدة والزوجة والبنت والأخت القريبة .

وهي المربية والحاضنة لأولادها ، والمعلمة في مدرستها ، والمرشدة في

مجتمعها ، وهي القابلة والممرضة والطبيبة . وهي مخرّجة الرجال ومربية الأبطال والقادة والعلماء والعظماء .

وكذلك كانت المرأة الدمشقية على مدى القرون والأزمان ، وهي المتميزة بحبها لأسرتها وأهلها ، قائمة برعاية بيتها ، واشتهرت بالطهارة والنظافة ، في نفسها وفي كل ما يحيط بها ، وهي حريصة على أداء واجباتها نحو أهلها وأرحامها وكان لها أثرها الكبير وتأثيرها الواضح في المجتمع منذ نزول الصحابة دمشق وحتى عصرنا الحاضر .

وهي تتميز بأسلوبها الخاص المعروف في التعامل مع الآخرين ، فهي حريصة على رضا زوجها ، ومتابعة شؤونه الداخلية ، والمحافظة على نفسها طهراً وعفافاً ، والاقتصاد المعتدل في الأمور المالية ، وهي أيضاً تعمل جاهدةً على أن يكون أولادها ذوي أخلاق طيبة مرضية ، وسلوك اجتماعي رفيع ، وهي حريصة على تعليم أولادها أمور الدين وأدب التعامل مع الآخرين ليكونوا من خير الأبناء في المجتمع . هذا السلوك من المرأة الدمشقية جعلها محترمة فيما حولها ، محبوبة من زوجها ، مطاعة من أولادها ، مقدَّرة من إخوتها وأهلها .

وإذا مات الزوج كانت الأم خير راعية لأولادها ، تبذل حياتها وشبابها الناضر في تربية أيتامها عازفة عن الزواج غالباً حرصاً منها على أبنائها .

ومنذ وصول الصحابة دمشق ومعهم زوجاتهم ، كان لهؤلاء الزوجات الأثر الواضح في سلوك الناس داخل البيت وخارجه .

فالصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية اشتركت في معركة اليرموك ، وقتلت بعمود خبائها تسعة من الروم ، ثم سكنت دمشق وتوفيت فيها .

وانتقلت الصحابية أم الدرداء الكبرى مع زوجها إلى دمشق ، وكان لها أثرها في التوجيه كقدوة صالحة .

وأما آمنة بنت الشريد زوجة الصحابي عمرو بن الحبق فكانت امرأة فصيحة

جريئة تقول الحق أمام معاوية وغيره ولا تخشى لومة لائم .

واشتهرت عمرة بنت الصحابي النعمان بن بشير بشِعْرِها . وكان لأم الدرداء الصغرى التي روت علماً جماً عن زوجها وغيره ، منهج خاص في الزهد والعبادة والتوجيه .

وكان لخالد بن الوليد في شجاعته وإقدامه وبطولاته تأثيره الكبير في ابنة أخته أم حكيم بنت الحارث المخزومية ، وكان من شأنها أن خالد بن سعيد بن العاص خطبها ثم عقد عليها ، فلما نزل المسلمون مرج الصُّفَّر (في ضواحي دمشق) لقتال الروم ، أراد خالد أن يعرّس بأم حكيم فجعلت تقول : لو أخرّت الدخول حتى يفضّ الله هذه الجموع (من الروم) فقال خالد : إن نفسي تحدثني أني أصاب في جموعهم ، قالت : فدونك ، فأعرس بها عند القنطرة التي بالصُّفَّر المذكور ، فبها سميت قنطرة أم حكيم ، وأولم عليها في صبح مدخله ، فدعا أصحابه على طعام ، فما فرغوا من الطعام حتى صفّت الروم صفوفها ، صفوف خلف صفوف ، وبرز المقاتلون فاقتتلوا وكان من المبارزين خالد بن سعيد فقتل ، فشدَّت أم حكيم عليها ثيابها وعَدَت فقاتلت وإنّ عليها لردع الخَلوق (العطر) في وجهها ، واشتركت في القتال بعمود فسطاطها الذي بات فيه خالد بن سعيد معرّساً بها .

بعد جيل الصحابة تبعهم التابعون والتابعيات في هذا المنهج الرباني ، فنقلوا عن الصحابة ما رووه من سنة النبي ﷺ .

وكان أن نزل بعض الصحابة كبلال رضي الله عنه داريا ، فكان لهم تأثيرهم في زوجاتهم فكان منهن محدِّثات مثل هند الخولانية زوجة بلال ، وكانت على هذا المنهج المبارك حكيمة الدمشقية ورابعة الشامية المعروفتان بالزهد والورع . واستمر كذلك عطاء النسوة في القرن الرابع والخامس الهجريين .

وفي القرن السادس ازداد العلم وازداد عدد سكان دمشق ووارديها والمهاجرين إليها . ونشأت شيخات عالمات ، وصوفيات زاهدات ،

ومسندات وراويات للحديث الشريف ، وكان بعضهن يسكن الربط التي هي مخصصة للنساء الزاهدات كرباط حَمْد في درب السلسلة بدمشق .

وفي هذا القرن ظهر عدد من النسوة زوجات الملوك والسلاطين فكان منهن عابدات صالحات ، وقام بعضهن بعمارة المدارس والمساجد ، مثل صفوة الملك ، وزمرد خاتون ، وعصمة الدين زوجة نور الدين ثم صلاح الدين ، وعذراء الأيوبية .

وفي هذه الفترة نشأت أسر علمية كبيرة كان من أفرادها بعض النسوة العالمات والمحدثات مثل أمة العزيز شكر الإسفرائينية ، وست العشيرة بنت ابن أبي الحديد ، وفاطمة الغسانية ، وتقية الأرمنازية ، وأسماء القرشية وأختها آمنة القرشية بنتي خالة الحافظ ابن عساكر ، وفاطمة البلسنية ، وأخت الحافظ ابن عساكر وابنته وزوجته .

وفي هذه الفترة أيضاً قدم المهاجرون المقادسة ومعهم زوجاتهم وبناتهم الصالحات التقيات ، وبعضهن حافظات للقرآن المعلمات له ، فسكنوا جبل قاسيون ، وسميت الصالحية بهم لأنهم صالحون .

وفي القرن السابع الهجري استمر وامتد النشاط العلمي والاجتماعي بدمشق في كثير من جوانبه واتسع وازدهر وأثمر وأتى أكله ، وذلك بوجود أسر علمية كبيرة في عدد علمائها وعالماتها وامتداد الزمان عليهم ، هذه الأسر منها الأسر الدمشقية ، ومنها الوافدة من بلدان شتى ، ومنها المهاجرة (المقادسة) التي استمر ورودهم إلى الصالحية لينضموا إلى المهاجرين الأُول . فقد وجد هؤلاء رعاية علمية وازدهاراً اقتصادياً وحياة اجتماعية رغيدة فيها التعاون البنَّاء والمثمر في سبيل الخير للجميع .

في هذه الحياة الرغيدة من الطمأنينة السياسية وغيرها بعد فتح بيت المقدس تفرّغ الحكام والأمراء لإنشاء المدارس والجوامع الكبيرة، ولم تقتصر المدارس على العلوم الشرعية وإنما إضافة لها المدارس الطبية ويتبعها البيمارستانات

(المستشفيات) التي تضم أيضاً الصيدلة ، وفي هذه المدارس التي تضم عدداً كبيراً من الطلبة والشيوخ يتعلم الطلبة الفلك والرياضيات والهندسة وغيرها من العلوم .

وليس غريباً أن نجد ـ في هذا الجو العلمي والتربوي والسلوكي ـ نساء متميزات لهن أثرهن الواضح وتأثيرهن في المجتمع من خلال حضورهن الحلقات العلمية الخاصة والعامة ، فقد تلقى الكثيرات القرآن وبعضهن حفظه وسمعن مجالس الحديث الشريف وروايته عن كبار الحفاظ والمحدثين والمسندين .

وكان لبعضهن جهود في هذا القرن من تشييد المدارس والربط والترب مثل أم الملك المعظم ، وست الشام (صاحبة المدرسة الشامية) وتركان زوجة الملك المظفر الأيوبي ، وربيعة خاتون .

ونجد أيضاً شيخات للربط التي تسكنها النساء الزاهدات المتعبدات مثل أمة الكريم بنت ابن الحنبلي ، ونسب خاتون .

وأصبح عدد وافر من النساء من أصحاب الأسانيد العالية والتفرد عن الشيوخ مثل خديجة بنت يوسف البغدادي ت٦٩٩ ، وزينب بنت مكي الحراني ت٦٨٨ التي كانت أسند من بقي من النساء في الدنيا ، روى عنها كبار الحفاظ والعلماء وقد استمرت في العطاء ورواية الحديث الشريف نيفاً وستين سنة ، وكريمة الزبيرية ت٦٤١ وكانت مسندة الشام .

ولكي نعطي الدليل الواضح على أن اشتراك المرأة في التلقي والعطاء كان من كافة الطبقات المجتمع أن العبيد والإماء وأولادهم اشتركوا في هذا السلوك العلمي .

مثل لؤلؤة بنت عبد الله ت٦١٩ ، وست العرب الكندية ت٦٨٤هـ التي تفردت بالرواية عن أبي اليمن الكندي صاحب أعلى سند في القراءات والحديث في عصره هؤلاء النسوة المذكورات تميزن بأمور أخرى غير العلم

والرواية والفقه فقد اشتهرت بالتقوى والعبادة وقيام الليل والذكر .

وهنا لا بد لنا من وقفة عند جانب آخر له أهميته وهو مما يدعو إلى الفخر وهو أن الآباء والأمهات في القرون الماضية وخاصة في القرن السادس والسابع وما بعدهما كانوا حريصين على تعليم أولادهم القرآن وإسماعهم الحديث الشريف ، وإحضار الصغار منذ الأشهر الأولى من أعمارهم ، وكان من النساء من تحمل ابنها أو ابنتها وتجلس مجالس الحديث الشريف تبركاً بحديث رسول الله ﷺ ، وليكونوا في المستقبل نقلة للحديث ، وهذا ما اصطلح عليه عند علماء الحديث بأن الولد إذا استمع وأراد الرواية ، فإن كان سماعه قبل الخامسة من عمره قيل : إنه سمع حضوراً ، وإن كان في الخامسة وما بعدها قيل : سماعاً .

هذا الأمر كانوا حريصين عليه تحقيقاً لبشارة النبي ﷺ بقوله : (نضَّر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع) من أمثلة ذلك مما نجده في هذا الكتاب :

حضور الطفل إسماعيل بن عمر ابن الحاجب وعمره ثمانية أشهر ومعه مرضعته ، وسماع أسرة كاملة مع أولادها ذكوراً وإناثاً ومع أمهم وكانوا في نزهة بغوطة دمشق سنة ٧٢٤ وعلى رأسهم الإمام عبد الله ابن المحب المقدسي .

وسماع الطفل عبد الرحمن السهروردي وهو في حجر أمه في اليوم الخامس من عمره سنة ٧٤٢ .

وسماع فاطمة البرزالية في الشهر الخامس من عمرها مع حاملها سنة ٧٠٧ .

وكان للهجوم المعروف بقازان سنة٦٦٩ وما كان من تخريب وحرائق وقتل وسبي أثره الكبير على الحياة العلمية والاجتماعية وكان مؤلماً ، وأصيبت فيه نساء كثيرات فصبرن واحتسبن من قتل الأزواج والأولاد والآباء ، إلا أن أهل دمشق قد تجاوزوا هذه المحنة وعادت الأمور في القرن الثامن إلى طبيعتها تدريجياً .

وعادت المرأة إلى الأخذ والتلقي سواء كانت صغيرة أم كبيرة ، ولكن

الملاحظ والجميل وجود العدد الوافر من الراويات والحافظات للقرآن والكاتبات في هذا القرن ، مع وجود الأسانيد العالية والتفرد بالروايات .

وكان الكثيرات منهن على درجة عالية من التقوى والعبادة وكثرة الحج والسلوك الصوفي ، ففي ترجمة ست العلماء بلبل ت٧١٤ أنها لما توفيت كانت جنازتها حافلة بالنساء لما عرف عنها من الخصال العالية .

واشتهر في هذا القرن عدد كبير من الشيخات المسندات الراويات للحديث الشريف ومنهن :

- **فاطمة بنت سليمان الأنصارية** ت٧٠٨ تفردت عن بعض شيوخها ، فأكثر الأخذ عنها المحدثون والحفاظ .

- **ست الوزراء وزيرة بنت ابن المنجىٰ** ت٧١٦ شيخة معمرة متفردة بالرواية عن ابن الزبيدي ، ولسندها العالي طلبت إلى مصر سنة٧١٥ لسماع صحيح البخاري عليها طلبها نائب مصر أرغون . ومن مزاياها أنه بقيت تروي الحديث حتى يوم وفاتها وفاجأها الموت .

- **زينب بنت أحمد المقدسية** ت ٧٢٢ صاحبة أسانيد عالية ، وكانت من النساء العوابد .

- **ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي** ت٧٢٦ شيخة معمرة مسندة من بيت تقوى وزهد ورواية .

- **فاطمة بنت البرزالي** ت٧٣١ أُحضرت لسماع الحديث وعمرها يومئذ ثلاثة أيام ، وحفظت القرآن الكريم ، وكتبت ونسخت صحيح البخاري ووقفته وحققته ، وكتبت ربعة شريفة ، وكتباً في الفقه ، وكان لها من الشيوخ مئة وخمس وثمانون نفساً وعاشت ٢٤ سنة .

- **أسماء بنت محمد ابن صصرى** ت٧٣٣ كانت من خيار نساء دمشق في زمانها .

- **زينب بنت يحيى بن العز بن عبد السلام السلمية** ت٧٣٥ معمرة صاحبة أسانيد عالية دخل عليها الطلبة يوم موتها وسمعوا عليها وانصرفوا بعد الميعاد

وكانوا قد قرؤوا عليها عدة أجزاء حديثية وهي مريضة فماتت عقيب ذلك .

ـ **زينب بنت الكمال أحمد المقدسية** ت٧٤٠ اعتنى بها أهلها فأُحضرت لسماع كتب الحديث منذ صغرها ولها سنتان من عمرها ، وروت عن واحد وثلاثين شيخاً وشيخة وروت الكثير وتزاحم عليها الطلبة لعلو إسنادها ، وقرؤوا عليها الكتب الكبار والأجزاء وربما سمعوا عليها أكثر النهار ، ونزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث حمل بعير .

ـ **عائشة بنت إبراهيم بن صديق زوجة الحافظ المزي** ت٧٤١ كانت عديمة النظير في نساء زمانها لكثرة عبادتها وتلاوتها وإقرائها القرآن العظيم بفصاحة بلاغة وأداء صحيح يعجز كثير من الرجال عن تجويده ، وختَّمت نساء كثيرات أو قرأ عليها من النساء خلق ، وانتفعن بها وبصلاحها ودينها وزهدها في الدنيا وتقللها منها مع طول العمر بلغت ثمانين سنة .

ـ **زينب بنت الحافظ المزي زوجة الحافظ ابن كثير** ت٧٤٩ حافظة للقرآن مسندة سمعت الكثير من أبيها وروته .

ـ **زينب بنت إسماعيل الخباز** ت٧٤٩ مسندة الشام ، أسمعها أبوها شيئاً كثيراً .

ـ **فخرية بنت عثمان البصروية** ت٧٥٣ زاهدة عصرها رفضت الدنيا ، وانزوت بالحرم القدسي الشريف أربعين سنة ، وكان لها كرامات ، دعت الله أن تدفن إلى جانب قبر السيدة خديجة فاستجاب الله دعاءها .

ـ **ست العرب حفيدة الفخر ابن البخاري** ت٧٦٧ مسندة مكثرة عالية السند معمره .

ـ **غازية بنت عبد الرحيم ابن جماعة** مسندة صالحة تحسن الكتابة .

ـ **زينب بنت محمد السكري** ت٧٩٩ كان لها حلقة تدريس .

وقد أوردنا آخر هذه المقدمة نماذج سماعات لأطفال وبنات صغيرات أصبحن من الراويات الكبيرات .

وفي أوائل القرن التاسع كان الهجوم التتري الكبير على دمشق بقيادة تيمورلنك سنة٨٠٣ الذي دمَّر كل شيء ، وقتل الشيوخ والشبان والأطفال وسجن النساء ونقل الكثير من الرجال والنساء والأطفال إلى بلاده ، ومات الكثيرون برداً وعرياً وجوعاً وتشريداً ، وخرّب المدارس والجوامع ونهب كل ما يستطيع نهبه وحمله فدمَّرَ كل شيء بدمشق بعد أن كانت دمشق أجمل المدن .

وبعد هذه الكائنة العظمى كما يسميها المؤرخون ورحيل تيمورلنك ضاعت أوقاف المساجد والمدارس وكل ما هو مفيد ، وحل الفقر والمرض وتبع ذلك قلة العلم والعلماء من الرجال والنساء ، ولكن بقيت بقية قليلة تابعت ما استطاعت متابعته من السلوك العلمي والاجتماعي .

أما عن دور المرأة في هذا القرن أي التاسع فلم يكن كالقرنين الماضيين ولا يقاربهما بل نجد قلة من النسوة العالمات والشيخات الراويات للحديث ، وكن من المعمّرات . من هَؤلاء النسوة :

صفية بنت أبي العز ت٨٠١ فقيهة حنفية مدرّسة .

قاطمة بنت ابن عبد الهادي ت٨٠٣ مسندة عالية السند .

عائشة بنت ابن عبد الهادي ت٨١٦ أشهر نساء عصرها رواية ، فكانت مسندة الدنيا وهذا ما جعل الحافظ ابن حجر يقصد دمشق وصالحيتها ويتلقى عن هؤلاء الشيخات ويقرأ ويسمع الكثير ، وقال عن عائشة المذكورة : نزل الناس بموتها درجة في جميع الآفاق ، وقال أيضاً : وهي آخر من حدث بصحيح البخاري عالياً وسماعاً ، ومن الاتفاق العجيب أن ست الوزراء بنت عمر ابن المنجى التنوخية كانت آخر من حدّث من النساء عن ابن الزبيدي في الدنيا وماتت سنة ٧١٦ ، وعائشة هذه ضاهتها في وفاتها سنة٨١٦ وزادت عليها بأنه لم يبق من الرجال والنساء أيضاً من سمع على الحجار ، رفيق ست الوزراء في الدنيا غيرها وبين وفاتيهما مئة سنة سواء .

وكان من آخرهن فاطمة بنت خليل الحرستاني ٨٧٤ الذي قرأ عليها الحافظ يوسف ابن عبد الهادي الكثير من الكتب والأجزاء .

وفي هذا القرن توجه عدد من الحفاظ إلى دمشق للتلقي عن أعلامها من الشيوخ والشيخات منهم الحافظ ابن حجر سنة ٨٠٢ ثم الحافظ السخاوي سنة ٨٥٩ .

وفي القرن العاشر نجد تراجعاً كبيراً في العطاء العلمي عامة وخاصة في علوم الحديث وروايته وذلك عند الرجال والنساء سواء واستمر العطاء الفقهي لوجود القضاء والإفتاء والتدريس فيه ، غير أننا نجد سيدة جليلة كما قال النجم الغزي كانت أحد أفراد الدهر ونوادر الزمان فضلاً وعلماً وأدباً وشعراً وديانة وصيانة هي عائشة الباعونية التي توفيت سنة ٩٢٣ وقد توصلت ولله الحمد إلى معرفة تاريخ وفاتها ومكان دفنها بعد أن استمر الخطأ في ذلك مستمراً منذ القرن العاشر حتى وقتنا الحاضر .

وقد حاول الحافظ يوسف ابن عبد الهادي أن يتابع ما قام به أسلافه فكان يجمع زوجته بلبل وأولاده ويقرأ عليهم مروياته .

وتوقف تقريباً عطاء المرأة الدمشقية حتى كان القرن الرابع عشر وفي بداياته ظهر الوعي وانتشر العلم وبدأت النهضة تأخذ طريقها عند الرجال والنساء ونجد كثيرات ممن عملن في مجال العلم والأدب والشعر والجهاد والأعمال الإنسانية والنسائية خاصة مثل الأديبة زينب فواز ت١٣٣٢ ، والطبيبة سلمى القساطلي ت١٣٣٥ ، والمجاهدة أسماء الخراط ت١٣٤٥ والمجاهدة الأميرة زينب الجزائري ت١٣٥٠ ، والمربية المرشدة صفية الخاني ت١٣٦٢ وابنتها خديجة عمرو الزهيري الخاني ت١٤٠٤هـ ، والمربية فاطمة الكردي ت١٣٨١ ، والرائدة الاجتماعية نازك العابد ت١٣٧٩ ، والشاعرة ماري العجمي ت١٣٨٤ ، والمربية العارفة باهية الحسني ت١٣٨٧ ، والمربية الاجتماعية عادلة بيهم ت١٣٩٥ ، والشاعرة هيام النويلاتي ت١٣٩٨ .

ومنذ بداية القرن الخامس عشر ظهر جيل من النساء كان لهن أثر واضح في مجالات كثيرة : أدبية ، وطبية ، وإنسانية ، ودعوية مثل الشيخة درية الخرفان ت١٤٠٥ والحاجة وهيبة البقاعي ت١٤١٥هـ والكاتبات منيرة المرعشلي ت١٤٠٧ وفلك طرزي ومقبولة الشلق ت١٤٠٨ وناجية ثامر ت ١٤٠٩ ووداد سكاكيني ت١٤١٢ ، وعزيزة مريدن ت١٤١٣ وسلمى الحفار الكزبري ت١٤٢٧ وإلفة الإدلبي ت١٤٢٨ والمربيات حميدة القحف ت١٤٠٩ وسامية المدرس وملاحة الخاني .

وقامت في أواخر القرن الرابع عشر وما بعده نهضة نسائية رائدة إسلامية في حفظ القرآن والقراءات وتحفيظه وتعليمه والحصول على الإجازات بذلك من كبار شيوخ دمشق كالشيخ أبي الحسن الكردي والشيخ محمد سكر والشيخ كريم راجح والشيخ عبد الرزاق الحلبي ، ومن هؤلاء الحافظات الجامعات للقراءات مثل دعد الحسيني ت١٤٣٠ وسناء الدقر .

وإضافة لذلك فقد حفظ بعضهن صحيح البخاري وصحيح مسلم بأسدنيدهما على الشيخ الدكتور نور الدين العتر .

وكان أن شاركت بعض الأديبات في تحقيق التراث ونشره بشكل متميز مثل سكينة الشهابي ت١٤٢٧ ووفاء تقي الدين .

وهكذا كان للمرأة دورها المتميز في مجالات الحياة عامة والعلمية خاصة في دمشق وفي غيرها من المدن السورية .

كل هذا نجده بشكل تفصيلي في هذا الكتاب ، وفي هذا الكتاب بيان لمكانة المرأة الدمشقية وفضائلها وجهودها في العلم والجهاد والنواحي الإنسانية والاجتماعية والعلمية والأدبية والفكرية والتربوية منذ عهد الصحابة حتى عصرنا الحاضر ، وتحقيقاً لجمع أكبر عدد ممكن من التراجم رجعت إلى عشرات الكتب التي تعنى بالتراجم خاصة وإلى المخطوطات واستقرأت ما فيها استقرار أقرب ما يكون إلى التمام فتجمع إلي هذا الكمّ الكبير من التراجم علماً

بأن ما أوردته من التراجم أضعاف ما قام به قبلي ممن ترجم للدمشقيين من خلال كتب التراجم العامة عن النساء ، ونهجت في صياغة الترجمة في ذكر الاسم والنسب وتاريخ الولادة والوفاة بالتأريخين الهجري والميلادي ، وعرفت بأهم خصائص المترجمة ، ثم ذكرت ترجمة حياتها مدعوماً بالوثائق والسماعات من المخطوطات ، وختمت ذلك بتاريخ الوفاة باليوم والشهر والسنة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً مع ذكر مكان الوفاة والدفن إن توافرت هذه الأمور أو بعضها ، وأشرت في الهامش إلى أهم المصادر والمراجع . على أني التزمت بذكر من سبق إلى رحمة الله لتكون الترجمة مستوفاة كما التزم المؤرخون في تراجمهم ، وقد رتبت الكتاب ترتيباً حسب القرون والسنوات ليتبين القارئ وصنعت فهرسين الأول حسب التسلسل الزمني والثاني حسب التسلسل المعجمي .

أرجو الله أن أكون قد وفقت في عملي هذا ، وأن يكون لي الأجر من الله ، وأن ينفع به ، إنه خير مسؤول ، والله ولي التوفيق وعليه اعتمادي وتوكلي .

ولا بد لي من كلمة شكر وتقدير للدكتور محمد غياث مكتبي صاحب **دار المكتبي** لما يبذله من جهود طيبة في نشر التراث العربي الإسلامي وغيره جزاه الله خيراً ورحم آباءه وأجداده .

د. محمد مطيع بن واصل الحافظ

غفر الله له ولوالده ولأشياخه

ولمن دعا لهم بخير

سمع صاحب الشيخ الفقيه العالم شهاب الدين
ابو عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي
بنته خديجة حاضرة وهي في السنة الرابعة
على الشيخ ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد [illegible]
الامام الحافظ عبد الله ابي الشيخ محمد بن الشيخ الامام
الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي وغيره
جميع كتاب مغازي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي خمسة واربعون جزءا
من الاصل سماع الشيخ من اول الرابع الى
اخر الحادي عشر ومن اول السادس
عشر الى اخر الثامن عشر والحادي والاربعين
والرابع والاربعين من القاضي ابي بكر محمد بن
عبد الباقي عن ابي محمد الجوهري عن ابي عمر
[illegible] عن عبد الوهاب بن ابي حية
عن ابي عبد الله محمد بن شجاع الثلجي عن
الواقدي والباقي اذ لم يكن سماعا
فاجازة عن القاضي ابي بكر الشيخ المذكور
وصح ذلك وثبت في مجالس اخرها يوم
الثلاثاء ثامن وعشرين ذي القعدة سنة
ثلث وستمائة وسمع معهما جماعة
[illegible]
[illegible]
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وسلم
صحيح ذلك وكتب محمد بن طبرزد البغدادي

من ثبت إجازات محمد بن خلف ، في المكتبة الظاهرية رقم (٤٥٦٥) سنة ٦٠٣هـ ، وحضور خديجة ابنته في الرابعة ، من عمرها وانظر كتاب المدرسة العمرية للمؤلف ص ١٠٩ وفيه نص السماع .

جزء فيه سبع مجالس من أمالي أبي طاهر
محمد بن عبد الرحمن المخلص

رواية الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني عنه

رواية الشيخ الصالح أبي الدر ياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري عنه

رواية الشيخ الإمام العالم الحافظ بهاء الدين أبي محمد القسم بن علي بن الحسن بن هبة الله عنه

سماع عبد السلام ابن أبي بكر بن أحمد الدمشقي الشافعي منه

وقف

لن المسدس

قرأت هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم بقية المشايخ فخر الدين أبي الحسن
علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي بسماعه فيه نقلا من ابن طبرزد
وابن الزهف وابن شبيع بسندهم المبين فيه فسمعه بجماعة السادة بهاء الدين
أبو عبد الله محمد بن إسمعيل بن هبة الله بن محمد بن أبي الحجاج الحلبي وابناه عبد المجيد
وعبد الودود وهو في الخامسة وأمهما كمشتر بنت عبد الله الظاهرية وأبو
عبد الله محمد بن علي بن مخلص القزويني وأمنه بنت الدغري عتيق كمال الدين
ابن العجمي وفاطمة وست العرب ابنتا محمد بن المسمع حضرتا وأبيك في المسمع
وابني عبد الرحيم بن يوسف بن أبي الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي حاضرا في
السنة الثانية وأخوه لأمه أحمد بن عمر بن محمد المعري وأمهما رقية بنت محمد بن
علي الحريري وأبو الحسن علي بن أبي الفرج بن عبد الوهاب بن أحمد الحلبي وأخته
عائشة وصح ذلك في يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين
وستمائة بمنزل الشيخ بالجبل وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ حسن الأنصاري
وأجاز لي أجزاءه بسماعه من ابن طبرزد وابن مكي عن القاضي وأجزاء أخر غير ذلك

سماع الحافظ المزِّي على شيخه ابن البخاري سنة (٦٨٢) ، وفيه سماع زوجة المزي وابنه . مخطوط الظاهرية مجموع ١١٨ . وانظر كتاب دار الحديث الأشرفية للمؤلف ص١٤١ .

سماع على الشيخ منصور البعلبكي كتاب الإيمان للعدني سنة ٧٢٢ (الظاهرية مجموع ١٠٤ ق ٢٣١) ويلاحظ أن عدداً من الأسر كانوا في نزهة بغوطة دمشق فسمعوا هذا الكتاب ، وانظر نص السماع في كتاب في ربوع دمشق للمؤلف ص٤٨٦ـ ٤٨٧ .

سماع على الحافظ المزّي لكتاب الأربعين للنسوي بدار الحديث الأشرفية سنة (٧٤١هـ) ، الظاهرية (حديث ٣٤٨) .

ويلاحظ سماع زوجة الحافظ المزّي حبيبة بنت أيوب بن يوسف الأنصاري ، وسماع قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي .

وانظر كتاب دار الحديث الأشرفية ص١٣٧ للمؤلف وفيه نص السماع .

سماع على الإمام محمد بن إبراهيم القرشي : الجزء السادس من أمالي الفراء سنة ٧٤٢هـ ، ويلاحظ سماع طفل في اليوم الخامس من عمره مع أمه تبركاً بحديث رسول الله ﷺ (الظاهرية ق٤٩)

وانظر نص السماع في كتاب في ربوع دمشق للمؤلف ص٥١٠ ـ ٥١١ .

أعلام النساء الدمشقيات

من القرن الأول الهجري حتى القرن السادس

أسماء بنت يزيد الأنصارية الأشهلية

(. . . ـ نحو ٣٠هـ) (. . . . ـ ٦٥٠م)

أم عامر ، ويقال : أم سلمة أسماء ـ ويقال : فكيهة ـ بنت يزيد بن السكن بن رافع الأنصارية الأشهلية ، صحابية جليلة ، مجاهدة ، ابنة عم معاذ بن جبل رضي الله عنه ، شاركت في تزيين السيدة عائشة يوم زفافها على رسول الله ﷺ .

بايعت النبي ﷺ ، وروت جملة أحاديث ، **وقَتلت بعمود خبائها يوم اليرموك سنة ١٣هـ تسعة من الروم . وكانت تسقي الظماء وتضمد الجراح .**

قال الحافظ الذهبي : **سكنت دمشق** ، روى عنها شهر بن حوشب ومجاهد ومولاها مهاجر ، وابن أخيها محمود بن عَمرو ، وإسحاق بن راشد .

قال عبد بن حُميد : أسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية .

قلت ـ أي الحافظ الذهبي ـ : **وقبر أم سلمة بباب الصغير** ، وهي إن شاء الله هذه ، وقد روي **أنها** شهدت الحديبية ، وبايعت يومئذ[١] .

* * *

(أم الدرداء الكبرى) : خيرة بنت أبي حدرد

(. . . ـ نحو ٣٠هـ) (. . . . ـ ٦٥٠م)

(أم الدرداء الكبرى) خيرة بنت أبي حدرد : **صحابية جليلة ، من ذوات العبادة ، ومن فضليات النساء وعقلائهن .**

روت عن رسول الله ﷺ فقالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « يُستجاب

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٣)، تاريخ الإسلام ٢/ ٦٢٠، الأعلام للزركلي ١/ ٣٠٦.

للمرء بظهر الغيب لأخيه ، فما دعا لأخيه بدعوة إلاّ قال الملك : ولكَ مثلُ ذلك » .

روى عنها معاذ بن أنس ، وطلحة بن عبيد الله ، وميمون بن مهران .

وتوفيت بالشام في خلافة عثمان بن عفان قبل أبي الدرداء بسنتين[(١)] .

❊ ❊ ❊

آمنة بنت الشريد

(. . . . ـ ٥٠هـ) (. . . . ـ ٦٧٠م)

آمنة بنت الشريد : زوج عمرو بن الحمق الخزاعي ، له صحبة ، وكان يوم صفين على خزاعة مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ثم أمر معاوية بقتله فقتل سنة ٥٠هـ[(٢)] ، وكانت امرأة فصيحة جريئة .

قال ابن عساكر : آمنة بنت الشريد ، زوج عمر بن الحمق . كانت بدمشق وروى ابن عساكر بسنده قال :

كانت تحت عَمرو بن الحمق آمنةُ بنت الشريد ، فحبسها معاوية في سجن دمشق زماناً حتى وَجَّه إليها برأس عمرو بن الحمق فأُلقي في حِجرها ، فارتاعت لذلك ، ثم وضعته في حجرها ، ووضعت كفَّها على جبينه ، ثم لثمت فاه ، ثم قالت : غيبتموه عني طويلاً ، ثم أهديتموه إليَّ قتيلاً ، فأهلاً بها من هدية .

وروى ابن عساكر أيضاً عن الشابشتي قال :

إن عمرو بن الحمق لما قُتل حُمل رأسه إلى معاوية ، وهو أول رأس حُمل في الإسلام من بلد إلى بلد ، وكانت آمنة بنت الشريد زوجتُه بدمشق ، فلما حُمل رأسُ عَمرو إليه أمر أن يُلقى في حِجرها ، وأن يُسمع منها ما تقول : فلما رأته ارتاعت له ، وأكبت عليه تقبّله وقالت : واضيعتا في دار هوان نفيتموه

---

(١) الاستيعاب٤/ ٢٩٧ على هامش الإصابة ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٩/ ١١٤ .

(٢) تاريخ الإسلام٢/ ٤٢٤ .

طويلاً ، وأهديتموه إليّ قتيلاً ، فأهلاً وسهلاً ، كنتُ له غيرَ قالية ، وأنا له غير ناسية ، قلْ لمعاوية : أيتمَ الله ولدَك ، وأوحش منك أهلك ، ولا غفر لك ذنبك ، فعاد الرسول إليه بما قالت ، فأمر بها فأُحضرت ، وعنده جماعة ، وفيهم إياس بن شُرَحْبيل ، وكان في شدقه نتوء لعِظم لسانه ، فقال لها معاوية : يا عدوةَ الله ، أنت صاحبة الكلام ؟ قالت : نعم غيرَ فازعة ، ولا معتذرة منه ، قد لعمري اجتهدتُ في الدعاء ، وأنا أجتهد إن شاء الله إن نفع الاجتهاد ، والله من وراء العباد ، فأمسك معاوية ، وقال إياس : (اقتل هذه ، فما كان زوجها بأحقّ بالقتل منها ، فقالت له : تبّاً لك ويلك ، بين شدقيك جثمان الضفدع ، وأنت تأمره بقتلي كما قال الله تعالى : ﴿ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ [القصص : ١٩] فضحك معاوية والجماعة ، وبان الخجل من إياس . ثم قال معاوية : اخرجي عني ، فلا أسمع بك في شيء من الشام ، قالت : سأخرج عنك ، فما الشام لي بوطن ، ولا أعرج فيه على حميم ولا سكن . ولقد أُعظِمت فيه مصيبتي ، وما قرّت به عيني ، وما أنا لك بعائدة ، ولا لك حيث كنت بحامدة ، فأشار إليها بيده أن اخرجي ، فقالت : عجباً لمعاوية : بسط عليّ غرب لسانه ، ويشير إليّ ببَنانه . فلما خرجت قال معاوية : يُحمل إليها ما يُقطع به غرب لسانها ، وتخفف به إلى ولدها . فقبضت ما أمر لها به وخرجت تريد الكوفة ، فلما وصلت إلى حمص . توفيت[١] .

* * *

عمرة بنت النعمان الأنصارية

(. . . ـ ٦٧هـ) (. . . ـ ٦٨٦م)

عمرة بنت النعمان بن بشير بن سعد الأنصارية .

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٣) ، بلاغات النساء لطيفور ٦٤ ، الديارات للشابشتي ١١٤ .

قال الحافظ ابن عساكر : امرأة شاعرة سكنت دمشق . أمها ليلى بنت هانئ الكندي تزوجها المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وهي التي قتلها مصعب بن الزبير سنة ٦٧[١] .

* * *

ميسون بنت بحدل الكلبية

(. . . ـ ٨٠هـ) (. . . ـ ٦٩٩م)

ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة الكلبية .

زوج معاوية بن أبي سفيان ، وأم يزيد بن معاوية .

روى عنها محمد بن علي ، وكانت امرأة لبيبة .

قال ابن عساكر : بلغني أن معاوية دخل عليها ومعه حديج الخصي ، فاستترت منه ، فقال لها معاوية : إن هذا بمنزلة المرأة ، فعلام تستترين منه ؟ فقالت له : كأنك ترى أن المثلة أحلت له مني ماحرم الله عليه .

ولما زُوجت معاوية بن أبي سفيان ونقلت إلى دمشق ، وأسكنت قصراً من قصور الخلافة حنّت ذات يوم إلى البادية ـ وكانت بدوية ـ فأنشأت تقول :

للُبس عباءةٍ وتقرّ عيني ... أحبُّ إليَّ من لبس الشفوفِ
وبيت تخفق الأرواح فيه ... أحبُّ إليَّ من قصر منيفِ
وكلب ينبحُ الطّراق عني ... أحبّ إليَّ من هرٍّ ألوفِ

فلما سمع معاوية أبياتها طلقها[٢] .

* * *

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٥٩) ، الأغاني٩/ ٢٢٩ .
(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٩٧) ، الأعلام٧/ ٣٣٩ .

أم الدرداء الصغرى : هجيمة الأوصابية

(. . . ـ بعد٨١هـ) (. . . ـ ٧٠٠م)

أم الدرداء هُجيمة ـ وقيل : جُهيمة ـ الأوصابية الحميرية الدمشقية وهي أم الدرداء الصغرى .

روت علماً جمّاً عن زوجها أبي الدرداء (ت٣٢هـ) ، وعن سلمان الفارسي ، وكعب بن عاصم الأشعري ، والسيدة عائشة ، وأبي هريرة وطائفة .

وعرضت القرآن وهي صغيرة على أبي الدرداء وطال عمرها ، **واشتهرت بالعلم والعمل والزهد** ، ووفرة العقل ، وكانت لها حرمة وجلالة عجيبة .

حدّث عنها جُبير بن نُفير ، وأبو قلابة الجرمي ، وسالم بن أبي الجعد ، ورجاء بن حَيْوة ، ويونس بن ميسرة ، ومكحول ، وعطاء ، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، وزيد بن أسلم ، وأبو حازم الأعرج ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وعثمان بن حيّان المري .

كانت أم الدرداء يتيمة في حِجر أبي الدرداء ، تختلف معه (تأتي إليه) في برنس ، تُصلي في صفوف الرجال ، وتجلس في حِلَق القراء تعلّم القرآن ، حتى قال لها أبو الدرداء يوماً : الحقي بصفوف النساء .

وروي أنها قالت لأبي الدرداء عند الموت : إنك خطبتني إلى أبويَّ في الدنيا فأنكحوك ، وأنا أخطبك إلى نفسك في الآخرة ، قال : فلا تنكحين بعدي . فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان ، فقال : عليك بالصيام .

قيل : وكان لها جَمال وحُسن . وقال مكحول : كانت أم الدرداء فقيهة .

عن عون بن عبد الله قال : كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها .

وقال يونس بن ميسرة : كن النساء يتعبدن مع أم الدرداء ، فإذا ضعفن عن القيام تعلَّقن بالحبال .

وقال عثمان بن حيان : سمعت أم الدرداء تقول : إن أحدهم يقول : اللهم ارزقني ، وقد علم أن الله لا يمطر عليه ذهباً ولا دراهم ، وإنما يرزق بعضهم من بعض ، فمن أعطي شيئاً فليقبل ، فإن كان غنياً فليضعه في ذي الحاجة ، وإن كان فقيراً فليستعن به .

قال إسماعيل بن عبيد الله : كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرة بيت المقدس ، وأم الدرداء معه جالسة ، حتى إذا نودي للمغرب قام وقامت تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد ، فتجلس مع النساء ، ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس .

وعن يحيى بن يحيى الغساني قال : كان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر المسجد الجامع .

وعن عون بن عبد الله قال : كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها ، قال : فاتكأت ذات يوم فقيل لها : لعلنا أن نكون قد أمللناك يا أم الدرداء ؟ فجلست فقالت : أزعمتم أنكم قد أمللتموني ، وقد طلبت العبادة بكل شيء ، فما وجدت شيئاً أشفى لصدري ولا أحرى أن أدرك به ما أريد من مجالسة أهل الذكر .

وعن أم الدرداء : أن رجلاً أتاها فقال : إن رجلاً قد نال منك عند عبد الملك ، فقالت : إنْ نؤبَنْ بما ليس فينا فطالما زكينا بما ليس فينا[1] .

وعن عبد ربه بن سليمان قال : حجّت أم الدرداء في سنة إحدى وثمانين .

* * *

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤١٨) ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٧٧ ، تاريخ الإسلام ٢/ ١٠٢٥ .

أم أبان بنت عتبة

(... - ...)

أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف .

أخت هند ، وخالة معاوية .

كانت بالشام وشهدت فتوحها مع أخيها أبي هاشم ، وزوجها أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد الشمس ، قُتل عنها يوم أجنادين ، وقيل : إنه لم يكن معها سوى ليلتين حتى قُتل عنها . ثم رجعت إلى المدينة فخطبها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله ، فاختارت طلحة وتزوجها[١] .

* * *

أسماء بنت واثلة بن الأسقع

(... - ...)

أسماء بنت واثلة بن الأسقع الليثية .

تابعية جليلة .

حدثت عن أبيها : أنه كان أبي يصوم الاثنين والخميس ، ويقول : كان رسول الله ﷺ يصومهما ويقول : تُعرض فيهما الأعمال على الله عز وجل .

روى عنها محمد بن عبد الرحمن المقدسي[٢] .

* * *

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٧١) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٢) .

أميمة بنت رقيقة

(. . . ـ . . .)

أميمة بنت رقيقة ـ وهي أميمة بنت عبد ، ويقال : عبد الله ـ بن بجاد بن عمير بن الحارث . أمُّها رقيقة بنت خويلد أخت السيدة خديجة بن خويلد رضي الله عنها .

لها صحبة وهي من المبايعات ، شهدت مؤتة ، وقَدِمت على معاوية دمشق ، وروت عن النبي ﷺ أحاديث .

روى عنها محمد بن المنكدر ، وابنتها حكيمة بنت أميمة .

حوّلها معاوية إليه إلى الشام ، وبُنيت لها دار ، ودخلت على معاوية في مرضه الذي مات فيه .

وروى الحافظ ابن عساكر بسنده إلى الزبير قال : هي من المبايعات ، سكنت دمشق ، لها بها دار وموالي كثير[(١)] .

***

أميمة بنت صخر الأموية

(. . . ـ . . .)

أم حبيب أميمة بنت صخر بن حرب بن أمية .

بنت أبي سفيان القرشية الأموية ، أخت أم حبيبة زوج النبي ﷺ لأبيها .

قال الحافظ ابن عساكر : كانت بدمشق .

وقال ابن عساكر نقلاً عن ابن سعد : فوَلَدُ أبو سفيان : حنظلة قُتل يوم بدر كافراً ، وأم حبيبة ، وأميمة ، وهي أم حبيب بنت أبي سفيان تزوجها حُويطب بن عبد العزى بن أبي قبيس من بني عامر بن لؤي ، فولدت له أبا

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٢ ـ ٦٠) .

سفيان بن حويطب ، ثم خلف عليها صفوان بن أمية فولدت له عبد الرحمن بن صفوان ، وأمهم جميعاً صفيا بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس[1] .

* * *

أم حبيب بنت أبي هاشم القرشية

(... - ...)

أم حبيب بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية زوج يزيد بن معاوية ، ولدت له معاوية ، وعبد الله بن يزيد ، ثم خلف يزيد على أختها أم خالد بنت أبي هاشم فولدت له خالد بن يزيد بن معاوية[2] .

* * *

أم الحكم بنت أبي سفيان

(... - ...)

أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية .

أخت أم حبيبة لأبيها ، وأخت معاوية لأبيه وأمه . أمُّهما هند بنت عتبة بن ربيعة .

أدركت النبي ﷺ ، وكانت ممن أسلم يوم الفتح ، وبايعت رسول الله ﷺ وحكت عن أخيها .

روى عنها ابنها عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي .

تزوجت عبد الله بن عثمان الثقفي فولدت له عبد الرحمن الذي يقال له : ابن أم الحكم ، وعدَّها أبو زرعة فيمن حدَّث بالشام من النساء .

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٦٠) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٨٥) .

وقال ابن سُميع : أم الحكم بنت أبي سفيان تسكن دمشق[1] .

* * *

أم حكيم بنت الحارث المخزومية

(. . . ـ . . .)

أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية رضي الله عنها .

أمها : فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله .

خالها : خالد بن الوليد رضي الله عنه .

لها صحبة من النبي ﷺ : أسلمت يوم فتح مكة ، وبايعت الرسول الله ﷺ واستأمنته لبعلها عكرمة بن أبي جهل فأمنه ، واستأذنته في طلبه . . وكان قد فرَّ إلى اليمن ، ثم انطلقت حتى أدركت زوجها باليمن ، فأقبل معها حتى جاءت به إلى النبي ﷺ ، فلما رآه رسول الله ﷺ قام إليه فرحاً حتى بايعه ، ثم خرجت معه إلى غزو الروم في اليرموك فقُتل عنها شهيداً ، فخلف عليها خالد بن سعيد بن العاص ، فقُتل عنها يوم مرج الصّفر شهيداً ، فتزوجها عمر بن الخطاب فولدت له فاطمة بنت عمر ، فتزوج فاطمة عبدُ الرحمن بن زيد بن الخطاب فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد .

روى الحافظ ابن عساكر بسنده إلى ابن سعد بسنده قال : شهد خالد بن سعيد فتح أجنادين وفِحل[2] ومرج الصُّفر ، وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة فقُتل عنها بأجنادين ، فاعتدت منه أربعة أشهر وعشراً ، وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها ، وكان خالد بن سعيد يُرسل إليها في عدتها

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٩٧) ، طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٠ .

(٢) فِحل : بالكسر : اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم وكانت بعد فتح دمشق بعام (معجم البلدان) .

يتعرض للخطبة ، فحطت إلى خالد بن سعيد ، فتزوجها على أربعمئة دينار ، فلما نزل المسلمون مرج الصفر أراد خالد أن يعرّس بأم حكيم فجعلت تقول : لو أخَّرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع ، فقال خالد : إن نفسي تحدثني أني أصاب في جموعهم ، قالت : فدونك ، فأعرَسَ بها عند القنطرة التي بالصُّفر ، فبها سميت **قنطرة أم حكيم**[1] ، وأولم عليها في صبح مدخله ، فدعا أصحابه على طعام ، فلما فرغوا من الطعام حتى صفت الروم صفوفها صفوفاً خلف صفوف ، وبرز رجل منهم مُعْلَمٌ يدعو إلى البراز ، فبرز إليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري فنهاه أبو عبيدة ، فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ، ورجع إلى موضعه ، وبرز خالد بن سعيد فقاتل فقُتل . **وشدّت أم حكيم بنت الحارث عليها ثيابها وعَدَت ، وإنَّ عليها لردع الخلوق في وجهها** ، فاقتتلوا أشد القتال على النهر ، فصبر الفريقان جميعاً ، وأخذت السيوف بعضها بعضاً ، فلا يُرمى بسهم ، ولا يُطعن برمح ، ولا يُرمى بحجر ، ولا يُسمع إلا وقع السيوف على الحديد ، وهام الرجال وأبدانهم ، **وقَتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد بن سعيد مُعرساً بها** ، وكانت وقعة مرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب[2] .

* * *

درداء بنت أبي الدرداء

(. . . ـ . . .)

درداء بنت أبي الدرداء عويمر بن قيس الأنصارية .

سمعت أباها وحدّثت عنه .

قال الحافظ ابن عساكر : لما هلكت درداء **صلوا عليها** ، قالت أم

---

(١) مرج الصفر : بين الكسوة وغباغب من قرى دمشق ، والقنطرة في المرج المذكور (اللمعات البرقية ٧ـ٨ نقلاً عن الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٠١)، طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦١ ، الإصابة ٤/ ٤٤٣ .

الدرداء : يا درداء اذهبي إلى ربك حتى أذهب إلى ربي ، فذُهب بتلك إلى المقبرة ، ودخلتْ أم الدرداء إلى المسجد . وهلكت درداء تحت صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي .

خطب يزيد بن معاوية إلى أبي الدرداء ابنته الدرداء ، فردّه وأنكحها غيره ، فقيل لأبي الدرداء : أتركت يزيد وتنكح فلاناً ؟ فقال أبو الدرداء : ما ظنكم بابنة أبي الدرداء إذا قام على رأسها الخصيان ، ونظرت في بيت يلتمع منها بصرها ، أين دينها يومئذ[1] ؟

* * *

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان

(. . . ـ . . .)

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية.

صاحبة فصاحة وبلاغة .

قال الحافظ ابن عساكر : زوج عمرو بن عثمان بن عفان ، **وكانت** دارها **بدمشق** ، في عَقبة السمك ، في طرف زقاق الرمان[2] ، وطاحونتها معروفة إلى اليوم وشهدت وفاة أبيها .

وقال الحافظ ابن عساكر بسنده إلى ابن سعد قال : فولد معاوية رملة تزوجها عمرو بن عثمان بن عفان فولدت له خالداً وعثمان . وأمها كنود بنت قرظة بنت عبد عمرو .

وروى الحافظ ابن عساكر بسنده إلى الحكم بن عوانة قال :

كتبت رملة بنت معاوية إلى أبيها وكانت عند عمرو بن عثمان بن عفان ـ تشكو آل أبي العاص ، وأنهم يتكبرون عليّ ، حتى وددت أن ابني كان منبوذاً

---

(١) تاريخ دمشق ٦٩/ ١١٥ .

(٢) زقاق الرمان : بالقرب من العقيبة .

في البحر فكتب إليها : أنا أشقى من أن تكوني رجلاً[1] . قال : وعزل مروان عن المدينة .

وبسنده أيضاً عن الضحاك الحزامي قال :

إن عمرو بن عثمان اشتكى ، فكان العواد يدخلون عليه ، فيخرجون ويتخلف مروان بن الحكم عنده فيطيل . فأنكرت رملة بنت معاوية ذلك ، فخرقت كوة فاستمعت على مروان ، فإذا هو يقول لعمرو : ما أخذ هؤلاء الخلافة إلا باسم أبيك ، وما يمنع أن تنهض بحقك فلنحن أكثر منهم رجالاً : منا فلان ، ومنهم فلان ، ومنا فلان ومنهم فلان ، حتى عدد رجالاً . ثم قال : ومنا فلان ، وهو فضل ، وفلان فضل حتى عدّد فضول رجال بني أبي العاص على رجال بني حرب ، فلما برأ عمرو تجهز للحج ، وتجهز برملة في جهازه ، فلما خرج عمرو إلى الحج ، خرجت رملة إلى أبيها ، فقدمت عليه الشام . فقال لها معاوية : واسوأتك ، وما للحرة تطلق ، أطلقك عمرو ، فأخبرته الخبر ، وكتب معاوية : أشهد يا مروان أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دُولاً ، ودين الله دخلاً[2] ، وعباد الله خولاً . فكتب إليه مروان : أما بعد يا معاوية ، فإني أبو عشرة ، وأخو عشرة وعم عشرة والسلام[3] .

* * *

زُجْلة

(. . . ـ . . .)

زُجلة مولاة عاتكة بنت عبد الله بن معاوية . وقيل : إنها مولاة عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، وقيل : إنها مولاة معاوية .

---

(١) وفي رواية الأمالي : «آل أبي سفيان أقل حظاً في الرجال من أن تكون رجلاً» .
(٢) يعني خديعة ومكراً .
(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٩٥) ، الأمالي ١/ ٢٢٢ .

كانت ذات صلاح ودين وعبادة .

روت عن أم الدرداء ، وابن أبي زكريا ، وسالم بن عبد الله ، وعمر بن عبد الله ، وعمر بن عبد العزيز .

روى عنها صدقة بن خالد وغيره . قال ابن ماكولا : زُجْلة : امرأة من أهل الشام روت عن أم الدرداء . حدَّثت زُجلة قالت : كنا مع أم الدرداء فأتاها هشام بن إسماعيل المخزومي فقال : يا أم الدرداء ، ما أوثق خصالك في نفسك ؟ قالت : الحب في الله عز وجل[1] .

* * *

زينب بنت يوسف الثقفية

(. . . ـ . . .)

زينب بنت يوسف بن الحكم الثقفية .

أخت الحجاج بن يوسف الثقفي ، كانت زوجة المغيرة بن شعبة فطلّقها ، ثم تزوجها الحكم بن أيوب الثقفي ، فلما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بالعراق بعث بها الحجاج في حُرَمه إلى دمشق فأدركها بها أجلها .

كانت امرأة حازمة عفيفة ، وهي التي شبَّب بها محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي المعروف بالنميري فمن قولها فيها :

تضوّع مسكاً بطن نعمان أن مشت به زينب في نسوة خفرات

توفيت إثر سقوطها عن هودجها[2] .

* * *

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ١٠٧) ، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٨ .
(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ١٢٥) ، الأغاني٦/ ١٩٠ .

عثامة بنت بلال بن أبي الدرداء

(. . .ـ . . .)

عثامة بنت بلال بن أبي الدرداء .

امرأة متعبدة .

روى الحافظ ابن عساكر بسنده إلى عبد الله بن يوسف الدمشقي :

أن عثامة بنت بلال بن أبي الدرداء كُفّ بصرها ، وكانت متعبدة ، فدخل عليها ابنها يوماً وقد صلّى ، فقالت : أصليتم أيّ بني ؟ قال نعم فقالت :

عثـــامُ مـــالـــكِ لاهيـــه	حلّـــت بـــدارك داهيَـــه
إبكـــي الصـــلاةَ لـــوقتِهـــا	إن كنـــت يـــومـــاً بـــاكيَـــه
وابكـــي القـــران إذا تُلـــي	قـــد كنـــتِ يـــومـــاً تـــاليَـــه
تتلينـــــــــهُ بتفكـــــــرِ	ودمـــوعُ عينيـــك جـــاريـــه
لَهْفـــي عليـــكِ صبـــابـــةً	مـــا عشـــتُ طـــول حيـــاتيـــه[1]

* * *

فاختة بنت عبد الله العبشمية

(. . .ـ . . .)

أم كلثوم فاختة بنت عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس العبشمية .

زوج يزيد بن معاوية ، كانت عنده بدمشق ، وله فيها شعر ، ولما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما أكبرت قتله وأقامت عليه المناحة[2] .

* * *

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٢٨) ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات٤٦ ، الزهد للإمام أحمد ص١٧٠ ، صفة الصفوة٤/ ٢٩٨ .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٦٥ ، ٥٤٥) .

فاختة بنت قرظة القرشية

(. . . ـ . . .)

فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف القرشية .

زوج معاوية بن أبي سفيان .

غزت مع زوجها معاوية قبرس في خلافة عثمان بن عفان سنة٢٥هـ . وقيل : سنة ٢٨هـ[١] .

* * *

فسيلة بنت واثلة بن الأسقع

(. . . ـ . . .)

فسيلة بنت واثلة بن الأسقع .

روت عن أبيها ، روى عنها عباد بن كثير الفلسطيني .

روى الحافظ ابن عساكر بسنده إلى فسيلة أنها قالت : سمعت أبي يقول : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أمِنَ العصبية أن يحب الرجل قومه ؟ قال : لا ، ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على الظلم[٢] .

* * *

كريمة بنت الحسحاس المزنية

(. . . ـ . . .)

كريمة بنت الحسحاس المزنية .

سمعت أبا هريرة الدوسي في بيت أم الدرداء ، روى عنها : إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر .

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٦٨) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٠٧) .

روى الحافظ ابن عساكر بسنده عن إسماعيل بن عبيد الله قال : دخلتُ على أم الدرداء فلما سلمتُ جلستُ فسمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية ـ وكانت من صواحب أم الدرداء ـ تقول : سمعت أبا هريرة وهو في بيت هذه ـ تشير إلى أم الدرداء ـ يقول : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : « إن الله قال : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه »[1] .

❊ ❊ ❊

كنود بنت قرظة القرشية

(. . . ـ . . .)

كنود بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشية .

زوج معاوية بن أبي سفيان ، وهي التي غزت معه قبرس ، وهي أخت فاختة بنت قرظة زوج معاوية أيضاً .

كانت كنود قبل معاوية تحت عتبة بن سهيل بن عمرو فمات عنها بالشام[2] .

❊ ❊ ❊

ليلى بنت عاصم القرشية العدوية

(. . . ـ . . .)

أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية العدوية .

أم عمر بن عبد العزيز .

قال ابن عساكر : سكنت دمشق مدة ، ولما شُج ابنها عمر بن عبد العزيز وأُدخل عليها كانت بدمشق على ما ذكره سالم الأفطس مولى بني أمية .

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣١٤) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣١٨) .

حدَّثت عن أبيها ، روى عنها ابنها عمر .

وروى الحافظ ابن عساكر بسنده إلى سالم الأفطس : أن عمر بن عبد العزيز رمحته دابة وهو غلام بدمشق ، فأتيتُ به أمَّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فضمته إليها وجعلت تمسح الدم عن وجهه ، ودخل أبوه عليها على تلك الحال ، فأقبلت عليه تعذله وتلومه وتقول : ضيعت ابني ، ولم تضمّ إليه خادماً ولا حاضناً يحفظه من مثل هذا! فقال لها : اسكتي يا أم عاصم فطوباك إن كان أشجَ بني أمية[1] .

* * *

ليلى بنت هانئ الكندية

(. . . ـ . . .)

ليلى بنت هانئ بن الأسود الكندية الجونية .

زوج النعمان بن بشير الأنصاري ، وأم ابنتيه حميدة وعمرة . وكانت امرأة شاعرة[2] .

* * *

أم محمد بنت عبد الله بن جعفر الهاشمية

(. . . ـ . . .)

أم محمد بنت عبد الله بن جعفر ذي الجناحين بن أبي طالب الهاشمية .

أمها ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك .

خطبها يزيد بن معاوية إلى أبيها فزوّجه بها ، فلما أهديت إليه من المدينة إلى الشام خرج يتلقاها وأنشأ يقول شعراً[3] .

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٢٥ ، ٥٣٣) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٤١) .

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٤٧) .

أم مسكين بنت عمر بن عاصم

(. . . ـ . . .)

أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوية .

امرأة يزيد بن معاوية ، خالة عمر بن عبد العزيز .

تزوجها يزيد بعد أن رآها بالمدينة المنورة وأعجب بها ، ثم حملت إليه بالشام ، فغارت منها امرأته أم خالد فعاتبها وأنشأ في ذلك شعراً[1] .

❊ ❊ ❊

أم مسلم الخولانية

(. . . ـ . . .)

أم مسلم الخولانية ، **شيخة صالحة عابدة** كانت عند أبي مسلم الخولاني (ت٦٤هـ) ، ولما مات عنها تزوجها عمرو بن عبد الخولاني .

قال الحافظ ابن عساكر بسنده إلى عبد الجبار بن محمد بن مهنا قال : سمعت من أرضى من شيوخنا يقولون : إن أمّ مسلم سئلت فقيل لها : أيُّ الرجلين أفضل ؟ قالت : أما أبو مسلم ، فإنه لم يكن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، وأما عمرو بن عبد ، فإنه كان يُنار عليه في محرابه ، حتى إني كنت أخدم على ضوء نوره من غير مصباح[2] .

❊ ❊ ❊

نائلة بنت عمارة الكلبية

(. . . ـ . . .)

نائلة بنت عمارة الكلبية .

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٤٨) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٥٠) ، تاريخ داريا ٥٩ ، ٧١ .

زوج معاوية بن أبي سفيان ، ثم تزوجها حبيب بن مسلمة الفهري ، ثم خلف عليها النعمان بن بشير الأنصاري[١] .

* * *

هند الخولانية

(... - ...)

هند الخولانية .

امرأة بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ .

قال ابن عساكر : **هي من أهل داريا ، قيل : إن لها صحبة** ، روى عنها عمير بن هانئ وعاتكة اللخمية .

وروى ابن **عساكر** بسنده إلى امرأة من بني عامر عن امرأة بلال : أن النبي ﷺ أتاها فسلّم ، فقال : أَثَمَّ بلال ؟ فقالت : لا ، فقال : لعلك غضبى على بلال ؟ فقالت : إنه يجيئني كثيراً فيقول : قال رسول الله ﷺ . فقال لها رسول الله ﷺ : ما حدّثك عني فقد صدقك بلال ، بلال لا يكذب ، لا تُغضبي بلالاً ، فلا يقبل منك عمل ما غضب عليك بلال .

وقال أبو زرعة : قال في تسمية من حدّث بالشام من النساء هند الخولانية زوجة بلال .

وقال ابن جوصا : سمعت ابن سُميع يقول : هند الخولانية امرأة بلال نزلت داريا[٢] .

* * *

---

(١) مختصر ابن منظور ٢٦/٢٢٨ .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٦٦) ، تاريخ داريا ٥٢ ، ٥٨ ، الإصابة ٤/٤٢٨ .

هند بنت معاوية الأموية

(. . . ـ . . .)

هند بنت معاوية بن أبي سفيان الأموية.

زوج عبد الله بن عامر بن كريز وأمها فاختة بنت قرظة.

قال ابن عساكر : كانت دارها بدمشق بدرب القلي (عنده مسجد أوس) تعرف اليوم ببني حجيجة[1] .

❊ ❊ ❊

أم يزيد بن أبي مريم

(. . . ـ . . .)

أم يزيد بن أبي مريم.

مولاة سهل بن الحنظلية.

روت عنه ـ وكان عقيماً ـ قال : لأن يولد لي ولد سقط ، فأحتسبه أحب إليَّ من أن يكون لي الدنيا جميعاً.

يزيد بن أبي مريم الأنصاري : دمشقي[2] .

❊ ❊ ❊

آمنة بنت سعيد بن العاص

(. . . ـ . . .)

آمنة ـ ويقال : أمة ـ بنت سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس .

امرأة شجاعة فاضلة.

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٥٩) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٦٤) .

كانت زوج خالد بن يزيد بن معاوية ، فطلقها وقال فيها : [من الكامل]

أعطيتُ آمنةَ الطلاقَ كريمةً عندي ولمْ يكبُر عليَّ طلاقُها
ولأَضربَنَّ بحبلٍ أخرى فوقَها يوماً إذا لم تستقمْ أخلاقُها

فخلف عليها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وكان والده عبد الملك قد قتل أخاً لها ، فلما مات عبد الملك لم تبك عليه ، فقال لها الوليد : ما يَمنعكِ من البكاء على أمير المؤمنين ؟ قالت : وما أقول له إلا أن أدعو الله أن يُحييه حتى يقتل لي أخاً آخر ، قال : إي والله ، لقد كسرنا ثناياه ، فقالت : علمتُ من شقَّت استه السيوف! قال : الحقي بأهلك . قالت : ألذُّ من الدنيا وأيسر[1] .

❊ ❊ ❊

آمنة ـ ويقال : أمينة ـ بنت عمر بن عبد العزيز

(. . . ـ . . .)

آمنة ـ ويقال : أمينة ـ بنت عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص .

حدّثت عن ميمونة[2] بنت سعد . وروى عنها عبد الحميد بن يزيد الخشني .

روى الحافظ ابن عساكر بسنده قال : مرت ابنة لعمر بن عبد العزيز يقال لها : أمينة ، فدعاها عمر : يا أمين ، يا أمين ، فلن تجبه ، فأمر إنساناً فجاء بها فقال : ما منعك أن تجيبي ؟ قالت : إني عارية ، فقال : يا مزاحم انظر تلك الفرش التي فتقناها فاقتطع لها منها قميصاً ، فقطع لها قميصاً . فذهب إنسان إلى أم البنينعمتها فقال : بنتُ أخيك عارية ، وأنت عندك ما عندك ، فأرسلت إليها بتخت من ثياب ، وقالت : لا تطلبي من عمر شيئاً .

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤١ـ ٤٢) .

(٢) خادم النبي ﷺ : لها صحبة ورواية (تاريخ الإسلام ٢/ ٥٤٩) .

وروى أيضاً الحافظ ابن عساكر بسنده عن شيخ :

إني لواقف بالعقيق ، وقد جاء الحاج إذ طلعت امرأة على رحال حولها ضغث (أو نسوة) فنظرنا إليها فأعجبنا حالها ، فلما كانت حذو قصور سفيان بن عاصم ـ يعني ابن عبد العزيز بن مروان ـ عدلت إليها ونحن ننظر ، فاضطجعتْ في موضع ساعة ، ثم قامت فدخلت قصراً من تلك القصور فأقامت فيه ساعة ، ثم خرجت فركبت ومضت ، قلنا : لننظرن إلى ما صنعت هذه المرأة ، فجئنا مضجعها الذي اضطجعت فيه ، ثم دخلنا القصر الذي دخلته ، فإذا كتاب يواجهنا في الجدار فإذا هو : [من الطويل]

كفى حَزناً بالهائم الصبّ أن يرى ... منازل مَنْ يهوى معطلة قفرا
بلى إنَّ ذا الشوق الموكّل بالهوى ... يزيد اشتياقاً كلما حاول الصبرا
مقيماً بها يوماً إلى الليل لا يرى ... أوانس قد كانت تكون بها عصرا

وتحته مكتوب : وكتبت آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، وكان سفيان بن عاصم زوجها[١] .

***

أم البنين بنت عبد العزيز الأموية

(... ـ ...)

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس .

زوج الوليد بن عبد الملك ، وابنة عمه ، أخت عمر بن عبد العزيز .

روى عنها إبراهيم بن أبي عبلة .

قال ابن عساكر : وكانت دارها بدمشق بقرب طاحونة الثقفيين المعروفة

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٥) .

اليوم بطاحونة القلعة ، وكانت لها دار أخرى خارج باب الفراديس على يسرة المار إلى المقبرة[1] .

❊ ❊ ❊

أم حكيم بنت يحيى الأموية

(. . . ـ . . .)

ـ أم حكيم بن يحيى ـ ويقال : بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية .

أمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومية .

امرأة شاعرة من أجمل نساء قريش . رآها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فأعجبته فتزوجها ثم طلقها ، ثم تزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام .

وإلى أم حكيم هذه ينسب سوق أم حكيم ، وهو سوق القلائين . وقصر[2] أم حكيم الذي عند مرج الصفر[3] .

❊ ❊ ❊

ريّا حاضنة يزيد بن معاوية

(. . . ـ . . .)

ريا حاضنة يزيد بن معاوية .

قال ابن عساكر : امرأة شاعرة ، عاشت إلى أن أدركت بني العباس ،

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء٤٨٠) .

(٢) قصر أم حكيم بمرج الصفر من أرض دمشق ـ وقد سبق التعريف بمرج الصفر في ترجمة أم حكيم بن الحارث التي تنسب إليها قنطرة أم حكيم بأرض مرج الصفر .

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٠٧) ، ثمار القلوب ٢٢٩ ، تاريخ الطبري ٧/ ٦٧ ، وذكر الحافظ ابن عساكر ترجمة أخرى باسم فاطمة بنت مروان بن الحكم صفحة ٣٠٢ .

وحكت أن أمها أدركت النبي ﷺ ، وسمعت عن عمر بن الخطاب ، يحكي عنها حمزة بن يزيد الحضرمي والد يحيى بن حمزة .

كانت من أجمل النساء وأعقلهن ، وكان بنو أمية يكرمونها ، وكان هشام بن عبد الملك يكرمها ، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة ، فكل من رآها من بني أمية أكرمها .

وكانوا يقولون : إنها بلغت من السن مئة سنة وحسن وجهها وجمالها باق بنضارته .

وروي أن ريا قُتلت ـ أي عندما دخل بنو العباس دمشق ، وطرحت على درج جيرون[1] .

***

زينب بنت الحسن الهاشمية

(. . . ـ . . .)

زينب بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية .

أمها فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

كانت زوج الوليد بن عبد الملك .

روى الحافظ ابن عساكر بسنده إلى الزبير بن بكار قال : في تسمية ولد الحسن بن الحسن : قال : وحسن وإبراهيم وزينب وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكانت زينب بنت الحسن بن الحسن بن علي عند الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وهو خليفة[2] .

***

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء١٠١) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ١١٣) .

عاتكة بنت يزيد الأموية

(... ـ ...)

أم البنين عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، الأموية الدمشقية .

أمّها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز .

وهي زوج عبد الملك بن مروان ، وأم يزيد بن عبد الملك ، ومروان بن عبد الملك . وإليها تنسب أرض عاتكة خارج باب الجابية ، وكان لها بها قصر ، وبها مات عبد الملك بن مروان .

روى ابن عساكر بسنده إلى محمد بن حبيب قال : كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية تضع خمارها بين يدي اثني عشر خليفة ، كلّهم لهم محرم : أبوها يزيد بن معاوية ، وأخوها معاوية بن يزيد ، وجدّها معاوية بن أبي سفيان ، وزوجها عبد الملك بن مروان ، وأبو زوجها مروان بن الحكم ، وابنها يزيد بن عبد الملك ، وبنو زوجها : الوليد وسليمان وهشام ، وابن ابنها الوليد بن يزيد ، وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، وإبراهيم بن الوليد المخلوع وهو ابن ابن زوجها أيضاً .

وروى ابن عساكر أيضاً بسنده إلى ابن جندب قال : استأذنت ابنة يزيد بن معاوية ، عبدَ الملك بن مروان في الحج ، فأذن لها وقال : ارفعي حوائجك واستظهري ، فإن عائشة بن طلحة تحج ، وإن أقمتِ كان أحبَّ إلي ، فأبت ، فرفعت حوائجها وتهيأت ، وجهّزها ، فلما كانت بين مكة والمدينة أقبل ركب في جماعة فضعضعها وفرّق جماعتها فقالوا : عائشة بنت طلحة ، فإذا ذلك مع جارية من جواريها ، ثم جاء ركب في موكب مثله فقال : ما شطتها ، ثم جاء موكب أعظم من ذلك في ثلاثمئة راحلة . فقالت عاتكة : ما عند الله خير وأبقى .

وبسنده أيضاً إلى الزهري قال : بلغني أن عاتكة بنت يزيد بقيت حتى

أدركت قتل ابن ابنها الوليد[1] بن يزيد بن عبد الملك[2] .

❊ ❊ ❊

عبدة بنت عبد الله بن يزيد الأموية

(. . . ـ . . .)

عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموية .

زوج هشام بن عبد الملك . أمها أم موسى بنت عمرو بن سعيد بن العاص . كانت من أجمل النساء .

قال الحافظ ابن عساكر : « كانت دارها بدمشق بشام (شمال) الجامع بغرب » .

وقال الزبير في نسب قريش : وعبدة بنت عبد الله هي المذبوحة ، ذُبحت أيام عبد الله بن علي بن عباس .

كان معها من الجواهر ما لا يُحصى ما هو ، ومعها درع يواقيت وجوهر منسوج بالذهب ، فلما دخل العباسيون دمشق أخذوا ما كان معها ثم ذبحوها[3] .

❊ ❊ ❊

أم عبد الله بنت خالد بن معدان

(. . . ـ . . .)

أم عبد الله بنت خالد بن معدان .

كانت أمَّ **إسماعيل بن عياش** : محدّث الشام كان من يحوز العلم ، صادق

---

(١) قتل الوليد بن يزيد بالبخراء في جمادى الآخرة سنة ١٢٦هـ .

(٢) ترجمتها في تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٠٣) ، بلاغات النساء ١٢٤ ، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٥٣ .

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٢٤) ، نسب قريش ١٣٢ .

اللهجة ، متين الديانة ، صاحب سنة واتباع وجلالة ووقار ، ت ١٨١هـ . (سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٧٨) .

والدها **خالد** بن معدان : شيخ أهل الشام ، حدّث عن خلق من الصحابة ، ت١٠٣هـ . (سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣٨) ، ولخالد هذا ابنتان : روتا عنه : « أم عبد الله » هذه والثانية « عبدة » . (الحلية ٥/ ٢١٤) . ذكر محمد بن إسماعيل بن عياش قال : سمعت أبي يقول : سمعت أمي أم عبد الله تقول : لو تيقنتُ أن الله يدخلني الجنة ما ازددت إلا اجتهاداً وخدمة[1] .

❊ ❊ ❊

أم عمر ـ ويقال ـ أم عمرو بنت مروان بن الحكم الأموية

(. . . ـ . . .)

أم عمر ـ ويقال : أم عمرو ـ بنت مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية .

قال الحافظ ابن عساكر : كانت عند سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ، وأدركت خلافة عمر بن عبد العزيز ، لها ذكر ، وكانت دارها بدمشق بناحية القلانسيين ، موضع دار الوكالة التي ببيت قيسارية[2] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت أسامة بن زيد

(. . . ـ . . .)

فاطمة بنت أسامة بن زيد بن حارثة الكلبية .

قال الحافظ ابن عساكر : سكنت المِزة ، ودخلت على عمر بن عبد العزيز فأكرمها وانقلبت إلى المدينة .

---

(١) ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٤١ .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٤٢) ، طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥ .

وروى الحافظ ابن عساكر بسنده قال : لم تزل مقيمةً في المزة إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجاءت ودخلت عليه فقام من مجلسه وأقعدها فيه ، وقال لها : حوائجك يا فاطمة ؟ قالت : تحملني إلى أخي ، فجهزها وحملها (إلى المدينة)[1] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان الأموية

(. . . ـ . . .)

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية .

زوج عمر بن عبد العزيز ، أمها أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .

حكت عن زوجها عمر بن عبد العزيز ، روى عنها المغيرة بن حكيم الصنعاني اليماني ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ، ومزاحم مولى عمر ، وزفر مولى مسلمة بن عبد الملك .

دارها بدمشق دار الضيافة التي يكون بها العميان في العقيبة خارج باب الفراديس .

ولدت لعمر بن عبد العزيز : إسحاق ويعقوب ابني عمر . ثم خلف عليها بعد عمر سليمان الأعور بن داود بن مروان فولدت له هشاماً وعبد الملك .

وروى الحافظ ابن عساكر بسنده : أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، وكان عندها جوهر أمر لها به أبوها لم يُر مثله : اختاري إما أن تردي حُليك إلى بيت المال ، وإما أن تأذن لي في فراقك ، فإني أكره أن أكون أنا وأنت وهو في بيت واحد . قالت : لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لو كان لي ، فأمر به فحمل حتى وُضع في بيت مال

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٧٠) .

المسلمين . فلما هلك عمر واستخلف يزيد ، قال لفاطمة : إن شئت رددته عليك ؟ قالت : فإني لا أشاؤه ، طبت عنه نفساً في حياة عمر وأرجع فيه بعد موته ؟ لا والله أبداً ، فلما رأى ذلك قسمه بين أهله وولده[1] .

* * *

أم محمد بنت سليمان ابن أبي الدرداء

(. . . ـ . . .)

أم محمد بنت سليمان بن بلال بن أبي الدرداء .

روت الحديث عن جدتها أم الدرداء ، روى عنها ابنها أبو سليمان محمد بن سليمان[2] .

* * *

أم مروان بنت مروان الأموية

(. . . ـ . . .)

أم مروان بنت مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموية .

كانت مع أبيها لما خرج من دمشق هارباً إلى مصر ، فلما قتل أبوها ألقي رأسه في حِجرها ، ثم خرجت إلى المغرب مع أخويها عبد الله وعبيد الله ، ولقيت ما لقيا من الشدائد ، ثم رجعت إلى العراق وسكنت الحيرة ، وقيل : بل أتي بها إلى أبي العباس السفاح فحبست ثم أطلقت . وكانت صابرة على المشي والعطش كصبر الرجال[3] .

* * *

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٩٠) ، حلية الأولياء ٥/ ٢٨٣ .
(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٦٣) .
(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٤٨) .

نفيسة بنت عبيد الله بن العباس

(...ـ...)

نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب .

كانت زوج عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية ، فولدت له علي بن عبد الله المعروف بأبي العميطر الذي غلب على دمشق ، وكان أمير المؤمنين المأمون بخراسان ، وولدت له أيضاً عباساً[1] .

* * *

أم هارون الخراسانية الدمشقية

(...ـ...)

أم هارون الخراسانية .

من النسوة المتعبدات ، كانت أستاذة أبي سليمان الداراني (ت ٢١٥هـ) .

حكى عنها عبد الرحيم بن صالح الداراني ، وأحمد بن أبي الحواري ، وعبد العزيز بن عمير ، وقاسم الجوعي .

روى الحافظ ابن عساكر بسنده إلى القاسم بن عثمان الجوعي : قلت لأم هارون : ترين أحداً يشتغل بالخوف من النيران عن الشوق إلى الجنان بالزهادة ؟ فخرّت مغشياً عليها حتى انكشفت مقنعتيها[2] ، ثم أفاقت ، فتغطت وبقيت متقبضة حتى خرجنا .

وروى الحافظ ابن عساكر أيضاً بسنده إلى عبد الرحيم بن صالح قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول لأم هارون : أتحبين الموت ؟ قالت : لا . قال : ولم تكرهين لقاء الله ؟ ففاضت دموعها بالانتحاب ، فقالت : يا أبا

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤١١) .

(٢) ما تغطي به المرأة رأسها .

سليمان ، لو عاديت آدمياً لكرهت لقاءه ، فصرخ أبو سليمان ووقع مغشياً عليه[1] .

❊ ❊ ❊

هند بنت النعمان الأنصارية

(... ـ ...)

هند بنت النعمان بن بشير الأنصارية . شاعرة فصيحة وأديبة .

كانت عند روح بن زنباع ثم خلف عليها الحجاج بن يوسف وطلقها ، ثم تزوجها عبد الملك بن مروان[2] .

❊ ❊ ❊

ولادة بنت العباس العبسية

(... ـ ...)

أم الوليد ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير العبسية .

زوج عبد الملك بن مروان ، وأم الوليد وسليمان ابني عبد الملك ، وعائشة أيضاً[3] .

❊ ❊ ❊

أمينة بنت أحمد العنسية

(... ـ ...)

أمينة بنت أحمد بن عطية العنسية ، العابدة .

أخت أبي سليمان عبد الرحمن بن عطية الداراني العنسي . روى الحديث

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٥٥٢) ، تاريخ داريا ص ١١٢ ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٦٤ ، صفة الصفوة ٤/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .
(٢) العقد الفريد ٧/ ١٠٨ .
(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤١٣) .

عن سفيان الثوري ، وغيره . وروى عنه تلميذه أحمد بن أبي الحواري وجماعة . زاهد ورع محدث ، له كلام جليل في الزهد والرقائق . مات سنة ٢١٥هـ (تاريخ الإسلام ٥/ ٣٦٩) .

قال ابن عساكر بسنده : كانت لأبي سليمان أختان : إحداهما عبدة ، والأخرى أمينة[١] .

❊ ❊ ❊

حُكَيمة الدمشقية

(. . . ـ . . .)

حكيمة الدمشقية .

كانت أستاذة رابعة (الشامية) وصاحبتها .

روى الإمام السلمي بسنده إلى أحمد بن أبي الحواري (زوج رابعة) قال : قالت لي رابعة : دخلتُ على حُكيمة وهي تقرأ في المصحف فقالت لي : يا رابعة ، بلغني أن زوجك يتزوج عليك ؟ قلت : نعم ، قالت : كيف يرضى مع ما يبلغني من عقله ؟ أن يشتغل قلبه عن الله تعالى بامرأتين ؟ أما بلغك تفسير هذه الآية ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ ؟ قلت : لا ، قالت : هو أن يلقى الله تعالى وليس في قلبه أحدُ غيره[٢] . قال أبو سليمان [الداراني] : ما سمعت منذ ثلاثين سنة حديثاً أرفع من هذا ، قالت رابعة ، فلما سمعتُ كلامها خرجتُ وأنا أتمايل في الزقاق ، فاستحييت من الرجال : لا يرون أني سكرانة[٣] .

❊ ❊ ❊

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٦١) .

(٢) في تاريخ دمشق (تراجم النساء ص ٥٦٧): فحدثت به أبا سليمان فقال لي يا أحمد . . .

(٣) ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ٥٣ ، تاريخ دمشق (تراجم النساء ص ٥٦٧) وفيه أن الخبر روي عن أخت لرابعة . وانظر ترجمة رابعة الشامية في هذا الكتاب بعد هذه الترجمة .

رابعة الشامية

(. . . ـ . . .)

رابعة بنت إسماعيل الشامية .

عابدة كبيرة من عابدات الشام . زوجة أحمد بن أبي الحواري .

زوجها : أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري : زاهد كبير ، سمع الحديث ، وكان من كبار المحدثين والصوفية ، وأجل أصحاب أبي سليمان الداراني ، وله كلام في الحقائق منه : ما ابتلى الله عبداً بشيء أشد من القسوة والغفلة . وكان بيتهم بيت الورع والزهد (ت ٢٤٦هـ). وقيل : (ت ٢٣٠هـ)، وقيل : (٢٤٠هـ).

كانت رابعة الشامية من العابدات الزاهدات ، وكان فضلها لا يقدّر ، وكرامتها لا تنكر . قال زوجها ابن أبي الحواري : كانت لرابعة أحوال شتى فمرة يغلب عليها الحب ، ومرة يغلب عليها الأنس ، ومرة يغلب عليها الخوف فسمعتها تقول :

حبيبٌ ليس يعدِله حبيبُ ... ولا لسواه في قلبي نصيبُ
حبيب غاب عن بصري وشخصي ... ولكن عن فؤادي ما يغيبُ

وسمعتها في حال الخوف تقول :

وزادي قليلٌ ما أراه مُبلّغي ... أَلِلزاد أبكي أم لطول مسافتي
أتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فأين رجائي فيك أين محبتي

قال أحمد : وكانت لها سبعة آلاف درهم فأنفقَتها عليَّ ، فكانت إذا طبخت قِدراً قالت : كلها يا سيدي ، فما نضجت إلا بالتسبيح .

وقال أحمد أيضاً : قالت لي رابعة : أي أخي ، أعلمتَ أن العبد إذا عمل بطاعة الله أطلعه الله على مساوئ عمله فيتشاغل به دون خلقه .

كانت رابعة تقوم الليل كله ، وكانت في عصرها بالولاية مذكورة ، وبالصلاح والعبادة مشهورة .

قال ابن الحوراني : توفيت بدمشق ودفنت ببيتها داخل دمشق بالقيمرية ومقامها مشهور جليل عليه مهابة[1] .

❊ ❊ ❊

عبدة بنت أحمد بن عطية العنسية

(... ـ ...)

عبدة بنت أحمد بن عطية العنسية .

أخت أبي سليمان الداراني (ت ٢١٥هـ) ، **من النسوة المتعبدات .**

روى الحافظ ابن عساكر بسنده إلى أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول : إني لأمرض فأعرف الذي أمرض به ، وقد أصابني مرض لم أعرف له سبباً . قال : فدخلت على أختي ، فقلت لها : دعوتِ الله أن يسلّط علي المرض ؟ قالت : نعم . قال : لو لم أجد إلا أن أعترض على الحمار لم أدع الحج . قال أحمد : فخرج إلى الحج .

وروى الحافظ ابن عساكر أيضاً بسنده إلى أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول : إني لأعرف الذنب الذي أمرض ، فمرضت مرضة ، فلم أعرف له سبباً ـ وكانت لأبي سليمان أختان : إحداهما عبدة ، والأخرى أمينة. فقال لي سليمان : إن عمتي أزهد من أبي ، يعني عبدة ، قال أبو سليمان : فقلت لأختي : سألتِ اللهَ أن يُسلط علي الحمى ؟ قالت : نعم ، قال : لو صار أن أعترض على حمار لم أدعِ الحج . قال : فخرجت فما زلت عليلاً[2] .

ومن كلامها : « الزهد يورث الراحة في القلب وسخاء النفس بالمال » « العاقل من يحفظ صلاح إخوانه ، لا من يتبع مرادهم » .

---

(١) صفة الصفوة ٤/ رقم الترجمة ٨٢٣ ، مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٣٤٧ ، الكواكب الدرية ١/ الترجمة رقم ٩٦ ، شذرات الذهب ٢/ ١١٠ ، طبقات الأولياء لابن الملقن ٣٥ ، وانظر ترجمة حكيمة الدمشقية في هذا الكتاب .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٢٣) ، ذكر النساء المتعبدات ص ٨٩ .

ولها أخت أخرى هي آمنة ، روى عنها أخوها أبو سليمان قولها : « الفقراء كلهم أموات إلا من أحياه الله بعز القناعة والرضا بفقره » .

* * *

مؤمنة بنت بهلول

(. . . ـ . . .)

مؤمنة بنت بُهلول .

قال أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ) : من عابدات دمشق ، وكانت من العارفات الكبار .

وقال أيضاً : وجدت بخط أبي قال : حُكي عن مؤمنة بنت بهلول أنها قالت : « ما طابت الدنيا والآخرة إلا بالله ، أو بالنظر إلى آثار صنعه وقدرته ، ومن مُنع من القرب أنس بالأثر . وما أوحش ساعة لا يُذكر الله فيها » .

قال : وقد سئلت مؤمنة : من أين استفدت هذه الأحوال ؟ قالت : « من اتباع أمر الله ، على سنة رسول الله ﷺ ، وتعظيم حقوق المسلمين ، والقيام بخدمة الأبرار الصالحين » .

سمعت أبا المفضل الشيباني يقول : سمعت مؤمنة بنت بهلول ـ وكانت زاهدة دمشق ـ تقول : « قرةَ عيني ، ما طابت الدنيا والآخرة إلا بك ، فلا تجمع عليَّ فقدَك والعذاب » .

وعن أحمد بن أبي الحواري ـ كان حياً ٢٣٥هـ ـ قال : قالت لي مؤمنة الصغيرة : أنا في شيء قد شغل قلبي ؟ قلت : ما هو ؟ قالت : « أريد أن أعرف نعمة الله على كل طرفة عين ، أو أعرف تقصيري عن شكر النعمة كل طرفة عين » . فقلت لها : أنت تريدين ما لا تهتدي إليه عقولنا[1] .

---

(١) ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٣٤ ، تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٩٤) ، صفة الصفوة ٢/٥٢٧ ، أعلام النساء ٥/١٢٦ .

مؤنسة الصوفية

(...ـ...)

مؤنسة الصوفية .

من متعبدات الشام ، وكانت جلدة في عبادتها .

روى السلمي بسنده إلى محمد بن يعقوب بن يوسف يقول : سألت مؤنسة الصوفية المتعبدة : لِم لبست هذا الشَّعَر ؟ خوفاً منه أو حباً له ؟ فقالت : مكابدة[1] .

❊ ❊ ❊

آمنة بنت محمد العجلية

(...ـ...)

أم اليُمن آمنة بنت محمد بن أحمد العجلية .

والدة : أبي الحسن علي بن محمد الحنائي[2] (ت ٤٢٨هـ) المحدِّث الزاهد .

حدَّثت عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي المالكي .

روى عنها إسماعيل بن علي الرازي ، وعبد العزيز الكتاني[3] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت الحسن العجلية

(...ـ...)

أم أحمد فاطمة بنت الحسن العجلية .

---

(١) ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ٧٩ .

(٢) بيت الحنائي : بيت حديث وعدالة وأصالة أخذ عنهم المحدثون (تاريخ الإسلام ٩/ ٤٥٠).

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٨) .

جدة أبي الحسن علي بن محمد الحنائي لأبيه (ت الحنائي سنة ٤٢٨هـ) .

روى عنها حفيدها قِصة[١] .

* * *

فاطمة الدمشقية

(. . . ـ . . .)

فاطمة الدمشقية كانت واحدة وقتها .

روى السلمي بسنده إلى علي الطرسوسي قال : لما دخل أبو الحسين المالكي[٢] دمشق تكلم في جامع دمشق وأحسن الكلام ، فحضرت مجلسه فاطمة وقالت له : يا أبا الحسين ، تكلمتَ فأحسنت ، وأنتَ تُحسن أن تتكلم ، هل تحسن أن تسكت ؟ فسكت أبو الحسين ، ولم يتكلم بعد ذلك[٣] .

* * *

لبابة بنت يحيى الخراز

(. . . ـ . . .)

أم العباس لبابة[٤] بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز .

روت عن جدها أبي بكر أحمد بن علي بن يوسف الخراز المري (دمشقي محدث)[٥] .

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٧١) .
(٢) طبقات الصوفية ٣٢٣ .
(٣) ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٩٤ .
(٤) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٢٠) .
(٥) تاريخ دمشق ٥/ ٨٠ .

روى عنها : تمام بن محمد الرازي (حافظ ، مقرىء ، محدث ، مؤرخ ولد سنة ٣٣٠هـ وتوفي سنة ٤١٤[١] .

❊ ❊ ❊

مهدية بنت إبراهيم القرشي

(... - ...)

مهدية[٢] بنت إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي الدمشقي .

قال الحافظ ابن عساكر حدّثت عن وجودها في كتاب أبيها .

والدها : إبراهيم بن محمد ابن الأركون القرشي الدمشقي ، مولى خالد بن الوليد ، وإلى جدّه سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما ، وكان الأركون قسيساً أسلم على يدي خالد بن الوليد حين فتح دمشق .

كان إبراهيم محدثاً ثقة (ت ٣٤٩هـ) وقد نيف على الثمانين[٣] .

روى عنها علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي ، محدث كبير (ت ٤٢٨هـ) وولد سنة ٣٧٠هـ)[٤] .

❊ ❊ ❊

سُكينة زوج أبي الحسين البلوطي

(... - ...)

سكينة[٥] زوج أبي الحسين زيد بن عبد الله بن محمد البلوطي : العابد الزاهد : توفي في شعبان سنة ٤٠٤ ودفن بباب كيسان بدمشق[٦] .

---

(١) تاريخ دمشق (١١/ ٤٣) .
(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٩٥) .
(٣) تاريخ دمشق ٧/ ١٣٨ .
(٤) تاريخ دمشق ٤٣/ ١٤٥ .
(٥) ترجمتها في تاريخ دمشق (تراجم النساء ١٧١) .
(٦) ترجمته في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٤ .

ملكة بنت داود القرطكي

(٤٠٣ـ٥٠٧هـ) (١٠١٣ ـ ١١١٤م)

ملكة بنت داود بن محمد القرطكي .

شيخة صوفية زاهدة عالمة ، مسندة معمّرة .

سمعت الحديث بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسني فسمعت منه « سنن الشافعي » وسمعت بمكة من كريمة بنت أحمد . وسكنت دمشق مدة في دويرة السميساطي .

سمع منها أبو الفرج غيث بن علي الصوري وقال : سألتها عن مولدها فذكرت أنه على ما أخبرتها أمها في ربيع الأول سنة ٤٠٣ بناحية حيرة . ونشأت بتفليس .

قال الحافظ ابن عساكر : « توفيت يوم السبت الرابع من شوال سنة ٥٠٧هـ ، ودفنت عند قبر بلال في مقبرة الباب الصغيرة وحضرت دفنها والصلاة عليها ، وكان الجمع متوافراً وعاشت مئة وأربع سنين وأشهراً . وأجازت لي جميع حديثها »[(١)] .

* * *

صفوة الملك أم الملك دقاق

(. . . ـ٥١٣هـ) (. . . ـ١١١٩م)

صفوة الملك والدة الملك شمس الملوك دقاق ابن السلطان تاج الدين تتش ابن السلطان ألب أرسلان .

كانت من النساء المصونات وكانت محبة للدين والصدقات والتنزه عن الظلم يطلب الخيرات مع قوة النفس ، وشدة الهيبة ومعرفة التدبير .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ، (تراجم النساء ٣٩٣) ، تاريخ الإسلام ١١/ ١٠٤ .

توفيت يوم الأحد آخر جمادى الأولى سنة ٥١٣هـ ودفنت عند ولدها في القبة التي بنتها على التلة المطلة على الميدان الأخضر بدمشق[١] .

* * *

أمة العزيز شكر بنت سهل ابن الاسفراييني
(٤٧٢ـ ٥٥١هـ) (١٠٨٠ـ ١١٥٦م)

أمة العزيز شكر ـ وتسمى مشكورة ـ بنت أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الاسفراييني .

شيخه أصيلة مسندة من بيت مشهور بالحديث والرواية والتصوف .

أبوها : أبو الفرج سهل بن بشر الاسفراييني نزيل دمشق ، ولد ببسطام وسكن دمشق ، وسمع الحديث ورحل وأتقن علم الحديث وكان كيساً صدوقاً . توفي في ربيع الأول سنة ٤٩١ (سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٢) .

إخوتها : صاعد بن سهل (ت ٤٩٢هـ) ، طاهر بن سهل (ت ٥٣١هـ) ، الفضل بن سهل (ت ٥٤٨هـ) ، فاطمة بنت سهل ، وكلهم رووا الحديث .

قال الحافظ ابن عساكر : ذكر أبوها أبو الفرج فيما وجدته بخطه أنها ولدت بصور ليلة الخميس الثاني عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة .

سمعت أباها أبا الفرج ، وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريثيثي .

قال الحافظ ابن عساكر : كتبت عنها شيئاً يسيراً ، وكان سماعها صحيحاً .

ماتت في جمادى الأولى سنة ٥٥١هـ ودفنت في أول مقبرة باب الفراديس[٢] .

* * *

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٠١ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (تراجم النساء ١٩٨) ، تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٩ ، وانظر البيوتات العلمية بدمشق للمؤلف (مخطوط) .

سعيدة بنت أحمد بن أبي الفتح المقدسي

(. . . ـ ٥٥٢هـ) (. . . ـ ١١٥٧م)

سعيدة بنت أحمد بن أبي الفتح المرداوية المقدسية .

زوجة الإمام أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسي شيخ المهاجرين المقادسة إلى دمشق .

هاجرت إلى دمشق مع المهاجرين الأوائل . وتوفيت بمسجد أبي صالح بباب توما .

أولادها منه : أبو عمر محمد ، والموفق عبد الله ، وعبيد الله ، ورقية ، وفاطمة ، ورابعة[1] ومكية وآمنة .

* * *

ست العشيرة بنت عبد الله ابن ابي الحديد السلمي

(. . . ـ ٥٥٦هـ) (. . . ـ ١١٦١م)

ست العشيرة بنت عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد ابن أبي الحديد السلمية شيخه مسندة ، معمرة ، صالحة . من بيت أصالة وإسناد عال وقضاء وخطابة .

سمعت جدها القاضي الخطيب أبا عبد الله الحسن بن أحمد : قاضٍ خطيب عدل محدث ت ٤٨٢هـ . (قضاة دمشق ٤١) .

قال الحافظ ابن عساكر : « وجدتُ سماعها على جزء فعزمتُ على قراءته عليها فلم يتفق . وأظن أن ابن ابنة أخيها ابن خال القاضي الزكي أبا الحسن رحمه الله قرأت عليها .

وهي أم الرئيس أبي الفوارس المسيب بن علي ابن الصوفي وإخوته

---

(١) القلائد الجوهرية ١/ ٧١ ، ٨١ .

وعمّرت ، وحجت مرتين . ماتت في الآخرة منهما ، وهي راجعة في يوم الثلاثاء الثامن عشر من المحرم سنة ست وخمسين وخمسمئة . وقد بلغت إحدى وتسعين سنة »[1] .

* * *

الخاتون زمرد بنت جاولي
(. . . ـ ٥٥٧هـ) (. . . ـ ١١٦١م)

الخاتون زمرد بنت الأمير جاولي بن عبد الله .

أخت الملك دقاق[2] تاج الدولة لأمه ، وزوج تاج الملوك أبي سعيد بوري[3] ، بن طفتكين وأم ولديه الملك إسماعيل شمس الملوك ، ومحمود ابني بوري .

سيدة فاضلة محسنة خيّرة مكرمة لأهل العلم .

سمعت الحديث من أبي الحسن بن قبيس المالكي ، وأبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ، وأبي طالب بن أبي عقيل الصوري .

واستنسخت الكتب ، وقرأت القرآن على أبي محمد هبة الله ابن طاوس ، والقرطبي .

وبنت المسجد الكبير الذي في صنعاء دمشق (دون المِزة) ووقفته مدرسة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (تراجم النساء ١٣٨) .
(٢) دقاق : أبو نصر بن تتش بن ألب أرسلان : ولي دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة سنة ٤٨٧هـ ، ثم عرض له مرض تطاول به إلى أن توفي في رمضان ٤٩٧هـ ، ثم غلب طفتكين على دمشق . وقيل إن أم دقاق سمّته (تاريخ الإسلام ١/ ٧٩٠) .
(٣) تاج الملوك بوري : تملّك دمشق بعد أبيه سنة ٥٢٢هـ وكان حليماً سموحاً . وثب عليه أعجميان من الباطنية فأثخنوه جراحاً وقُتلا ، وبقي مجروحاً إلى أن مات بعد سنة وشهر سنة ٥٢٦هـ . (تاريخ الإسلام ١١/ ٤٢٦) .

على الحنفية ، وهي من كبار مدارسهم وأجودها معلوماً[1] .

قال الحافظ الذهبي : وكانت كبيرة القدر ، وافرة الحرمة ، **ولما علمت في ابنها شمس الملوك** إسماعيل سوء التدبير والخيانة مع الفرنج . **دبّرت الحيلة في قتله حتى قُتل بحضرتها** ، وأقامت في الملك أخاه شهاب الدين محمود . ثم تزوجها الأتابك قسيم الدولة زنكي والد السلطان نور الدين ، وسارت إليه إلى حلب في سنة ٥٣٢هـ ، فلما مات عادت إلى دمشق ، ثم حجت على درب بغداد ، وجاورت إلى أن ماتت بالمدينة ودفنت بالبقيع ، وكان قد نفد ما بيدها ، ورفضت استرجاع شيء من أوقافها[2] .

* * *

عائشة بنت علي السلمية
(٥٠٧ـ ٥٦٤هـ) (١١١٤ـ ١١٦٩م)

أم عبد الله عائشة بنت علي بن الخضر بن عبد الله السلمية المعروف والدها بأبي الحسن البزاز المعدل . زوجة الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) .

قال الحافظ ابن عساكر : ابنة خالتي الكبرى وأم أولادي ، أسمعتها الحديث من فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا العكبرية في دارنا ، وسمع منها أولادها في دارها .

---

(١) المدرسة الخاتونية البرانية : تاريخ بنائها سنة ٥٢٦هـ تقريباً وقال البدري : إنها من أعاجيب الدهر ، يمر بصحنها نهر بانياس ونهر القنوات على بابها ، ولها شبابيك تطل على المرجة ، وبها من ألواح الرخام ما لم يسمع بمثله » وموقعها اليوم في ساحة الأمويين مكان مبنى الإذاعة تقريباً ، وقد بدأ الخراب فيها على يد سيباي فأخذ رخامها وضمها إلى مدرسته (السيبائية) ثم توالى الهدم عليها حتى لم يعد لها أثر (الدارس ١/ ٥٠٢ ، نزهة الأنام ص ٤٤ ، خطط دمشق للعلبي ص ١٨٥) .

(٢) ترجمتها في تاريخ دمشق (تراجم النساء ١١٢) ، تاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٤ ، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ .

ولدت في سنة ٥٠٧هـ أو ٥٠٨هـ وتوفيت ليلة الخميس ودفنت يوم الخميس ١٣ شوال سنة ٥٦٤هـ بباب الصغير .

أولادها : القاسم بن علي ت ٦٠٠هـ ، أبو الفتح الحسن ت ٦٠١هـ ، حليمة : سمعت مع أخيها القاسم على أبيهما كتاب الدعاء للضبي سنة ٥٤١[1] .

* * *

فاطمة بنت علي ابن قبيس الغساني

(. . . ـ ٥٦٧هـ) (. . . ـ ١١٧٢م)

فاطمة بنت علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني .

شيخة صالحة متدينة مسندة .

قال الحافظ ابن عساكر : سمعتُ أباها الفقيه أبا الحسن المالكي ، وسمع منها بعض أصحابنا ، وكانت امرأة متدينة حجت هي وأختها ولم يتزوجا ، ووقفا وقفاً على إمام محراب جامع دمشق ، وعلى الفقهاء المالكية المشتغلين بالفقه في جامع دمشق .

وماتت ليلة السبت ثاني شوال سنة سبع وستين وخمسمئة ، ودفنت بباب الصغير[2] .

* * *

تقية بنت غيث الأرمنازية الصورية

(٥٠٥ـ ٥٧٩هـ) (١١١٢ ـ ١١٨٤م)

أم علي تقية بنت المحدث غيث بن علي السلمي الأرمنازي ثم الصوري .

والدة المحدث تاج الدين علي بن فاضل بن صمدون ت ٦٠٣هـ .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (تراجم النساء ص ٢٢١) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ص ٢٩٦) .

شاعرة ، ولدت بدمشق في أول سنة ٥٠٥هـ صحبت **الحافظ السلفي** ، وأثنى عليها في تعاليقه . وقال : عثرتُ في منزلي فانجرح أخمصي ، فشقّت وليدةٌ في الدار خرقة من خمارها وعصبته فأنشدت تقية في الحال لنفسها :

لو وجدتُ السبيلَ جُدتُ بخدي   عوضاً عن خمار تلك الوليده
كيف لي أن أقبِّل اليوم رِجلاً   سلكت دهرها الطريق الحميده

وذكر الحافظ زكي الدين المنذري أن تقية نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر ابن أخي السلطان صلاح الدين ، فوصفت الخمر وآلة المجلس ، فلما قرأها قال : الشيخة تعرف هذه الأحوال من صباها ، فبلغها ذلك ، فعملت قصيدة أخرى حربية وأرسلتها ، تقول : علمي بذاك كعلمي بهذا .

روى عنها من شعرها أبو القاسم عبد الله بن رواحة .

توفيت في أوائل شوال سنة ٥٧٩هـ[١] .

* * *

الخاتون عصمة الدين بنت الأمير أنر

(. . . ـ ٥٨١هـ) (. . . ـ ١١٨٥م)

الخاتون عصمة الدين بنت الأمير معين الدين أنر ، وتعرف بالخاتون العصمية .

زوجة السلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي . وبعد وفاته تزوجها السلطان صلاح الدين الأيوبي .

سيدة فاضلة محترمة ، من أعف نساء عصرها وأجلّهن ، وأوفرهن حشمة مع الصلاح والتقى ، تزوجها السلطان صلاح الدين سنة ٥٧٢هـ ، وكان صلاح الدين يقدّرها حق قدرها ، وبقيت عنده حتى توفيت سنة ٥٨١هـ ودفنت في

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ٢٩٠ ، تاريخ الإسلام ١٢/ ٦٦٢ .

تربتها جنوب المدرسة الجهاركسية ، وبني إلى جانب تربتها ما يعرف بالجامع الجديد .

وهي واقفة **المدرسة الخاتونية الجوانية الحنفية بمحلة حجر الذهب** قريباً من المارستان النوري إلى الشمال منه . وقد أوقف أخوها سعد الدين أوقافاً كثيرة على المدرسة المذكورة .

ولقد خربت هذه المدرسة أوائل العصر العثماني .

وقد أوقفت أيضاً **الخانقاه الخاتونية** لصيق جامع تنكز من جهة الشرق في شارع النصر وكانت المنطقة تعرف أنذاك بحكر السماق . وقد هدمت هذه الخانقاه مع جامع تنكز . وقد أنشأتها واقفتها الخاتون سنة ٥٧٧هـ .

أما تربتها التي دفنت فيها فهي على نهر يزيد بصالحية دمشق قبلي المدرسة الجهاركسية وقد وسعت هذه التربة وأصبحت جامعاً يعرف بالجامع الجديدة : قام بذلك سليمان العقيري التاجر سنة ٧٠٩هـ .

كانت الخاتون عصمة الدين صالحة دينة ، لها معروف وصدقات ورواتب للفقراء وبنت لهم الخانقاه الخاتونية المذكورة ، ولها أوقاف كثيرة .

وقد ذكر المؤرخون أنها نامت ليلة عن وردها ، فأصبحت وهي غضبى ، فسألها السلطان نور الدين عن سبب غضبها ، فأخبرته بأمرها فأمر عند ذلك بضرب طبلخانات في القلعة وقت السحر لتوقظ المستغفرين بالأسحار . وبقيت هذه العادة حتى نهاية عصر المماليك .

توفيت رحمها الله بدمشق في ذي القعدة سنة ٥٨١هـ ، ودفنت بتربتها المذكورة وبلغ السلطان وفاتها وهو مريض بحران ، فتزايد مرضة ، وحزن عليها وتأسف ، وكان يصدر عن رأيها[1] .

---

(١) مرآة الزمان ٣٨٥/٨ ، تاريخ الإسلام ٧٣٦/١٢ ، الدارس ٥٠٧/١ ، ١٤٤/٢ ، ٢٤٤ ، خطط دمشق للعلبي ١٨٦ ، ٣٩٦ .

ملحق بترجمة الخاتون عصمة الدين

قال أبو شامة المقدسي[1] .

[زواج نور الدين من عصمة الدين]

وفي شوال سنة إحدى وأربعين وخمسمئة ترددت المراسلات بين نور الدين ومعين الدين أُنر إلى أن استقرت الحال بينهما على أجمل صفة وأحسن قضية ، **وانعقدت الوصلة بين نور الدين وبين ابنة معين الدين** ، وتأكدت الأمور على ما اقترح كل منهما ، وكتب كتاب العقد في دمشق بمحضر من رسل نور الدين في الثالث والعشرين من شوال سنة إحدى وأربعين وخمسمئة وشرع في تحصيل الجهاز ، وعند الفراغ منه توجهت الرسل عائدة إلى حلب ، وفي صحبتهم ابنة معين الدين، ومَنْ في جملتها من خواص الأصحاب في النصف من ذي القعدة[2] .

قال أبو شامة[3] أيضاً :

حدثني صديق لنا بدمشق كان رضيع خاتون ابنة معين الدين زوجة نور الدين ووزيرها ، قال : كان نور الدين إذا جاء إليها يجلس في المكان المختص به ، وتقوم في خدمته ، لا تتقدم إليه إلا أن يأذن في أخذ ثيابه عنه ، ثم تعتزل عنه إلى المكان الذي يختص بها ، وينفرد هو ، تارة يطالع رقاع أصحاب الأشغال ، أو في مطالعة كتاب أتاه ويجيب عنهما .

وقال أيضاً[4] .

[زواج صلاح الدين من عصمة الدين]

وفي آخر صفر سنة ٥٧٢هـ تزوج السلطان (صلاح الدين) بالخاتون

---

(١) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ١/ ١٨٠ .
(٢) كان ذلك قبل أن يدخل السلطان نور الدين ليصبح سلطان دمشق .
(٣) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ١/ ٣٤ .
(٤) المصدر السابق ٢/ ٤٣٠ .

المنعوتة عصمة الدين بنت الأمير معين الدين أُنَر ، وكانت في عصمة نور الدين رحمه الله تعالى ، فلما توفي أقامت في منزلها بقلعة دمشق ، رفيعة القدر ، مستقلة بأمرها ، كثيرة الصدقات والأعمال الصالحات ، فأراد السلطان حفظ حرمتها وصيانتها وعصمتها ، فأحضر شرف الدين ابن أبي عصرون وعدوله ، وزوّجه إياها بحضرتهم أخوها لأبيها الأمير سعد الدين مسعود بن أُنُر بإذنها ، ودخل بهاوبات عندها ، وقرن بسعده سعدها ، وخرج بعد يومين إلى مصر .

[وفاتها]

وقال أيضاً[1] : وفي هذه السنة سنة ٥٨١هـ توفيت الخاتون العصمية بدمشق في ذي العقدة وهي عصمة الدين ابنة معين الدين أُنر ، وكانت في عصمة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله فلما توفي وخلفه السلطان بالشام في حفظ البلاد ونصرة الإسلام تزوج بها في سنة ٥٧٢هـ ، وهي من أعف النساء وأعصمهن ، وأجلهن في الصيانة ، وأحزمهن ، مستمسكة من الدين بالعروة الوثقى ولها أمر نافذ ، ومعروف وصدقات ، ورواتب للفقراء وإدرارات ، وبنت للفقهاء والصوفية مدرسة ورباطاً .

قلت [أي أبو شامة] وكلاهما ينسب إليها ، فالمدرسة داخل دمشق بمحلة حجر الذهب قريب الحمام الشركسي ، والرباط خارج باب النصر ، راكب على نهر باناس في أول الشرف القبلي . وأما مسجد خاتون في آخر الشرف القبلي من الغرب ، فهو منسوب إلى خاتون أخرى قديمة وهي زمرد بنت جاولي أخت الملك دقاق لأمه وزوج زنكي والد نور الدين رحمهم الله .

قال العماد : وذلك سوى وقوفها على معتقبها وعوارفها وأياديها .

وكان السلطان حينئذ بحرّان في بحر المرض وبُحرانه ، وعنف الألم وعنفوانه ، فما أخبرناه بوفاتها خوفاً من تزايد علته ، وتوقُّد غلته ، وهو يستدعي في كل يوم درجاً ، ويكتب إليها كتاباً طويلاً ، ويلقي على ضعفه من

---

(١) المصدر السابق ٣/ ٢٤٣ .

تعب الكتابة والفكر حملاً ثقيلاً ، حتى سمع نعي ناصر الدين محمد بن شيركوه ابن عمه ، فنعيت إليه الخاتون ، وقد تعدّت إليهما المنون ، وكانت وفاة ناصر الدين بحمص في تاسع ذي الحجة فجأة من غير مرض .

* * *

عذراء بنت شاهنشاه الأيوبية

(. . . ـ ٥٩٣هـ) (. . . ـ ١١٩٦م)

الخاتون عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بن شاذي الأيوبية .

سيدة فاضلة جليلة من رباب الخير والبر والإحسان .

أنشأت المدرسة العذراوية داخل دمشق بحارة الغرباء داخل باب النصر الذي كان يسمى باب دار السعادة ، في جوار دار العدل ، وهي مدرسة للشافعية والحنفية ، درّس بها الإمام الفخر ابن عساكر ، وعز الدين ابن أبي عصرون ، ومحيي الدين ابن الزكي القرشي ، والشمس ابن خلكان ، وابن قاضي شهبة .

وكذلك اتخذت هذه المدرسة داراً يجتمع فيها النساء لسماع المواعظ .

توفيت في ١٠ المحرم سنة ٥٩٣هـ ودفنت بتربتها في مدرستها داخل باب النصر(١) .

* * *

أسماء بنت محمد بن الحسن القرشية المعروف والدها بابن الران

(. . . ـ ٥٩٤هـ) (. . . ـ ١١٩٨م)

أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر القرشية المعروف والدها بأبي البركات ابن الران شيخة مسندة ، أصيلة .

قال الحافظ ابن عساكر : « سمعت جدَّها لأمها (القاضي أبا المفضل

---

(١) ذيل الروضتين ١١ ، تاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٠٢ ، أعلام النساء ٣/ ٢٥٩ .

يحيى بن علي القرشي (ت ٥٣٤هـ) وسمعت أيضاً من عبد الكريم من حمزة السلمي . وهي زوج أخي محمد بن الحسن[١] ، رحمه الله وأم أولاده ، حجت مع أختها آمنة سنة ٥٥٥هـ ، **وسمع منها أولادها** : **زين الأمناء الحسن** ، **وتاج الأمناء أحمد** ، وفخر الدين عبد الرحمن ، وعبد الرحيم ، وعبد الله ، ونصر الله[٢] .

قال ابن طولون : « أسماء بنت محمد بن الحسن القرشية المعروف والدها بأبي البركات ابن الران ، وهو الذي جدّد عمارة مسجد القدم في سنة ٥١٧هـ وبه قبره وقبر الواعظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الران ، وبهذا السبب كان الشيخ فخر الدين (عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن عساكر) كثيراً ما يكون زائراً بمسجد القدم لأن به قبر جده لأمه (أسماء) ومن سلف من بيته ودفن به أيضاً أخوه تاج الأمناء .

وأسماء المذكورة هي أخت آمنة أم القاضي محيي الدين ابن الزكي »[٣] .

روى عنها يوسف بن خليل الدمشقي ، والشهاب إسماعيل القوصي .

توفيت في ثالث عشر ذي الحجة سنة ٥٩٤هـ .

قال الأستاذ عمر رضا كحالة[٤] : **محدثة** قرىء عليها حوالي سنة ٥٨٠هـ جزء فيه من حديث أبي عمرو بن عثمان بن أحمد .

---

(١) قال الحافظ الذهبي : توفي سنة بضع وستين وخمسمئة (تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٥٢) .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (تراجم النساء ٣١) ، التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣١٤ ، تاريخ الإسلام ١٢/ ١٠١٤ .

(٣) من دراسة بعنوان « أعلام بني عساكر » نشرها محمد مطيع الحافظ بمجلة التراث العربي العدد الثاني السنة الأولى ص ٨٠ .

(٤) أعلام النساء ١/ ٦٣ وأحال ما ذكره على كتاب الأربعين حديثاً عن سبعة أشياخ لنور الدين عبد اللطيف . الظاهرية حديث ١٦٣ (٢ـ ٢١) وهو لابن صرما أحمد بن يوسف الدقاق .

آمنة بنت محمد بن الحسن القرشية المعروف والدها بابن الران
(٥١٨ـ٥٩٥هـ) (... ـ ١١٩٩م)

أم محمد آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر القرشية المعروف والدها بأبي البركات ابن الران .

شيخة مسندة أصلية .

قال الحافظ ابن عساكر : وهي ابنة خالتي الكبرى ، وزوج ابن خالي أبي الحسن . . .

سمعت جدّها لأمها القاضي أبا المفضل يحيى بن علي القرشي ، وأبا محمد عبد الكريم بن حمزة ، واستنسخ لها أبوها كتاب « السنن لأبي داود » وسمعت بعضه من عبد الكريم بن حمزة ، وحجت هي وأختها أسماء سنة خمس وخمسين وخمسمئة .

وسمع منها ولدها وغيره ، **وحجت بعد ذلك مرتين ، ووقفت رباطاً لسكنى الفقراء من النساء**[1] .

توفيت في الثامن والعشرين من شوال سنة ٥٩٥هـ ودفنت من الغد على والدها بمقبرة مسجد القدم ظاهر دمشق .

* * *

فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية البلنسية
(٥٢٢ـ٦٠٠هـ) (١١٢٨ـ١٢٠٣م)

أم عبد الكريم فاطمة ابنة الشيخ الأجل أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي .

شيخة صالحة مسندة بأسانيد عالية من بيت علم وفضل .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (تراجم النساء ٤٩) ، التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٣٣ .

زوجها : الإمام الرئيس الواعظ علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري الدمشقي ، ولد بدمشق سنة ٥٠٨هـ وسمع الحديث بدمشق وببغداد ، وسمع من الإمام سعد الخير الأنصاري وتزوج بابنته فاطمة (المترجمة) وسكن مصر مع زوجته مات في سابع رمضان ٥٩٩هـ وماتت بعده زوجته فاطمة بسنة (سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٣)[١] .

ولدت بأصبهان في سنة ٥٢٢هـ وسمعت حضوراً ولها سنتان وشيء من فاطمة بنت عبد الملك الجوزدانية وقدم بها أبوها بغداد في سنة ٥٢٥ فسمَّعها حضوراً من أبي القاسم هبة الله ابن الحصين ، وزاهر بن طاهر الشحامي ، وأبي غالب أحمد بن الحسن ابن البناء ، وأسمعها من نفسه ، ومن هبة الله بن أحمد ابن الطَّبَر ، ويحيى بن حُبيش الفارقي ، ويحيى ابن البناء ، وأبي أحمد بن عبد الباقي ، وأبي منصور بن زريق القزاز ، وإسماعيل ابن السمرقندي ، والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري وأحمد بن ظفر المغازلي ، وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني ، وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن صرما ، وأبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقي ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله ابن الآبنوسي ، والحافظة كريمة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة ، وجماعة سواهم . وأجاز لها جماعة كبيرة من البغداديين والأصبهانيين والخراسانيين وغيرهم .

وبالغ والدها ـ رحمه الله ـ في إفادتها حتى أسمعها الخبر الواحد من الشيخ الواحد ثلاث مرات . بكّر بها وهي صغيرة ، ثم علت سنُّها والشيخ حيّ فأعاد لها سماعه ، ثم علت سنها والشيخ حي فأعاده لها ، وبلّغه الله تعالى فيها ما قصده ، ونشرت علماً كثيراً .

---

(١) انظر روايته لحديث المصافحة ص ٤٩ في كتاب المصافحة للضياء المقدسي ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، وطبع بدبي سنة ١٤١٨هـ .

وحدثت بدمشق والقاهرة .

تزوج بها ابن نجا الواعظ ، وأقدمها معه إلى دمشق فسمع منها بعض طلبة الحديث ثم سكن بها بمصر ، فأكثر عنها المصريون .

روى عنها أبو موسى ابن الحافظ عبد الغني المقدسي، والمحدث عبد الرحمن ابن مقرب التجيبي ، والفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد ابن الوزان ، وأبو عبد الله محمد ابن المقرئ الشاطبي ، والضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، وخطيب مردا محمد بن إسماعيل ، وعبد الله بن علاّق وخلق كثير .

وبالإجازة أحمد بن أبي الخير، والحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري.

توفيت ليلة الثامن من شهر ربيع الأول سنة ٦٠٠هـ بالقاهرة ، ودفنت من الغد بسفح المقطّم[١] .

❊ ❊ ❊

أخت الحافظ علي بن الحسن ابن عساكر

(...-...)

أخت الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر .

لم تذكر كتب التراجم ترجمتها إلا أنها كانت زوجة محمد بن علي بن محمد بن الفتح السلمي ت ٥٦٤هـ[٢] وبيت السلمي بيت علم وجاه .

وكان لها ابنان عالمان : الأول أبو طالب الحسن : وهو ممن قرأ على خاله الحافظ ابن عساكر : التاريخَ . والثاني شرف الدين علي ت ٦٠٢هـ[٣] . سمع على خاليه الصائن هبة الله والحافظ أبي القاسم .

---

(١) ترجمتها في تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٨٧) ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٢ ، التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤ ، تاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٢٣ .

(٢) مقدمة تاريخ دمشق لابن عساكر الجزء الأول للدكتور صلاح الدين المنجد .

(٣) الدارس ١/ ١٨٢ ، تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٦ .

حليمة بنت الحافظ ابن عساكر

(. . .ـ . . .)

أم الخير حليمة بنت الحافظ الكبير علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر .

سمعت مع أخيها القاسم على أبيهما كتاب الدعاء للضبي سنة ٥٤١هـ[١] .

قال الحافظ ابن عساكر في أول كتاب الدعاء للضبي :

بلغتُ من أول الجزء بقراءتي على الشريف الإمام أبي البركات [عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي] رحمه الله ، وسمع معي الشيوخ : أبو غالب محمد بن إبراهيم الصيقلي الدامغاني ، وأبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر ، وأحمد بن أبي بكر بن خالويه الأصبهانيان ، والشريف أبو المعمر بن أبي المناقب بن الشريف عمر . . . في التاريخ المذكور أول الجزء بالكوفة[٢] .

وكتب علي بن الحسن بن هبة الله بخطه ، وصح وثبت والحمد لله وحده .

❊ ❊ ❊

ـ قرأ عليَّ جميع هذا الجزء ابني أبو محمد القاسم بن علي ، وعارضتُ به نسخة السماع وسمعته معه أختهُ **أم الخير حليمة في المحرم من سنة إحدى وأربعين وخمسمئة وكتب علي بن الحسن بخطه .**

سماع ابن صصرى على الحافظ ابن عساكر :

بلغتُ بقراءتي على الشيخ الإمام الحافظ الثقة العالم جمال السنة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، بروايته .

فسمعه ابني المواهب نصر الله . وكتب هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى . . . في الثالث من المحرم سنة خمسين وخمسمئة

---

(١) مجموع ٣٤ ق ٤٦ .

(٢) في أول الجزء : في العاشر من ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وخمسمئة ، وانظر أيضاً كتاب الأربعين البلدانية لابن عساكر (ص : ٦١) .

ببستان بقرية النيرب الأسفل . وصح وثبت ، والحمد لله حق حمده . وصلى الله على محمد رسوله .

* * *

كتاب الدعاء[1]

لأبي عبد الرحمن محمد الضبي الكوفي بخط الحافظ ابن عساكر وروايته عن شيخه أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي .

ـ سماع بخط الحافظ ابن عساكر على شيخه الزيدي سنة ٥٢١هـ .

ـ ثم سمع على الحافظ ابن عساكر ـ والسماع بخطه أيضاً ـ فسمع ابنه القاسم وابنة الحافظ حليمة في المحرم سنة ٥٤١هـ .

ـ ثم سماع ابن صصرى على الحافظ سنة ٥٥٠هـ .

(١) مجموع ٣٤ (٤٦ـ٦٧) .

سعيدة بنت أحمد بن عبد الله

(. . . ـ . . .)

أم عبد الله سعيدة بنت أحمد بن عبد الله بن عمر بن شبيب .

من دير عوريف بالأرض المقدسة .

وهي الزوجة الثانية للشيخ الإمام أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسي ت ٥٥٨هـ .

هاجرت إلى دمشق مع المهاجرين الأوائل ، وتوفيت بها[(١)] .

❊ ❊ ❊

سعيدة بنت محمد بن قدامة المقدسي

(. . . ـ . . .)

سعيدة بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي .

أخت الإمام الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، شيخ المهاجرين المقادسة إلى دمشق .

زوجة الإمام عبد الواحد بن علي المقدسي .

ابناها : الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد ت ٦٠٠هـ ، وإبراهيم بن عبد الواحد ت ٦١٤[(٢)] .

❊ ❊ ❊

صفية بنت محمد بن محفوظ ابن صصرى

(. . . ـ . . .)

أم إبراهيم صفية بنت محمد بن محفوظ بن الحسن بن صصرى التغلبية .

---

(١) القلائد الجوهرية ١/ ٧١ .

(٢) القلائد الجوهرية ١/ ٧٠ـ ٧١ ، المدرسة العمرية ٣٠ .

من بيت رئاسة وعلم ورواية للحديث الشريف والقضاء .

جدها : محفوظ بن الحسن ابن صصرى : من رؤساء دمشق وأعيانها ، من رواة الحديث ، وكان مشهوراً بالخير والعفاف وسلامة الطبع ، روى عنه الحافظ ابن عساكر وغيره . ت ٥٤٥هـ (تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٨٢) .

سمعت جزءاً فيه حديث عثمان السمرقندي على الإمام أبي الحسين أحمد بن علي السلمي سنة ٥٧٠ برباط الشيخ(١) .

* * *

سماع(٢) صفية بنت محمد بن محفوظ ابن صصرى على الإمام أبي الحسين أحمد بن علي السلمي حديث عثمان السمرقندي سنة ٥٧٠هـ:

وفي آخره [أي حديث السمرقندي] بخط أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي ، وفي آخره بخط البهاء أبي المواهب الحسن ابن صصرى .

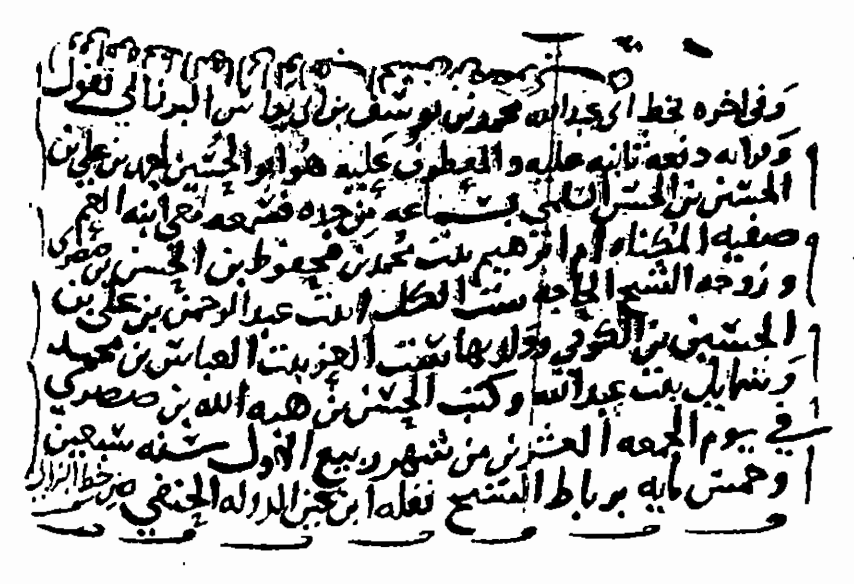
وقرأته دفعة ثانية عليه ، والمعطوف عليه هو أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن الحسن السلمي ، بسماعه من جده . فسمعه معي **ابنة العم صفية المكناة أم إبراهيم بنت محمد بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ، وزوجة الشيخ الحاجة ست الكل بنت عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن الكوفي وولديها ست العز بنت العباس بن محمد ، وشمايل بنت عبد الله . وكتب الحسن بن هبة الله بن صصرى .**

في يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمئة برباط الشيخ . نقله ابن عين الدولة الحنفي من خط البرزالي .

---

(١) عام ٣٧٧٧ ق ٣٠٧، وانظر أعلام النساء ٢/ ٣٤٨ وفيه : « سمع عليها (هذا الجزء) بكلاسة جامع دمشق حوالي سنة ١٠٨٠هـ » فليصحح ، وانظر معجم السماعات الدمشقية (صور المخطوطات ص ٣٦٨ ، ٣٦٩) .

(٢) عام ٣٧٧٧ق ٣٠٧ ت .


وفي آخره بخط أبي عبد الله محمد بن يوسف بن [illegible] البرزالي [illegible]
قرأته دفعة ثانية على [illegible] والمعطوف عليه هو أبو الحسين أحمد بن علي بن
الحسين بن الحسن [illegible] سماعه من جده فسمعه معي ابنة العم
صفية المكناة أم ابرهيم بنت محمد بن محفوظ بن الحسن بن صصرى
وزوجه الشيخ الحاجة ست الكل ابنة عبد الرحمن بن علي بن
الحسين بن الكوفي وولداها ست العز بنت العباس بن محمد
وشمايل بنت عبد الله وكتب الحسن بن هبة الله بن صصرى
في يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبعين
وخمس مائة برباط المشيخ نقله ابن عين الدولة الحنفي من خط البرزالي

* * *

سماع(١) صفية بنت محمد بن محفوظ ابن صصرى وابنها إسحاق على الإمام أبي الحسين أحمد بن علي السلمي: حديث عثمان السمرقندي سنة ٥٧٦هـ

وسمعه على الشيخ الأمين أبي الحسين السلمي : ابنُ ابنه أبو الطاهر حمزة بن الحسين بن أحمد . وصفية بنت محمد بن محفوظ ، وأحضرت ابنها إسحاق وهو في السنة الثالثة ، وحضر أبو الغنايم سالم في السنة الرابعة . بقراءة والده وجماعة ، وأبو طالب وأبو عبد الله وأبو منصور. . . أولاد أحمد بن محمد بن محفوظ ، وابن عمهم عمر بن أبي الفتح بن محمد . وسمعت الحاجة ست العز بنت محمد بن محفوظ المكناة أم سالم . وكتب الحسن بن هبة الله ابن صصرى .

في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ست وسبعين وخمسمئة وريحان فتى أمين الدين أبي الغنايم سالم .

وفي آخره : نقله ابن عين الدولة الحنفي الدمشقي لطف الله به من خط البرزالي

(١) عام ٣٧٧٧ق ٣٠٨ .

وسمعه على الشيخ الامين ابي الحسن التلي ابنه ابو الطاهر حمزة
ابن الحسين بن احمد وصفيه بنت محمد بن محفوظ واحضرت
اسما اسحق وهو في السنه الثالثه وحضر ابو الغنايم سالم
في السنه الرابعه بقراءه والده وجاءه وابو طالب وابو عبد
الله وابو منصور [illegible] اولاد احمد بن محمد بن محفوظ وابن عمهم
محمد بن ابي الفتح بن محمد وسمعت الحاجه بنت العز ابنت
محمد بن محفوظ المكناه ام سالم و[illegible] الحسن بن هبه الله
ابن صصرى في يوم الخميس العشرين من شعبان سنه ست
وتسعين [illegible]

وفي آخره سماع آخر بكلاسة الجامع الأموي .

❊ ❊ ❊

عائشة بنت محمد بن قدامة المقدسي

(. . . ـ . . .)

أم محمد عائشة بنت محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي .

أخت الإمام الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ت ٥٥٨هـ .

زوجة الإمام أبي بكر بن عبد الله بن سعد ابن مفلح المقدسي[١] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت سهل ابن الاسفراييني

(. . . ـ . . .)

فاطمة ـ المدعوة ست العجم ـ بنت سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني ، المعروفة بالعالمة الصغيرة .

شيخة أصيلة مسندة من بيت مشهور بالحديث والرواية والتصوف[٢] .

---

(١) انظر عن تراجم أسرتها ي ترجمة أختها أمة العزيز شكر بن سهل ت ٥٥١هـ ، وانظر موسوعة البيوتات العلمية بدمشق (مخطوط) لمحمد مطيع الحافظ .

(٢) القلائد الجوهرية ١/ ٧١ ، المدرسة العمرية ٣٠ .

سمعت أباها أبا الفرج ، وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريثيثي .

قال الحافظ ابن عساكر : وما أظنها روت شيئاً . **وكانت تعظ النساء في المساجد** ، **وفي الأعزية** لقيتها ولم أسمع منها شيئاً ، وكانت قد جاءت إلى جدي القاضي أبي الفضل تسأله عن قصتها ، وكان زوج أختها أبو مغيث قد طلق أختها ، وتزوج بها قبل انقضاء عدة أختها ؟ فقال لها جدي : مذهب الشافعي جواز نكاح الأخت في عدة الأخت . فقالت : أنا شافعية ، وأقامت على نكاحه . ومضت معه إلى مصر ، فماتت هناك[1] .

***

فاطمة بنت علي العكبري

(... ـ ...)

فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا ، أم أبيها (أي أم علي) بنت أبي الحسن العكبري .

شيخة مسندة .

قال الحافظ ابن عساكر : ولدت ببغداد ، وسمعت بها أبا جعفر بن المسلمة ، والقاضي أبا الغنايم محمد بن علي ابن الدجاجي ، وأبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور وغيرهم من شيوخ بغداد . وقدمت دمشق في طلب ابن لها كان يخدم العسكرية في سياسة الدواب ، دلنّا عليها علي البغدادي المبيّض ، فقرأت عليها « جزء صفة المنافق » عن ابن المسلمة ، و« جزءاً من حديث أبي الحسن الحربي » عن أبي الغنايم ابن الدجاجي . **سنة ست وعشرين وخمسمئة** . ثم سألت عنها بعد مديدة يسيرة فلم أظفر لها بخبر وأظنها ماتت بدمشق والله أعلم[2] .

---

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٩٦) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٨٨) .

مباركة بنت محمد بن قدامة المقدسي

(... ـ ...)

مباركة بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي .

أخت الإمام الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي شيخ المهاجرين المقادسة إلى دمشق (ت ٥٥٨هـ) .

زوجة أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (جد الضياء)[١] .

***

أم القاسم بنت يحيى القرشي

(... ـ ...)

أم القاسم بنت يحيى بن علي القرشي .

والدة الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر وأخيه صائن الدين هبة الله بن الحسن[٢] .

من بيت القرشي : بيت معروف بالأصالة والعلم والفقه الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي[٣] : بيت كبير صاحب فنون وذكاء وفقه وآداب وخطب ونظم .

والدها : يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي أبو المفضل المعروف بابن الصائغ قاضي دمشق ت ٥٣٤هـ ودفن بمسجد القدم[٤] .

* * *

---

(١) القلائد الجوهرية ١/ ٧١ ، المدرسة العمرية ٣١ .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٣٣٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٩ .

(٤) قضاة دمشق ص ٤٤ .

أعلام النساء الدمشقيات

في القرن السابع الهجري

والدة الملك المعظم[1] عيسى ابن الملك العادل الأيوبي

(. . . ـ٦٠٢هـ) (. . . ـ١٢٠٩م)

قال الإمام أبو شامة المقدسي : ونقلت من خط العز بن محمد تاج الأمناء : أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن [ابن عساكر] قال : يوم الجمعة العشرين من ربيع الأول [سنة ٦٠٢هـ] توفيت أم المعظم ودفنت بالجبل . قلت : يعني بالقبة التي في المدرسة المعروفة بالمعظمية . وفي تلك القبة معها أبناء المعظم عيسى ، والعزيز عثمان أبناء الملك العادل أبي بكر بن أيوب وأخوهما المتوفى قبلهما الملك المغيث عمر العادل[2] .

* * *

ست الكتبة نعمة بنت علي ابن الطرَّاح

(٥٢٤ـ٦٠٤هـ) (١١٣٠ـ١٢٠٧م)

ست الكتبة أم عبد الغني نعمة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطرَّاح المدير .

شيخة مسندة ، معمّرة ، صالحة ، عابدة .

من بيت العلم والحديث ، حدّثت هي وأبوها وجدّها وجدّ أبيها وأخوها أبو جعفر محمد ، وأختها عزيزة ، وأختها جوهرة .

جدّها : يحيى بن علي ابن الطرّاح البغدادي المدير ، محدّث صالح ، سمع الكثير من ابن المأمون ، وابن المهتدي ، والخطيب البغدادي . كان مدير قاضي القضاء الزينبي . توفي سنة ٥٣٦هـ (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٧) .

وأبوها : علي بن يحيى بن علي ابن المطراح ، محدّث مسند ، روى عنه

(١) توفي الملك المعظم سنة ٦٢٤هـ (ذيل الروضتين ١٢٥) .

(٢) الذيل على الروضتين ص ٥٤ .

ابن الدبيثي ، وأولاده محمد وعزيزة ونعمة وجماعة توفي ببغداد سنة ٥٨٤هـ .

سمعت ست الكتبة من جدّها يحيى عدداً من تصانيف الحافظ الخطيب البغدادي . ومن أبي شجاع عمر بن محمد البسطامي .

قال الشهاب القوصي : شاهدت من ذلك في ثبتها [جملة من تصانيف الخطيب البغدادي بإجازة جدها منه : كتاب « الجهر بالبسملة » ، كتاب « الجامع » ، « مسألة الاحتجاج بالشافعي » ، كتاب « السابق واللاحق » كتاب « الكفاية » كتاب « البخلاء » كتاب « القنوت » كتاب « صوم يوم الشك » .

وقال أي القوصي : ولدتْ سنة ثلاث وعشرين وخمسمئة .

وقال المنذري : ولدت سنة ثمان عشرة . وقال ابن الظاهري : ولدت في ذي الحجة سنة أربع وعشرين ببغداد .

أجاز لها الفُراوي ، ومحمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني ، والحسين بن عبد الملك الخلال . حدّث عنها الحافظ الضياء وأجازت له ولأخويه ، ويوسف بن خليل الدمشقي ، والتقي اليلداني ، والزكي عبد العظيم المنذري ، وجماعة آخرهم شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ، ثم فخر الدين علي ابن البخاري .

قال الفخر ابن البخاري : قدمت علينا في جمادى الأولى سنة ٦٠١هـ دمشق .

سمع عليها الفخر : الجزء الثالث من « الفوائد المنتقاة » انتقاء محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ، و« حديث أبي حفص الكتاني » بسماعها من جدها ، وروى عنها في مشيخته أحاديث عدة وروت : « الفوائد المنتقاة الحسان العوالي » لعثمان بن أحمد السمرقندي .

ـ « الأحاديث المنتقاة الأربعين » تخريج المحمودي .

حدثت بدمشق والحجاز وبغداد وغيرها .

توفيت بدمشق ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وست مئة ودفنت بتربة باب الفراديس[1] .

* * *

سماع[2] ابن الطراح وابنتيه وابنه :

على النسخة التي بخط ابن الجوزي ما صورته : وقد سمع الجزء [من فوائد ابن الصلت والفرضي] من شيخنا أبي محمد [يحيى بن علي ابن الطراح] / ١٠ أبو حفص عمر بن المبارك بن سهلان ، وزيد بن الحسن الكندي ، بقراءة مسعود ابن النادر ، وسمعه ولده علي وابنتاه عزيزة وست الكتبة . نقله ابن الجوزي . نقله إلى هنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، كما شاهده حرفاً حرفاً في شوال سنة ستمئة وصلى الله على محمد وآله وسلم .

على النسخة التي بخط ابن الجوزي ما صورته . وقد سمع الجزء من شيخنا أبي محمد ابن الطراح أبو حفص عمر بن
المبارك بن سهلان وزيد بن الحسن الكندي بقراءة مسعود ابن النادر وسمعه ولده علي وابنتاه
عزيزة وست الكتبة نقله ابن الجوزي نقله إلى هنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد
المقدسي كما شاهده حرفا حرفا في شوال سنة ستمائة وصلى الله على محمد وآله وسلم .

* * *

سماع[3] على الشيخة ست الكتبة نعمة بنت علي ابن الطراح المدير بدمشق سنة ٥٩٨هـ

سمع هذا الجزءَ الثالث [من حديث المخلص] من . . . أوله وآخره محدِّدان

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ١/ ٩٥ ، ٢/ ١٣٠ ، تاريخ الإسلام ١٣/ ٩٤ ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣٤ ، أعلام النساء ٥/ ١٨٢ ، مشيخة ابن البخاري ٤٨٤ ، ذيل الروضتين ٦٣ ، الفتح المبين في المشيخة البلدانية للحافظ ضياء الدين ١/ ٤٤٩ .

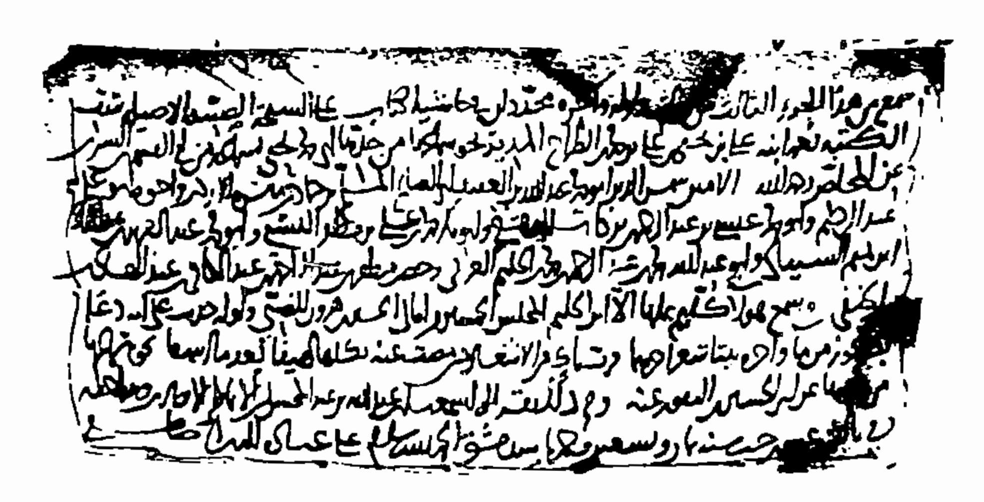
(٢) مجموع ١٨ ق ٣٠٣ .

(٣) مجموعة ٩٧ ق ١٣٩ .

في حاشية الكتاب على الشيخة الصينة الأصيلة ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح المدير ، بحق سماعها من جدها أبي محمد يحيى ، بسماعه من أبي القاسم بن البسري ، عن المخلص رحمه الله :

الأمينُ شمس الدين أبو محمد عبد الله بن العفيف أبي الصالح المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، وأخوه أبو علي عبد الرحيم ، وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن بركات الدمشقي ، وأبو بكر محمد بن علي بن مظفر النشبي ، وأبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم الشيباني ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكيم العراقي ، وخضر بن مظفر عبد الرحمن بن عبد الكافي بن عبد الهادي الحنفي .

وسمع هؤلاء كلهم عليها إلا ابن الحكيم : المجلس الخمسين من أمالي الحسين بن هارون النصيبي ، وأوله حديث علي أنه دعا . . . بحق سماعها . . . عن أبي الحسين ابن النقور ، عنه . وصح ذلك بقراءة إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي وهذا خطه في ثالث عشر رجب سنة ثمان وتسعين وخمسمئة بدمشق . الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .



* * *

سماع[1] على الشيخة ست الكتبة نعمة بن علي الطراح سنة ٦٠٣ هـ ويلاحظ سماع الشيخة فاطمة ابنة الملك المحسن

شاهدت على الأصل المعارَض به ما مثاله :

شاهدت على الأصل المنقول منه المعارض به طبقة تتضمن سماع جماعة لجميعه [حديث الكتاني] على الشيخة الجليلة ست الكتبة نعمة **بنت علي بن يحيى الطراح** ، بسماعها من جدها أبي محمد يحيى ، عن أبي محمد الصريفيني ، عنه ، رحمهم الله تعالى : منهم الإمام الملك المحسن أبو العباس أحمد ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي ، وابنته الخاتون أم الحسن فاطمة ، وأبو حفص عمر بن عمر بن محمد بن عمر البلبيسي ، والحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، بقراءته والطبقة بخطه ، وهي مؤرخة بيوم الأحد عاشر شعبان سنة ثلاث وستمئة بدمشق . نقلها ملخصة العبد محمد الزرزاري ، ومن خطه نقل أحمد بن أسعد بن أحمد الضبي ، حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً .

❊ ❊ ❊

(١) عام ٣٧٧٧ ق ٣١٧ .

سُكينة بنت محمد المقدسي

(في حدود سنة ٥٥٥ـ ٦٠٧) (١١٦٠ـ ١٢١٠م)

أم عبد العزيز سكينة بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح المقدسي . الصالحية .

شيخة خيرّة مسندة . من بيت آل سعد ابن مفلح المقدسي . وهو بيت علم وزهد وصلاح .

عمَّتها الشيخة مريم بنت أبي بكر المقدسية (ت ٦١٢هـ) وهي زوجة الإمام الموفق المقدسي .

روت بالإجازة عن ابن البطي ، وأحمد بن المقرب ، روى عنها الحافظ الضياء .

توفيت في ربيع الأول سنة ٦٠٧هـ ودفنت بقاسيون(١) .

* * *

زينت بنت إبراهيم بن محمد القيسي

(بعد ٥٢٠ـ ٦١٠هـ) (١١٦٢ـ ١٢١٣م)

الحاجة أم الفضل زينت بنت الفقيه إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل القيسي

زوج الخطيب عبد المالك بن زيد الدولعي .

شيخة صالحة مسندة ، وكان أبوها جندياً ، ثم تفقه وقرأ القرآن وحدّث روى عنه الضياء وغيره . سمعت الشيخة زينب من الفقيه أبي الفتح نصر الله المصيصي ، وأجاز لها الفراوي ، وزاهر الشحامي ، وعبد المنعم ابن القشيري ، والقاضي أبو بكر الأنصاري ، وهبة الله بن أحمد الحريري ،

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ١٦١ ، الفتح المبين في مشيخة الحافظ ضياء الدين ١/ ١١٩ .

ويحيى بن الحسن ابن البناء وغيرهم من العراقيين ، وأجاز لها غير واحد من الأصبهانيين والهمذانيين .

وحدّثت ، وأجازت للحافظ المنذري كتابة من دمشق إليه بمصر سنة ٥٩٥هـ .

توفيت في الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٦١٠هـ ، وصلي عليها من الغد بجامع دمشق ، ثم صلي عليها بالمقابر ، ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

مريم بنت أبي بكر المقدسي

(. . . ـ ٦١٢هـ) (. . . ـ ١٢١٥م)

أم عيسى مريم بنت أبي بكر بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح المقدسي . الصالحية شيخة خيّرة صالحة . زوجة الإمام موفق الدين المقدسي (ت ٦٢٠هـ) وابنة عمته .

أمّها عائشة بنت محمد ابن قدامة المقدسي .

من بيت آل سعد ابن مفلح من المهاجرين الأوائل إلى دمشق مع الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي وهم غير آل مفلح الراميني .

وينتسبون إلى الأنصار بني سعد بن عبادة .

روت بالإجازة عن يحيى بن ثابت وغيره .

روى عنها الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، وشمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي . توفيت في جمادى الأولى سنة ٦١٢هـ ودفنت بجبل قاسيون[٢] .

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٢ ، تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٣٧ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٥٤ ، الفتح المبين في مشيخة الحافظ ضياء الدين ١/ ١١٩ .

خاتون الشيزرية

(. . . ـ ٦١٣هـ) (. . . ـ ١٢١٦م)

خاتون الشيزرية .

قال أبو شامة المقدسي : توفيت بدمشق في ثالث المحرم ، وبلغت من العمر حدود المئة[1] .

* * *

دهن اللوز العالمة

(. . . ـ ٦١٥هـ) (. . . ـ ١٢١٨م)

دهن اللوز العالمة .

قال أبو شامة المقدسي : توفيت بدمشق العالمة المعروفة بدهن اللوز ، وكانت شيخة العالمات بدمشق ، في ربيع الآخر سنة[2] ٦١٥هـ .

* * *

لؤلؤة بنت عبد الله

(. . . ـ ٦١٩هـ)

لؤلؤة بنت عبد الله .

مسندة ، عتيقة الحافظ ابن عساكر[3] .

* * *

---

(١) ذيل الروضتين ٩٤ .

(٢) ذيل الروضتين ١٠٨ .

(٣) التكملة لوفيات النقلة .

بنت بور يحان

(. . . ـ ٦١٥هـ) (. . . ـ ١٢١٨م)

بنت بور يحان .

قال أبو شامة المقدسي : وهي آخر بنات أبيها وفاة ، وانتقل ما خلّفته من الأملاك إلى الوقف المشهور عن أختها الكبرى بنت صفية . توفيت في سنة[١] ٦١٥هـ .

* * *

ست الشام خاتون بنت أيوب بن شاذي الأيوبية

(. . . ـ ٦١٦هـ) (. . . ـ ١٢٢٠م)

ست الشام خاتون ابنة والد الملوك أيوب بن شاذي الأيوبيه .

أخت السلطان صلاح الدين الملك العادل ، واقفة المدرستين البرانية والجوانية .

كانت سيدة الملكات في عصرها ، كثيرة البر والصدقات ، كان يُعمل في دارها في السَّنة بمبلغ عظيم أشربة وسفوفات وعقاقير ، وتفرّقه على الناس ، وكان بابها ملجأ كل قاصد في حاجة إلى الدولة ، ووقفت على المدرستين أوقافاً كثيرة عامرة أثابها الله تعالى ، ولها من المحارم عدة ملوك ، وهي شقيقة الملك المعظم تورانشاه ، وعمة الأشرف والكامل والمعظم والصالح وغيرهم ، وسائر ملوك بني أيوب إما إخوتها أو بنو إخوتها وأولادهم .

ومدرستها معروفة اليوم ومشهورة في حي سوق ساروجة ، وهي من المدارس الشافعية الكبرى ويطلق عليها اليوم جامع الشامية .

توفيت آخر يوم الجمعة في السادس عشر من ذي القعدة سنة ٦١٦هـ ودفنت

---

(١) ذيل الروضتين ١٠٨ .

ببيتها ثم نقلت إلى تربتها بمِدرستها الشامية البرانية[1] ودفنت في القبر الشمالي مع ابنها (حسام الدين عمر) ت ٥٨٧هـ ودفن في القبر الأوسط زوجها وابن عمها ناصر الدين محمد ت ٥٨١ ، ودفن شقيقها (توران شاه) ت ٥٨٢هـ في القبر الجنوبي وكان قد توفي بالاسكندرية .

❊ ❊ ❊

بهية بنت طرخان السلمي الصالحي

(. . . ـ ٦١٨هـ) (. . . ـ ١٢٢١م)

أم عبد الرحمن بهية ابنة الفقيه أبي الخير طرخان بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن رِداد السلمي الدمشقي ، الصالحية .

شيخة صالحة مسندة ، موصوفة بالخير وقيام الليل ، لها أوراد وتهجد .

حدّثت بالإجازة عن الشيخ سعد الخير بن محمد الأنصاري .

توفيت في السابع والعشرين من صفر سنة ٦١٨هـ وقيل : ليلة الرابع من شهر ربيع الأول[2] .

❊ ❊ ❊

لؤلؤة بنت عبد الله

(. . . ـ ٦١٩هـ) (. . . ـ ١٢٢٢م)

شيخة صالحة ، مولاة أزهار بنت عبد الله الحرة .

سمعت من ابن عساكر : « الأربعين من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الطبري » سنة ٥٥٣هـ .

وسُمع عليها هذا الجزء سنة ٦١٧هـ فسمع ابنها : محمد بن أبي طالب بن

---

(١) التكملة ٢/ ٤٨٥ ، ذيل الروضتين ١١٩ ، تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٦٩ ، البداية والنهاية ١٣/ ١١٦ ، الدارس ١/ ٢٧٧ ، خطط دمشق للعلبي ص ١٢٦ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦ ، تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٤٠ .

عبد الله ، وحفيدتها هيلانة بنت محمد المذكور ، وسمع عليها أيضاً هذا الجزء : عيسى بن سليمان الرعيني الأندلسي[(١)] .

وهي عتيقة الحافظ الصائن أبي الحسين هبة الله بن الحسن المعروف بابن عساكر كما قال المنذري في التكملة ، وهو أخو الحافظ الكبير أبي القاسم .

* * *

سماع[(٢)] الشيخة لؤلؤة بنت عبد الله على الحافظ ابن عساكر سنة ٥٥٣هـ ، وسماع عليها سنة ٦١٧هـ بدمشق

سمع جميعَ هذا الجزء [الأربعين من أمالي هبة الله الطبري] على الشيخة الصالحة أم الخير لؤلؤة ابنة عبد الله ، بحق سماعها فيه نقلاً : صاحبُه شمس الدين أبو العز يوسف بن محمود بن أحمد الدمشقي ، ونجم الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي البدر بن ميران الشافعي ، ومحمد بن أبي طالب بن عبد الله ابن الشيخة المذكورة ، وابنته هيلانة وصح ذلك وثبت بقراءة عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرعيني الأندلسي . وهذا خطه يوم الأحد السادس عشر لشوال سنة سبع عشرة وستمئة بدمشق حرسها الله والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

* * *

وكانت الشيخة لؤلؤة قد سمعته على الحافظ الكبير ابن عساكر سنة ٥٥٣هـ وهذا نص السماع بخط ابن أخ الحافظ ابن عساكر : بلغت سماعاً من لفظ عمي [الحافظ ابن عساكر] وسمع معي أخي أبو الفضل[(٣)] وسمعت أزهار بنت

---

(١) مجموع ٦٨ ق١١٤ ، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٩٢ .

(٢) مجموع ٦٨ ق١١٤ .

(٣) هو تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ت ٦١٠هـ .

عبد الله الحرة وفتاتها لؤلؤة . وكتب الحسن[١] بن محمد بن الحسن في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة .

* * *

والدة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة)

(. . . ـ ٦٢٠هـ) (. . . ـ ١٢٣١م)

والدة الإمام المقرىء المؤرخ أبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي

قال : وفي سنة ٦٢٠هـ توفيت والدتي رحمها الله ، ودفنتها بالجبل (قاسيون) في طريق قريب الاماج والمغر إلى جانب الوادي ، وأرجو أن أدفن عندها[٢] . وكانت وفاتها يوم السبت سادس رجب سنة ٦٢٠هـ ، وكانت ديّنة صالحة رضي الله عنها[٣] .

* * *

(١) هو زين الأمناء ت ٦٢٧هـ .

(٢) دفن رحمه الله في مقبرة الدحداح شمالي الخانقاه النحاسية . وقبره ظاهر معروف اليوم يزار .

(٣) ذيل الروضتين ١٣٤ .

رابعة بنت الشيخ أحمد المقدسي

(... ـ ٦٢٠هـ) (... ـ ١٢٢٣م)

رابعة بنت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسي .

شيخة صالحة خيرة ، حافظة للقرآن .

زوجة الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي .

روى عنها الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي وقال : « ما كادت تنام الليل إلا قليلاً ، صائمة الدهر ، تعلّم النساء رضي الله عنها . ماتت في ذي القعدة سنة ٦٢٠هـ بعد أخيها الإمام الموفق المقدسي عبد الله بشهر ، وكانت أصغر منه بثلاث سنوات ، ودفنت إلى جنب أخيها الموفق[(١)] .

* * *

رقية بنت أحمد المقدسي

(٥٣٦ـ ٦٢١هـ) (١١٤٢ـ ١٢٢٤م)

أم أحمد رقية بنت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

أخت الشيخين أبي عمرو الموفق المقدسي ، وأم الحافظ الضياء وإخوته .

زوجة الإمام عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي : إمام محدث فقيه حنبلي ، من المهاجرين الأوائل من جماعيل من الأرض المقدسة إلى دمشق في الدفعة الأولى ت ٥٩٠هـ[(٢)] .

ولدت الشيخة رقية بجماعيل وهاجرت مع أهلها إلى دمشق سنة ٥٥١هـ .

روت بالإجازة عن أبي الفتح ابن البطّي ، وأحمد بن المقرب ، وشهدة الكاتبة وغيرهم .

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/١٠٩ ، تاريخ الإسلام ١٣/٥٩٨ ، الفتح المبين في مشيخة الحافظ ضياء الدين ١/ ٢٧٢ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٢/ ٩١٢ ، التنويه والتبيين في سيرة الحافظ ضياء الدين ص ٣١ .

روى عنها ابنها الحافظ الضياء ، وحفيدها الفخر علي بن البخاري ، وابن أخيها شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر .

قال الضياء : « كانت امرأة صالحة تنكر المنكر ، يخافها الرجال والنساء ، وتفصل بين الناس في القضايا ، وكانت تاريخاً للمقادسة في المواليد والوفيات » .

روى عنها الحافظ الضياء كثيراً من أخبار المقادسة وتاريخ هجرتهم إلى دمشق ونزولهم في مسجد أبي صالح بباب شرقي ثم انتقالهم إلى جبل قاسيون وبنائهم البيوت فيه .

توفيت يوم الاثنين سادس عشر شعبان سنة ٦٢١هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

خديجة بنت حسان الصحراوي

(. . . ـ ٦٢٣هـ) (. . . ـ ١٢٢٦م)

خديجة بنت حسان بن ماجد الصحراوي الصالحية .

شيخة صالحة مسندة . أبوها من أهل جبل الصالحية .

روت بالإجازة عن هبة الله بن يحيى ابن البوقي وغيره .

سمع منها الحافظ الضياء ، وعمر ابن الحاجب .

توفيت في التاسع والعشرين من رجب سنة ٦٢٣هـ بقاسيون[٢] .

* * *

(١) ترجمتها في تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٦٦ ، القلائد الجوهرية ١/ ٦٩ .
(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٦ ، تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٣٧ .

فاطمة بنت أبي موسى

(... ـ ٦٢٦هـ) (... ـ ١٢٢٩م)

أم أحمد فاطمة بنت أبي موسى .

حدثت بشيء يسير . توفيت في الثامن عشر من رجب سنة ٦٢٦هـ بجبل قاسيون[١] .

* * *

آمنة بنت أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي

(٥٥٥ـ ٦٣١هـ) (١١٦٠ـ ١٢٣٤م)

أم أحمد آمنة بنت أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسي الصالحية .

شيخة صالحة ، عابدة ، زاهدة ، مقرئة ، حافظة للقرآن الكريم .

ولدت بجبل قاسيون سنة ٥٥٥هـ .

والدها : الإمام الزاهد أبو عمر محمد بن أحمد المقدسي : شيخ المقادسة وإمامهم وخطيبهم باني المدرسة العمرية والجامع المظفري . توفي سنة ٦٠٧هـ[٢] .

جدها : أبو العباس أحمد بن محمد بن قدامة . العالم الزاهد ، شيخ المهاجرين من الأرض المقدسة من قرية جماعيل قرب نابلس إلى دمشق ، وأسس فيها الصالحية . (ت ٥٥٨هـ)[٣] .

أمها : فاطمة بنت أحمد بن عبد الرحمن المقدسي (عمة الحافظ الضياء) .

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٨ .

(٢) المدرسة العمرية للمؤلف .

(٣) المدرسة العمرية ٤٠ـ ٤١ .

زوجها : محمد بن خلف بن راجح المقدسي (ت ٦١٨هـ) .

قرأت القرآن الكريم على والدها ، وحفظته .

كانت تلقّن القرآن النساء والبنات والجواري . سمعت الحديث الشريف وأجاز لها جماعة منهم محمد بن حمزة ابن أبي الصقر أجازها سنة ٥٧٩هـ في صفر .

وأجاز لها أيضاً بركات بن إبراهيم الخشوعي القرشي سنة ٥٧٩هـ في ربيع الآخر .

وأجازت لها أيضاً ست الكتبة بنت علي ابن الطراح سنة ٥٩٨هـ في رجب .

وروت بالإجازة عن أبي الفتح ابن البطي ، وابن المقرب ، وسعد الله ابن الدجاجي .

روى عنها أخوها الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر ، والضياء المقدسي ، والفخر علي بن البخاري ، والشمس محمد ابن الكمال وغيرهم .

قال الحافظ الضياء : ما أعلم رأيت امرأة ولا رجلاً في الخير مثلها ، سافرت معها إلى مكة [سنة ٦١٩هـ] ، وما أظن كاتبيها كتبا عليها خطيئة ، ولا أعرف لها سيئة ، وكانت كثيرة الصدقة .

قال الحافظ الذهبي : آخر من روى عنها بالإجازة تقي الدين سليمان بن حمزة . وهي عمة جده .

توفيت يوم الخميس سلخ رمضان سنة ٦٣١هـ ودفنت بقاسيون .

وهي أم الشيخة آسية بنت محمد بن خلف (زوجة الحافظ الضياء)[١] .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ١٤/ ٣٨ ، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧١ ، مشيخة ابن البخاري ٣/ ١٩٢٣ ، مجموع إجازات أبي عمر ومحمد بن خلف وغيرهما (الظاهرية عام ٤٥٦٥ مخطوط) ، مشايخ الإجازة (الثالث) للضياء ق ٢٧٦ ، الفتح المبين في المشيخة البلدانية للحافظ ضياء الدين ١/ ٣١٣ .

نص إجازة لآمنة بنت الإمام أبي عمر وزوجها وأبيها وولديها

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

المسؤول من إنعام السادة أهل الحديث ـ كثرهم الله ـ أن يتفضلوا بالإجازة للفقيه الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، ولولديه عبد الله وزينب ، ولسبطه ، ولد ابنه أحمد بن عمر ، ولمحمد بن خلف بن راجح بن بلال بن عيسى ، ولولديه أبي الفتح أحمد ، وآسية ، ولأمهما آمنة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة : جميع مسموعاتهم ، ومجازاتهم ، وسائر ما تجوز لهم روايته ، مع براءتهم من كل ما يفسد الإجازة ، لا زالوا منعمين متفضلين .

وكتب في العشر الأخير من سنة تسع وسبعين وخمسمئة . والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله وسلامه .

أجزت لهم ـ وفقهم الله لطاعته ـ جميع ما سألوا إجازته بعد الاحتراز مما يوهن الرواية . وفقنا الله وإياهم لما يحبه ويرضاه :

وكتب محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر . في رابع وعشرين صفر سنة تسع وسبعين وخمسمئة بدمشق . حامداً لله سبحانه ، ومصلياً ومسلماً على سيدنا محمد وآله وأصحابه .

بمثل ذلك أقول : وأجزت لهم ـ كثَّر الله منهم ووفقهم لما يرضيه في الدنيا والآخرة ـ : جميع مسموعاتي وإجازاتي على طريقة السلف رحمة الله عليهم .

وكتب بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي القرشي .

وذلك بتاريخ يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وخمسمئة .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

---

(١) من ثبت إجازات أبي عمر المقدسي الظاهرية ٤٥٦٥ والمدرسة العمرية للمؤلف .

من ثبت إجازة أبي عمر المقدسي (الظاهرية ٤٥٦٥) ويلاحظ أن طلب الإجازة بخط محمد ابن خلف المقدسي زوج آمنة بنت أبي عمر ، وأن الإجازتين بخط المجيزين سنة ٥٧٩هـ .

* * *

إجازة أخرى لآمنة وزوجها وأولادها سنة ٥٩٨هـ

من ثبت إجازات محمد بن خلف (الظاهرية ٤٥٦٥) .

نص إجازة لآمنة وزوجها وأولادها من الشيخة ست الكتبة[(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

إن رأى السادة أئمة الحديث أحسن الله توفيقهم أن ينعموا بالإجازة لمحمد بن خلف بن راجح بن بلال بن عيسى المقدسي ولأولاده : أم الخير آسية ، وأم الحسن فاطمة ، ولأبي العباس أحمد ، وأبي إسحاق إبراهيم ، ولأبي عمران موسى ، وأبي الحجاج يوسف ، ولأمهم آمنة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة : جميع مسموعاتهم وإجازاتهم ومناولاتهم وسائر

(١) من ثبت إجازات أبي عمر ومحمد بن خلف بن راجح . من المكتبة الظاهرية رقم ٤٥٦٥ . وطلب الإجازة بخط محمد بن خلف بن راجح .

ما يجوز لهم روايته من العلوم على اختلاف أنواعها على الشرط الصحيح عند أئمة النقل ، فعلوا ذلك مثابين مأجورين إن شاء الله تعالى . والحمد لله ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

وكتب في يوم الأحد خامس رجب سنة ثمان وتسعين وخمسمئة . والحمد لله كثيراً .

أجزت ما سألوا . وكتبت ست الكتبة بنت علي بن يحيى بن علي الطراح .

❊ ❊ ❊

خديجة بنت محمد بن أحمد المقدسي

(. . . ـ ٦٣١هـ) (. . . ـ ١٢٣٤م)

خديجة بنت أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

شيخة صالحة . من بيت زهد وعلم وتقوى وصلاح[1] .

قال الحافظ الذهبي : توفيت خديجة بعد أختها آمنة بجمعة[2] .

❊ ❊ ❊

ست العز بنت هبة الله ابن صصرى التغلبية

(. . . ـ ٦٣٢هـ) (. . . ـ ١٢٣٥م)

أم منعم ست العز بنت الرئيس أبي الغنايم هبة الله بن محفوظ ابن صصرى التغلبية .

شيخة مسندة ، من بيت علم وحديث ورواية .

أجاز لها عبد الجليل بن أبي سعد الهروي الراوي ، عن بيبي الهرمثية ، ومحمد بن أسعد حفدة العطاري . سمع منها الطلبة .

---

(١) انظر عن أسرتها في ترجمة أختها آمنة ت ٦٣١هـ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٨ في ترجمة أختها آمنة .

توفيت في رمضان ودفنت بسفح قاسيون ، وهي أخت الحافظ(١) .

* * *

سماع(٢) عدد من بني صصرى على الشيخ أحمد السلمي سنة ٥٧٦هـ

وسمعه [حديث السمرقندي] على الشيخ الأمين أبو الحسين أحمد السلمي : ابنُ ابنه أبو الطاهر حمزة بن الحسين بن أحمد ، وصفية : بنت محمد بن محفوظ ، وأحضرت ابنها إسحاق وهو في السنة الثالثة ، وحضر أبو الغنايم سالم في السنة الرابعة ، بقراءة والده وجماعة ، وأبو طالب ، وأبو عبد الله ، وأبو منصور و . . . أولاد أحمد بن محمد بن محفوظ ، وابن عمهم عمر بن أبي الفتح بن محمد ، وسمعت الحاجة ست العز ابنة محمد بن محفوظ المكناة أم سالم .

وكتب الحسن بن هبة الله ابن صصرى في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ست وسبعين وخمسمئة .

وريحان فتى أمين الدين أبي الغنايم سالم .

* * *

---

(١) التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٦١١ ، ص ٣٩٧ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٠ .

(٢) عام ٣٧٧٧ ق ٣٠٨ .

آسية بنت محمد بن خلف المقدسي

(. . . ـ ٦٣٣هـ) (. . . ـ ١٢٣٥م)

آسية بنت محمد بن خلف بن راجح ، المقدسي الصالحية

شيخة صالحة ديّنة حافظة للقرآن الكريم ، مسندة . من بيت مشهور من المهاجرين الأوائل من الأرض المقدسة إلى دمشق . زوجة الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ) حدّثت بالإجازة عن أبي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز .

قال الحافظ الضياء : « كانت عندي أربعين سنة وثلاثةِ أشهر ، لم تدخل حماماً ـ أي في السوق ـ ولا دخلت المدينة ـ أي لم تنزل من جبل قاسيون إلى دمشق ـ وكنت أخذتها بذلك فأطاعتني ، وكانت تؤثرني على نفسها ، وقد أَسمعت الحديث بإجازتها عن جماعة » .

روى عنها الشمس ابن الكمال وغيره ، وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي . توفيت في ليلة الثاني من المحرم سنة ٦٣٣هـ ودفنت من الغد ودفنت من قاسيون[١] .

* * *

مريم بنت خلف المقدسي

(. . . ـ ٦٣٣هـ) (. . . ـ ١٢٣٥م)

أم أحمد مريم بنت خلف بن راجح بن بلال بن هلال المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة . من بيت مشهور بالعلم والفضل والزهد والتقوى والرواية .

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٤ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ١٠٢ ، التنويه والتبيين في سيرة محدث الشام الحافظ ضياء الدين ص ٣٨ .

هاجر والدها مع أمها مؤمنة بنت عبد الواحد بن سرور من الأرض المقدسة إلى دمشق في الدفعة الأولى من المهاجرين مع الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي .

روت بالإجازة عن الحافظ أبي موسى المديني .

كانت كثيرة العبادة والإيثار . توفيت في السادس عشر من صفر سنة ٦٣٣هـ ودفنت بسفح قاسيون[1] .

❊ ❊ ❊

ربيعة بنت علي التغلبية ابن صصرى

(. . . ـ ٦٣٣هـ) (. . . ـ ١٢٣٦م)

ربيعة بنت علي بن محمد بن محفوظ ابن صصرى التغلبية

زوجة أمين الدين سالم ابن الحافظ أبي المواهب الحسن ابن صصرى .

مسندة ، روت عن أبي الحسين أحمد ابن الموازيني

كتب عنها ابن الحاجب وغيره ، وروى عنها المجد ابن الحلوانية .

توفيت في ليلة الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٦٣٣هـ ودفنت من الغد بسفح قاسيون[2] .

❊ ❊ ❊

سماع[3] عدد من بني صصرى على أبي الحسين أحمد السلمي سنة ٥٧٢هـ

وسمعه [حديث السمرقندي] بقراءة أبي المواهب على الشيخ المذكور [أبي الحسين أحمد السلمي] حافده أبو طاهر ابن الحسين بن أحمد ، وابنة القارىء أمة الرحمن عائشة .

---

(١) التكملة للمنذري ٣/ ٤٠٥ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ١٢٣ .
(٢) ترجمتها في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٠٤ ، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٢ .
(٣) عام ٣٧٧٧ ق ٣٠٨ .

وكتب الحسن بن هبة الله ابن صصرى في ثاني عشر صفر من سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة برباط الشيخ ، وربيعة بنت علي بن محفوظ بن الحسن ، وحضر ابن القارى سالم أبو الغنايم وهو في السنة الرابعة . نقله ابن عين الدولة الحنفي من خط البرزالي .

وسمعه بقراءة أبي المواهب على الشيخ المذكور جماعة أبو طاهر
ابن الحسين بن أحمد وابنة القارئ أمة الرحمن وكاتبته
وأثبته الحسن بن هبة الله بن صصرى في ثاني عشر صفر من
سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة برباط الشيخ وربيعة بنت
علي بن محفوظ بن الحسن وحضر ابن القارئ سالم أبو الغنايم
وهو في السنة الرابعة نقله ابن عين الدولة الحنفي من خط البرزالي

* * *

جهمة بنت المفرج ابن مسلمة الدمشقي

(٥٤٨ تقريباً ـ ٦٣٨هـ) (١١٥٣ـ ١٢٤٠م)

أم الفتيان جهمة بنت المفرِّج بن علي بن المفرّج بن عَمرو بن مسلمة الدمشقي

شيخة مسندة معمرة ، صاحبة السند العالي ، أخت الرشيد أحمد بن المفرج مسند دمشق ت ٦٥٠هـ[١] .

ولدت بدمشق ، وأجاز لها أبو منصور مسعود بن عبد الواحد ابن الحصين ، وأبو الوقت عبد الأول السجزي ، وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وغيرهم .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٦٣٣ .

روى عنها المجد ابن الحلوانية ، ونصر الله وسعد الله ابنا النابلسي . وأجازت للشيخ البهاء ابن عساكر . وحدّثت وأجازت للحافظ المنذري .

توفيت ليلة الثالث عشر من صفر سنة ٦٣٨هـ بدمشق ودفنت من الغد بباب الصغير[1] .

* * *

سماع[2] على الشيخة جهمة بنت المفرج ابن المسلمة الدمشقية
الجزء السادس من حديث المخلص سنة ٦٣٠هـ

قرأت جميع الجزء السادس من « حديث المخلص » على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفتيان جهمة بنت المفرج بن علي بن المفرج بن عمرو بن مسلمة، بحق إجازتها من الشريف أبي المظفر محمد بن أحمد بن علي ابن التريكي ، فسمعه الفقيه الإمام علاء الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن باقي التميمي ، وابنتاه ست القضاة أم كلثوم رقية ، ونور الهدى فاطمة ، وابني أحمد في السنة الثالثة . وكتب. . . محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي . يوم الثلاثاء الثامن عشر من جمادة الأولى سنة ثلاثين وستمئة بمنزل المسمعة بدمشق حرسها الله ، حامداً لله تعالى ، ومصلياً على نبيه محمد ، ومسلماً . وسمع ابني يوسف أكثر الجزء الثالث من هذه النسخة ، وقد قرأته قبل ذلك من أجله وصح وثبت .

* * *

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٠ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٦٦ .
(٢) مجموع ٩٧ ق ١٩٢ .

سماع[1] على الشيخة جهمة بنت المفرج ابن المسلمة الدمشقي جزءاً من أمالي المخلص سنة ٦٢٨هـ

سمع من أول الجزء السادس من « أمالي أبي طاهر المخلص » إلى هنا على الشيخة المعمرة أم الفتيان جهمة ابنة الشيخ أبي الفتح المفرّج بن علي [بن المفرج بن عمرو] بن مسلمة أثابها الله ، بإجازتها من الشريف ابي المظفر محمد بن أحمد بن علي التريكي ، بسماعه من الشريف الزاهد أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ، عن المخلص .

بقراءة الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإسيلي ابنه ابو المحاسن يوسف ، والشيخ الأمين أبو زكريا يحيى ابن أخي المسمعة عبد الرحيم بن المفرج بن علي بن مسلمة ، وخاتون بنت عبد الله عتيق المسمعة ، وعلي بن محمد بن علي بن محمد النابلسي أبو الحسين وهذا خطه . في يوم الإثنين رابع عشر شهر رجب سنة ثمان وعشرين وستمئة بمنزل المسمعة بدمشق بديماس الرئيس ابن الصوفي .

والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه

* * *

(١) مجموع ٩٧ ق١٩٢

تُركان بنت مسعود الزنكية

(. . . ـ ٦٤٠هـ) (. . . ـ ١٢٤٢م)

تركان بنت مسعود بن مودود بن أتابك زنكي بن آق سنقر .

امرأة الأشرف مظفر الدين موسى .

صاحبة بر وإحسان ، تنسب إليها المدرسة والتربة المعروفتان باسمها بسفح قاسيون غربي المرشيدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية بقاسيون .

قال أبو شامة المقدسي : وفي ليلة وفاتها كان وقف تربتها والمدرسة بالجبل . توفيت في شهر ربيع الأول سنة ٦٤٠هـ ، ودفنت بترتبها هذه[١] .

* * *

آسية بنت عبد الواحد المقدسي[٢]

(٥٧٧ـ ٦٤٠هـ) (١١٨١ـ ١٢٤٣م)

أم أحمد آسية بنت عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور ، المقدسي الصالحية .

شيخة صالحة ديّنة خيرة ، حافظة للقرآن من بيت زهد وعلم وصلاح وفقه وحديث . أخت الحافظ الضياء .

زوجة الإمام المجد عيسى ابن الإمام الموفق عبد الله المقدسي ت ٦١٥هـ[٣] .

كانت تلقّن القرآن للنساء والبنات والصغار ، قائمة الليل .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣١٦ ، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٢٩ ، ذيل الروضتين ١٧٢ ، أعلام النساء ١/ ١٧١ .

(٢) انظر عن أسرتها في ترجمة أمها رقية بنت أحمد المقدسي ت ٦٢١هـ .

(٣) تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٤٤ .

روت بالإجازة عن ابن شاتيل وأبي السعادات القزاز .

روى عنها : محمد بن الكمال عبد الرحيم ، وعائشة بنت المجد عيسى وهي أمُّها ، وبالإجازة للقاضي سليمان بن حمزة المقدسي .

قال الضياء : توصف بالدين والخير ، وما في زمانها مثلها ، ولا تكاد تخلي قيام الليل .

توفيت في السادس والعشرين من رجب سنة ٦٤٠هـ ودفنت بسفح قاسيون[1] .

وهي أم سيف الدين أحمد ت٦٤٣هـ وعائشة ابني عيسى بن الموفق .

ملاحظة : في المكتبة الظاهرية مجموع ٦٦ (٢٣١ـ ٢٣٧) جزء فيه أحاديث منتقاة عوالي من حديث ابن شاتيل ونصر الله القزاز ولها إجازة به منهما ، وعلى الجزء سماعات سنة ٦١٧ وسنة ٦٢٤هـ .

❊ ❊ ❊

سعيدة بنت عبد الملك المقدسي

(. . . ـ ٦٤٠هـ) (. . . ـ ١٢٤٣م)

أم أحمد سعيدة بنت عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي .

شيخة خيّرة مباركة مسندة . أخت محمد (ت ٦٣٨هـ) .

من بيت علم وزهد ورواية للحديث . جدُّها يوسف هو أخو الشيخ أحمد شيخ المهاجرين المقادسة .

روت بالإجازة عن أبي محمد العثماني الديباجي .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣١٤ ، التنويه والتبيين في سيرة الحافظ ضياء الدين ٣٤ .

روى عنها أبو علي ابن الخلال وغيره ، وأجازت للعماد محمد ابن البالسي وغيره .

توفيت في رجب بقاسيون ودفنت به[1] .

* * *

ست العجم (ستهم) بنت إبراهيم بن بركات الخشوعي

(... ـ ٦٤٠هـ) (... ـ ١٢٤٣م)

ست العجم (ستهم) بنت الشيخ المسند أبي طاهر إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي القرشي .

شيخة مسندة أصيلة

سمعت من والدها ، وجدّها ، وحدّثت بالربوة .

سمع منها العز ابن الحاجب ، والمجد ابن الحلوانية ، وحضر عليها العماد ابن البالسي .

توفيت في شوال سنة ٦٤٠هـ[2] .

* * *

كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزبيرية

(٥٤٦ ـ ٦٤١هـ) (١١٥١ ـ ١٢٤٣)

الشيخة كريمة بنت الشيخ الأجل الأمين عبد الوهاب بن علي بن خضر بن عبد الله بن علي القرشية الأسدية الزبيرية الدمشقية .

شيخة صالحة ، أصيلة ، **مسندة الشام** ، **معمّرة** ، تعرف ببنت الحبقبق ، من بيت رئاسة وعلم وحديث .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣١٧ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٥ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٣١٧ .

أبوها : عبد الوهاب بن علي القرشي الزبيري الدمشقي المعروف بابن الحبقبق : حافظ محدّث مشهور توفي في صفر سنة ٥٩٠هـ بدمشق[١] .

وعمها : عمر بن علي القرشي الزبيري الدمشقي . حافظ عالم ثقة . توفي ببغداد سنة ٥٧٥هـ[٢] .

وابن عمها : عبد الله بن عمر بن علي القرشي الدمشقي ، محدّث بدمشق وبغداد توفي ببعقوبا سنة ٦١٥هـ ودفن بها[٣] .

وأخوها : علي بن عبد الوهاب القرشي الدمشقي المعدّل ، مسند ، توفي سنة ٦١٨هـ ودفن بسفح قاسيون[٤] .

أختها : صفية بنت عبد الوهاب القرشي الزبيري الدمشقية ، مسندة مشهورة . توفيت بحماة سنة ٦٤٦هـ[٥] .

ولدت الشيخة كريمة ، بدمشق سنة ٥٤٥هـ أو ٥٤٦هـ .

سمعت من : أبي يعلى حمزة بن علي بن هبة الله المعروف بابن الحبوبي (ت ٥٥٥هـ).

- وأبي محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني (ت ٥٥٨هـ).
- وأبي الندى حسان بن تميم بن نصر الزيات (ت ٥٦٠هـ).
- وأبي الحسن علي بن أحمد بن علي الحرستاني (ت ٥٦١هـ).
- وأبي الحسن علي بن مهدي بن المفرّج الهلالي الدمشقي (ت ٥٦٢هـ).
- وسمعت من والدها.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/ ٩١٢ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٧٥ .
(٣) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٧ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٤٩ .
(٥) تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٤٤ .

وأجاز لها كثيرون من بغداد وأصبهان ، فمنهم من أصبهان :

ـ أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجي .

ـ أبو أحمد معمر بن عبد الواحد القرشي .

ـ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني .

ـ أبو الفرج ثابت بن محمد الحافظ الأصبهاني .

ـ أبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي

ـ أبو الخير محمد بن أحمد المعروف بالباغبان .

ـ القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني .

ـ عبد الحاكم بن أبي طاهر الثقفي .

ـ الرئيس مسعود بن الحسن الثقفي .

ـ أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهاني .

ـ أبو القاسم رجاء بن حامد المعداني .

ـ أبو سعيد عبد الجبار بن محمد الصالحاني .

ـ أبو القاسم محمود بن عبد الكريم المعروف بفورجة .

ـ أبو الفضل محمود بن محمد الشحام .

ـ وأجاز لها من أهل بغداد والقادمين عليها :

ـ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي

ـ أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي .

ـ أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار .

ـ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ، وأخوه أبو بكر أحمد .

ـ أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير .

ـ أبو المعالي محمد بن محمد ابن اللحاس .

ـ أبو منصور مسعود بن عبد الواحد ابن الحصين .

وجماعة سواهم .

قال المنذري : وحدّثت بالكثير ، وقيل : إنها حدثت نيفاً وستين سنة وقال أيضاً : لقيتها ببيت لهبا ظاهر دمشق في الدفعة الثانية (أي في القدمة الثانية) وسمعت منها ، وقد كانت أجازت لي في سنة خمس وتسعين وخمسمئة .

خرّج لها الحافظ زكي الدين البرز « مشيخة » في ثمانية أجزاء ، سمعها الحافظ الذهبي . تفرد بروايتها عنها الزين إبراهيم ابن الشيرازي .

وروت بالإجازة « صحيح البخاري » عن أبي الوقت ، وهي آخر من روى عنه بالإجازة .

وتفرّدت في الرواية عن كثيرين ممن سمعت منهم .

أخذ عنها حفّاظ وأئمة منهم :

شمس الدين يوسف بن خليل الدمشقي ، وزكي الدين البرزالي ، والضياء المقدسي ، وأبو شامة المقدسي ، وزكي الدين المنذري ، وشرف الدين ابن النابلسي ، وجمال الدين ابن الصابوني ، وجمال الدين ابن الظاهري ، وعلاء الدين ابن بلبان ، وشمس الدين ابن هامل ، وخديجة بنت غنيمة ، والشرف عمر بن خواجا إمام ، والصدر محمد بن حسن الأرموي ، وزين الدين عبد الله الفارقي ، والتقي بن مؤمن ، وداود بن حمزة ، وأخوه التقي سليمان ، وست الفخر بنت عبد الرحمن ابن الشيرازي ، وبنت عمها ست القضاة ، والزين إبراهيم ابن القواس ، والشرف عبد المنعم ابن عساكر ، وفاطمة بنت سليمان الأنصارية ، وعيسى بن عبد الرحمن المطعّم ، والتاج علي بن أحمد الفرَّافي ، وأبو المحاسن ابن الخرقي ، وأبو علي ابن الخلال ، ومحمد بن يوسف الذهبي . وخلق كثير .

وبالحضور أبو المعالي ابن البالسي ، ومحمد ابن الكركرية ، وأبو الفضل ابن البرزالي .

وأورد الأستاذ عمر رضا كحالة بعض الكتب والأجزاء التي سمعت عليها ومنها :

- الجزء الأول من كتاب الأشراف لابن أبي الدنيا .
- مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي .
- أمالي ابن مردويه .
- جزء محمد الرافقي .
- صحيفة همام بن منبه .
- حديث أبي جعفر المصيصي .
- مسموعات رزق الله التميمي .
- الجزء الأول مما رواه الأكابر عن مالك بن أنس .
- الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان من حديث أبي بكر الأبهري .
- الأول والثاني من حديث أبي إسحاق ابن أبي ثابت .
- مجلسان من أمالي أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم .
- الجزء الأول من كتاب الجامع عن عبد الرازق الصنعاني(١) .

قال الحافظ الصابوني : سمعتُ منها كثيراً ، وأخذت عنها علماً غزيراً ، وكانت من النساء الصالحات ، إذا قرىء عليها الحديث ، وجاء ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام ترفع صوتها بالصلاة عليه ، وتسيل دموعها عند ذكره شوقاً إليه .

كانت امرأة صالحة جليلة طيبة ، طويلة الروح على الطلبة ، لا تملّ من الرواية ، حدَّثت بالكثير .

ماتت ببستانها بالميطور ظاهر دمشق في رابع عشر جمادى الآخرة سنة

---

(١) للتوسع لمعرفة من سمع عليها والكتب التي سمعت عليها انظر السماعات المرافقة .

إحدى وأربعين وستمئة ، وحُملت إلى جبل قاسيون ودفنت به رحمها الله تعالى[1] .

أولادها : عبد الكافي بن صالح ، أبو محمد بن صالح ، صالح .

ربيبها : إبراهيم بن يوسف بن عبد الله الموصلي .

فتاتها : نرجس بنت عبد الله[2] .

❊ ❊ ❊

سماع[3] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب القرشي سنة ٦٢٧هـ بالميطور ظاهر دمشق

سمع جميعَ هذا الجزء [حديث الرافقي عن شيوخه] على الشيخة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشي ، بسماعها من أبي الحسن علي بن أحمد الحرستاني ، بسنده . بقراءة شرف الدين يوسف بن حسن بن بدر النابلسي . الجماعةُ الفقهاء : موفق الدين أبو عبد الله محمد بن هارون بن محمد الثعلبي وابنه أحمد ، وكمال الدين أبو القاسم تمام بن يحيى الحميري ، وابنه علي ، وشرف الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام ، ومحيي الدين أبو زكريا يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن يونس اليونسي ، ونصر وسعد الخير ابنا أبي القاسم عبد الرحمن بن نصر النابلسي ، **وصالح بن أبي محمد بن الحسن بن حديدان ابن المسمعة** ، ويعقوب بن

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٩٢ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٩٢ ، تكملة إكمال الإكمال ٢٧٥ ، معجم النساء لكحالة ٤/ ٢٤٢ ، الفتح المبين في المشيخة البلدانية للحافظ ضياء الدين ١/ ٥٥٦ .

(٢) انظر السماع على المشيخة كريمة لأمالي ابن مردويه (مجموع ١٠٨ ق ١٩٦) وجزء لوين (عام ٣٨٠٣ ق ٣٤ و٣٥) وجزء الرافقي (مجموع ١٠٧ ق ٤) ، ذيل الروضتين ١٧٣ .

(٣) ق ٤ .

محمد بن يوسف المراغي ، وأبو القاسم الحسين وأبو المجد سليمان ابنا عبد الله بن محمد بن الحسين الحموي . وكاتب السماع أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي . في يوم السبت سادس جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وستمئة بالميطور ظاهر دمشق . وصح وثبت ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

سماع(١) على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزبيرية سنة ٦٢٩ هـ بدمشق

بلغتُ سماعاً من أول الجزء وهو « من حديث أبي جعفر محمد بن سليمان الأسدي الملقب بلوين » ، على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت

(١) عام ٣٨٠٣ ق ١٣٥أ .

الأمين عبد الوهاب بن علي بن الخضر الزبيرية ، بحق إجازتها من أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي ، عن أبي عيسى عبد الرحمن بن زياد ، وأبي الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني ، وبإجازتها من أبي الحسين محمد بن أحمد الباغبان ، بروايته عن أبي بكر بن ماجه والبزاني وابن زياد ، وبإجازتها من الرئيس أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم ، بروايته عن ابن زياد ، وبإجازتها من فورجه وعلي اللباد بروايتهما عن أبي بكر بن ماجه ، كلهم عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري بسنده .

فسمعه **نرجس بنت عبد الله فتاة المسمعة** ، بقراءة صاحبه القاضي العالم كمال الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد ابن الدخميسي ، وفتيانه بيبرس وقطلوس ، وبكتمر الأتراك ، وابني يوسف . وكتب أبوه محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي . يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمئة بمنزل المسمعة بدمشق حرسها الله ، حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه محمد ومسلماً .

بلغت ______ سماعاً من اول الجزء وهو من حديث [illegible] الامين المتقن
داود على الشيخة الصالحة الاصيلة ام الفضل كريمة بنت الامين عبد الوهاب بن علي
ابن الخضر الزبيرية بحق اجازتها من ابي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي عن ابي عيسى
عبد الرحمن بن زياد وابي الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني وباجازتها من ابي الحسين
الباغبان بروايته عن ابي بكر بن ماجه والبزاني وابن زياد وباجازتها من الرئيس ابي الفرج
مسعود بن الحسن بن القاسم بروايته عن ابن زياد وباجازتها من فورجه وعلي اللباد
بروايتهما عن ابي بكر بن ماجه كلهم عن ابي جعفر احمد بن محمد بن المرزبان الابهري بسنده
فسمعه نرجس بنت عبد الله فتاة المسمعة بقراءة صاحبه القاضي العالم كمال الدين ابي
العباس احمد بن ابي الفضائل بن ابي المجد ابن الدخميسي وفتيانه بيبرس وقطلوس وبكتمر
الاتراك وابني يوسف وكتب ______ - ابوه محمد بن يوسف بن محمد البرزالي
الاشبيلي يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وستمئة
بمنزل المسمعة بدمشق حرسها الله حامداً الله تعالى ومصلياً على نبيه محمد ومسلماً

❊ ❊ ❊

سماع[1] الشيخين محمد وإبراهيم ابني أحمد بن عثمان القواس على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب : حديث لوين سنة ٦٣٠هـ

وسمعه على أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بإجازتها عن شيوخها المذكورين
أبو المظفر يوسف بن الحسن النابلسي ومحمد بن أسعد الهمداني وعلي بن عبد اللطيف
بن أبي البركات الحسن بن محمد بن عساكر وأخوه عبد المنعم في الخامسة وساقها
أزبك ومحمد وإبراهيم ابنا شمس الدين أحمد بن عثمان بن القواس وأحمد بن هبة الله
بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر وابن عمه إسماعيل بن نصر الله بن أحمد وهو في
السنة الثالثة وابن ابن عمهما أبو محمد القاسم بن المظفر بن محمود
بن أحمد وهو في السنة الثالثة وأحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الوكاني
والسماع بخط محمد بن أبي جعفر الصوري وقراءته وثبت أسماء من حضره وذلك يوم الجمعة
حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وستمائة بدمشق وأجازت لهم جميع ما تروية
نقله من الأصل مختصراً الفقير إلى الله علي بن مسعود بن نفيس الموصلي عفا الله عنه

❊ ❊ ❊

سماع[2] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب القرشية : أحاديث لوين سنة ٦٣٠هـ

في نسختي ما مختصره :

بلغتُ سماعاً بقراءتي لجميعه على الشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية بسندها ، وصاحبُ الجزء محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني ، ومحمد بن أسعد بن عبد الرحمن الهمداني .

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٨أ .

(٢) عام ٣٨٠٣ ق ٣٤ب .

كتبه يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي في حمادى الأولى سنة ثلاثين وستمئة بظاهر دمشق . نقله من الأصل مختصراً علي بن عبد الكافي .

❊ ❊ ❊

سماعان[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب القرشي سنة ٦٣٥هـ بالميطور ظاهر دمشق

وسمعه [كتاب الدعاء لابن فضيل الضبي] على أم الفصل كريمة بنت عبد الوهاب بن عبي بن الخضر القرشية ، بإجازتها من ابي الحسين بن غبره ، عن ابن الحزن . بقراءة محمد بن أحمد بن يحيى بن شهبد الأنصاري : أبو على الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال ، وكاتب السماع في الأصل أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان ابن الحوهري . واخرون يوم السبت السادس عشر من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستمئة بالمبطور ظاهر دمشق .

وسمعوا عليها بالقراءة والتاريخ كتاب الصيام لابن فضيل ، بإجازتها من ابن غبره ، عن ابن الحازن ، بسنده .

---

(١) مجموع ٣٤ ق ٤٧

وسمعته على أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن
الخضر القرشيه باجازتها من ابى الحسن بن غبرة عن ابن
الخازن بقراءه محمد بن احمد بن يحيى بن شهيد الانصاري ابو علي
الحسن بن علي بن ابي بكر بن يونس ابن الخلال وكاتب السماع
في الاصل احمد بن محمود بن ابرهيم بن نبهان ابن الجوهري
واخرون يوم السبت السادس عشر من ذي القعده
سنه خمس وثلاثين وستمايه بالميطور ظاهر دمشق
وسمعوا عليها بالقراءه والتاريخ كتاب الصيام لابن
فضيل باجازتها من ابن غبرة عن ابن الخازن بسنده

❊ ❊ ❊

وللشيخ أبي الفتح عمر بن محمد ابن الحاجب جزء فيه أحاديث مساواة ومصافحات وموافقات وأبدال وأحاديث عوالي وغير ذلك منتخبة من مسموعات وإجازات الشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ، جمع ابن الحاجب المذكور . بخط ابن الخباز .

سُمع على الشيوخ تقي الدين سليمان بن حمزة ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، ويحيى بن محمد بن سعد المقدسيين بالجامع المظفري في المحرم سنة ٧٠٩هـ[١] .

❊ ❊ ❊

سماع[٢] على الشيخة كريمة القرشية : مجلسين من أمالي أبي العباس الأصم ٦٤٠هـ

سمع جميعَه صاحبُه الشيخُ الفقيه العالم الفاضل جمال الدين أبو العباس أحمد بن عز الدين شعيب التميمي ، على الشيخة الجليلة أم الفضل كريمة بنت

---

(١) انظر المجموع ١٠٢ ق ١٦٤ .
(٢) مجموع ٨٩ ق ٢٥٨ .

عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية ، أثابها الله تعالى ، بحق إجازتها من أبي القاسم بن قفرجل ، بسماعه تراه ، وسمع جماعة ذُكروا في نسخة أبي العباس الجوهري ، وسمع وفي غيرها ، بقراءة كاتبه يوسف بن الحسن بن بدر بن النابلسي . في يوم السبت ثالث شهر الله الأصم رجب لسنة أربعين وستمئة . . ظاهر دمشق ، وابنا أخت صاحب الجزء أبو المحاسن وعبد الرحمن ابنا أبي الحرم بن أبي المحاسن بن الخرقي ، ومحمد وحسن وحسين ابنا علي ابن الخلال ، ومحمد بن . . . يوسف . . . وثبت .

* * *

سماع[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب القرشية جزء
[ما رواه الأكابر عن الإمام مالك] بدمشق سنة ٦٤٠هـ

سمع[2] جميعَ هذا الجزء [ما رواه الأكابر عن الإمام مالك] على الحرة الأصيلة أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية ، بإجازتها من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ، بسماعه من أبي الحسن بن الأنباري ، بسنده فيه : أبو إسحاق إبراهيم ابن الخطيب

---

(١) مجموع ٩٨ ق ٢١١ .
(٢) مجموع ٩٨ ق ٢١١ .

أبي الفتح بن أبي بكر القرشي ، وأبو المعالي محمد ، وأبو علي الحسن ، وأبو عبد الله الحسين أولاد علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال .

بقراءة خال أمهم أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان بن الجوهري ، وهذا خطه رحمه الله. . . وثبت في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وستمئة بالميطور ظاهر دمشق .

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب القرشية سنة ٦٤١ وسنة ٦٣٩ وسنة ٦٣٧هـ وسنة ٦٤٠هـ

سمع هذا الجزء [**مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي**] على كريمة ، بقراءة محمد بن عبد الرحمن بن البغدادي : أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري ، يوم الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وستمئة .

❊ ❊ ❊

وسمعه منها بقراءة عبد الرحمن بن هارون : **زوجته عزيزة بنت عبد العظيم** ، وابنتاه فاطمة وخديجة . وعبد الله وسعد الله ابنا مروان بن عبد الله الفارقي ، وعبد الرحيم بن إبراهيم بن مرزوق يوم السبت ثاني عشري ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمئة ببستانها .

---

(١) عام ١١٧٨ ق ١٩٨ب .

وسمعه منها بقراءة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنى : سليمان وداود ومحمد بنو حمزة بن أحمد ، وإبراهيم وعيسى ابنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ، وابنة أخيهما فاطمة بنت عبد الله ، في العشر الأخير من رمضان سنه سبع وثلاثين وستمئة . وأجازت لهم . وسمعوا عليها **جزء ابن أبي ثابت** .

* * *

وسمعه منها بقراءة الإمام تقي الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني : ابناه عبد الله وعبد الرحمن وأخوه عز الدين عبد الرحمن ، وابناه محمد وأحمد حاضر ، وعبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله ، والعماد أحمد ابن الشيخ العماد ابراهيم ، وداود بن حمزة بن أحمد بن عمر ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد العجمي في رجب سنه أربعين [وستمئة] .

* * *

وسمع عليها أيضاً سنة ٦٣٤هـ وسنة ٦٣٩هـ ، وسنة ٦٤١هـ ، وسنة ٦٣٧هـ ، وسنة ٦٤١هـ انظر ق ٢١٠ ، و٢١١ من المجموع نفسه .

سمع هذا الجزء على كريمة بقراءة محمد بن عبد الرحمن بن البغدادي ابو العباس احمد
محمد بن عبد الله الظاهري يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى سنة احدى واربعين وستمائة
وسمعه منها بقراءة عبد الرحمن بن هرون زوجته عزيزة بنت عبد العظيم وابنتاه
وحدثه وعبد الله وسعد الله ابنا مروان بن عبد الله الفارقي وعبد الرحيم بن ابرهيم
ابن مرزوق يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة تسع وثلثين وستمائة
وسمعه منها بقراءة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني سليمان وداود ومحمد بنو حمزة بن احمد
وابرهيم وعيسى ابنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار وابنة اخيهما فاطمة بنت عبد الله
في العشر الاخير من رمضان سنة سبع وثلثين وستمائة واجازت لهم وسمعوا عليها جزء ابن ثابت
وسمعه منها بقراءة الامام تقي الدين احمد بن محمد بن عبد الغني ابناه عبد الله وعبد الرحمن واخوه
عز الدين عبد الرحمن وابناه محمد واحمد حاضر وعبيد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله والعماد احمد
ابن الشيخ العماد ابرهيم وداود بن حمزة بن احمد بن عمر ومحمد بن ابي بكر بن محمد العجمي في رجب سنة اربعين

* * *

وفي مخطوطات المكتبة الظاهرية سماعات كثيرة على الشيخة كريمة منها .

ـ أمالي ابن مردويه في رجب سنة ٦٤٠هـ ، وحديث لوين في جمادى الآخرة سنة ٦٤٠هـ (عام ٣٨٠٣ ق ٣٥) وغيرها .

* * *

خديجة بنت الحسن القرشية

(. . . ـ ٦٤١هـ) (. . . ـ ١٢٤٤م)

أم البقاء خديجة بنت الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد العزيز القرشية الدمشقية ، بنت ابن الزكي .

شيخة صالحة ، حافظة للقرآن ، قارئة ، زاهدة ، تشتغل بالفقه وهي بنت عم القاضي محيي الدين ابن الزكي ، وعمة والد المعين القرشي المحدث

سمعت الحديث الشريف من أبي الحسين أحمد ابن الموازيني . وحدّث عنها بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي .

توفيت في رجب سنة ٦٤١هـ[١]

* * *

كريمة بنت عبد الرحمن الدمشقي

(. . . ـ ٦٤١هـ) (. . . ـ ١٢٤٤م)

فخر النساء كريمة بنت الشيخ الأجل أبي الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الدمشقي الشافعي

والدها عالم فاضل ، سمع من أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال الأزدي ، ومن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر وأكثر عنه . وسمع من غيرهما .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٧٩ .

سمعت الشيخة كريمة من الخشوعي ، وست الكتبة بنت الطراح . روىٰ عنها المجد ابن الحلوانية .

توفيت في ثالث عشر من ذي الحجة سنة ٦٤١هـ[1] بدمشق عن نحو خمسين سنة .

* * *

زينب بنت عبد الواحد المقدسي
(٥٦٢ـ٦٤٣هـ) (١١٦٧ـ١٢٤٥م)

أم محمد زينب بنت عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الصالحي .

شيخة صالحة فقيهة مسندة . من بيت مشهور بالعلم والفقه والزهد ورواية الحديث .

أخت الحافظ الضياء ت ٦٤٣هـ وآسية ت ٦٤٠هـ وعبد الرحيم ت ٦١٢هـ وأحمد ت ٦٢٣هـ

أُمّها : رقية بنت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ت ٦٢١هـ[2]

روت بالإجازة عن صالح ابن الرِّخلة ، وأبي العلاء الهمَذَاني ، وروت بالإجازة أيضاً عن الحافظ السِّلفي : « جزءاً فيه أحاديث منتقاة من عوالي حديثه » وسمُع عليها هذا الجزء في صفر سنة ٦١٧هـ

قال الحافظ الضياء : « كانت ديّنة خيّرة ذات مروءة وسعة خلق » .

كتب عنها أخوها الحافظ الضياء والسيف ابن المجد عيسى ، وروىٰ عنها شمس الدين محمد ابن الكمال ، وعائشة بنت المجد ، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة . وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي وغيره .

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٢ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٩٢ .
(٢) انظر عن أسرتها في ترجمة أمها رقية بنت أحمد المقدسي ت ٦٢١هـ .

قال أخوها الضياء : توفيت في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٤٣هـ ودفنت بسفح قاسيون[1].

❊ ❊ ❊

آسية بنت شجاع الصالحية

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

آسية بنت شجاع بن مفرج الصالحية.

قال الحافظ الذهبي : قرأت وفاتها بخط الضياء في ربيع الأول سنة ٦٤٣[2]

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت محمد بن علي القرشي ابن الزكي

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

أم داود فاطمة بنت القاضي محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي .

شيخة أصيلة ، من بيت فقه وقضاء وحشمة ورئاسة .

روت الحديث الشريف عن أبيها .

توفيت في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ٦٤٣[3].

❊ ❊ ❊

صفية بنت إسحاق الصالحية

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

صفية بنت إسحاق بن الخضر الصالحية .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤١ ، التنويه والتبيين ص٣٥ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٣٨ .

(٣) صلة التكملة ٧٧ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٦٥ .

سمعت « مسند الإمام أحمد بن حنبل » من حنبل الرصافي بدمشق ، وسمعت أيضاً من ابن طبرزد . وكانت من نساء الجبل .

توفيت في ربيع الآخر سنة ٦٤٣[١]

* * *

خديجة بنت إبراهيم المقدسي

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

خديجة بنت الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي . الصالحية .

شيخة مسندة . من بيت مشهور بالعلم والزهد والفقه ورواية الحديث الشريف .

والدها : العماد إبراهيم أخو الحافظ عبد الغني المقدسي : إمام قدوة زاهد ورع فقيه حنبلي ، حافظ للقرآن ، جامع للقراءات ، هاجر إلى دمشق من الأرض المقدسة مع جماعتهم سنة ٥٥١هـ في الدفعة الأولى . وكان من كبار الصالحين في عصره . توفي سنة ٦١٤هـ بالصالحية بدمشق[٢] .

قال الحافظ الضياء : « سمعت الشيخة خديجة الحديث ، ولا أدري هل روت أم لا »

توفيت في ثالث جمادى الأولى سنة ٦٤٣هـ ودفنت بجبل قاسيون[٣]

* * *

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٣ .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٣/ ١٩٨ .

(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٠ ، معجم السماعات الدمشقية ٢٨٩ .

سارة بنت عبيد الله المقدسي

(قبل ٥٧٠ـ٦٤٣هـ) (١١٧٥ـ ١٢٤٥م)

أم حمزة سارة بنت عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

شيخة صالحة تقية مسندة.

أبوها : عبيد الله ابن الشيخ أحمد بن قدامة (أخو أبي عمر والموفق) أجاز لها الحافظ السِّلفي ، وخطيب الموصل وجماعة.

روت الحديث . وحدّث عنها ابن الكمال ، والشرف أحمد ابن الفرضي ، وعائشة بنت المجد ، وحفيدها القاضي سليمان بن حمزة المقدسي . وبالإجازة العماد ابن البالسي.

قال الحافظ الذهبي : وكانت صالحة كسائر عجائز دير المقادسة المبارك بجبل قاسيون.

توفيت في جمادى الأولى سنة ٦٤٣هـ ودفنت بقاسيون(١) .

* * *

مؤمنة بنت عبد الدائم المقدسية

(. . . ـ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

مؤمنة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسية .

شيخة مسندة . أخت الزين أحمد .

لها إجازات . قال الحافظ الذهبي : وكأنها روت شيئاً .

توفيت في جمادى الأولى سنة ٦٤٣هـ(٢) .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ٣/ ٥٢٨ الهامش بتعليق الدكتور عبد الرحمن العثيمين .

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٧ .

صفية بنت أحمد المقدسي

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

أم أحمد صفية بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن بن أحمد المقدسي الصالحية شيخة مسندة ، عمة القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي روت بالإجازة عن مسعود الجمال ، وعفيفة الفارفانية . توفيت في جمادى الأولى سنة ٦٤٣هـ ودفنت بقاسيون(١) .

* * *

ناعمة بنت عبد الدائم المقدسية

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

ناعمة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسية .

شيخة مسندة . أخت الزين أحمد ، والشيخة مؤمنة .

روت بالإجازة . ماتت في جمادىٰ الأولى سنة ٦٤٣هـ(٢) .

* * *

صفية بنت عبد الله المقدسي

(بعد ٥٧٠ ـ ٦٤٣هـ) (١١٧٥ ـ ١٢٤٥م)

أم أحمد صفية بنت الإمام موفق الدين بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

روت بالإجازة عن أبي طاهر السِّلفي ، وخطيب الموصل ، وعبد الحق اليوسفي وجماعة . سُئل عنها الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي فقال :

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٤ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٧ .

« كانت صاحبة أوراد وهي كثيرة المعروف » روى عنها ابن الكمال ، وعائشة بنت المجد . وروى عنها بالإجازة : أبو المعالي ابن البالسي وغيره

توفيت في أواخر ربيع الآخر سنة ٦٤٣هـ ودفنت بسفح قاسيون[١]

* * *

صفية بنت محمد بن إبراهيم المقدسي

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

أم محمد صفية بنت الناصح محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن سعد بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح المقدسي . الصالحية

شيخة مسندة من بيت آل سعد ابن مفلح الأنصاري العبادي ، من المهاجرين الأوائل إلى دمشق مع الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، وهم غير آل مفلح الراميني

روت بالإجازة شيئاً يسيراً ، سمع منها الزكي البرزالي ، والسيف ابن المجد ، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي .

توفيت في جمادى الأولى سنة ٦٤٣هـ ودفنت بسفح قاسيون[٢]

* * *

زينب بنت أحمد المقدسي

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

زينب بنت الجمال أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحية .

شيخة مسندة . عمة القاضي الحنبلي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٤ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٤ .

روت بالإجازة عن مسعود الجمّال . توفيت هي وأختها صفية في جمادى الأولى سنة ٦٤٣ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

آمنة بنت حمزة المقدسي

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

آمنة بنت حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي .

شيخة صالحة خيّرة . زوجة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ) .

أخت قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي .

قال الحافظ الضياء : كانت ديّنة خيّرة ، موافقة ، **حفظت القرآن عليَّ** .

توفيت في سلخ جمادى الأولى سنة ٦٤٣هـ ودفنت بسفح قاسيون[٢] .

* * *

ربيعة خاتون بنت أيوب بن شاذلية الأيوبية

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شاذي الأيوبي أخت صلاح الدين ، والعادل . تزوجت أولاً بالأمير سعد الدين مسعود ابن الأمير معين الدين أُنُر ، فلما مات تزوجت بالملك مظفر الدين[٣] صاحب إربل ، فبقيت بإربل دهراً معه ، فلما مات قدمت إلى دمشق ، وخدمتها العالمة أمة اللطيف بنت الناصح ابن الحنبلي فأحبّتها ، وحصل لها من جهتها أموال عظيمة .

وأشارت عليها ببناء المدرسة بسفح قاسيون فبنتها ووقفتها على الناصح

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤١ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٣٨ .

(٣) باني الجامع المظفري بالصالحية .

والحنابلة . وتوفيت بدمشق في دار العقيقي التي صيّرت المدرسة الظاهرية ، ودفنت بمدرستها تحت القبو .

ولربيعة خاتون عدة محارم سلاطين ، وهي أخت ست الشام .

واستولى الصاحب معين الدين ابن الشيخ على موجودها ، فلم يُمتَّع وعاش بعدها أياماً قلائل . توفيت في ثامن رجب سنة ٦٤٣هـ رحمها الله عن سن عالية[1] .

ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة ، ثم تزوَّج بها الأشرف صاحب حمص ابن المنصور ، وسافر بها إلى الرحبة فتوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين وستمئة .

* * *

جهمة بنت هبة الله السلمية

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٦م)

أم الخير جهمة بنت هبة الله بن علي بن حيدرة بن المبارك السلمية الدمشقية .

سمعت من أبي الحسين أحمد ابن الموازيني ، وحدّثت .

توفيت في ذي الحجة سنة ٦٤٣[2] .

* * *

فاطمة بنت عبد الله المقدسي

(. . . ـ ٦٤٣هـ) (. . . ـ ١٢٤٥م)

فاطمة بنت الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي . الصالحية شيخة دينة خيّرة ، ذات معروف ومروءة .

---

(١) مرآة الزمان ٨/ ٧٥٦ـ٧٥٧ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤١ ، ذيل الروضتين ١٧٧ .
(٢) صلة التكلمة ١٠٤ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٣٩ .

سمعت الحديث الشريف ، وأجاز لها يحيى بن بَوْش وابن كليب وغيرهما ، ورَوَتْ .

روى عنها القاضي سليمان بن حمزة بإجازتها من ابن القزاز ومن السِّلفي .

توفيت سنة ٦٤٣هـ عن نيف وخمسين سنة ، ودفنت بقاسيون[١]

* * *

صفية بنت عبد الوهاب القرشية الزبيرية

(. . . ـ٦٤٦هـ) (. . . ـ١٢٤٨م)

أم حمزة صفية بنت العدل عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الأسدية الزبيرية ، الدمشقية ثم الحموية .

أخت الشيخة كريمة ، زوجة قاضي حماة محيي الدين حمزة البَهْراني .

شيخة مسندة معمرّة صالحة ، من بيت[٢] علم وحديث وقضاء .

ولدت بدمشق ، وكانت أصغر من أختها كريمة ، ولم يسمّعها أبوها شيئاً ، بل استجاز لها عمها الحافظ عمر بن علي ، فروت عن مسعود الثقفي ، وأبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي ، والقاسم بن الفضل الصيدلاني ، ورجاء بن حامد المعداني ، ومعمر بن الفاخر ، وأبو الحسن علي ابن تاج القراء وطائفة .

وطال عمرها ، وتفرّدت بإجازة جماعة واحتيج إليها (أي إلى إسنادها) .

روى عنها المجد ابن الحلوانية ، والشرف الدمياطي ، والجمال ابن الظاهري ، والتقي إدريس بن مُزيز ، وأبو بكر ، أحمد الدشتي ، والأمين محمد ابن النحاس .

وبالحضور حفيدها عبد الله بن عبد الوهاب ، وأحمد بن مزيز .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٦٤ .

(٢) عن أسرتها انظر ترجمة أختها الشيخة كريمة .

وقد سمع منها من القدماء : أبو الطاهر إسماعيل ابن الدمياطي ، وأبو الفتح ابن الحاجب وجماعة .

قال الدمياطي : حضرتُ جنازتها بحماة في خامس رجب سنة ست وأربعين وستمئة ، وقد قاربت تسعين سنة[1] .

* * *

حفيدها : كمال الدين عبد الوهاب بن حمزة بن محمد البهراني الحموي .

ابن حفيدها : ناصر الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب بن حمزة البهراني[2] .

قال الواني[3] : وسمعت على الشيخ الجليل العدل ناصر الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الوهاب ابن قاضي القضاة محيي الدين حمزة بن محمد البهراني الحموي قدم علينا دمشق .

جزء من حديث أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري

بحضوره في آخر السنة الأولى على جدة أبيه أم حمزة صفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشية ، بإجازتها من أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي ، وأبي الروح مسعود بن الحسن بن قاسم الثقفي

بقراءة الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم ابن البرزالي ، وسمع ولده بهاء الدين محمد ، والفضلاء تقي الدين السبكي ، ومجد الدين الصيرفي ، وعز الدين حسن بن أحمد الإربلي ، وفخر الدين ابن البعلبكي وشمس الدين محمود بن خليفة ، وتقي الدين ابن المعلم ، وشمس الدين المزي ، وأخو المسمع لأمه أبو الفصل بن إسحاق بن الفضل بن محمود اللواني .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٠ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٤٤ ، أعلام النساء ٢/ ٣٤٦ .
(٢) ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٦٩٥ .
(٣) ثبت الواني ١٠٠ ب (مخطوط) .

وثبت في ليلة السبت ثالث عشر شوال سنة ٧٠٧هـ بجامع دمشق وأجاز لنا ما يجوز له روايته وكتب **محمد بن إبراهيم البعلي** .

❊ ❊ ❊

سماعان[1] على الشيخة صفية بنت الوهاب القرشية
لحديث لوين بحماة سنة ٦٤٥هـ

وسمعه [حديث لوين] على ست العشيرة صفية بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية ، بقراءة الأمين بن محمد بن أبي العسكر بن المزيز ، عليٌّ وإخوته أيوب وعبد الرحمن ومحمد بنو أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس . في حادي وعشرين جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمئة بحماة .

❊ ❊ ❊

وسمعه سوى ما في آخره عليها بالقراءة بإجازتها من الرستمي ، والثقفي ، ومحمود فورجه والباغبان : . . . محمود بن أبي القاسم الهرشة وابن أخيه أبو بكر أحمد ، وابن أخته عبد الله بن أحمد بن عمر النحتي ، وولده محمد بن محمود . في نصف ذي الحجة سنة خمس وأربعين وستمئة . نقله الذهبي .

❊ ❊ ❊

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٤ .

أراغون الحافظية

(. . . ـ ٦٤٨هـ) (. . . ـ ١٢٥٠م)

أرغوان الحافظية ، عتيقة الملك العادل .

قال الحافظ الذهبي : وهي التي ربَّت الملك الحافظ صاحب قلعة جعبر ، وكانت بدمشق ، وكانت تبعث إلى القلعة بالأطعمة والثياب إلى الملك المغيث عمر ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب وهو محبوس ، فحقد عليها الصالح إسماعيل وصادرها ، وأخذ منها أموالاً كثيرة .

بنت لها تربة مليحة فوق عين الكرش ، ووقفت دارها بدمشق على خدامها ، وعاشت زماناً .

توفيت سنة ٦٤٨[١] .

* * *

سارة بنت محمد الجنزوية

(. . . ـ ٦٥١هـ) (. . . ـ ١٢٥٣م)

أم عبد الرحيم سارة بنت محمد ابن المحدث إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل الجنزوي الدمشقية .

شيخة مسندة سمعت من جدها ، وروت عنه ، وحدثّت .

توفيت في التاسع من جمادى الآخرة سنة ٦٥١هـ بسفح قاسيون ، ودفنت به من الغد[٢] .

* * *

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٩٩ .

(٢) صلة التكملة ٢٠٥ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٠٧ .

بدرة بنت محمد ابن تيمية

(. . . ـ ٦٥٢هـ) (. . . ـ ١٢٥٤م)

أم البدر بدرة بنت محمد ابن تيمية .

زوجة الإمام عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية . توفي في يوم عيد الفطر بحران سنة ٦٥٢[١] .

جدة الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية .

شيخة أصيلة مسندة ، من بيت مشهور .

روت بالإجازة عن بعض أصحاب أبي علي الحداد . سمع منها الدمياطي بإجازتها من أبي المكارم ابن اللبان .

توفيت قبل زوجها بليلة في سلخ رمضان سنة ٦٥٢هـ بحران[٢] .

* * *

حليمة بنت علي السلمي

(. . . ـ ٦٥٣هـ) (. . . ـ ١٢٥٥م)

أم الخير حليمة بنت علي بن أبي بكر محمد بن جمال الإسلام علي بن المسلَّم السلمي الدمشقية .

شيخة مسندة .

سمعت من أبي طاهر بركات الخشوعي ، وحدّثت . روى عنها أبو محمد الدمياطي ، وإبراهيم بن أحمد العلوي .

توفيت في الثالث من شوال سنة ٦٥٣هـ ودفنت بمقبرة الباب الصغير[٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٢٨ .

(٢) صلة التكملة ٢٢٠ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٢٣ .

(٣) صلة التكملة ٢٣٧ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٤٢ .

أمة اللطيف بنت عبد الرحمن ابن الحنبلي العالمة

(. . . ـ ٦٥٣هـ) (. . . ـ ١٢٥٥م)

أمة اللطيف بنت عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي العالمة .

فاضلة صالحة عفيفة ، لها تصانيف ومجموعات ، خدمت أخت العادل ربيعة خاتون ، زوجة صاحب إربل مدة فأحبتها ، وحصل لها من جهتها أموال عظيمة ، ولاقت بعدها شدائد وحبساً ومصادرة ، وحبست بقلعة دمشق نحو ثلاث سنين ، ثم أطلقت وتزوجت الأشرف ابن صاحب حمص ، وسافر بها إلى الرحبة وتل باشر وماتت سنة ٦٥٣ غريبة(١) .

* * *

بهية بنت أبي الفتح العطار

(. . . ـ ٦٥٥هـ) (. . . ـ ١٢٥٧م)

ست البهاء بهية بنت أبي الفتح بن إبراهيم بن بدران العطار .

شيخة صالحة مسندة سمعت من أبي اليمن زيد الكندي . وحدّثت . توفيت في شهر ربيع الآخر سنة ٦٥٥هـ(٢) .

* * *

غازية بنت الملك الكامل محمد ابن العادل الأيوبي

(. . . ـ ٦٥٥هـ) (. . . ـ ١٢٥٧م)

الصاحبة غازية بنت السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر ابن أيوب .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٤١ وانظر ترجمة ربيعة خاتون ت ٦٤٣هـ .

(٢) صلة التكملة ٢٦٢ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٧٦ .

سيدة فاضلة ، ديّنة صالحة محتشمة . زوجة المظفر صاحب حماة ، وأم الملك المنصور صاحب حماة ، والملك الأفضل أمير علي .

لما مات زوجها كانت هي مدبرة دولة حماة ، ولمكان أبيها وأخيها السلطان الملك الصالح أيوب بقي مُلك حماة في ولدها . توفيت في ذي القعدة سنة ٦٥٥هـ .

ـ ربت عندها أختها ثم زوَّجتها بالسعيد عبد الملك ابن الصالح إسماعيل ، فقدمت من حماة وبنى بها في أواخر سنة ٦٥٢هـ فولدت له الملك الكامل ثم توفيت وللولد سنتان فتوفيت بعد أختها صاحبة حماة بليال من شهر ذي القعدة بدمشق ، فدفنوها بتربة والدها الملك الكامل ، وشهد دفنها السلطان الملك الناصر يوسف .

وفي هذا الشهر ماتت الأخت الثالثة وهي بنت الملك الكامل ابن العادل زوجة الملك العزيز صاحب حلب توفيت بالرستن ، وكانت قد توجهت من دمشق إلى حماة مات الثلاث في أسبوع(١) .

* * *

عزية بنت محمد الهروية

(. . . ـ ٦٥٦هـ) (. . . ـ ١٢٥٨م)

أم الخير عزية بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي الصالحية .

شيخة صالحة روت عن عمر بن طبرزد . وحدثت روى عنها ابن الخباز وابن الزَّراد توفيت في السابع عشر من رمضان سنة ٦٥٦هـ(٢)

* * *

(١) ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٥ و٢/ ١٣٥ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٨٤ .
(٢) صلة التكملة ٢٩٥ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٢٩ .

فاطمة بنت يونس الفارقي

(٥٧٨ـ٦٥٧هـ) (١١٨٢ـ١٢٥٩م)

أم محمد فاطمة بنت الشيخ أبي منصور يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقانية الأصل .

شيخة أصيلة صالحة مسندة . دمشقية المولد والمنشأ . ولدت في شهر رمضان سنة ٥٧٨ أجاز لها أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي . وحدّثت بدمشق ومصر . كتب عنها ولدها جمال الدين محمد الصابوني ، والدمياطي وجماعة .

توفيت ليلة السادس من شهر ربيع الأول سنة ٦٥٧هـ بالمسجد المعروف بجامع الفيلة بشرق مصر ودفنت من الغد بسفح المقطم(١) .

***

ست الدار بنت مكي الحراني

(. . . ـ ٦٦١هـ) (. . . ـ ١٢٦٣م)

ست الدار بنت مكي بن علي بن كامل الحراني .

شيخة مسندة ، أخت زينب .

سمعت من داود ابن ملاعب ، وموسى بن عبد القادر الجيلي ماتت في ليلة الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ٦٦١هـ(٢) .

***

---

(١) صلة التكملة ٣١١ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٦٤ .

(٢) صلة التكملة ٣٦٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧ .

عزية بنت محمد الصالحية

(. . . ـ ٦٦١هـ) (. . . ـ ١٢٦٣م)

أم أحمد عِزية بنت محمد بن أحمد ابن مفلح الصالحية .

شيخة صالحة .

روت عن ابن طبرزد . روى عنها ابن الخباز وابن الزرّاد ، وابنها الشيخ محمد البجّدي وغيرهم .

ماتت في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ٦٦١هـ بالصالحية[(١)] .

❊ ❊ ❊

عابدة الصالحة

(. . . ـ ٦٦٢هـ) (. . . ـ ١٢٦٤م)

عابدة : الشيخة الصالحة .

كانت مقيمة برباط زهرة خاتون بدمشق ، وهي شيخة ، وكانت امرأة كبيرة وهي عذراء مقعدة عمياء مشهورة بالخير والصلاح والعبادة .

توفيت بدمشق في جمادى الأولى سنة ٦٦٢ رحمها الله تعالى[(٢)] .

❊ ❊ ❊

تاج خاتون ابنة الأمير إياز

(. . . ـ ٦٦٤هـ) (. . . ـ ١٢٦٥م)

تاج خاتون ابنة الأمير فخر الدين إياز سركس صاحب قرية بيت سوا .

توفيت في سابع المحرم سنة ٦٦٤هـ[(٣)] .

---

(١) صلة التكملة ٣٧٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٢ .

(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩ .

(٣) ذيل الروضتين ٢٣٨ .

كمش بنت عبد الله التركية

(. . . ـ ٦٦٧هـ) (. . . ـ ١٢٦٩م)

أم يحيى كمش بنت عبد الله التركية .

جارية ابن الدولعي .

حدّثت عن أم الفضل زينب بنت إبراهيم بن محمد القيسي .

ماتت في السادس عشر من شوال سنة ٦٦٧هـ[١] .

* * *

خديجة بنت أبي بكر التركمانية

(. . . ـ ٦٦٩هـ) (. . . ـ ١٢٧٠م)

أم فارس خديجة بنت أبي بكر التركمانية المقدسية .

شيخة مسندة .

سمعت من أبي المنجى عبد الله بن عمر ابن اللتي ، وحدثت . سمع منها الحافظ الشريف أحمد بن محمد الحسيني صاحب صلة التكملة .

توفيت في المحرم سنة ٦٦٩هـ[٢] .

* * *

رقية بنت علي ابن القلانسي

(. . . ـ ٦٧٠هـ) (. . . ـ ١٢٧٢م)

رقية بنت علاء الدين علي بن محمد ابن القلانسي .

زوجة الخطيب محيي الدين ابن الحرستاني .

---

(١) صلة التكملة ٤٣٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ١٤٥ .

(٢) صلة التكملة ٤٥٠ .

توفيت ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٦٧٠هـ ودفنت من الغد بسفح قاسيون[١]

***

مدللة بنت محمد ابن الشيرجي

(. . . . ـ ٦٧٠هـ) (. . . . ـ ١٢٧٢م)

أم إسماعيل وأم محمد مدللة بنت محمد بن إلياس ابن الشيرجي الأنصاري .

شيخة كبيرة مسندة .

روت بالإجازة عن جماعة . ولها « أربعون » أَخرجها لها ابن الصابوني عن الخشوعي وطبقته . أجاز لها عبد اللطيف بن أبي سعد ، والخشوعي ، والقاسم ابن عساكر ، والحافظ عبد الغني المقدسي .

قال البرزالي : روى عنها جماعة منهم الشريف الخشاب .

قال الحافظ الذهبي : روى عنها ابن الخباز ، وأبو الحسن ابن العطار وغيرهما .

توفيت عصر يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان سنة ٦٧٠هـ عن ثمانين سنة ودفنت ظهر الخميس بمقابر باب الصغير[٢] .

قال البرزالي : وضبط الإربلي موتها في ثاني شعبان .

فتاتها : ألطون بنت عبد الله : سمعت على سيدتها مدللة في صفر سنة ٦٦٨هـ[٣] .

---

(١) المقتفي للبرزالي ٢/ ٢٤٩ .

(٢) المقتفي ١/ ٢٥٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ١٨٨ ، صلة التكملة ٤٦٤ .

(٣) انظر السماع المرافق .

سماع على الشيخين المظفر ومدللة ابني محمد بن إلياس الشيرجي سنة ٦٥٦هـ

سمع الأحاديثَ الثلاثة المنتخبة من الأربعين هذه [عن الشيوخ الثقات الأربعين المخرجة للشيخة مدللة بنت الشيرجي] وهي السابع والحادي عشر والثامن عشر .

على القاضي نجم الدين أبي غالب المظفر بن محمد بن إلياس بن الشيرجي ، بسماعه من الشيوخ الثلاثة : الخشوعي والكندي وحنبل ، **وعلى أخته أم إسماعيل مدللة** بإجازتها منهم .

بقراءة أبي حامد الصابوني : ابنُ المسمع المذكور : **القاضي عز الدين أبو البركات عيسى وابنه أبو المعالي أحمد ، وسبط المسمع مجد الدين محمد بن عمر بن محمد ابن العماد الكاتب .**

يوم السبت تاسع عشر محرم سنة ست وخمسين وستمئة بمنزلهما بالكشك .

❊ ❊ ❊

وسمعها عليهما بالقراءة حفيد المسمع الأول : القاضي أبو العباس أحمد ابن القاضي علاء الدين عيسى ابن المسمع ، وعزيز بن خاتون بنت محمد بن محمد بن بدر .

وصح في ثامن محرم سنة ست وخمسين وستمئة بمنزلهما ، وأجازا لهم .

❊ ❊ ❊

سماع على الشيخة مدللة بنت محمد بن إلياس ابن الشيرجي
الأربعين المخرجة لها سنة ٦٦٨هـ

سمع جميعَ هذه الأربعين [الأحاديث المنتقاة الأربعين عن الشيوخ الثقات الأربعين المخرجة للشيخة مدللة بنت الشيرجي] على الشيخة الصالحة الزاهدة الصَّيِّنة الجليلة أم إسماعيل مدللة ابنة الشيخ الجليل الأمين نور الدولة أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن الأنصاري ، بحق إجازتها من الشيوخ المذكورين [في الأربعين] فسمع السادةُ أمين الدين أبو العباس أحمد بن عطاف بن أحمد الكندي الرهاوي ، ومجد الدين محمد بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الوهاب الواسطي ، ونجم الدين محمد بن محمد بن نصر الله الموصلي ، وعثمان بن إسماعيل بن أحمد ، ونجم الدين يحيى بن محمد بن محمد بن بدر البدري وأخوه أحمد ، وشمس الدين عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان ، ومحمد بن حسين بن الحجحاج ، وأخوه يوسف ، وعلي بن عيسى . . الأنصاري ، وشرف الدين محمد بن عبد الرحمن بن صديق الدمشقي ، وشرف بنت يحيى بن عبد الله ، ورقية بنت الشيخ الأجل نجم الدين أبي المظفر بن علي بن إلياس ، وعزية بنت أحمد بن إبراهيم ، وشرق بنت إسرائيل بن أحمد ، وشرف بنت أحمد بن هبة الله ، وحبيبة بنت عثمان بن عبد الله ، وشكر بنت عبد الله فتاة عز الدين ابن الشيرجي ، وزينب بنت سالم بن علي ، ودرة بنت عبد الله بن محمد ، وعربية بنت يوسف بن عثمان ، وكهر بنت عبد الله ، وياسمين بنت عبد الله ، وألطون بنت عبد الله فتاة المسمعة ، وحضرت تاج النساء بنت. . . .

وصح وثبت في العشر الأول من صفر سنة ثمان وستين وستمئة ، بمنزل المسمعة بالكشك بمدينة دمشق حماها الله تعالى . وأجازت لمن سمع هذه أو شيئاً منها جميع ما يجوز لها روايته ، ولفظت به حين سألتها ، وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي . عفا الله عنه وسامحه ، حامداً لله ومصلياً على نبيه محمد وآله ومسلماً .

* * *

سماعان[1] على الشيخة مدللة ابنة الشيرجي للأربعين المخرجة لها سنة ٦٦٩هـ ـ ٦٧٠هـ ويلاحظ سماع علاء الدين علي بن إبراهيم العطار

سمع الأربعين [الأحاديث المنتقاة الأربعين عن الشيوخ الثقات الأربعين] تخريج جمال الدين محمد بن علي المحمودي الصابوني من إجازات الشيخة مدللة بنت محمد بن إلياس ابن الشيرجي] .

---

(١) مجموع ٦٤ ق١٢٧ .

على الشيخة مدللة بنت أبي بكر محمد بن إلياس ابن الشيرجي ، بإجازتها من الشيوخ ،بقراءة الوجيه السبتي الشريف مجاهد الدين ناهض بن أبي الوحش بن حاتم الحسني ، وولداه إسماعيل ويوسف ، و. . . علي بن عيسى بن المظفر بن الشيرجي ، وعماد الدين داود بن يحيى بن كامل القرشي ، وأختاه فاطمة وعائشة حضرتا ، والعماد عبد السلام بن عبد الله بن عماد الدين عبد السلام الرامي ، وابنه أبو القاسم ، ومحمد بن التاج كيدي ، وست البهاء بنت حسن بن علي الأنصاري ، وعلي بن إبراهيم بن داود العطار

يوم الأحد رابع عشرين صفر سنة تسع وستين وستمئة بالكشك . نقلته من نقل الشيخ علم الدين البرزالي . كتبه عبد الله ابن المحب .

٭٭٭

وسمعه عليها بقراءة ابن جعوان : مجدُ الدين محمد بن عمر بن العماد الكاتب ، وبهاء الدين علي بن عيسى بن المظفر الأنصاري ، وأخته زينب وعمرها سنة ، وخديجة بنت محلا بن محمد بن تمام الحيري ، وجارتها شكر ليلة الخميس غرة رجب سنة سبعين وستمئة .

٭٭٭

شيوخ الشيخة مدللة بنت محمد بن إلياس ابن الشيرجي بالإجازة[1]

١ـ الإمام الحافظ أبو محمد القاسم ابن الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي [ابن عساكر] ومولده في ليلة الجمعة النصف من جمادى الأولى سنة ٥٢٧هـ .

٢ـ الإمام أبو الفضل منصور بن الحسن بن إسماعيل الطبري ، إجازة بالمكاتبة في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ .

٣ـ الإمام الخطيب أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الدولفي ، إمام جامع دمشق وخطيبها ومفتيها رحمه الله إذناً ، وكتب بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ .

٤ـ الشيخ الزاهد أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد النيسابوري الأصل البغدادي المولد رحمه الله تعالى إجازة .

٥ـ الشيخ أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله البغدادي رحمه الله في كتابه إليّ من مدينة السلام .

٦ـ الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد القرشي الأصبهاني الكاتب رحمه الله إجازة كتبها بخطه في جمادىٰ الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمئة .

ومولده بأصبهان يوم الإثنين الثاني من جمادى الآخرة سنة ٥١٩هـ ، وتوفي يوم الإثنين مستهل شهر رمضان سنة ٥٩٧هـ بدمشق .

٧ـ الشيخ الثقة أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات القرشي الخشوعي رحمه الله ، إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمئة .

---

(١) مستخرجة من كتاب الأحاديث المنتقاة الأربعين عن الشيوخ الثقات الأربعين تخريج جمال الدين محمد بن علي المحمودي الصابوني مجموع ٦٤ (١٠٦ـ١٢٨) .

٨ـ الشيخ أبو القاسم أحمد بن ترمش بن بكتمر بن قراغل البغدادي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في شهر رجب سنة ست وتسعين وخمسمئة .

٩ـ القاضي الفقيه الزاهد أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ .

١٠ـ الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ .

١١ـ الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي اللغوي رحمه الله إذناً وكتب لنا بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ .

١٢ـ الفقيه أبو المفضل محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الخصيب القرشي رحمه الله كتابة في ربيع الآخر سنة ٥٩٥هـ .

١٣ـ الشيخ أبو منصور المفضل بن عقيل بن حيدرة بن علي البجلي ، إجازة كتبها بخطه في المحرم سنة ٥٩٦هـ .

١٤ـ الفقيه أبو حفص عمر بن يوسف بن أحمد بن يوسف الكتاني الحموي الأصولي رحمه الله في كتابه .

١٥ـ الإمام أبو عبد الله محمد ابن الإمام أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني رحمه الله ، إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٨هـ ، وتوفي رحمه الله في يوم الثلاثاء بعد العصر السادس من شعبان من السنة المذكورة بدمشق .

١٦ـ الأمين أبو المحاسن محمد بن كامل بن أحمد بن أسد التنوخي رحمه الله في كتابه .

١٧ـ الرئيس أبو التمام محمود بن عبد المنعم بن محمد بن أسد بن علي التميمي في كتابه ، وكتب بخطه في شعبان سنة ٥٩٤هـ .

١٨ـ الشيخ أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة البغدادي رحمه الله إذناً .

١٩ـ الشيخ أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الهمْداني الموصلي رحمه الله في كتابه إليَّ من مدينة السلام .

٢٠ـ القاضي زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي القرشي في كتابه .

٢١ـ أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد الوهاب بن أحمد بن فتيح بن القاسم المريّ الدمشقي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمئة .

٢٢ـ أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن معمّر بن مسافر العليمي رحمه الله ، إجازة في جمادى الآخرة سنة ٥٩٥هـ .

٢٣ـ أبو الفرج جابر بن محمد بن يونس بن خلف الحموي المعروف بابن اللحية ، في كتابه في شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٥هـ .

٢٤ـ الشريف أبو البركات عقيل بن أبي الحسين محمد بن أبي الفضل إسماعيل ابن إبراهيم بن العباس الحسيني رحمه الله إجازة في ربيع الأول سنة ٥٩٥هـ .

٢٥ـ الشيخ الزاهد أبو الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد بن عمروك البكري النيسابوري المعروف بابن المحب رحمه الله إذناً ، وكتب لنا بخطه في سلخ جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمئة .

٢٦ـ الشيخ أبو محمد عبد الصمد بن جوشن بن المفرج بن مزروع التنوخي رحمه الله في كتابه .

٢٧ـ الإمام أبو بكر محمد بن يوسف بن أبي بكر القراكُلائي الآملي الطبري رحمه الله إذناً .

٢٨ـ الشيخ أبو المعالي محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد السلمي رحمه الله ، في كتابه .

٢٩ـ أبو محمد هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس المقرىء رحمه الله إذناً .

٣٠ـ الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن رحمه الله ، في كتابه إليَّ من حرّان .

٣١ـ الشيخ أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف رحمه الله ، في كتابه إليَّ من بغداد .

٣٢ـ الشيخ أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم بن سُبيع بن إبراهيم بن يوسف السمسار المعبّر رحمه الله ، إجازة .

٣٣ـ الأمين أبو الحسين أحمد ويسمى عبد الله بن حيّوس بن رافع بن منصور بن فتيح الغنوي رحمه الله ، إجازة كتبها بخطه في رجب سنة ٥٩٥هـ .

٣٤ـ الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن ناصر بن أبي الأسد بن أبي العلاء المعرّي المعروف بالكريمي رحمه الله ، إذناً .

٣٥ـ الشيخ أبو الفضل سعد بن طاهر بن سعد بن علي المزدقاني رحمه الله ، إجازة كتبها بخطه في رجب سنة ٥٩٨هـ .

٣٦ـ الإمام أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى اليماني الخضري رحمه الله إجازة .

٣٧ـ القاضي أبو منصور عبد الملك بن المبارك بن عبد الملك الحريمي رحمه الله ، في كتابه إليَّ من بغداد .

٣٨ـ الشيخ أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الواسطي المقرىء رحمه الله ، إجازة .

٣٩ـ أبو بكر ترك بن محمد بن بركة بن عمر الحلاج في كتابه إليَّ من مدينة السلام .

٤٠ـ الشيخة الصالحة ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد بن علي بن الطراح المدير ، إجازة .

ست العجم بنت محمد الهروي

(. . . ـ ٦٧١هـ) (. . . ـ ١٢٧٢م)

أم مجاهد ست العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي .

شيخة مسندة من أهل الصالحية .

روت عن الإمام ابن طبرزد .

روى عنها الدمياطي وابن الخباز وأجازت للحافظ علم الدين البرزالي .

توفيت يوم الإثنين الثامن والعشرين من صفر سنة ٦٧١هـ بظاهر دمشق ودفنت من يومها[١] .

* * *

ست العرب بنت عبد الرحمن المقدسي

(. . . ـ ٦٧٢هـ) (. . . ـ ١٢٧٣م)

ست العرب بنت الشيخ عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي

زوجة محمد ابن الخطيب عبد الله بن أبي عمر محمد المقدسي ت ٦٦٨هـ

ابنها : الفخر عبد الله .

توفيت يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ٦٧٢هـ[٢] ودفنت من يومها بسفح قاسيون .

* * *

بنت عبد المحسن التنوخي

(. . . ـ ٦٧٢هـ) (. . . ـ ١٢٧٤م)

بنت أمين الدين عبد المحسن بن حمود بن المحسن التنوخي .

---

(١) المقتفي ١/ ٢٦٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٢٦ ، صلة التكملة ٤٧٠ .
(٢) المقتفي ١/ ٢٨٧ .

شيخة مسندة .

زوجة الشيخ جمال الدين ابن الصابوني .

روت « جزء البانياسي » عن والد زوجها علم الدين ابن الصابوني .

توفيت ليلة الإثنين سادس ذي القعدة سنة ٦٧٢هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت عبد الرحمن الصوري

(. . . ـ ٦٧٢هـ) (. . . ـ ١٢٧٤م)

فاطمة بنت عبد الرحمن بن مؤمن بن أبي الفتح الصوري .

زوجة نجم الدين ابن الخباز ، أم ولديه محمد وزينب .

توفيت بكرة الثلاثاء العشرين من ذي القعدة سنة ٦٧٢هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون[٢] .

❊ ❊ ❊

والدة عيسى ابن الشيرجي

(. . . ـ ٦٧٣هـ) (. . . ـ ١٢٧٥م)

والدة الصدر عز الدين عيسى ابن الشيرجي .

توفيت ليلة السبت العشرين من ذي القعدة سنة ٦٧٣هـ ودفنت من الغد بمقابر باب الصغير[٣] .

❊ ❊ ❊

---

(١) المقتفي للبرزالي ١/ ٣٠٧ .
(٢) المقتفي ١/ ٣٠٧ .
(٣) المقتفي ١/ ٣٣١ .

حبيبة بنت محمد المقدسي

(. . . ـ ٦٧٤هـ) (. . . ـ ١٢٧٦م)

أم أحمد حبيبة بنت الشيخ الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي .

شيخة صالحة عابدة ، قوّامة لليل ، تالية لكتاب الله ، لها أوراد بالليل ، من بيت زهد وعلم وتقوى[1] .

روت عن حنبل وابن طبرزد .

سمعت على ابن طبرزد حضوراً في الرابعة من عمرها سنة ٦٠٤هـ : « حديث خالد السراج » .

روى عنها ابن الخباز ، والتقي سليمان بن حمزة المقدسي ، وابن العطار وجماعة .

قال البرزالي : أجازت لنا ما ترويه ، وروى لنا عنها قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة الحنبلي .

توفيت ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة سنة ٦٧٤هـ . ودفنت من الغد بتربة والدها بسفح قاسيون[2] .

زوجها : تقي الدين محمد بن محمود المراتبي ، وهي أم محمود وإخوته منه (محمود ت ٧١٦هـ) .

أمها : أم عبد الرحمن آمنة بنت أبي موسى .

* * *

سماع[3] عدد من بنات الشيوخ علي ابن طبرزد بدمشق سة ٦٠٤هـ

وسمعه [حديث خالد بن مرداس السراج] **على الشيخ** أبي حفص عمر بن

---

(١) انظر عن أسرتها في ترجمة أختها آمنة ت ٦٣١هـ .

(٢) ترجمتها في المقتفي ١/٣٥٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/٢٧٣ .

(٣) مجموع ٤٤ ق٦٤ .

محمد بن معمر بن طبرزد ، بقراءة أبي موسى عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي : خديجة بنت عماد الدين ابي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد في خامس سنة ، وأخوها محمد وهو في ثاني سنة ، وابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، وأخوه أحمد وابنه علي وابو بكر حضر ، وعبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة ، وحضرت أخته حبيبة في رابع سنة ، وشهاب الدين محمد بن خلف بن راجح وحضرت ابنته خديجة في رابع سنة ، ومحمد بن عبد الملك بن عبد الملك ، واخوه عبد الرحيم ، واحمد بن كامل بن عمر ، وولداه عبد .. وزينب في ثالث سنة ، ومسعود بن أبي بكر بن شكر ، وولداه صفية وهي في خامس سنة المنداسيون ، ومحمد بن شيبان بن تغلب ، وأخوه احمد ، واسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني ، وعبد الله بن محمد بن عطا الأذرعي ، وابو بكر وعمر ابنا محمد بن أبي بكر الهروي ، ومكي بن علي بن كامل الحراني وابنته زينب ، وتقي الدين محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي ، وولداه عبد الولي واحمد في ثالث سنة في آخرين . ومحمد بن أبي القسم بن محمد الحنفي وبخطه السماع . وذلك في يوم السبت سادس عشر من شعبان من سنة اربع وستمئة . نقله علي بن مسعود الموصلي بعد أن شاهده في الأصل .

* * *

سماع[1] على الشيخات الثلاث : زينب بنت مكي الحراني ، وخديجة بنت محمد بن خلف ، وحبيبة بنت الشيخ أبي عمر المقدسيتين سنة ٦٧١هـ بدير الحنابلة بجبل قاسيون سنة ٦٧١هـ

سمع جميعَ هذا المجلس وهو الثامن والعشرون والمئة من « أمالي ابن السمرقندي » على الشيخات الثلاث أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، وأم محمد خديجة بنت محمد بن خلف ، وعلى أم أحمد حبيبة بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيتين ، بسماع زينب وخديجة من ابن طبرزد ، وبإجازة أم أحمد حبيبة من ابن طبرزد ، إن لم يكن سماعاً ، بقراءة الشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي ، فسمعه : شهاب الدين أحمد بن سامة بن كوكب ، وابن أخيه محمد بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، والطواشي عز الدولة ريحان بن عبد الله الناصري الأمجدي ، وابنتي أمة العزيز زينب ، وحضر أخوها أبو عبد الله محمد حضر في السنة الخامسة ، والشيخة ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك ، وأم أحمد عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن (أحمد بن) محمد بن قدامة ، والبدر محمد بن إسحاق بن أبي السرايا الشماع الدمشقي ، وأيوب بن الجمال يوسف بن يحيى الصايغ الحمصي ، وأختي أم الخير نفيسة بنت إبراهيم بن سالم ، والطوز بنت عبد الله عتيقة الست ملكة بنت سالم ، وآسية بنت نظام الدين عبد الرزاق ابن قاضي بالس ، وأبو بكر أحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، وشرف بنت أبي الحسن بن أبي الفتح ، وفاطمة بنت عبد الله بن عبد الله ، وزينب بنت سليمان المغربي الواعظ بقسطنطينية ، وزينب بنت علاء الدين... المعروف بابن عمرون ، ومحمد وأحمد ابنا علاء الدين... بن عثمان المعروف وخديجة بنت

---

(١) مجموع ١٠٧ ق١ .

أبي البركات بن أبي الحسن الحلبي ، و. . . بنت علي بن. . . وآخرون . وصح ذلك وثبت في بكرة يوم السبت سادس عشر من شهر شعبان من سنة إحدى وسبعين وستمئة . بمنزل الشيخة أم أحمد بالدير المحروس ، وأجازوا للجماعة ما يجوز لهن روايته بسؤالي لهن . كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز والده عفا الله عنه . والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

* * *

ست العرب بنت عبد المجيد ابن العجمي

(... ـ ٦٧٥هـ) (... ـ ١٢٧٧م)

أم محمد ست العرب بنت القاضي بهاءالدين أبي القاسم عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن ابن العجمي الحلبي .

أخت الصدر عون الدين سليمان ابن العجمي .

والدة الصاحب مجد الدين عبد الرحمن ابن الصاحب كمال الدين ابن العديم وأخواته .

روت عن الركن إبراهيم الحنفي هي وبناتها ، ولها إجازات من أبي الفتوح البكري ، وابن ملاعب ، وثابت بن مشرف وجماعة . خرّج لها جزءاً عنهم ابن الظاهري ، فحدثت به وابنها ، فسمع التقي عبيد الإسعردي ، وبدر الدين ابن الجوهري ، والشريف عز الدين وأجازت للحافظ البرزالي

توفيت ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٧٥هـ ، ودفنت من الغد بالتربة المعروفة ببني العديم على الشرف ظاهر دمشق[١] .

* * *

عزّيّة بنت محمد بن عبد الملك المقدسي

(... ـ ٦٧٦هـ) (... ـ ١٢٧٧م)

أم عمر عزّيّة بنت محمد بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

أخت شمس الدين ابن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد البخاري لأمه .

من بيت علم وتقوى ورواية للحديث ، جدُّها الأكبر يوسف أخو الشيخ

---

(١) المقتفي ١/٣٦٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٠ .

أحمد شيخ المقادسة المهاجرين إلى دمشق .

سمعت الحديث الشريف من ابن اللتي ، وحضرت على الإمام ابن الزبيدي جميع « صحيح البخاري » وأجازت للبرزالي .

قال البرزالي : ماتت في النصف من صفر سنة ٦٧٦هـ بدير المقادسة بسفح قاسيون ، ودفنت على حافة الوادي تحت الكهف بسفح قاسيون بتربة العز عبد الرحمن ابن الحافظ عبد الغني المقدسي وقال البرزالي أيضاً : وضبط بعضهم موتها في يوم الخميس الخامس والعشرين من صفر[(١)] .

* * *

رقية بنت إسماعيل الأنماطي

(٦١٤ـ٦٧٦هـ) (١٢١٧ـ١٢٧٧م)

رقية بنت المحدث تقي الدين أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي شيخة مسندة من بيت رواية للحديث الشريف .

ولدت يوم الإثنين قبل العصر عاشر ربيع الآخر سنة ٦١٤هـ .

أجاز لها عبد المعز بن محمد الهروي ، والقاسم بن عبد الله الصفار .

روت « جزء ابن نجيد » بالإجازة . وللحافظ البرزالي منها إجازة .

توفيت يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٧٦هـ بدومة (بالغوطة الشرقية) ودفنت هناك[(٢)] .

ابنها : أبو طاهر إسماعيل بن نصر بن نجم العسقلاني : سمع على أمه وخاله إسماعيل سنة ٦٦٨هـ[(٣)] .

* * *

---

(١) المقتفي ١/ ٣٩٧ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٧ .

(٢) المقتفي ١/ ٤٠٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١١ .

(٣) انظر السماع المرافق .

سماع[1] على الشيخة رقية بنت إسماعيل ابن الأنماطي
وعلى أخيها محمد سنة ٦٦٨هـ

قرأت جميع هذه الأربعين [لعبد الخالق الشحامي ، تخريج علي بن محمد بن جعفر الشهرتاني الكاتب .] على الشيخ الأجل زين الدين أبي بكر محمد ابن الحافظ تقي الدين أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري عرف بابن الأنماطي ، وعلى أخته الجليلة أم الفضل رقية ، بإجازتهما من أبي بكر القاسم بن عبد الله الصفار ، بسماعه من جدّه لأمه أبي منصور عبد الخالق الشحامي ، فسمع السادة الجلة : ولد المسمعة أبو طاهر إسماعيل بن نصر بن نجم العسقلاني ، وعز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن أبي بكر الجعبري ، وكمال الدين عبد الله بن علي بن سويدك بن كيار الكركي ، ونجم الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي ، والحاج أبو محمد عبد الكريم بن عبد الله بن بدران السراج وولداه محمد ومحمد ، ونجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز المؤدب ، وولداه زينب ، ومحمد في آخر الأولى ، ومحمد وأحمد ابنا الحاج حمود بن عمر ، ومحمد بن منصور بن المسلم ، وعبد السلام بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن تيمية الحرانيون ، وعبد الرحمن بن. . بن أحمد العسقلاني . وصح ذلك وثبت في ليلة الخميس رابع عشري رجب الفرد سنة ثمان وستين وستمئة ، وسمع معهم سليمان بن يعقوب بن مفضل السمسار . كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به .

---

(١) عام ٩٥٥ ق٢٤ .

* * *

سماع[1] على الشيخة رقية بنت إسماعيل ابن الأنماطي وعلى أخيها
محمد ابن الأنماطي : « شعار أهل الحديث للحاكم » بدمشق سنة ٦٦٨ هـ

قرأت جميعَ هذا الجزء على الشيخ الجليل الكبير الأمين المسند زين الدين أبي بكر محمد ابن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الأنماطي ، وعلى أخته الجليلة أم الفضل رقية بإجازتهما المطلقة المحققة من أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي ، بسماعه من زاهر ، فسمع :

الحاج الجليل أبو محمد عبد الكريم بن عبد الله بن بدران السراج وأولاده النجباء أبو عبد الله محمد ، وأبو عمر محمد ، وأبو . . . أحمد حضر في السنة

(١) مجموع ٨٩ ق ١٤٥ .

الثالثة . وصح وثبت في يوم الإثنين ثاني عشري رجب الفرد سنة ثمان وستين وستمئة . بمنزلهما بمدينة دمشق . وكتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ، وأجازا للجماعة المذكورين جميع ما يجوز لهما روايته بشرطه ولعطائه حارساً لهما . والحمد لله وحده .

صحيح ذلك وكتب محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري ابن الأنماطي .

* * *

آسية بنت حسان العامري

(. . . ـ ٦٧٦هـ) (. . . ـ ١٢٧٧م)

أم الجود وأم عبد الرحيم آسية بنت حسان بن رافع بن سُمير العامري .

شيخة مسندة ، من بيت علم وخطابة ورواية للحديث .

سمعت مع أخيها من حنبل الرصافي المكبّر . وأجازت للحافظ البرزالي .

توفيت ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٧٦هـ بدرب الأكفانيين بدمشق ، ودفنت بسفح قاسيون[١] .

❊ ❊ ❊

ست العرب بنت عبد الله المقدسي

(. . . ـ ٦٧٦هـ) (. . . ـ ١٢٧٨م)

ست العرب بنت جمال الدين عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن يوسف المقدسي .

شيخة صالحة مسندة ، من بيت زهد وتقوى وعلم ورواية للحديث .

جدّها الأكبر يوسف أخو الشيخ أحمد بن قدامة المقدسي شيخ المهاجرين المقادسة إلى دمشق .

روت عن ابن اللتي ، أجازت للحافظ علم الدين البرزالي .

وكانت تقرأ وتكتب وهي مهذبة لطيفة الخلق ، يأتي إليها في بيتها الأمراء وغيرهم .

توفيت يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان سنة ٦٧٦هـ بسفح قاسيون[٢] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت عمر ابن العديم

(. . . ـ ٦٧٧هـ) (. . . ـ ١٢٧٨م)

زينب بنت الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبي ابن العديم العقيلي .

شيخة مسندة .

---

(١) المقتفي ١/ ٤٠٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٠٥ .

(٢) المقتفي ١/ ٤١٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٢ .

روت عن الركن الحنفي .

توفيت ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة ٦٧٧هـ[١]

* * *

فاطمة بنت محمد المقدسي

(. . . ـ ٦٧٧هـ) (. . . ـ ١٢٧٨)

ست العز وتسمى فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسي .

شيخة مسندة . والدة المحدث علاء الدين علي بن بلبان الناصري .

سمعت الحديث الشريف من ابن اللتي بالكرك وروت عنه .

أجازت للحافظ علم الدين البرزالي .

توفيت عشية الأحد الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٧٧هـ ، ودفنت بكرة الإثنين بمقابر الصوفية[٢] .

* * *

خديجة بنت محمد بن خلف المقدسي

(٦٠٠تقريباً ـ ٦٧٧) (١٢٠٤ـ١٢٧٨)

أم سليمان خديجة بنت الشيخ شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن عيسى المقدسي الصالحية .

شيخة صالحة عابدة . والدة قاضي القضاة سليمان بن حمزة المقدسي .

سمعت من عمر بن طبرزد حضوراً ولها أربع سنين . وأجاز لها المؤيد ابن الإخوة ، وعفيفة الفارفانية .

---

(١) المقتفي ١/ ٤٢٥ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٧ .

(٢) المقتفي ١/ ٤٣٥ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٥ .

روى عنها ولدها القاضي سليمان المذكور ، والدمياطي ، وعلم الدين الدواداري ، وعلاء الدين ابن العطار وجمال الدين المزي . وأجازت للحافظ البرزالي

كانت من عجائز دير المقادسة الصالحات العوابد .

توفيت يوم السبت خامس عشر ربيع الأول سنة ٦٧٧هـ ، ودفنت يوم الأحد بسفح قاسيون[١] .

* * *

سماع[٢] على الشيخات الثلاث : زينب بنت مكي الحراني ، وخديجة بنت محمد بن خلف ، وحبيبة بنت ابن عمر المقدسيين سنة ٦٧١هـ بجبل قاسيون

سمع جميعَ هذا الجزء [الأول من الفوائد المنتقاة لابن المأمون عن شيوخه] على الشيخات الثلاث الصالحات :

١ـ أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني .

٢ـ وأم محمد خديجة بنت محمد بن خلف بن راجح .

٣ـ وعلى أم أحمد حبيبة بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيين .

بسماعهما فيه . . . حبيبة إن لم يكن **سماعاً** من ابن طبرزد . بقراءة :

الفقيه الإمام نورالدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي . فسمعه الشيخات :

---

(١) المقتفي ١/ ٤٢٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٧ .

(٢) مجموع ٧٩ ق٦٩ وانظر سماعاً آخر على الشيخات الثلاث في ترجمة حبيبة بنت أبي عمر ت ٦٧٤هـ .

أم أحمد عائشة بنت عيسى بن عبد الله ، وأم محمد صفية بنت محمد بن عيسى بن عبد الله ، وأم عمر عزية بنت محمد بن عبد الملك . وأبو بكر أحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، وعبد الله بن أحمد بن عبد الحميد ، وست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك المقدسيون ، والشهاب أحمد بن سامة بن كوكب ، وابن أخيه محمد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إسحاق بن أبي السرايا السمان الدمشقي ، وأيوب بن الجمال . . . بن يحيى الصايغ الحمصي ، والطواشي عزيز الدولة ، ريحان بن عبد الله . . . وابنتي أمة العزيز زينب وحضر أخوها أبو عبد الله محمد في السنة الخامسة ، وأختي أم الخير نفيسة بنت إبراهيم بن سالموفقهم الله تعالى ، وألطوز بنت عبد الله عتيقة الست ملكة بنت سالم ، وآسية بنت نظام الدين عبد الرزاق ابن قاضي بالس ، وشرف ابن أبو الحسن بن أبي الفتح وزينب بنت سلمان المغربي الواعظ بالقسطنطينية ، وفاطمة بنت أبي الحسن بن أبي الفتح ، وزينب بنت علاء الدين . . . المعروف بابن عمرون ، ومحمد وأحمد ابنا علاء الدين بن عثمان المعروف بابن السابق ، وفتاهما أيبك بن عبد الله ، وجوهرة بنت صبح الدُّريجة ، وخديجة بنت أبي البركات بن أبي الحسن الحلبي ، وستيت بنت علي . وصح ذلك وثبت يوم السبت سادس عشري شهر شعبان سنة إحدى وسبعين وستمئة ، بمنزل الشيخة أم أحمد بالدير المحروس وسمع : علي بن عبد الله بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسيان من موضع اسميهما إلى آخره . وأجزن لهم ما يجوز لهن روايته بسؤالي لهن كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد الخباز والده . . . . والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخات الثلاث الصالحات ام احمد زينب بنت
مكي بن علي بن كامل الحراني وام محمد خديجة بنت محمد بن [illegible] اخي [illegible] وعلى ام
محمد حبيبة بنت الشيخ ابي عمر [illegible] محمد [illegible] المقدسي باسماعهما
[illegible] اجازتهم [illegible] باسماعات [illegible]
[illegible] بن سعود [illegible] الموصلي الحلبي
[illegible] السادات ام احمد عائشة بنت عيسى بن عبد الله وام محمد صفية
بنت محمد بن عيسى بن عبد الله وام [illegible] بنت محمد بن عبد الملك
وابو بكر احمد بن علي [illegible] محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد وعبد
الله بن احمد بن عبد الحميد [illegible] العزيز بن عبد الملك بن عبد
الله المقدسيون [illegible] الشهاب احمد [illegible] واخته [illegible]
الرحمن ومحمد بن [illegible] الشرابي [illegible] الدمشقي وابو [illegible]
[illegible] الصايغ الحمصي الطواسي عز الدولة [illegible] عبد الله [illegible]
واخته العزيز [illegible] حفص [illegible] في مجلس السنة
الخامسة واجاز ام [illegible] بنت [illegible] سالم ونفعهم الله تعالى
والطرب [illegible] عبد الله [illegible] سالم واخته بنت
[illegible] عبد الرزاق [illegible] سليمان المغربي
الواعظ بقسطنطينة وفاطمة بنت [illegible] وزينب
بنت علاء الدين [illegible] المعروفات [illegible] محمد واحمد ابنا علاء
الدين [illegible] عثمان المعروف بابن السابق [illegible] عبد
الله [illegible] بنت [illegible] الزنجية [illegible] بنت [illegible] البركات
[illegible] الحلبي [illegible] بنت [illegible] وصح ذلك
وثبت في يوم السبت سادس عشر شهر شعبان سنة احدى
وسبعين وستمائة [illegible] ام احمد [illegible] المحدث وسمع
[illegible] عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله [illegible] عبد الحميد
المقدسيان من موضع [illegible] الى اخره [illegible] زوائده
[illegible] اسماعيل بن [illegible] الزكي [illegible]
والله [illegible] والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت الملك المحسن أحمد الأيوبي

(٥٩٧ـ٦٧٨هـ) (١٢٠١ـ ١٢٧٩م)

الخاتون أم الحسن فاطمة بنت الملك المحسن يمين الدولة أحمد ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي .

شيخة مسندة معمّرة .

مولدها بالقاهرة يوم الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة سبع وتسعين وخمسمئة .

سمعت الحديث الشريف من عمر ابن طبرزد ، وحنبل ، وست الكتبة بنت الطراح وجماعة وأجاز لها زاهر بن أحمد الثقفي ، وأبو الفتوح العجلي وأبو جعفر الصيدلاني وجماعة .

روى عنها الدمياطي وكنّاها أم عمر ، وابن العطار ، وابن الخباز ، والدواداري وآخرون وقال الحافظ الذهبي : كانت جليلة عالية الإسناد .

توفيت ببلدة بزاعة من أعمال حلب في إحدى الجمادين سنة ٦٧٨هـ عن إحدى وثمانين سنة[١]

❊ ❊ ❊

سماع[٢] على الشيخة الجليلة فاطمة ابنة الملك المحسن أحمد ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي « الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي » لابن شاذان بالقاهرة سنة ٦٦٣هـ

سمع جميعَ هذا الجزء وهو الثاني من حديث أبي الحسن علي بن محمد السكري الحربي رحمه الله على الست الجليلة أم الحسن فاطمة ابنة الملك المحسن أبي العباس أحمد ابن الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر

---

(١) المقتفي ١/ ٤٧١ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٥ .

(٢) مجموع ١٨ ق ١٧٣ .

يوسف بن أيوب بن شاد بسماعهما من ابن طبرزد ، بقراءة الإمام العالم شرف الدين أبي محمد الحسن بن علي بن عيسى اللخمي يعرف بابن الصيرفي ، الجماعة السادة : الشيخ الإمام العلامة عمدة المحدثين ، فخر الحفاظ . . . أبو محمد عبد المؤمن بن . . . أبي الحسن الدمياطي ؛ وصاحب الجزء الإمام المحدث أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ، وتاج الدين عبد الله وشهاب الدين أحمد ابنا محمد بن خلف بن هارون الدمياطي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الجبيل (الموصلي) ، وعبد الخالق بن إبراهيم بن كريم الحمصي وولده أحمد ، وتقي الدين عمر بن . . والشيخ حسن بن نجيم بن عيسى الحوراني ، وولده أبو بكر ، ومحمد بن سنقر وأخوه لأمه . . . وموسى بن أيداس ، وعلي بن أبي الهيجاء الرقيق الجلبيون ، وشعبان بن أبي بكر بن عمر الإربلي ويوسف بن سعد بن سالم ، وإبراهيم بن علي بن سلم الجعبريان ، وعمر بن محمد بن إبراهيم . . . وزين الدين قزل بن عبد الله ، وشمس الدين سنقر بن عبد الله . وصح في يوم الثلاثاء لخمس خلون من شوال سنة ثلاث وستين وستمئة ، بمنزل المسمعة بالحكر ظاهر القاهرة المعزية حرسها الله تعالى والحمد لله على إحسانه وصلى الله على خاتم أنبيائه .

سماع[1] الخاتون فاطمة بنت الملك الحسن أحمد بن السلطان صلاح الدين الأيوبي على الشيخة ست الكتبة بنت علي ابن الطراح سنة ٦٠٣هـ بدمشق ، ثم سماع عليها سنة ٦٦٣هـ بالقاهرة .

وسمعه [من حديث الكتاني رواية الصريفيني عنه] على الشيخة ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح المدير ، بسماعها من جدها أبي محمد يحيى ، عن أبي محمد الصريفيني ، عنه :

المولى الملك المحسن أبو العباس أحمد ابن الملك الناصر صلاح (الدين) يوسف بن أيوب : أولاده ناصر الدين محمد حضر في الرابعة ، وشهاب الدين علي في الثانية ، **وأختهما الخاتون فاطمة** . بقراءة كاتب السماع يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي .

في يوم الأحد عاشر شعبان سنة ثلاث وستمئة بدمشق

نقلته من أصله مختصراً له من خط يوسف بن خليل رحمه الله .

* * *

سمعه أجمع على **الخاتون أم الحسن فاطمة بنت الملك المحسن** أحمد ابن **الملك الناصر** صلاح الدين يوسف بن أيوب بنقل سماعها فيه . بقراءة شرف الدين أبي محمد **الحسن** بن علي بن عيسى اللخمي ابن الصيرفي المصري ، بحضور الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي **الحسن** الدمياطي ، وابنا أخته تاج الدين عبد الله ، وشهاب الدين أحمد ابنا محمد بن خلف بن هرون ، ونور الدين علي بن محمد بن علي بن الجبيل الموصلي ، والشيخ حسن بن نجيم بن عيسى الحوراني وابنه أبو بكر عبد الله ، وعبد الخالق بن إبراهيم بن كريم الحمصي ، وابنه أحمد ، وتقي **الدين** عمر بن

---

(١) مجموع ١٠٤ ق١٣٣ .

ركن الدين رسلان ولد المسمعة ، ومحمد بن سنقر ، وأخوه لأمه غازي بن أيبك ، وموسى بن أيديكين ، وعلي بن أبي الهيجاء بن الرفيق الحاسوب ، وسعد الدين بن أبي بكر بن عمر ، والشهاب أحمد بن يوسف بن بركة الإربلي ، وعلي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي وهذا خطه ، ويوسف بن سعيد بن سالم ، وإبراهيم بن علي بن سلم الجعبريان . وصح في يوم الثلاثاء لخمس خلون من شوال سنة ثلاث وستين وستمئة بسكن المسمعة ظاهر القاهرة . نقلته إلى هنا . . . من سماعه .

* * *

سماع[1] على الشيخة الخاتون فاطمة بنت الملك المحسن بدمشق سنة ٦٦٦هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [حديث ابن حيويه عن شيوخه][2] على الجهة الصالحة الخاتون فاطمة ابنة السلطان الشهيد الملك المحسن أبي العباس أحمد بن يوسف بن أيوب صان الله حجابها ، بحق سماعها المنقول فيه ، من أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي بسنده ، بقراءة مالكه الفقيه الفاضل المحدث المجتهد أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي :

ولدُ المسمعة الأمير الأجل تقي الدين أبو حفص عمر ابن الأمير ركن الدين رسلان ابن الملك الزاهرداود ، والشيخ ناصر الدين أبو نصر محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني ، وأولاده أبو البركات صالح ، وأبو الفرج داود ، **وأم الخير خديجة في السادسة** ، وشمس الدين محمد ومحيي الدين عثمان ابنا الشيخ الصالح تقي الدين أبي العباس أحمد بن عثمان الخلاطي الإمام بالكلاسة ، وبنو أخيهما محمد وأبو بكر وعمر بنو شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن النجيب الخلاطي ، والفقيه الفاضل الأديب النحوي كمال الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن علي بن سُويدك بن كبار الكركي ثم الدمشقي ، وشمس الدين محمد بن يعيش بن سيدهم الدمشقي ، وشرف الدين أبو بكر بن محمد بن ممدود المقرئ ، وأيد غدي بن عبد الله التركي **فتى المسمعة** .

وصح ذلك وثبت بمنزلها جوار المدرسة العادلية من مدينة دمشق حرسها الله تعالى ، في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وستمئة ، وأجازت الشيخة **المسمعة** للجماعة ما يصح أن يروى عنها بسؤال القارئ . والحمد لله وحده .

---

(١) مجموع ٨٥ ق٤٥ .

(٢) وسمع عليها الجزء نفسه سنة ٦٦٣هـ بظاهر القاهرة . ونص السماع في ق ٤٥ أ ، وسمع عليها أيضاً سنة ٦٦٤هـ في رمضان بظاهر القاهرة أيضاً . ونص السماع في ق ١٤٥آ .

وسمع أيضاً : أي جهان التركية ، ومباركة بنت عبد الله عتيقتا الشيخة المسمعة ، وكاتب الأسماء علي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي عفا الله عنه .

* * *

* * *

سماعان[1] على الشيخة فاطمة بنت الملك المحسن أحمد الأيوبي سنة ٦٧٣هـ بجبل قاسيون

سمع جميعَ هذا الجزء ويشتمل على حديث أبي حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني المقرئ ، على الشيخة الجليلة الست أم الحسن فاطمة بنت

(١) عام ٣٧٧٧ ق ٣١٨أ .

الملك المحسن أبي العباس أحمد ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب أثابها الله ، بحق سماعها فيه منقولاً ، من الشيخة ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح [سنة ٦٠٣هـ] ، بسماعها من جدها أبي محمد يحيى بن علي ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني ، عن أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ ، بسنده فيه ، بقراءة الشيخ الفقيه الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي . الجماعةُ الأخيار : الشيخ الفقيه الإمام سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي ، وتقي الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد الحراني ، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحراني في الخامسة ، وأحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان ، والفخر أحمد بن حسن بن يوسف الفارقي ، وأبو بكر بن أحمد بن. . . وعيسى بن بركة بن والي ، وعلي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلامة المقدسي ، ومسعود بن عبد الله فتى الحراني . وكاتب السماع عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي ، وصح ذلك وثبت في رابع وعشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وستمئة . بمنزل المسمعة بسفح جبل قاسيون .

في هذه الطبقة محو عبد الرحمن بن ومثبته عبد الله بن عبد الرحمن . يعلم ذلك أو ذلك جميعه صحيح .

وسمع الجماعة بالقراءة والتاريخ على الشيخة المذكورة « **مناجاة زين العابدين علي بن الحسين** » بسماعها من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي [الأنصاري] بسنده . وصح ذلك وثبت . وأجازت المسمعة الجماعة المذكورين جميع ما يجوز لها روايته وتلفظت بذلك .

* * *

وسمعته [حديث الكتاني] على الشيخة المسماة أعلاه ثانية ، بقراءة الفقيه الإمام الفاضل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن كمال الدين محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري وابن المسمعة تقي الدين عمر بن ركن الدين

رسلان بن داود ، وعزيز الدولة ريحان بن عبد الله الأمجدي ، ومحمد بن محمد بن بشارة بن ذبيان الكلابي ، وأخوه علي ، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحراني أبوه ، وفتاه مسعود الخلسي ، وأيبك بن عبد الله الأنطاكي فتى تقي الدين عمر ابن المسمعة .

وإبراهيم بن موسى تربية المسمعة ، وحج محمد بن نور الدين محمود بن أبي منصور بن منصور الحلبي أبوه .

وصح ذلك في يوم السبت الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وسبعين وستمئة ، بمنزلها بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة . كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ، حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه ومسلماً . صح .

عائشة بنت جمال الدين الشريشي
(. . . ـ ٦٧٩هـ) (. . . ـ ١٢٨٠م)

عائشة بنت الشيخ العلامة جمال الدين الشريشي المالكي .

زوجة صلاح الدين ابن الشمس علي مدرس القيمرية ، ثم تزوجت شمس الدين أحمد بن الموفق الخويي .

توفيت في العشرين من شعبان سنة ٦٧٩هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

زينب بنت حمزة المقدسي
(. . . ـ ٦٧٩هـ) (. . . ـ ١٢٨١م)

أم أحمد زينب بنت حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

أقامت بالقدس مدة عند زوجها الشجاع إبراهيم بن عبد العزيز السلمي .

توفيت ليلة الجمعة الثالث والعشرين من رمضان سنة ٦٧٩هـ بالقدس الشريف ودفنت هناك[٢] .

* * *

أمة الكريم بنت عبد الرحمن ابن الحنبلي الشيرازي
(. . . ـ ٦٧٩هـ) (. . . ـ ١٢٨١م)

أم عبد القادر أمة الكريم بنت الإمام ناصح الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد ابن الحنبلي الشيرازي .

---

(١) المقتفي ١/ ٤٩١ .

(٢) المقتفي للبرزالي ١/ ٤٩٤ .

شيخة فاضلة زاهدة ، شيخة رباط بلدق بدمشق ، كاتبة من بيت فقه حنبلي ورئاسة .

سمعت من أبيها « الجزء الثاني من حديث حمدان بن نصر » . قرأه عليها الحافظ البرزالي وكتب عنها ابن الخباز والبرزالي .

قال الحافظ الذهبي : « سمعت بإربل سنة ٦٢٠هـ في « صحيح البخاري » أو لعل تيك أختها باسمها ، فإن هذه تصغر عن ذلك ، هكذا قرأت بخط علم الدين (البرزالي) » .

توفيت ليلة الإثنين رابع شوال سنة ٦٧٩هـ ودفنت من الغد بتربة والدها بسفح قاسيون بالقرب من الرباط الناصري[١] .

❊ ❊ ❊

صفية بنت مسعود المقدسية

(٥٩٨-٦٧٩هـ) (١٢٠١-١٢٨١م)

أم عمر صفية بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر بن علان المقدسية الصالحية شيخة صالحة ، كثيرة المجاهدة ، طيبة القلب حريصة على فعل الخير .

من بيت حديث شريف ورواية عالية السند ، وهم من المهاجرين الأوائل من المقادسة الذي سكنوا في صالحية دمشق . هاجر عمر بن أبي بكر وأخوه مسعود وأمهما في الدفعة الأولى .

والدها : مسعود بن أبي بكر فقيه حنبلي محدث ت ٦٢٦هـ[٢] .

سمعت من ابن طبرزد وروت عنه . ومن مسموعاتها عليه : « الجزء الأول والثاني من حديث القاضي محمد بن عبد الباقي الأنصاري »[٣] » وستة

---

(١) المقتفي ١/ ٤٩٥ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٢ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٢٢ .

(٣) وقد أرفقنا صورة السماع بهذه الترجمة .

مجالس من أمالي القاضي أبي يعلى »[1] .

قال الحافظ البرزالي : سمعت عليها « المنتقى الصغير من الغيلانيات » و« أحاديث ابن أبي الدنيا » و« مجلس ابن الفسوي » و« حديث أبي عمر الزاهد » و« الثالث من حديث الكتاني » و« أربعة مجالس من أمالي الجوهري » من تخريج الخطيب البغدادي ، و« المجلس أمالي الضبي » وغير ذلك .

روى عنها : « الدمياطي ، وعلاء الدين ابن العطار ، والحافظ المزي ، والحافظ البرزالي ، والشيخ ابن الخباز وجماعة .

توفيت يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة ٦٧٩هـ ، ودفنت يوم الجمعة بسفح قاسيون بمقبرة الشيخ أبي عمر رحمه الله[2] .

وهي بنت عم والد الشيخة زينب بن أحمد بن عمر بن شكر المقدسية ت ٧٢٢هـ

***

سماع[3] الشيخة صفية بنت مسعود المقدسية : « حديث القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري (١ـ ٢) » على الشيخ المحدث عمر بن محمد ابن طبرزد سنة ٦٠٤هـ

---

(١) عام ٣٨٢٨ ق ١٣٣ أ .

(٢) المقتفي للبرزالي ١/ ٤٩٧ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٢ ، معجم السماعات الدمشقية ص ٣٤٢ ، معجم السماعات الدمشقية (صور المخطوطات ص ٣١٤ ، ٥٠٠) .

(٣) عام ٣٧٧٤ ق ٤١ ب .

سمع جميع هذا الجزء وهو الأول والثاني من تخريج أبي القاسم بن طبرزد على الشيخ الجليل أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد بحق سماعه فيه بقراءة الحافظ أبي الفتح محمد الحافظ عبد الغني وكذلك أحمد وإبراهيم وعبد الرحمن حضر والفقيه يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي صاحب الجزء والفقيه شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد وولداه علي وأبو بكر في السنة الرابعة وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد وأخوه عبد الرحيم وأبو المجد عيسى بن موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد وابنا عمه أحمد وعبد الرحمن ابنا أبي عمر محمد بن أحمد وابنا أخيهما أحمد وعمر ابنا أحمد بن عمر وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار وولداه عبد الله وأحمد وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد وابنه زينب حاضرة وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عثمان وأخوه محمد وعبد العزيز وعبد الله وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم وأخوه عبد الله وعبد المنعم بن عبد العزيز بن جلال ومحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم وعبد الله وأبو بكر ابنا عمر بن أبي بكر وابنا أخيهما أحمد ومحمد ابنا عمر ومحمد بن عبد الملك بن عبد الملك وأخوه عبد الرحيم وعبد الله بن عبد الهادي بن يوسف وأخوه عبد الرحمن وأحمد بن عبد الله بن موسى وأبو الفتح بن أبي بكر بن عمر وعبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن يونس [illegible] داود وعبد الرحمن بن حسن ومحمد بن سجاع بن مفرج ومسعود بن أبي بكر بن سلور وولداه محمد في الثانية وصفية وأحمد بن كامل بن عمر وولداه عبد الله وزينب في الثانية وأحمد وإسماعيل حضرا وإبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن محمد بن

جميل بن حمد وأخوه أحمد وعبد الغني بن حامد بن حسن وعيسى بن محمد بن عطاف ومفضل بن سعد بن نابت المقدسيون وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عبد المحسن الأنماطي وإسماعيل ومحمد ابنا إبراهيم بن أبي اليسر والكمال عبد الرحيم بن أبي الفضل بن أبي عبد الله الأواني وسليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسعردي والفقيه أبو الثنا محمود بن هشام بن محمود الأنصاري ومحمد بن حسان بن جعفر وأخوه أحمد وعبد الرحمن بن موسى بن أبي الفتح وأخوه عبد الله وهو في السنة الثالثة ومكي بن علي بن كامل وبنتاه زينب وصفية حضرتا ذلك في ثالث سنة ومحمد بن أبي طالب بن يوسف وأخوه يوسف وأبو عبد الله بن عبد الرحمن بن عباد العسقلاني وأبو الفتح عثمان بن أسعد المنجا وولده أبو الفتح أسعد وأحمد بن كتائب بن مهدي وأخوه يوسف ومحمد بن عبد الحق بن خلف ونصر الله بن محمد بن عمر بن بلدق الحراني ومحمود بن منكورس بن عبد الله التركي وأحمد بن سلار بن شبابة وأبو بكر وعمر ابنا محمد بن أبي بكر الهروي وعارى بن إبراهيم بن مبادر الفرضي وعلي بن أبي بكر بن طرخان بن أبي الحسن وولداه عبد المولى وأحمد حضرا في الخامسة ومحمد بن إسماعيل بن محمد الحنبلي ومحمد بن الحسين ابنا عبد الرحمن بن حمد [illegible] وأحمد بن علي بن أبي الفتح الحوراني والسريف محمد بن حيدر الأعناكي ومرافق بن شعل وأخوه حضر وعمر بن مسعود بن علي الجبار حضر وابنه محمد في الثالثة وإبراهيم بن أحمد بن أبي بكر القاضي وعيسى بن محمد بن إسماعيل الكردي وعلي بن عبد الكريم بن عبد الرحمن البعلبكي وإبراهيم بن محمد بن أبي طالب المنهراني ومحمد بن عباد بن جعفر ومحمد بن معالي بن محمد الآباني الدمشقي وعبد الرحمن بن يونس بن أبي البركات وعبد الله بن محمد بن عطا الأذرعي وجمال الدين عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي وسمع الجميع على مظفر بن علي المصري وحده بكماله الإمام عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد وحضر أخوها بجزء في السنة الثالثة وعبد المولى بن جبارة بن عبد المولى المرداوي والفقيه

❊ ❊ ❊

والدة ابن الافتخار الحراني

(. . . ـ ٦٧٩هـ) (. . . ـ ١٢٨١م)

والدة الأمير ناصر الدين ابن الافتخار الحراني والي دمشق .

توفيت ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٧٩هـ ودفنت من الغد بسفح قاسيون[(١)] .

* * *

أسماء بنت زين الأمناء الحسن ابن عساكر

(. . . ـ ٦٨٠هـ) (. . . ـ ١٢٨٢م)

أسماء بنت زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر شيخة صالحة مسندة .

سمعت الحديث الشريف من والدها ، وأجاز لها أبو روح ، والمؤيد الطوسي ، وزينب الشعرية ، والقاسم بن الصفار ، وعبد الرحيم ابن السمعاني وغيرهم .

توفيت يوم الأحد رابع ذي القعدة سنة ٦٨٠هـ ودفنت نهار الإثنين ظاهر دمشق[(٢)] .

* * *

زينب بنت تمام الحميري

(. . . ـ ٦٨١هـ) (. . . ـ ١٢٨٢م)

أم محمد زينب بنت كمال الدين تمام بن يحيى الحميري .

شيخة صالحة عابدة ، مسندة ، من بيت الرواية .

---

(١) المقتفي ١/ ٤٩٨ .

(٢) المقتفي ١/ ٥٤٠ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٨ .

روت بالإجازة عن داود بن ملاعب وغيره .

ماتت في يوم الجمعة خامس صفر[1] ٦٨١هـ .

❊ ❊ ❊

صفية بنت محمد المقدسية

(٦٢٩ـ ٦٨٢هـ) (١٢٣١ـ ١٢٨٣م)

أم محمد صفية بنت محمد بن عيسى ابن الإمام الموفق عبد الله بن أحمد المقدسية الصالحية .

شيخة صالحة مسندة . حفيدة الإمام موفق الدين المقدسي .

زوجة الإمام القدوة إبراهيم بن علي الواسطي (ت ٦٩٢هـ) وأم أولاده ، أمُّها مريم بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي .

ولدت بدمشق بجبل قاسيون سنة ٦٢٩هـ .

سمعت حضوراً على أبي المنجى عبد الله بن عمر بن علي ابن اللتي « المئة الشريحية » وهي في السنة الرابعة في سنة ٦٣٣هـ وذلك بإفادة والدها بالجامع المظفري ، وسمعت عليه في هذا المجلس أيضاً :

ـ جزءاً من حديث أبي محمد ابن أبي شريح .

ـ وجزءاً فيه كتاب البعث لابن أبي داود .

ـ وجزءاً من حديث يحيى بن صاعد .

ـ وكتاب ذم الملاهي لابن أبي الدنيا[2] .

---

(١) المقتفي ٢/ ٥ تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٩ .

(٢) انظر نص السماع وصورته في كتاب جامع الحنابلة لمحمد مطيع الحافظ ص ٥٠١ـ ٥١٢ .

وسمعت أيضاً على الإمام المقرئ جعفر الهمذاني .

وسمعت على زوجها عدة أجزاء منها :

ـ الجزءالأول من حديث المخلص : سمعته عليه سنة ٦٧٣هـ بقاسيون .

والسابع والثامن والتاسع من أمالي المحاملي سمعته عليه سنة ٦٧٠هـ بقاسيون .

ـ ـ الجزء الثاني من أمالي الصنعاني سمعته عليه سنة ٦٧٦هـ(١) .

توفيت في يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر سنة ٦٨٢هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون(٢) .

أولادها من زوجها الإمام إبراهيم الواسطي :

محمد ت ٧٠٠هـ ، زينب ت ٧٠٢هـ ، آمنة ت ٧٤٠هـ ، عبد الرحمن ، خديجة ، حبيبة .

قال الحافظ الذهبي : روى عنها الحافظ علم الدين البرزالي والطلبة .

وانظر سماع أمها مريم بن أحمد المقدسي على الإمام إبراهيم الواسطي : « الأربعين لنصر المقدسي » سنة ٦٦٥هـ (السماع ونصه ملحق بترجمة زينب بنت إبراهيم الواسطي ت ٧٠٢هـ)

❊ ❊ ❊

---

(١) انظر السماعات الملحقة بهذه الترجمة ومعجم السماعات الدمشقية ٣٤٢ ، ٨٥ ، ٨٠ .

(٢) ترجمتها في المقتفي ٢/ ٢٢ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٧ .

سماع[1] على الإمام إبراهيم الواسطي : للجزء الأول « من حديث المخلّص » سنة ٦٧٣هـ وكذلك سماع على الإمام عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي ، وفيه سماع أولاد الإمام الواسطي وزوجته .

قرأت جميعَ هذا الجزء الأول الكبير من حديث المخلص على الشيخ الإمام العالم الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي . ومن أوله إلى البلاغ على الشيخ الإمام الزاهد المسند كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي ، بسماعهما من داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب ، قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف ، أخبرنا ابن البسري .

ح وبسماع تقي الدين أيضاً من عمر بن كرم الدينوري ، أخبرنا نصر بن نصر ، أخبرنا ابن البسري ، أخبرنا المخلّص

فسمعه مالك هذه النسخة الولد السيد النبيه موفق الدين أبو بكر أحمد ابن شيخنا الإمام العالم العابد الزاهد الورع شمس الدين أبي عبد الله ابن الإمام كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي . وبنو المسمع الأول : محمد ، وزينب ، وفاطمة ، وخديجة ، وحبيبة ، وآمنة ، وأمهم صفيّة بنت محمد بن عيسى . وعلي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة .

وصح ذلك في مجلسين آخرهما يوم السبت السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وستمئة بمنزل المسمع الأول بسفح قاسيون ظاهر دمشق .

كتبه أفقر عباد الله تعالى إلى عفوه ورحمته علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه . حامداً لله ومصلياً ومسلماً .

---

(١) مجموع ٢١ ق١٧٧ .

قرأت جميع هذا الجزء الأول الكبير من حديث المخلص على الشيخ الإمام العالم الزاهد
تقي الدين أبي إسحق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي من أوله إلى البلاغ على
الشيخ الإمام الزاهد المسند جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي
بسماعهما من داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب قال أنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف
الأرموي قال أنا ابن البسري ح وسماع على الثاني أيضاً من عمر بن كرم الدينوري
أنا نصر بن نصر أنا ابن البسري أنا المخلص فسمع سائر هذه النسخة الولد
السعيد [illegible] موفق الدين أبو العلا أحمد [illegible] الإمام العالم العابد الزاهد الورع
شمس الدين أبي عبد الله [illegible] الإمام جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي
وسمع المسمع الأول محمد [illegible] وفاطمة [illegible]
[illegible] محمد [illegible] وعلي [illegible] عبد الرحمن بن سلامة [illegible]
في مجلس واحد يوم السبت السادس والعشرون من شهر الحجة سنة
[illegible] المسمع الأول [illegible]
المحروسة [illegible] عبد الله [illegible] مسعود
[illegible] عبد الله [illegible] الحلبي [illegible]

❊ ❊ ❊

زين الحرمين بنت عمر بن أبي جرادة ابن العديم

(. . . ـ ٦٨٢هـ) (. . . ـ ١٢٨٣م)

زين الحرمين بنت الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ابن العديم .

كاتبة خيرة . من بيت كتابة وأدب وتاريخ .

روت شيئاً من الحديث . توفيت في يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى سنة ٦٨٢هـ .

وهي أم المولى الإمام بهاء الدين يوسف ابن العجمي[١] .

❊ ❊ ❊

---

(١) تاريخ الإسلام ٤٦٦/١٥ ، المقتفي ٢٠٣/٢ .

بنت الملك المعظم الأيوبي

(... ـ ٦٨٣هـ) (... ـ ١٢٨٤م)

ابنة الملك المعظم ابن الملك العادل الأيوبي ، زوجة الملك الزاهر ابن صاحب حمص .

توفيت ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول سنة ٦٨٣هـ ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون[١] .

***

موهوبة بنت عبد الوهاب ابن عساكر

(٦٢١ـ ٦٨٣هـ) (١٢٢٤ ـ ١٢٨٣م)

أم الحسن موهوبة بنت عبد الوهاب بن الحسين بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر .

شيخة مسندة سمعت من جدها زين الأمناء ، ومن ابن صبَّاح ، وحدَّثت .

وهي والدة عزيز الدين وشرف الدين ابني ابن العماد الكاتب .

توفيت في يوم الأحد خامس عشر جمادى الأولى سنة ٦٨٣هـ ، ودفنت من يومها بسفح قاسيون[٢] .

***

فاطمة بنت علي ابن عساكر

(٥٩٩ـ ٦٨٣هـ) (١٢٠٣ـ ١٢٨٤م)

أم العرب فاطمة بنت الحافظ عماد الدين أبي القاسم علي ابن الحافظ بهاء

---

(١) المقتفي ٢/ ٤١ .

(٢) المقتفي ٢/ ٤٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٤ .

الدين أبي محمد القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر .

شيخة كبيرة مسندة معمّرة أصيلة ، عالية الإسناد مُعْرقة في الحديث . من بيت كبير مشهور بالحديث الشريف والتاريخ والعلم والزهد والتقوى ورئاسة الدّين والدنيا .

جدها الأعلى : الحافظ الكبير أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر : مؤرخ شهير ، أحد أعلام الحديث الكبار وصاحب تاريخ دمشق والكتب الكبار توفي سنة ٥٧١هـ[١] .

جدها : بهاء الدين القاسم ابن الحافظ الكبير : محدث مفيد ، مسند ورع إمام ت سنة ٦٠٠هـ[٢] .

والدها : عماد الدين علي : حافظ أصيل محدّث ، فقيه شافعي ت ٦١٦هـ[٣] .

سمعت الشيخة فاطمة الحديث من ابن طبرزد ، وحنبل في الخامسة من عمرها ، وسمعت منه أيضاً في السادسة من عمرها ، وسمعت من ست الكتبة فروت عنها في الثامنة : « المجلس الخمسين من أمالي الضبي » ، وأجاز لها أبو جعفر الصيدلاني وغيره .

قال الفاسي : سمعتْ علي ابن طبرزد وهي حاضرة في الخامسة « الغيلانيات » في مجلسين سنة ٦٠٤ [وكذلك القطيعيات بقراءة أبيها] (ابن عساكر) وروت كتاب « المدخل إلى السنن » للبيهقي إجازة عن منصور الفراوي مع يوسف ابن المهتار الكرخي ورواه عنهم الحافظ المزي .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٩٥ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٢٤ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٨٠ .

توفيت ليلة الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة ٦٨٣هـ ودفنت من الغد بسفح قاسيون .

أمها : هاجر بنت أحمد بن محمد بن الحسن

وهي أم الشرف عبد المنعم بن عبد اللطيف بن الحسن بن محمد ابن عساكر ، ولها أخت تسمى عائشة (لها سماع سنة سنة ٦٠٨هـ مجموع ٣٧ ق٥٠)(١)

❊ ❊ ❊

سماع(٢) الإمام علي ابن الحافظ القاسم ابن الحافظ الكبير وبخطه وأولاده الثلاثة وأمهم على الشيخ فرقد الكناني « حديث ابن رزقويه » .

قرأت جميعه [حديث ابن رزقويه] على الشيخ أبي النجم فرقد بن عبد الله بن ظافر الكناني ، بسماعه فيه [من الحافظ السلفي سنة ٥٧٥هـ](٣) فمسعه ابني أبو محمد القاسم ، وأختاه أم العرب فاطمة ، وأم عبد الله عائشة جبرهم الله ، وأمهم هاجر ابنة أحمد بن محمد بن الحسن ، والفقيه الثقة أبو الحسن علي بن مظفر بن القاسم النشبي ، وابنه عمر ، وسالم بن عبد الله المالقي قيم دار الحديث بدمشق ، كتبه علي بن القاسم بن علي بن الحسن الشافعي . بمنزله بدمشق في صبيحة الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة من سنة ثمان وستمئة وتلفظ بالإجازة لهم أجميعن بالشرط المعتبر عند أرباب الأثر .

---

(١) المقتفي ٢/ ٥٠ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١١١ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٢ ، ذيل التقصير ٣/ ٤٤٢ .

(٢) مجموع ٣٧ ق٥٠ .

(٣) سماعه هذا مثبت فوق هذا السماع .

* * *

حليمة بنت أحمد بن منعة القنوية الصالحية

(. . . ـ ٦٨٣هـ) (. . . ـ ١٢٨٤م)

أم محمد حليمة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن منعة بن مطرّف القنوي . الصالحية .

شيخة مسندة .

سمعت الحديث الشريف من جعفر الهمْداني .

توفيت في شهر رمضان سنة ٦٨٣هـ[1] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٦٠ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٥ .

الخاتون بنت بركة خان

(. . . ـ ٦٨٣هـ) (. . . ـ ١٢٨٤م)

الخاتون أَلْتطميش بنت مقدم الخوارزمية بركة خان .

والدة الملك السعيد ابن الملك الظاهر بيبرس .

من سادات النساء ، كثيرة المعروف والإحسان والصدقات ، وقفت جميع الكتب التي بالخزانة الظاهرية بدمشق ، وجميع الربعات ، والختم التي بالتربة الظاهرية . وشرطت أن لا يخرج شيء من ذلك من المدرسة ، بل من أراد الانتفاع به ينتفع بالمدرسة ، وكان وقفها لذلك في سنة ٦٨١هـ .

توفيت بالقاهرة في وسط السنة[١] ٦٨٣هـ .

* * *

فاطمة بنت محمد بن جامع التميمية

(. . . ـ ٦٨٣هـ) (. . . ـ ١٢٨٤م)

نور الهدى فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي التميمة .

شيخة مسندة روت « جزء أبي الجهم » عن ابن الزبيدي ، و« جزء الفلكي » عن ابن غسان الحمصي .

قال الحافظ الذهبي : أظنها ماتت بمصر سنة ٦٨٣هـ[٢] .

* * *

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٣ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٤ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٣ .

ست العرب بنت يحيى الكندية الدمشقية

(٥٩٩ـ ٦٨٤هـ) (١٢٠٣ـ ١٢٨٥م)

أم يحيى وأم الخير ست العرب بن يحيى بن قايماز بن عبد الله الكندية[١] ، مولاتهم الدمشقية .

شيخة جليلة ، عالية السند ، صالحة .

ولدت في ربيع الآخر سنة ٥٩٩هـ ، وسمعت في أثناء سنة أربع وستمئة كتاب « الغيلانيات » وجزأي « المزكي » من عمر ابن طبرزد .

وسمعت من مولاها أبي اليمن الكندي « مشيخته » بفوت و« جزء الأنصاري » بإفادة والدها[٢] وسمعت أيضاً « فوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وعبيد الله بن محمد عن شيوخهما » في صفر سنة ٦٠٤هـ بدمشق . وروت بالإجازة عن جماعة من الأصبهانيين .

وروى عنها : ابن الخباز ، وابن العطار ، والمزي ، والبرزالي ، وابن تيمية .

وأورد الأستاذ عمر رضا كحالة . عدداً من الأجزاء التي سمعت عليها منها :

- حديث خالد بن مرداس السراج . بسماعها وإجازتها من ابن طبرزد .
- وجزء الأنصاري .

---

(١) نسبة إلى مولاهم تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي : الإمام النحوي اللغوي المقرىء المحدث ، صاحب أعلى سند في القرآن والحديث . قرأ عليه الملك المحسن صاحب دمشق والملك الأمجد وهما ابنا السلطان صلاح الدين . وغيرهما كثير ت سنة ٦١٣هـ ودفن بسفح قاسيون (تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٦٤) .

(٢) والدها : يحيى بن قايماز : مولى تاج الدين الكندي ، سمع عليه الكثير وأسمع معه ابنته ست العرب (للتوسع انظر موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ) .

ـ وفوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وأبي أحمد عبيد الله بسماعها من تاج الدين الكندي . قال الحافظ الذهبي : ولها إجازة من المؤيد الطوسي وجماعة وأجازت لنا مروياتها ، سألت عنها المزي فقال : شيخة جليلة ، كثيرة السماع ، سمعتْ من ابن طبرزد « الغيلانيات » وغيرها . وحدّثت سنين كثيرة .

قال البرزالي : وهي أم العدل ناصر الدين سليمان بن عبد العزيز التنوخي .

توفيت يوم السبت في التاسع والعشرين من المحرم سنة ٦٨٤هـ ودفنت في هذا اليوم بسفح قاسيون

سبطتاها : ست العدول وست العيش ابنتا سليمان التنوخي . وأمُّهما مدللة بنت أبي محمد بن المصلى .

* * *

سماع[1] الشيخة ست العرب الكندية على أبي اليمن زيد الكندي سنة ٦٠٤هـ وهي في أواخر السنة الخامسة .

سمع جميعَه [فوائد ابن الصلت] على سيدنا الإمام العلامة تاج الدين صدر الإسلام علامة العصر أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي أيده الله ، بسماعه من ابن الطراح : السيدُ الأجل شمس الدين أبو الفضل يحيى بن قايماز بن عبد الله التاجي ، **وابنته ست العرب وهي في أواخر السنة الخامسة** : بقراءة عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني وهذا خطه في الثاني والعشرين من صفر سنة أربع وستمئة بمنزل الشيخ المسمع بدمشق . نقله كما وجده فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به والحمد لله .

---

(١) عام ٣٧٥٥ ، ق٣٠٣ ت .

وسمعهما عليه بقراءة كاتب السماع في الأصل
يحيى بن عبد الله الكندي ابنته أم الخير ست العرب
في الرابع والعشرين من صفر سنة أربع وستمائة

* * *

سماع[1] ست العرب الكندية ووالدها يحيى بن عبد الله :

حديث ابن بهلول سنة ٦٠٤هـ

وسمعهما [الجزء الأول والثاني من حديث ابن بهلول الأزرق] عليه [الإمام زيد الكندي] بقراءة كاتب السماع فى الأصل يحيى بن عبد الله الكندي : ابنتُهُ أم

سمع جميعه على سيدنا الإمام العلامة تاج الدين صدر الإسلام علامة العصر أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي أبقاه الله بسماعه من ابن الطراح السيد الأجل شمس [illegible]
أبو الفضل يحيى بن قايماز بن عبد الله التاجي وابنته [illegible] وهي في [illegible]
السنة الخامسة بقراءة عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني ح وهذا خطه في [illegible]
العشرين من صفر سنة أربع وستمائة [illegible]
[illegible]

سماع[2] على ست العرب بنت يحيى الكندية

سنة ٦٧٨ ويلاحظ سماع حفيدتها

سمع جميعَ هذا الجزء [فوائد ابن الصلت] على الشيخة أم الخير ست العرب بنت يحيى بن قايماز التاجي الكندي ، بسماعها من تاج الدين الكندي ، بقراءة الإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي :

(١) مجموع ٨٧ ق١٢٩ .

(٢) مجموع ٢٤ ق٦٤ .

ست العيش وست العدول ابنتا ناصر الدين سليمان بن عبد العزيز التنوخي حفيدتا المسمعة والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي . ومن خطه اختصرت ، وذلك في يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة **ثمان وسبعين** وستمئة بمنزلها بدمشق . وأجازت لهم . اختصره عبد الله بن المحب .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخة ست العرب بنت يحيى الكندية ، وسمع عليها
ابنتها مدللة وسبطتاها : ست العدول وست العيش سنة ٦٧٩هـ

سمعت جميعَه [حديث خالد بن مرداس السراج] على الشيخة أم الخير ست العرب بنت يحيى بن عبد الله التاجية الكندية أثابها الله ، بسماعها فيه نقلاً من أبي اليمن الكندي ، وبإجازتها إن لم يكن سماعاً من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، بسندهما بقراءة الإمام الأجل الفاضل جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي ، وسمعه معي **سبطتا المسمعة** ست العدول وست العيش ابنتا ناصر الدين سليمان التنوخي ، **وأمهما مدللة بنت أبي محمد بن المصلي** . وصح ذلك بمنزل المسمعة بدرب العجم بدمشق ، يوم الإثنين ثامن عشري شعبان من سنة تسع وسبعين وستمئة . كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي عفا الله عنه ، حامداً مصلياً مسلماً .

---

(١) مجموع ١٨ ق ٢٩٩ .

* * *

سماع(١) على ست العرب الكندية « فوائد الصلت والفرضي سنة ٦٨٣ بقرية جوبر بغوطة دمشق

سمع هذا الجزء [فوائد أبي الحسن الصلت ، والفرضي] على الشيخة الصالحة المسندة المعمرة أم الخير ست العرب ابنة يحيى بن قايماز الكندية ، بسماعها فيه ، بقراءة مالكه الإمام العالم المفيد نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي ، بحضرة شيخنا الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري : ولده فخر الدين أبو محمد عثمان ، والجماعة السادة الفضلاء الصدر الرئيس شهاب الدين أبي العباس أحمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الجوهري ، وعلم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، وشرف الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن يحيى المارداني ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن . . . وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد ، ومدللة بنت أبي محمد بن المصلي ، وبنتها سبطة المسمعة ست العدول بنت ناصر الدين سليمان بن عبد العزيز التنوخي ، وابنها أحمد بن سنجر حضر ، وعائشة بنت محمد بن عبد الله . . وعمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي . . . . وهذا خطه عفا الله عنه . وصح ذلك وثبت في يوم الخميس رابع عشر شعبان من سنة ثلاث وثمانين وستمئة بمنزل المسمعة بقرية جوبر من غوطة دمشق . وأجازت لهم ما ترويه بشرطه ولله الحمد والمنة .

---

(١) مجموع ١٨ ق ٢٩٩ .

* * *

هدية بنت إبراهيم القرشي

(٦٢٢ـ ٦٨٤هـ) (١٢٢٥ـ ١٢٨٥م)

أم محمد هدية بنت المحدث العدل معين الدين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن علي القرشي .

شيخة صالحة مسندة ، من بيت فقه وقضاء ورئاسة .

روت عن زين الأمناء ابن عساكر ، وابن الزبيدي ، وابن اللتي ، والفخر الإربلي ، وعلم الدين ابن الصابوني وغيرهم .

توفيت يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شوال سنة ٦٨٤هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

سماع[٢] على الإمام محمد بن إبراهيم الإربلي « الأول من مشيخة ابن النقور » سنة ٦٣٠هـ بالكلاسة

بلغتُ سماعاً [الأول من مشيخة ابن النقور] بقراءتي على الشيخ الأجل فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي ، بحق سماعه من ابن النقور .

---

(١) المقتفي ٢/ ٧٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٤ .

(٢) مجموع ١٠٧ ق٦٣ .

فسمعه الفقيه الإمام معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن علي القرشي ، وابنته أم الفضل هدية ، وعمُّها أبو الفضل إسماعيل ، وابن عمه أبو الحياة الخضر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، **وأبو بكر محمد وأخته فاطمة حاضرة ولدا الإمام تاج الدين أبي الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد القرطبي** ، وأحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الزنجاني ، وياقوت بن عبد الله عتيق الجوهري . **وابناي يوسف وأحمد في الثالثة** .

وكتب أبوهما محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمئة . بمنزل القاضي شمالي جامع دمشق حرسها الله حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه ومسلماً .

* * *

خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم المقدسي

(٥٩٨ـ٦٨٥هـ) (١٢٠٢ـ١٢٨٦م)

أم أحمد خديجة بنت الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي .

شيخة مسندة صالحة عابدة خيّرة .

سمعت كثيراً وروت .

روت بالإجازة عن أبي المجد زاهر الثقفي وأسعد العجلي ، وأبي الفتح بن المنداثي ، وعفيفة الفارفانية ، وأبي جعفر الصيدلاني .

وممن أجاز لها أبو عمرو الكندي ، وابن الحرستاني ، وأسعد بن روح وتاريخ إجازتها سنة ٦٠٥هـ .

كانت تلقّن القرآن ، وقد روت الحديث الشريف قديماً ، وأجازت للحافظ الذهبي وابن الخباز ، وابن العطار ، والمزي ، والبرزالي وغيرهم .

سُمع عليها بسفح قاسيون : « أحاديث من مسموعات الشحامي » ، و« الأول من فوائد ابن المقرىء » ، و« الأول من **كتاب الزهد** » لوكيع بن الجراح ، ومن « منتقى مسموعات الحافظ لضياء المقدسي » ، و« فضائل المدينة للجندي » .

وهي أم الشيخة فاطمة بنت حسين الآمدي .

توفيت يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر سنة ٦٨٥هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون(١) .

* * *

سماع على الشيخة(٢) خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم المقدسي :

« جزء ابن مندة للخلال » سنة ٦٧٧هـ بجبل قاسيون

سمع هذا الجزءَ [ذكرالإمام الحافظ أبي عبد الله بن مندة ومن أدركهم من أصحابه للخلال] **على** الشيخة الجليلة المسندة أم أحمد **خديجة بنت الإمام زين الدين** أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، بإجازتها من أبي المجد زاهر بن أبي طاهر بن غانم الثقفي ، بسماعه من الخلال ، عن شيوخه . بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي : أبو عبد الله

---

(١) المقتفي ٢/٨٦ ، معجم شيوخ الذهبي ١٨١ ، ١٨٢ أعلام النساء ١/٣٢١ .

(٢) مجموع ق١٤٣ .

محمدُ بن عبد الرحمن بن سامة الطائي . يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستمئة بسفح قاسيون .

سمع هذا الجزء على الشيخة الجليلة المسندة
ام احمد خديجة بنت الامام زين الدين احمد بن عبد الدائم
نعمة المقدسي باجازتها من ابي المجد زاهر بن ابي طاهر
بن ابي غانم الثقفي بسماعه من الخلال عن شيوخه
بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن
يوسف المزي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن
سامة الطائي يوم الخميس الحادي والعشرين من
ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستمائة بسفح قاسيون

* * *

هدية بن عثمان الأبهري

(. . . ـ ٦٨٥هـ) (. . . ـ ١٢٨٦م)

أم التقى هدية بنت عثمان بن عبد الله الأبهري .

توفيت في جمادى الآخرة سة ٦٨٥هـ عن أربع وسبعين سنة[1] .

* * *

فاطمة بنت عبد الرحمن المقدسي

(. . . ـ ٦٨٥هـ) (. . . ـ ١٢٨٦م)

أم أحمد فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي .

شيخة صالحة ديّنة خيّرة عابدة ، مسندة .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٢ .

روت عن أبيها وعن جعفر الهمْداني ، وأحمد بن عبد الرحمن المقدسي وغيرهم .

توفيت ليلة الجمعة السادس من شعبان سنة ٦٨٥هـ ودفنت بسفح قاسيون .

وهي زوجة العماد إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي الحسين الماسح أم أولاده . أمها خطلو (جارية)[١] .

* * *

آسية بنت علي ابن القلانسي

(... ـ ٦٨٥هـ) (... ـ ١٢٨٦م)

آسية بنت علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي ابن القلانسي .

والدة عز الدين ابن القلانسي .

توفيت يوم الإثنين الثاني العشرين من رمضان سنة ٦٨٥هـ ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون[٢] .

* * *

فاطمة بنت أحمد ابن قاضي العسكر الحلبية

(... ـ ٦٨٥هـ) (... ـ ١٢٨٧م)

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر ابن قاضي العسكر الحلبية .

شيخة صالحة مسندة ، شيخة رباط بالمزة .

كان أبوها وعمها عبد الله من شيوخ الدمياطي ، وهي سمعت حضوراً من ثابت بن مشرف البنَّاء البغدادي (ت ٦١٩هـ) .

---

(١) المقتفي ٢/ ٩١ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٩ .
(٢) المقتفي ٢/ ٩٣ .

أخذ عنها الطلبة ، وكانت تسكن بالمزة .

روى عنها الإمام عمر بن الحسن ابن أُميلة (ت سنة ٧٧٨هـ عن مئة عام) في مشيخته وقال : أخبرتنا فاطمة بنت أحمد . . حضوراً إن لم يكن سماعاً ، وتفردتُ بالرواية عنها ، وهي أقدم أشياخي ولله الحمد والمنة[١] .

توفيت في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٦٨٥هـ بالمزة ودفنت هناك[٢] .

* * *

ست الدار بنت عبد السلام ابن تيمية
(. . . ـ ٦٨٦هـ) (. . . ـ ١٢٨٧م)

أم أحمد ست الدار بنت العلامة مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني .

شيخة صالحة مسندة . من بيت علم وفقه وحديث .

حدثت عن ابن روزبة أو الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي .

روى عنها ابنا أخيها : الإمام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم وأخوه أبو محمد ، والبرزالي وقاضي القضاة ابن مسلّم الزيني الصالحي وجماعة .

توفيت يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر سنة ٦٨٦هـ ، ودفنت يوم السبت بسفح قاسيون[٣] .

زوجها : مكي بن عبد الرحمن بن غنام ت ٦٨٣هـ .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٩٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٩ .

(٢) مشيخة ابن أميلة ـ تحقيق د . عامر حسن صبري ص ٤٢ طبعت بدار البشائر الإسلامية ببيروت سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

(٣) المقتفي ٢/ ١١١ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٠ ، ٥١٣ .

شاهلتي بنت محمد الدمشقية

(. . . ـ ٦٨٦هـ) (. . . ـ ١٢٨٧م)

أم محمد شاهلتي بنت محمد بن عثمان الدمشقية .

شيخة مسندة .

روت الحديث الشريف عن كريمة القرشية

وهي زوجة العدل ضياء الدين البالسي أم أولاده .

توفيت ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى سنة ٦٨٦هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

آسية بنت أحمد بن عبد الدائم المقدسي

(. . . ـ ٦٨٧هـ) (. . . ـ ١٢٨٨م)

أم عبد الله آسية بنت الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي .

شيخة صالحة ، حافظة للقرآن معمّرة ، من بيت علم وفقه ورواية للحديث الشريف بأسانيد عالية .

والدها : زين الدين أحمد بن عبد الدائم : محدث مسند فقيه حنبلي ، معمر ، صالح ، خطيب كفربطنا (ت ٦٦٨هـ)[٢] .

أجاز للشيخة آسية في رمضان سنة ٦٠٦هـ : زاهر الثقفي ، وعبد اللطيف الخوارزمي ، وأبو القاسم علي الثقفي ، وأبو الفتوح محمد بن محمد بن الجنيد المؤدب ، وأبو الغنايم محمد ابن أبي الرجاء بن شهريار ، وأبو بكر

---

(١) المقتفى ٢/ ١١٣ .

(٢) المقتفي ١/ ٤٠٨ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ١٥١ .

محمد بن أبي طاهر ، وعائشة بنت معمر بن الفاخر وجماعة من أصبهان وبلاد العجم .

وأجاز لها من بغداد : أبو أحمد ابن سكينة ، وعمر بن طبرزد ، وعبد العزيز بن الأخضر ، وغيرهم .

كانت شيخة مباركة ، تلقّن النساء القرآن بدير المقادسة بقاسيون ، وبيتها معمور بكثرة التلاوة والدراسة .

قال الحافظ البرزالي : سمعنا عليها وعلى إخوتها الخمسة [عبد الدائم ت ٦٨٥هـ ، خديجة ت ٦٨٥هـ ، عمر ت ٦٩٩هـ ، علي ت٦٩٩هـ ، أبو بكر ت٧١٨هـ] .

توفيت يوم الخميس الخامس من رجب سنة ٦٨٧هـ ، ودفنت يوم الجمعة بعد الصلاة بسفح قاسيون عند والدها بتربة الشيخ أبي عمر رحمه الله تعالى[١] .

* * *

زينب بنت أحمد المقدسي

(٦٠١ـ٦٨٧هـ) (١٢٠٥ـ١٢٨٨م)

أم أحمد زينب بنت أحمد بن كامل بن عمر بن عثمان المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة ، مسندة ، مسنة . من بيت قرآن ورواية للحديث وصلاح .

حضرت لسماع الحديث على ابن طبرزد ، ولها أيضاً سماع من أبي عبد الله ابن الزبيدي ، وروت عنهما .

أجاز لها من بغداد : ابن سكينة ، وابن الأخضر وغيرهما ، ومن أصبهان أسعد بن سعيد بن روح ، وعائشة بنت معمر بن الفاخر ، وأخوها داود ،

---

(١) المقتفي ٢/ ١٤١ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٩ .

وزاهر الثقفي ، ومحمد بن محمد بن الجنيد المؤدب وجماعة .

وكانت صاحبة عبادة وصلاح ، خفيفة الروح ، محبوبة إلى الناس .

سمع منها جماعة : البرزالي وغيره .

وهي بنت عم إبراهيم بن حمد بن كامل بن عمر ت ٦٧٦هـ : حافظ للقرآن فقيه حنبلي محدث[١] .

توفيت يوم الثلاثاء في خامس شوال سنة ٦٨٧هـ ، ودفنت من يومها بسفح قاسيون بمقبرة أبي عمر[٢] .

* * *

سماع[٣] على الشيخة زينب بنت أحمد بن كامل المقدسية سنة ٦٨٣هـ بسفح قاسيون

سمع هذا الجزء وفيه الأول والثاني [من الأحاديث الصحاح] من تخريج أبي البقا ابن طبرزد للقاضي أبي بكر [الأنصاري] عن شيوخه ، خلا المجلس الذي في أوله على الشيخة الصالحة أم أحمد زينب بنت العلم أحمد بن كامل بن عمر المقدسية ، بسماعها فيه نقلاً ، وهي حاضرة عند أبي حفص عمر ابن طبرزد أخي المخرِّج ، بسماعه من المخرج له ، بقراءة المخرَّج ، بقراءة علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي وهذا خطه : الجماعةُ السادة بدر الدين أبو عبد الله محمد وشهاب الدين أبو العباس أحمد ابنا ناصر الدين منصور بن إبراهيم الجوهري ، وأبو محمد عثمان ابن الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي العباس أحمد ابن الشيخ أبي عبد الله محمد الظاهري ، وصفي الدين أبو الثنا محمود بن أبي بكر محمد بن حامد الأرموي ، وابن خاله محمد بن جعفر بن محمد الآملي ، وأبو عبد الله

---

(١) المقتفي ١/ ٤٠٥ .

(٢) المقتفي ٢/ ١٤٨ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٩٢ .

(٣) عام ٣٧٧٤ ق ١٤٢ .

محمد بن عبد الرحمن بن سامة ، والفقيه شرف الدين أحمد بن إدريس بن يحيى المارديني ، وشرف الدين هاشم بن حسين بن هاشم التفليسي وآخرون ذُكروا في نسخة ابن الظاهري المقروء منها ، وصح في يوم الإثنين لعشر . . بقين من رجب الفرد سنة ثلاث وثمانين وستمئة بمنزل المسمعة بسفح قاسيون ، ظاهر دمشق المحروسة ، وأجازت الشيخة لمن سمي جميع ما يجوز لها روايته ، بشرطه متلفظة بذلك حين السؤال . والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه .

❊ ❊ ❊

زوجة محمد البغدادي

(. . . ـ ٦٨٨هـ) (. . . ـ ١٢٨٩م)

زوجة الشيخ الفقيه شمس الدين محمد البغدادي الملقب نفطويه .

شيخة مباركة .

قال البرزالي : « **فُتح عليها بكلام جيد كثير من غير اشتغال ، وحضر عندها جماعة من الفضلاء والصلحاء وأثنوا عليها وقالوا : هذه امرأة مفتوح عليها وقصدها الناس** ، وصار لزوجها مكانة بسببها » .

توفيت في صفر سنة ٦٨٨هـ ودفنت بباب الصغير[(١)] .

* * *

فاطمة بنت إبراهيم الزعبي الحريرية

(. . . ـ ٦٨٨هـ) (. . . ـ ١٢٨٩م)

فاطمة بنت الشيخ إبراهيم الزعبي .

امرأة شاطرة صوفية حريرية (نسبة إلى الشيخ الحريري) زوجة الشيخ نجم الدين ابن إسرائيل الشاعر .

كانت مليحة تعاني الرجولية ، وتحلق رؤوس الفقراء (الصوفية) وتشتلق ، ولها أخبار .

توفيت في يوم الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ٦٨٨هـ ، ودفنت بمقبرة باب توما . وحضر جنازتها خلق كثير[(٢)] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ١٥٧ .

(٢) المقتفي ٢/ ١٥٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ١٥٩ .

ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك المقدسي

(. . . ـ ٦٨٨هـ) (. . . ـ ١٢٩٩م)

أم محمد ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح المقدسي الصالحية .

شيخة مسندة صالحة . من آل سعد ابن مفلح الأنصاري السعدي العبادي وبيتهم من المهاجرين الأوائل إلى دمشق مع الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي . وهم غير آل مفلح الراميني .

سمعت الحديث الشريف من الحسين ابن صصرى ، وأبي المجد القزويني .

سمع منها البرزالي : « جزء علي بن حرب » وسمع منها جماعة .

توفيت ليلة الثلاثاء ثالث شهر رمضان سنة ٦٨٨هـ ، وصلي عليها ظهر الثلاثاء بالجامع المظفري ، ودفنت بسفح قاسيون[١] .

وهي زوجة ابن عمها البدر أحمد المعروف بالفصيح مؤدب مكتب ابن سويد .

* * *

بهجة بنت رضوان الدمشقية

(. . . ـ ٦٨٨هـ) (. . . ـ ١٢٨٩م)

أم محمد بهجة بنت رضوان بن صُبح الدمشقية .

شيخة مسندة صالحة حاجة .

سمعت « المئة الفراوية » من زوجها العدل عز الدين عثمان ابن المنجى .

وهي والدة وجيه الدين وزين الدين بني المنجى .

---

(١) المقتفي ٢/ ١٧٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٧ .

توفيت ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من شوال سنة ٦٨٨هـ ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون[١] .

* * *

زينب بنت مكي الحراني

(٥٩٣ أو ٥٩٤ـ٦٨٨هـ) (١١٩٧ أو ١١٩٨ـ ١٢٨٩م)

أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني . الصالحية الحنبلية

شيخة صالحة مسندة معمرة تقية عابدة .

ولدت بدمشق بالصالحية سنة ٥٩٣ أو ٥٩٤هـ

سمعت على حنبل بن عبد الله الرصافي : « مسند الإمام أحمد بن حنبل » ، وروته كلّه

وعلى عمر بن طبرزد : « جامع الترمذي » و« سنن أبي داود » و« الزهد » لابن المبارك ، و« مغازي الواقدي » و« كتاب النسب للزبير بن بكار » ، و« الغيلانيات »[٢] .

وقال الحافظ الذهبي : وروت شيئاً كثيراً عن ابن طبرزد[٣] .

وسمعت على أبي الحسن محمد بن محمد بن الكرابيسي كتاب « عمل اليوم والليلة » لابن السني[٤] .

وسمعت من ست الكتبة بنت الطراح في الخامسة من عمرها سنة ثمان وتسعين وخمسمئة[٥] .

---

(١) المقتفي ٢/ ١٧٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٦ .
(٢) ذيل التقييد ٣/ ٤١٥ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠٧ .
(٤) ذيل التقييد ٣/ ٤١٥ .
(٥) المقتفي ٢/ ١٧٩ .

وسمعت أيضاً من أبي القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي العطار .

ولها إجازة من أبي أحمد محمد بن أبي نصر الصباغ ، وأسعد بن سعيد بن روح ، وعائشة بنت معمر بن الفاخر ، وعين الشمس الثقفية ، وعلي بن منصور الثقفي وغيرهم من أصبهان .

ومن أبي الروح ، والمؤيد الطوسي ، والقاسم بن الصفار ، وعبد الرحيم ابن السمعاني ، وغيرهم من الخراسانيين ، ومن عبد الوهاب بن سكينة وابن الأخضر وغيرهما من البغداديين .

روت الكثير وطال عمرها . **قال الحافظ الذهبي : وكانت أسند من بقي من النساء في الدنيا .**

سمع منها الحافظ أبو عبد الله البرزالي وولده أبو محمد وجماعة في سنة سبع وعشرين وستمئة وسمع منها أيضاً عمر ابن الحاجب ، وابن الشقيشقة . **وروت الحديث نيفاً وستين سنة .**

وروى عنها الدمياطي ، وسعد الدين الحارثي ، وزين الدين الفارقي ، وابن الزراد ، والحافظ **المزي** ، وقطب الدين عبد الكريم وخلق كثير . وعاشت أربعاً وتسعين سنة .

وسمع عليها أيضاً(١) : علي بن مسعود الموصلي ، والإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ، وإبراهيم بن إسماعيل ابن أبي اليسر التنوخي وابناه عبد الرحيم وأحمد ، ومحمد بن عمر بن نصر القزاز ، وعبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية ، وأحمد بن إبراهيم بن سالم الخباز .

وسمعت عليها أيضاً ابنتها عائشة بنت عبد الله بن عبد الملك بن عثمان [المقدسي] .

---

(١) هذا مستخرج من السماعات الملحقة بهذه الترجمة .

وبنت ابنتها أسماء بنت أبي بكر بن حمزة .

قال الحافظ الذهبي : « **وكانت من النساء العوابد الفقيرات المتعففات ، صاحبة أوراد ونوافل ، وأذكار وتلاوة ، وخشية واستغفار رضي الله عنها** » .

ثم قال : « وروت شيئاً كثيراً عن ابن طبرزد ، **وازدحم عليها الطلبة** ، وهي أخت الفخر علي بن البخاري في الرضاع والسماع » وقال البرزالي : وهي أكبر منه .

توفيت في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شوال سنة ٦٨٨هـ ، ودفنت العصر من يومها بتربة الموفق المقدسي[(١)] .

* * *

ملحق : ذكر[(٢)] الأستاذ عمر رضا كحالة الأجزاء التي سمعتها الشيخة زينب بنت مكي الحراني على شيوخها من خلال ما وجده من سماعاتها على الشيوخ في مخطوطات المكتبة الظاهرية ، وقد دققتها وحققتها والحمد لله .

ـ أمالي الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي : الجزء الخامس منها في أربعة مجالس الظاهرية . مجموع ٢٧ (٢٠٣ـ ٢١٢)

ـ أمالي الحسين بن إسماعيل المحاملي ، وإسماعيل بن محمد الصفار . مجموع ٢٢ (١٤٦ـ ١٦٠) .

ـ كتاب القضاء : الجزء الثاني لسريج بن يونس البلخي البغدادي ، مجموع ٢٢ (١١٢ـ ١٢٥) .

ـ الجزء الأول من فوائد القاسم بن زكريا المطرز وأماليه القديمة الغرائب الحسان ، مجموع ١١٦ (١٦١ـ ١٧٦) بخط الحافظ الضياء .

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٢/١٧٩ـ ١٨٠ ، تاريخ الإسلام ١٥/٦٠٦ـ ٦٠٧ ، الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٧ ، العبر ٥/٣٥٨ ، ذيل التقييد ٣/ ٤١٥ .

(٢) أعلام النساء ٢/١١٦ـ ١١٩ .

ـ جزء من غرائب حديث شعبة بن الحجاج لمحمد بن المظفر البغدادي ، مجموع ١٢٣ (١٢٤ـ ١٥٢) وفي المكتبة الظاهرية نسخة أخرى في المجموع ٩٤ (١ـ ١٥) .

ـ الجزء الثالث من حديث محمد بن العباس ابن حيويه الخزاز مجموع ٩٣ (١ ـ ١٧) وفي المكتبة الظاهرية أيضاً نسختان أخريان : مجموع ٦٢ (١٢٦ـ ١٣٢) مجموع ٨٥ (٣٧ـ ٤٥) .

ـ جزء فيه الفوائد المنتقاة تخريج إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، مجموع ٨٠ (١٠٥ـ ١٢٠) .

ـ أمالي الفراء أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد ، المجلس الخامس ، مجموع ٢ (٢٦ـ ٣٥) .

والمجلس الثاني مجموع ٢٦ (٤٤ـ ٥٠) ، والمجلس الأول والثاني ، مجموع ٨١ (٩ـ ١٤) والمجلس السادس وهو آخر الإملاء مجموع ٨٢ (٣٥ـ ٤٨) .

ـ القراءة على الوزير أبي القاسم عيسى بن علي الجراح الكاتب ، مجموع ٣٦ (٥٤ـ ٧٦) .

ـ الأشربة للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، مجموع ١٣٢ (١ ـ ٢٧) .

ـ فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (الغيلانيات) ، مجموع ٤٩ (١ ـ ١٤٢) .

ـ حديث أبي القاسم عمر الخفاف عن الزهري .

ـ الجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخه .

ـ حديث الشهاب .

ـ جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، مجموع ٧ (٣١ـ ٤١) .

ـ حديث أبي الحسن علي بن عمر ابن شاذان السكري المعروف بالختلي وأماليه ، مجموع ١٨ (٢٣٦ـ ٢٥٢) .

ـ فوائد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف .

ـ أمالي الجوهري الحسن بن علي : الجزء السابع في فضائل نصف شعبان ، والحادي عشر في فضائل شهر رمضان مجموع ٧٩ (١٣٠ـ ١٤٢)

ـ حدث خالد بن مرداس السراج ، مجموع ٢٤ (٥٢ـ ٦٤)

ـ أمالي الضبي الحسين بن هارون : المجلس الخمسون والحادي والستون ، مجموع ٢٢ (١٣٤ـ ١٤٥)

ـ المنتقى من حديث ابن مخلد وهناد والفارسي والجوهري ومن أمالي ابن السمرقندي ، رواية ابن طبرزد المؤدب مجموع ١٢٩ (٢٢٤ـ ٢٣٦) .

وذكر الأستاذ عمر رضا كحالة الأجزاء[١] التي قرئت على الشيخة زينب بنت مكي الحراني من خلال ما وجد في مخطوطات الظاهرية والسماعات عليها وهي :

ـ جزء فيه منتقى من حديث ابن مخلد وهناد والفارسي والجوهري ، مجموع ١٢٩ (٢٢٤ـ ٢٣٦) .

ـ حديث أبي العباس محمد بن إسحاق السراج بحق إجازتها من أبي المظفر ابن السمعاني مجموع ٨٤ (١ـ ٢١١) وفيه من الجزء الأول إلى الحادي عشر

وفي الظاهرية نسخة أخرى مجموع ٨٥ (٩٥ـ ١٠٤) جزء منه وفيه آخر الصيام وأول المناسك .

ـ حديث بكر بن أحمد الشيرازي بإجازتها من أحمد بن أبي نصر ابن الصبّاغ .

ـ جزء فيه خمسة عشر حديثاً من جزء الأنصاري علي بن أيوب بن منصور المقدسي .

ـ حديث أبي يعلى الموصلي بإجازتها من عبد الوهاب بن علي .

---

(١) أعلام النساء ٢/ ١١٧ـ ١١٨ .

ـ المجلس الثامن والعشرون والمئة من أمالي إسماعيل بن عمر السمرقندي بإجازتها من زيد بن الحسن وأبي محمد عبد العزيز بن محمود .

ـ حديث أبي الحسن علي بن عمر الحراني .

ـ فوائد أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزار .

❊ ❊ ❊

سماع[1] الشيخة زينب بنت مكي الحراني لأمالي المحاملي والصفار] على الإمام ابن طبرزد سنة ٦٠٣هـ

سمع هذا الجزءَ [من أمالي المحاملي والصفار] على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، بسماعه من أبي غالب بن البنا ، عن الكازروني ، بقراءة أبي الفتح محمد بن عبد الغني المقدسي : عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، وعلي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد (ابن البخاري) ، وأحمد بن شيبان بن تغلب ، وزينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني وآخرون .

يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب سنة ثلاث وستمئة .

سمع هذا الجزء على الشيخ ابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد
بسماعه من ابي غالب بن البنا عن الكازروني بقراءة ابي الفتح
محمد بن عبد الغني المقدسي عبد الرحمن بن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن
قدامة وعلي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد واحمد بن شيبان بن
تغلب وزينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني واخرون
يوم الاحد الخامس والعشرين من رجب سنة ثلث وستمية

(١) مجموع ٢٢ ق ١٤٧ .

سماع[1] على الشيخات : زينب بنت مكي الحراني ، وخديجة بنت محمد بن خلف المقدسي ، وحبيبة بنت أبي عمر المقدسي : المجلس ١٢٨ من أمالي السمرقندي بجبل قاسيون سنة ٦٧١هـ ويلاحظ سماع عدد من النسوة

سمع جميعَ هذا المجلس وهو الثامن والعشرون والمئة من أمالي السمرقندي على الشيخات الثلاث :

أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني .

وأم محمد خديجة بنت محمد بن خلف .

وعلى أم أحمد حبيبة بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيين .

بسماع زينب وخديجة من ابن طبرزد ، وبإجازة أم أحمد حبيبة من ابن طبرزد إن لم يكن سماعاً .

بقراءة الشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي .

فسمعه شهاب الدين أحمد بن سامة بن كوكب ، وابن أخيه محمد بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، والطواشي عزيز الدولة ريحان بن عبد الله الناصري الأمجدي ، وابنتي أمة العزيز زينب وحضر أخوها أبو عبد الله محمد حضر في السنة الخامسة ، والشيخة ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك ، وأم أحمد عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن محمد ابن قدامة ، والبدر محمد بن إسحاق بن أبي السرايا السمان الدمشقي ، وأيوب بن الجمال يوسف بن يحيى الصايغ الحمصي ، وأختي أم الخير نفيسة بنت إبراهيم بن سالم ، وألطوز بنت عبد الله عتيقة الست ملكة بنت سالم ، وآسية بنت نظام الدين عبد الرزاق بن قاضي بالس ، وأبو بكر أحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الولي المقدسي ، وشرف بنت

---

(١) مجموع ١٠٦ ، ق ٢ .

أبي الحسن بن أبي الفتح ، وفاطمة بنت عبد الله بن عبد الله ، وزينب بنت سليمان المغربي الواعظ بقسطنطينية ، وزينب بنت علاء الدين المعروف بابن عمرون ، ومحمد وأحمد ابنا علاء الدين. . . بن عثمان المعروف بابن السابق ، وفتاهما أيبك بن عبد الله ، وخديجة بنت أبي البركات بن أبي الحسن الحلبي ، و. . بنت علي. . . وآخرون .

وصح ذلك وثبت في بكرة يوم السبت سادس عشري شهر شعبان من سنة إحدى وسبعين وستمئة بمنزل الشيخة أم أحمد بالدير المحروس. وأجزن للجماعة ما يجوز لهن روايته بسؤالي لهن . كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز والده عفا الله عنه. والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

سماع[1] على الشيخة زينب بنت مكي الحراني سنة ٦٧٦هـ بمنزلها بسفح قاسيون

سمعه [الجزء : الفوائد المنتقاة للسمرقندي] على أم أحمد زينب بنت مكي بن كامل الحراني ، عن ابن طبرزد ، بقراءة علي بن مسعود الموصلي : يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، وهذا خطه ومن ذكر على الأصل .

وصح ذلك في يوم الإثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ست وسبعين وستمئة بمنزلها بسفح جبل قاسيون .

سمعه على ام احمد زينب بنت مكي بن كامل الحراني
عن ابن طبرزد بقراءة علي بن مسعود الموصلي يوسف بن الزكي
عبد الرحمن بن يوسف المزي وهذا خطه ومن ذكر على
الاصل وصح ذلك في يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة
ست وسبعين وستمئة بمنزلها بسفح جبل قاسيون

* * *

سماعان[2] على الشيخة زينب بنت مكي الحراني سنة ٦٧٨هـ ، ٦٨٠هـ بجبل قاسيون

سمع هذا الجزء [الخامس من أمالي الخطيب البغدادي بجامع دمشق] على الشيخة الصالحة المسندة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، بسماعها من ابن طبرزد ، عن ابن خيرون . بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي : علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف

(١) مجموع ٨٠ ق ١٢٠

(٢) محموع ٢٧ق ٢١١ ، ٢٠٣ .

ابن البرزالي . وصح ذلك في يوم السبت التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستمئة بسفح جبل قاسيون .

❊ ❊ ❊

سمع هذا الجزء [الخامس من أمالي الخطيب البغدادي بجامع دمشق] على أم أحمد زينب بنت مكي الحراني ، عن ابن طبرزد . بقراءة صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي : تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ، وكاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وأخوه محمد . وصح ذلك في يوم السبت الثاني عشر من محرم سنة ثمانين وستمئة بسفح جبل قاسيون .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخة زينب بنت مكي الحراني سنة ٦٨٧هـ

سمع [المجالس الستة لأبي يعلى الفراء] على الشيخة الصالحة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، بسماعها من أبي حفص ابن طبرزد ، بسنده المبين فيها . بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي : أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ، وابناه عبد الرحيم وأحمد ، ومحمد بن عمر بن نصر الله ابن القواس المزي ، وعلي بن خليل بن مقبل الحراني . في مجلسين متواليين ثانيهما يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وستمئة . وسمع الرابع والخامس أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد العطار .

* * *

---

(١) عام ٣٨١٨ ق ١٤٦آ .

سماعان[1] على الشيخة زينب بنت مكي الحراني : غرائب حديث شعبة سنة ٦٧٨ و٦٨٨هـ بدمشق

سمع هذا الجزء على الشيخة الصالحة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني بسماعها من أبي حفص بن طبرزد . بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي : صفي الدين أبو الثنا محمود بن أبي بكر الأرموي وآخرون .

يوم السبت الخامس عشر من رمضان سنة ثمان وسبعين وستمئة .

وسمعه عليها بقراءة كاتب السماع يوسف المزي : ابنه عبد الرحمن حاضراً في السنة الأولى من عمره ، وبهاء الدين إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر التنوخي وابنه أحمد وآخرون. يوم الإثنين التاسع عشر من رجب سنة ثمان وثمانين وستمئة بدمشق . والجزء الأول من كتاب النكاح لجعفر الفريابي وغير ذلك .

* * *

(١) مجموع ١٢٤ ق ١٥٢ .

سماع(١) على الشيخة زينب بنت مكي الحراني سنة ٦٧٩هـ

سمع ما فيه من حديث الخفاف عن الزهري على الشيخة الصالحة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، بسماعها من أبي حفص ابن طبرزد ، عن القاضي أبي بكر الأنصاري ، عنه .

بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي : علم الدين القاسم بن محمد بن البرزالي وغيره . وصح ذلك في يوم الثلاثاء السادس من المحرم سنة تسع وسبعين وستمئة .

سمع ما فيه من حديث الخفاف عن الزهري على الشيخة
الصالحة ام احمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني بسماعها
من ابي حفص بن طبرزد عن القاضي ابي بكر الانصاري عنه
بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف
المزي علم الدين القسم بن محمد بن البرزالي وغيره وصح ذلك
في يوم الثلثا السادس من محرم سنة تسع وسبعين

* * *

سماع(٢) على الشيخة الصالحة زينب بنت مكي الحراني سنة ٦٨١هـ بسفح قاسيون

وسمع الجزء الثاني منه وما في آخره [من القراءة على الوزير ابن الجراح] على الشيخة الصالحة المسندة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، بسماعها من أبي حفص ابن طبرزد ، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي : أخوه محمد ، وأبو العباس أحمد بن

(١) عام ٣٢٤٩ ق ٢٠١ب .
(٢) عام ٣٧٧٤ ق ٥٣ب .

عبد الحليم بن تيمية الحراني ، أخوه عبد الله ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سامة ، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد وآخرون ، يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين وستمئة بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق .

وسمع الجزء الثاني منه وما في الجزء على الشيخة الصالحة المسندة أم أحمد
زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني بسماعها من أبي حفص طبرزد بقراءة
كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي أخوه محمد
وأبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني وأخوه عبد الله ومحمد بن
عبد الرحمن بن سامة وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد وآخرون يوم السبت الخامس
والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق

سماعان[1] على الشيخة زينب بنت مكي الحراني بجبل قاسيون سنة ٦٨٢هـ

سمع جميع هذا الجزء [الخامس من أمالي أبي يعلى] على الشيخة الصالحة المسندة أم أحمد زينب بنت مكي بن كامل الحراني ، بسماعها فيه نقلاً من ابن طبرزد ، بسماعه للثلاثة الأخيرة من القاضي أبي بكر الأنصاري ، بإجازته منه للثلاثة الأول إن لم يكن سماعاً بسماعه المثبت من المملي . بقراءة الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني : بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سامة ، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد ، وأحمد بن إبراهيم بن سالم ابن الخباز ، وأحمد وإبراهيم بن خديجة ، ورحمة وزينب ورقية أولاد نصر الله بن محمد بن عياش ، وأسماء ابنة أبي بكر بن حمزة المرداوي سبطة نصر الله المذكور . وكاتب السماع القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي عفا الله عنه . وصح يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وستمئة بالجبل ظاهر دمشق .

---

(١) مجموع ٩٢ ق ١٣٥ .

قرأت المجلس الخامس من هذا الجزء على الشيخة أم أحمد زينب بنت مكي الحراني المذكورة ، بسماعها من ابن طبرزد ، بسماعه من شيخيه . فسمعه : شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنايم الحنفي الصالحي المهندس والده . وصح ذلك وثبت بمنزل ابنتها بسفح قاسيون . يوم الجمعة سادس عشر شوال سنة اثنتين وثمانين وستمئة   كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي عفا الله عنه ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم .

وسمعه أيضاً نفسه بقراءتي زينب بنت ناصر الدين نصر الله بن محمد بن عياش . ألحقه محمد بن أحمد الشافعي عفا الله عنه .

* * *

سماع[1] على الشيخة زينب بنت مكي الحراني : « المجلس الخامس من أمالي أبي يعلى » سنة ٦٨٢هـ

قرأت المجلس الخامس من هذا الجزء [من أمالي أبي يعلى ابن الفراء] على الشيخة أم أحمد زينب بنت مكي الحراني المذكورة [أي بالسماع السابق]

---

(١) مجموع ٩٢ ق ١٣٥ .

بسماعها عن ابن طبرزد[١] ، بسماعه من شيخيه [قاضي المارستان والزوزني] فسمعها : شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنايم الحنفي الصالحي المهندس والده .

وصح ذلك وثبت بمنزل ابنتها بسفح قاسيون يوم الجمعة سادس عشر شوال سنة اثنتين وثمانين وستمئة . كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي ، عفا الله عنه ، والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم . وسمعه أيضاً بقراءتي زينب بنت ناصر الدين نصر الله بن محمد بن عياش ، ألحقه محمد بن أحمد الشافعي عفا الله عنه .

* * *

سماع[٢] على الشيخة زينب بنت مكي الحراني
سنة ٦٨٥هـ بظاهر دمشق

سمع هذا الجزءَ وفيه « المجلس الخامس من أمالي أبي العباس ابن منير » ، على الشيخة أم أحمد زينب ابنة مكي بن علي بن كامل [الحراني] بسماعها من ابن طبرزد . بقراءة أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي :

قطب الدين أبو محمد عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ، وابن

(١) سنة ٦٠٤هـ (انظر هذا السماع في السماعات الملحقة بترجمة الإمام محمد بن عبد الغني المقدسي) .
(٢) مجموع ٢٧ ق ٤٧ .

أخيه أحمد بن محمد بن يوسف المنبجي وجماعة ، والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، وكتب السماع في الأصل . وصح يوم الثلاثاء ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وستمئة ببستان ظاهر دمشق ، وأجازت لهم ما ترويه . نقله من الأصل ملخصاً العبد الفقير إلى الله أحمد بن . . . ابن أحمد بن محمد بن سُليم القيسي .

* * *

سماع[1] على الشيخة زينب بنت مكي الحراني سنة ٦٨٨هـ ويلاحظ سماع ابنتها وعدد من النسوة

قرأت هذا الجزء [من حديث بكر بن أحمد الشيرازي] على الشيخة الصالحة المسندة المعمّرة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني أبوها ، بإجازتها من أبي بكر أحمد بن أبي نصر بن الصباغ بسنده أوله ،

(١) عام ١٠٨٨ ق ٦٣أ .

وبإجازتها أيضاً من محفوظ بن مسعود بن محمد بن مؤيد الطرسوسي ، بسماعه من أبي الوفا ابن ممويه . فسمعه الجماعة السادة : أبو حفص عمر بن إبراهيم بن سباع الفزاري ، وأبو الثنا محمود بن يونس بن محمود الحميري ، وأبو الدر جوهر بن عبد الله الظهيري التفليسيان ، وأحمد وإبراهيم ابنا نصر الله بن محمد بن عياش . وبنت المسمعة **عائشة بنت عبد الله** بن عبد الملك بن عثمان ، وبنت ابنتها **أسماء بنت أبي بكر بن حمزة** ، **وهدية بنت أيوب بن عبد الكريم** ، **ومريم بنت حسين بن صالح** . ومحمد بن أحمد بن عثمان بن السلعوس ، وأختاه **نسب وعبيدة وفتاتهم غصن** . وسمع أبوهم الورقة الأخيرة . وصح ذلك يوم الجمعة الخامس من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمئة بالمدرسة المسمارية بدمشق المحروسة . وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي .

وقرأت عليها بالتاريخ والمكان **جزءاً فيه من فوائد أبي عبد الله أحمد** بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف عن شيوخه ، بسماعها من أبي حفص ابن طبرزد ، عن أبي القاسم إسماعيل بن السمرقندي ، عن عبد الله بن الخلال ، عنه .

والجزء الثالث من **فوائد أبي عمر بن حيويه انتقاء الدارقطني** ، وهو جزء ضخم بإجازتها إن لم يكن سماعاً من أبي حفص ابن طبرزد ، بسماعه من أبي غالب بن البنا ، عن الجوهري عنه .

وسمعهما أبو عبد الله محمد بن عمر بن نصر الله ابن القواس ، ومحمد بن يوسف بن يعقوب بن المهدي الغماري ، وأخوه علي في أول الخامسة . والجماعة الذين سمعوا هذا الجزء .

وصح ذلك وثبت . وكتب يوسف المزي .

ابن علي الشيرازي سوى ابو الوفا سماعه قال اخبرنا رزق الله بن
البغدادي قال انا ابو الحسن محمد بن عثمان بن عبد الله بن خزامة
حدثنا ابو يحيى محمد بن احمد بن علي بن مخلد بن ابان الشيرازي حدثنا
ابو مسلم الكشي حدثنا معاذ بن عوذ الله حدثنا سليمان التيمي عن انس
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ في الباب
قال يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله قال من مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة فقال معاذ يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا
دعهم فليتنافسوا في الاعمال فاني اخاف ان يتكلوا عليها
حدثنا ابو يحيى حدثنا ابو مسلم وابو بكر محمد بن احمد بن النضر الازدي
قالا حدثنا القعنبي حدثنا سلمة بن وردان قال سمعت انس بن مالك
يقول اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه حاجتها
قال الا ادلك على خير من ذلك تهللين الله ثلاثا وثلاثين عند
منامك وتسبحينه ثلاثا وثلاثين وتحمدينه اربعا وثلاثين فتلك

ملاحظة :

في المكتبة الظاهرية أوراق من ثبت البرزالي على شيوخه في المجموع ١٨ (٢٢٥ـ ٢٣٤) وفيه سماع علم الدين البرزالي عن شيخته زينب :

ـ الجزء الثاني من القضاء لسريج بن يونس بسماعها من ابن طبرزد في ١٦ جمادى الأولى سنة ٦٨٠ (ق ٢٢٥) .

ـ جزء الأنصاري ، وفوائد ابن ماسي بسماعها من ابن طبرزد وإجازتها من الكندي وأبي أحمد بن سكينة وابن الأخضر . في يوم السبت السادس من جمادى الأولى سنة ٦٨٠هـ بمنزلها بسفح قاسيون . (ق ٢٢٧ ب) وانظر المجموع ٦٣ (٢٤٧ـ ٢٥٤) .

***

أم الخير بنت تمام السلمي

(. . . ـ ٦٨٩هـ) (. . . ـ ١٢٩٠م)

أم الخير بنت الشيخ الفقيه ظهير الدين تمام بن إسماعيل بن تمام السلمي

شيخة صالحة مباركة مسندة معمّرة .

لها إجازة مؤرخة سنة ٦٠٩هـ وفيها نحو من مئتي شيخ منهم أبو الغنائم محمد ابن شهريار ، ومحمد ابن الحصين ، وأبو بكر محمد ابن غانم ، وابن عمه أبو الفضل محمد ابن غانم ، وأبو بكر محمد ابن الصباغ ، وأبو اليمن الكندي ، وابن الحرستاني ، وزينب الشعرية وغيرهم .

عاشت نحواً من تسعين سنة .

توفيت ليلة الأربعاء ثاني عشر شوال سنة ٦٨٩هـ ودفنت من الغد بسفح قاسيون(١) .

***

---

(١) المقتفي ٢/ ٢٠٥ .

ست الأمناء بنت عبد الرحيم ابن عساكر

(. . . ـ ٦٨٩) (. . . ـ ١٢٩٠)

ست الأمناء بنت أبي نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر .

شيخة مسندة ، من بيت مشهور .

روت عن والدها ، وأجاز لها المؤيد الطوسي ، وأبو روح ، وزينب ، والقاسم ابن الصفار ، وعبد البر ابن الحافظ أبي العلاء ، وأختاه : فاطمة وفاختة ، وعبد الرحيم ابن السمعاني ، وأخوه محمد ، وإسماعيل القاري ، وجماعة في الإجازة المؤرخة بشهر ربيع الأول سنة ٦١٤هـ .

توفيت في مستهل ذي القعدة سنة ٦٨٩ بظاهر دمشق[١] .

* * *

آمنة بنت محمد بن أبي بكر البلخي

(. . . ـ ٦٩٠هـ) (. . . ـ ١٢٩١م)

أم محمد آمنة بنت محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي المعروف والدها بابن النور .

امرأة صالحة ، كثيرة المعروف ، ملازمة الصدقة .

روت الحديث عن والدها ، قرأ عليها البرزالي جزءاً في محمل الكرك ، حجت وأنفقت في ذلك عشرة آلاف درهم .

توفيت ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة ٦٩٠هـ ، وصلي عليها من الغد بجامع دمشق ودفنت بسفح قاسيون[٢] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٢٠٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٢ .

(٢) المقتفي ٢/ ٢١٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٥٢ .

بنت الملك العزيز الأيوبي

(. . . ـ ٦٩٠هـ) (. . . ـ ١٢٩١م)

بنت الملك العزيز صاحب الصبية .

توفيت في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٠هـ ، ودفنت بالتربة المعظمية بسفح قاسيون[١] .

* * *

والدة محمد بن أبي زيد

(. . . ـ ٦٩٠هـ) (. . . ـ ١٢٩١م)

والدة شمس الدين محمد بن أبي زيد شيخ خانكاه خاتون .

توفيت يوم الإثنين سلخ شهر ربيع الأول سنة ٦٩٠هـ ودفنت بسفح قاسيون[٢] .

* * *

مؤنسة بنت عمر ابن أبي جرادة الحلبي ابن العديم

(. . . ـ ٦٩٠هـ) (. . . ـ ١٢٩١م)

أم محمد مؤنسة بنت الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة الحلبي ابن العديم العقيلي الحنفي .

شيخة جليلة أصيلة مسندة .

روت عن الركن إبراهيم بن عثمان الحنفي جزءاً يعرف بـ« جزء الشجاعي » كأخواتها وحدّثت بالقاهرة ودمشق .

---

(١) المقتفي ٢/ ٢٢٤ .

(٢) المقتفي ٢/ ٢٢٥ .

توفيت ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٠هـ ودفنت بتربتهم قبالة قصر والدها على الشرف القبلي ظاهر دمشق[1] .

* * *

عزيزة بنت عبد العظيم المقدسي

(. . . ـ ٦٩٠هـ) (. . . ـ ١٢٩١م)

أم فاطمة عزيزة بنت عبد العظيم بن عبد القوي المقدسي .

شيخة مسندة . زوجة المحدّث زين الدين عبد الرحمن بن هارون الثعلبي .

سمعت مع زوجها . وروت عن إبراهيم الخشوعي وكريمة القرشية .

توفيت في شهر شعبان سنة ٦٩٠هـ بدمشق ودفنت بمقابر باب الصغير[2] .

* * *

دنيا بنت محمد ابن القلانسي

(. . . ـ ٦٩٠) (. . . ـ ١٢٩١م)

دنيا بنت الصدر جمال الدين محمد بن نصر الله بن المظفر التميمي ابن القلانسي

أخت الصدر شرف الدين .

توفيت يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنة ٦٩٠هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون[3] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/٢٢٨ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٧٤ .
(٢) المقتفي ٢/ ٢٥٠ وفيه اسمها : غرس ؟ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٦٥ .
(٣) المقتفي ٢/٢٥٦ .

أم أحمد الحنفي

(. . . ـ ٦٩٠هـ) (. . . ـ ١٢٩١م)

أم محيي الدين أحمد بن عقبة الحنفي .

امرأة كبيرة ، لها جماعة من الأولاد ، وتعرف بأم البنين .

توفيت في سنة ٦٩٠هـ[١] .

* * *

أسماء بنت أبي بكر ابن الخلال

(. . . . ـ ٦٩١هـ) (. . . . ـ ١٢٩١م)

أم محمد أسماء بنت أبي بكر بن يونس بن يوسف ابن الخلال .

شيخة مسندة ، صالحة خيّرة ، عمة الشيخ المسند أبي علي ابن الخلال .

روت عن ابن اللتي ، وجعفر الهمْداني ، وكريمة ، وأجاز لها جماعة من بغداد ومصر ودمشق .

سمع عليها الحافظ البرزالي « أمالي ابن شقران » وغير ذلك .

توفيت يوم الأحد سابع المحرم سنة ٦٩١هـ ، ودفنت يوم الإثنين بسفح قاسيون[٢] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٢٦٢ .

(٢) المقتفي ٢/ ٢٦٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٢٤ .

سماع[١] علي وإبراهيم ابني أبي بكر ابن الخلال وأختيهما أسماء وزينب الخلال ، ومحمد وأبي علي ابني علي بن أبي بكر ، علي جعفر الهمْداني حديث قس بن ساعدة في سنة ٦٣٥هـ

سمع جميعَه [حديث قس بن ساعدة] على الشيخ المذكور [جعفر بن علي بن هبة الله الهمْداني] بسماعه المبين تراه ، بقراءة الإمام ضياء الدين أبي الحسن علي بن الشيخ الأمين أبي المعالي محمد بن علي البالسي : **أبو الحسن علي وإبراهيم ابنا أبي بكر بن يونس عُرف بابن الخلال** ، **وأختاهما أسماء وزينب ابنتا أبي بكر** ، **وأبو المعالي محمد وأبو علي ابنا علي بن أبي بكر المذكور** ، وأبو العباس أحمد بن علي بن أبي محمد بن نقاوة السلمي ، والجنيد السخاوي ، ويوسف بن إبراهيم الفراش ، وحضر حسين بن علي بن أبي بكر في الثلثة من سنيه ، وسمع غازي بن إسماعيل بن أبي المكارم القلانسي ، وأحمد بن محمود وهذا خطه ، في ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمئة بمنزل **ابن الخلال** بدمشق ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم . نقلته أجمع بنصه والحمد لله .

* * *

(١) عام ١٢٣١ ق ٥١ .

سماع[1] الحسن والحسين ابني علي ، وعمتاهما أسماء وزينب ابنتي أبي بكر بن يونس ابن الخلال [من أمالي ابن بشران] سنة ٦٣٥هـ الحسين ولد ٦٣١

سمع جميعَ هذا الجزء الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعدهما [من أمالي ابن بشران] على الشيخ الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمْداني ، بسماعه من السِّلفي ، بقراءة الإمام شرف الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي : ابنا أختيه أحمد بن أبي بكر بن عمر ، ومحمد بن خالد بن يوسف النابلسي ، والإمامان أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي ، وابنه يوسف ، وأبو القاسم سليمان بن عبد الكريم المقرىء ، والجنيد السخاوي يوسف بن داود ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني ، وعلي بن محمد بن علي المراكشي ، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن برغش ، وأبو علي الحسن وأبو عبد الله الحسين حضر في الرابعة من سنته ابني علي بن أبي بكر بن يونس ، وعمتاهما أسماء وزينب ابنتي أبي بكر بن يونس ، وأحمد بن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن شهاب عرف بابن الجوهري ، وهذا خطه .

في يوم الجمعة سادس عشري رجب سنة خمس وثلاثين وستمئة .

---

(١) عام ٣٨٣٨ ق ١٣٨ .

سماع[1] الشيخ الحسن بن علي الخلال وأخيه الحسين وعمتيهما أسماء وزينب ابنتي الخلال ، وخالهما أحمد بن محمود ابن الجوهري : « الأربعين للطوسي » على الإمام جعفر الهمْداني سنة ٦٣٥هـ بدمشق

سمع حميعَ هذا الجزء [الأربعين للطوسي] على الشيخ الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمْداني عرضاً بنسخته التي فيها سماعه من السِّلفي ، بقراءة الإمام ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي البالسي :

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني ، والجنيد السخاوي يوسف بن داود ، وأحمد بن أيدمر الفرداقي ، **وأبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن الخلال ، وحضر أخوه أبو عبد الله الحسين في الرابعة من سنيه ، وعمتاهما أسماء وزينب ابنتا أبي بكر بن يونس ، وخالهما أحمد بن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن نبهان عرف بابن الجوهري وهذا خطه . في يوم الأربعاء** ثامن عشري رجب سنة خمس وثلاثين وستمئة بدمشق ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم .

* * *

(١) مجموع ١٠١ ق ٩٦ .

سماع[1] على الشيخين الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال وعمته أسماء بنت أبي بكر الخلال : فوائد الحُرْفي بدمشق سنة ٦٨٥هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [فوائد الحُرْفي] على الشيخين الجليلين الصدوقين بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن ابن الخلال ، وعمته أم محمد أسماء بنت أبي بكر ، بسماعهما من الهَمْداني ، وبإجازتهما من أبي القاسم عبد الرحمن ابن الحاسب (سبط السلفي) بقراءة الإمام العالم الفاضل شيخ الطلبة نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي :

الجماعةُ شمس الدين محمد بن أيوب بن إسماعيل الزرعي ، وعلاء الدين علي بن عمر بن أحمد ابن اللبودي ، وشمس الدين عمر بن حسان بن علي الحراني ، ومجير الدين محمد بن محمد بن المفضل ابن الوزان الحنفي ، وولده أحمد ، وأخته ست العبد بن محمد بن المفضل ، وابن أخته أبو بكر بن محمد بن بكر ، وأم ولده أم أحمد سانما . . . بنت عبد الله ، وأقبلا بنت عبد الله عتيقة المسمعة ، وعبد الله بن محمد بن بهرام الكركي ، ومحمد بن علي بن محمد السفطي ، وعمه إبراهيم بن محمد ابن عريف سوق الريان ؟ وشمس الدين محمد بن أقباش بن قولجا المعروف بطبرس ، وكاتب السماع محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي عفا الله عنه ، وصح ذلك وثبت بمنزل المسمعة بدرب الريحان بدمشق بكرة يوم الجمعة ثالث محرم من سنة خمس وثمانين وستمئة .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .



(١) مجموع ١٠ ق ١٦٥ .

زينب بنت الفخر علي ابن البخاري المقدسي

(ـ ٦٩١هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٢م)

زينب بنت فخر الدين علي بن أحمد المعروف بالبخاري بن عبد الواحد المقدسي .

من بيت علم وفقه وقضاء وحديث شريف ورواية وسند عال .

زوجة قاضي القضاة شرف الدين الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي[١] (ت ٦٩٥) .

والدها الفخر علي ت ٦٩٠هـ قال عنه الإمام ابن تيمية : ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ .

توفيت ليلة الأربعاء سابع عشر محرم سنة ٦٩١هـ ودفنت من الغد بسفح قاسيون[٢] .

* * *

إيبار زوجة ابن أبي الهيجاء الإربلي

(. . . . . ـ ٦٩١هـ) (. . . ـ ١٢٩١م

إيبار زوجة الأمير عز الدين ابن أبي الهيجاء الإربلي متولي دمشق

توفيت ليلة الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٦٩١هـ ودفنت من الغد بسفح قاسيون[٣] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٤٦٦ .

(٢) المقتفي ٢/ ٢٦٥ .

(٣) المقتفي ٢/ ٢٦٦ .

فاطمة بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسي

(. . . . . ـ ٦٩١هـ) (. . . . . . . ـ ١٢٩٢م)

أم محمد فاطمة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي .

شيخة صالحة عابدة سخية جليلة ، من خيار نساء دير الصالحين .

سمعت من جدها البهاء عبد الرحمن ، وابن الزبيدي ، وسمعت حضوراً من الشمس العطار . سمع منها الطلبة والرحالة .

وهي زوجة الكمال أحمد ابن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي وأم أولاده . توفيت في صفر ، وقد نيفت على الثمانين[1] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت أحمد ابن الزهد المقدسي

(. . . . . ـ ٦٩١هـ) (. . . . . . . ـ ١٢٩٢م)

أم أحمد فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الشيخ أبي الحسين الزاهد المقدسي ، ويعرف أبوها بابن توبة .

شيخة مسندة مباركة .

قال البرزالي : روت لنا عن ابن اللتي ، وسمعت من ابن الزبيدي .

سمع منها غير واحد .

توفيت في يوم الخميس سلخ رجب سنة ٦٩١هـ ودفنت آخر النهار بسفح قاسيون[2] .

❊ ❊ ❊

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٣٤ .

(٢) المقتفي ٢/ ٢٨٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٣٤ .

حرمية بنت تمام السلمي

(٦٠٠ـ ٦٩١هـ) (١٢٠٤ـ ١٢٩٢م)

أم أحمد حرمية بنت الشيخ ظهير الدين تمام بن إسماعيل بن تمام السلمي.

شيخة صالحة مسندة .

قال البرزالي : مولدها سنة ستمئة تقريباً . روت لنا بالإجازة عن القاضي عربشاه النهاوندي ، « قرأت عليها « الأربعين المخرجة لإمام الحرمين » وروت لنا أيضاً عن عين الشمس الثقفية ، وكانت قرابة الشيخ الإمام كمال الدين ابن الزملكاني ، وسمعنا عليها معه رحمهما الله تعالى » .

وقال الحافظ الذهبي : سمع منها البرزالي ، وابن سيد الناس ، والشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وجماعة .

وقال البرزالي : كانت امرأة صالحة ، كثيرة الخير من الصلاة والصيام والتسبيح وقيام الليل ، والشفقة على الأولاد ، وحسن تربيتهم وتعليمهم أفعال الخير ، وكانت إذا سمعت شيئاً من أمر الآخرة تبكي وتخشع .

توفيت ليلة الأحد منتصف شوال سنة ٦٩١هـ بدمشق ، وصلي عليها الظهر بجامع دمشق ودفنت بمقابر باب الصغير[(١)] .

* * *

زينب بنت شهاب الدين الخُوَيّي

(. . . . . ـ ٦٩٢هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٣م)

زينب بنت قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخُوَيِّي

زوجة الشيخ برهان الدين ابن الشيخ تاج الدين الفزاري .

---

(١) المقتفي ٢/ ٢٩٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٢٦ .

توفيت يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى سنة ٦٩٢هـ ودفنت بتربة جدها بسفح قاسيون[١] .

* * *

صفية بنت علي الواسطي

(٦١١ـ ٦٩٢هـ) (١٢١٤ـ ١٢٩٣م)

أم محمد صفية بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، الصالحية .

شيخة صالحة مسندة زاهدة .

أخت الشيخ الزاهد تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي ت ٦٩٢هـ .

سمعت من الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي (ت ٦٢٠هـ) ، وشهاب الدين محمد بن خلف بن راجح ، والناصح محمد بن إبراهيم بن سعد وغيرهم ، وهي آخر من سمع على الناصح المذكور .

كانت شيخة رباط .

سمع منها الحافظ البرزالي ، وابن النابلسي وجماعة .

قرأ عليها الحافظ البرزالي : « جزء الأصم » ، وغيره .

وقرىء عليها الجزء الأول والثاني من الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني[٢] .

وهي والدة الشيختين عائشة وهدية بنتي عبد الله بن مؤمن الصوري النجار .

توفيت ليلة الأحد الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ٦٩٢هـ ، وصلي عليها من الغد ، ودفنت بسفح قاسيون .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٣٢٣ .

(٢) المقتفي ٢/ ٣٤٣ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٤٩ ، أعلام النساء ٢/ ٣٤٧ .

حسنة بنت يحيى ابن الزكي القرشي

(٦١٢ـ٦٩٣هـ) (١٢١٥ـ١٢٩٢م)

حسنة بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن علي ابن الزكي القرشي .

شيخة صالحة مسندة .

ذكر أخوها عز الدين أن مولدها سنة ٦١٢هـ

كانت امرأة صالحة لها أوراد وعبادة .

وكانت تزوجت بابن عمها المنتجب محمد ابن القاضي زكي الدين الطاهر ، ثم بفتح الدين ابن العدل . وكان اسمها في بعض الإجازات ولم تحدّث(١) .

توفيت ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ٦٩٣هـ .

* * *

عائشة بنت عبد الله المقدسي

(. . . . ـ٦٩٣هـ) (. . . . ـ١٢٩٤م)

أم عبد الله عائشة بنت جمال الدين عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي .

بنت الشيخة الكبيرة المسندة زينب بنت مكي الحراني (ت ٦٨٨هـ) .

شيخة مسندة .

سمعت من أبي المجد القزويني ، سمع عليها الحافظ البرزالي : « جزء الشحاذي » بسماعها من القزويني ، وسمع منها الطلبة .

---

(١) المقتفي ٢/ ٣٥٠ .

توفيت يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٣هـ ودفنت بسفح قاسيون .

وهي زوجة الشيخ نصر الله بن عياش[١] .

* * *

مؤنسة بنت الملك العادل محمد بن أيوب الأيوبية

(٦٠٣ـ٦٩٣هـ) (١٢٢٥ـ١٢٩٤م)

مؤنسة خاتون بنت السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي الأيوبية .

شيخة كبيرة معمّرة .

روت بالإجازة عن جماعة من الأصبهانيين مثل : عفيفة الفارفانية ، والمؤيد بن الإخوة ، وعين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية وغيرهم .

سمع منها ابن سيد الناس ، وابن حبيب ، وأولاد ابن الظاهري ، والطلبة

توفيت ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٣هـ بالقاهرة وصلي عليها من الغد بباب زويلة ، ودفنت بالقرافة الصغرى ، وكانت تُعرف بالدار القطبية وبدار إقبال[٢] .

* * *

زينب بنت أحمد بن عبيد الله المقدسي

(. . . . ـ ٦٩٣هـ) (. . . . ـ ١٢٩٤م)

زينب بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي . الصالحية .

---

(١) المقتفي ٢/ ٣٥٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٦٨ .

(٢) المقتفي ٢/ ٣٥٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٧٩ .

شيخة صالحة مسندة . والد جدّها : عبيد الله ت ٥٧٥هـ وهو أخو الإمام أبي عمر والإمام موفق الدين .

سمعت الحديث الشريف من خطيب مردا محمد بن إسماعيل .

وهي زوجة عز الدين محمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ، أم ولده نجم الدين أحمد توفيت في شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٣هـ ودفنت بجبل قاسيون(١) .

* * *

آمنة بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسي

(٦٢٢ ـ ٦٩٣هـ) (١٢٢٥ ـ ١٢٩٤م)

أم محمد آمنة بنت الشيخ تقي الدين محمد ابن الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد عبد الرحمن المقدسي

شيخة صالحة مسندة .

سمعت « صحيح البخاري » من ابن الزبيدي ، وسمعت من علم الدين ابن الصابوني ، وسمعت حضوراً من جدها بهاء الدين وحدّثت وروت سنة ٦٥٦هـ .

قال البرزالي : كانت امرأة صالحة عابدة ، كثيرة الخير .

توفيت عشية الإثنين ثامن عشر رجب سنة ٦٩٣هـ ودفنت يوم الثلاثاء بسفح قاسيون بتربة الشهاب ابن مؤمن(٢) .

* * *

(١) المقتفي ٢/ ٣٥٥ .
(٢) المقتفي ٢/ ٣٦١ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٥٢ـ ٧٦٢ .

نفيسة بنت بهاء الدين ابن الزكي القرشي

(..... ـ ٦٩٣هـ) (..... ـ ١٢٩٤م)

نفيسة بنت قاضي القضاء بهاء الدين ابن الزكي القرشي .

توفيت يوم الإثنين ثاني شعبان سنة ٦٩٣هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

زين العرب بنت نصر الله ابن سني الدولة

(..... ـ ٦٩٣هـ) (..... ـ ١٢٩٤م)

زين العرب بنت نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة ابن سني الدولة .

شيخة صالحة قائمة الليل .

وهي والدة قطب الدين اليونيني .

توفيت ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شوال سنة ٦٩٣هـ ببعلبك ، ودفنت من الغد بمقبرة باب سطحا[٢] .

* * *

نفسية بنت زين الدين الفارقي

(..... ـ ٦٩٤هـ) (..... ـ ١٢٩٤م)

نفيسة بنت الشيخ زين الدين الفارقي .

زوجة صدر الدين ابن رزين .

توفيت في شهر المحرم سنة ٦٩٤هـ ودفنت بسفح قاسيون[٣] .

---

(١) المقتفي ٢/ ٣٦٤ .

(٢) المقتفي ٢/ ٣٧١ .

(٣) المقتفي ٢/ ٣٨١ .

ست الأهل بنت عبد المحسن التنوخي الحلبي

(. . . . . ـ ٦٩٤هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٥م)

أم يعقوب أمة الحسن ست الأهل بنت القاضي الصدر أمين الدين أبي الفضل عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي بن يوسف التنوخي الحلبي الكاتب .

شيخة مسندة فاضلة .

روت بالإجازة عن جماعة منهم : القاضي ابن الشيرازي ، ومكرم بن أبي الصقر ، وابن اللتي ، وابن بهروز ، ومرتضى بن حاتم ، وابن الطفيل ، وجعفر الهمْداني .

لها مشيخة خرّجها لها ولدها الشيخ شرف الدين يعقوب المعروف بابن الصابوني .

سمع عليها الحافظ البرزالي « المشيخة » المذكورة بقراءة ولدها في سنة ٦٨١هـ .

توفيت ليلة الإثنين الثامن والعشرين من صفر سنة ٦٩٤هـ ودفنت من الغد بسفح قاسيون[١] .

* * *

والدة ضياء الدين ابن عبد الكافي

(. . . . . ـ ٦٩٤هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٥م)

والدة الشيخ ضياء الدين بن عبد الكافي .

توفيت في شهر جمادى الأولى سنة ٦٩٤هـ ودفنت بسفح قاسيون[٢] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٣٨٥ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٨٧ .

(٢) المقتفي ٢/ ٣٩١ .

ست العبيد بنت محمد

(. . . . . ـ ٦٩٤هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٥م)

ست العبيد بنت العدل شمس الدين محمد بن عبد الكافي .

توفيت يوم الثلاثاء سادس عشر جمادة الآخرة سنة ٦٩٤ ودفنت بسفح قاسيون بتربة جدّها لأمها الشيخ ناصح الدين ابن الحنبلي[١] .

❊ ❊ ❊

صالحة بنت ناصر الدين القيمري

(ـ ٦٩٤هـ) (١٢٩٥م)

صالحة بنت الأمير ناصر الدين القيمري صاحب المدرسة بدمشق .

والدة العدل عز الدين ابن أبي الخوف ، وزوجة نجم الدين ابن الأسعد .

عمة جمال الدين ابن الجريفي .

توفيت في شهر رجب[٢] ٦٩٤هـ .

❊ ❊ ❊

خاتون بنت الملك موسى الأشرف

(. . . . . ـ ٦٩٤هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٥م)

خاتون بنت السلطان الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل الأيوبي .

زوجة ابن عمها الملك المنصور بن الصالح إسماعيل وأم ولديه .

توفيت بالقاهرة في شعبان[٣] سنة ٦٩٤هـ .

❊ ❊ ❊

---

(١) المقتفي ٢/ ٣٩٣ .

(٢) المقتفي ٢/ ٣٩٦ .

(٣) المقتفي ٢/ ٣٩٨ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٨٧ .

آمنة بنت محمد القرشي

(٦٣١ـ ٦٩٤هـ) (١٢٣٣ ـ ١٢٩٥م)

آمنة بنت منتجب الدين محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي .

شيخة فاضلة مسندة .

حضرت « جزء ابن السماك » في الثالثة من عمرها على عمة والدها أم داود فاطمة بنت محمد بن علي القرشي في ربيع الآخر سنة ٦٣٤هـ ، بسماعها من جدتها لأبيها آمنة بنت محمد ابن الحسن ابن الران ، بسماعها من جدها لأمها القاضي الزكي الكبير أبي المفضل يحيى ، بسماعه من المصيصي ، عن ابن داود الرزاز ، عنه .

وأجاز لها في سنة ٦٣٤هـ القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ، وابن المقيّر ، وعبد الملك بن الحنبلي ، وأبو طالب ابن صابر وجماعة .

توفيت يوم الجمعة النصف من رمضان سنة ٦٩٤هـ ، ودفنت بتربتهم بسفح قاسيون[(١)] .

* * *

زينب بنت علي الواسطي

(٦٠٥ـ ٦٩٥هـ) (١٢٠٨ ـ ١٢٩٥م)

أم محمد زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، الصالحية .

شيخة صالحة عابدة ، قوّامة خاشعة قانتة .

وهي أخت الإمام القدوة الزاهد تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي ت ٦٩٢هـ وكان يَقصد زيارتها والتبرك بها .

---

(١) المقتفي ٢/ ٤٠٠ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٨٦ .

وزوجة المسند أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي ابن الزراد الحريري ، وأم أولاده .

سمعت من الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي (ت ٦٢٠هـ) جزء « ذم الهجران للحربي » سنة ٦١١هـ . سمعه منها الحافظ البرزالي ، روى عنها الحافظ الذهبي وجماعة .

قال الحافظ الذهبي : وكانت قليلة المثل رضي الله عنها .

توفيت في يوم الثلاثاء خامس المحرم سنة ٦٩٥هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون[1] .

أولادها محمد ، وزين العرب ، وأحمد ، وعبد الرحمن أبناء أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي ابن الزراد الحريري .

***

عائشة بنت محمد الظاهري

(.... ـ ٦٩٥هـ) (.... ـ ١٢٩٥م)

أم موسى عائشة بنت الشيخ محمد بن عبد الله الظاهري .

أخت الشيخ جمال الدين ، مسندة صالحة .

سمعت الحديث الشريف من أحمد بن سلامة النجار ، وإبراهيم بن خليل ، ولها إجازة من ابن الزبيدي ، وحدّثت مرات .

كانت امرأة صالحة ، كثيرة العبادة ، وسردت الصوم في آخر عمرها أكثر من اثنتي عشرة سنة ، وكانت تخدم الفقراء بنفسها .

توفيت يوم الأحد ثاني صفر[2] سنة ٦٩٥هـ .

---

(١) المقتفي ٢/٤١٨ ، معجم شيوخ الذهبي ١/٢٥٣ ، أعلام النساء ٢/٨١ ، تاريخ الإسلام ١٥/٨١١ ، معجم السماعات الدمشقية ٣١٤ .

(٢) المقتفي ٢/٤٢٣ ، تاريخ الإسلام ١٥/٨١٤ .

خديجة بنت إبراهيم الرقي

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

خديجة بنت الزاهد إبراهيم بن أحمد بن محمد الرقي .

شابة حافظة للقرآن الكريم ، وفقهت شيئاً من الفقه والنحو ، ونسخت بخطها ، وانتخبت لنفسها أشياء من الرقائق والمواعظ .

توفيت ليلة الثلاثاء مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٥هـ ، ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

أغصان التركية

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

الحاجة أغصان التركية .

والدة فخر الدين عثمان ابن الشيخ جمال الدين ابن الظاهري .

توفيت يوم الخميس سلخ جمادى الأولى سنة ٦٩٥هـ ، ودفنت من يومها بمقبرة باب النصر[٢] .

* * *

فاطمة بنت أحمد الخُوَيّي

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

أم الحسن فاطمة بنت أحمد بن يوسف الخُوَيّي .

شيخة مسندة .

---

(١) المقتني ٢/ ٤٣٣ .

(٢) المقتفي ٢/ ٤٤٣ .

أمها : عائشة بنت إبراهيم ابن النشو القرشي .

قال البرزالي : وقد سمعت مع أمها « مجلس ابن أميلة » على عثمان بن خطيب القرافة بإجازة من السلفي . وسمعت أيضاً على جماعة غيره .

توفيت في جمادى الأولى سنة[1] ٦٩٥هـ .

❊ ❊ ❊

عائشة بنت إبراهيم ابن النشو القرشي

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

أم الخير عائشة بنت الشيخ المحدث الزاهد برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ابن النشو القرشي .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت من جماعة بعد سنة ٦٥٠هـ مع والدها .

وهي زوجة شيخ الشيوخ عز الدين يوسف بن حمّويه .

توفيت يوم الأحد ثالث جمادى الأخرة سنة ٦٩٥هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون عند زاوية سعد الدين ابن حمويه[2] .

❊ ❊ ❊

بنت فخر الدين ابن الشيرجي

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

بنت فخر الدين ابن الشيرجي .

زوجة سيف الدين ابن الأمير جمال الدين المطروحي .

---

(١) المقتفي ٢/ ٤٤٥ .

(٢) المقتفي ٢/ ٤٤٥ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨١٤ .

توفيت يوم الإثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٩٥هـ ودفنت بمقبرة باب الصغير[١] .

* * *

ست الفقهاء بنت حسان الصقلي

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

ست الفقهاء بنت الشيخ الصالح حسان بن أبي عبد الله بن صدقة الصقلي .

زوجة الشيخ جمال الدين الفاضلي .

توفيت يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٩٥هـ ودفنت بسفح قاسيون[٢] .

* * *

خديجة بنت محمد المقدسي

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

خديجة بنت محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة . من بيت مشهور بالزهد والعلم والفقه[٣] .

والدها : محمد بن إبراهيم : فقيه حنبلي كبير ، قاضي القضاة محدث من كبار الصالحين ت ٦٧٦هـ[٤] .

روت جزءاً عن الكاشغري حضوراً .

سمع منها الحافظ البرزالي وغيره .

---

(١) المقتفي ٢/ ٤٤٧ .

(٢) المقتفي ٢/ ٤٤٧ .

(٣) انظر عن جدها في ترجمة عمتها : خديجة بنت إبراهيم المقدسي ت ٦٤٣هـ .

(٤) المقتفي ١/ ٣٩٣ .

ماتت في يوم الجمعة سادس رجب سنة ٦٩٥هـ ، ودفنت إلى جانب والدها بسفح المقطم[١] .

وهي والدة موفق الدين[٢] عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن راجح توفي قبلها في ربيع الآخر سنة ٦٩٥هـ .

* * *

زوجة بدر الدين التادفي

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

أم عمر زوجة بدر الدين التادفي المقرىء .

توفيت يوم الإثنين سابع عشر رجب سنة ٦٩٥هـ ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون[٣] .

* * *

ست البهاء بنت صدر الدين الخُجَندي

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

أم محمد ست البهاء بنت صدر الدين الخجندي .

زوجة الشيخ زين الدين المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي توفي يوم الخميس رابع شهر شعبان سنة ٦٩٥هـ

وتوفيت زوجته المترجمة ليلة الجمعة خامس شعبان سنة ٦٩٥هـ وصلي عليهما في الجامع الأموي ، وحملت جنازتها مع جنازته ودفنا بسفح قاسيون شمالي المظفري وحضرهما جمع كبير[٤] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨١١ ، المقتفي ٢/ ٤٤٨ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨١٥ .
(٣) المقتفي ٢/ ٤٥٠ .
(٤) المقتفي ٢/ ٤٥٣ ، ٤٥٢ .

زاهدة بنت عبد الرحمن الربعي

(. . . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

زاهدة بنت الشيخ ضياء الدين عبد الرحمن بن عبد الكافي الربعي .

زوجة الشيخ عفيف الدين ابن المجد عبد الله إمام التربة الظاهرية .

توفيت ليلة الثلاثاء تابع شعبان سنة ٦٩٥هـ ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون[١] .

* * *

ست الفقهاء بنت عبد الرزاق الرسعني

(. . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ الإمام العلامة عز الدين عبد الرزاق بن أبي بكر بن رزق الله بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الحنبلي المعروف والدها بالمحدث .

شيخة صوفية صالحة شيخة رباط بلدق بدمشق .

قال البرزالي : روت لنا عن ابن روزبه « الثلاثيات البخارية » وغيرها .

توفيت بكرة الأربعاء عاشر شعبان سنة ٦٩٥هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون عند جدها الشيخ محفوظ بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي[٢] .

وهي أخت الشمس .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٤٥٣ .

(٢) المقتفي ٢/ ٤٥٣ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨١٢ .

أمينة بنت محمد بن عبد الحق الحنبلي

(٦٢٧ـ٦٩٥هـ) (١٢٣٠ـ١٢٩٦م)

أمينة بنت محمد بن عبد الحق بن خلف الحنبلي .

خدمت جدها عبد الحق وسمعت منه ، وماتت في شعبان سنة ٦٩٥هـ[١] .

* * *

بنت الملك السعيد الأيوبي

(. . . . . ـ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ١٢٩٦م)

بنت الملك السعيد ابن الملك الصالح إسماعيل الأيوبي .

أخت الملك الكامل . زوجة الملك المعظم ابن الزاهر .

توفيت ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من رمضان سنة ٦٩٥هـ ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون بتربة الملك الزاهر[٢] .

* * *

عائشة بنت عبد الرحمن ابن عبدوس الحراني

(. . . . ـ٦٩٥هـ) (. . . . . ـ١٢٩٦م)

عائشة بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس بن الحلاوي الحراني .

خالة الإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية .

شيخة صالحة ، صوامة قوامة ، كثيرة العبادة ، لا تخرج من بيتها في الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان .

توفيت يوم الأحد رابع شوال سنة ٦٩٥هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٠٨ .

(٢) المقتفي ٢/ ٤٦٠ .

وحضر جنازتها الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكان عقيب مرض .

وهي والدة تقي الدين ابن الحبيشي الحراني التاجر[1] .

❊ ❊ ❊

أمة الآخر بنت عبد الرحمن ابن الحنبلي الشيرازي

(. . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . ـ ١٢٩٦م)

أمة الآخر بنت الإمام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي الشيرازي .

قال البرزالي : لم أجد لها سماعاً وقد سمعنا من أختها أمة الكريم .

توفيت ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من شوال سنة ٦٩٥هـ ودفنت عند والدها بسفح قاسيون وهي آخر من مات من إخوتها[2] .

❊ ❊ ❊

حبونة بنت إبراهيم الأندلسية

(. . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . ـ ١٢٩٦م)

أم عبد الله (أم الخير) حبّونة بنت إبراهيم بن محمد الأندلسية . جدّة الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي لأمه .

شيخة صالحة خيّرة مباركة كثيرة الصلاة والتسبيح .

توفيت ليلة الأحد تاسع ذي القعدة سنة ٦٩٥هـ ، ودفنت بمقابر باب الصغير يوم الأحد بعد الظهر[3] .

❊ ❊ ❊

---

(١) المقتفي ٢/ ٤٦٢ .

(٢) المقتفي ٢/ ٤٦٥ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٠٨ .

(٣) المقتفي ٢/ ٤٦٨ .

سماع[1] على الشيخة زينب الحرانية ، وعلى الشيخة أم الخير حبّونة المرسية جدة القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي جزءاً من « حديث المخلص » سنة ٦٨٣هـ

قرأت هذا الجزء [من حديث المخلص] على المشيخة الصالحة المسندة الزاهدة أم أحمد زينب ابنة مكي بن علي بن كامل الحراني ، بإجازتها من أبي المظفر ابن السمعاني ، بسنده المبين عن شيخيه . وعلى جدتي المرأة الصالحة الخيّرة أم الخير حبّونة ابنة إبراهيم بن محمد العسفيّة المرسية ، بإجازتها العامة من ابن السمعاني .

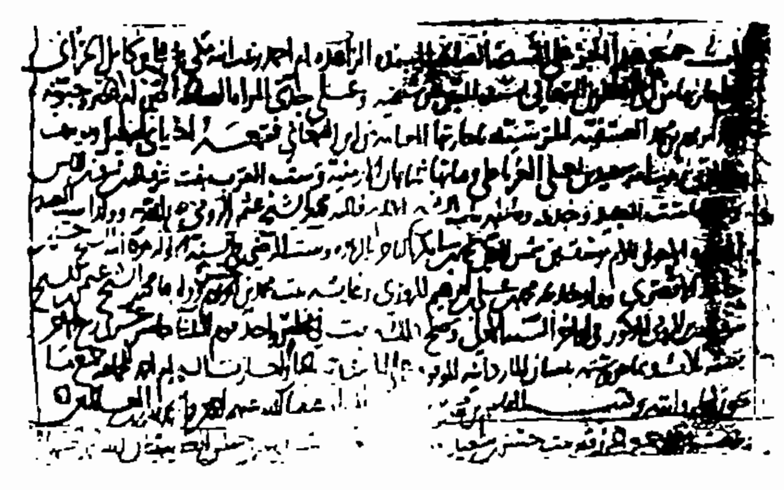
فسمعه أخواي إسماعيل ويوسف ، ووالدتي زينب ابنة سعيد بن يعلى الغرناطي ، وفتاتها شاهان الأرمنية ، وست العرب بنت شرف الدين شرف بن إلياس . وبناتها ست العبيد ، وخديجة ، وفاطمة بنات الشيخ الإمام شرف الدين محمد ابن الشيخ عثمان الرومي متع الله به ، وولدا ست العبيد والدة الأخوان للأم يوسف بن شمس الدين محمد بن أبي بكر التاجر بالزيادة ، وست الرضى في السنة الأولى. . . ابنة الشيخ حسن بن حامد الأقصري ، وولد خديجة : محمد بن علي بن إبراهيم المروزي ، وعائشة بنت محمد بن الحسن ، وولدها محمد ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ شرف الدين الرومي المذكور في أواخر السنة الأولى .

وصح ذلك وثبت في مجلس واحد يوم الثلاثاء خامس عشري ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمئة ببستان الماردانية الموقوف على المرشدية بالجبل . وأجازت الشيخة أم أحمد للجماعة جميع ما يجوز لها روايته . وكتب القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي عفا الله عنهم أجمعين والحمد لله رب العالمين .

---

(١) مجموع ٩٧ ق ١٢٧ .

وسمعت معهم جميع الجزء رقية بنت حسن بن سعيد ، وبنتها زين العرب بنت أبي بكر بن حسن العطيتيان . ولله الحمد ألحقهما[1] .



* * *

آمنة بنت عقيل الشيباني الصفار

(. . . . ـ ٦٩٥هـ) (. . . . ـ ١٢٩٦م)

أم صديق وأم يحيى أيضاً ست الأمناء آمنة بنت أبي طالب عقيل بن أبي يعلى حمزة بن علي الشيباني الصفار .

شيخة مسندة ، عمة المحدث محب الدين نصر الله ابن الصفار .

سمعت من أخيها أبي العز المظفر ، ومن جهمة بنت ابن مسلم ، ومن الأختين كريمة وخديجة ابنتي عبد الوهاب ابن الحبقبق .

قال البرزالي : سمعت عليها جزءاً من « مسند ابن وهب » بسماعها من أخيها ، بسماعه من ابن عساكر .

توفيت ليلة الثامن من ذي الحجة سنة ٦٩٥هـ[2] .

---

(١) يلاحظ سماع القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وجدّته ، وأخويه ، ووالدته ، وعدد من النسوة وأولادهن .

(٢) المقتفي ٢/ ٤٧٥ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨١٠ .

دُرة خاتون بنت الحسن القيمري

(. . . . . ـ ٦٩٦هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٦م)

الحاجة درة خاتون ابنة الأمير حسام الدين الحسن بن أبي الفوارس القيمري .

سيدة كبيرة صالحة موقرة . زوجة الأميرناصر الدين القيمري .

توفيت في يوم الجمعة ثاني صفر سنة ٦٩٦هـ ، ودفنت يوم السبت بتربتها جوار الحافظية بطريق جبل قاسيون[١] .

❊ ❊ ❊

مدللة بنت حسن الصقلي

(. . . . . ـ ٦٩٦هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٧م)

مدللة بنت الشيخ حسن الصقلي .

والدة فخر الدين عثمان ابن الأرشي .

توفيت ليلة الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٦٩٦ وصلي عليها بجامع دمشق ودفنت بجبل قاسيون[٢] .

❊ ❊ ❊

والدة بدر الدين العطار

(. . . . . ـ ٦٩٦هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٧م)

والدة بدر الدين ابن كمال الدين ابن العطار .

توفيت يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٦٩٦هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون[٣] .

---

(١) المقتفي ٢/ ٤٩٣ .

(٢) المقتفي ٢/ ٥١٠ .

(٣) المقتفي ٢/ ٥١١ .

عائشة بنت عيسى المقدسي
(٦١١ ـ ٦٩٧هـ) (١٢١٤ ـ ١٢٩٨م)

أم أحمد عائشة بنت عيسى ابن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحية .

شيخة صالحة معمّرة مسندة أصيلة .

زوجة عبد الرحمن بن العز محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي .

سمعت من أبيها والشهاب ابن راجح ، والعز محمد ابن الحافظ وغيرهم حضوراً .

وسمعت من جدّها الموفق ، والبهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ، والسراج أبي عبد الله ابن الزبيدي ، والضياء المقدسي .

وسمعت الحديث حضوراً في سنة ٦١٤هـ وروت الحديث في سنة ٦٥٢هـ وما بعدها ، وأجازها ابن الحرستاني .

حدّث عنها ابن الخباز في حياتها سنة ٦٦٢هـ ، وسمع منها عامة الطلبة ؛ المقاتلي وابن النابلسي ، والمحب المقدسي ، والحافظ الذهبي ، ويوسف الدمياطي وغيره . وتفرَّدت بأجزاء يسيرة ، قرأ عليها الحافظ الذهبي في سنة ٦٩٥هـ .

توفيت في ليلة السبت تاسع عشر شعبان سنة ٦٩٧ وصلي عليها ظهر السبت بالجامع المظفري ودفنت بتربة زوجها بقاسيون[1] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٥٥١ ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٢ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٥٧ معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٩٢ .

شهدة بن محمد بن حسان العامري
(٦٢٩ـ٦٩٧هـ) (١٢٣٢ـ١٢٩٧م)

أمة الرحمن شهدة بنت محمد بن حسان بن رافع بن سُمير بن ثابت العامرية .

شيخة مسندة ، من بيت فقه وعلم وخطابة ورواية الحديث الشريف .

سمعت من جعفر الهمْداني ، وحضرت الإربلي ، وأجاز لها ابن باقا ، ومحمد بن عماد ، وسمعت من والدها خطيب المصلى أبي عبد الله القصر حجاجي .

سمع منها الحافظ الذهبي جزأين ، وقد حدثت سنة نيف وستين في حياة ابن عبد الدائم . قال الحافظ الذهبي : توفيت في أوائل سنة ٦٩٧هـ وإلا ففي آخر سنة ست(١) .

***

شاه ست ابنة المسلّم ابن علان القيسية
(٦١٨ـ٦٩٧هـ) (١٢٢١ـ١٢٩٧م)

أم أحمد شاه ست ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغنائم المُسلّم بن محمد ابن علان القيسي من بيت كبير أصيل ، ورواية للحديث ورئاسة .

زوجة الشيخ محمد بن سالم بن الحسن ابن صصرى ، وأم أولاده قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن محمد وسالم بن محمد ، **وأسماء بنت محمد ابن صصرى** .

شيخة صالحة مباركة ، خيّرة ، أصيلة .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ١٥/٨٥٦ ، معجم شيوخ الذهبي ١/٣٠١ ، المقتفي ٢/٥٤٨ .

سمعت السديد مكي بن المسلم بن مكي ابن علان القيسي (ت ٦٥٢هـ) وهو عم أبيها . وسمعت أمين الدين سالم بن أبي المواهب الحسن ابن صصرى ت ٦٣٧هـ وهو حموّها .

سمع عليها الحافظ الذهبي ، والواني .

وكانت امرأة صالحة ، كثيرة البر والصدقات ، والصلاة والذكر .

توفيت ليلة الجمعة العشرين من المحرم سنة ٦٩٧هـ بدارها بدمشق ، وصلي عليها بجامع دمشق يوم الجمعة عقيب الصلاة ودفنت بقاسيون بتربة والدها[١] .

* * *

فاطمة بنت علي الجوخي

(. . . . . ـ ٦٩٧هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٧م)

فاطمة بنت نور الدولة علي بن داود الجوخي .

والدة الخطيب الكبير الحافظ عبد السلام .

قال البرزالي : **كانت تحمل قراءة لعرضها على ولدها في سنة ثلاث** وخمسين وستمئة من شيوخ دمشق ، ولم تحدّث .

توفيت في ليلة الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ٦٩٧هـ ودفنت ظهر الأربعاء بمقابر باب الصغير[٢] .

* * *

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٢/ ٥٣٤ تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٦ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٩٩ ، ثبت الواني ق ٢٧ مخطوط ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٥٥ .

(٢) المقتفي ٢/ ٥٤٠ .

نسب خاتون بنت الملك الجواد يونس الأيوبي

(. . . . ـ ٦٩٧هـ) (. . . . ـ ١٢٩٨م)

نسب خاتون بنت الملك الجواد مظفر الدين يونس بن ممدود ابن المالك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ، الأيوبية .

شيخة مسنة جليلة ، ولي أبوها سلطنة دمشق ، ووليت مشيخة رباط بلدق بدمشق إلى وفاتها .

سمعت من إبراهيم بن خليل الدمشقي وخطيب مردا محمد بن إسماعيل .

قرأ عليها الحافظ البرزالي « نسخة أبي مسهر » عن إبراهيم بن خليل .

كانت كثيرة الإقامة والزيارة عند الحنابلة بدير المقادسة بجبل قاسيون تحبهم وتؤثرهم .

توفت عشية الخميس السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٧هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

جوزة بنت سعد الله البلخية

(. . . . ـ ٦٩٧هـ) (. . . . ـ ١٢٩٨م)

أم يحيى جوزة بنت سعد الله عتيقة الشيخ نجم الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي أم ولده يحيى وأمته .

عجوز صالحة كثيرة الشفقة ، محبة للفقراء وأهل الصلاح ، كريمة النفس ، كان سيدها ذا مال فحصل لها من جهته جملة **فحجت سبع حجات**

---

(١) المقتفي ٢/٥٤٢ ، تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٠ ، أعيان العصر ٥/٥٠١ ، تاريخ الإسلام ١٥/٨٦٦ .

وقلّ أن تهيأ هذا لامرأة ، وتصدقت روت عن معتقها المذكور .

قال الحافظ البرزالي : قرأت عليها جزءاً روته عن مولاها المذكور .

حدّث عنها الحافظ الذهبي وابن الخباز .

توفيت في أحد الجمادين سنة ٦٩٧هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت جابر ابن الخباز

(. . . . . ـ ٦٩٧هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٨م)

أم محمد زينب بنت جابر بن حبيب الخباز .

امرأة صالحة تخدم الناس ، وتلوذ بالمرداويين .

قال البرزالي : روت لنا عن ابن اللتي .

توفيت في شعبان سنة ٦٩٧هـ بسفح قاسيون ودفنت هناك .

❊ ❊ ❊

والدة إمام الكلاسة

(. . . . . ـ ٦٩٧هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٨م)

والدة الشيخ شمس الدين إمام مدرسة الكلاسة .

توفيت يوم الأحد تاسع عشر ذي القعدة سنة ٦٩٧هـ ، ودفنت الظهر بجبل قاسيون[٢] .

❊ ❊ ❊

---

(١) المقتفي ٢/ ٥٤٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٥٤ ، معجم الشيوخ ١/ ٢٠٦ .
(٢) المقتفي ٢/ ٥٥٩ .

زوجة الباجُربقي

(. . . . . ـ٦٩٨هـ) (. . . . . ـ١٢٩٨م)

زوجة جمال الدين الباجربقي .

توفيت يوم الإثنين تاسع عشر المحرم سنة ٦٩٨هـ[١] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت حسين الآمدي

(. . . . . ـ٦٩٨هـ) (. . . . . ـ١٢٩٨م)

أم محمد فاطمة بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمدي المؤذن .

أمها خديجة بنت الزين أحمد بن عبد الدائم ، زوجة الزاهد أبي الحسن علي بن بقاء الملقّن .

شيخة صالحة عابدة ، مبتلاة بالزَّمانة .

روت « صحيح البخاري » عن ابن الزبيدي ، وروت عن الفخر الإربلي وغيره .

سمع منها الحافظ الذهبي ، وحدّث عنها ابن الخباز بعد الستين في معجمه بحديث عذاب القبر و« جزء أبي الجهم » ، وقرأ عليها الحافظ الذهبي « جزء أبي الجهم و« الثلاثيات » .

أقعدت مدة وتوفيت في المحرم[٢] ولها بضع وسبعون سنة .

❊ ❊ ❊

---

(١) المقتفي ٢/ ٥٦٥ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٧٨ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٠٥ ، المقتفي ٢/ ٥٦٧ .

ست القضاة زوجة الفارقي

(. . . . . ـ ٦٩٨هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٨م)

ست القضاة زوجة زين الدين الفارقي .

توفيت يوم الجمعة العشرين من ربيع الأول سنة ٦٩٨هـ[١] .

* * *

زوجة فخر الدين الشيرجي

(. . . . . ـ ٦٩٨هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٩م)

زوجة فخر الدين الشيرجي .

توفيت يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٦٩٨[٢] .

* * *

أسماء بنت شرف الدين ابن المقدسي

(. . . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . . ـ ١٢٩٩م)

أسماء بنت القاضي شرف الدين الحسن بن عبد الله بن أبي عمر محمد المقدسي .

زوجة عز الدين قاسم بن المؤيد ابن عساكر .

توفيت ليلة الإثنين مستهل المحرم سنة ٦٩٩هـ ، ودفنت ضحى النهار بالجبل[٣] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٥٧٢ .

(٢) المقتفي ٢/ ٥٨٥ .

(٣) المقتفي ٣/ ٧ .

أخت حسام الدين ابن المهراني

(. . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . ـ ١٢٩٩م)

أخت حسام الدين ابن المهراني .

زوجة قاضي القضاة حسام الدين الحنفي .

توفيت يوم الخميس الخامس والعشرين من المحرم سنة ٦٩٩هـ[١] .

* * *

خديجة بنت أحمد المقدسية

(٦١٢ ـ ٦٩٩هـ) (١٢١٥ ـ ١٣٠٠م)

خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية الصالحية .

من بيت مشهور بالعلم والفضل من المهاجرين الأوائل من الأرض المقدسة إلى دمشق[٢] .

شيخة صالحة ، روت عن الإمام جعفر الهمْداني وغيره .

توفيت بدمشق في الثاني والعشرين من جمادى الأولى بدمشق بعد خروج التتر بيوم ، برباط البغدادية ، وحملت إلى الجبل ودفنت هناك[٣] .

وهي زوجة الشمس محمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي .

وهي أخت الشيخة زينب بنت أحمد المقدسية ت ٧٢٢هـ ، وأخت عمر ت ٦٨٦هـ ، وأخت عبد الرحمن ت ٧٢٨هـ .

* * *

---

(١) المقتفي ٣/ ١٢ .

(٢) انظر ترجمة صفية بنت مسعود المقدسي ت ٦٧٩هـ .

(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٦ ، المقتفي ٣/ ٥٠ .

مريم بنت أحمد المقدسي

(٦٣٥ـ ٦٩٩هـ) (١٢٣٧ـ ١٣٠٠م)

أم عبد الله مريم بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة ، أخت الإمام المحب عبد الله .

حضرت على الفقيه محمد بن عبد الملك بن عثمان .

وأجاز لها أبو طالب ابن القبيطي ، وأبو إسحاق الكاشغري .

سمع منها محب الدين عبد الله ، والبرزالي وجماعة .

ماتت يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ٦٩٩هـ داخل المدينة دمشق ودفنت إلى جانب السور بالقرب من باب توما بسبب التتار[١] .

وهي زوجة أحمد بن أبي محمد المغاري .

❊ ❊ ❊

خديجة بنت محمد المراتبي

(. . . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

أم محمد خديجة بنت الإمام تقي الدين محمد بن محمود بن عبد المنعم المراتبي الحنبلي .

شيخة صالحة عابدة ، مسندة ، سليمة الصدر ، كثيرة التلاوة من خير نساء ، دير الحنابلة سمعت من ابن الزبيدي والإربلي .

وهي بنت الشيخة الزاهدة حبيبة بنت الشيخ أبي عمر ت ٦٧٤هـ .

توفيت في يوم الإثنين التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٦٩٩هـ[٢] .

---

(١) المقتفي ٣/ ٥٠ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٣٨ .

(٢) المقتفي ٣/ ٥٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٦ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٣٣ .

والدة الصدر ابن غانم)

(. . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . ـ ١٣٠٠م)

والدة الصدر علاء الدين ابن غانم .

توفيت ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٩٩هـ ، خُرج بجنازتها من باب توما وداروا بها حول البلد دمشق إلى مقبرة باب الصغير بسبب غلق الأبواب بسبب التتار(١) .

* * *

زينب بنت عمر بن كِندي الدمشقي

(. . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . ـ ١٣٠٠م)

أم محمد زينب بنت الحاج زكي الدين عمر بن كندي بن سعيد بن علي الدمشقي .

امرأة صالحة صاحبة بر وصدقة وإحسان .

قال الحافظ الذهبي : بنت رباطاً ووقفت أوقافاً ، وعاشت في خير ونعم ، وحجّت ورت الكثير وتفرّدت في الوقت .

أجاز لها المؤيد الطوسي ، وأبو روح الهروي ، وزينب الشعرية ، والقاسم ابن الصفار ، وأبو البقاء العكبري ، وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي ، وأحمد بن ظفر بن هبيرة ، وعبد الرحيم ابن السمعاني . وحدثت بدمشق وبعلبك .

سمع منها أبو الحسين اليونيني وأولاده وأقاربه ، وابن أبي الفتح وابناه ، والمزي وابنه الكبير ، والبرزالي ، وابن النابلسي ، وأبو بكر الرحبي ، وابن المهندس ، وأحمد ابن الدربي وخلف من أهل بعلبك .

---

(١) المقتفي ٣/ ٦٣ .

قرأ عليها ابن سامة « صحيح مسلم » بروايتها عن المؤيد الطوسي ، وقرأ عليها الحافظ الذهبي من أول الصحيح إلى أول الكتاب ، ثم سمع ما بقي من الكتاب على ابن عساكر . وسمع عليها الذهبي أيضاً عدة أجزاء .

قال البرزالي : قرأت عليها ببعلبك أكثر من ثلاثين جزءاً ، وقدمت علينا دمشق سنة ٦٨١هـ وقرأت عليها بالعقيبة ظاهر دمشق عدة أجزاء منها : « جزء ابن نجيد » .

وهي زوجة ناصر الدين ابن قرقين معتمد قلعة بعلبك .

قال البرزالي : عاشت سعيدة ومات حميدة .

توفيت ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٩٩هـ بقلعة بعلبك[(١)] .

* * *

زينب بنت إسماعيل الحراني

(. . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . ـ ١٣٠٠م)

أم أحمد زينب بنت شرف الدين إسماعيل بن المحب محمد بن عمر بن بلدق الحراني .

شيخة صالحة مسندة ، بنت خديجة بنت التقي محمد المراتبي ت ٦٩٩هـ ، وأمها خديجة هي بنت حبيبة بنت أبي عمر المقدسي ت ٦٧٤هـ .

سمعت الحديث الشريف من خطيب مردا ، ومحمد بن عبد الهادي المقدسي ، وإبراهيم بن خليل الدمشقي ، وابن عبد الدائم ، ولها إجازة من سبط السلفي وجماعة . وحدّثت .

---

(١) المقتفي ٣/ ٦٥ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٨ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٥٤ ، الوفيات لابن رافع ٢/ ٤٥ ، أعيان العصر ٢/ ٣٨٨ ، ذيل التقييد ٣/ ٤١٤ .

قال البرزالي : روت لنا عن خطيب مردا محمد بن إسماعيل .

توفيت في العشر الأخير من جمادى الآخرة سنة ٦٩٩هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

هدية بنت عبد الحميد المرداوي

(. . . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

أم محمد هدية بنت الشيخ عبد الحميد بن محمد بن سعد بن إبراهيم بن أحمد المرداوي المقدسي .

شيخة صالحة مسندة دّينة . روت « صحيح البخاري » عن ابن الزبيدي . قال البرزالي : روت لنا عن ابن الزبيدي .

وهي زوجة الفقيه أحمد المرداوي أم أولاده الأربعة : عبد الحميد ، وعبد الرحمن ، ومحمد ، وعائشة .

توفيت في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩هـ[٢] .

* * *

فاطمة بنت أحمد المقدسي

(. . . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

فاطمة بنت الإمام أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحية .

شيخة تقية مسندة .

---

(١) المقتفي ٣/ ٦٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٧ .

(٢) المقتفي ٣/ ٣٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٤٢ .

روت الحديث الشريف عن إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي ، وأجاز لها سبط الحافظ السلفي وجماعة في سنة ٦٥٠ .

سمع منها الحافظ البرزالي وجماعة .

توفيت في رجب داخل البلد (دمشق) قبل رجوع المقادسة إلى الصالحية بعد خروج التتار .

وهي أخت الإمام شمس الدين عبيد الله لأمه وبنت عمه[1] .

* * *

خديجة بنت يوسف البغدادية ثم الدمشقية

(٦٢٨ ـ ٦٩٩هـ) (١٢٣١ـ ١٣٠٠م)

أمة العزيز خديجة بنت يوسف بن غنيمة بن حسين البغدادي الدمشقية تعرف ببنت القيّم شيخة عالمة فاضلة واعظة ، كاتبة قارئة .

قال الحافظ الذهبي : « كان أبوها قيّم حمام ، فحرص عليها لما رأى نجابتها ، وأسمعها الكثير ، وعلّمها الخط والقرآن والوعظ وغير ذلك ، وكانت تعظ النساء وحجت ، ثم تركت ذلك ولزمت بيتها وهي زوجة محمود الذهبي » .

سمعت من ابن اللتي ، وابن أبي الصقر ، وابن الشيرازي ، وابن المقير وكريمة وغيرهم ، وبمصر من علي بن مختار العامري ، وأبي الحسن ابن الجميّزي وغيرهما .

وحدّثت بدمشق والعلا وتبوك .

وجوّدت الخط على الولي وابن الشواء ، والرضي التونسي والنجار ، لكن لم تَقْوَ يدُها ، وقرأت مقدمتين في العربية أو أكثر ، وأعربت على النحاة .

---

(١) المقتفي ٣/ ٧٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٢٤ .

قال الحافظ الذهبي : « قرأ لنا عليها البرزالي أبقاه الله « **مقامات الحريري** » **وكانت قد تفرّدت بها بدمشق** » . وقال البرزالي : قرأت عليها بدمشق وبطريق الحجاز بالعلا وتبوك ومعان . توفيت يوم الخميس مستهل شعبان ودفنت يوم الجمعة بالجبل[1] .

* * *

فاطمة بنت عبد الله المقدسي

(. . . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

أم محمد فاطمة بنت عبد الله بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي .

شيخة مسندة صالحة . من أسرة مشهورة بالحديث الشريف والزهد والتقوى اشتهر فيهم عدد من النسوة . وأصيب بعضهم بفتنة التتار سنة ٦٩٩هـ فصبروا واحتسبوا ، وأسر بعضهم .

أختها زينب : مسندة صالحة . تفردت برواية أجزاء عن الضياء المقدسي ، وأصيبت في سنة التتار بابنتها وجماعة من أقاربها[2] (ت ٧١٨هـ) .

سمعت الشيخة فاطمة من كريمة ، والضياء محمد بن عبد الواحد ، واليلداني ، ووجد لها حضور لسماع الحديث في سنة ٦٣٨هـ .

توفيت يوم الثلاثاء سادس شعبان سنة ٦٩٩هـ ودفنت بالجبل .

وهي زوجة الشهاب ابن أبي راجح[3] .

* * *

---

(١) المقتفي ٣/ ٧٦ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٦ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٣٤ .
(٢) المقتفي ٣/ ٣٣٨ .
(٣) المقتفي ٣/ ٧٨ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٢٤ .

فاطمة بنت نصر الله البعلبكي

(. . . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

أم محمد فاطمة بنت مجد الدين نصر الله بن أحمد بن رسلان بن فتيان بن كامل البعلبكي .

شيخة مسندة صالحة صابرة .

قال الحافظ البرزالي : روت لنا بالإجازة عن بعض شيوخ أصبهان مثل محمود بن مندة ، ومحمد بن عبد الواحد المديني ، وعبد الأعلى بن محمد القطان وغيرهم .

وكانت امرأة صالحة من خيار نساء دير المقادسة ، وابتليت في أيام التتار بأمور وأُسر لها جماعة من أحبائها وأقاربها فصبرت واحتسبت وأقبلت على الذكر والتسبيح تلك الأيام .

توفيت ليلة الأحد سادس ذي القعدة سنة ٦٩٩ ودفنت يوم الأحد بجبل قاسيون[١] .

وهي أم شهاب الدين أحمد بن شرف الدين حسن ابن الحافظ جمال الدين ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي .

❊ ❊ ❊

بنت ابن الوكيل

(. . . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

بنت الشيخ صدر الدين ابن الوكيل .

توفيت في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٩٩هـ ودفنت بالجبل بتربة جدها لأمها تاج الدين ابن عصرون[٢] .

---

(١) المقتفي ٣/ ١٠٣ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٢٤ .

(٢) المقتفي ٣/ ١٠٧ .

فاطمة بنت عبد الرحمن ابن صصرى

(..... ـ ٦٩٩هـ) (..... ـ ١٣٠٠م)

فاطمة بنت القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله ابن صصرى .

زوجة ابن عمها قاضي القضاة نجم الدين .

توفيت في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٩٩هـ ودفنت بجبل قاسيون[(١)] .

❊ ❊ ❊

آمنة بنت محمد المراتبي

(..... ـ ٦٩٩هـ) (..... ـ ١٣٠٠م)

آمنة بنت الشيخ تقي الدين محمد بن محمود بن عبد المنعم المراتبي .

شيخة صالحة ، من بيت علم وفقه وزهد ورواية للحديث الشريف .

وهي بنت الشيخة الزاهدة حبيبة بنت الإمام الشيخ الزاهد أبي عمر المقدسي .

قال البرزالي ماتت في آخر السنة ٦٩٩هـ أو أول سنة سبعمئة[(٢)] .

❊ ❊ ❊

صفية بنت عبد الرحمن الفراء

(٦١٢ـ ٦٩٩هـ) (١٢١٥ ـ ١٣٠٠م)

أم محمد صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عُميرة المرداوي الفراء الصالحية .

---

(١) المقتفي ٣/ ١٠٨ .

(٢) المقتفي ٣/ ١١٤ .

شيخة صالحة من القوابل ، مسندة .

أخت الشيخ عز الدين .

سمعت من الشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي في الخامسة من عمرها قال البرزالي : وروت لنا عنه . وسمع منها الحافظ الذهبي جزءاً .

توفيت بالجبل بعد دخول أهل الجبل إلى البلد دمشق في كائنة التتر سنة ٦٩٩هـ شهيدة البرد والجوع عن سبع وثمانين سنة ، وسماعها في الخامسة[١] .

* * *

سماع[٢] على الشيخة صفية بنت عبد الرحمن الفراء وأخيها الشيخ إسماعيل سنة ٦٩٣هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [فضل يوم التروية للإمام الموفق المقدسي] **على** الشيخين الأخوين عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء ، وأخته أم علي صفية بسماعها وهي حاضرة من الشيخ موفق الدين ، بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ، وهذا خطه عفا الله عنه : الشمس محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، والفقيه عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد ، **وأحضر ابنته ست الفقهاء** ، وأحمد بن مظفر بن أبي محمد ابن النابلسي ، ومحمد بن محمد بن عبد. . . بن عبد الله الكنجي أبوه ، **وفاطمة وهدية أختا** المسمعين لأبويه وآمنة **بنت الشيخ المسمع** ، ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد العزيز ابن ، وعبد الرحمن بن علي بن عبد الملك ، وصح ذلك في ثالث عشر شهر. . سنة ثلاث وتسعين وستمئة بمنزل الشيخ المسمع بسفح

---

(١) المقتفي ٥٣/٣ ، تاريخ الإسلام ٩١٣/١٥ ، معجم شيوخ الذهبي ٣٠٩/١ .
(٢) مجموع عام ١٠٣٩ ق ١١٩ .

قاسيون ، وأجاز المسمعان للجماعة المذكورين ، وتلفظا به حين سؤالي .
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه .

❊ ❊ ❊

حبيبة بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي

(. . . . ـ ٦٩٩هـ) (. . . . ـ ١٣٠٠م)

حبيبة بنت أحمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي .

أخت الضياء محمد بن أحمد المقدسي الشيخ الصالح ت ٧١٣هـ ، وأخت المسندة الكبيرة زينب صاحبة الأسانيد العالية التي نزل الناس بموتها درجة في رواية الحديث ت ٧٤٠هـ .

جدها : عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي أخو الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد : فقيه حنبلي محدث ، إمام ورع ، حافظ للقرآن قائم الليل ت ٦١٢هـ[١] .

أجاز للشيخة حبيبة : سبط الحافظ السِّلفي ، وسمعت من خطيب مردا محمد بن إسماعيل وإبراهيم بن خليل الأدمي الدمشقي .

وهي زوجة الشهاب أحمد ابن الناصح توفيت قبله . بيسير سنة ٦٩٩هـ ، وحدّثت[٢] .

❊ ❊ ❊

ليشة بنت الأسدي (ابن البن)

(. . . . . ـ٦٩٩هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

أم أحمد ليشة بنت مفاخر بن تمام بن عبد الرحمن بن حمزة ابن البن الأسدي .

شيخة مسندة من أهل حمورية .

رُبيت يتيمة عند الرشيد ابن مسلمة ، وسمعت منه . أخذ عنها الفرضي ، والبرزالي وجماعة .

قال الحافظ البرزالي : « وهي زوجة الحاج محمد ابن السكري : أم أحمد وإبراهيم . وكانت تربية الرشيد بن مسلمة من أقران ولده خضر . سمعت منه ، وروت لنا عنه جزءاً من مشيخته » .

توفيت في أيام التتر بالبلد داخل دمشق ، ودفنت إلى جانب السور . وكانت مقيمة بقرية حمورية[٣] .

❊ ❊ ❊

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤٠ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٣ .

(٣) المقتفي ٣/ ٥٢ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٢٧ .

خديجة بنت إسحاق الشيباني

(. . . . . ـ ٧٠٠هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

أم علي خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحاق بن خليل بن فارس بن مسعود الشيباني الشافعي .

شيخة مسندة . والدها : قاضي زرع .

روت بالإجازة عن ابن صبَّاح ، وابن اللتي ، وابن باسويه ، والإربلي ، وجماعة . انتقى لها أبو عمرو المقاتلي « جزءاً » .

روى عنها الحافظ الذهبي وغيره .

توفيت بأذرعات عند أخيها القاضي محيي الدين في المحرم سنة ٧٠٠هـ(١) .

أختها : عائشة بنت إسحاق توفيت في جمادى الأولى سنة ٧٠٠هـ .

❊ ❊ ❊

زينب بنت شهاب الدين ابن الصابوني

(. . . . . ـ ٧٠٠هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

زينب بنت شهاب الدين ابن جمال الدين ابن الصابوني .

زوجة شرف الدين يعقوب .

شيخة مسندة .

سمعت من أصحاب البوصيري ، ولم تحدث .

توفيت يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة ٧٠٠(٢) .

❊ ❊ ❊

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٠ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٢٦ .

(٢) المقتفي ٣/ ١٢٣ .

فاطمة بنت عيسى ابن الزكي القرشي

(. . . . . ـ ٧٠٠هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

فاطمة بنت عماد الدين عيسى ابن القاضي محيي الدين ابن الزكي القرشي .

زوجة ابن عمها شمس الدين ابن القاضي بهاء الدين .

توفيت يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة ٧٠٠هـ[١] .

* * *

ست الأمناء بنت أسعد ابن المنجى

(٦٢٨ ـ ٧٠٠هـ) (١٢٣١ ـ ١٣٠٠م)

أم عز الدين ست الأمناء بنت الشيخ صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد ابن المنجى .

شيخة مسندة من بيت أصيل ، وفقه وحديث .

والدة الخطيب معين الدين ابن المغيزل وإخوته .

روت عن جدها ، خرجت من دمشق إلى مصر مع الناس هروباً من التتر فأدركها الموت بالسعيدية قبل بلبيس في ربيع الأول رحمها الله[٢] .

* * *

زينب بنت يوسف ابن خطيب بيت الآبار

(. . . . . ـ ٧٠٠هـ) (. . . . . ـ ١٣٠٠م)

زينب بنت يوسف بن عمر ابن خطيب بيت الآبار .

شيخة مسندة ، من بيت مشهور بالفقه والحديث .

---

(١) المقتفي ٣/ ١٢٣ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٢ .

روت عن الفخر الإربلي .

توفيت في ربيع الآخر سنة ٧٠٠هـ[(١)] .

* * *

عائشة بنت إسحاق الشيباني

(.... . ـ ٧٠٠هـ) (.... . ـ ١٣٠١م)

أم عيسى عائشة بنت القاضي إسحاق بن خليل الشيباني .

شيخة مسندة . والدها قاضي زرع .

روت بالإجازة مع أختها خديجة عن ابن اللتي ، وابن صبّاح وجماعة سمع منها الحافظ الذهبي وغيره .

توفيت بدمشق في جمادى الأولى سنة ٧٠٠هـ ، ودفنت بقاسيون عند والدها[(٢)] .

أختها : خديجة بنت إسحاق توفيت في المحرم سنة ٧٠٠هـ .

* * *

قماري بنت حسام الدين القميري

(.... ـ ٧٠٠هـ) (.... ـ ١٣٠١م)

قُماري بنت الأمير حسام الدين القميري .

زوجة الأمير عز الدين القميري .

امرأة خيّرة ، لها صدقات وأوقاف وتربة .

توفيت يوم الخميس الخامس والعشرين من رجب سنة ٧٠٠هـ ودفنت بسفح قاسيون[(٣)] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٢ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٣ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٨٩ .
(٣) المقتفي ٣/ ١٤٧ .

دار جوهر ابنة الملك الصالح الأيوبية

(. . . ـ ٧٠٠هـ) (. . . ـ ١٣٠١م)

دار جوهر ابنة الملك الصالح إسماعيل الأيوبية .

زوجة الملك الحافظ بمصر ، عمة الملك الكامل الأيوبي .

ماتت شيخة رباط بلدق بدمشق في رجب سنة ٧٠٠هـ[١] .

* * *

زينب بنت يحيى ابن الزكي القرشي

(. . . ـ ٧٠٠هـ) (. . . ـ ١٣٠١م)

أم الخير زينب بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد ابن الزكي القرشي الدمشقي .

شيخة مسندة من بيت قضاء وأصالة وفقه ورئاسة ورواية للحديث .

روت عن أبي الحسن ابن المقيّر ، وعلي بن حجاج البتلهي ، وأبي القاسم بن رواحة ، وفتوح بن نوح الخويي . **وسمعت أيضاً من الشيخ محيي الدين بن عربي الصوفي المشهور** صاحب التصانيف .

قال الحافظ الذهبي : « سمعنا منها ببستان أولادها عند بركة الحِمْيريين أنا والبرزالي والمقاتلي وابن النابلسي وجماعة » .

توفيت بالبستان في تاسع شعبان سنة ٧٠٠هـ ودفنت بجبل قاسيون[٢] وهي في عشر الثمانين .

* * *

---

(١) المقتفي ٣/ ١٤٧ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٢ ، معجم الشيوخ ١/ ٢٥٨ .

أخت إمام الكلاسة

(. . . ـ ٧٠٠هـ) (. . . ـ ١٣٠١)

أخت الشيخ شمس الدين إمام مدرسة الكلاسة بدمشق .

وهي والدة المحدث بدر الدين ابن النجيب وإخوته .

توفيت يوم الأحد رابع عشر ذي الحجة سنة ٧٠٠هـ[١] .

* * *

المجهولات الوفاة في القرن السابع

آمنة بنت أبي موسى

(. . . ـ . . .)

آمنة بنت أبي موسى .

زوجة أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ت ٦٠٧هـ .

عاش لهما من الأولاد : عبد الرحمن ت ٦٨٢هـ ، حبيبة ت ٦٧٤هـ ، خديجة الصغرى[٢] .

* * *

حبيبة بنت أحمد المقدسية

(. . . ـ . . .)

حبيبة بنت التقي أحمد بن العز محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالحية .

---

(١) المقتفي ٣/١٥٦ .

(٢) موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ في أعلام بيت أبي عمر المقدسي .

زوجة الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ت ٦٨٢هـ .

ولدت له علياً فعاش ست سنين ومات ، ثم ولدت له علياً وعمر وزينب وخديجة فتوفي عمر سنة ٦٨٥هـ وقتل الفقيه علي سنة ٦٩٩هـ بأرض ماردين شهيداً[١] .

* * *

خاتون بنت عبد الرحمن الإربلي

(...ـ...)

خاتون بنت عبد الرحمن بن بركات الإربلي .

زوجة الإمام الفقيه عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ، تزوجها سنة ٦٣٨هـ .

ولدت له الشرف عبد الله سنة ٦٣٩هـ ، والعز محمداً سنة ٦٤٦هـ ، والقاضي نجم الدين أحمد سنة ٦٥١هـ ثم ست العرب التي توفيت سنة ٦٧٢هـ عن نحو ثلاثين سنة[٢] .

* * *

خديجة بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي

(...ـ...)

أم إبراهيم خديجة بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي .

شيخة مسندة ، من بيت حديث شريف ورواية وفقه حنبلي .

جدها : عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي أخو الحافظ الضياء (ت ٦١٢هـ) فقيه حنبلي محدث إمام ورع[٣] .

---

(١) موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ في بيت الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧١ ، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٦ ، المقتفي ٢/ ٢٣ .

(٣) تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤٠ .

سمعت من ابن اللتي وغيره .

سَمع[1] عليها سبطها ابن ابنتها الإمام المحب عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي سنة ٦٨٦[2] .

* * *

سماع[3] على الشيخة خديجة بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي : حديث أبي الجهم سنة ٦٨٦هـ

سمعت جميع هذا الجزء [حديث أبي الجهم] على جدتي لأمي أم إبراهيم خديجة ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، بسماعها من ابن اللتي ، بقراءة الإمام شمس الدين أبي العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري من نسخته وفيها الطبقة بخطه أظنه في سنة ست وثمانين وستمئة والله أعلم .

كتبه عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي عفا الله عنه .

* * *

خديجة بنت عمر بن أبي بكر

(. . . ـ . . .)

خديجة بنت عمر بن أبي بكر .

---

(١) انظر السماع المرافق .

(٢) لم أجد ترجمتها .

(٣) مجموع ٨٣ ق ١٦ .

زوجة محمد بن احمد بن محمد الأصبهاني .

ولداه منه : فاطمة وأحمد .

سمعت مع زوجها وولديها على الشيخ أحمد بن الحسين العراقي سنة ٦٥٢هـ بظاهر دمشق « رسالة الإمام الحسن البصري إلى بعض إخوانه »[(١)] .

* * *

سماع على الإمام أحمد بن الحسين العراقي : رسالة الحسن البصري سنة ٦٥٢هـ ظاهر دمشق . و يلاحظ سماع زوجة الكاتب وابنتيه

سمع جميعَ هذا الجزء وهي رسالة الحسن بن أبي الحسن البصري إلى بعض إخوانه على الشيخ المعمّر أبي الفضل أحمد بن الحسين بن محمد العراقي ، بحق إجازته من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي بسنده في الجزء ، فسمعت جميعَه خديجةُ بنت عمر بن أبي بكر بن أبي . . . ووالداها معها : فاطمة في آخر الخامسة ، وأحمد في آخر الثالثة ، وجماعة آخرون بفوات لم يكمل لهم . وصح ذلك وثبت بقراءة أبيهم محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني . . بنسخة بحمد الله ومنّه في ثالث عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين وخمسين وستمئة بظاهر دمشق عمّره الله[(٢)] .

* * *

(١) عام ٣٧٧٥ ق ١٣٦ .

(٢) عام ٣٧٧٥ ق ١٣٦ .

خطلو

(. . .ـ . . .)

خطلو .

زوجة الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ت ٦٨٢هـ .

ولدت له أحمد في سنة ٦٢٥هـ وحفظ المقنع وعاش ستة عشر عاماً ، ثم ولدت محمداً فمات سنة ٦٤٣هـ وله أربع عشرة سنة ، وولدت له ثلاث بنات منهن فاطمة التي ماتت سنة ٦٨٥هـ[١] .

* * *

ست النظر بنت أبي المكارم)

(. . .ـ . . .)

ست النظر بنت أبي المكارم .

زوجة الإمام إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ت ٥٧٥هـ عم الحافظ الضياء .

ولداها منه : الإمام عبد الرحمن ت ٦٢٤هـ، وأبو بكر محمد ت ٦٠٠هـ[٢] .

* * *

سعيدة بنت محمد بن قدامة المقدسي

(. . .ـ . . .)

سعيدة بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٩ ، موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ في المقادسة بيت عبد الرحمن بن أبي عمر .

(٢) موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ : في المقادسة بيت إبراهيم بن أحمد المقدسي ، تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٦٨ في ترجمة ابنة عبد الرحمن .

أخت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي شيخ المهاجرين إلى دمشق (ت ٥٥٨هـ) .

زوجة عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي .

ممن هاجر في الدفعة الأولى التي هاجرت من الأرض المقدسة إلى دمشق .

من أولادها منه : الحافظ عبد الغني ت ٦٠٠هـ ، إبراهيم ت ٦١٤هـ ، مؤمنة زوجة خلف بن راجح[(١)] .

* * *

صفية بنت محمد ابن صصرى

(. . . ـ . . .)

أم إبراهيم صفية بنت محمد بن محفوظ بن الحسن ابن صصرى .

من بيت حديث شريف ورئاسة .

سمعت على أبي الحسين أحمد بن علي السلمي سنة ٥٧٠ بدمشق[(٢)] .

* * *

سماع[(٣)] صفية بنت محمد ابن صصرى سنة ٥٧٠هـ برباط ابن صصرى بدمشق

وفي آخره [حديث عثمان السمرقندي] بخط أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي يقول : وفي آخره بخط البهاء أبي المواهب الحسن بن صصرى : وقرأته دفعة ثانية عليه والمعطوف عليه هو أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن الحسن السلمي ، بسماعه من جده ، فسمعه معي

---

(١) موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ : بيت الحافظ عبد الغني المقدسي .

(٢) عام ٣٧٧٧ ق ٣٠٧ ت .

(٣) عام ٣٧٧٧ ق ٣٠٧ ت .

ابنة العم صفية المكناة أم إبراهيم بنت محمد بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ، وزوجة الشيخ الحاجة ست الكل بنت عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن الكوفي وولداها : ست العز بنت العباس بن محمد ، وشمايل بنت عبد الله . وكتب الحسن بن هبة الله ابن صصرى في يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمئة برباط الشيخ . نقله ابن عين الدولة الحنفي من خط البرزالي .

* * *

عائشة بنت محمد بن خلف المقدسي

(...ـ...)

عائشة بنت محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال المقدسي .

زوجة رضي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي ت ٦٣٥هـ .

وأم أولاده : أحمد ت ٦٤٨هـ ، عبد الله ت ٦٥٦هـ علي ت ٦٩٢هـ ، خديجة ت ٧٠١هـ ، من بيت مشهور بالتقوى والفقه الحنبلي والقرآن الكريم[(١)] والإسناد العالي .

* * *

---

(١) موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ : بيوتات المقادسة : بيت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي .

عائشة بنت محمد ابن قدامة المقدسي

(...ــ...)

عائشة بنت محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي .

أخت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي شيخ المهاجرين إلى دمشق (ت ٥٥٨هـ) .

زوجة الشيخ أبي بكر بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح المقدسي .

هاجرت مع زوجها وإخوتها من الأرض المقدسة إلى دمشق في الدفعة الأولى .

من أولادها من زوجها : عمر ت ٦٠٢هـ ، مريم ت ٦١٢هـ وهي زوجة الإمام موفق الدين المقدسي[١] .

* * *

عزية بنت عبد الباقي الدمشقي

(...ــ...)

عزية بنت عبد الباقي الدمشقي .

زوجة الإمام إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ت ٦١٤هـ .

ولداها منه : القاضي شمس الدين محمد قاضي مصر ت ٦٧٦هـ ، والعماد أحمد ابن العماد ت ٦٨٨هـ[٢] .

* * *

---

(١) موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ ، بيت آل سعد ابن مفلح المقدسي .

(٢) موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ ، بيت الإمام إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي .

فاطمة بنت أحمد بن عبد الرحمن المقدسي

(... - ...)

أم عمر فاطمة بنت أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي .

والدها : الشيخ أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ت ٥٥٣هـ وهو جد الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد .

زوجة الإمام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ت ٦١٧هـ[١] .

قال الضياء : كانت أكبر من أبي عمر سناً ، وبقيت حتى كبرت ، وأقعدت ، وماتت قبل موته بأعوام ، وولدت له عمر توفي في حياة والده ، وخديجة توفيت سنة ٦٣١هـ ، وآمنة توفيت سنة ٦٣١هـ .

* * *

فاطمة بنت أبي المجد

(... - ...)

أم عبد الله فاطمة بنت أبي المجد من أهل دمشق .

إحدى زوجات الإمام أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي (ت ٦٠٧هـ) .

ولدت له عبد الله ت ٦٤٣ وزينب .

ماتت في حياته وحياة أم عمر فاطمة بنت أحمد المقدسي الزوجة الأولى لأبي عمر[٢] .

* * *

---

(١) القلائد الجوهرية ١/ ٧٨ ، التنويه والتبيين في سيرة الحافظ ضياء الدين ص ٣٧ .

(٢) البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ في ترجمة بيت أبي عمر المقدسي .

فاطمة بنت محمد بن حسان العامري
(٦٢٠ ـ ... هـ) (١٢٢٣ ـ ... م)

فاطمة بنت محمد بن حسان العامري .

من بيت حديث شريف ورواية وخطابة .

جدها : حسان بن رافع العامري : إمام مسجد قصر حجاج ، خطيب جامع باب مصلى ، صالح خيرّ . ت ٦٣٠هـ[١] .

والدها : محمد بن حسان : خطيب معدّل ، محدث ت ٦٤٢هـ[٢]

أختها : آسية : مسندة ت ٦٧٢هـ .

أختها الأخرى : شهدة : مسندة ت ٦٩٧هـ .

أخوها : عبد الله : خطيب جامع باب المصلى ، عدل خير ت ٦٨٩هـ[٣]
سمعت فاطمة الحديث سنة ٦٢٤هـ وهي في الخامسة من عمرها على محمد بن أبي بكر الخزاز الحريمي بالحرم المكي الشريف تجاه الكعبة المشرفة[٤] .

* * *

سماع[٥] فاطمة بنت محمد بن حسان العامري سنة ٦٢٤هـ وهي في أواخر السنة الخامسة مع أبيها في مكة المكرمة لأداء فريضة الحج

ونقلت [أي أحمد بن عيسى بن عبد الله المقدسي] من الأصل **سماع الشيخ** العفيف محمود بن همام أبي الثنا الأنصاري وولده مختصراً :

سمع جميعَ هذا الجزء [الثاني من الأسانيد الرباعيات تخريج الدارقطني]

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٢ .
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧ . .
(٣) المقتفي ٢/ ١٨٧ .
(٤) مجموع ٨٥ ق ٢٧ .
(٥) مجموع ٨٥ ق ٢٧ .

على الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي منصور الخزَّاز الحريمي أثابه الله بسماعه فيه :

الشيخُ الفقيه عفيف الدين أبو الثناء محمود بن همام بن محمود الأنصاري الضرير ، وابنه أبو بكر محمد ، والفقيه تقي الدين أبو عبد الله محمد بن طرخان بن أبي الحسن الصالحي الدمشقي ، وفلاح بن خير بن رزق الحجار ، وأحمد بن يوسف بن عبد الرحمن المؤذن ، ومحمد بن علي بن أبي بكر المقرىء الخشاب ، وعبيد بن مسعود بن عبد الله عتيق الحاج يونس التاجر ، وأبو القاسم عبد الله بن أبي الفرج المبارك بن محمود العراقي ، وعلي بن منصور بن وزّار البغدادي ، وعبد الكريم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري وعبد الله بن عيسى بن عمر المصري ومحمد بن حسان بن رافع العامري بقراءته ، وهذا خطه عفا الله عنه ووالداه أبو بكر عبد الله ، وفاطمة وهي في أواخر السنة الخامسة ، ومحمد بن عبد الله بن الإرهازي ومحمد بن أبي القمر بن أحمد الكفتي .

وصح ذلك في يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمئة بالحرم الشريف تجاه الكعبة المشرفة وثبت . نقله أحمد بن عيسى بن عبد الله [المقدسي] وقد سمعه من قبل .

مؤمنة بنت عبد الواحد المقدسي

(... ـ ...)

مؤمنة بنت عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي .

أخت الحافظ عبد الغني المقدسي ، والإمام إبراهيم .

زوجة خلف بن راجح بن بلال بن هلال المقدسي .

وأم أولاده مريم ت ٦٣٣هـ ، محمد ت ٦١٨هـ ، راجح ، عائشة[١] .

الشيخة مؤمنة هاجرت مع زوجها من الأرض المقدسة إلى دمشق[٢] .

* * *

مريم بنت أحمد بن عمر المقدسي

(... ـ ...)

مريم بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي .

والدها : فقيه حنبلي محدث ت ٦٣٣هـ[٣] .

زوجها : محمد بن عيسى ابن الإمام موفق الدين المقدسي : فقيه حنبلي توفي شاباً سنة ٦٤٣هـ[٤]

ابنتها : صفية حفيدة الإمام الموفق ، زوجة الإمام القدوة إبراهيم الواسطي ت ٦٩٤هـ .

سمعت الحديث من صهرها زوج ابنتها الإمام إبراهيم الواسطي سنة ٦٦٥هـ[٥] .

---

(١) موسوعة البيوتات العلمية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ : بيت المقادسة بيت محمد بن خلف المقدسي .

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٩٩ .

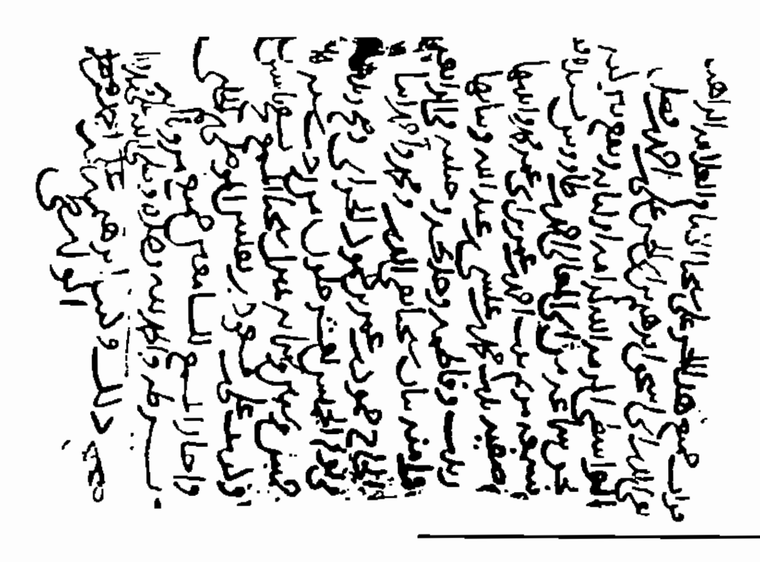
(٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٧ .

(٥) انظر السماع المرافق مجموع ٦٧ ق ٤٥ .

سماع[1] الشيخة مريم بنت أحمد المقدسي حفيدة أبي عمر وابنتها صفية حفيدة الإمام الموفق المقدسي وبناتها من زوجها تقي الدين الواسطي سنة ٦٦٥هـ بجبل قاسيون

قرأتُ جميع هذا الجزء [أربعين حديثاً تخريج الدهستاني] على شيخنا الإمام العلامة الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن علي بن أحمد بن فضل الواسطي أكرمه الله كرامة أوليائه ، ونفع ببركته ، بحق سماعه من أبي المعالي أحمد بن طاوس بسنده فيه .

فسمعته مريم بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر ، **وابنتها صفية بنت محمد** بن **عيسى** بن عبد الله [المقدسي] **وبناتها زينب وفاطمة وخديجة وحبيبة في** الرابعة **وآمنة بنات شيخنا تقي** الدين **[الواسطي]** ومحمد وأحمد ابنا الحاج حمود بن عمر بن حمود الحراني وصح وثبت في يوم الخميس لعشر خلون من رجب سنة خمس وستين وستمئة ، بمنزل شيخنا المسمع بسفح **قاسيون** وكتب علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي . وأجاز المسمع للسامعين جميع مروياته بشرطه والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله .



(١) مجموع ٦٧ ق ٤٥ .

مباركة بن محمد بن قدامة

(...ـ...)

مباركة بنت محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي .

أخت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي .

زوجة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٥٥٣هـ) .

من المهاجرات مع أخيها وزوجها من الأرض المقدسة إلى دمشق في الدفعة الأولى من المهاجرين[١] .

❊ ❊ ❊

هاجر بنت أحمد بن محمد بن الحسن

(...ـ...)

هاجر بنت أحمد بن محمد بن الحسن .

زوجة الإمام علي ابن الحافظ القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر .

سمعت مع زوجها وأولادها : القاسم ، وأم العرب فاطمة ، وأم عبد الله عائشة : « حديث ابن رزقويه » سنة ٦٠٨هـ بدمشق[٢] .

❊ ❊ ❊

سماع[٣] الإمام علي ابن الحافظ القاسم ابن الحافظ الكبير وبخطه ، وأولاده الثلاثة وأمهم على الشيخ فرقد الكناني : حديث ابن رزقويه

قرأت جميعه [حديث ابن رزقويه] على الشيخ أبي النجم فرقد بن

---

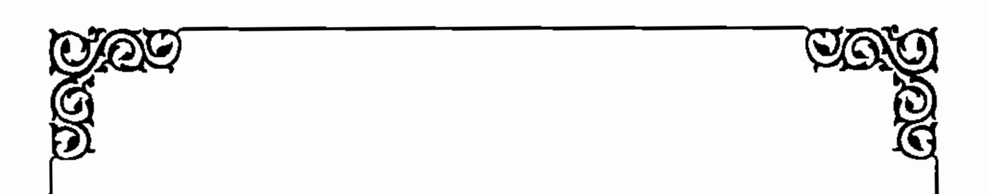
(١) القلائد الجوهرية ١/ ٧٨ ، تاريخ الإسلام ١٢/ ٦١ ، التنويه والتبيين ص ٣٠ .
(٢) مجموع ٣٧ ق ٥٠ .
(٣) مجموع ٣٧ ق ٥٠ .

عبد الله بن ظافر الكناني ، بسماعه فيه [من الحافظ السلفي سنة ٥٧٥هـ][1] فسمعه ابني أبو محمد القاسم ، وأختاه أم العرب فاطمة ، وأم عبد الله عائشة جبرهم الله ، وأمهم هاجر ابنة أحمد بن محمد بن الحسن ، والفقيه الثقة أبو الحسن علي بن مظفر بن القاسم النشبي ، وابنه عمر ، وسالم بن عبد الله المالقي قيم دار الحديث بدمشق ، وكتبه علي بن القاسم بن علي بن الحسن الشافعي .

بمنزله بدمشق في صبيحة الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة من سنة ثمان وستمئة وتلفظ بالإجازة لهم أجمعين بالشرط المعتبر عند أرباب الأثر .



(١) سماعه هذا مثبت فوق هذا السماع .



أعلام النساء الدمشقيات

في القرن الثامن الهجري

خديجة بنت محمد بن سعد المقدسي

(٦٢٤ تقريباً ـ ٧٠١هـ) (١٢٢٧ ـ ١٣٠٦م)

أم محمد خديجة بنت الشيخ شمس الدين محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن هبة الله ابن مفلح المقدسي .

شيخة صالحة كثيرة الحياء ، مسندة .

سمعت ابن الزبيدي ، وابن صبّاح ، وروت عنهما .

توفيت ليلة الأربعاء التاسع والعشرين من المحرم سنة ٧٠١هـ ودفنت بتربة والدها في مقبرة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون[١] .

وهي زوجة أبي بكر بن طرخان وأم شمس الدين ابن طرخان .

* * *

والدة القاضي يحيى ابن الفويرة

(. . . ـ ٧٠١هـ) (. . . ـ ١٣٠١م)

والدة القاضي جمال الدين يحيى ابن الشيخ بدر الدين ابن الفُويرة الحنفي .

شيخة صالحة جليلة .

هي أخت حسام الدين ابن المهراني .

توفيت في المحرم سنة ٧٠١هـ ودفنت بسفح قاسيون[٢] .

* * *

خديجة بنت أحمد الحريري الزراد

(. . . ـ ٧٠١هـ) (. . . ـ ١٣٠١م)

خديجة بنت زين الدين أحمد بن أبي الهيجاء الزرّاد المعروف أبوها بالحريري .

---

(١) المقتفي ٣/ ١٦٣ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٣٢ ، برنامج الوادي آشي ١٧١ .
(٢) المقتفي ٣/ ١٦٣ .

روت عن خطيب مردا محمد بن إسماعيل المرداوي .

سمع منها جماعة .

توفيت يوم الأربعاء بكرة النهار الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٠١هـ ، ودفنت بجبل قاسيون بتربة الشيخ الموفق المقدسي(١) .

* * *

سماع(٢) على الشيخة الصالحة خديجة بنت أحمد ابن أبي الهيجاء الزراد الحريري سنة ٧٠٠هـ

قرأته [مجلس البطاقة للكناني] على الشيخة الصالحة الأصيلة أم محمد خديجة بنت الشيخ زين الدين أحمد بن أبي الهيجاء الزراد الحريري ، بسماعها من خطيب مردا (محمد بن إسماعيل) وصح ذلك في حادي عشرين ذي الحجة سنة سبعمئة يوم الأحد بمنزلي بالدير المبارك بسفح قاسيون وأجازت لي جميع ما ترويه . وكتب عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي .

والدة زين الدين ابن حبيب

(. . . ـ ٧٠١) (. . . ـ ١٣٠١)

والدة زين الدين عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب .

---

(١) المقتفي ٣ ، ١٧٤ .

(٢) عام ٩٥٥ ، ق ١٨٤ ب .

توفيت ليلة الإثنين عاشر ربيع الأول سنة ٧٠١هـ ، ودفنت من الغد بمقابر الباب الشرقي[(١)] .

* * *

خديجة بنت الرضي عبد الرحمن المقدسية

(٦١٧ـ ٧٠١هـ) (١٢٢٠ـ ١٣٠١م)

أم محمد خديجة بنت الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية .

شيخة صالحة مسندة مباركة من أسرة مباركة علمية[(٢)] .

روت عن والدها ، والقزويني ، والبهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ، والفخر بن البخاري ، وابن الزبيدي .

لها إجازة من الفتح بن عبد السلام وابن الجواليقي ، وعبد السلام بن سكينة ، وأبي منصور بن عفيجة وغيرهم .

حدّث عنها الحافظ الذهبي والواني وأقرانه .

قال الحافظ البرزالي : « كانت صالحة خيّرة كثيرة التلاوة ، مباركة ، تقرأ في المصحف لا يزال المصحف بين يديها تارة تتلو وتارة تنظر » .

توفيت في ليلة الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٠١هـ ، ودفنت يوم الثلاثاء بجبل قاسيون[(٣)] .

* * *

---

(١) المقتفي ٣/ ١٦٨ .

(٢) عن أعلام أسرتها انظر ترجمة ابنة أخيها زينب بنت عبد الله المقدسية ت ٧١٨هـ وفي كتابنا هذا .

(٣) ترجمته في المقتفي ٣/ ١٧١ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٢٩ ، ثبت الواني ، أعلام النساء ١/ ٣٣٤ .

سماع[1] على الشيخة خديجة بنت الرضي عبد الرحمن المقدسي وعلى الشيخ عبد الحافظ ابن عبد المنعم المقدسي سنة ٧٠٠هـ

وسمعه [مجلس البطاقة للكناني] بالقراءة والتاريخ [بقراءة علم الدين البرزالي في يوم السبت العشرين من رجب سنة سبعمئة] على الشيخين المحدث الكبير عز الدين عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر بن علي المقدسي . والصالحة المسندة أم محمد خديجة بنت الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي بسماع الأول من خطيب مردا (محمد بن إسماعيل) . وبسماع الثانية من أبيها والحافظ ضياء الدين ، وتقي الدين ابن البهاء ، بسماعهم أربعتهم من البوصيري : أبو الفضل محمد ولد القارىء علم الدين المذكور (البرزالي) ومعه علي بن محمد بن أبي عابد الصحراوي أبوه ، والشمس محمد بن إبراهيم الصهيوني ، والموفق علي بن أحمد الجعفري ، وأحضر ابن خاله عمر بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض في الثالثة (من عمره) المقدسي ، وعبد الله بن أحمد بن عبد الله وهذا خطه .

وصح وثبت بمنزل السيف بن الرضي أخي المسمعة بسفح قاسيون . وأجازا لنا ما يرويانه .

(شكل رقم ٧١)

---

(١) عام ٩٥٥ و ١٨٤ ب .

عائشة بنت محمد ابن الصائغ

(. . . ـ ٧٠١هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

عائشة بنت عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ .

بنت قاضي القضاة عز الدين ابن الصائغ .

توفيت ليلة الإثنين ثامن عشر رجب سنة ٧٠١هـ ودفنت بجبل قاسيون[(١)] .

❊ ❊ ❊

زوجة الشيخ ابن هلال

(. . . ـ ٧٠١هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

زوجة الشيخ عماد الدين ابن هلال .

وهي أم أولاده أمين الدين وإخوته . توفيت في شعبان سنة ٧٠١هـ[(٢)] .

❊ ❊ ❊

نسب بنت محمد التنوخية

(. . . ـ ٧٠١هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

نسب بنت محمد بن أسعد بن عبد الرحمن بن حُبيش التنوخي .

مسندة .

والدة شرف الدين صالح ابن عربشاه المقرىء .

سمعت الحديث من والدها عن ابن طبرزد .

توفيت يوم الإثنين ثامن رمضان سنة ٧٠١هـ ودفنت بمقبرة باب الفراديس[(٣)] .

❊ ❊ ❊

---

(١) المقتفي ٣/ ١٧٩ .

(٢) المقتفي ٣/ ١٨٠ .

(٣) المقتفي ٣/ ١٨٢ .

فاطمة بنت موفق الدين الحموي
(... ـ ٧٠١هـ) (... ـ ١٣٠٢م)

فاطمة بنت الخطيب موفق الحموي .

زوجة ناصر الدين ابن الخيمي .

توفيت في ذي الحجة سنة ٧٠١هـ ، ودفنت عند والدها بمقبرة باب الفراديس (الدحداح)[١] .

***

زينب بنت عبد الرحمن المقدسية
(٦٥٣ تقريباً ـ ٧٠٢هـ) (١٢٥٥ـ ١٣٠٢م)

أم عبد الله زينب بنت عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسية .

شيخة صالحة مسندة .

روت عن إبراهيم بن خليل الأدمي الدمشقي وغيره .

وكانت زاهدة لم تتزوج قط ، وهي أصغر إخوتها .

توفيت سحر يوم السبت رابع عشر المحرم سنة ٧٠٢هـ . بجنينة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، على حافة نهر يزيد بسفح قاسيون ، ودفنت من الغد بمقبرة الشيخ الموفق بالقرب من قبر الشيخ فخر الدين علي ابن البخاري[٢] .

أمها خاتون بنت عبد الله عتيقة زوجها عبد الرحمن ت ٧٠٢هـ[٣] .

أختاها : خديجة ت ٧٠٢هـ ، حبيبة ت ٧٣٣هـ .

---

(١) المقتفي ٣/ ١٨٩ .

(٢) المقتفي ٣/ ١٩٧ .

(٣) المقتفي ٣/ ٢٠٢ .

ست القضاة بنت جعفر ابن دبوقا

(. . . ـ ٧٠٢هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

أم محمد ست القضاة بنت الشيخ رضي الدين جعفر بن دبوقا .

فاضلة : توفيت يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة ٧٠٢هـ[١] .

❊ ❊ ❊

والدة زين الدين الحريري

(. . . ـ ٧٠٢هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

والدة الشيخ الفقيه زين الدين أبي بكر المعروف بابن الحريري .

شيخة فاضلة : توفيت يوم الخميس التاسع عشر من المحرم[٢] سنة ٧٠٢هـ .

❊ ❊ ❊

سارة خاتون حفيدة شيركوه

(. . . ـ ٧٠٢هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

سارة خاتون بنت الملك المظفر إبراهيم بن أسد الدين شيركوه .

امرأة جليلة تُعرف بالدار الأشرفية ، حفيدة أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الأيوبي .

توفيت ليلة الجمعة العشرين من المحرم سنة ٧٠٢هـ ، ودفنت من الغد بتربتها[٣] .

❊ ❊ ❊

---

(١) المقتفي ٣/ ١٩٨ .

(٢) المقتفي ٣/ ١٩٨ .

(٣) المقتفي ٣/ ١٩٨ .

بنت ابن الفويرة زوجة ابن هلال

(. . . ـ ٧٠٢هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

بنت ابن الفويرة ، زوجة ابن هلال الأزدي أم أولاده .

وهي أخت الشيخ بدر الدين ابن الفويرة .

توفيت في المحرم[١] سنة ٧٠٢هـ .

* * *

بنت شرف الدين ابن فضل الله العمري العدوي

(. . . ـ ٧٠٢هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

بنت القاضي شرف الدين ابن فضل الله العمري العدوي صاحب ديوان الإنشاء .

توفيت يوم الإثنين حادي عشر صفر سنة ٧٠٢هـ ودفنت يوم الثلاثاء بجبل قاسيون .

وعمل عزاؤها يوم الأربعاء بالمدرسة الكاملية بجامع دمشق .

وهي زوجة علاء الدين ابن شرف الدين ابن القلانسي أم ولده إبراهيم ، وبقي ولدها بعدها شهراً وأياماً ومات[٢] .

* * *

خديجة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر المقدسي

(٦٤٧ تقريباً ـ ٧٠٢هـ) (١٢٤٩ـ ١٣٠٣م)

أم محمد خديجة بنت زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي . الصالحية .

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٣/ ١٩٦ .

(٢) المقتفي ٣/ ٢٠٣ .

شيخة صالحة مسندة .

من بيت علم وفقه حنبلي ورواية للحديث الشريف وزهد وتقوى .

وهي من أسرة هاجرت مع المهاجرين الأوائل مع الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، من جماعيل وما حولها إلى دمشق وسكنوا الصالحية بجبل قاسيون[١] .

وهي أم صلاح الدين محمد (ت ٧٠٨هـ) ، زوجة شرف الدين عبد الله ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ت ٧٠٨هـ[٢] .

قال الحافظ علم الدين البرزالي : روت لنا عن خطيب مردا ، وسمعت من اليلداني ، ومحمد بن عبد الهادي ، وإبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي ، والإمام أحمد بن عبد الدائم ، وأجاز لها سبط السلفي وجماعة .

وقال أيضاً : كانت امرأة صالحة ملازمة للخير ، وخدمة زوجها وأولادها .

وقال الحافظ الذهبي : سمعت منها « انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس » .

توفيت يوم الإثنين الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٠٢هـ ، ودفنت من الغد يوم الثلاثاء بسفح قاسيون بتربة الشيخ أبي عمر[٣] .

***

---

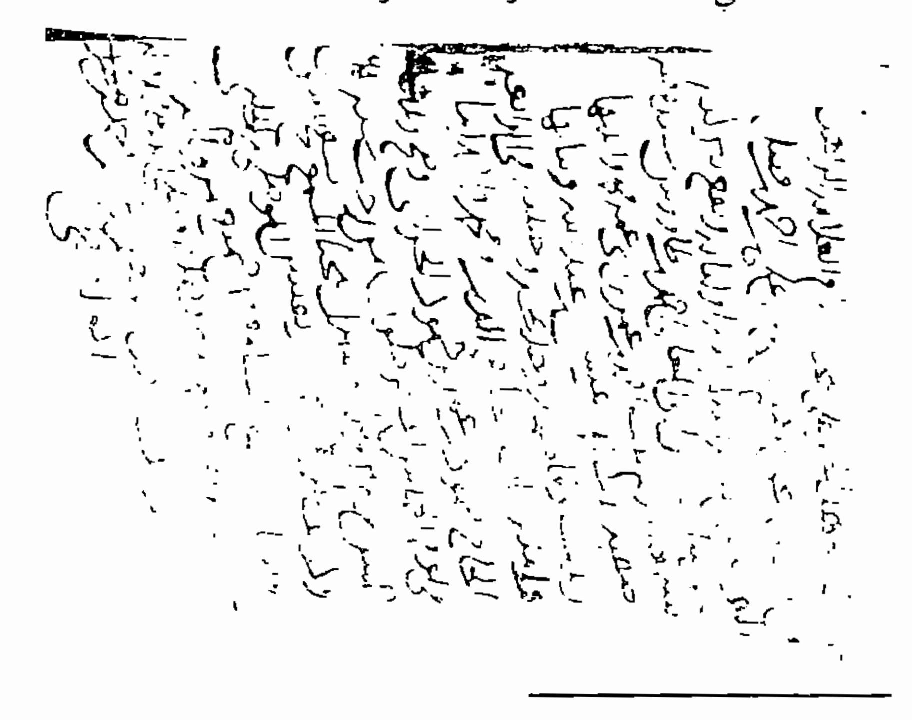
(١) للتوسع عن هذا البيت انظر ترجمة أختها حبيبة بنت عبد الرحمن المقدسي ت ٧٣٣هـ .

(٢) المقتفي ٣/ ٣٩٥ ، ٣/ ٣٩٨ .

(٣) ترجمتها في : المقتفي ٣/ ٢١٢ ، أعيان العصر ٢/ ٣١١ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٢٩ ، أعلام النساء ١/ ٣٣٤ .

سماع[1] على الشيخة خديجة بنت عبد الرحمن المقدسي
سنة ٧٠٠هـ بجبل قاسيون

قرأت جميع هذا الجزء [مجلس البطاقة للكناني] على ابنة عم جدي الشيخة الصالحة الأصيلة أم محمد خديجة بنت زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي . بسماعها فيها أصلاً من خطيب مردا محمد بن إسماعيل بسنده ، فسمعه : **زاهدة بنت الشيخ شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن** ابن الشيخ يوسف بن عليان البريجاني ، **وأمها أمة العزيز بنت الشيخ عماد الدين أحمد ابن شيخ الإسلام عماد الدين** إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي . وصح ذلك في ليلة يسفر صبحها عن يوم الأحد مستهل صفر من سنة سبعمئة بمنزلي بالدير المبارك بسفح قاسيون ظاهر دمشق ، وأجازت لهم ما ترويه كتبه عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ، أصلحه الله . والحمد لله وحده .



(١) عم ٩٥٥ ق١٨٩ أ .

زينب بنت سعيد الأندلسية

(٦٥١ تقريباً ـ ٧٠٢هـ) (١٢٥٣ـ ١٣٠٢م)

زينب بنت سعيد بن علي بن يعلى الأندلسي الأغرناطي أبوها .

والدة الحافظ علم الدين القاسم البرزالي .

قال الحافظ البرزالي : سمعتْ بقراءتي على بعض الشيوخ ، وروت شيئاً يسيراً عن شيختنا زينب بنت مكي الحراني رحمهما الله تعالى .

توفيت في أول ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٠٢هـ ، ودفنت يوم الأربعاء بعد أن صلي عليها بالجامع الأموي ، بمقبرة الباب الصغير عند أهلها وحضرها جماعة[١] .

***

زينب بنت إبراهيم الواسطي

(. . . ـ ٧٠٢هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

أم محمد زينب بنت الإمام القدوة تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، الصالحية .

أمها صفية بنت محمد بن عيسى ابن الإمام الموفق المقدسي (ت ٦٨٢هـ) .

شيخة صالحة زاهدة .

سمعت على والدها « المئة الشريحية » في محرم سنة ٦٧١هـ ، و« الأربعين لنصر المقدسي » سنة ٦٦٥هـ .

وسمعت من خطيب مردا محمد بن إسماعيل ، وأحمد بن عبد الدائم المقدسي .

---

(١) المقتفي ٣/٢٠٨ .

روى عنها وعن أختيها الحافظ الذهبي .

وهي زوجة العدل جمال الدين أحمد بن العز عمر المقدسي . وأم أولاده توفيت سنة[1] ٧٠٢هـ .

* * *

سماع[2] على الإمام إبراهيم الواسطي الأربعين لنصر المقدسي سنة ٦٦٥هـ ويلاحظ سماع زوجته وأمها وبناته الأربع . ومنهن زينب صاحبة الترجمة

قرأت جميع هذا الجزء [الأربعين لنصر المقدسي] على شيخنا الإمام العلامة الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن علي بن أحمد بن فضل الواسطي أكرمه الله كرامة أوليائه ونفع ببركته ، بحق سماعه من أبي المعالي أحمد بن طاوس ، بسنده فيه فسمعه :

مريم بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد ، وابنتها صفية بنت محمد بن عيسى ابن [الموفق] عبد الله وبناتها زينب وفاطمة وخديجة وحبيبة في الرابعة وآمنة بنات شيخنا تقي الدين [إبراهيم الواسطي] ومحمد وأحمد ابنا الحاج حمود بن عمر بن حمود الحراني .

وصح وثبت في يوم الخميس لعشر خلون من رجب سنة خمس وستين وستمئة بمنزل شيخنا المسمع بسفح قاسيون وكتب علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي ، وأجاز المسمع السامعين . جميع مروياته بشرطه . والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله .

صحيح وكتب إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي .

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٢٣٢ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٤٦ ، معجم السماعات الدمشقية ٣١١ .

(٢) مجموع ٦٧ ق ٤٥ .

* * *

خاتون بنت عبد الله عتيقة المقدسي

(. . . ـ ٧٠٢هـ) (. . . ـ ١٣٠٢م)

أم محمد خاتون بنت عبد الله ، عتيقة زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي وزوجته .

شيخة مسندة .

روت عن الشيخ إبراهيم بن خليل الدمشقي ، وسمعت الحديث من خطيب مردا محمد بن إسماعيل .

وهي حماة شمس الدين ابن التاج ، وشرف الدين عبد الله ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر .

توفيت ليلة الجمعة ثامن عشر صفر سنة ٧٠٢هـ ، ودفنت عند زوجها بمقبرة الشيخ موفق الدين المقدسي يوم الجمعة[١] .

* * *

ست النعم بنت عبد الرحيم الحارثي
(تقريباً ٦٣٨ـ٧٠٣هـ) (١٢٤٠ـ١٣٠٣م)

أم أحمد ست النعم بنت عبد الرحيم بن المسلّم بن الحسين بن علي الحارثي .

مسندة ، من بيت علم ورواية للحديث .

لها إجازات من الحافظ ضياء الدين المقدسي ، وابن الصلاح الشهرزوري ، ومن عتيق السلمان ، والعز ابن عساكر ، وابن مسلّم ، وسالم بن عبد الرزاق ، وأخيه يحيى .

قال الحافظ البرزالي : روت لنا عن الحافظ علي السخاوي .

وهي بنت أخت الشيخ تاج الدين ابن الحبوبي رحمه الله تعالى .

توفيت ليلة الجمعة مستهل المحرم سنة ٧٠٣هـ ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون .

قال الحافظ البرزالي : وصلينا عليها بالجامع (الأموي) عقيب صلاة الجمعة[٢] .

* * *

---

(١) المقتفي ٣/ ٢٠٢ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٢٤ .
(٢) ترجمتها في المقتفي للبرزالي ٣/ ٢٣٣ .

ألطن عتيقة ابن القواس

(. . . ـ ٧٠٣) (. . . ـ ١٣٠٣م)

أَلْطن عتيقة الشيخ ناصر الدين ابن القواس .

سمعت كثيراً على معتقها .

قال الحافظ البرزالي : « وكانت سمعت معنا كثيراً على معتقها » .

توفية ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة ٧٠٣هـ بعربيل ، ودفنت بجبل قاسيون[1] .

* * *

زوجة ابن النخيلي

(. . . ـ ٧٠٣هـ) (. . . ـ ١٣٠٣)

زوجة بدر الدين ابن النخيلي .

توفيت يوم السبت سادس عشر المحرم[2] سنة ٧٠٣هـ .

* * *

زوجة شرف الدين ابن المنجى

(. . . ـ ٧٠٣هـ) (. . . ـ ١٣٠٣م)

زوجة شرف الدين ابن المنجى .

توفيت يوم السبت سادس عشر المحرم[3] سنة ٧٠٣هـ .

* * *

---

(١) المقتفي ٣/ ٢٣٥ .

(٢) المقتفي ٣/ ٢٣٦ .

(٣) المقتفي ٣/ ٢٣٥ .

ست الأهل بنت علوان البعلبكية الدمشقية

(... ـ ٧٠٣هـ) (... ـ ١٣٠٣م)

أم محمد ست الأهل بنت علوان بن سعيد بن علوان بن كامل البعلبكية ، الدمشقية الحنبلية .

شيخة صالحة مسندة ، معمّرة ، أبوها من الصالحين الكبار .

سمعتْ من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي الكثير ، وتفرَّدت عنه بقطعة من المسموعات . من ذلك « الزهد للإمام أحمد » في أربع مجلدات .

قال الحافظ البرزالي : سمعتُ عليها بدمشق « الزهد » للإمام أحمد رضي الله عنه . أربع مجلدات وأجزاء كثيرة ، وقرأت عليها ببعلبك « عوالي البهاء عبد الرحمن » و« محاسبة النفس » لابن أبي الدنيا قال الأستاذ عمر رضا كحالة رحمه الله : وسُمع عليها كتب وأجزاء كثيرة منها :

ـ كتاب فضائل القرآن تأليف جعفر بن محمد ، بسماعها من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي .

ـ حديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، بسماعها من البهاء .

ـ جزء فيه مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل .

ـ والجزء الرابع من كتاب الفتن وما روي في ذلك عن أبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل .

قال البرزالي : كانت من أهل الدين والصلاح والقناعة ، **لا تبالي بنفسها في مأكل ولا غيره** .

توفيت في ليلة الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة ٧٠٣هـ بأرض الغرسة، وصلي عليها بجامع العقيبة، ودفنت بسفح قاسيون، وعاشت خمساً وثمانين سنة[١] .

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٢٣٦ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٨٣ ، مشيخة محيي الدين اليونيني ص ١٢٠ ، الكامنة ٢/ ١٢٥ ، أعلام النساء ٢/ ١٥٢ .

سماع[١] على الشيخة ست الأهل بنت علوان البعلبكي سنة ٦٩٩هـ بالمدرسة الحنبلية بدمشق

سمع جميعَ هذا الجزء [الرابع من الفتن لحنبل] على الشيخة المسندة أم محمد ست الأهل بنت علوان بن سعيد البعلبكي ، بسماعها تراه نقلاً ، بقراءة الإمام العالم الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي : صفيُّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن عبد الله الخطيب البغدادي ، وبدر الدين محمد بن سعيد بن عبد الله الحلبي ، وبرهان الدين إبراهيم بن جعوان بن إسماعيل العبادي الكحال ، وأحمد ابن الإمام شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي ، وعبد الله بن عبد الله الرهاوي ، وأحمد بن العلم ابن محمود بن عمر الحراني ، ومحمد بن علي بن عيسى بن إبراهيم الحنفي ، وفتى والده إيدغدي ، وشرف بن إبراهيم بن شرف الزرعي ، وكمال الدين محمد بن أحمد بن سعيد بن الأثير ، وعمه علاء الدين علي بن أحمد . وكاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي عفا الله عنه ، وآخرون على نسخة أخرى . وصح ذلك يوم السبت سادس عشر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستمئة بالمدرسة الحنبلية بدمشق . وأجازت لهم جميع مروياتها . الحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليماً .

❊ ❊ ❊

---

(١) عام ٣٧٧٥ ق ٥٨ ب .

فاطمة بنت أحمد الأزدية (ابن الحلوانية)

(... ـ ٧٠٣)

أم هانىء فاطمة بنت المحدث مجد الدين أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد ابن الحلوانية الأزدي .

شيخة صالحة مسندة من بيت علم ورواية للحديث .

والدها : مجد الدين أحمد بن عبد الله الأزدي المعروف بابن الحلوانية ، محدث مشهور ، له معجم لشيوخه توفي سنة ٦٦٦هـ[١] .

سمعتْ الحديث من جماعة منهم : إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي ، ونقيب الأشراف الحسيني .

قال الحافظ البرزالي : روت لنا عن عبد الله ابن النجار الأنصاري ، وعبد العزيز الكفرطابي .

توفيت ليلة الأحد الرابع والعشرين من المحرم سنة ٣٠٧ ببستانها بسطرا بالغوطة ، ودفنت بجبل قاسيون[٢] .

* * *

شرف بنت أحمد المقدسية

(... ـ ٧٠٣هـ) (... ـ ١٣٠٣م)

أم محمد شرف بنت أحمد بن محمد بن المؤيد المقدسية .

شيخة صالحة .

روت بالإجازة عن الكاشغري ، وابن القبيطي .

وكانت **تعمل بكبِّ الحرير** .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٢٦ .

(٢) ترجمتها في المقتفي للبرزالي ٣/ ٢٣٦ .

توفيت في وسط صفر سنة ٧٠٣هـ .

وكانت زوجة الحاج عمر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي وأم أولاده[(١)] .

* * *

فاطمة بنت محمد الأندلسية

(. . . ـ ٧٠٣هـ) (. . . ـ ١٣٠٣م)

فاطمة بنت محمد بن فرج الأندلسية .

قال الحافظ البرزالي : المدعوة أم زوجة والدي لأمه الشيخ علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي امرأة مباركة ، أقامت عندنا في آخر عمرها مدة إلى أن ماتت .

توفيت يوم الخميس العشرين من صفر سنة ٧٠٣ ، ودفنت إلى جانب قبر والدة الحافظ البرزالي بمقبرة الباب الصغير[(٢)] .

* * *

أسماء بنت محمد بن عبد الحق الصالحي

(. . . ـ ٧٠٣هـ) (. . . ـ ١٣٠٣م)

أسماء بنت الجمال محمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الحنبلي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة ، من بيت علم ورواية للحديث الشريف .

روت عن خطيب مردا محمد بن إسماعيل .

سألها الحافظ البرزالي عن مولدها فذكرت أنها رضيعة جمال الدين أحمد ابن العز عمر ، وذكرت أنه ولد لوالدها ثلاث بنات سماهن « أسماء » وهي الثالثة منهن ، ولم تدرك اللتين قبلها .

---

(١) المقتفي ٣/ ٢٤٠ .

(٢) المقتفي ٣/ ٢٤١ .

توفيت في شهر ربيع الأول أو آخر صفر سنة ٧٠٣هـ ودفنت بجبل قاسيون[1] .

جدها عبد الحق ت ٦٤١هـ .

* * *

زينب بنت إبراهيم المقدسية

(. . . ـ ٧٠٣هـ) (. . . ـ ١٣٠٣م)

زينب بنت الشيخ عز الدين إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي .

شيخة صالحة مسندة من بيت صلاح وتقوى وعلم .

سمعت الحديث من خطيب مردا محمد بن إسماعيل ، وأجازت للحافظ علم الدين البرزالي وهي زوجة محمد ابن الأرُموي .

توفيت يوم الأربعاء الثالث من ربيع الأول سنة ٧٠٣هـ ، ودفنت يوم الخميس بسفح قاسيون[2] .

* * *

حبيبة بنت أحمد المقدسي

(٦٣٩ تقريباً ـ ٧٠٣هـ) (١٢٤١ ـ ١٣٠٣م)

أم علي حبيبة بنت أحمد بن محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي .

شيخة عابدة صالحة ، من بيت علم وفقه حنبلي وصلاح وزهد .

سمعتْ الحديث الشريف من أبيها ، وسمعت من اليلداني : « جزء ابن عرفة » سنة ٦٤١هـ ، وأجازها الكاشغري وابن القبيطي وجماعة .

كانت شيخة صالحة ، لا تخرج من بيتها أصلاً ، وأوذيت في زمن التتار

---

(١) المقتفي ٣/ ٢٤٨ .

(٢) المقتفي ٣/ ٢٤٣ .

وبقيت عريانة وصبرت واحتسبت . قال الحافظ البرزالي : « سألتها عن مولدها فذكرت أنها أدركت من حياة والدها نحواً من أربع سنين ، ومات والدها سنة ٦٤٣هـ » ومات جدها محمد ت ٦١٣هـ وأبو جدها الحافظ عبد الغني ت ٦٠٠هـ .

وهي زوجة الإمام القاضي شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ولدت له علياً فعاش ست سنوات ومات ، ثم ولدت له علياً وعمر وزينب وخديجة . فتوفي عمر سنة ٦٨٥ وقتل الفقيه علي سنة ٧٠٠ بأرض ماردين شهيداً .

توفيت في شهر ربيع الأول سنة ٧٠٣ ودفنت بجبل قاسيون[١] .

* * *

ست الفقراء بنت داود ابن خطيب بيت الآبار

(٦٢٤ـ ٧٠٣هـ) (١٢٢٧ ـ ١٣٠٣م)

أم عثمان ست الفقراء بنت الخطيب عماد الدين داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر خطيب بيت الآبار .

سمعت حضوراً سنة ٦٢٩هـ

روت الحديث الشريف عن عمها المنجيب عبد الله وغيره .

توفيت في العشر الأول من ربيع الأول سنة ٧٠٣هـ ودفنت بتربتهم قبالة الجامع وقد قاربت الثمانين[٢] .

وهي والدة الخطيب موفق الدين محمد .

* * *

---

(١) المقتفي ٣/ ٢٤٦ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢١٩ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧١ ، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٣٤٩ (الهامش) .

(٢) المقتفي ٣/ ٢٤٧ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٨٩ وفيه : ست الفقهاء بنت داود .

زين العرب بنت عبد الرحمن المعروف ببنت الجوبراني

(٦٢٨ تقريباً ـ ٧٠٤هـ) (١٢٣١ـ ١٣٠٤م)

زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين بن عبد الله المعروفة (بالجوبرانية) .

شيخة زاهدة متصوفة ، مسندة ، حسنة المذاكرة ، شيخة رباط بنت الحرميين السقلاطني ، وأقامت برباط درب النقاشة .

سمعت من التاج أبي جعفر ابن القرطبي « الأربعين السباعيات للفراوي » وحدّثت بها وبغيرها ، وسمعت عبد العزيز الإربلي ، وأجاز لها أبو الحسن السخاوي ، وكريمة وأبو طالب ابن جابر ، والخشوعي وآخرون .

تزوجت بالكمال ابن العماد الأشتر وفارقها سنة ٦٥٨هـ ، ولم تتزوج بعده .

كانت تحفظ أشياء حسنة .

ماتت في أوائل صفر سنة ٧٠٤هـ ولها بضع وسبعون سنة[(١)] وأُقعدت في آخر عمرها .

وهي بنت أخي النجيب محاسن العدل .

* * *

أمة اللطيف بنت علاء الدين ابن الزملكاني

(. . . ـ ٧٠٤هـ) (. . . ـ ١٣٠٤م)

أمة اللطيف بنت الشيخ علاء الدين ابن الزملكاني .

توفيت يوم الإثنين سابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٠٤هـ ودفنت بمقبرة باب الصغير ، وحضرها جمع كبير[(٢)] .

---

(١) الدرر الكامنة ٢/١١٧ ، أعيان العصر ٢/٣٨٧ ، المقتفي ٣/٢٨٨ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/٢٥٨ .

(٢) المقتفي ٣/٢٦٩ .

صفية بنت أحمد الأزدية (ابن الحلوانية)
(٦٤٧ـ٧٠٤هـ) (١٢٤٩ـ١٣٠٥م)

أم محمد صفية (وتدعى ست الشام) ابنة الشيخ العدل المحدث مجد الدين أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حمّاد بن ميسرة الأزدية الدمشقية .

شيخة صالحة مسندة ، والدة شمس الدين محمد ابن السرَّاج .

أسمعها أبوها من الرشيد ابن مسلمة وغيره حضوراً ، ومن العماد ابن النحّاس والكفرطابي .

قال البرزالي : روت لنا عن أصحاب ابن عساكر ، ويحيى الثقفي وغيرهما .

وقال الذهبي : روت عن والدها .

قصدت الحج فماتت في الطريق ، وصلي عليها بحرم المدينة المنورة ، ودفنت بالبقيع في ثاني عشري ذي القعدة[1] سنة ٧٠٤هـ .

قال البرزالي : ومولدها سنة ٦٤٧هـ بدمشق .

أختها : فاطمة بنت أحمد الأزدية ت ٧٠٣هـ بدمشق .

والدها : مجد الدين أحمد بن عبد الله الأزدي المعروف بابن الحلوانية ، محدث مشهور اعتنى بالحديث وسماعه ، خرّج لنفسه معجماً كبيراً ومعجماً صغيراً توفي في ربيع الأول سنة ٦٦٦هـ ودفن بمقبرة الباب الصغير[2] .

❊ ❊ ❊

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٢٨٣ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٠٨ ، أعيان العصر ٢/ ٥٥٣ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٧ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٢٦ .

ست الفقهاء بنت إسماعيل القوصي
(ـ ٧٠٤هـ) (. . . ـ ١٣٠٥م)

ست الفقهاء بنت الشيخ شهاب الدين إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى القوصي[١] .

شيخة مسندة ، من أسرة علمية فقهية ، راوية للحديث الشريف ، ولها رئاسة ، تنتسب للخزرج الأنصار

والدها : شهاب الدين إسماعيل القوصي : فقيه محدث أديب رئيس ، ولد بقوص ، وسكن دمشق ، ودرّس بالجامع الأموي بدمشق ، وعني برواية الحديث ، وخرّج لنفسه معجماً ، توفي في سابع عشر ربيع الأول بدمشق[٢] .

أخوها نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن حامد القوصي : شيخ صالح عدل ، سمع الكثير بإفادة والده روى عنه جماعة ، وكان شاهداً بسوق القمح . توفي يوم الإثنين ٢٩ ربيع الآخر سنة ٦٨٢[٣] .

عمها : أبو حفص عمر بن حامد بن عبد الرحمن القوصي : إمام عدل ، فقيه شافعي ، مسند ، مات في ١٣ ربيع الآخر سنة ٦٦٩ ودفن بمقبرة باب الفراديس[٤] .

سمعت من والدها ، ولم تحدّث .

وكانت امرأة مقعدة نحو ثمان سنين مريضة ضعيفة .

توفيت في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ٧٠٤[٥] .

* * *

---

(١) قوص : من صعيد مصر الأعلى .
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٢٨٨ .
(٣) المقتفي ٢/ ٢٢ ، تاريخ الإسلام ٢٥/ ٤٦٢ .
(٤) المقتفي ١/ ٢٢٢ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ١٧٣ .
(٥) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٢٨٥ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٨ .

فاطمة بنت شهاب الدين ابن الخويي

(. . . ـ ٧٠٥هـ) (. . . ـ ١٣٠٥م)

فاطمة بنت قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخويي .

شيخة فاضلة ، من بيت علم وقضاء وتدريس .

توفيت ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى سنة ٧٠٥هـ بدار الخطابة بالجامع الأموي ودفنت يوم الجمعة عند والدها بجبل قاسيون .

وهي والدة جمال الدين ابن الشيخ كمال الدين ابن الشرفي(١) .

* * *

حرمية بنت ناصر المقدسية

(. . . ـ ٧٠٥هـ) (. . . ـ ١٣٠٥م)

حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم المقدسية .

شيخة مسندة فقيرة متعففة .

روت عن إبراهيم بن خليل الدمشقي ، وابن عبد الدائم المقدسي .

سمع عليها الحافظ الذهبي : « انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس » .

وسمع منها المحب المقدسي والواني وجماعة .

زَمِنت قبل موتها ستة أعوام ، ماتت في عاشر ربيع الآخر سنة ٧٠٥هـ(٢) .

* * *

والدة جلال الدين القزويني

(. . . ـ ٧٠٥هـ) (. . . ـ ١٣٠٥م)

والدة جلال الدين القزويني .

---

(١) المقتفي ٣/ ٢٩٧ .

(٢) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٢٠، الدرر الكامنة ٢/ ٨، أعلام النساء ١/ ٢٥٥.

توفيت يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ٧٠٥هـ ودفنت ضحوة نهار الإثنين بسفح قاسيون[١] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت إبراهيم الواسطي

(٦٥١ـ٧٠٥هـ) (١٢٥٣ـ١٣٠٦م)

أم محمد فاطمة بنت الإمام القدوة إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي ، الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

ولدت بسفح قاسيون سنة ٦٥١هـ .

أمّها صفية بنت محمد بن عيسى ابن الإمام الموفق المقدسي (ت ٦٨٢هـ)

سمعت حضوراً على خطيب مردا محمد بن إسماعيل في السنة الثانية من عمرها في جمادى الآخرة سنة ٦٥٣هـ .

وسمعت من إبراهيم بن خليل الأدمي الدمشقي ، وأحمد بن عبد الدائم المقدسي .

وسمعت على والدها « المئة الشريحية » في المحرم سنة ٦٧١هـ

سمع منها الحافظ الذهبي والحافظ البرزالي وجماعة .

وسمع عليها الشيخ محمد بن إبراهيم الواني سنة ٧٠٥هـ من أول « فوائد الفضل بن جعفر » .

توفيت يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ٧٠٥هـ ودفنت من يومها بجبل قاسيون بالقرب من والدها في تربة الإمام الموفق[٢] .

---

(١) المقتفي ٣/ ٢٩٧ .

(٢) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٣٠٥ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٠٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٣٥٧ ، أعلام النساء ٤/ ٢٤ ، معجم السماعات الدمشقية ص ٤٦٣ .

وهي زوجة قاضي القضاة أحمد بن الحسن ابن الحافظ عبد الغني المقدسي ، وفارقها ولم تتزوج بعده .

* * *

سماع[1] على الإمام إبراهيم الواسطي :

أمالي المحاملي : السابع والثامن والتاسع

سنة ٦٧٠هـ ويلاحظ سماع زوجته صفية وأولاده منها : فاطمة وزينب وحبيبة وآمنة ومحمد

قرأتُ جميع الجزء الثامن والتاسع من حديث المحاملي على الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، بسماعه لهما من شرف النساء بنت أبي الحسن بن الآبنوسي ، بسنده فيه .

وكذلك قرأت عليه السابع قبلهما ، بسماعه من أبي الحسن محمد بن المبارك بن أيوب ، بسماعه من أبي عبد الله بن السكن ، عن ابن البطر بسنده فيه .

فسمع أولاد المسمع : فاطمة وخديجة وزينب وحبيبة وآمنة ومحمد حضوراً في الرابعة ، وأمهم صفية بنت محمد بن عيسى ابن الشيخ موفق الدين رحمه الله . وأحمد بن محمود بن عبيد ، وعبد الله بن محمد بن. . . الحورانيان ، وعمر بن أحمد بن سلمان المقدسي .

وصح ذلك وثبت في عاشر شوال سنة سبعين وستمئة .

وكتب فقير حمه ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي . عفا الله عنه ورفق به ، وذلك بمنزل المسمع بسفح قاسيون ظاهر دمشق . والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه .

---

(١) مجموع ١١٥ ق ٢٣٢ .

❁ ❁ ❁

زينب بنت سليمان الإسعردية الدمشقية

(٦٢١ـ٧٠٥هـ) (١٢٢٤ـ١٣٠٦م)

أم الفضل زينب بنت الإمام سليمان بن إبراهيم بن هبة الله إبراهيم بن رحمة الإسعردية الدمشقية ثم المصرية ، وتكنى أم محمد .

مسندة معمّرة صالحة ، فاضلة ، نزيلة القاهرة . من بيت علم وفضل وزهد

والدها : الفقيه المحدث الزاهد سليمان بن إبراهيم الإسعردي خطيب بيت لهيا ، ولد بإسعرد سنة ٥٦٧ هـ مات سنة ٦٣٧ هـ ببيت لهيا[1] .

أسمعها والدها الكثير .

فسمعت من ابن الزبيدي : « صحيح البخاري » ، و« مسند الشافعي » .

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٩٣/١٤ .

وسمعت من ابن اللتي ، وكريمة ، وعلي بن طالب ، وعلي بن حجاج وهما من بيت لهيا من أصحاب ابن عساكر وأجاز لها جماعة .

وحضرت على الإمام شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بالبخاري و« نسخة أبي مسهر » في جمادى الأولى سنة ٦٢٢هـ وهي في السنة الثانية .

سمع منها الذهبي والسبكي وجماعة .

انفردت برواية « صحيح البخاري » عالياً بالديار المصرية عن الحسين ابن الزبيدي سماعاً .

توفيت بالقاهرة يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ٧٠٥هـ[١] .

* * *

بنت المهراني

(. . . ـ ٧٠٦هـ) (. . . ـ ١٣٠٦م)

أخت حسام الدين ابن المهراني

زوجة عماد الدين ابن الشرف حسن المقدسي

شيخة صالحة كثيرة الخير والبر ، حجت وجادرت وزارت بيت المقدس

توفيت هي وولدها ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٧٠٦هـ ودفنا جميعاً بجبل قاسيون[٢] .

* * *

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٣/٣١٣ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٥٠ ، الدرر الكامنة ٢/١١٩ ، ذيل التقييد ٣/ ٤١٠ ، أعلام النساء ٢/ ٦٨ .

(٢) المقتفي ٣/ ٣٢٣ .

نسب خاتون بنت ابن موسك

(... ـ ٧٠٦هـ) (... ـ ١٣٠٦م)

نسب خاتون بنت ابن موسك .

زوجة شيخ الشيوخ تقي الدين ابن الزكي أم أولاده .

توفيت ليلة الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٠٦هـ بجبل قاسيون ودفنت هناك[١] .

***

عائشة بنت يحيى القرشي ابن الزكي

(٦٤٦ تقريباً ـ ٧٠٦هـ) (١٢٤٨ ـ ١٣٠٧م)

أم يحيى عائشة بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن علي القرشي (ابن الزكي) .

زوجة شمس الدين ابن سني الدولة .

شيخة مسندة ، من بيت علم وقضاء ورئاسة .

روت عن الإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

توفيت ليلة الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٠٦ ببستانهم بسفح جبل قاسيون وصلي عليها ظهر الخميس بجامع الجبل .

وذكر أنه كان لها أختان أسم كل واحدة منهما عائشة ، وكانتا قبلها ولم تدركهما[٢] .

***

---

(١) المقتفي ٣/ ٣٢٨ .

(٢) المقتفي ٣/ ٣٢٩ .

قال الواني في ثبته ق ٣٧ ب :

وقرأت في التاريخ [يوم السبت ثامن عشر ربيع لآخر سنة ٧٠٦هـ] على الشيخين :

١ ـ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي .

٢ ـ وأم محمد عائشة بنت يحيى بن محمد بن علي بن محمد يحيى القرشي .

« منتقى المئة الفراوية » .

بسماعهما من ابن عبد الدائم ، أخبرنا الحراني ، عنه .

* * *

أمة العزيز بنت محمد بن عبد الكافي

(. . . ـ ٧٠٦هـ) (. . . ـ ١٣٠٧م)

أمة العزيز بنت محمد بن عبد الكافي .

زوجة كمال الدين ابن مزهر .

سمعت الحديث من عمها ولم تحدّث .

ماتت في جمادى الآخرة سنة ٧٠٦هـ عند زوجها كمال الدين ابن مزهر[١] .

* * *

---

(١) المقتفي ٣/٣٢٨ .

تاجة بنت أبي القاسم التكريتية

(... ـ ٧٠٦هـ) (... ـ ١٣٠٧م)

أم حسين تاجة بنت أبي القاسم بن أبي تمام التكريتي بنت قاضي تكريت .

شيخة جليلة معمّرة مسندة .

قال البرزالي روت لنا عن ابن عبد الدائم ، وأقعدت في آخر عمرها .

وهي والدة أولاد ابن مناع التكريتي .

توفيت ليلة الثلاثاء رابع رجب سنة ٧٠٦هـ ودفنت بجبل قاسيون[(١)] .

❊ ❊ ❊

قال الوافي ثبته ق ٣٧ ب :

وسمعتُ في التاريخ [يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر سنة ٧٠٦هـ] على المشايخ الخمسة :

ـ عز الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .

ـ وزين الدين أبي حفص عمر بن البدر علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي عمر .

ـ وأبي عمرو عثمان بن سالم بن خلف البدوي .

ـ وأم حسين تاجة بنت أبي القاسم بن أبي تمام التكريتية .

ـ وأم عبد الله نارنج بنت عبد الله التكريتية .

« عشرة أحاديث انتقاها الحافظ علم الدين البرزالي » .

من سماع تاجة من « مسلم » ، بسماعهم من ابن عبد الدائم ، أخبرنا الحراني ، بقراءة المحب بقاسيون .

---

(١) المقتفي ٣/ ٣٢٩ .

* * *

أم الخير بنت محمد المقدسي
(ـ ٧٠٦هـ) (. . . ـ ١٣٠٧م)

أم الخير بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الصالحية شيخة مسندة .

سمعت من الإمام ابن عبد الدائم حضوراً في سنة موته وروت عنه . روى عنها الحافظ البرزالي توفيت ليلة الثلاثاء ثامن عشر رجب سنة ٧٠٦ بقلعة دمشق ودفنت من الغد بسفح قاسيون[١] .

قال الواني في ثبتة ق ٤٣ ب :

وسمعتُ على أم محمد نفيسة بنت **محمد بن تمام بن يحيى الحميري** :

سُباعيات القاسم بن علي ابن عساكر

بسماعها من لفظ أبو البقاء الزين خالد بن يوسف بن سعد النابلسي بالمِزة ، بسماعه منه وصح بالقراءة [والتاريخ يوم الثلاثاء سادس عشري جمادى الآخرة سنة ٧٠٦هـ وقراءة الحافظ علم الدين البرزالي] المذكورين . كتبه محمد الواني .

وعلى المقرىء جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن أبي بن يوسف الناصري .

---

(١) المقتفي للبرزالي ٣/ ٣٣٢ ، ٣٣١ .

الأحاديث المنتقاة من المئة الفراوية التي في مشيخة ابن عبد الدائم .

بسماعه من ابن عبد الدائم لجميع مشيخته .

وعلى أم الخير بنت الإمام زين الدين محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي .

عشرة أحاديث منتقاة من مسلم لتاجة .

بسماعها من ابن عبد الدائم ، أخبرنا الحراني ، أخبرنا الفراوي بسنده .

فاطمة بنت الإمام عبد الرحمن أبي شامة المقدسي
(٦٣٠ـ٧٠٧هـ) (١٢٠٦ـ١٣٠٧م)

أم الحسن فاطمة بنت الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ، الدمشقية .

شيخة مسندة صالحة ، من بيت علم وفضل وقرآن وحديث .

والدها الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي ، علامة ، فقيه محدث مسند ، مؤرخ ، له مؤلفات كثيرة منها كتاب « الروضتين في أخبار الدولتين وذيله » . توفي سنة ٦٦٥هـ ودفن بمقبرة الدحداح وقبرٌ معروف على جادة الطريق شمالي الخانقاه النحاسية .

ولدت الشيخة فاطمة بدمشق .

لها إجازة من ابن الزبيدي راوي صحيح البخاري ، وسمعت الحديث من الشيخ إبراهيم ابن الخشوعي ، وأخذت عن والدها . وحدّثت مرات .

توفيت ليلة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ٧٠٧هـ بالعقيبة ودفنت بكرة الجمعة بمقبرة باب الفراديس في قبر والدها .

وهي بنت ست الفقهاء الواسطية . وزوجة نجم الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي المراكشي .

ابنها : أبو علي حسن بن عبد الرحمن ابن المراكشي[١] .

* * *

قال الواني في ثبته ١٣أ

وسمعت يومئذ [سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٠٥هـ] على **الشيخة الأصيلة أم الحسن فاطمة بنت العلامة عبد الرحمن بن إسماعيل** بن إبراهيم ابن أبي شامة الشافعي .

جزءاً فيه عوالي حسان من حديث أبي القاسم علي ابن عساكر .

بسماعها من إبراهيم بن بركات الخشوعي ، عنه .

بقراءة الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي بمنزلها بالعقيبة . وسمعه أخي أحمد .

ثم سماع على ابنها حسن المراكشي[٢] .

(١) المقتفي ٣/٣٦٢ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/١٠٦ ، ٦٠ـ ٦١ ، ثبت الواني ق مخطوط ، أعلام النساء ٤/٧١ .

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٢/١٠٦ ، أعلام النساء ٤/٧٠ .

تاج العرب ابنة المسلم ابن علان القيسي
(٦٢٠ـ٧٠٧هـ) (١٢٢٣ـ١٣٠٧م)

أم أحمد تاج العرب ابنة المسلّم بن محمد بن المسلّم بن علان القيسي . الدمشقية .

شيخة صوفية معمّرة ، شيخة رباط بلدق . من بيت علم ورئاسة ورواية للحديث .

سمعت الحديث الشريف من عمّ أبيها أسعد ابن علان وتفرَّدت بالرواية عنه . وأجاز لها زين الأمناء ابن عساكر وطائفة .

سمع منها محمد الداني : « الجزء التاسع من حديث أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله » بإجازتها من زين الأمناء بن أحمد بن محمد ابن عساكر

توفيت في بكرة الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى الأولىٰ سنة ٧٠٧هـ ودفنت بتربة خارج باب الصغير ، وحضرها جمع كبير[1] .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٤٠أ :

وسمعت على الشيخة الأصيلة أم **محمد تاج العرب بنت المسلم** بن محمد بن علان القيسية : الجزء التاسع من حديث القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي .

بإجازتها من زين الأمناء أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ابن عساكر ، بسماعه من أبي محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني ، بسماعه من أبي الفرج سهل بن بشر الإسفراييني ، بسماعه من أبي الحسن محمد بن الحسين النيسابوري عنه .

---

(١) مجموع الشيوخ للذهبي ١/ ١٩٨ ، ثبت الواني ، أعلام النساء ١/ ١٦٤ .

وهو انتقاء الدارقطني في مجلسين ثانيهما رابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٠٦هـ بسكنها .

وسمعت على الشيخة الأصيلة أم محمد [illegible] المسلم بن محمد بن علان القيسية [illegible]
حدثنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله [illegible] من الأمير [illegible]
سماعه من أبي محمد عبد الرحمن بن [illegible] الداراني سماعه من أبي الفتح [illegible]
[illegible] وهو انتقاء الدارقطني [illegible] مجلسين ثانيهما رابع عشر جمادى [illegible] بسكنها

❊ ❊ ❊

أسماء بنت أبي بكر المقدسي

(. . . ـ ٧٠٧هـ) (. . . ـ ١٣٠٧م)

أسماء بنت أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح المقدسي . الصالحية .

شيخة مسندة صالحة . أم بنات السيف الرضي ابن عبد الجبار المقدسي .

من بيت علم وصلاح وفضل وفقه ورواية للحديث الشريف . صابرة أصيبت بعدة بنات فصبرت واحتسبت .

اشتهر هذا البيت ببيت آل سعد بن مفلح المقدسية ، وهذا البيت من البيوت المهاجرة من الأرض المقدسة إلى دمشق ، وكانوا من المهاجرين الأوائل مع الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي .

جدها الأكبر : عمر بن أبي بكر المقدسي ت ٦٠٢هـ من الصالحين[(١)] .

جدها : أحمد بن عمير المقدسي ت ٦٤٣هـ محدث فقيه حنبلي[(٢)] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٧ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٣٤ .

روت الشيخة أسماء الحديث الشريف بالإجازة عن علي ابن الأخضر ، ويوسف ابن الجوزي . قرأ عليها الحافظ الذهبي : « منتقى من جزء ابن عرفة » وهو موافقاته .

توفيت في جمادى الأولى سنة ٧٠٧هـ[١] .

❊ ❊ ❊

المرأة الصالحة الحرانية

(. . . ـ ٧٠٧هـ) (. . . ـ ١٣٠٧م)

المرأة الصالحة الحرانية .

شيخة معمرة صالحة .

وردت من حران ، وهي عجوز ، وأقامت بدرب العدس أربعين سنة ، لم تخرج منه لا إلى حمام ولا إلى غيره ، وذكروا أنها قاربت المئة أو جاوزتها .

توفيت يوم الإثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٠٧هـ ، ودفنت بالصالحية[٢] .

❊ ❊ ❊

والدة تاج الدين ابن الشيرازي

(. . . ـ ٧٠٧هـ) (. . . ـ ١٣٠٧م)

والدة الصدر تاج الدين ابن الشيرازي .

توفيت في الثاني عشر من ربيع الأولى سنة ٧٠٧هـ ودفنت بالصالحية[٣] .

❊ ❊ ❊

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٣٥٩ . معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٨٦ .
(٢) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٣٦٦ .
(٣) المقتفي ٣/ ٣٥٣ .

بنت حسام الدين الوداعي

(. . . ـ ٧٠٧هـ) (. . . ـ ١٣٠٧م)

الحاجة بنت حسام الدين الوداعي .

زوجة شمس الدين ابن غانم .

توفيت يوم الإثنين ثالث ربيع الآخر سنة ٧٠٧هـ[١] .

❊ ❊ ❊

فاطمة ابنة العطار

(. . . ـ ٧٠٧هـ) (. . . ـ ١٣٠٧م)

أم عبد الغفار فاطمة أخت الصدر كمال الدين ابن العطار .

زوجة شرف الدين حسين ابن العماد الأصبهاني الكاتب .

توفيت يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر سنة ٧٠٧هـ[٢] .

❊ ❊ ❊

قرة العين الحبشية

(. . . ـ ٧٠٧هـ) (. . . ـ ١٣٠٨م)

قرة العين الحبشية ، فتاة إسماعيل بن موسى التاجر اليمني .

شيخة مباركة ، شيخة الرباط الذي بدرب النقاشة المنسوب إلى زوجة المطروحي .

كانت امرأة صالحة ، لها معرفة وديانة وعبادة .

توفيت يوم السبت السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ[٣] .

---

(١) المقتفي ٣/ ٣٥٥ .

(٢) المقتفي ٣/ ٣٥٦ .

(٣) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٣٨١ .

فاطمة بنت سليمان المقدسي

(. . . ٧٠٧) (. . . ـ ١٣٠٨م)

أم محمد فاطمة بنت القاضي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي . الصالحية . شيخة فاضلة مسندة .

من بيت علم وزهد وصلاح ورواية للحديث وفقه حنبلي .

جدها الأعلى : أبو عمر محمد بن أحمد المقدسي (ت ٦٠٧هـ) شيخ المقادسة وإمامهم وزاهدهم . باني المدرسة العمرية والجامع المظفري (انظر كتاب المدرسة العمرية لمحمد مطبع الحافظ) .

والدها : تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي (ت ٧١٥هـ) قاضي القضاة ، محدث عالي السند ، فقيه حنبلي كبير ، مدرّس ، تقي ورع[1] .

أخواها : محمد : محدث قاضي القضاة ت ٧٣١هـ ، أحمد : محدث جليل ت ٧٣٣هـ .

أختاها : زينب : مسندة ت ٧٣٩هـ ، ست العرب : مسندة ت ٧٤٩هـ .

روت الشيخة فاطمة الحديث : وقال عنها الحافظ الذهبي : لم تتزوج . أحضرت ابني عليها . توفيت سنة ٧٠٧هـ[2] .

* * *

خديجة بنت عبد الرحمن المقدسي

(. . . ـ تقريباً ٧٠٧هـ) (. . . ـ ١٣٠٧م)

أم فاطمة خديجة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الصالحية .

---

(١) المقتفي ٤/٢٠٨ .

(٢) ترجمتها في ذيل تاريخ الإسلام ٨٢ .

شيخة مسندة .

روت عن خطيب مردا « جزء ابن فيل » .

توفيت في حدود سنة ٧٠٧[١] .

* * *

أسماء بنت إبراهيم

(٦٤٦ـ٧٠٨هـ) (١٢٤٨ـ١٣٠٨م)

أسماء بنت الفخر إبراهيم بن عرصة .

خالة القاضي نور الدين ابن الصائغ .

شيخة صالحة عابدة زاهدة .

كانت تلقّن النسوة القرآن ، وتعلمهن العلم والقُرب ، وكانت تجهد نفسها فيما يقربها إلى الله ، مع الزهد الحقيقي باطناً وظاهراً .

ماتت ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٧٠٨[٢] .

* * *

عَلْما بنت إبراهيم ابن عوضه

(ـ٧٠٨هـ) (. . . ـ١٣٠٨م)

عَلْما بنت فخر الدين إبراهيم بن عوضه

شيخة صالحة ، واعظة ، مباركة ، كثيرة الخير .

انتفع بها جماعة من النساء والبنات ، كانت تلقنهن القرآن ، وتعلمهن أنواعاً من القربات ، وتجهد نفسها في كل ما تقدر عليه مما يتقرب به إلى الله

---

(١) ترجمتها في معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٢٨ .

(٢) الدرر الكامنة ١/ ٣٦٠ .

تعالى ، مع الزهد الحقيقي باطناً وظاهراً . وكانت كسوتها عباءة وثوباً ومنشفة والقناع والعصابة .

توفيت بمنزلها جوار رباط البغدادية بدمشق في ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٧٠٨هـ وصلى عليها عقيب الجمعة بالمصلّى ، ودفنت بمقابر باب الصغير عند والدها . ولها اثنتان وستون سنة وهي خالة الأخوين فخر الدين ونور الدين ابني ابن الصائغ[١] .

* * *

فاطمة بنت سليمان الأنصارية

(٦٢٠ـ٧٠٨هـ) (١٢٠٥ـ١٣٠٨م)

أم عبد الله فاطمة بنت الإمام المقرىء المحدث جمال الدين سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن سعد الله الأنصارية .

شيخة صالحة مسندة بأسانيد عالية ، معمّرة ، صاحبة بر وخيرات وصدقات .

من بيت علم[٢] وإقراء للقرآن ورواية للحديث الشريف والشعر .

جدها : المحدث المسند عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري ، كان فاضلاً له شعر . توفي في ثامن عشرين رجب سنة ٦٢٦هـ بدمشق[٣] .

ووالدها : الفقيه المقرىء الجامع للروايات ، المؤدب ، أبو القاسم سليمان بن عبد الكريم الأنصاري الدمشقي المعروف بالسيوري . توفي في ثامن عشر شعبان سنة ٦٤٢هـ ودفن بمقبرة الفراديس[٤] .

---

(١) المقتفي ٣/ ٣٩٢ .
(٢) للتوسع انظر الملحق بهذه الترجمة المستخرج من ثبت الواني .
(٣) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨١٤ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤١٠ .

وأخوها : عبد الله بن سليمان الأنصاري : مسند صالح ، سمع الحديث ورواه . توفي ليلة السابع من ذي القعدة سنة ٦٩٢هـ بحصن الأكراد[١]

مولد الشيخة فاطمة تقريباً في سنة عشرين وستمئة . وأسمعها أبوها من المسلّم بن أحمد بن علي المازني النصيبي ثم الدمشقي (ت ٦٣١هـ) ، وكريمة بنت عبد الوهاب الزبيرية الدمشقية (ت ٦٤١هـ) وعبد الله بن الحسين ابن رواحة (ت ٦٤٦هـ) .

قال الحافظ البرزالي : روت لنا عن أكثر من مئة شيخ ، منهم بالسماع : المسلّم المازني ، وكريمة ، وابن رواحة . وبالإجازة : المجد القزويني ، والحسين ابن صصرى ، والفتح ابن عبد السلام ، والداهري ، وابن عُفيجة ، والحسن بن الجواليقي ، وأحمد بن النرسي ، وعبد السلام ابن سكينة ، والمهذب ابن قُنيدة ، والأخوان ابنا الزبيدي ، وعبد اللطيف ابن الطبري ، ومحاسن الخزائني وشرف النساء بنت الآبنوسي وجماعة من البغداديين وغيرهم .

قال الواني[٢] : سمعت عليها جزءاً فيه « أحاديث مخرّجة عن مئة من شيوخها الذين أجازوا لها وثلاثة شيوخ سمعتْ عليهم » . انتقائي وبخطي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٧٠٥هـ .

وقال الحافظ البرزالي : قرأت عليها لابني محمد أكثر من ستين جزءاً .

وقرأ عليها الحافظ الذهبي قبل موتها بيوم وحضر معه جماعة .

قال الحافظ البرزالي : أسمعت الكثير ، وكان لها إجازات من العراق وأصبهان ودمشق ومصر .

قال الصفدي : كانت امرأة صالحة ، **وقفت وبرّت أهلها وأقاربها في حياتها .**

---

(١) المقتفي ٢/ ٣٤٠ .

(٢) ثبت الواني (مخطوط ق ١٣ب) .

وقال الحافظ الذهبي : « **تفرَّدت وأكثر عنها الجماعة بالإجازات العالية . وكانت صالحة عابدة كثيرة الإيثار لم تتزوج قط** » .

سمع منها : الحافظ الذهبي ، والتقي السبكي ، والواني ، والبرزالي ، والصلاح الصفدي ، والعز ابن جماعة ، وابن المحب المقدسي ، والفخر عبد الرحمن ابن البعلبكي ، ومحمد ابن الحافظ المزي ، وعبد القادر بن علي اليونيني .

توفيت ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعمئة بمنزلها بدرب المسك بدمشق ، ودفنت عند والدها بمقابر باب الفراديس بعد أن صلي عليها بالجامع الأموي عقيب صلاة ظهر الأربعاء[1] .

* * *

من مسموعات الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصاري

مستخرجة من ثبت الواني ، ومن نصوص السماعات من مخطوطات الظاهرية ، وما عثر عليه الأستاذ عمر رضا كحالة .

١ ـ ما سمعتْه من كريمة

ـ جزء فيه مسند عبد الله بن عمر للطرسوسي .

سمعته من الشيخة كريمة سنة ٦٣٩هـ وسُمع عليها سنة ٧٠١هـ (الظاهرية عام ١١٧٨ ق ٢١٢أ)[2] .

ـ المجلس التاسع والأربعون بعد المئتين « من أمالي الفقيه نصر المقدسي »

سمعته من الشيخة كريمة وسُمع عليها سنة ٧٠١هـ (الظاهرية عام ١١٧٨ ق ٢١٢أ) .

---

(١) المقتفي ٣/ ٣٩٠ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٠٧ ، أعيان العصر ٤/ ٢٧ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٢ ، أعلام النساء ٤/ ٦١ ، معجم السماعات الدمشقية .

(٢) نصوص هذه السماعات ملحقة بهذه الترجمة .

ـ « ذم الملاهي » لابن أبي الدنيا .

سمعته من الشيخة كريمة وسُمع عليها سنة ٧٠٦هـ (مجموع ٥٩ ق ١٥١) .

ـ « مجالس نصر المقدسي الثلاثة » .

سمعته من الشيخة كريمة سنة ٦٣٩هـ وسُمع عليها سنة ٧٠٦هـ (مجموع ٥٩ ق ١٥١) وانظر نص السماع المرافق .

ـ « خمسة أحاديث من أول الجزء الأول من حديث إبراهيم بن محمد ابن أبي ثابت » سمعتها من كريمة سنة ٦٣٩هـ ، وسمعها الواني على الشيخة فاطمة الأربعاء نصف ربيع الأولى سنة ٧٠٥هـ (ثبت الواني ق ٤أ) وانظر نص السماع المرافق .

ـ « جزء من حديث أحمد بن عمر المعروف بابن الإسكاف » .

سمعته من كريمة ، وسمعه الواني على الشيخة فاطمة سنة ٧٠٥هـ (ثبت الواني ١٩أ) .

ـ « مجلس من أمالي الحافظ أبي عاصم أحمد بن الحسين الأصبهاني ابن زينه » .

سمعته من كريمة ، وسمعه الواني على الشيخة فاطمة سنة ٧٠٧هـ (ثبت الواني ٥٦) .

ـ « الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان من حديث محمد الأبهري » .

سمعتها من كريمة[1] سنة ٦٣٩هـ وانظر نص السماع المرافق .

٢ـ ومما سمعته على أبي القاسم عبد الله بن الحسين ابن رواحة .

ـ الجزء الأول من الفوائد الحسان لابن بشران .

---

(١) أعلام النساء لكحالة ٤/ ٦٥ .

سمعته على ابن رواحة سنة ٦٢٨هـ وسُمع عليها في صفر سنة ٧٠٦هـ (مجموع ١٨ ق ٢٨٠)[1] .

وسُمع عليها أيضاً في شوال سنة ٧٠٦هـ .

ـ جزء فيه أحاديث سفيان بن عيينة الهلالي .

سمعته على الشيخ ابن رواحة[2] .

ملحق : من أجازها من الشيوخ مستخرج من ثبت الواني :

ـ مكرم بن محمد بن حمزة القرشي الدمشقي ابن أبي الصقر ت ٦٣٥هـ[3] .

ـ أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد ابن الشيرازي الدمشقي[4] ت ٦٣٥هـ .

ـ أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ ابن صصرى الدمشقي[5] ت ٦٢٦هـ .

ـ أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سليمان ابن منده العبدي الأصبهاني ت ٦٣٢هـ[6] .

ـ الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد السلام البغدادي الكاتب ت ٦٢٤هـ[7] .

---

(١) نصوص هذه السماعات ملحقة بهذه الترجمة .
(٢) أعلام النساء لكحالة ٤/ ٦٤ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ١٩٥ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ١٩٠ .
(٥) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨١٠ .
(٦) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٨ .
(٧) تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٥٩ .

قال الحافظ الذهبي : وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان الأنصارية.

- عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي ابن سكينة البغدادي ت ٦٢٦هـ[١] .

قال الحافظ الذهبي : وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان

- محاسن بن عمر بن رضوان الأَزَجي الخزائني البغدادي ت ٦٢٥هـ[٢] .

- الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي البغدادي ت ٦٢٥هـ[٣] .

قال الحافظ الذهبي : وهي من آخر من روى عنه

- أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني البغدادي ت ٦٣٩هـ[٤] .

- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجوهري البغدادي ت٦٣١[٥].

- أبو بكر بن الموفق بن سعيد بن الخازن[٦] .

- الحسين بن علي الزبيدي[٧] .

- المهذب بن علي بن هبة الله الأزجي المقرىء المعروف بابن قُنَيدة ت ٦٢٦[٨] .

- عبد اللطيف بن محمد بن علي ابن القُبَّيطي الحراني ثم البغدادي مسند العراق ت ٦٤١هـ[٩] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٣٨ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٤ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٩٥ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٨٥ .
(٥) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٧ .
(٦) ثبت المسموعات ق ٧ .
(٧) ثبت المسموعات ق ٧ .
(٨) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٢٢ .
(٩) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٨٣ .

ـ الأنجب (محمد) بن أبي السعادات بن محمد البغدادي الحمامي[(١)] ت ٦٣٥ .

ـ أبو علي المبارك بن الحسين بن المطرز[(٢)] .

ـ سعيد بن محمد بن ياسين البغدادي البزاز[(٣)] ت ٦٣٤هـ .

ـ عمر بن كرم بن علي الدينوري البغدادي الحمامي[(٤)] ت ٦٢٩هـ .

ـ عبد السلام بن عبد الله بن أحمد الداهري[(٥)] ت ٦٢٨هـ .

ـ محمد بن محمد بن أبي حرب النرسي البغدادي ت ٦٢٥هـ[(٦)] .

ـ شرف النساء أمة الله بن أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي البغدادي[(٧)] ت ٦٢٦ .

ـ محمد بن عبد الله بن المبارك البغدادي المعروف بابن عفيجة الحمامي[(٨)] ت ٦٢٥ .

ـ محمد بن الليث بن شجاع ابن الوسطاني البغدادي[(٩)] ت ٦٢٤ .

ـ عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي شيخ العراق ت ٦٣٢هـ[(١٠)] .

ـ عبد اللطيف بن عبد الوهاب الطبري البغدادي ت ٦٢٩هـ[(١١)] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ١٧٠ .
(٢) ثبت المسموعات ٨ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ١٣٦ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٩٨ .
(٥) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٦٤ .
(٦) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٢١ .
(٧) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٩ .
(٨) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠١ .
(٩) تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٥٩ .
(١٠) تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٨ .
(١١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٨٨ .

- زين الأمناء الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر ت ٦٢٦هـ[1] .

* * *

مسموعات الشيخ محمد الواني على شيخته فاطمة بنت سليمان الأنصارية

مستخرجة من ثبته المخطوط في الظاهرية برقم ١٠٩٧ :

وسمعت يومئذ [الأربعاء نصف ربيع الأول سنة ٧٠٥هـ] على الشيخة المسندة المعمّرة أم محمد فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية : **خمسة أحاديث من أول الجزء الأول من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت .**

بسماعها من كريمة بنت عبد الوهاب . وبإجازتها من مكرم بن أبي الصقر ، وأبي نصر محمد ابن الشيرازي ، وأبي القاسم الحسين ابن صصرى .

وبإجازتها من زين الأمناء ابن عساكر . وصح بمنزلها وكتب محمد ابن الواني (ثبت الواني ق ٤أ)

* * *

وسمعتُ يومئذ [الخميس تاسع عشري ربيع الآخر سنة ٧٠٥] بالقراءة [أي قراءة أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي] وأخي أحمد على الشيخة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية : **ثلاثة أجزاء وهم الأول والسادس والتاسع من فوائد عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده** . بإجازتها من أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن منده. . . وصح بمنزلها بالحويرة بدمشق وكتب محمد ابن الواني . (ثبت الواني ٦ب) .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٣٣ .

وسمعتُ على الشيخة المعمرة المسندة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية جزءاً فيه من كتاب **صفة المنافق تأليف أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي** . بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام . . .

وجزءاً فيه الأول من فوائد أبي الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي المسكري ، عن الشيوخ العوالي .

بإجازتها من الفتح ابن عبد السلام

وجزءاً صغيراً فيه من الفوائد المنتقاة والأحاديث المعروفة بالمساواة والمخرّجة على شرط الصحيحين أو أحدهما . خرجّه الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الخاضبة بإجازتها من الفتح بن عبد السلام .

وصح ذلك في مجلس واحد ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى من سنة خمس وسبعمئة بعد عشاء الآخرة بمنزل المسمعة بالحويرة . بقراءة الحافظ علم الدين القاسم ابن البرزالي . كتبه محمد ابن الواني (ثبت الواني ٧ أ) .

❊ ❊ ❊

وسمعت عليها يوم الجمعة المذكور : **جزءاً فيه الثاني من أمالي الوزير عيسى بن علي بن الجراح** وهو سبعة مجالس ، آخرها الثالث عشر وأولها السابع .

بإجازتها من الفتح ابن عبد السلام .

وجزءاً فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي لُوَين ،

بإجازتها من عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن سكينة .

وجزءاً فيه الثاني من مسند أبي بكر الصديق تأليف يحيى بن صاعد ،

بإجازتها من عبد السلام ابن سكينة .

وجزءاً فيه مجلسان من أمالي . . . بن محمد بن عمرو ، عن شيوخه .

بإجازتها من محاسن بن عمر الخزائني [الأزجي] .

بقراءة المحب المقدسي . وأجازت لنا . وكتب محمد ابن الواني (ثبت الواني ١٧أ) وسمع معه أخوه أحمد .

* * *

وسمعتُ على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية

جزءاً فيه من أحاديث أبي طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق المؤذن ، بإجازتها من الفتح ابن عبد الله ابن محمد .

وجزءاً فيه من حديث أبي علي بن محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، انتقاء الدارقطني ، بإجازتها من محمد بن محمد بن أبي حرب النرسي ، وعلي بن أبي الفرج بن جعفر بن . . .

وجزءاً فيه من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عباس القطان ، عن الحسن بن عرفة .

بإجازتها من أبي علي الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي .

وجزءاً فيه الثامن من فوائد أبي محمد عبد الله بن أحمد الحميَري (تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٧٣) .

بإجازتها من عبد الله بن عبد السلام

وجزءاً من حديث جعفر بن أحمد الجرجرائي ، وشعيب بن محمد الذارع عن شيوخهما .

بإجازتها من أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني

وأحاديث منتخبة من مسند الشافعي وأربعة أحاديث منه موافقات ،

بإجازتها من عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي ابن سكينة ، وإسماعيل بن علي بن [إسماعيل بن] باتكين ، وأبي بكر بن الموفق بن

سعيد بن الخازن ، والحسين بن علي ابن الزبيدي ، والمهذب بن علي بن هبة الله] ابن قُنَيدة .

وجزءاً فيه من حديث أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن هرامرذ الصريفيني ، فيه ستة أحاديث تعرف بالمصفوية .

بإجازتها من الحسن ابن الجواليقي

ومجلساً من أمالي أبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار عن شيوخه ،

بإجازتها من عبد اللطيف بن محمد القبيطي ، والأنجب [محمد] بن أبي السعادات الحمامي ، وأبي علي المبارك بن الحسين بن المطرز ، وسعيد بن محمد بن ياسين. . . ، وبإجازتها من أبي حفص عمر بن كرم الدينوري .

وجزءاً فيه أحاديث منتقاة من المجلس السادس عشر من أمالي القاضي عماد الدين أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي .

وجزءاً فيه ثلاثيات مسند الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي .

بإجازتها من المشايخ عبد السلام. . . والحسن ابن الجواليقي ، والمهذب ابن قنيدة ، وعمر بن كرم الدينوري. . . وعبد الله ابن اللتي .

وصح سماع هذه الأجزاء العشرة في مجلس واحد يوم الإثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة خمس وسبعمئة بمنزلها ، من نسخ وقف الفرضي ، بقراءة المحب عبد الله بن أحمد بن المحب . وكتب محمد ابن الواني (ثبت الواني ٧ب ـ ٨أ) .

* * *

وسمعت وأخي أحمد على الشيخة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان :

جزءاً فيه الثالث من كتاب الزهد والرقائق ، تأليف عبد الله بن المبارك .

بإجازتها من الفتح ابن عبد السلام .

وجزءاً فيه سبعة أحاديث موافقات الشرف ابن النابلسي . . .

وصح بقراءة أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في ثامن عشر جمادى الأولى يوم الإثنين [سنة ٧٠٥هـ] بمنزلها وكتب محمد الواني

* * *

وسمعت وأخي بأصلها بالقراءة [أي قراءة الحافظ الذهبي] .

جزءاً فيه الثاني من مشيخة القاضي أبي الحسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله ، عن شيوخه ، بإجازتها من الفتح بن عبد السلام .

وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي ، عن شيوخه .

بإجازتها من عبد السلام الداهري [ابن عبد الله بن أحمد] .

وبإجازتها من محمد بن محمد بن أبي حرب النرسي . . .

في يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى [سنة ٧٠٥هـ] كتبه محمد الواني (ثبت الواني ٨ ب) .

* * *

وسمعت وأخي على فاطمة بنت سليمان ، بقراءة البرزالي ، ليلة الثلاثاء سادس عشري جماى الأولى .

جزءاً فيه التاسع من أمالي المحاملي .

بإجازتها من شرف النساء بنت أحمد بن الآبنوسي .

ـ وجزءاً فيه الأول من كتاب الزكاة من سنن أبي داود ،

بإجازتها من الفتح بن عبد السلام . . . وكتب محمد ابن الواني (ثبت الواني ١٠ أ) .

* * *

وسمعت على الشيخة المعمرة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية .

كتاب الأربعين المصنف في أصول الدين المخرج من الصحيح . تصنيف أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، بإجازتها من الفتح بن عبد السلام. . . بقراءة البرزالي ليلة الجمعة تاسع عشري جمادى الأولى [سنة ٧٠٥هـ] بمنزلها (ثبت الواني ١١ أ) .

❊ ❊ ❊

وسمعت على المرأة المعمرة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية :

الجزء الثالث من أمالي القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي

بإجازتها من أبي هريرة محمد بن الليث بن شجاع بن الوسطاني .

وجزءاً فيه **أخبار عقلاء المجانين** من رواية أبي سهل محمود بن عمر العكبري

بإجازتها من أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي حرب النرسي .

وجزءاً فيه أحاديث من مشيخة أبي منصور محمد بن عبد الله بن المبارك بن عفيجة

تخريج إسماعيل بن الخير . انتقاها ابن الحاجب وكتبها بإجازتها منه .

وقصيدة الطائع عبد الكريم بن الفضل في أصول السنة وجواب عضد الدولة

بإجازتها من الحسن ابن الجواليقي ، وبإجازتها من ابن عفيجة بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي ، في ليلة ثالث جمادى الآخرة سنة خمس وسبعمئة بمنزلها . وكتب محمد ابن الواني (ثبت الواني ١٢ أ) .

❊ ❊ ❊

وسمعت وأخي أحمد على المرأة المعمّرة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية :

جزءاً فيه أحاديث مخرجة عن مئة من شيوخها الذين أجازوا لها ، وثلاثة شيوخ سمعت عليهم . انتقائي وبخطي .

وجزءاً فيه الأول من الفوائد المنتقاة من الموافقات وغيرها ، خرّجه عبد الله بن محمد بن أحمد ابن الخاضبة ، من مسموعات الرضواني .

بإجازتها من أبي الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب .

وجزءاً فيه الثالث من الأصل من كتاب البر والصلة لعبد الله بن المبارك .

بإجازتها من الفتح بن عبد السلام . . .

وصح بقراءة الإمام أبي عبد الله الذهبي يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٧٠٥هـ . كتب محمد ابن الواني . (ثبت الواني ق ١٣ ب) .

* * *

سمعت عليها بقراءة الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي . في ليلة الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعمئة :

جزءاً فيه من أحاديث أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم النيسابوري

بإجازتها من الحسن بن إسحاق بن موهوب ابن الجواليقي . وعمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (ثبت الواني ١٣ ب) .

* * *

وسمعت وأخي بالقراءة [قراءة علم الدين البرزالي] على الشيخة الصالحة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان : **الجزء الثاني من كتاب الزكاة وكتاب اللقطة من كتاب السنن** تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني .

بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن عبد السلام

وصح ليلة الثلاثاء ثاني رجب الفرد سنة خمس وسبعمئة بمنزلها . وكتب محمد بن إبراهيم الواني (ثبت الواني ١٥ أ) .

* * *

وسمعت بالقراءة [قراءة علم الدين البرزالي] على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية :

الجزء الثاني من حديث زغبة [عيسى بن حماد] عن الليث بن سعد

بإجازتها من الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي

[في يوم الأحد ثاني عشر شعبان سنة ٧٠٥هـ] [ثبت الواني ١٧ ب] .

* * *

وسمعت بالقراءة [قراءة علم الدين البرزالي] على فاطمة بنت سليمان :

الجزء الأول من حديث أبي بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق عن شيوخه

بإجازتها من عبد اللطيف بن عبد الوهاب الطبري

وصح ليلة الثلاثاء حادي عشري شعبان سنة ٧٠٥هـ] (ثبت الواني ١٧ ب) .

* * *

وسمعت في التاريخ [الثلاثاء سادس رمضان سنة ٧٠٥هـ [على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية :

جزءاً من حديث أبي الحسن أحمد بن عمر بن أحمد المعروف بابن الإسكاف

بسماعها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية

وجزءاً من حديث القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري عن شيوخه .

بإجازتها من أبي الوقت محاسن بن عمر بن رضوان الخزائني

وبإجازتها من أبي منصور محمد بن عبد الله بن المبارك بن عفيجة .

وصح بقراءة الحافظ جمال الدين المزي بمنزلها بالحويرة . وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الواني . (ثبت الواني ١٩ أ) .

* * *

وسمعت على الشيخة الصالحة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية :

جزءاً فيه أحاديث الزبير بن بكار وغيره

بإجازتها من أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن مندة .

وصح بقراءة الإمام أبي عمرو عثمان بن بلبان المقاتلي ، بمنزلها يوم الخميس ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمئة . (ثبت الواني ٣٤) .

* * *

سمعت على الشيخة الصالحة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية :

جزءاً فيه مشيخة عميد الدين أبي الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام

بإجازتها منه . وصح بقراءة الإمام أبي عمرو المقاتلي يوم الإثنين سلخ ربيع الأول سنة ٧٠٦هـ بمنزلها . كتب محمد ابن الواني (ثبت الواني ٣٦ أ) .

* * *

سمعت على الشيخة المعمرة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم :

كتاب الفوائد لأبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده ، تخريج أخيه عبد الرحمن ، بإجازتها من محمود بن إبراهيم بن منده .

ومجلساً من أمالي الحافظ أبي عاصم أحمد بن الحسين بن الحسين الأصبهاني ابن زينه **بسماعها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية** . بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي

يوم السبت ثاني عشر محرم [سنة ٧٠٧هـ] بالمزة . وكتب محمد ابن الواني . (ثبت الواني ٥٦) .

* * *

وسمعت على فاطمة بنت سليمان

كتاب الاعتكاف من السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي ، عن الحسين ابن صصرى . وسمعه السبكي يوم الأربعاء خامس عشر ذي الحجة ٧٠٧هـ (ثبت الواني ١٠٥ ب) .

* * *

وسمعت على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان

الجزء الأول من الأمالي المنتقاة العوالي عن أبي القاسم عيسى بن علي الجراح

عن الفتح بن عبد السلام

بقراءة البعلي . وسمع السبكي (تقي الدين) وابن زباطر وابنه وابن خلف ، وابن العلم الحراني ، وابن قاضي بالس **وفاطمة بنت الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي** وحاملها قوام : وصح في ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ بمنزلها بالحويرة . كتب الواني (ثبت الواني ١٠٦ أ) .

* * *

قرأت على الشيخة الصالحة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية

جزءاً فيه مشيخة أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي

بإجازتها منه

وجزءاً من حديث أبي القاسم عمر بن أحمد بن الوليد المنبجي عن شيوخه

ومن حديث أبي علي الحسن بن الأشعث بن محمد المنبجي

بإجازتها من الحسين ابن صصرى

ومن الجزء الأول من حديث أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد . القدر الذي رواه الداهري بإجازتها من الداهري .

وسمع أخي أحمد ، وعبد الله ابن المهندس ، ومحمد ابن المزي . يوم الخميس ثاني ربيع الآخر سنة ٧٠٨هـ بمنزلها بدمشق (ثبت الواني ١١٣ ب) .

يقول محمد مطيع : غفر الله له : هذا آخر ما وجدته في ثبت الواني من مسموعاته على الشيخة فاطمة الأنصارية

وتوفيت بعد ذلك ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ٧٠٨هـ .

***

صورة أول[١] سماع سمعه الواني على شيخته فاطمة

(١) ثبت الواني ١١٣ ب .

صورة آخر[1] سماع سمعه الواني على شيخته فاطمة

* * *

سماع[2] فاطمة بنت سليمان الأنصارية على كريمة سنة ٦٣٩هـ

وسمعه [مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب [القرشية] بقراءة سليمان بن عبد الكريم الأنصاري : ولداه أبو بكر عبد الله ، وعبد الرحمن حضر ، وأختهما لأبيهما فاطمة وخاتون التركية زوجة القارىء ، والحسن بن أحمد بن مسعود ابن أبي الوحش الشيباني .

يوم السبت حادي عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وستمئة بالميطور .

وسمعوا عليها جزء الأبهري وابن أبي ثابت ومجالس نصر

* * *

(١) ثبت الواني ١١٣ ب .

(٢) عام ١١٧٨ ق ١٩٨ ب .

سماع[1] على الشيخة فاطمة بنت سليمان القرشية سنة ٧٠١هـ

قرأتُ جميع هذا الجزء وهو مسند ابن عمر للطرسوسي على الشيخة الصالحة المسندة أم محمد فاطمة بنت الإمام جمال الدين سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري القرشي المقدسي المحدث ، **بسماعها من كريمة** . فسمعه صاحبُ الجزء الفقيه النبيه المفيد الأجل الأصيل موفق الدين أبو الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن علي بن حسان الجعفري الفراء الأعناكي الشافعي نفعه الله به ، وابن أخي المسمعة الأجل جمال الدين محمد بن نجم الدين عبد الله بن **سليمان** وأختاه **ضيفة وزينب** ، وابن ضيفة هذه : محمد بن علي ابن أبي التايب ، وابن زينب المذكورة : إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الحنبلي ، **وخديجة بنت سيف الدين بكتوت العصروني ، وأختها فاطمة** ، وعمر بن محمد بن طليس ، **وصالحة بنت الشمس** محمد بن الشرائحي ، **وزاهدة بنت علي** بن البرهان المتفقه ، **وست الأهل بنت عامر** ابن تامر ، **وابنتها زينب بنت محمد العود** . وصح وثبت يوم الإثنين عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعمئة بمنزل المسمعة بالحويرة من دمشق وأجازت لنا رواية ما ترويه بشرطه . وكتب عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي .

وسمعوا عليها بالقراءة والتاريخ **المجلس التاسع والأربعين بعد المئتين من أمالي الفقيه** نصر المقدسي ، **بسماعها من كريمة**بسماعها من حسان الريان ، عنه . وصح . وكتب عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد المقدسي رفق الله به .

---

(١) عام ١١٧٨ ق ٢١٢ أ .

* * *

سماع[1] على الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصارية ، لجزء فيه ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ، وثلاثة مجالس لنصر المقدسي ، بمنزلها سنة ٧٠٦هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [ذم الملاهي لابن أبي الدنيا] على الشيخة الصالحة المعمرة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري . بسماعها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ، وبإجازتها من زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد ابن عساكر ، وأبي نصر بن الشيرازي ، ومكرم بن أبي الصقر ، بسماعهم من الخلال بسنده . بقراءة عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي وكتب السماع .

فخرُ الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ فخر الدين عبد الرحمن بن

(١) مجموع ٥٩ ق ١٥١ .

يوسف بن محمد البعلبكي ، وشمس الدين محمد بن أحمد بن تمام بن يحيى السراج ، ومحمد ابن الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي ، وأحمد ابن الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي .

وصح ذلك في يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ست وسبعمئة بمنزل المسمعه بدمشق .

وسمعوا عليها بالقراءة والتاريخ مجالس نصر المقدسي الثلاثة ، بسماعها من كريمة ، وإجازتها من مكرم ، بسماعهما من حسان الزيات ، بسماعه منه . وصح وثبت وأجازت لهم ما ترويه .

* * *

سماع[1] على الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصاري سنة ٧٠٦هـ بدمشق بالمزة

قرأت جميعَ هذا الجزء [الأول من الفوائد الحسان لابن بشران] على الشيخة المباركة المسندة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري ، بسماعها من أبي القاسم ابن رواحة ، بسنده ، فسمعه عماد الدين محمد بن علي بن حربي الدمياطي ، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن منصور المزي ، وجمال الدين عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الإسكندري ، وشهاب الدين أبو الغيث محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل بن سعيد بن حميد التنوخي الحريري عرف أبوه بالأعقف ، وابن أخته بهاء الدين محمد بن زين الدين عمر بن العفيف الصابوني ، وست الأهل بنت محمد بن عريف الزيادة حضرت في الخامسة ، وصالحة بنت شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الشرايحي ، وخديجة وفاطمة ابنتا سيف الدين بكتوت بن عبد الله العصروني . وصح ذلك في يوم الأحد في العشر الأخير من شوال ست وسبعمئة ببستان المسمعة بالمزة . وأجازت لهم ما ترويه . وكتب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن البعلبكي حامداً لله ومصلياً على سيدنا محمد وآله .

* * *

(١) مجموع ١٨ ق ٢٧٢ .

سماع[1] على الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصاري سنة ٧٠٦ بدمشق

سمع جميعَ هذا الجزء [الأول من الفوائد الحسان لابن بشران] على الشيخة الصالحة المسندة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري ، بسماعها من أبي القاسم بن رواحة في سنة ثمان وعشرين وستمئة ، بسماعه من السلفي بسنده . بقراءة عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي وهذا خطه : السادة محيي الدين عبد القادر ابن شيخنا الإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسين علي ابن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد اليونيني ، ومحيي الدين عبد القادر بن محمد بن إبراهيم المقريزي وابن أخيه أبو الحسين علي بن أحمد بن داود بن رعد ، وفخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، وأبو طاهر أحمد بن عبد الله بن عبد الغني الدربي البعلبكيون ، وأحمد ابن الإمام علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، وبدر الدين الحسن بن أحمد بن هلال بن سعيد الدقاق الصرخدي ، وشمس الدين محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي .

وصح ذلك في يوم الخميس سابع عشري صفر سنة ست وسبعمئة بمنزل المسمعة بدرب المسك بدمشق . وأجازت لهم .

(١) مجموع ١٨ ق ٢٨٠ .

سماع[1] على الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصارية الجزء الثالث من فوائد المخلص سنة ٧٠٨ والسماع بخط الإمام تقي الدين السبكي .

والسماع الثاني عليها أيضاً بقراءة الإمام السبكي

سمع من أوله إلى البلاغ المحمر في الورقة الخامسة على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان ابن عبد الكريم ، بإجازتها من شرف النساء بنت الآبنوسي ، بقراءة الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد المقدسي :

علي بن عبد الكافي السبكي . وهذا خطه ، وصح وثبت في يوم الخميس ثامن عشرين المحرم سنة ثمان وسبعمئة . وذلك بدرب المسك بدمشق . والحمد لله حمدا كثيرا ، وصلى الله على نبيه محمد .

وسمع ذلك عليها بقراءة كاتب السماع : عبد الله بن أردين ومحمد ولد شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعمئة وأجازت .

❊ ❊ ❊

(١) مجموع ٩٧ ق ١٤٠

فاطمة بنت سلمان

(. . . ـ ٧٠٩هـ) (. . . ـ ١٣٠٩م)

أم أحمد فاطمة بنت سلمان بن كامل .

والدة أم شهاب الدين أحمد ابن الأطروش الكتبي

توفيت يوم الجمعة ثاني صفر سنة ٧٠٩هـ ، ودفنت يوم السبت بمقبرة الباب الصغير(١) .

* * *

ست الفخر بنت عبد الرحمن ابن الشيرازي

(٦٣٢ـ ٧٠٩هـ) (١٢٣٤ـ ١٣١٠م)

أم عبد الحميد ست الفخر بنت نجم الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن الشيرازي .

شيخة جليلة مسندة أصيلة .

روت الحديث عن الشيخة كريمة في الخامسة من عمرها وغيرها .

سمع منها الإمام تقي الدين السبكي والذهبي وغيرهما . تغيّر ذهنها في أواخر عمرها وانقطع عنها الطلبة

توفيت ليلة الإثنين ثالث شعبان سنة ٧٠٩هـ ودفنت بسفح قاسيون .

وكانت أكبر من أخيها زين الدين إبراهيم بسنتين ، ومولد زين الدين أول سنة ٦٣٤هـ(٢) .

* * *

---

(١) المقتفي ٣/ ٤١٣ .

(٢) المقتفي ٣/ ٤٣٣ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٩١ .

زينب بنت مظفر الأدمي

(٦٣٦ـ٧٠٩هـ) (١٢٣٨ـ١٣١٠م)

أم محمد زينب بنت مظفر بن أحمد الأدمي .

شيخة صالحة مسندة .

كانت تكتب ، وقابلت « صحيح البخاري » مع زوجها المحب عبد الله المقدسي .

سمعت الحديث الشريف من اليلداني ، وخطيب مردا محمد بن إسماعيل ، وداود خطيب بيت الآبار ، وإبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي ، وطائفة لما حضّرت ولديها محمداً وأحمد . وأجاز لها سبط الحافظ السلفي ثم تزوجت بالشريف أبي طالب المعمار بالرحبة .

توفيت في ليلة الأحد الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ٧٠٩هـ ، ودفنت بالقرب من تربة الإمام موفق الدين المقدسي(١) .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٥٩ أ

وسمعت بقراءتي على المشايخ التسعة :

١ـ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد .

٢ـ وأبي العباس أحمد بن علي بن مسعود الكلبي .

٣ـ وأبي محمد حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد بن عمر .

٤ـ وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمود الحراني .

٥ـ وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي محمد بن أبي المجد الخياط .

---

(١) معجم الشيوخ للذهبي ١/٢٥٧ ، المقتفي ٣/ ٤٥٠ ، أعلام النساء ٢/ ١١٥ ، ثبت الواني مخطوط ٥٩ أ .

٦ـ وأبي العباس أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي .

٧ـ ووالدته أم محمد زينب بنت مظفر بن أحمد الأدمي .

٨ـ وأم محمد زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم [المقدسي] .

٩ـ وأم عبد الله عائشة بنت حرز بن بريك التدمري

أثابهم الله .

جزءاً فيه من منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبيّ الفراتي . بسماعهم من إبراهيم بن خليل ، بسماعه من عبد الرحمن بن أبي الحسن الحراني ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني ، عنه .

وصح في يوم السبت حادي عشر صفر [سنة ٧٠٧هـ] بدير الحنابلة بقاسيون.

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ٣٥أ :

سمعت على المشايخ العشرين السادة الفضلاء :

١ـ شرف الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمر .

٢ـ وتقي الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .

٣ـ وجمال الدين أبي محمد حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر .

٤ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض .

٥ـ وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة .

٦ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الملك ؟

٧ـ وزين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله

٨ـ ٩ وأبي العباس أحمد وأبي عبد الله محمد ابني إبراهيم بن مري بن ربيعة

١٠ـ ومحب الدين أبي عبد الله محمد بن المحب عبد الله بن أحمد

١١ـ وأبي محمد عبد الرحيم بن يحيى بن محمود .

١٢ـ وأم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم

١٣ـ وأم محمد فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسيين .

١٤ـ والملك أسد الدين أبي محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر .

١٥ـ والمفتي محيي الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة الحنفي .

١٦ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزراد .

١٧ـ وأبي العباس أحمد بن مسعود بن علي بن ربيع الفامي .

١٨ـ وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي القواس .

١٩ـ وزين الدين أبي محمد عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي الدارقزي

٢٠ـ وأم محمد زينب بنت مظفر بن أحمد بن محمد الهروي أثابهم الله :

الجزء الثاني من كتاب الطهارة للنسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي . ومن الاغتسال فصل الجنب إلى آخره .

على شمس الدين أبي عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن خلف ،

بسماع البغدادي من الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن عبد الله العطار ، وبسماع الباقين من محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح [خطيب مردا] ، بسماعهما من أبي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري ، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، أخبرنا أبو الحسن محمد ابن الحسين بن محمد النيسابوري ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حيويه النيسابوري ، عنه .

بقراءة الإمام المحب ابن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي بجامع قاسيون المظفري يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمئة وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني .

❊ ❊ ❊

شهدة بنت عمر ابن العديم (العُقيلي)

(٦١٩ـ٧٠٩هـ) (١٢٢٢ـ١٣٠٩م)

أم الفضل شهدة بنت كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن يحيى بن أبي جرادة العقيلي الحلبي[١] .

ولدت سنة ٦١٧هـ وقيل سنة ٦١٩ هـ بحلب .

شيخة مسندة زاهدة .

سمعت من الركن إبراهيم بن علي الجعفري ، وجعفر ابن الكاشغري حضوراً سنة ٦٢١هـ ، وعمر بن بدر الموصلي وتفردت عنه ، وأجاز لها ثابت من مشرف (ت ٦١٩هـ) .

قال البرزالي : وروت لنا عن الشيخ الإمام الحافظ عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضوراً ، ولم يرو لنا عنه سواها . وتزهدت وتركت اللباس الفاخر من حين توفي أخوها قاضي القضاة مجد الدين .

سمع منها ابن الظاهري ، وأبو عمرو بن سيد الناس في سنة ٦٧٣هـ ، وروت بمصر ودمشق وحلب وبها توفيت في أثناء سنة ٧٠٩هـ وقد نيفت على التسعين .

قرأ عليها وسمع بدمشق : الحافظ الذهبي والحافظ البرزالي والواني[٢] .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٥٢ أ

وسمعت بالقراءة [قراءة الحافظ علم الدين البرزالي] على فخر النساء شهدة

---

(١) ترجمنا لها لأنها سكنت دمشق مدة وكان لها فيها منزل بالشرف الأعلى كما في السماعين المرافقين .

(٢) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٤٥٢ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٠٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٩٥ .

بنت الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي .

الثالث والرابع من مشيخة أبي يوسف يعقوب بن يوسف الفسوي .

بحضورها على أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري ، بسماعه من أبي الفتح ابن البطر ، عن ابن خيرون ومن أبي المظفر محمد بن أحمد بن علي الكاغدي ، عن الطريثيثي ، كلاهما عن أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دستويه ، عنه . وصح في التاريخ [ذي القعدة ٧٠٦هـ] بحوش بني العديم على الشرف الأعلى [بدمشق] وكتبه محمد ابن الواني .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٥٣ أ :

سمعت على الشيخة الكبيرة فخر النساء شهدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن أبي قاسم بن أبي جرادة :

ـ الأول من مشيخة الفسوي .

بحضورها على الكاشغري ، بسماعه من ابن البطر ، عن شيخيه .

ـ ومجلساً فيه الثامن عشر من أمالي أبي عثمان إسماعيل بن ملة

بحضورها على أبي حفص عمر بن بدر بن سعد الموصلي ، بسماعه من ابن كليب ، عنه .

ـ وجزءاً من أمالي أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعي ، والزاهد أبي بكر بن علي بن خلف الشيرازي

ـ ومن حديث أبي بكر إسماعيل بن علي النيسابوري .

بسماعها من أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن علي الحنفي ، بسماعه من عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، بسماعه من أبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري . عنهم . وصح وثبت في يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة سنة ست وسبعمئة بمنزل المسمعة بالشرف الأعلى ، بقراءة الحافظ شمس الدين الذهبي . كتبه الواني .

عزبة بنت محمد الكفر بطناوية

(٦٣٣ تقريباً ـ ٧١٠هـ) (١٢٣٥ـ ١٣١٠م)

عزبة بنت محمد بن غنايم بن السيد الكفر بطناوية

أجاز لها محمود بن منده وجماعة . وحدّثت .

سمع منها الذهبي والسبكي وغيرهما .

توفيت ليلة الأحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ٧١٠هـ بقرية كفربطنا[1] .

---

(١) المقتفي ٣/ ٤٥٦ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٩٤ .

قال الواني في ثبته ق ٩٩ب :

وسمعتُ على الشيخة أم إسماعيل عَزْبة بنت محمد بن غنائم ابن السيد الكفربطناوية من أول الجزء الأول من أمالي أبي عبد الله بن مندة مجلسين آخرهما : وحسن الخليقة .

بإجازتها من محمود بن منده ، بسماعه من أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد الباغبان ، بسماعه من أبي عمرو بن منده ، عن أبيه .

بقراءة الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي .

وسمع ذلك ابنته أم سلمة زينب في الثالثة ، وتقي الدين السُّبكي ، وفخر الدين البعلبكي ، وتقي الدين ابن العلم ، وعماد الدين يوسف ابن البُشبطهي ، ويوسف بن سالم بن غنائم ، وولداه عثمان وست النعم ، ومحمد بن سليمان بن عربشاه ، ومحمد بن محمد بن نصر الله بن القمر في الرابعة ، وست النعم بنت سيف بن فتيان التلتياثية ، وفاطمة بنت إبراهيم بن محمد ، وست الحسن بنت عمر بن سالم بن غنائم ، وست الإخوة بنت إسماعيل بن عمر ، وناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن غنائم .

في يوم السبت سادس شوال [سنة ٧٠٧هـ] بكفربطنا . وكتب محمد بن إبراهيـ مد الواني .

* * *

فاطمة بنت ابن القلانسي

(ـ ٧١٠هـ) (. . . ـ ١٣١٠م)

فاطمة بنت مؤيد الدين ابن القلانسي .

والدة الصدر جمال الدين .

توفيت ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة ٧١٠[(١)] .

* * *

ست العرب بنت إبراهيم المقدسي

(٦٥٤ـ ٧١٠هـ) (١٢٥٦ـ ١٣١١م)

أم علي ست العرب بنت إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ الزاهد القدوة أبي عمر محمد المقدسي . الصالحية .

سيدة جليلة مباركة صالحة ، مسندة .

من بيت كبير مشهور بالفقه الحنبلي ورواية الحديث الشريف والقدوة والزهد .

والدها : الإمام إبراهيم بن عبد الله المقدسي : زاهد عابد ورع ، فقيه حنبلي ، له كرامات ودعوات مجابات ، سمع الحديث ورواه . توفي سنة ٦٦٦هـ[(٢)] .

جدها : عبد الله ابن الإمام أبي عمر المقدسي ، فقيه حنبلي ، خطيب الجامع المظفري ، ورع صالح كبير القدر . توفي سنة ٦٤٣هـ[(٣)] .

والد جدها : الإمام أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد المقدسي ، الإمام

---

(١) المقتفي ٣/ ٤٧٢ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٢٨ .

(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٦ .

المشهور ، الزاهد شيخ المقادسة وإمامهم . باني المدرسة العمرية والجامع المظفري ت ٦٠٧هـ[١] .

وهي زوجة القاضي نجم الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ت ٦٨٩هـ ، وأم ولده الخطيب فخر الدين علي خطيب الصالحية ت ٧٢٧هـ .

ولِدت الشيخة ست العرب بالصالحية سنة ٦٥٤هـ

وروت الحديث الشريف عن ابن عبد الدائم المقدسي . عن ابن عبد الدائم .

قال الحافظ الذهبي : « أصيبت بأسر بنتيها (عام التتار قازان سنة ٦٩٩هـ) ثم ردّهما الله تعالى ، وسمعت حضوراً من إبراهيم بن خليل الدمشقي ، وسماعاً من ابن عبد الدائم » .

توفيت يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ٧١٠هـ ودفنت من يومها بسفح قاسيون بتربة الشيخ أبي عمر[٢] .

إخوتها : زينب ت ٧٠٣هـ ، أحمد ت ٧٢٦هـ ، عبد الله ت ٧٣١هـ ، عبد الرحمن ت ٧٣٢هـ ، حبيبة ت ٧٤٥هـ ، فاطمة ت ٧٤٧هـ ، محمد ت ٧٤٨هـ .

* * *

ست العلماء بنت إسماعيل المقدسي

(. . . ـ ٧١١هـ) (. . . ـ ١٣١١م)

أم حسن ست العلماء بنت نجم الدين إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة خيّرة . من بيت علم وخيّرية وصلاح وفقه وحديث[٣] .

---

(١) انظر ترجمته موسعة في كتاب المدرسة العمرية لمحمد مطيع الحافظ .

(٢) ترجمتها في المقتفي ٣/ ٤٩٦ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٨٧ .

(٣) انظر لمعرفة تراجم أعلام بيتها في ترجمة قريبتها فاطمة بنت سليمان ٧٠٧ .

والدها : نجم الدين إسماعيل بن أحمد (ت ٦٨٤هـ) مسند صالح[(١)] .

روت الشيخة ست العلماء بالإجازة عن سبط السلفي

أختها : زينب بنت إسماعيل ت ؟ مسندة (السحب الوابلة ٥٠٧) .

وهي زوجة البدر علي بن عمر بن أحمد المقدسي (ت ٦٨٢هـ) ، وكان ابنَ عمها ، وأولادُه منها .

توفيت ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ٧١١هـ ودفنت ضحى النهار بمقبرة الشيخ أبي عمر[(٢)] .

* * *

عائشة بنت حريز التدمرية الصالحية

(٦٤٩ تقريباً ـ ٧١١هـ) (١٢٥١ ـ ١٣١١م)

عائشة بنت حريز بن بُريك التدمري ، الصالحية .

شيخة مسندة صالحة ، من نساء الصالحية .

سمعت الحديث من إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي ، والإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي وروت عنهما .

كانت تكب الحرير .

توفيت يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧١١ بالصالحية ، ودفنت بقاسيون بعد الجمعة[(٣)] .

قال الواني في ثبته ق ٥٩ أ :

وسمعت بقراءتي على المشايخ التسعة :

---

(١) المقتفي ٢/ ٧٣ .

(٢) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٢١ .

(٣) المقتفي ٤/ ٢٤ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٩٠ .

١ـ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد .

٢ـ وأبي العباس أحمد بن علي بن مسعود الكلبي .

٣ـ وأبي محمد حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد بن عمر .

٤ـ وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمود الحراني .

٥ـ وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي محمد بن أبي المجد الخياط .

٦ـ وأبي العباس أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي .

٧ـ ووالدته أم محمد زينب بنت مظفر بن أحمد الأدمي .

٨ـ وأم محمد زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم .

٩ـ وأم عبد الله عائشة بنت حريز بن بريك التدمري .

أثابهم الله :

جزءاً فيه من منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ الفراتي

بسماعهم من إبراهيم بن خليل ، بسماعه من عبد الرحمن بن أبي الحسن الحراني ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني ، عنه .

وصح في يوم السبت حادي عشر صفر [سنة ٧٠٧هـ] بدير الحنابلة بقاسيون .

❊ ❊ ❊

بنت عماد الدين الشيرازي

(. . . ـ ٧١١هـ) (. . . ـ ١٣١١م)

بنت عماد الدين محمد بن محمد ابن الشيرازي (ت ٦٨٢هـ) .

والدة عماد الدين وعلاء الدين ابني بدر الدين موسى بن فخر الدين ابن الشيرجي .

توفيت في جمادى الأولى سنة ٧١١هـ[١] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت عبد الله ابن الشيرجي

(ـ ٧١١هـ) (. . . ـ ١٣١١م)

فاطمة ابنة الشيخ بدر الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ابن الشيرجي .

شيخة صالحة خيّرة .

زوجة شرف الدين ابن فخر الدين : وهو ابن عمها وهي أم أولاده .

توفيت رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٧١١هـ ودفنت بمقبرة باب الصغير ، ولم تخلّف أثاثاً ولا ثياباً[٢] .

❊ ❊ ❊

أسماء بنت عبد الرحمن الحرانية

(٦٥٠ تقريباً ـ ٧١١هـ) (١٢٥٢ـ ١٣١١م)

أم الخير أسماء بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صدقة الحرانية .

شيخة مسندة صالحة .

---

(١) المقتفي ٤/ ٢٥ .

(٢) المقتفي ٤/ ٢٩ .

روت عن إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي .

توفيت يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧١١هـ بالبستان الذي كانت مقيمة به بأرض النيرب ، ودفنت يوم الخميس وسط النهار بسفح قاسيون بتربة بني المنجى جوار الملك العادل كتيغا .

وهي بنت أخت الشيخ وجيه الدين والشيخ زين الدين ابني المنجى .

وكانت زوجةَ ابن عمها عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الواحد ابن صدقة[(١)] .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٥١ ب

وسمعت على أم محمد أسماء بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد بن إسماعيل بن صدقة الحراني :

نسخة أبي مسهر وما معها

بسماعها من إبراهيم بن خليل ، أخبرنا الخرقي . . . عنه .

في سادس عشر ذي القعدة سنة ٧٠٦هـ

ملاحظة : صورة السماع فيها طمس .

* * *

زوجة مجد الدين الحراني

(. . . ـ ٧١١هـ) (. . . ـ ١٣١٢م)

زوجة مجد الدين إسماعيل بن حماد الحراني .

كان زوجها تاجراً بقيساوية الشرب ، وهي عتيقته وأم ولده شمس الدين محمد وبقية الأولاد .

توفيت يوم الأحد تاسع رجب سنة ٧١١هـ فجأة[(٢)] .

---

(١) المقتفي ٤/ ١٤ .

(٢) المقتفي ٤/ ٣١ .

أسماء بنت أحمد ابن الزملكاني

(. . . ـ ٧١١) (. . . ـ ١٣١٢م)

أسماء بنت الشيخ فتح الدين أحمد بن عبد الواحد ابن الزملكاني .

زوجة الشيخ كمال الدين ، وأم ولده تقي الدين عبد الرحمن .

توفيت في بكرة الثلاثاء الخامس والعشرين من رجب سنة ٧١١هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

❊ ❊ ❊

زوجة الأمير ابن صبرة

(. . . ـ ٧١١) (. . . ـ ١٣١٢هـ)

زوجة الأمير عز الدين ابن صبرة .

امرأة صالحة تحب الصالحين ، وتمشي إليهم .

توفيت في عاشر شهر رمضان سنة ٧١١هـ ، ودفنت بتربة زوجها بمقابر الصوفية[٢] .

❊ ❊ ❊

عائشة بنت رزق الله بن عوض المقدسية

(. . . ـ ٧١١هـ) (. . . ـ ١٣١٢م)

أم أحمد عائشة بنت رزق الله بن عوض المقدسية المعروفة بالبلادية .

شيخة مسّنة معمرة ، مسندة خاشعة ذاكرة .

من بيت علم وفقه حنبلي وتقوى وزهد وتدريس وقضاء .

---

(١) المقتفي ٤/ ٣١ .

(٢) المقتفي ٤/ ٤٠ .

وهي زوجة شمس الدين عبد الله بن عمر بن عوض بن خلف بن راجح المقدسي ت ٦٥٨هـ .

روت عن الإمام ابن عبد الدائم المقدسي ، وكانت قد سمعت عليه مع ولديها فاطمة وأحمد .

وكانت من العوابد ذوات البكاء والخشوع والأوراد .

ماتت في يوم الجمعة ٢٥ رمضان سنة ٧١١هـ وصلي عليها عقيب الجمعة بالجامع المظفري ودفنت بسفح قاسيون في سن الثمانين[(١)] .

وهي والدة الشيخة فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي ت ٧٢٩هـ ، والتقي أحمد ت ٦٩٩هـ .

* * *

خاتون بنت بدر الدين كيكلدي الأتابكي

(. . . ـ ٧١١هـ) (. . . ـ ١٣١١م)

خاتون بنت الأمير بدر الدين كيكلدي الأتابكي .

زوجة الصدر شرف الدين ابن صصرى .

توفيت يوم الثلاثاء السادس والعشرين من المحرم ودفنت بسفح قاسيون[(٢)] .

* * *

فاطمة بنت إبراهيم البطائحي

(٦٢٥ـ ٧١١هـ) (١٢٢٨ـ ١٣١١م)

أم محمد وأم الخير فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحية البعلية .

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٤٢ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٩٠ .

(٢) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٧ .

الشيخة المعمّرة المسندة العابدة . زوجة الشيخ بركات بن أبي الفضل البعلي المعروف بابن القريشة ، وأم أولاده .

والدها : إبراهيم بن محمد البطائحي البعلي : مقرىء ، فقيه حنبلي ، عارف صالح زاهد ، سكن دمشق ، وأقام بالعقيبة مدة ، رجع في آخر عمره إلى بعلبك وتوفي بها في نصف رجب سنة ٦٤٨هـ من سادة المشايخ في وقته علماً وزهداً وعبادة ، روى عن أبي اليمن الكندي وغيره ، وصحب الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي مدة وقرأ عليه القرآن وكتب بخطه العلم والحديث ، وتفقه على الشيخ الموفق وغيره . ذكره الشيخ عبد الرحمن ابن ابي عمر فقال : عرفته ثلاثين سنة ما سمعت منه كلمة يُعتذر منها ، وكان الشيخ تقي الدين إبراهيم ابن الواسطي يثني على الشيخ إبراهيم ابن جوهر كثيراً وقال : كان رجلاً محقاً[(١)] .

ولدت الشيخة فاطمة ليلة النصف من رجب سنة ٦٢٥هـ خارج باب الفراديس ظاهر دمشق ، وسكنت دمشق مع زوجها وأخذت عن والدها الشيخ الصالح الزاهد[(٢)] وسمعت « صحيح البخاري » بكماله على الشيخ الحسين بن المبارك الزبيدي (ت ٦٣١هـ) .

وسمعت عليه أيضاً « مسند الشافعي » و« جزء أبي الجهم » و« الأربعين الطائية » .

وسمعت « صحيح مسلم » على الإمام شيخ الحنفية محمود بن أحمد البخاري المعروف بابن الحصيري (ت ٦٣٦هـ) وهي آخر من روى عنه وفاة .

وسمعت « الأربعين للسلفي » على ابن رواحة .

ولها إجازة من ابن القطيعي ، ونصر بن عبد الرزاق الجيلي وجماعة .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٩٢ .

(٢) أعيان العصر ٤/ ٢٦ ، المقتفي ٤/ ١٢ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٠ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٠٣ ، أعلام النساء ٤/ ٢٥ .

وسمع الناس عليها ، ومن جملة ما قرىء عليها « صحيح البخاري » خمس مرات وحدّثت في أيام ابن عبد الدائم وطال عمرها ، وروت الكثير .

حجت سنة ٦٨٣ مع ابنها وهي والدة إبراهيم بن بركات البعلي (ابن القريشة ت ٧٤٠هـ) .

سمع منها : الإمام تقي الدين السبكي ، والحافظ الذهبي ، وسراج الدين ابن الكويك والواني ، والحافظ علم الدين البرزاتي وغيرهم .

توفيت يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة ٧١١هـ بسفح قاسيون ، وصلي عليها ظهر الثلاثاء في الجامع المظفري ، ودفنت عند أمها في تربة بالقرب من المدرسة الصاحبية بالجبل وحضرها جمع كبير .

* * *

أولادها وأحفادها

ـ أبو عبد الله محمد بن بركات بن أبي الفضل البعلي المعروف بابن القريشة الصوفي : شيخ الخانقاة الشبلية بدمشق ولد سنة ٦٤٥هـ ، وسمع الحديث من الفقيه محمد اليونيني وحدّث عنه ، وسمع بدمشق من ابن أبي اليسر وغيره . سمع عليه الحافظ البرزالي وغيره . ولد ببعلبك وتوفي في ثالث عشري شهر رمضان سنة ٧٢٤هـ بحصن الأكراد[1] . ابنه محمد ت ٧٤٩، حفيده حسن ت ٨٠٣ .

أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلي ثم الصالحي المعروف بابن القُريشة الصوفي : شيخ الخانقاه الأسدية بدمشق ، وإمام تربة بني صصرى ، ولد سنة ٦٤٨هـ وسمع الحديث من كثيرين ، وروى الكثير واشتهر ، وسمع منه جماعة وحدّث ، خرّج له ولأخيه عبد القادر « جزءاً من حديثهما » كان شيخاً ذا شيبة منوّرة ، عليه أنس الفقراء الصوفية وحشمة

---

(١) أعيان العصر ٤/٣٤٦ ، الدرر الكامنة ٣/٣٩٨ .

الأمراء . توفي في الحادي عشر من رجب سنة ٧٤٠هـ ودفن بتربة الشيخ الموفق بجبل قاسيون[1] .

ـ محيي الدين عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل البعلي المعروف بابن القريشة : محدث صالح معمّر ، ولد سنة ٦٥٢هـ وسمع الحديث وحدّث ، خرّج له الحافظ البرزالي « مشيخة » وكانت له خصوصية بقاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى . توفي في سادس عشر شوال سنة ٧٤٩هـ بسفح قاسيون ودفن به[2] . ابنه : محمد ت ٧٦٥هـ .

قال الواني في ثبته ق ٤٨ ب :

وسمعت على المشايخ العشرة المسندين :

١ـ قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر .

٢ـ وشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن العز بن شرف الأنصاري .

٣ـ وأبي بكر أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

٤ـ وأبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الشحنة .

٥ـ وأم محمد فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي .

٦ـ وأم محمد ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجى التنوخي .

٧ـ وبدر الدين أبي محمد حسن بن أحمد بن عطا الحنفي .

٨ـ وأبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي .

٩ـ وأم محمد هدية بنت علي بن عسكر .

١٠ـ وأبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة ابن الحراني المخرمي .

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٢٥ ، أعيان العصر ١/ ٦٥ ، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٣٧ .

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٠٢ ، أعيان العصر ٣/ ١٢١ ، معجم شيوخ السبكي ٢٤٤ .

من كتاب التوحيد من صحيح البخاري إلى آخره .

بسماع المخرمي لذلك سوى ورقة من أوله من ابن اللتي ، وبسماع . . .

وعلى فاطمة بنت عبد الرحمن ابن الفرا

بسماعها من الزبيدي . وصح بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي .

يوم ختم صحيح البخاري بالجامع المظفري بقاسيون يوم الثلاثاء ثالث عشري من السنة [٧٠٦هـ]

* * *

وقال الواني أيضاً في ثبته ق ١٠١ ت :

وسمعت بالقراءة [قراءة علم الدين البرزالي] على الشيخة الصالحة أم إبراهيم فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر [البطائحي البعلي] .

أحاديث رباعيات منتقاة من صحيح مسلم .

بسماعها من الإمام العلامة أبي الثناء محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيري ، بسماعه من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي قالا : أخبرنا الفراوي ، أخبرنا الفارسي ، عن الجلودي ، عن سفيان ، عنه .

ومن أول جزء أبي الجهم إلى أحاديث نافع .

سماعنها من ابن الزبيدي ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا الفارسي ، عن ابن ابي سريج ، عن البغوي ، عنه .

في يوم الجمعة تاسع عشر شوال [سنة ٧٠٧هـ] بقاسيون . وسمع محمد ابن المسمعة عبد القادر ، وأخته راهدة . وست اليمن بنت محمد بن ابي محمد بن .... سلطان ، ونسيبها ست الأهل بنت أحمد بن محمد بن سلطان . وأجازت لهم . كتبه محمد بن إبراهيم الواني .

* * *

عز النساء بنت محمد ابن خلدون

(. . . ـ ٧١٢هـ) (. . . ـ ١٣١٢م)

ام عبد الله عز النساء بنت الشيخ العدل شمس الدين محمد بن عبد العزيز بن علي بن هبه الله بن خلدون .

شيخه صالحة مسندة .

قال الحافظ البرزالي . روت لنا بالإجازة عن عبد اللطيف ابن القبيطي والكاشغري وابن ابي الافتخار الهاشمي ، وكانت امرأة كبيرة من بنات الشماسين ، وكان والدها من أعيان العدول تحت الساعات بدمشق .

توفيت سحر يوم الإثنين خامس صفر سنة ٧١٢هـ بدارها بدمشق ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون بتربة لهم(١) .

---

(١) المقتفي ٤/ ٥٦ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٩٤ ، أعلام النساء ٣/ ٢٧٩ .

قال الواني في ثبته ٣٨ أ

وسمعت في التاريخ [يوم الثلاثاء تاسع عشري ربيع الآخر سنة ٧٠٦هـ] والقراءة [البرزالي] على الشيخة الصالحة أم عبد الله **عز النساء بنت محمد بن عبد العزيز بن علي بن هبة الله بن خلدون** :

ـ **الجزء الأول من المساواة** مما ساوى في سنده القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي البخاري ومسلماً ، تخريج الصوري له .

بإجازتها من عبد العزيز بن أحمد بن باقا ، بسماعه من أحمد وعلي ابني محمد ابن بكروس الحمامي بسماعه من أبي الغنائم محمد بن محمد ابن المهتدي ، عنه .

ـ **وجزءاً فيه ستون حديثاً** من كتاب سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. . . أجزائه وهو ثلاثون جزءاً تجزئة أبي زرعة .

بإجازتها من ابن باقا وعبد اللطيف ابن القبيطي ، كلاهما عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، أخبرنا عبد الرحمن بن حمد الدوني ، أخبرنا أحمد بن الحسين الكسار ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني ، عنه .

ـ **ومجلساً من فوائد الليث بن سعد**

بإجازتها من عبد اللطيف ابن القبيطي ، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري ، بسماعهما من أبي الفتح ابن البطي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان المقرىء ، عن يحيى بن بكير ، عنه . وصح بمنزلها .

هدية بنت علي البغدادية ثم الصالحية
(٦٢٦ـ ٧١٢هـ) (١٢٥٩ـ ١٣١٢م)

أم محمد وأم علي هدية بنت علي بن عسكر البغدادية ثم الصالحية ، الهرّاس جدها ، اللبّان أبوها .

الشيخة الصالحة ، المعمّرة الزاهدة ، التقية ، المسندة الكبيرة .

ولدت بصالحية دمشق سنة ٦٢٦هـ .

روت عن الحسين بن المبارك الزبيدي (ت ٦٣١هـ) حضوراً « صحيح البخاري » .

وسمعت من عبد الله بن عمر الحريمي البغدادي المعروف بابن اللتي (ت ٦٣٥هـ) .

فسمعت منه كثيراً من الكتب والأجزاء ، وسمعت من المحدث المقرىء جعفر بن علي الهمْداني ت ٦٣٦هـ . روى عنها كثيرون منهم :

ـ صلاح الدين خليل بن كَيْكلدي العلائي ت ٧٦١هـ خرّج لها في كتابه بغية الملتمس في سباعيات مالك بن أنس(١) .

ـ الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) قال : قرأت عليها بكفر بطنا « كتاب الدارمي » وعدة أجزاء فرحمها الله .

ـ الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي قال : قرأت عليها « مسند الدارمي » ورافقتها في السفر من دمشق إلى بيت المقدس ، فقرأت عليها بعجلون والبيت المقدس ، وبلد الخليل عليه السلام ، وبالأردن عند جسر دامية وغير ذلك ، وكانت تتردد إلى بيتنا ، وتقيم عندنا الأيام المتوالية(٢) .

ـ عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي .

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٠٨ وانظر بغية الملتمس والفهرس ص ٢٦١ .
(٢) المقتفي ٤/ ٧٥

ـ أمين الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد الواني (ت ٧٣٥هـ) صاحب الثبت المشهور ، سمع عليها كثيراً من الكتب والأجزاء . بمنزل الحافظ البرزالي ، وفي جبل قاسيون ، ومنزله بحارة البياطرة ، وبالديماس ، وبالمسجد الأقصى بالقدس الشريف(١) . وغيرهم(٢) .

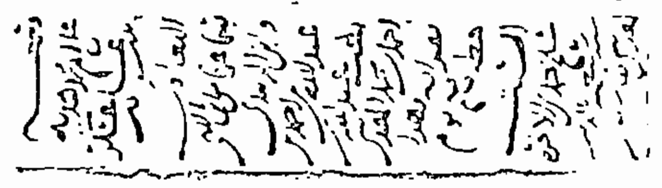
كانت امرأة صالحة ، كثيرة الصلاة والنوافل ، فقيرة قانعة ، ذات عبادة وأولاد . قال الحافظ الذهبي : وكانت قابلة مطبوعة ظريفة سمراء ، مضت في آخر عمرها للقدس مستعدة للموت فتوفيت بعد أشهر .

قال الحافظ البرزالي : وكان لها تردد إلى القدس ، وفي آخر عمرها عزمت على التوجه إليه ، وكانت ضعيفة ، فيسَّر الله تعالى أمرها ، فسافرت وأقامت أشهراً وماتت هناك ، وحصل لها ما كانت تختاره ، فتوفيت ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٧١٢هـ ودفنت يوم الخميس بمقبرة ماملا(٣) .

* * *

سماع(٤) على الشيخة هدية بنت علي بن عسكر البغدادي : حديث أبي الجهم بدير المقادسة بقاسيون سنة ٧٠٠هـ

وسمعه [حديث أبي الجهم] على أم محمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي ، بسماعها من ابن اللتي وابن الزبيدي : عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ، بقراءته وهذا خطه ، يوم السبت سلخ جمادى الآخرة سنة سبعمئة بالدير المقدسي بقاسيون .



(١) انظر السماعات المرافقة .
(٢) انظر السماعات المرافقة .
(٣) معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٣٦٢ ، المقتفي ٤/ ٧٣ ، أعيان العصر ٥/ ٥٤٢ .
(٤) مجموع ٨٣ ق٣ .

قال الواني في ثبته ٣٠ أ :

وسمعت على أم أحمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي .

جزءاً فيه أخبار إبراهيم بن أدهم .

بسماعها من أبي المنجى عبد الله بن عمر ابن اللتي ، بسماعه من أبي علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل . . . بسماعه من أبي الحسن علي بن محمد بن علي ابن العلاف ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي ، عنه .

بقراءة الحافظ جمال الدين المزي . يوم الأحد خامس عشر من رمضان سنة خمس وسبعمئة بمنزل القارىء . وكتب محمد بن إبراهيم الواني .

* * *

من السماعات على الشيخة هدية بنت علي البغدادية ثم الصالحية :

قال الواني في ثبت سماعاته ق ٤٥ب :

وسمعت على الشيخين الصالحين أبي عمر وعثمان بن إبراهيم بن علي الحمصي ، وأم علي هدية بنت علي بن عسكر البغدادية :

أحاديث من المئة البخارية تخريج ابن تيمية . ما هو سماعهما منها .

وذلك من أول الحادي والخمسين عليها ، ومن أول الرابع والخمسين عليه بسماعهما من الحسين بن المبارك بن الزبيدي ، بسماعه من أبي الوقت السجزي ، أخبرنا أبو الحسن الداودي ، أخبرنا ابن حمويه السرخسي ، أخبرنا الفربري عنه .

وعلى الأول وحده :

مجلساً من أمالي أبي نعيم في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمئة .

أوله : من صام رمضان . وآخره . . . . .

بسماعه من الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد . أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، أخبرنا أبو علي الحداد . عنه

وعلي هدية وحدها :

رسالة البرهان في نصرة القرآن تأليف أبي الفضل جعفر بن زيد بن جامع بن الحسين الحموي المعروف بأبي زيد

بسماعها من الحسين بن المبارك بن الزبيدي ، بسماعه منه .

وكتاب الأربعين لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري

بسماعها من أبي المنجى عبد الله بن عمر ابن اللتي ، بسماعه من أبي الفتح بن البطي ، أخبرنا ابن خيرون ، عن ابن بشران ، عنه .

والأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي .

بسماعها من ابن اللتي ، عن ابن اللحاس ، عن أبي القاسم ابن البسري ، أخبرنا أبو الحسن بن الصلت ، عنه .

وصح بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي في مجلس واحد بكرة الإثنين الرابع والعشرين من رجب سنة ٧٠٦هـ بمنزل القارىء . وكتب محمد بن إبراهيم ابن الواني .

وقال أيضاً في ثبته ٤٦ ب :

وسمعت بالقراءة [قراءة الحافظ علم الدين البرزالي] على الشيخة الصالحة أم محمد هدية بنت علي بن عسكر اللبان .

كتاب العلم تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي

بسماعها من جعفر بن علي الهمْداني ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني ، أخبرنا محمد بن أحمد الرازي ، أخبرنا علي بن محمد الفارسي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ناصح المفسر ، عنه .

والجزء الثاني من حديث أبي عمرو ابن السماك

بسماعها من ابن اللتي ، بسماعه من أبي المعالي ابن اللحاس ، بسماعه من أبي عبد الله السراج ، أخبرنا أبو علي ابن شاذان ، عنه .

وصح يوم الجمعة ثامن عشري رجب سنة ٧٠٦هـ بمنزل القارىء .

وسمعت عليها بالقراءة والمكان .

الأول من مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي

بسماعها من ابن اللتي ، أخبرنا عمر بن عبد الله الحربي ، أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد العطار ، أخبرنا أبو علي ابن شاذان ، عن أبي محمد ابن درستويه ، عنه .

وجزءاً في ثلاثة مجالس من أمالي أبي الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه بسماعها من جعفر الهمْداني ، أخبرنا السلفي ، أخبرنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني ، عنه .

وصح يوم السبت تاسع عشري رجب وهو سلخه [سنة ٧٠٦] .

قال الواني في ثبته ق ٤٨ ب :

وسمعت على المشايخ العشرة المسندين :

١ـ قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر .

٢ـ وشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن العز بن شرف الأنصاري .

٣ـ وأبي بكر أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

٤ـ وأبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الشحنة .

٥ـ وأم محمد فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي .

٦ـ وأم محمد ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجى التنوخي .

٧ـ وبدر الدين أبي محمد حسن بن أحمد بن عطا الحنفي .

٨ـ وأبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي .

٩ـ وأم محمد هدية بنت علي بن عسكر .

١٠ـ وأبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة ابن المخرمي .

من كتاب التوحيد من صحيح البخاري إلى آخره .

بسماع المخرمي لذلك سوى ورقة من أوله من ابن اللتي ، وبسماع . . .

وعلى فاطمة بنت عبد الرحمن ابن الفرا

بسماعها من الزبيدي . وصح بقراءة ، الحافظ علم الدين البرزالي .

يوم ختم صحيح البخاري بالجامع المظفري بقاسيون ، يوم الثلاثاء ثالث عشري من السنة [٧٠٦هـ]

وقال الواني أيضاً في ثبته ق ١٢٠ ب :

قرأت على الشيخة الصالحة المعمرة أم محمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي :

جزءاً فيه الرسالة المعنية في السكوت ولزوم البيوت تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء .

بسماعها من أبي المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن اللتي ، بسماعه من أبي الفتح أحمد ابن أحمد بن محمد بن اليَعْشُوب ، بسماعه من أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز ، عنه .

وجزءاً فيه ثلاثيات مسند الإمام أبي محمد الدارمي وهي خمسة عشر حديثاً .

بسماعها من ابن اللتي ، بسماعه من أبي الوقت ، بسماعه من الداودي ، أخبرنا الحمويي ، عن أبي عمران السمرقندي ، عنه .

وجزءاً فيه ثمانية عشر حديثاً من صحيح البخاري من المئة المنتقاة منه .

بسماعها من ابن الزبيدي الحسين بن المبارك ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا الداودي ، عن الحمويي ، عن الفربري ، عنه .

وعشرة أحاديث من أول الجزء الثالث من فوائد أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك . متوالية بسماعها من ابن اللتي ، بسماعه من عمر بن عبد الله الحربي ، أخبرنا محمد بن محمد العطار ، أخبرنا ابن شاذان ، عنه .

وعشرة أحاديث متوالية من أول الأول من مشيخة يعقوب النسوي .

أخبرنا اللتي ، أخبرنا الحربي ، أخبرنا العطار ، أخبرنا ابن شاذان ، عنه يوم الثلاثاء عاشر ذي القعدة [سنة ٧٠٨هـ) بمنزلي بالبياطرة سمعته : تجار بنت حسن بن إسماعيل الرحبي . وكتب محمد ابن الواني .

وقرأت على الشيخة الصالحة المعمرة أم محمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي جزءاً فيه الرسالة
المغربي في السلوك ولزوم السنة تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البنا بسماعها
من أبي المظفر عبد الله بن عمر بن علي بن اللتي بسماعه من أبي الفتح أحمد بن أحمد بن محمد بن [illegible]
بسماعه من أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز عنه وجزءاً فيه ثلاثيات مسند الإمام
أبي محمد الدارمي وهي خمسة عشر حديثاً بسماعها من ابن اللتي بسماعه من أبي الوقت بسماعه من
الداودي أنا الحموي عن أبي عمران السمرقندي عنه وجزءاً فيه ثلاثة عشر حديثاً من صحيح
البخاري من الثلاثيات المسندة منه بسماعها من ابن الزبيدي [illegible] المبارك أنا أبو الوقت أنا
الداودي عن الحموي عن الفربري عنه وخمسة أحاديث من الجزء الثالث من فوائد
أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك سوى الأول بسماعها من ابن اللتي بسماعه من عبد الله الكرخي
أنا محمد بن محمد العطار أنا ابن بشران عنه وسماعاً [illegible] سوى الأول [illegible]
أنا اللتي أنا الكرخي أنا العطار أنا ابن بشران عنه يوم الثلاثاء [illegible] في القعدة [illegible] بالصالحية
[illegible] إسماعيل [illegible] بن محمد الواني

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ق ١٤٨ ب :

وسمعت جميعَ ثلاثيات الصحيح للإمام أبي عبد الله البخاري ، وهي اثنان وعشرون حديثاً على المشايخ السبعة :

١ـ قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر .

٢ـ والحاج أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة .

٣ـ وشرف الدين أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسيين .

٤ـ وشهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن أبي ابن النعم الشحنة .

٥ـ وأم عبد الله ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجى التنوخي .

٦ـ وأم محمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي .

٧ـ وسعد الدين أبي محمد سعد بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي .

وحديثيين منها وهي الحادي عشر والثاني عشر .

على أم الحسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو الفراء

بسماعها وسماع الخمسة الأولين من أبي عبد الله الحسين ابن الزبيدي ، وبسماع هدية من أول الحديث الثالث عشر إلى آخرها ، وإجازتها لباقيها من ابن الزبيدي المذكور ، وبإجازة الأربعة الأول وسعد من ابن القطيعي وابن روزبة ، وبإجازة القاصي وحده من عمر بن كرم ، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي ، وثابت بن محمد الخجندي ، ومحمد بن زهر . . بسماعهم من أبي الوقت . ومن باب قول الله تعالى : (كل شيء هالك إلا وجهه) إلى آخر الصحيح على المشايخ المذكورين بالسند المذكور .

في يوم الخميس ثالث عشر رجب [سنة ٧١١هـ] بالجامع المظفري ، بقراءة الإمام محب الدين المقدسي .

وسمع ذلك الحافظ علم الدين البرزالي وابنته فاطمة ، وفخر الدين عبد الرحمن البعلبكي ، وزوجتي تجار بنت حسن بن إسماعيل الرحبي وجماعة كثيرة عدتهم ثلاثمئة وتسعون . وأجاز لهم الشيوخ السبعة مروياتهم .

وكتب محمد بن إبراهيم الواني .

* * *

وقال الواني أيضاً في ثبته ق ١٤٩ ب :

وسمعت على المشايخ الأربعة الصلحاء صدر الدين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم ، وشرف الدين أبي البركات عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن تيمية الحراني ، وأبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسي المطعّم ، وأم محمد هدية بنت علي ابن عسكر البغدادي .

كتاب مسند الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

بسماعهم من أبي المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللتي ، بسماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي ، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي ، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي ، عنه .

بقراءة الإمام محب الدين المقدسي . في مجالس ستة آخرها يوم الإثنين مستهل شعبان [سنة ٧١١هـ] بمسجد الأشراف بالديماس .

وسمعه عز الدين عبد العزيز بن عبد اللطيف بن تيمية وابنه عمر ، وفتاه بلبان ، ونفيس الدين سلامة بن عبد الله بن شقير ، وابن أخيه محمد بن عبد الأحد ، وابن عمته شمس الدين محمود بن خلف ، وأخوه منصور ، وفتيانهم : لولو وبهادر وقطلبك ، ومجد الدين الصيرفي ، وابنته رقية ، ومحيي الدين المقريزي وابن أخيه علي بن أحمد ، وتقي الدين ابن المعلم ، ومعه لطيفة ، وشمس الدين محمد الرقام ، وناصر الدين الصايغ وابناه أبو بكر وأحمد حضرا ، وفتاته كمتش ، وصلاح الدين خليل العلائي وابنة أخيه فاطمة بن قليج ، وجدته زينب بنت الرمان . . . وفتاتهم كهرمانة ومحمد وأبو بكر ابنا عمر القباقبي ، وشمس الدين محمد بن حمزة المجدلي ، وأبو بكر بن عبد الله بن عبد العزيز المعري ، وابن أخيه محمد بن محمد ، وإسماعيل بن عثمان بن عيسى النابلسي ، وأخواه عيسى وعبيد الله ، ومحمد بن رزق الله بن خالد ، وأخوه منصور ، وموسى بن عمر بن ضرغام ،

وتقي الدين عبد الله بن . . . المرداوي ، وإبراهيم بن الجمال أحمد بن العز عمر ، وأحمد بن إبراهيم ابن الشيخ علي الملقن الصالحيون ، ومحمد ابن المسمع الثالث ، وعبد الله بن أحمد النابلسي ، ومحمد بن يعقوب الحجاوي ، وصالحة بنت زكري المؤذن ، ومحمد ابن الحافظ جمال الدين المزي وولدا أخيه عمر وخديجة ولدا عبد الرحمن ، وفاطمة بنت أبي بكر الخياط ، وفاطمة بنت علي المغربي ، وخديجة بنت خضر ، وبنت أخي زوجها ملكة بنت الشهاب أحمد الذهبي بن الفخر عثمان عامل السبع الكبير كان ، وآمنة وزينة بنتا أمين الدين محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العيش الأنصاري ، وفتاتهما عين البدر ، وجدتهما ست الأهل بنت سيف الدين أبي بكر بن شهيد ، وعائشة بنت جمال الدين ابن سوار ، وآخرون بفوت وتجار بنت حسن الرحبي . وكتب محمد ابن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني ، وأجاز لهم الشيوخ الأربعة ما يجوز لهم روايته .

وقال الواني أيضاً في ثبته ق ١٥٠ أ :

وسمعت على المشايخ الأربعة : إسماعيل بن مكتوم ، وعبد الأحد ابن تيمية ، وعيسى المطعمّ . **وهدية بنت عسكر** :

جزءاً فيه ثلاثيات مسند الدارمي : خمسة عشر حديثاً

بسماعهم من ابن اللتي ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا الداودي ، عن الحمويي ، عن السمرقندي ، عنه .

في يوم الإثنين مستهل شعبان [سنة ٧١١هـ] بقراءة الإمام محب الدين المقدسي ، بالديماس ، وسمعه المذكورون باطنه [أي باطن الصفحة السابقة] ومحمد وفاطمة ولدا عز الدين عبد العزيز ابن تيمية . وعمة أبيهما **فاطمة بنت عبد العزيز** ، ويوسف بن عبد الواحد بن **عبد** الله بن سنقر وزين الدين ابن القطب ، وشرف الدين ابن. . . وابن إمام. . . ، وزكري المؤذن ، وسامة بنت محمد بن عرسان الحرانية ، والمحدث أبو محمد عبد الله ابن أردين وابنته عائشة ، وحسين بن علاء الدين علي بن شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلانسي ، وابن عمه أمين الدين محمد بن جمال الدين أحمد وفتاهم طيبغا ، ومختار وأبو بكر بن علاء الدين علي ابن إبراهيم ابن عريف النحاسين ، وفتاه جوهر ، و. . . بنت المجدلي ، وصالحة بنت وحيد الدين يحيى بن أحمد إمام الكلاسة ، وفتح الدين أبو الفتح بن عبد اللطيف بن علي الحراني ، ويوسف بن أحمد الجزري ، وحرمية بنت سيدهم ، وأمة اللطيف بنت داود بن عثمان ، وعائشة بنت عبد العزيز بن عمارة ، وعتيقة بنت محمد بن أبي الحسين وفاطمة بنت محمد بن يحيى الحراني ، ودنيا بنت أبي بكر بن عمر ، وصالحة بنت أمين الدين ابن العيش ، وعمر بن بدر الدين قاسم بن محمد الحراني ، وأبو بكر بن عمر بن سالم الموصلي ، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن المحدث ، وأبو بكر بن محمد بن علي القلانسي ، وعلي بن محمد بن عمر المنبجي ، وعبد الله بن عمر المقرىء ، وأبو بكر بن

محمد الخياط ، وزينب بنت علي بن إسرائيل ، وابن أختي محمد بن الصفي خليل بن أحمد المؤذن ، وأبوه ، وأختي لأبي آمنة في الثانية مع جدتها . وأجاز لهم الشيوخ مروياتهم . وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني .

* * *

وقال الواني أيضاً في ثبته ١٥٥ أ :

وقرأت عليها [الشيخة الصالحة هدية بنت علي بن عسكر البغدادي] بالمسجد الأقصى في يوم السبت سادس ذي الحجة [سنة ٧١١هـ] .

جزأ أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي

بسماعها من الحسين ابن الزبيدي ، وعبد الله ابن اللتي ، بسماعهما من أبي الوقت السجزي ، أخبرنا محمد بن أبي مسعود الفارسي ، عن عبد الرحمن بن أبي سريح ، عن البغوي ، عنه .

وجزءاً فيه من حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدوري

بسماعها من ابن اللتي ، أخبرنا سعيد بن أحمد ابن البنا ، أخبرنا عاصم بن الحسن العاصمي ، عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، عنه .

وسمع عبد الرحمن بن عبد الله العثماني المؤذن ، وعلي بن ناصر بن محمد الكلابي ، وزاهدة وست العبيد وصالحة بنات عماد الدين عمر بن عبد الرحيم بن يحيى الخطيب . ووالدتي ست العبيد بنت محمد ، وزوجتي تجار بنت حسن الرحبي ، وعلي بن محمد بن يوسف الكيلاني ، وصالحة وأمها عزبة وأمها خديجة . وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني .

❊ ❊ ❊

وقال الواني أيضاً في ثبته ق ١٥٥ أ :

وقرأت في التاريخ [يوم الجمعة خامس ذي الحجة سنة ٧١١هـ بالقدس الشريف] على الصالحة المعمرة أم محمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي .

جزءاً فيه أحاديث أبي عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري .

بسماعها من جعفر الهمْداني ، بسماعه من السِّلفي ، أخبرنا الثقفي ، عنه .

وجزءاً فيه من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها ، تأليف أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال .

بسماعها من جعفر ، أخبرنا السلفي ، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار ، عنه وصح بقبة السلسلة بالأقصى ، وسمع محمد بن محمد بن إسماعيل بن نعمان ، وعمر بن مسعود بن أحمد النابلسيان . وسمع الأول محمد بن عيسى بن ظافر الفراش ، وسعيد بن يوسف بن علي المقدسي . وكتب محمد بن إبراهيم الواني .

* * *

وقال أيضاً في ثبته ق ١٥٦ أ :

قرأتُ على الشيخة الصالحة أم محمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي .

الجزء الأول من مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي

بسماعها من أبي المنجى عبد الله بن عمر ابن اللتي ، بسماعه من أبي حفص عمر بن عبد الله بن عمر الحربي ، بسماعه من أبي غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار البقال ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ، عنه .

والجزء الأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي

بسماعها من ابن اللتي ، بسماعه من أبي المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس ، بإجازته من أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن القاسم ، بسماعه من أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر ، بسماعه منه .

وصح في يوم الثلاثاء تاسع ذي الحجة [سنة ٧١١هـ] **بالمسجد الأقصى** .

وسمع شمس الدين محمد بن عمر بن عبد الرحمن خادم الأقصى ، وابنا أخيه عبد الله ومحمد ابنا علي بن عمر ، ومحمد وعمر ابنا البهاء حسين بن حسن ، وخضر بن حسن بن أبي بكر البكاريون ، ومحمود بن إبراهيم

الصفدي الطوريون ، وعماد الدين عبد الحميد بن عبد القادر بن عبد الحميد الصدر بالصخرة ، وعلي بن أبي بكر بن عبد الغني الصمادي ، ومحمد بن حسام الدين سلمان بن حسن بن موسى بن غانم وبنو عمه : محمد وعلي وأحمد وعثمان بنو مجد الدين عمر بن حسن ، وابنا عمهم غانم وعبد الرحمن ابنا سيف الدين أبي بكر بن حسن وفتاه فرج ، وعمر بن محمد بن عيسى بن موسى بن غانم ، وزين الدين عمر بن حسن بن موسى بن غانم المقدسيون ، ومحمد بن محمود بن نصر الله الحواسي ، وعز الدين عمر بن عبيد الله وابنه علي وأمه خديجة ، ومحمد بن أبي بكر بن السقلاطوني ، ومحمد بن علي بن مؤيد ، وإبراهيم بن مسعود بن أحمد الكوافي ، ومحمد بن سلطان بن مبارك الفراش النابلسيان ، وآخرون كثيرون . وكتب محمد ابن الواني .

* * *

وسمع عليها الواني أيضاً : من كتاب التوحيد من صحيح البخاري إلى آخره في ٢٣ رمضان سنة ٧٠٦هـ ونص السماع ملحق بترجمة الشيخة فاطمة بنت إبراهيم البطائحي (ت ٧١١هـ) (ثبت الواني ٤٨ ب) .

* * *

ست العلماء المعروفة بالبلبل
(. . . ـ ٧١٢هـ) (. . . ـ ١٣١٢م)

ست العلماء المعروفة بالبلبل .

شيخة رباط درب المهراني بدمشق ، زاهدة واعظة .

كانت تعظ النساء وعظاً حسناً ، وكانت قوامة الليل لأورادها ، مشهورة بحسن الوعظ والتذكير والسلوك .

توفيت يوم السبت الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ٧١٢هـ دفنت يوم الأحد بجبل قاسيون .

وكانت جنازتها حافلة بالنساء[١] .

* * *

بنت ابن السلعوس
(. . . ـ ٧١٢هـ) (. . . ـ ١٣١٣م)

بنت الصاحب شمس الدين ابن السلعوس .

زوجة تقي الدين ابن الصاحب شهاب الدين الحنفي .

توفيت يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة ٧١٢هـ، ودفنت بجبل قاسيون[٢] .

* * *

ست القضاة بنت يحيى الشيرازي (ابن مميل)
(. . . ـ ٧١٢هـ) (. . . ـ ١٣١٣م)

أم محمد ست القضاة بنت يحيى بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي .

---

(١) المقتفي ٤/ ٤٧٩ ، أعيان العصر ٢/ ٤٠٢ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٥

(٢) المقتفي ٤/ ٨٢ .

شيخة صالحة مسندة . من بيت رئاسة وفقه شافعي ورواية للحديث الشريف وكتابة ديوانية .

جدهم : هبة الله بن محمد (ت ٥٧٨هـ) ولد ببغداد ثم سكن دمشق سنة ٥٣٠هـ وتولى إمامة المشهد بجامع دمشق ، ثم تولى أبناؤه وأحفاده الوظائف الكبيرة ودرّسوا بالمدارس ورووا الحديث الشريف بأسانيد عالية ، وكان منهم عدة شيخات مسندات .

جدها أبو نصر محمد بن هبة الله ، علامة مفتٍ ، مسند كبير ت ٦٣٥هـ[(١)] سمعت من كريمة « مشيختها » . وذكرت أنها سمعت من جدها أبي نصر محمد وحدّثت .

أول من تزوج بها مجد الدين الروذراوري اللغوي ، ثم تزوجها أبو المحاسن الخرقي ، وجاءه منها ثلاثة أولاد . ثم تزوج بها زين الدين عبد الرحمن بن عبيد فدامت في عصمته اثنتين وخمسين سنة .

توفيت ليلة الثلاثاء ثامن عشري ذي القعدة سنة ٧١٢هـ بمنزلها داخل باب الفراديس ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون . وقاربت التسعين سنة[(٢)] .

* * *

رقية بنت أبي القاسم الحنفي

(٦٤٥ـ٧١٣هـ) (١٢١٧ـ١٣١٣م)

أم محمد رقية بنت الشيخ صفي الدين أبي القاسم بن عثمان بن محمد الحنفي .

شيخة صالحة . .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ١٩٢ .

(٢) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٩٣ ، أعيان العصر ٢/ ٤٠٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٨ ، أعلام النساء ٢/ ١٦٥ .

حجّت مع زوجها ثلاث مرات .

توفيت ليلة الإثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧١٣هـ ، ودفنت بسفح قاسيون بالقرب من التربة المعظمية .

وهي والدة القاضي شمس الدين ابن العز الحنفي[١] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت إبراهيم ابن سني الدولة
(. . . ـ ٧١٣هـ) (. . . ـ ١٣١٣م)

أم محمد زينب بنت القاضي إبراهيم ابن القاضي محمد ابن القاضي أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة .

زوجها : الشيخ نجم الدين ابن أبي طالب .

توفيت يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧١٣هـ ودفنت بعد صلاة الجمعة بمقبرة باب الصغير عند زوجها[٢] .

❊ ❊ ❊

بهجة بنت محمد ابن الصائغ الأنصاري
(. . . ـ ٧١٣هـ) (. . . ـ ١٣١٤م)

بهجة بنت قاضي القضاة عز الدين أبي المفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ الأنصاري .

توفيت ليلة الخميس الخامس والعشرين من رجب سنة ٧١٣هـ ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون بتربة والدها . عاشت ثلاثين سنة رحمها الله تعالى[٣] .

❊ ❊ ❊

---

(١) المقتفي ٤/ ١١٠ .
(٢) المقتفي ٤/ ١١٠ .
(٣) المقتفي ٤/ ١١٢ .

زينب بنت سليمان ابن خطيب بيت الآبار

(٦٣٤ تقريباً ـ ٧١٤هـ) (١٢٣٧ـ ١٣١٤م)

أم أحمد زينب بنت فخر الدين سليمان بن داود بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار . شيخة مسندة صالحة .

سمعت « جزء ابن عرفة » علي اليلداني بقراءة جدها حضوراً في الرابعة من عمرها في جمادى الأولى سنة ٦٣٩هـ بجامع بيت الآبار .

قرأه عليها الحافظ البرزالي بتلثانا من غوطة دمشق عند ولدها ابن عباش .

توفيت في أوائل سنة ٧١٤هـ(١) .

* * *

فاطمة بنت بهاء المزي

(. . . ـ ٧١٤هـ) (. . . ـ ١٣١٤م)

أم محمد فاطمة بنت بهاء بن أحمد بن بقي المزي .

شيخة صالحة فاضلة .

زوجة الزين أبي بكر بن عامر أحد المؤذنين بالجامع الأموي ، وخلّفت أولاداً منه .

سمعت الحديث مع ابن خالتها الحافظ علم الدين البرزالي ، وكتبت اسمها في الإجازات .

توفيت ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى سنة ٧١٤هـ ، ودفنت يوم الخميس بين الصلاتين بمقابر باب الصغير بقبر والدة الحافظ علم الدين البرزالي(٢) .

---

(١) المقتفي ٤/ ١٧٤ .

(٢) المقتفي ٤/١٣٨ .

صالحة بنت الحسن الأصبهاني حفيدة العماد الكاتب

(. . . ـ ٧١٤هـ) (. . . ـ ١٣١٤م)

صالحة بنت الحسن بن علي بن محمد الأصبهاني . الدمشقية .

امرأة صالحة من بيت مشهور بالرئاسة والعلم والأدب . جدها الأكبر العماد الكاتب الأصبهاني صاحب كتاب خريدة القصر .

كانت سيدة فاضلة قائمة بمصالح بيت والدها ، وتزوجت بابن عمها عز الدين عبد الغفار ثم فارقها ، وتزوجت بابن عم والد مجد الدين . وماتت عنه . حجت سنة ٧٠٣هـ .

توفيت يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة ٧١٤هـ ، ودفنت بقاسيون[١] .

* * *

زوجة شرف الدين الرومي

(. . . ـ ٧١٤هـ) (. . . ـ ١٣١٤م)

زوجة الشيخ شرف الدين محمد ابن الشيخ عثمان الرومي .

امرأة كبيرة من أقارب زويزان .

وهي والدة الشيخ عمر والشيخ عثمان الرومي اللذين ماتا قبلها ، ووالدة الشيخ علي الذي تأخر بعدها .

قال الحافظ البرزالي : « ولها علي حقوق في أيام الشيخ زوجها رحمه الله تعالى »[٢] .

توفيت في الثاني من شهر ربيع الآخر سنة ٧١٤هـ بسفح قاسيون .

* * *

---

(١) المقتفي ٤/ ١٣٢ .

(٢) المقتفي ٤/ ١٣٥ .

لؤلؤة عتيقة ابن الخليلي

(. . . ـ ٧١٤هـ) (. . . ـ ١٣١٤م)

لؤلؤة عتيقة ابن الخليلي .

والدة بهاء الدين حسن بن نجم الدين ابن صصرى .

توفيت ليلة الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة ٧١٤هـ ، ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

محبوبة ابنة إمام الدين القزويني

(. . . ـ ٧١٤هـ) (. . . ـ ١٣١٥م)

أم عبد اللطيف محبوبة ابنة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني .

زوجة شرف الدين علي بن عبد اللطيف القزويني .

توفيت ليلة الإثنين سادس شوال سنة ٧١٤ ودفنت عند قبر زوجها بمقابر باب الصغير ، وبينهما دون العشرين يوماً[٢] .

* * *

فاطمة بنت عياش البغدادية

(. . . ـ ٧١٤هـ) (. . . ـ ١٣١٥م)

أم زينب فاطمة بنت عياش بن أبي الفتح البغدادية الحنبلية .

شيخة واعظة ، مفتية فقيهة ، عالمة زاهدة ، عابدة .

---

(١) المقتفي ٤/ ١٥٦ .

(٢) المقتفي ٤/ ١٦٣ .

كانت تعظ على المنبر وتعظ النساء ، فيتوب لوعظها ويقلع من أساء ، وانتفع بوعظها جماعة من النساء ، ورقت قلوبهن للطاعة بعد القسوة .

وكانت تدري الفقه وغوامضه ، ومسائله العويصة ، وكان ابن تيمية رحمه الله تعالى يتعجب من علمها ، ويثني على ذكائها وخشوعها وبكائها .

بحثتْ مع الشيخ صدر الدين ابن الوكيل في الحيض وراجت عليه ، ثم قالت أنت تدري هذا علماً ، وأنا أدر يه علماً وعملاً .

وكانت قد تفقهت بالمقادسة بدمشق بالشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر وغيره .

وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية قال : بقي في نفسي منها شيء ؛ لأنها تصعد المنبر ، وأردت أن أنهاها ، فنمت ليلة ، فرأيت النبي ﷺ في المنام ، فسألته عنها ؟ فقال : امرأة صالحة . أو كما قال .

انصلح بها جماعة من النساء بدمشق وبصدقها في وعظها وتذكيرها وقناعتها ، ثم تحولت بعد السبعمئة إلى مصر ، وانتفع بها في مصر جماعة ، وبعد صيتها وبقيت كذلك حتى توفيت رحمها الله تعالى بالقاهرة في يوم عرفة سنة ٧١٤[(١)] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت يحيى

(. . . ـ ٧١٤هـ) (. . . ـ ١٣١٥م)

فاطمة بنت يحيى .

والدة القاضي نجم الدين الدمشقي ، نائب الحكم (القضاء) بدمشق .

شيخة صالحة .

---

(١) أعيان العصر ٤/ ٢٩ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٦ .

توفيت ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ٧١٤هـ ، وصلي عليها عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق ، ودفنت بمقابر باب الصغير . بلغت من العمر ستاً وثمانين سنة[١] .

* * *

والدة المقاتلي

(. . . ـ ٧١٥هـ) (. . . ـ ١٣١٥م)

والدة المحدث فخر الدين المقاتلي .

توفيت يوم الأربعاء الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ٧١٥هـ وصلي عليها بجامع العقيبة ، ودفنت بمقابر باب الفراديس (الدحداح)[٢] .

* * *

عائشة بنت عبد القاهر ابن قاضي بالس

(. . . ـ ٧١٥هـ) (. . . ـ ١٣١٥م)

عائشة بنت عبد القاهر بن يحيى ابن قاضي بالس .

شيخة صالحة .

والدة الفقيه علاء الدين ابن قاضي بالس الحنفي .

توفيت يوم الإثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧١٥هـ ودفنت بمقابر باب الصغير[٣] .

* * *

---

(١) المقتفي ٤/ ١٧٣ .

(٢) المقتفي ٤/ ١٨٦ .

(٣) المقتفي ٤/ ١٨٩ .

ابنة موسى الحنفي

(. . . ـ ٧١٥هـ) (. . . ـ ١٣١٥م)

ابنة الشيخ فخر الدين موسى الحنفي .

زوجة الصاحب شهاب الدين الحنفي ، أم أولاده .

توفيت يوم الإثنين رابع شعبان سنة ٧١٥هـ ودفنت بسفح قاسيون(١) .

***

ست الوزراء (وزيرة) بنت يحيى ابن الحبوبي الثعلبي

(٦٣٩ـ ٧١٥هـ) (١٢٥٢ـ ١٣١٦م)

أم محمد ست الوزراء (وزيرة) بنت تاج الدين يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي ابن هبة الله ابن الحبوبي الثعلبي .

شيخة صالحة أصيلة مباركة ، **الصوّامة الديّنة المسندة** .

من بيت حديث شريف وعدالة ورواية وصدارة، حدّث من بيتهم غير واحد .

والدها : يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة ابن الحبوبي الثعلبي : رئيس معدّل ، محتسب صدر ، محدث ، سمع الحديث وحدّث ، له « مشيخة » خرّجها له ابن بلبان . ولي نظر الأيتام ثم الحسبة ثم وكالة بيت المال إلى أن توفي في ٢٤ ربيع الآخر سنة ٦٧١هـ .

أما جدها الأعلى فهو : أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبي البزاز ابن الحبوبي ، كان شيخاً جليلاً مسنداً ، حدّث عنه الحافظ ابن عساكر وابنه القاسم وجماعة ، مات في جمادى الأولى سنة ٥٥٥هـ ، ودفن بسفح قاسيون(٢) . واشتهر في هذه الأسرة عدد من الأعلام(٣) .

---

(١) المقتفي للبرزالي ٤/ ٢٠١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٧ ، تاريخ ابن عساكر ١٥/ ٢١١

(٣) انظر تراجمهم في كتاب البيوتات العلمية بدمشق لمؤلف هذا الكتاب .

أجاز لها الحافظ علي السخاوي ، والضياء المقدسي ، والنسابة ابن عساكر وجماعة حدّثت ، وسمع منها الحافظ الذهبي وابن جعوان والواني وجماعة ، حجت وأعتقت ولازمت الخير وأهله .

غلبت عليها السوداء في آخر عمرها ، فتغير ذهنها نحو سنة ، وماتت على ذكر وخير وحضور وتيقظ .

ماتت ليلة الخميس رابع شوال سنة ٧١٥هـ بدارها بدمشق ، وصلي عليها ظهر اليوم المذكور بجامع دمشق ، ودفنت بسفح قاسيون بتربة حموها علي الصيرفي بالقرب من التربة الحلية .

زوجها : محمد بن علي الصيرفي ت ٧٣٣هـ .

ابنها : مجد الدين محمد بن محمد بن علي الصيرفي ت ٧٢٢هـ[1] .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٢ أ :

وسمعتُ على الشيخة الجليلة الأصيلة أم محمد وزيرة بنت تاج الدين أبي الفضل يحيى ابن محمد بن أحمد بن حمزة ابن الحبوبي الثعلبي .

الجزء الأول من الفوائد العوالي والمنتقاة من أصول مسموعات الشيخ الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ، عن شيوخه .

بإجازتها من أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ، بسماعه من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي ، بسماعه منه . وصح ذلك وثبت في يوم الإثنين ثالث عشرين محرم

---

(١) ترجمتها في أعيان العصر ٢/ ٤٠٠ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٣٦٥ ، المقتفي ٤/ ٢٠٤ ، ثبت الواني ٢ أ مخطوط ، أعلام النساء ٥/ ٢٨٥ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٩ .

سنة خمس وسبعمئة بمنزلها بدمشق . بقراءة الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٤٨ ب :

وسمعت على المشايخ العشرة المسندين :

١ـ قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر .

٢ـ وشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن العز بن مشرف الأنصاري .

٣ـ وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

٤ـ وأبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الشحنة .

٥ـ وأم محمد فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي .

٦ـ وأم محمد ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجى التنوخي .

٧ـ وبدر الدين أبي محمد حسن بن أحمد بن عطا الحنفي .

٨ـ وأبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي .

٩ـ وأم محمد هدية بنت علي بن عسكر .

١٠ـ وابي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة ابن الحراني المخرمي

من كتاب التوحيد من صحيح البخاري إلى آخره .

بسماع المخرمي لذلك سوى ورقة من أوله من ابن اللتي ، وبسماع . . .

وعلى فاطمة بنت عبد الرحمن ابن الفرا

بسماعها من الزبيدي . وصح بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي .

يوم ختم صحيح البخاري بالجامع المظفري بقاسيون يوم الثلاثاء ثالث عشري من السنة [٧٠٦هـ] .

* * *

قال الواني في ثبته ق ١٤٨ ب :

وسمعت جميع ثلاثيات الصحيح للإمام أبي عبد الله البخاري ، وهي اثنان وعشرون حديثاً على المشايخ السبعة :

١ـ قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر .

٢ـ والحاج أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة .

٣ـ وشرف الدين أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسيين .

٤ـ وشهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم ابن الشحنة .

٥ـ وأم عبد الله ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجى التنوخي .

٦ـ وأم محمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي .

٧ـ وسعد الدين أبي محمد سعد بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي .

وحديثين منها وهي الحادي عشر والثاني عشر .

على أم الحسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو الفراء

بسماعها وسماع الخمسة الأولين من أبي عبد الله الحسين ابن الزبيدي ، وبسماع هدية من أول الحديث الثالث عشر إلى آخرها ، وإجازتها لباقيها من ابن الزبيدي المذكور ، وبإجازة الأربعة الأول وسعد من ابن القطيعي وابن روزبة ، وبإجازة القاضي وحده من عمر بن كرم ومحمد بن عبد الواحد المقدسي ، وثابت بن محمد الخجندي ، ومحمد بن زهر . . . بسماعهم من أبي الوقت . ومن باب قول الله تعالى : (كل شيء هالك إلا وجهه) إلى آخر الصحيح على المشايخ المذكورين بالسند المذكور .

في يوم الخميس ثالث عشر رجب [سنة ٧١١هـ] بالجامع المظفري ، بقراءة الإمام محب الدين المقدسي .

وسمع ذلك الحافظ علم الدين البرزالي وابنته فاطمة ، وفخر الدين عبد الرحمن البعلبكي ، وزوجتي تجار بنت حسن بن إسماعيل الرحبي ، **وجماعة كثيرة عدتهم ثلاثمئة وتسعون** . وأجاز لهم الشيوخ السبعة مروياتهم . وكتب محمد بن إبراهيم الواني .

* * *

قال الواني في ثبته ق ١٨٨ أ :

وسمعت وأخواي وابن أختي محمد بن محمد بالقراءة [قراءة محب الدين المقدسي] على أم عبد الله ست الوزراء بنت عمر بن أسعد ابن المنجى :

الجزء الخامس من فوائد أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي ، عن شيوخه . . .

والجزء الثالث عشر منها . بالسند .

في يوم الأربعاء ثالث محرم سنة خمس عشرة وسبعمئة برباط . . . .

* * *

قال الواني في ثبته ١٩٧ أ :

قرأت على أبي العباس أحمد بن الشحنة ، وست الوزراء بنت ابن منجى :

حديث : من كذب علي متعمداً من ثلاثيات البخاري .

بسماعهما من ابن الزبيدي . أخبرنا أبو الوقت .

وسمع الدمياطي ، وعلاء الدين علي بن عثمان الماردينى ، وناصر الدين خسرو ، وعز الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن شرف الدين طاهر السراج ، وأخوه أحمد . وجماعة .

يوم السبت حادي عشر رجب [سنة ٧١٥هـ] بالقاهرة . كتبه محمد بن إبراهيم ابن الواني .

* * *

ست القضاة بنت محمد الكفربطناوية النميرية

(٦٥٠ تقريباً ـ ٧١٥هـ) (١٢٥٢ـ١٣١٦م)

ام محمد ست القضاة بنت محمد بن علي بن سهل بن حسن بن عوانة الكفربطناوية النمرية .

شيخة صالحة دينة فاضلة ، من بيت مشهور بكفر بطنا بالحشمه والثروة .

كانت تقرا في المصحف ، وتطالع شيئاً من الأحاديث والادعية .

وهي زوجة شرف الدين حسن ابن الأمير .

روت بالاجازة عن عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ، ولها إجازة من الحافظ عبد العظيم المنذري والفقيه عز الدين ابن عبد السلام ، وعبد الغني بن سرور ، ومحمد بن الأنجب النعال ، وخطيب مردا محمد بن إسماعيل ،

والبلداني ، وإبراهيم بن خليل الدمشقي ، والعماد ابن النحاس ، والأخوين محمد وعبد الحميد ابني عبد الهادي ، وعبد الله ابن الخشوعي ، وسبط ابن الجوزي وجماعة .

وروى أبوها عن ابن اللتي ، وروى جدها عن أبي طاهر الخشوعي .

أقعدت مدة ، ووقفت أملاكها على أولادها .

ماتت يوم السبت التاسع عشر من ذي القعدة سنة ٧١٥هـ بقرية كفر بطنا من غوطة دمشق ، وحُملت يوم الأحد فدفنت بسفح قاسيون بتربة أهلها[١] .

* * *

رقية بنت محمد الحراني

(. . . ـ ٧١٦هـ)(. . . ـ ١٣١٦م)

أم محمد رقية بنت الشيخ محمد بن عبد الواحد بن سلامة بن صدقة الحراني الدمشقية .

أخت نفيس الدين إسماعيل وعز الدين .

زوجة مؤيد الدين أحمد بن مجد الدين ابن عساكر .

توفيت يوم الأربعاء ثالث صفر سنة ٧١٦هـ ، ودفنت بسفح قاسيون[٢] .

* * *

رقية بنت موسى الشقراوي

(٦٥٧ تقريباً ـ ٧١٦هـ) (١٢٥٩ ـ ١٣١٦م)

أم عبد الله رقية بنت الشيخ الإمام المحدث نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الحنبلي .

---

(١) المقتفي ٤/٢٠٨ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/٢٩١ ، أعلام النساء ٢/١٦٥ ، ثبت الواني .

(٢) المقتفي ٤/٢١٦ .

شيخة صالحة .

سمعت « جزء ابن عرفة » على المحدث أحمد بن عبد الدائم المقدسي وسمعت عليه أيضاً من « مشيخته » وحدّثت ، سمع منها الحافظان الذهبي والبرزالي ، والواني وغيرهم .

توفيت في منتصف جمادى الآخرة سنة ٧١٦هـ بالعقيبة ، ودفنت بسفح قاسيون عند والدها ولم يولد لها[١] .

والدها : موسى ت ٧٠٢هـ .

قال الواني في ثبته ق ٥١ ب :

وسمعت على أم عبد الله رقية **بنت موسى بن** إبراهيم الشقراوي .

أحاديث منتقاة من مشيخة الزين أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

بالمدرسة الفرخشاهية ـ في سادس عشر ذي القعدة سنة ٧٠٦هـ .

ملاحظة : صورة السماعات فيها طمس .

* * *

زينب بنت عبد الباقي الصالحية

(في حدود ٦٤٧ـ ٧١٦هـ) (١٢٤٩ـ ١٣١٦م)

أم محمد زينب بنت عبد الباقي بن علي بن عبد الباقي بن علي بن حفّاظ الصالحية .

شيخة مسندة صالحة خيّرة ، من بيت فضل ورواية للحديث .

والدها : عبد الباقي بن علي الصالحي الصحراوي : مسند صالح ت ٦٧٦هـ[٢] .

---

(١) المقتفي ٤/٢٢٦ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/٢٤٣ ، أعلام النساء ١/٤٥٩ ثبت الواني سنة ٧٠٦ ق ٥١ ب .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/٣١٣ .

روت الشيخة زينب بالسماع عن أبي العز بن صُديق الحراني ، وأجاز لها سبط الحافظ السلفي .

سمع عليها الحافظ الذهبي والبرزالي .

وهي زوجة الشيخ شمس الدين عبيد الله بن محمد المقدسي وأم أولاده . وهي والدة نجم الدين عبد الله . أصيبت بجماعة من الأولاد .

توفيت يوم الإثنين الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٧١٦هـ فجأة بقرية كفربطنا من غوطة دمشق ، وحُملت إلى سفح جبل قاسيون ، فدفنت به بعد المغرب ليلة الثلاثاء بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي(١) .

***

قال الواني في ثبته ق ٥٣ ب

وسمعت في التاريخ [يوم السبت منتصف ذي الحجة سنة ٧٠٦هـ]

على [المشايخ] الأربعة :

١ـ الشمس محمد بن التاج .

٢ـ وزينب بنت عبد الله بن الرضي .

٣ـ وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم .

٤ـ وزينب بنت عبد الباقي بن علي الصحراوي .

ـ كتاب أخلاق النبي ﷺ للقاضي إسماعيل .

بإجازتهم من عبد الرحمن بن مكي ، بسماعه من جده أبي طاهر السلفي ، وبإجازة الأول من إبراهيم بن. . . ، بسماعه من شهدة ، بسماعهما من الباقلاني ، أخبرنا ابن شاذان ، عن أبي سهل القطان ، عنه .

وصح بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي بقاسيون .

---

(١) المقتفي ٤/ ٢٢٠ .

* * *

ست الوزراء (وزيرة) بنت عمر ابن المنجى التنوخي

(٦٢٤ـ٧١٦هـ) (١٢٢٧ ـ ١٣١٦م)

أم عبد الله وأم محمد ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجّى بن بركات بن المؤمل التنوخي . الشيخة الصالحة المعمرة ، مسندة الوقت .

من بيت مشهور بالرئاسة والقضاء والفقه الحنبلي والصلاح والفضل .

والدها : عمر بن أسعد بن المنجى التنوخي : فقيه حنبلي ، مدرس ، قاض صدر . توفي سنة ٦٤١هـ[١] .

جدها : أسعد بن المنجى التنوخي : فقيه حنبلي ، محدث ، قاض . توفي ٦٠٦هـ[٢] .

ولدت الشيخة ست الوزراء بدمشق في أواخر سنة ٦٢٣هـ أو أوائل سنة ٦٢٤هـ ، واعتنى بها والداها وأسمعها الحديث فسمعت عليه :

ـ المئة الفُراوية .

ـ جزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ أبي بكر الخطب ، وهي الجزء السابع من أماليه .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٩٠ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ١٢٩ .

ـ الجزء الخامس من فوائد أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي ، عن شيوخه .

ـ والجزء الثالث عشر منها[1] .

وسمعت « صحيح البخاري » من مسند الوقت أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي (ت ٦٣١هـ) وذلك عندما قدم مع ابن المجد من بغداد إلى دمشق سنة ٦٣٠هـ فاعتنى به الملك موسى الأشرف حاكم دمشق ، وسَمع منه الصحيح في أيام معدودة ، ونزل بدار الحديث الأشرفية بدمشق[2] فازدحم الناس عليه . ثم سُمع عليه الصحيح أيضاً في جبل قاسيون بالجامع المظفري بقراءة جماعة ، في مجالس آخرها يوم الخميس عاشر ذي القعدة سنة ٦٣٠هـ[3] .

قال الحافظ الذهبي : « روت الكثير وعُمّرت دهراً ، سمعت أباها وابن الزبيدي ، وكانت آخر من حدّث بمسند الشافعي . قرأتُ عليها « الصحيح » و« مسند الشافعي » حدّث عنها ابن الخبار في مشيخته » .

وقال الحافظ البرزالي : « كانت امرأة خيّرة فيها مروءة ، وعندها معرفة وفصاحة ، وكرم أخلاق . روت « صحيح البخاري » عن ابن الزبيدي بدمشق أكثر من عشر مرات ، منها ثلاثة بقراءتي ، وبالديار المصرية خمس مرات . وروت « مسند الشافعي » عن ابن الزبيدي مرات متعددة ، وروت عن والدها ، وكان من أعيان الفقهاء والمدرسين ، وتزوجت بأربعة أزواج آخرهم نجم الدين عبد الرحمن ابن الشيرازي ، وولد لها ثلاث بنات ، ولم ترزق ولداً ذكراً ، وحجت مرتين سنة ابن النحاس وسنة كينوك رحمها الله تعالى .

---

(١) هذه الأجزاء حصلت على عناوينها من السماعات المرافقة .

(٢) دار الحديث الأشرفية لمحمد مطيع الحافظ ص ٦١ .

(٣) جامع الحنابلة (المظفري ٤٩٥ـ٤٩٦) .

قال الصفدي : وطُلبت إلى مصر (سنة ٧١٥هـ) ، أقدمها أرغون نائب مصر فسمع عليها « الصحيح » وسمع معه ابنه عمر وجماعة كثيرون .

سمع عليها كثيرون منهم :

الحافظ الذهبي ، والحافظ البرزالي ، والصلاح الصفدي ، وأمين الدين محمد بن إبراهيم الواني ، وابن المحب ، والقاضي فخر الدين المصري ، وجمال الدين ابن قاضي الزبداني .

روى عنها الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي في كتابة بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس أحاديث كثيرة[(١)] .

وسمع عليه بمصر كثيرون أيضاً منهم .

أرغون نائب مصر وابنه عمر والقاضي كريم الدين عبد الكريم ابن السديد المصري وغيرهم .

قال الحافظ الذهبي : وقد روت يوم وفاتها وفاجأها الموت[(٢)] .

توفيت ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة ٧١٦هـ بدمشق بدار التقي توبة الوزير داخل باب الجابية ، وصُلي عليها بجامع دمشق عقيب الجمعة ، ودفنت بتربتهم بالقرب من الجامع المظفري بسفح قاسيون[(٣)] .

* * *

قال الواني في ثبته ١١٨ أ ـ ب :

وسمعت على الشيخة الصالحة المعمّرة أم عبد الله ست الوزراء وزيرة ابنة الإمام شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجى التنوخي :

---

(١) بغية الملتمس (الفهرس ص ٢٦١) .

(٢) للتوسع انظر السماعات المرافقة .

(٣) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٢٣٥ ، أعيان العصر ٢/ ٣٩٨ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٩٢ ، أعلام النساء ٢/ ١٧٣ .

جميع كتاب الجامع الصحيح تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله عنه

بسماعها من أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ، بسماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، بسماعه من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، بسماعه من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، بسماعه من أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري ، بسماعه من البخاري .

في مجالس آخرها يوم السبت تاسع عشر شعبان [سنة ٧٠٨هـ] برباط بنت عساكر بدمشق .

بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي .

وسمعه كاملاً نور الدين محمد بن شرف الدين محمد بن علاء الدين محمد بن عبد القادر **ابن الصايغ** ، وابن زوجته ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف السكري ، وفخر الدين البعلبكي ، وأخوه لأمه إبراهيم بن أيوب بن بدران ، وشمس الدين ابن خلف ، وأخوه منصور ، وفتيانهم بهادر وقطلبل ، وابن ابن خالهما أبو بكر بن خليفة بن عبد الله بن سعد ، وابن عمه يوسف بن عبد الأحد ، وتقي الدين عبد الرحمن ابن العلامة كمال الدين أبي المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد **ابن الزملكاني** ، وصلاح الدين ابن المشطوب ، وتقي الدين ابن العلم ، وبرهان الدين إبراهيم بن كمال الدين ابن النحاس ، وأخته فاطمة ، وابن أخيهما أمين الدين محمد بن النجيب ، وابن عمته جمال الدين أبو بكر بن المهدوي ، وزينهم خاص ترك بنت محمد بن أبي الكرم بن إبراهيم في الخامسة ، وبدر الدين الزيادي . وأخوه أحمد ، وجمال الدين محمد بن محمد بن أبي طالب الآملي ، ورفيقه عمر بن محمد بن أحمد الجوهري ، وشمس الدين محمد وعلاء الدين علي ابنا محيي الدين يحيى بن شمس الدين

محمد بن علي ابن القبابقي ، وعتيق والدهما عبد الرحمن سنقر ، وفتى أبيهما بهادر ، ومحمد ابن الحافظ جمال الدين المزي وأخته زينب ، وبنت أخيهما خديجة بنت عبد الرحمن في الرابعة . وخالتهما عائشة بنت إبراهيم بن صديق ، وشهاب الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الغني الدريني ، ومحمود بن مجد الدين إسماعيل الحنبلي ، وناصر الدين محمد بن شرف الدين موسى بن عازلي . . وزين الدين عمر بن إبراهيم بن عمر بن المهذب الواسطي ، وإبراهيم المروزي ، ومحمد بن أبي بكر بن عامر بن أبي بكر بن شريط ، وعز الدين عبد العزيز بن شهاب الدين أحمد بن عثمان ابن السلعوس ، وعبد الرحمن بن عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجى في الثانية ، وأمه معاني عتيقة والده . ومحمد بن سعد الدين سعد الله بن محمود بن علي الحراني السراج ، والشيخ شعيب بن ميكائيل بن عبد الله الجاكيري ، ورحمة بنت محمد بن أحمد بن دمعون المغربية ، وأمها عائشة بنت محمد ، والعالمة عرب بنت عبد الواحد بن علي الفاسي ، وست الأمة بنت حسن بن أبي الفضل العمرية ، وعائشة بنت داود بن يحيى بن كامل الحنفي ، وعائشة بنت أبي الكيّس بن عبد اللطيف ، وعائشة بنت منصور بن عبيد الفامي أبوها ، وولداها محمد وأحمد ابنا حسن بن علي النحاس أبوهما ، وفاطمة بنت أبي الفرج بن سلمان الحريري ، وولدا أخيها محمد وفاطمة ولدا يحيى ، وابن عمهما إبراهيم بن إبراهيم بن أبي الفرج ، وابن عمته محمد بن محمد بن علي ابن المرجاني ، وفاطمة بنت محمد بن سلامة الرسعني ، وزينب بنت عبد الرحمن بن إبراهيم ابن المال ، وفاطمة بنت القارىء [علم الدين البرزالي] حضرت في السنة الثانية ، وأمها دنيا بنت حسن بن بلبان السلوقي ، وعتيقة أمها قوام السواسية ، وآخرون بفوت . وأجازت لهم مروياتها وكتب محمد ابن الواني .

وسمعت على الشيخة الصالحة المعمرة أم عبد الله ست الوزراء وزيرة ابنة الإمام شمس الدين عمر بن أسعد
ابن المنجا التنوخي جميع كتاب الجامع الصحيح المتفق على إتقانه لأبي عبد الله محمد بن
إسماعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله عنه بسماعها من أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي
بسماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي بسماعه من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد
ابن المظفر الداودي بسماعه من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي بسماعه من أبي
عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري بسماعه من البخاري في مجالس آخرها يوم السبت سابع
عشر شعبان برباط [illegible] الحافظ علم الدين البرزالي وسمعه الإمام نور الدين محمد
شرف الدين محمد بن علاء الدين محمد بن عبد الكافي ابن الصائغ وابن عمه ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف
السكري ومحيي الدين [illegible] وأخوه [illegible] إبراهيم بن [illegible] منصور
وقاسم [illegible] عبد الله [illegible] يوسف [illegible]
وبدر الدين عبد الرحمن [illegible] محمد بن علي بن عبد الواحد [illegible] صلاح الدين
[illegible] إبراهيم بن [illegible] أحمد وفاطمة [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] جمال الدين [illegible] محمد بن أبي [illegible]
إبراهيم [illegible] وأخوه أحمد وجمال الدين [illegible] محمد بن أبي طالب [illegible]
عمر بن محمد بن أحمد الجوهري [illegible] وعلاء الدين علي [illegible] محمد بن علي بن
الشامي [illegible] عبد الرحمن [illegible] ومحمد بن الحافظ جمال الدين المزي
وأخته [illegible] عبد الرحمن [illegible] عائشة بنت إبراهيم [illegible]
[illegible] أحمد بن عبد الله بن عبد الغني [illegible] ومحمود بن محمد [illegible] إسماعيل [illegible] ناصر الدين محمد
ابن شرف الدين موسى [illegible] الواسطي [illegible]
المزي ومحمد بن أبي [illegible] عبد الرحمن [illegible] أحمد [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] محمد بن [illegible] عفا الله عنهم والله

ومحمد بن سعد الدين سعد الله بن محمود [illegible] علي [illegible] السراج والشيخ [illegible] عبد الله
[illegible] محمد بن أحمد [illegible] عائشة بنت محمد [illegible]
[illegible] عبد الواحد بن علي [illegible] أبي الفضل [illegible] وعائشة [illegible]
محمد [illegible] عائشة [illegible] عبد اللطيف وعائشة [illegible] عبيد
[illegible] أبوها [illegible] محمد وأحمد [illegible] علي [illegible] وفاطمة [illegible]
الحريري [illegible] محمد وفاطمة [illegible] إبراهيم بن [illegible]
[illegible] محمد بن علي [illegible] وفاطمة بنت محمد بن [illegible] عبد الرحمن [illegible]
ابن [illegible] وفاطمة [illegible]
[illegible] وكتبه محمد بن الواني

* * *

وقال الواني في ثبته ق ١٢٧ ب :

وسمعت على أم محمد ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجّى التنوخي :

ثلاثيات البخاري ، وهي اثنان وعشرون حديثاً

بسماعها من الحسين بن المبارك ابن الزبيدي ، أخبرنا أبو الوقت السجزي ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا الحمويي ، عن الفربري ، عنه .

وجزءاً فيه ثمانية وعشرون حديثاً

وجزءاً فيه اثنا عشر حديثاً منتقيات من مسند الشافعي

بسماعهما من ابن الزبيدي ، بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، أخبرنا مكي ابن منصور بن [محمد بن] علان ، أخبرنا أبو بكر الحيري ، أخبرنا الأصم ، حدثنا الربيع ، عنه .

بقراءة **فخر الدين البعلبكي** . يوم السبت خامس عشر ذي الحجة [سنة ٧١٠هـ] **بالصدرية** بدمشق .

وسمع إخوتي : أحمد وعائشة وزاهدة وآمنة حضرت ، وشمس الدين محمد بن خليل بن أحمد المؤذن ، وابنه محمد في الثانية ، وتجار بنت حسن بن إسماعيل الرحبي ، وفاطمة بنت محمد بن عبد الحميد بن إبراهيم المؤذن بالبياطرة .

والجماعة السادة الذين كَمَّل لهم القارىء على المذكورة : الشيخ محمد بن زباطر ، وابنه محمد ، **ومجد الدين الصيرفي** وابنته رقية ، وأمين الدين الأبهري ، وجمال الدين سلمان بن محمد بن محمد بن عمر بن بلال وابنه محمد ، وابن عمه عبد الله بن علي ، وإسماعيل بن إبراهيم بن براق الإيدوني وولداه يحيى ، وفاطمة حضرت ، وبدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفضل الجعبري ، وجمال الدين محمد بن الحسن بن محمد بن عمار الزبداني ، وشمس الدين محمد بن سالم بن عبد الناصر ، وأخوه العلم سلمان ، وشرف الدين عبد الرحمن بن موسى الغزيون ، وفخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم ابن كاتب قطلبك ، وبدر الدين محمد بن عبد العزيز بن محمود المارديني ، ومحمد بن أبي بكر بن أيوب **قيم الجوزية** ،

وفخر الدين خليل بن مروان، وشمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الأماسي، وشمس الدين السراج وابنه أحمد في الخامسة ، وعبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله الزرعي ، وابنته عائشة ، وشرف الدين محمد بن عبد الرحمن بن الرمق ومحمد بن محمد بن نعمة النابلسي ، وأخواه إسماعيل ومحمد ، وحسن بن أحمد بن أبي بكر بن حرز الله الإربدي ، وإبراهيم بن أحمد بن أيوب الأذرعي ، وأحمد بن ناصر الدين العلائي ، ومحمد بن ياقوت النسائي ، وابناه أحمد ومحمد حضر ، ويوسف وأبو بكر ابنا عم القارىء أحمد ، ومحمد بن أحمد بن مبارك الكندي وولداه دنيا ومحمد حضر وآخرون والحمد لله وحده .

❊ ❊ ❊

وقال الواني أيضاً في ثبته ق ١٥٨ أ :

وسمعت بالقراءة [قراءة علم الدين البرزالي] على ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن مُنجّى :

جميع كتاب مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

بسماعها من الحسين ابن الزبيدي ، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد ، عن مكي بن منصور الكرجي ، عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري ، عن أبي العباس الأصم ، عن الربيع بن سليمان ، عنه .

في ثلاثة مجالس آخرها يوم الأربعاء خامس شعبان [سنة ٧١٢هـ] بالمسمارية وسمعه ابنة القارىء [فاصمة] وأمها ، والمجد الصيرفي وابنته ، وابن مروان ، و. . . . وخليل العلائي ، وبنت أخيه فاطمة بنت قليج ، وأحمد بن السراج ، ويحيى وفاطمة ومحمد حضر أولاد إسماعيل الايدوي ، وفاطمة بنت علي بن منجى ، وستيتة بنت محمد بن سلمان سبطة المسمعه . وكتب محمد بن إبراهيم الواني .

* * *

وقال الواني أيضاً في ثبته ١٨٤ ب :

قرأت على المسندة المعمرة أم عبد الله ست الوزراء ست عمر بن أسعد بن منجى التنوخي .

جزءاً فيه المئة الفراوية

بسماعها من والدها ، أخبرنا أبو عبد الله الحراني ، عنه

وجزءاً فيه اثنا عشر حديثاً من مسند الشافعي

بسماعها من الحسين ابن الزبيدي ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا مكي ، عن الحيري ، عن الأصم ، عن الربيع ، عنه .

يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة [٧١٤هـ] بالرباط [رباط ست عساكر]. . . . .

وسمعت عليها بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الله بن يعقوب الا . .

جزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب ، وهي الجزء السابع من أماليه بدمشق . أولها الثاني والعشرون .

بسماعها من والدها ، بسماعه من عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر ، أخبرنا هبة الله بن الأكفاني ، عنه .

في يوم الأربعاء العشرين من ذي العقدة [سنة ٧١٤هـ] بالمكان [رباط بنت عساكر] .

* * *

وقال الواني أيضاً في ثبته ق ١٨٦ : ب

سمعت على الشيخين المسندين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي ابن الشحنة الحجار ، وأم عبد الله ست الوزراء بنت شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجى .

جميع صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه

ومن أول كتاب اللقطة إلى آخره على أبي محمد عيسى بن البهاء عبد الرحمن بن معالي بن حمد المطعم بسماع الأولين لجميعه من أبي عبد الله الحسين ابن الزبيدي ، وبسماع عيسى منه سوى من باب تحويل الاسم إلى باب الرقاق ، والميعاد الأخير منه على الحسين بن سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد ، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرقي الأنصاري

بإجازتهما من ابن اللتي ، ومن باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ . . . .

على قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ، وأبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسيين بسماعهما من ابن الزبيدي . . . .

بقراءة الإمام محب الدين المقدسي .

في ثلاثة عشر مجلساً آخرها يوم الإثنين ثالث ذي الحجة سنة أربع عشرة [وسبعمئة] بدمشق .

وثلاثيات البخاري على ابن الشحنة وست الوزراء ، والمطعم ، وسعد والقاضي ، أبي بكر .

وسبعة أحاديث من آخرها . . . . .

وكتبه محمد بن إبراهيم بن محمد الواني

❊ ❊ ❊

وقال الواني في ثبته ق ١٨٧ :

وسمعت وأخواي وابن أختي محمد بن محمد بالقراءة [أي بقراءته] على أم عبد الله ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن منجى التنوخي .

الجزء الخامس من فوائد أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي عن شيوخه بسماعها من أبيها ، بسماعه من ابن صابر ، أخبرنا ابن الأكفاني ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى ، عنه .

في يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة [سنة ٧١٤هـ] .

والجزء الثالث عشر منها

بالسند . في يوم الأربعاء ثالث محرم سنة خمس عشرة [وسبعمئة] برباط المطروحي ، وسمعهما ابن القارىء ، وابن. . . والمجد ، وابن الأرديني ، وابنته ، وابن. . . وخلق كثير .

* * *

أم عمر فاطمة بنت عبد الرحمن الصالحية

(. . . ـ ٧١٦هـ) (. . . ـ ١٣١٦م)

أم عمر فاطمة بنت الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش بن حامد بن خليف الصالحية .

شيخة صالحة خيرة .

قال البرزالي : « قرأت عليها « جزء البانياسي » بالإجازة من ابن القبيطي وابن أبي الفخار ، والكاشغري » ولها إجازة من جماعة من البغداديين

منهم : المرستاني وابن الخازن وابن النجار .

توفيت عشية الأحد التاسع عشر من رمضان سنة ٧١٦هـ ، وصلي عليها ظهر يوم الإثنين بالجامع المظفري ، ودفنت بسفح جبل قاسيون عند أهلها[1] .

قال الواني في ثبته ق ٤٦ أ :

وسمعت في التاريخ [يوم الأربعاء سادس عشري رجب سنة ٧٠٦هـ وبقاسيون]

على الشيخة أم حسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن الفرا

أحد عشر حديثاً من صحيح البخاري من المئة التي خرجها منه شيخ الإسلام قدوة الأئمة أبي العباس ابن تيمية فرّج الله عنه بمحمد وآله .

أولها أول الثالث والأربعين .

بسماعها لميعادين من الصحيح من الحسين بن المبارك ابن الزبيدي . ولم يدخل في سماعها منه سوى هذه الأحاديث من المئة . بسماعه من أبي الوقت ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا ابن حمويه ، أخبرنا الفربري ، عنه .

وعلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يعيش الجزري .

عشرة أحاديث من أول حديث القاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن زبر عن شيوخه .

بسماعه من عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم المقدسي ، بسماعه من الخشوعي ، بسماعه من جمال الإسلام ، أخبرنا ابن أبي الحديد ، عن جده ، عنه .

وعلى الشيختين :

أم عبد الله هدية بنت عبد الله بن مؤمن الصوري .

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٢٤٢ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٠٩ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٤ ، أعلام النساء ٤/ ٧٢ .

وأم الحسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن [محمد بن] عياش

مشيخة أبي تمام علي بن أبي العجايز هبة الله بن محمد بن عبد السميع العباسي ، عن شيوخه .

بإجازتهما منه .

وعلى الحاج أبي محمد عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المطعّم .

أحاديث منتقاة من جزء ابن الفرات انتقاء الذهبي ، بسماعه من ابن عبد الدائم ، أخبرنا الثقفي ، عن الحداد ، عن أبي نعيم ، عن ابن فارس ، عنه .

وعلى أم أحمد زينب بنت إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف

الجزء الأول من حديث أبي بحر محمد بن الحسن البربهاري .

بسماعها من ابن عبد الدائم ، أخبرنا المبارك ابن المعطوش ، أخبرنا أبو علي بن المهدي أخبرنا أبو القاسم ابن شاهين ، عنه . بقراءة الإمام محب الدين المقدسي . بقاسيون .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت عبد الرحمن ابن عبدوس الحراني
(٦٢٥ تقريباً ـ ٧١٦هـ) (١٢٢٨ ـ ١٣١٧م)

ست النعم فاطمة بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحراني ، الدمشقية .

شيخة صالحة كبيرة معمّرة مباركة . من بيت علم وصلاح .

والدة الإمام الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني .

ولدت تسعة أولاد من الذكور ، ولم ترزق بنتاً .

قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين : أسرتها آل عبدوس الحرانيون .

أخوها عبد الرحمن ت ٦٩٩هـ ، أختها عائشة ت ٦٩١هـ .

وتزوجت أكثر من زوج منهم والد شيخ الإسلام ووالد أخيه لأمه أبي القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني ت ٧١٨هـ .

توفيت يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة ٧١٦هـ ودفنت بمقابر الصوفية وحضرها خلق كثير(١) .

❊ ❊ ❊

سارة بنت عبد الرحمن المقدسي
(. . . ـ ٧١٦هـ) (. . . ـ ١٣١٧م)

أم محمد سارة بنت عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح بن نمير المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة . من بيت مشهور بالعلم والفقه الحنبلي ورواية الحديث والزهد اشتهر هذا البيت ببيت آل سعد ابن مفلح هاجر أجدادهم من

---

(١) المقتفي ٢٤٦/٤ ، البداية والنهاية ٧٩/١٤ ، ذيل طبقات الحنابلة ٤١٩/٤ (الهامش) .

الأرض المقدسة إلى دمشق مع المهاجرين الأوائل مع الشيخ أحمد ابن قدامة المقدسي ، وسكنوا الصالحية وهم غير آل بني مفلح الراميني .

جدها أحمد بن عبد الملك ت ٦٤٠هـ فقيه حنبلي محدث خيّر[١] .

والدها عبد الرحمن بن أحمد (ت ٦٨٩هـ) فقيه حنبلي زاهد ثقة متواضع ، محدث حدّث بالكثير سمع منه الحافظان المزي والبرزالي[٢] .

روت الشيخة سارة الحديث الشريف عن الشيخ إبراهيم بن خليل الأدمي الدمشقي . وأخذ عنها الحافظان الذهبي والبرزالي .

قال البرزالي : بنت شيخنا الشيخ الفقيه الصالح المسند العدل شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ زين الدين أحمد.. قرأت عليها بطريق الحجاز في اللجون من عمل الكرك وفي الحِجر [بالحرم الشريف]

وهي زوجة الأمير جمال الدين آقوش الجلباني البريدي . وابنتها منه صفية[٣] ت ٧٣٨ هـ .

توفيت ليلة الجمعة رابع عشري شوال سنة ٧١٦هـ وصلي عليها عقيب الجمعة بالجامع المظفري ، ودفنت عند والدها بسفح قاسيون[٤] .

قال الواني في ثبته ق ١٦ أ :

وسمعت يومئذ بالقراءة [قراءة المحب عبد الله المقدسي] على الشيخين :

١ـ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم .

٢ـ وأم محمد سارة **بنت عبد الرحمن** بن أحمد بن عبد الملك المقدسيين .

نسخة أبي مسهر وما معها .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣١١ .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٥ .

(٣) الوفيات لابن رافع ١/ ٢٢٢ .

(٤) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٢٨٩ ، أعيان العصر ٢/ ٢٩٣ ، معجم الشيوخ للذهبي وفيه توفيت سنة ٦١٧هـ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٢ ، أعلام النساء ٢/ ١٣٧ .

ومن قوله : إن الرجل يكون في . . . . . ـ إلى آخر الجزء على :

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي .

بسماعهم من إبراهيم بن خليل [الأدمي الدمشقي] بسماعه من أبي محمد الخرقي ، بسماعه من علي بن الحسن الموازيني ، بسماعه من محمد بن علي بن سُلوان ، بسماعه من الفضل بن جعفر التميمي ، أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ، أخبرنا أبو مسهر ويحيى بن صالح عن شيوخهما .

* * *

زوجة القاضي عز الدين ابن الصائغ

(. . . ـ ٧١٦هـ) (. . . ـ ١٣١٧م)

زوجة قاضي القضاة عز الدين ابن الصائغ .

والدة القاضي بدر الدين أبي اليسر ، والقاضي علاء الدين ابني الصائغ .

توفيت يوم الإثنين ثاني ذي القعدة سنة ٧١٦هـ ، ودفنت يوم الثلاثاء بسفح قاسيون بتربة زوجها[١] .

* * *

(١) المقتفي ٤/ ٢٢٨ .

ست العدول بنت محمود ابن السلمي
(ـ ٧١٧هـ ـ ١٣١٧م)

ست العدول بنت الشيخ فخر الدين محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سليمان بن عامر بن إبراهيم بن سالم السلمي الدمشقي .

قا الحافظ البرزالي : « وكانت امرأة كبيرة ، ما أعرف لها رواية ، وسمعنا من ولدها عبد الحميد الصائغ ، ومن أخويها شمس الدين محمد ، ومحيي الدين علي رحمهما الله تعالى »[1] .

والدها : صدر جليل[2] ت ٦٣٤هـ .

توفيت يوم الجمعة سادس عشر صفر سنة ٧١٧هـ .

* * *

ست الأهل بنت نجم الدين ابن الحنبلي
(. . . ـ ٧١٧هـ) (. . . ـ ١٣١٧م)

ست الأصل بنت نجم الدين نجم بن يوسف بن أحمد بن نجم ابن الحنبلي الشيرازي الدمشقي .

من بيت علم وصلاح وفقه حنبلي ورئاسة .

زوجة الشيخ ضياء الدين ابن عبد الكافي أم أولاده .

توفيت ليلة الأحد الخامس والعشرين من صفر سنة ٧١٧هـ ، ودفنت بسفح قاسيون[3] .

* * *

---

(١) المقتفي ٤/ ٢٥٩ .
(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٨ .
(٣) المقتفي ٤/ ٢٥٩ .

فاطمة بنت عبد الرحمن المرداوية

(٦٢٦ـ٧١٧هـ) (١٢٢٩ـ١٣١٧م)

أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة الصالحية المرداوية المعروف والدها بالفراء ويابن المنادي .

شيخة صالحة ، خيّرة مباركة ، معمرة .

سمعت من الإمام ابن الزبيدي حضوراً ميعادين من « صحيح البخاري » وهما التاسع والعاشر من اثنين وعشرين ميعاداً . وروت ذلك غير مرة . ولا يُعلم لها رواية غيره .

وسمعت وهي كبيرة من الفخر ابن البخاري وغيره .

قال الحافظ البرزالي : « سمعنا منها ومن زوجها إبراهيم الفراء ، ومن أخويها الشيخ عز الدين إسماعيل وصفية » وسمع عليها الإمام الواني : أحد عشر حديثاً من صحيح البخاري التي خرّجها شيخ الإسلام ابن تيمية .

كانت شيخة فقيرة قانعة ، وكان أبوها دلالاً .

وهي زوجة ابن عمها الشيخ إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو الفراء .

توفيت ليلة الجمعة ٢٢ ربيع الأول سنة ٧١٧هـ وصلي عليها عقيب الجمعة بالجامع المظفري ، ودفنت بتربة الموفق المقدسي[١] .

أخوها : عز الدين إسماعيل ابن الفراء ت ٧٠٠هـ أختها صفية ت ٦٩٩هـ .

قال الواني في ثبته ق ٤٦ أ

وسمعتُ في التاريخ [يوم الأربعاء سادس عشري رجب سنة ٧٠٦ بقاسيون]

---

(١) المقتفي ٤/٢٦٥ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/١٠٨ ، الدرر الكامنة ٣/٢٢٣ ، أعلام النساء ٤/٧١ .

على الشيخة أم حسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن الفرا

أحد عشر حديثاً من صحيح البخاري من المئة التي خرجها منه شيخ الإسلام قدوة الأئمة أبي العباس ابن تيمية فرّج الله عنه بمحمد وآله .

أولها أول الثالث والأربعين . (انظر تتمة السماع في ترجمة فاطمة بنت عبد الرحمن ت ٦١٧هـ)

* * *

قال الواني في ثبته ق ٤٨ ب

وسمعت على المشايخ العشرة المسندين : ومنهم فاطمة بنت عبد الرحمن المرداوية (نص السماع في ترجمة هدية بنت علي بن عسك ٧١٢هـ)

قال الواني في ثبته ق ١٤٨ ب

وسمعتُ جميع ثلاثيات الصحيح للإمام أبي عبد الله البخاري ، وهي اثنان وعشرون حديثاً على المشايخ السبعة : ومنهم فاطمة بنت عبد الرحمن المرداوية . (وبقية نص المسماع في ترجمة ست الوزراء بنت يحيى الثعلبي ت ٧١٥هـ)

* * *

خديجة بنت بلبان

(. . . ـ ٧١٧هـ) (. . . ـ ١٣١٧م)

أم إبراهيم خديجة بنت بلبان بن عبد الله .

شيخة مباركة خيّرة ، ابنة بلبان بن عبد الله عتيق الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي ، سمعت الحديث من معتق والدها المذكور في سنة ٦٥١هـ حضوراً .

حدثت بـ« جزء ابن عرفة » **عنه قبل موتها بيومين بجامع دمشق** . سمعه منها جمع كبير .

واغتبط الطلبة بالأخذ عنها . فإنها ماتت فجأة .

وهي زوجة ناصر الدين ابن المقدم أم ولده فخر الدين عثمان .

توفيت ليلة الإثنين منتصف شهر رمضان سنة ٧١٧هـ ، ودفنت بسفح قاسيون بتربة الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي[١] .

* * *

ست العرب بن علي البغدادية الصالحية

(. . . ـ ٧١٨هـ) (. . . ـ ١٣١٨م)

أم أحمد ست العرب بنت الشيخ الصالح المقرىء علي بن محمد بن علي بن بقاء البغدادية الصالحية .

شيخة صالحة مسندة من بيت صلاح وتقوى وقرآن ورواية للحديث الشريف .

والدها : أبو الحسن علي بن محمد : الشيخ الزاهد العابد المقرىء البركة الصالحي الملقِّن للقرآن بجامع المظفري (الحنابلة) ، محدّث أصله من بغداد

---

(١) المقتفي ٤/ ٢٨٤ .

وسكن قاسيون ، خرّج له البرزالي « مشيخة » توفي سنة ٦٩٨هـ[١] .

قال الحافظ البرزالي : « روت لنا عن ابن عبد الدائم ، وهو جد أمها للأم ، ولها إجازة من سبط السلفي ، والحافظ عبد العظيم المنذري وجماعة وروت قبل موتها بقليل بالإجازة عن كريمة القرشية ، سألتها عن مولدها فقالت : بعد الخوارزمية بقليل ، سمعنا منها ومن والدها ومن أولادها الثلاثة أحمد وعبد الرحمن وزينب أولاد الشيخ محمد البجدي » .

زوجها : محمد البجدي ت ٧٢٢هـ .

أولادها : أحمد ت ٧١٤هـ ، عبد الرحمن ، زينب ت ٧٢٢هـ أولاد الشيخ محمد البجدي توفيت يوم الجمعة قبل العصر الثالث عشر من المحرم سنة ٧١٨هـ ، ودفنت في آخر النهار بسفح جبل قاسيون[٢] .

قال الواني في ثبته ق ٦٢ ب

سمعت على الشيخة أم محمد ست العرب بنت علي بن محمد الملقّن

بابين من أول كتاب الدعاء للمحاملي .

بسماعها من الزين أحمد بن عبد الدائم، عن عبد الله بن أحمد خطيب الموصل، أخبرنا [أبو الخطاب] نصر بن البطر القاري[٣] ، عن أبي محمد البيِّع ، عنه .

بقراءة المحب يوم السبت سابع عشر ربيع الأول [سنة ٧٠٧هـ] .

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٧٦ وكتاب جامع الحنابلة لمحمد مطيع الحافظ ص ٢٧٣ .

(٢) المقتفي ٤/ ٣٠١ .

(٣) تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٦٣ .

سُديدة بنت علي ابن أبي النمر

(. . . ـ ٧١٨هـ) (. . . ـ ١٣١٨م)

أم قضاة سُديدية بنت عز القضاة علي بن محمد بن أبي النمر .

شيخة صالحة . أخت الشيخ فخر الدين إسماعيل بن عز القضاة .

زوجة الشيخ رضي الدين جعفر بن دبوقا المقرىء الضرير .

قال الحافظ البرزالي : « ذكرتْ لي أنها أصغر من آخيها بخمس سنين وكان مولده سنة ٦٣٠هـ .

وذكرت أن والدها توفي وعمرها سبع سنين في زمن الخوارزمية ، وكانت أمها من جواري الملك المعظم ابن العادل . وكان أخوها يتردد إليها في كل يوم محبة لها وحنواً عليها ، ومات في بيتها رحمهم الله تعالى . كان لها أولاد وعبادة وسلامة صدر وتقوى .

ماتت وقد جاوزت الثمانين ليلة السبت خامس رجب سنة ٧١٨هـ ودفنت يوم السبت بسفح قاسيون بالقرب من التربة الزاهرية[١] .

❊ ❊ ❊

صفية بنت أحمد الصالحية

(. . . ـ ٧١٨هـ) (. . . ـ ١٣١٨م)

أم محمد صفية بنت أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي بن علي الصالحي البستاني الصحراوي . شيخة مسندة .

أجاز لها سبط الحافظ السلفي ، والحافظ الزكي عبد العظيم المنذري وغيرهما .

قال البرزالي : وهي والدة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن

---

(١) المقتفي ٤/ ٣٢٢ .

عبد الله المقدسي الذي توفي برأس العين منذ سنين .

توفيت يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ٧١٨هـ ببستان الحجاج ، وصلي عليها ظهر الثلاثاء بالجامع المظفري بسفح قاسيون .

وكان لها أخت اسمها صفية أيضاً ، واسمها في إجازات المحب عبد الله في سنة ٦٤٠هـ ونحوها ، ماتت سنة الخوارزمية ، وولدت المترجمة بعدها[١] .

* * *

زينب بنت عبد الله ابن الرضي المقدسي

(. . . ـ ٧١٨هـ) (. . . ـ ١٣١٨م)

أم عبد الرحمن زينب بنت عبد الله بن رضي الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي .

شيخة صالحة مسندة صابرة ، معمّرة .

من بيت حديث شريف ورواية وسند عال وفقه حنبلي وقرآن كريم وتقوى .

جدّها : رضي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي : مقرىء صالح ، لقن القرآن بجبل قاسيون أربعين سنة احتساباً ، وحدّث ، ودرّس بالجامع المظفري (ت ٦٣٥هـ)[٢] .

والدها : عبد الله بن الرضي عبد الرحمن المقدسي : فقيه حنبلي ، مسند صالح ت ٦٥٦هـ[٣] .

عمها : سيف الدين علي بن الرضي عبد الرحمن المقدسي فقيه حنبلي ، مسند ت ٦٩٢هـ[٤] .

---

(١) المقتفي ٤/ ٣٢٨ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٠٧ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ١٧٨ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨١٨ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٥٣ .

عمتها : خديجة بنت الرضي المقدسي : شيخة صالحة مسندة (ت ٧٠٦هـ)[١] .

أختها : فاطمة بنت عبد الله ابن الرضي المقدسي : مسندة صالحة (ت ٦٩٩هـ)[٢] .

أخوها : أحمد بن عبد الله المقدسي : مسند زاهد (ت ٧٢٥هـ)[٣] .

سمعت الشيخة زينب من الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ) وتفرّدت عنه بأكثر من عشرة أجزاء .

وسمعت من اليلداني ، ومن عمها مجد الدين أحمد ابن الرضي عبد الرحمن وغيرهم .

وأجازها سبط الحافظ السلفي وجماعة .

قال الحافظ البرزالي : وجدتُ سماعها في أواخر سنة ٦٤١هـ وهي حاضرة .

وقال أيضاً : كانت امرأة صالحة من نساء الجبل ، وأصيبت في سنة التتار (٦٩٩هـ) بابنتها وجماعة من أقاربها وصبرت واحتسبت ، وأصيبت في آخر عمرها بولدها الكبير زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين ابن القيراط المقدسي[٤] .

توفيت يوم الثلاثاء مستهل ذي العقدة سنة ٧١٨ ، وصلي عليها عصر النهار المذكور بالجامع المظفري ، ودفنت بتربة الإمام موفق الدين المقدسي[٥] .

❊ ❊ ❊

(١) المقتفي ٣/ ١٧١ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٢٦ .
(٣) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٤٩ .
(٤) انظر عن ابنها وأسباطها في السماعات الملحقة بالترجمة .
(٥) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٣٣٨ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٥٠ .

سماع[1] على الشيخة زينب بنت عبد الله ابن عبد الجبار المقدسي بجبل قاسيون سنة ٧٠٦ : حديث عبد الوهاب الكلابي

وسمعه على الشيخة الصالحة المسندة أم عبد الرحمن زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية ، بسماعها فيه أصلاً من الحافظ ضياء الدين بسنده : الجماعةُ السادة : فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ابن البعلبكي ، وشمس الدين محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي ، وناصر الدين محمد بن شمس الدين محمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحكيم الحريري ، وهاجر بنت مظفر بن أبي محمد البالسي ، وضيفة بنت عبد الحليم بن عبد الرحيم ، وأمة الرحيم وسناوست الفقهاء وخديجة وفاطمة حضرت في الثانية بنات زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن المقدسي ، ومحمد بن القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي بقراءة والده المذكور وهذا خطه . وصح ذلك يوم السبت ثالث محرم سنة ست وسبعمئة بمنزل المسمعة بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق ، وأجازت للجماعة المذكورين جميع ما يجوز لها روايته والحمد لله رب العالمين .

* * *

(١) مجموع ٢٧ ق ١٨٠ .

قال الواني في ثبته ق ٥٣ ب :

وسمعت في التاريخ [يوم السبت منتصف ذي الحجة سنة ٧٠٦هـ]

على المشايخ الأربعة :

١ـ الشمس محمد بن التاج .

٢ـ وزينب بنت عبد الله بن الرضي [عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي] .

٣ـ وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم .

٤ـ وزينب بنت عبد الباقي بن علي الصحراوي .

ـ كتاب أخلاق النبي ﷺ للقاضي إسماعيل .

بإجازتهم من عبد الرحمن بن مكي ، بسماعه من جده أبي طاهر السلفي ، وبإجازة الأول من إبراهيم بن . . . ، بسماعه من شهدة ، بسماعهما من الباقلاني ، أخبرنا ابن شاذان ، عن أبي سهل القطان ، عنه .

وصح بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي بقاسيون .

❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊

سماعان[1] على الشيخة زينب بنت عبد الله ابن

عبد الجبار المقدسي سنة ٧٠٧هـ

سمع هذا الجزء وهو الثالث من فوائد أبي علي الصواف انتقاء الدارقطني

---

(١) مجموع ١٠٥ ق ١٥٦ .

لـه ، علـى الشيخـة الصـالحـة أم عبـد الـرحمـن زينـب بنـت عبـد الله بـن عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي ، بسماعها فيه أصلاً من الحافظ ضياء الدين ، بسماعه من فاطمة الفارفانية ، عن الدشتج سماعاً والحداد إجازة ، كلاهما عن أبي نعيم . بقراءة الشيخ الإمام العالم الأوحد الكامل الحافظ علم الـديـن أبـي القـاسـم محمـد بـن يـوسـف البـرزالـي : ابنُـه بهـاء الـديـن. . . والإمام. . . . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنايم. . . ومعين الـديـن محمـد بـن أحمـد بـن نصـر الله ابـن الشـاغـوري ، و. . . محمـد بـن إسماعيل بن الظهير التنوخي الحموي ، والشيخ أبو بكر بن هارون بن محمد الجزري ، ومعه محمد ابن شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين أبي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي وابنا عمه محمد وعلي ابنا تقي الدين أحمد ، وفتياه بهادر وأيدمر ، ومحمد بن شرف الدين صالح بن إبراهيم بن أبي بكر الحافظي . وأسباط المسمعة : أمة الرحمن ، وست الفقهاء ، وخديجة وفاطمة حاضرة في الثالثة بنات زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن المقدسي ، وهاجر بنت مظفر بن أبي محمد النابلسي أم الأوليين ، وضيفة بنت عبد الحليم بن عبد الرحيم أم الأخيرتين . وكاتب السماع محمد بن محمد بن علي الصيرفي الأنصاري عفا الله عنهم . وصح ذلك في يوم السبت ثالث شهر ربيع الأول من سنة سبع وسبعمئة بمنزل المسمعة بسفح جبل قاسيون .

وأجازت المسمعة للسامعين جميع ما ترويه . والحمد لله وصلى الله على محمد .

* * *

وسمعه عليها بقراءة الإمام المحدث الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ولدُ المسمعة شرف الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن حامد . وبنات أخيه وسناء ، وست الفقهاء ، وخديجة ، وفاطمة حضرت في الثالثة بنات عبد الرحمن بن أحمد ،

وأم الأولين هاجر بنت مظفر بن أبي محمد بن النابلسي ، وأم الأخيرتين ضيفة بنت عبد الحليم بن عبد الرحيم . وكاتب السماع عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي . وذلك يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعمئة بمنزل المسمعة بسفح قاسيون . الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

سماع[1] على الشيخة زينب بنت عبد الله ابن عبد الجبار المقدسي سنة ٧١٣هـ ويلاحظ سماع عدد من النسوة من أقاربها

سمع جميعَ هذا الجزء وهو أحاديث عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، على الشيخة الصالحة المسندة أم عبد الرحمن زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية ، بسماعها فيه أصلاً من الحافظ ضياء الدين بسنده أوله . بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي : الفقيهُ العالم المحدث بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي ، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي ، ومحمد وزينب في الثالثة ولدا شهاب الدين أحمد بن ألطنباين الحلبية ، وابن خالتهما محمد بن محمد بن شداد بن عثمان القطان ، ومحمد وسنا وست الفقهاء وخديجة وفاطمة أولاد زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي أحفاد المسمعة ، وضيفة بنت عبد الحليم بن عبد الرحمن ، وحفيدة المسمعة ست المنى بنت شرف الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي في الأولى . وأمها صالحة بنت فخر الدين عبد الله بن محمد ابن الشيخ شرف الله عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي . وذلك في يوم الأربعاء رابع عشري صفر سنة ثلاث عشرة وسبعمئة بمنزل المسمعة بسفح قاسيون ، وأجازت لهم جميع ما يجوز لها روايته . الحمد لله وحده .

وسمعوا بالقراءة والتاريخ عليها ومعهم ابن المسمعة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي : **جزءاً فيه فضائل الجهاد جمع الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد** بسماعها منه . وصح وثبت ولله الحمد .

---

(١) .

* * *

قال الواني في ثبته ق ١٨٩ ب :

وسمعت على الشيخة المسندة أم عبد الرحمن زينب بنت عبد الله بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي .

من أول الجزء الخامس من **الأحاديث الألف السباعيات من مسموعات أبي القاسم** زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي . إلى آخر الكتاب ، وآخر الجزء الثالث عشر بسماعهما .

بسماعها لهذه الأجزاء التسعة من الحافظ ضياء الدين المقدسي ، بسماعه من أبي المجد زاهر بن أحمد بن طاهر بن أحمد الثقفي ، بسماعه أول الخامس إلى آخر الثامن من داود بن محمد بن ماشاذه ، بسماعهما منه .

في مجلسين ثانيهما يوم الثلاثاء ثامن صفر [سنة ٧١٥هـ] بقاسيون . بقراءة الإمام محب الدين ، وسمع ابنه محمد في الثالثة . وأولاد ابن المسمعة : أبو بكر في الثانية ، ووسناء ، وست الفقهاء ، وخديجة ، وفاطمة أولاد الزين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن . كتبه ابن الواني .

* * *

سماعان[1] على الشيخة زينب بنت عبد الله المقدسية

سنة ٧١٨ ، ٧١٧هـ بمنزلها بقاسيون

قرأت الجزء بكماله [الثاني من حديث ابن الصواف] على الشيخة المسندة الصالحة أم عبد الرحمن زينب بنت عبد الله بن رضي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية ، بسماعها فيه أصلاً من الحافظ ضياء الدين المقدسي بسنده أوله . فسمعه ابني عبد الله في السنة الثالثة ، والإمام بهاء الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي ، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني وابنه محمد في الثانية ، وشمس الدين محمد بن . . . بن عبد الرحيم المطرز البغدادي ، وأخوه أحمد ، وناصر الدين محمود بن محمد بن علي بن محمد ويحيى بن حسن بن علي القروي ، وخديجة ، ومها ، وفاطمة وسناء وأبو بكر أولاد زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المقدسي ، وماما بنت عز الدين ابن روبزان وماما بنت علاء الدين ابن الحكيم. . . وفاطمة بنت الحلبي التاجر . وصح وثبت في يوم الثلاثاء سابع عشري ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وسبعمئة بمنزلها بقاسيون . وأجازت لنا ما ترويه . وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني .

(١) مجموع ١٠٥ ق ١٧٣ .

وسمعه عليها بسندها بقراءة كاتب السماع في الأصل عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : ابنه أبو بكر محمد ، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس ، وابنه أبو بكر محمد في أواخر الثانية ، وشهاب الدين أحمد وأبو بكر في الخامسة ، ووسناء وست الفقهاء وفاطمة أولاد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ابن المسمعة وأم بعضهم ضيفة بنت عبد الحليم الدمشقية ، وست القضاة بنت محمد بن محمد بن محمد أبي الفضل بن الحكيم الحريري وبنت خالها ماما بنت علي بن العلم الصيرفي ، وتوفيق التكرورية فتاة زوج المهندس . وسمع الجزء سوى ورقتين من أوله : محمد بن عبد الرحمن ابن المسمعة أخو المذكورين . وسمع من أوله إلى أكثر من نصف الجزء أبو بكر بن محمد بن أبي بكر البالسي المتعيش . وصح ذلك في يوم الثلاثاء التاسع من رمضان سنة سبع عشرة وسبعمئة بمنزل المسمعة بقاسيون .

وأخبر ابن المهندس بسماعه من أبي الحسن بن البخاري بإجازته من مشايخه الثلاثة المذكورين .

سماع[1] على الشيخة زينب بنت عبد الله ابن عبد الجبار المقدسي سنة ٧١٧ هـ

وسمع هذا الجزء وهو أحاديث عبد الوهاب بن الحسن الكلابي على الشيخة [زينب بنت عبد الله ابن عبد الجبار المقدسي] المذكورة ، بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي ، ابنه محمد في آخر الخامسة ، وإخوته إبراهيم وعبد الرحمن **وزينب** ، وأمهم **فاطمة بنت أحمد بن أبي محمد المغاري** ، والسادة فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري ، وأمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الواني وابنه عبد الله في الثانية ، وأمه تجار بنت حسن بن إسماعيل الرحبي ، وأمها مؤمنة . وموفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي ، وشهاب الدين أحمد بن عمر بن محمد بن شبيب البالسي ، وعلي بن أبي بكر بن سعد الله بن بخيخ الحراني ، وزين الدين أبو بكر بن سنجر الشيزري ، وعلاء الدين علي بن قيران السكري ، ومحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن مسمار الحداد ، وعلي بن **عبد** المؤمن علي الهتاخي ، وأحمد وأبو بكر **ووسنا ومها وفاطمة** أولاد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي أحفاد المسمعة ، **وضيفة بنت عبد الحليم** ، ومحمد بن أحمد بن ألطنبا بن الحلبية . وصح يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمئة . بمنزل المسمعة بسفح قاسيون ، وأجازت لهم جميع مروياتها لله الحمد .

(١) عام ٣٧٦٤ ق ١٧١ ب .

سماع[1] على الشيخة زينب بنت عبد الله ابن عبد الجبار المقدسي سنة ٧١٨هـ ويلاحظ سماع عدد من النسوة والبنات

سمع جميع هذا الجزء [وهو أحاديث عبد الوهاب بن الحسن الكلابي] على الشيخة الصالحة المسندة أم عبد الله زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية ، بسماعها فيه أصلاً من الحافظ ضياء الدين المقدسي بسنده أوله بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي : ابنُه محمد ، والجماعة تقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني وولداه : **خديجة في الخامسة** ومحمد في الثانية ، وأمهما **فاطمة بنت محمد بن عمران** الوطائي ، وأختها **لطيفة** ، **وأمهما زينب بنت علي بن إسرائيل الكناني** ، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن غازي بن عبد الله الزاهدي ، **ووسنا وست الفقهاء** وأبو بكر أولاد الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ابن المسمعة ، وبنت عمهم **ست المنى بنت** شرف الدين عبد الله ، **وست القضاة بنت** ناصر الدين محمد بن محمد بن الحكيم الحريري ، **وزينة بنت العفيف الخياط** . وكاتب السماع محمد بن طغربل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي عفا الله عنه ، وصح ذلك وثبت في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر شعبان سنة ثماني عشرة وسبعمئة بمنزل المسمعة بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة وأجازت للسامعين ما ترويه بشرطه الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

---

(١) عام ٣٧٦٤ ق ١٧١ ب .

عائشة بنت إبراهيم ابن القواس
(٦٤٥ تقريباً ـ ٧١٨هـ) (١٢٤٧ ـ ١٣١٨م)

أم محمد عائشة بنت زين الدين إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي المعروف بابن القواس .

شيخة صالحة ، كثيرة العبادة ، تقية . أخت الشيخ أحمد ت ٦٩٤هـ ، وأخت الشيخة ست الأهل ت ٧٢٠هـ ،

من بيت معروف برواية الحديث الشريف والعدالة والتقوى ، وهم فرعان لجدّ واحد ومن أرومة عربية ، يرجع أصلها إلى القبيلة العربية طي[١] .

ولدت في سنة خمس وأربعين وستمئة تقريباً أو قبلها .

وأجاز لها أبو القاسم المؤتمن ابن القميرة في رمضان سنة ٦٤٩هـ .

قال البرزالي : وروت لنا عنه ، وأجاز لها أيضاً ابن مسلمة ، ومكي بن علان ، وبهاء الدين زهير القوصي ، وابن زبلاق ، وابن دفتر خوان ، والسليماني ، والنور بن سعيد والتلعفري ، وهؤلاء السبعة من أعيان الشعراء .

وكانت امرأة صالحة ، كثيرة العبادة ، ملازمة للتقوى ، حجت غير مرة ، وجاورت بمكة سنين .

وهي زوجة الصدر علاء الدين ابن صدر الدين ابن المنجى ، وكان من خيار الناس ، ومع ذلك كان يفضلها على نفسه .

توفيت بكرة الأحد السادس من ذي القعدة سنة ٧١٨هـ ، وصلي عليها ظهر الأحد المذكور ، ودفنت بسفح قاسيون .

وكانت وفاتها بعد أن صلت الفجر يوم الأحد المذكور[٢] .

* * *

---

(١) للتوسع عن أسرتها انظر ترجمة أختها ست الأهل ت ٧٢٠ هـ .

(٢) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٣٤٠ ، أعيان العصر ٢/ ٦٤٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٥ .

وقال الواني في ثبته ق ١٨١ ب

وسمعت بالقراءة والتاريخ [قراءة الحافظ علم الدين البرزالي يوم الأحد حادي عشري شعبان سنة ٧١٤هـ بجامع دمشق] على أختها[1] : أم محمد عائشة بنت إبراهيم ابن القواس .

الجزء الخامس من حديث أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي . تخريج ابن أبي الفوارس بإجازتها من ابن القميرة ، بسماعه من أبي الرضا محمد بن عبد الله الحي ، بسماعه من أبي الحسن ابن العلاف ، عنه .

وسمعه ابنها محمد بن علي ، وابن أخيه محمود بن محمد ، الإربلي والحنائي ؟ كتبه ابن الواني .

* * *

فاطمة بنت أحمد القنوية الحورانية الصالحية

(بعد ٦٤٠ بقليل ـ ٧١٩هـ) (١٢٤٢ ـ ١٣١٩م)

أم أحمد فاطمة بنت أحمد بن منعة بن منيع بن مطرف بن طريف القنوية الصالحية .

شيخة مسندة ، من بيت قوم صالحين .

أُسمعت على خطيب مردا محمد بن إسماعيل « مشيخته » تخريج الحافظ

(١) أي أختها المذكورة في نص السماع الذي قَبل هذا وهي ست الأهل بنت إبراهيم ابن القواس .

الضياء . وحدّثت . سمع منها الإمام عبد الله ابن المحب والحافظ ابن رافع السلامي .

ماتت في يوم الثلاثاء تاسع عشري ربيع الآخر سنة ٧١٩هـ ببستان الأعسر بالسهم عند ولدها ، ودفنت يوم الأربعاء مستهل جمادى الآولى بسفح قاسيون بتربة المرداويين(١) . وهي أخت الشيخ الشمس ، ووالدة الفقيه أحمد المرداوي .

* * *

وقال الواني في ثبته ١٦أ :

وسمعت يومئذ [الثلاثاء عشري رجب [سنة ٧٠٥هـ بجامع قاسيون] على الشيوخ الأربعة :

١ـ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الملك .

٢ـ وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة .

٣ـ وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الحداد .

٤ـ وأم محمد فاطمة بنت أحمد بن منعة [بن منيع بن مطرف القنوية ثم الصالحية] :

مشيخة خطيب مردا محمد بن إسماعيل ، بسماعهم منه

* * *

(١) المقتفي ٤/ ٣٦١ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٢ ، ثبت الواني ١٦أ مخطوط .

نفيسة بنت محمد ابن الحميري

(. . . ـ ٧١٩هـ) (. . . ـ ١٣١٩م)

أم علي نفيسة بنت الشيخ الصدر العدل فخر الدين محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى ابن الحِميري .

شيخة مسندة صالحة مباركة أصيلة . كثيرة الخير .

سمعت من الشيخ الحافظ أبي البقاء خالد النابلسي « سباعيات » القاسم ابن عساكر في سنة ٦٥٧هـ ، وروت عنه .

توفيت ليلة الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧١٩هـ ، وصلي عليها ظهر الخميس بجامع دمشق ، ودفنت بمقبرة الباب الصغير .

وهي زوجة الشيخ شهاب الدين ابن السلعوس(١) .

* * *

قال الواني في ثبته ق٤٣ ب :

وسمعت على أم محمد **نفيسة بنت محمد** بن **تمام** بن يحيى الحميري .

سباعيات القاسم بن علي ابن عساكر .

بسماعها من لفظ أبو البقاء الزين خالد بن يوسف بن سعد النابلسي بالمزة ، بسماعه منه . وصح بالقراءة والتاريخ [يوم الثلاثاء سادس عشري جمادى الآخرة سنة ٧٠٦هـ وقراءة الحافظ علم الدين البرزالي] المذكورين . كتبه محمد الواني .

وعلى المقرىء جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن إسرائيل بن يوسف الناصري : **الأحاديث المنتقاة من المئة الفراوية التي في مشيخة ابن عبد الدائم .**

بسماعه من ابن عبد الدائم لجميع مشيخته .

---

(١) المقتفي ٤/ ٣٦٥ ، الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧ .

وعلى أم الخير بنت الإمام شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي :

عشرة أحاديث منتقاة من مسلم لتاجة .

بسماعها من ابن عبد الدائم ، أخبرنا الحراني ، أخبرنا الفراوي بسنده

* * *

أم الفقراء بنت الشيخ إبراهيم

(. . . ـ ٧١٩هـ) (. . . ـ ١٣١٩م)

أم الفقراء بنت الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز .

كان جدها عبد العزيز خادم الشيخ علي الزعبي ، وخادم قبة الشيخ أرسلان .

كانت امرأة فقيرة مشهورة ، كبرت ولم تتزوج .

توفيت في يوم الإثنين مستهل شعبان سنة ٧١٩هـ ، ودفنت جوار قبة الشيخ أرسلان[1] .

* * *

(١) المقتفي ٤/ ٣٨٢ .

فاطمة بنت عبد الوهاب الأنصاري
(... ـ ٧١٩هـ) (... ـ ١٣١٩م)

أم محمد فاطمة بنت الإمام عبد الوهاب ابن الفقيه يوسف بن محمد بن خلف بن محمد بن أيوب الأنصاري القصري المالكي المعروف بابن رُشيق .

شيخة صالحة ، عابدة ، كثيرة الأوراد والنوافل ، من بيت علمٍ وزهد وصلاح .

والدها : عبد الوهاب بن يوسف بن محمد بن خلف الأنصاري القصري المغربي المالكي ، الفقيه القدوة المعروف بابن رُشيق ، الشيخ الصالح ، صاحب الفتوة والتعفف والفقر . مات ليلة عيد الفطر سنة ٦٥٠هـ[١] .

ذكرت الشيخة فاطمة أنه لما مات أبوها كان عمرها عشر سنين .

توفيت ليلة الثلاثاء النصف من شهر رمضان سنة ٧١٩ هـ ودفنت بمقبرة الصوفية ظاهر دمشق[٢] .

* * *

عائشة بنت مسلم الزيني الصالحية
(... ـ ٧١٩هـ) (... ـ ١٣١٩م)

أم محمد عائشة بنت الشيخ الصالح أبي محمد مسلم بن مالك بن مزروع الزيني الصالحية .

امرأة صالحة مباركة ، فقيرة ، مسندة ، من بيت[٣] صلاح وزهد وتقوى .

سمعت من ابن عبد الدائم قطعة من « صحيح مسلم » وروت عنه ، سمع منها الواني وغيره .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٩ .

(٢) المقتفي ٤/ ٣٩١ .

(٣) انظر في تراجم أعلام أسرتها في ترجمة أختها زينب ت سنة ٧٣٠هـ .

توفيت يوم الخميس عصر النهار سابع عشر رمضان سنة ٧١٩هـ ، وصلي عليها عقيب الجمعة بالجامع المظفري ، ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي[(١)]

* * *

قال الواني في ثبته ق٣٨ ب :

وسمعت بالتاريخ [يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى سنة ٧٠٧] والقراءة [قراءة المحدث أبي محمد عبد الله ابن المحب] .

على الشيخة الصالحة أم أحمد عائشة بنت مسلم بن مالك بن مزروع الصالحي .

عشرة أحاديث انتقاها الحافظ علم الدين البرزالي لتاجة .

بسماعهما من ابن عبد الدائم ، بسماعه من الحراني ، أخبرنا الفراوي ، أخبرنا الجلودي ، أخبرنا الفارسي ، أخبرنا الزاهد ، أخبرنا مسلم بن الحجاج .

وهي منتقاة من كتابه الصحيح . وصح بقاسيون .

* * *

(١) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٣٩٢ ، ثبت الواني ٣٨ ب .

فاطمة بنت محمد ابن قوام البالسي

(. . . ـ ٧١٩هـ) (. . . ـ ١٣١٩م)

فاطمة بنت الشيخ محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسية .

توفيت في شهر رمضان سنة ٧١٩هـ[١] .

❊ ❊ ❊

جُميع بنت عبد الملك

(. . . ـ ٧١٩هـ) (. . . ـ ١٣١٩م)

أم عبد الله جميع بنت عبد الملك .

والدة عبد الملك وأبي بكر التاجرين ابني عم بدر الدين ابن المحدث الكاتب.

شيخة صالحة تجهزت للحج هي وولدها أبو بكر ، فخرجت من بيتها تودّع بعض المعارف ، فدخل سارق من الجيران إلى البيت بدرب شُويد وهي غائبة ، فجاءت فأدركته ، فخاف منها وعلم أنها عرفته ، فبادر إليها وذبحها ، وعُرف في يومه ، ومسك وشنق . وتوقف ولدها المذكور عن السفر ، ثم قوي عزمه وتوجه للحج .

ذبحت يوم السبت عاشر شوال سنة ٧١٩هـ[٢] .

❊ ❊ ❊

هدية بنت عبد الله الصوري الصالحية

(. . . ـ ٧١٩هـ) (. . . ـ ١٣١٩م)

أم محمد هدية بنت عبد الله بن مؤمن بن أبي الفتح بن وثاب الصوري الصالحي .

---

(١) المقتفي ٤/ ٣٩٣ .

(٢) المقتفي ٤/ ٣٩٨ .

شيخة صالحة ، معمّرة ، صابرة . من بيت رواية وعلم وصلاح .

والدها : أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن البانياسي الصوري الصالحي : مسند صالح وكان نجاراً ت٦٥٩هـ[1] .

أمها : صفية بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي : أخت الشيخ الزاهد القدوة تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي شيخة صالحة مسندة شيخة رباط ، ت ٦٩٢هـ[2] .

أختها : عائشة بنت عبد الله الصوري : شيخة مسندة (ت ٧٢٦)هـ[3] .

أجاز للشيخة هدية : أبو طالب عبد اللطيف ابن القبيطي ، والكاشغري ، وأبو تمام بن أبي الفخار ، وأحمد المارستاني ، وابن الخازن ، وأبو الكرم بن شفتين، ومنصور بن السكن، وقمر بن نطاح ، وإبراهيم بن الخير ، ومحمد ابن المني، والأعز بن العلبق ، وابن النخال ، وابن السيدي ، وعبدالمالك بن قبيا وجماعة . **وتاريخ الإجازة في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وستمئة** .

قال البرزالي : « كانت امرأة صالحة كبيرة ، **جاوزت الثمانين** ، وبقيت في آخر عمرها مريضة نحواً من أربع سنين ، وهي صابرة محتسبة . قالت لي في أول سنة ٧٠٦هـ : لي سبعون سنة ، وقرأت عليها في رجب سنة ٦٨٤هـ » .

وقال الحافظ الذهبي : سمعنا منها « مشيخة ابن أبي الفخار » .

وسمع عليها الواني والمحب عبد الله المقدسي وابن الملقن وغيرهم .

توفيت يوم الإثنين الثاني عشر من شوال سنة ٧١٩هـ ، ودفنت يوم الثلاثاء بسفح قاسيون[4] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٩١٤ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٤٩ .
(٣) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٩١ وانظر ترجمتها في كتابنا هذا .
(٤) ترجمتها في المقتفي ٤/٣٩٩ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٣٦١ ، أعلام النساء ٥/٢٠٨ .

قال الواني في ثبته ق٤٦أ .

وسمعت في التاريخ [يوم الأربعاء سادس عشري رجب سنة ٧٠٦هـ بناسيون]

على الشيخة أم حسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن الفرا

احد عشر حديث من صحيح البخاري من المئة التي خرجها منه شيخ الاسلام

قدوة الائمة ابي العباس ابن تيمية فرج الله عنه بمحمد وآله .

وعلى الشيخ ابي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يعيش الجزري

عشرة أحاديث من اول حديث القاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن زبر عن شيوخه بسماعه من عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم المقدسي ، بسماعه من الخسرعي ، بسماعه من حمال الإسلام ، أخبرنا ابن أبي الحديد ، عن جده ، عنه .

وعلى الشيختين .

أم عبد الله هدية بنت عبد الله بن مؤمن الصوري .

وأم الحسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن [محمد بن] عياش

بنسخة ابي تمام علي بن أبي العجايز هبة الله بن محمد بن عبد السميع العباسي ، عن شيوخه (وبنص السماع كاملاً في ترجمة فاطمة بنت عبد الرحمن ابن الفرا)

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ق١٨٩أ :

سمعت على الشيخين الصالحين :

أبي العباس أحمد بن سلمان بن سالم بن عبدان أبي المطوع [الحوراني الأصل الصالحي][١] .

وأم محمد هدية بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري .

جزءاً فيه منتقى من حديث أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد ابن النقور ، عن بعض مشايخه ، انتقاء ولده المبارك .

بإجازتهما من إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري ، بسماعه منه .

وصح في يوم السبت سادس المحرم سنة خمس عشرة وسبعمئة . بقراءة الشيخ محب الدين وسمع ابنه ، وابن الملقن ، وابن دبوقا وابنه ، وابن سلامة ، وعلي بخيخ . وكتبه محمد الواني .

❁ ❁ ❁

ست الخطباء بنت علي البالسي

(٦٤٦ـ ٧٢٠هـ) (١٢٤٨ـ ١٣٢٠م)

أم عبد الله ست الخطباء بنت المحدث العدل ضياء الدين علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي . شيخة صالحة مسندة .

---

(١) توفي سنة ٧١٨هـ (الدرر الكامنة ١/ ١٤٧) .

سمعت خمسة أجزاء على سديد الدين مكي بن علان وهي في الخامسة من عمرها في ذي القعدة سنة ٦٥٠هـ .

ولها إجازة من بغداد من جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن مقبل ابن المني ، وعبد العزيز ابن الزبيدي ، وأبو جعفر ابن السيدي ، والأعز ابن العلّيق ، والمؤتمن بن قُميرة .

وحدثت قديما مرات . قرأ عليها الحافظ الذهبي « **جزء ابن راهويه** » .

توفيت ليلة الأربعاء الثاني من المحرم سنة ٧٢٠هـ ، وصلي عليها من الغد ، ودفنت بسفح جبل قاسيون[1]

قال الداني في ثبته ق ١٨٢ ت :

وسمعت على المشايخ الثلاثة :

١ـ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي الفتح السنجاري .

٢ـ ونجم الدين أبي محمد عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة .

٣ـ وست الخطباء بنت ضياء الدين علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي .

جزءاً فيه الخامس بعد الأربعمئة في فضل رمضان .

وجزءاً فيه نفي التشبيه من إملاء الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر .

بسماعهم من مكي بن المسلم بن مكي ابن علان ، وبسماع الثاني للثاني من الرشيد أحمد بن مسلمة ، بسماعهما منه .

وجزأين فيهما الأول والثاني من فوائد سختام .

على الشيخين الأخيرين ، بسماعهما من مكي بن علان ، بسماعه من ابن أبي العجائز ، عن الحنائي ، عنه .

---

(١) المقتفي ٤/ ٤١١ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٨٥ .

وعلى ابن مسلمة ، وزينب بنت أحمد بن عبد الرحيم .

من أول جزء سفيان بن عيينة إلى قوله أن مات بمكة .

بحضور الأول على السخاوي ، وبإجازة المرأة من السبط ، بسماعهما من السلفي ، أخبرنا الكرخي ، أخبرنا الحيري ، أخبرنا الأصم ، أخبرنا المروزي ، عنه .

وصح بالقراءة والتاريخ والمكان [بقراءة الإمام محب الدين المقدسي يوم الأربعاء ثالث عشري رمضان سنة ٧١٤هـ بمسجد البياطرة] .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخة ست الخطباء بنت علي البالسي ،
وعلى الشيخ عبد الرحيم بن يحيى الأموي سنة ٧١٤هـ

سمع هذا الجزء الأول من فوائد سختام على الشيخين المسندين نجم الدين أبي محمد عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي ، وأم الفضل ست الخطباء بنت ضياء الدين علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي ، بسماعهما من ابن علان ، بسنده . بقراءة الشيخ الإمام العالم المحدث محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي :

---

(١) عام ١٠٨٨ ق٤٩ب .

ابنه محمد في الثالثة ، وحامله عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي بن محمد الملقّن .

وتقي الدين محمد بن عثمان بن حسن السكاكيني وابنه أحمد ، ومحمد بن علاء الدين علي بن ناصر الدين بن داود الأذرعي ، ومجير الدين خليل بن يحيى بن سلمان بن . . . البعلبكي ، وأبو يحيى زكريا بن نجيد بن مخلوف الاطرابلسي ، وعلاء الدين علي بن عبد الله بن سليمان بن مروان عبد الكريم الأنصاري وابنه محمد في الرابعة ، ومجد الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الإربلي ، وعمر بن أحمد بن عمر بن عطاف العطار ، وزين الدين عبد الرحمن بن فتح الدين عمرو بن محمد بن البقال ، وقاسم بن . . . بن أبي بكر الزيلعي ، ويوسف بن علي بن محمد الخياط ، وفتح بن سعيد بن حامد الإشبيلي ، وشهاب الدين أحمد ابن القاضي نجم الدين إسحاق بن إسماعيل المقدادي بحضور والده وإبراهيم بن أحمد بن أيوب بن زيد الأذرعي ، وإبراهيم وخليل ابنا عمر بن علي بن يحيى بن حياة وفتاهما جوهر ، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد المنبجي ، وأخواه محمد وحسن في الرابعة ، وعلاء الدين علي بن بهاء الدين أحمد بن العفيف محمد بن عمر الحنفي ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن تمام السراج ورفيقه محمد بن محمد بن محمود الكلوباتي المقرىء ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد الواني وله الخط ، وأخواه أحمد وآمنة في الخامسة وصهره محمد بن خليل بن أحمد المؤذن ، وابنه محمد . وسمع نصفه الثاني أحمد بن محمد بن محمد بن قاسم بن . . . وصح في يوم الأربعاء ثالث عشري رمضان سنة أربع عشرة ، وسبعمئة بمسجد البياطرة بدمشق . وأجازا لنا ، وسمعوا عليهما الثاني منها .

وسمع الجزأين معهم شمس الدين محمد بن أبي بكر بن سعد الزرعي وتجار بنت حسن بن إسماعيل الرحبي . ألحقهما الواني .

* * *

والدة الشيخ علاء الدين ابن العطار

(. . . ـ ٧٢٠) (. . . ـ ١٣٢٠م)

والدة الشيخ علاء الدين علي بن إبراهيم ابن العطار .

توفيت يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ٧٢٠هـ ، ودفنت بسفح قاسيون بكرة الأربعاء . بلغت الثمانين[1] .

* * *

خديجة بنت عبد الرحمن بن عمر المقدسي

(. . . ـ ٧٢٠هـ) (. . . ـ ١٣٢٠م)

أم أحمد خديجة بنت التاج عبد الرحمن بن عمر بن عوض بن خلف بن راجح المقدسي الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

---

(١) المقتفي ٤/ ٤١٥ .

من بيت علم وفضل وزهد وصلاح ورواية للحديث الشريف وفقه حنبلي[1]

مات أبوها وعمرها أقل من سنة . وأجازها الشيخ ضياء الدين عبد الخالق النشتبري من ماردين ، ويوسف بن خليل الدمشقي الأدمي من حلب ، وابن مسلمة وابن علان بدمشق ، وجماعة غيرهم وحدّثت .

قال البرزالي : وكانت صالحة خيّرة ، تزوجت ابن عمها الشرف محمد بن عبد الله المقدسي المعروف بابن رقية المحتسب ت ٧١٩هـ[2] ثم تزوجت بناصر الدين ابن السلار ، وهي أم ولده شهاب الدين أحمد .

توفيت في ليلة الجمعة الثالث عشر من ربيع الآخر سنة ٧٢٠هـ ، وصلي عليها عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ، ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي عند أخيها الشيخ شمس الدين ابن التاج[3] .

***

عائشة بنت محمد ابن أبي عطاف الصالحية

(. . . ـ ٧٢٠هـ) (. . . ـ ١٣٢٠م)

أم أبي بكر عائشة بنت محمد بن جميل بن حمد بن أحمد بن أبي عطاف الصالحية .

شيخة مسندة .

أجاز لها في سنة ٦٤٦هـ يوسف بن خليل الأدمي الدمشقي من حلب ، ومجد الدين ابن تيمية ، وأحمد بن سلامة النجار من حران . وأجاز لها من مصر عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ، وزكي الدين عبد العظيم المنذري وجماعة .

---

(١) للتوسع في تراجم أعلام أسرتها انظر ترجمة بنت عمها خديجة بنت عبد الله بن عمر المقدسي ت ٧٢٩هـ .

(٢) المقتفي ٤/ ٣٦ .

(٣) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٤٢٣ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٢٨ .

وكان أبوها سافر إلى اليمن وهي صغيرة بنت أربعين يوماً أو نحوها ، ولم يرجع ومات هناك وخلّف ثروة .

وهي زوجة ابن عمها إبراهيم بن أحمد بن جميل ، وهي أصغر من أختها فاطمة ، وكان أبوها من أصحاب المحدث ابن طبرزد .

توفيت في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة ٧٢٠هـ بسفح جبل قاسيون ودفنت هناك[١] .

* * *

أسماء بنت يحيى ابن الحِميري

(... ـ ٧٢٠هـ) (... ـ ١٣٢٠م)

أسماء بنت عماد الدين يحيى بن تمام ابن الحميري .

والدة الصدر تقي الدين عمر ابن الصاحب شمس الدين ابن السلعوس .

توفيت يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة ٧٢٠هـ وجاوزت السبعين ، ودفنت بجبل قاسيون .

وكانت أكبر من بنت عمها نفيسة بنت فخر الدين محمد بثلاث سنين[٢] .

* * *

والدة ابن الزكي القرشي

(... ـ ٧٢٠) (... ـ ١٣٢٠)

والدة القاضي تقي الدين ابن الزكي القرشي .

توفيت في يوم الخميس التاسع والعشرين من رجب سنة ٧٢٠هـ ودفنت بتربتهم بسفح جبل قاسيون[٣] .

---

(١) المقتفي ٤/ ٤٢٩ .
(٢) المقتفي ٤/ ٤٢٥ .
(٣) المقتفي ٤/ ٤٤٢ .

ست الأهل بنت إبراهيم ابن القواس
(٦٤٠ تقريباً ـ ٧٢٠هـ) (١٢٤٢ ـ ١٣٢٠م)

أم محمد ست الأهل بنت الشيخ زين الدين إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير ابن القواس الطائي .

شيخة معمّرة ، تقية صالحة ، مسندة .

من بيت معروف برواية الحديث الشريف ، والعدالة والأمانة والتقوى وهم فرعان لجد واحد، وهم من أرومة عربية ، يرجع أصلها إلى قبيلة طي المشهورة .

والدها : زين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن القواس الطائي ولد سنة ٦٢٣هـ وتوفي في المحرم سنة ٧٠١هـ ، محدث ، عدل ، سمع من خالة أمه كريمة القرشية ، وسالم بن صصرى ، ومكي بن علان وابن قُميرة ، وأجاز له جماعة[١] .

وأخوها شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد الطائي المعروف بابن القواس الدمشقي ولد سنة ٦٤٢هـ وتوفي سنة ٦٩٢هـ ، شيخ محدث ثقة عدل ، حضر في الثالثة من عمره على المؤتمن بن قميرة ، وسمع من آخرين[٢]

وأختها : عائشة بنت إبراهيم بن أحمد الطائي ابن القواس : الشيخة المسندة الصالحة ت ٧١٨هـ[٣]

واشتهر من أسرتها : أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي ولد سنة ٦٠٥هـ وتوفي سنة ٦٩٨هـ ، وكان مسند الشام ، معمراً صالحاً من بقية الشيوخ . سمع منه خلق كثيرون[٤] .

---

(١) معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٢٥ .
(٢) المقتفي ٢/ ٣٩٧ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٨٤ .
(٣) انظر ترجمتها في هذا الكتاب .
(٤) المقتفي ٢/ ٥٩٤ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٧٧ .

ولدت الشيخة ست الأهل في سنة أربعين وستمئة تقريباً .

روت بالإجازة عن المؤتمن ابن القميرة ، وممن أجاز لها الرشيد بن مسلمة ، ومكي ابن علان ومن الشعراء : البهاء زهير ، وابن زبلاق ، والنور بن سعيد ، والتلعفري ، وابن دفتر خوان وجماعة . روى عنها الواني وغيره .

توفيت يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة ٧٢٠هـ بنستان بالمزة ودفنت يوم الأربعاء بسفح جبل قاسيون .

وهي أكبر من أخيها شمس الدين أحمد .

وهي زوجة الشيخ شرف الدين محمد بن عبد المنعم ابن القواس ، أم ولده بدر الدين محمد(١) .

* * *

قال الواني في ثبته ق١٨١ ب :

وسمعت على أمه [أي أم بدر الدين(٢) أبي الفضل محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر ابن لقواس] ست الأهل بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله ابن القواس بالقراءة والتاريخ [قراءة الحافظ علم الدين البرزالي يوم الأحد حادي عشري شعبان سنة ٧١٤هـ بجامع دمشق] .

الجزء الأول من مسند عمار بن ياسر . تأليف يعقوب بن شيبة .

بإجازتها من ابن القميرة ، بسماعه من شهدة ، أخبرنا ابن طلحة ، أخبرنا ابن مهدي ، عن محمد بن أحمد بن شيبة ، عن جده المؤلف وسمع ولدها والإربلي ، وابن المجد ، والحنائي . كتبه محمد ابن الواني .

---

(١) ترجمتها في المقتفي ٤/ ٤٤٥ .

(٢) سمع الواني على ابنها بدر الدين ابن القواس : الجزء الثاني والخامس من الأحاديث الصحاح العوالي تخريج الرشيد العطار . وقد ذكر الواني نص سماعه عليه قبل هذا السماع مباشرة في ثبته .

[illegible]

* * *

ست الفقهاء بنت يوسف الحموية

(٦٣٤تقريباً ـ ٧٢٠هـ) (١٢٣٧ـ ١٣٢٠م)

ام محمد ست الفقهاء بنت يوسف بن محمد الحموية .

شيخة صالحة ، مسندة ، من بيت علم .

سمعت الحديث من اليلداني بقراءة الفاضلي وإفادته ، في بستان الفاضل ، وسمعت ايضا من تقي الدين ابن أبي الفهم جزءا فيه « فضائل العباس بن عبد المطلب » .

سُمع عليها جزء من حديث إبراهيم بن هاشم البغوي سنة ٧٠٦هـ بقاسيون وجزء فيه فضائل العباس بن عبد المطلب .

كانت شيخة ثقية ، تصوم الاشهر الثلاثة وغيرها من الأيام المستحبة ، وتحفظ أحاديث وأخبارا في الزهد ، وتوردها عند من يجتمع بها من النسوان ، وفيها حياء وبر وصدقة ، وكانت تخيط احتساباً إلى أن ماتت ، وكان لها ملك ونعمة وبر ومعروف ، ذكرت أن والدها كان فقيها ، وجدها كان خطيب حماة .

تزوجت بالمجد أيوب بن أبي الزهر ابن الحسيني ، وهي أم أولاده : محمد وعلي وأحمد وهم رجال أخيار .

توفيت بقاسيون ليلة الخميس الثاني عشر من رمضان سنة ٧٢٠هـ ، ودفنت ظهر الخميس بالقرب من المدرسة المعظمية[1] .

---

(١) ترجمتها في المقتفي للبرزالي ٤/ ٤٥٠ ، أعلام النساء ٢/ ١٦٣ ، ثبت الوادي ق٥١ .

ابنها : محمد بن أيوب سمع من الإمام ابن عبد الدائم .

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ق٤٤ أ :

وسمعت على ست الفقهاء بنت يوسف بن أحمد الحموي

جزءاً من حديث إبراهيم بن هاشم البغوي

بسماعها من اليلداني بسماعه من ابن بوش ، أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري إجازة ، عن أبي الحسين أحمد بن علي بن النوري ، عن عبد الله بن محمد الوراق ، عنه .

وعلى ولدها شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أيوب بن أبي الزهر بن معالي بن الحسين .

أحاديث انتقاها ، القارىء من جزء ابن الفرات .

بسماعهما من ابن عبد الدائم ، أخبرنا الثقفي ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا ابن فارس ، عنه .

بقراءة الحافظ شمس الدين الذهبي [في يوم الثلاثاء رابع رجب سنة ٧٠٦هـ بقاسيون] .

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ق٥١ أ :

وسمعت بالقراءة والتاريخ والمكان [بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي في ثامن عشر ذي القعده سنة ٧٠٦هـ بقاسيون] على الشيخين .

١ـ ام أحمد ست الفقهاء بنت يوسف بن محمد الحموية .

٢ـ وأم محمد شرف خاتون بنت داود بن ظافر الفاضلي

جزءاً فيه : **فضائل لعباس بن عبد المطلب** .

بسماعهما من تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني ، بسماعه من ابن برش ، أخبرنا عبد القادر بن محمد ، أخبرنا محمد بن عبد الملك ، اخبرنا ابو الحسين . . . الحافظ مؤلفه . **وعلى ولد المسمعة الأولى** : محمد بن أيوب بن ناهض الحنشي :

أحاديث من أول جزء ابن الفرات .

بسماعه من ابن عبد الدائم ، بسنده .

* * *

فاطمة بنت عثمان السلمية الزرعية

(. . ـ ٧٢١) (. . . ـ ١٣٢١)

أم عثمان فاطمة بنت عثمان بن عثمان بن موسى بن محمد السلمية الزرعية تعرف ببنت شهبه .

سمعت من ابن عبد الدائم المقدسي : جزءاً فيه ثمانية أحاديث انتقاء

الحافظ ضياء الدين المقدسي من جزء أيوب السختياني ، قرأه عليها محمد بن إبراهيم الواني في ١٨ ربيع الآخر سنة ٧٠٦هـ بقاسيون

وسمع منها البرزلي أيضاً وقال : ماتت في ثالث عشر شوال سنة ٧٢١هـ(١)

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ٣٧ب :

قرأت على أم عثمان فاطمة بنت عثمان بن عثمان بن أحمد الزرعي .

جزءاً فيه ثمانية أحاديث انتقاء ضياء الدين المقدسي من جزء أيوب السختياني بسماعها من أحمد بن عبد الدائم ، أخبرنا الثقفي ، أخبرنا الحداد ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا أبو علي بن خلاد ، أخبرنا القاضي إسماعيل .

يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر بقاسيون [سنة ٧٠٦هـ) وكتب محمد ابن الواني .

❊ ❊ ❊

ست النعم بنت أحمد الحراني

(٦٣٨ـ ٧٢١هـ) (١٢٤١ـ ١٣٢١م)

ست النعم بنت العلامة نجم الدين أحمد بن حمدان الحراني .

شيخة مسندة معمّرة .

سمعت الحديث الشريف من أبي الغنايم المسلّم بن أبي البركات بن

(١) ترجمتها في الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٥ ، ثبت الواني ٣٧ب .

الزبير : جزء تصحيح حديث التسبيح » لأبي موسى ، عنه .

سمع منها أبو محمد الحلبي وغيره .

توفيت في العشرين من ذي القعدة سنة ٧٢١هـ[1]

❊ ❊ ❊

ست العرب بنت عبد الله المقدسية

(... ـ ٧٢٢هـ) (... ـ ١٣٢٢م)

ست العرب بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي الصالحية .

شيخة مباركة . روت جزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم المقدسي .

وهي زوجة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن العز محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي (ت٦٩٤هـ) .

توفيت في شعبان سنة ٧٢٢[2] .

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ق١٥ ب(٢١) :

وسمعت على الشيخات الصَّيِّنات الأصيلات :

١ـ أم عبد الله زينب بنت شيخ الإسلام شمس الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي عمر .

٢ـ **وأم محمد صفية بنت أبي العباس أحمد بن عبد الله** بن أحمد بن محمد ابن قدامة .

٣ـ وبنت أختها **أم محمد ست العرب بنت التقي عبد الله** بن التقي أحمد بن محمد بن عبد الغني [المقدسي] .

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٩ .

(٢) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٨٧ .

٤ـ وأم أحمد فاطمة بنت الشمس عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله .

٥ـ وأم محمد ست العرب بنت السيف علي بن الرضي عبد الرحمن بن محمد .

٦ـ وأم عبد الله فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسيات جزءاً من مسلم رباعيات شيخاً من سماع والدي ، بسماعهن من جد الأخيرة أحمد بن عبد الدائم، بسماعه من ابن صدقة ، أخبرنا الفراوي، أخبرنا عبد الغفار الفارسي ، أخبرنا الجلودي ، أخبرنا ابن سفيان ، عنه .

بقراءة المحب [عبد الله] في تاسع رجب [سنة ٧٠٥هـ] بقاسيون كتبه الواني .

* * *

زينب بنت أحمد بن عمر المقدسية

(٦٢٨ـ ٧٢٢هـ) (١٢٣١ـ ١٣٢٢م)

أم محمد زينب بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان المقدسية الصالحية . من بيت مشهور بالحديث الشريف ، وروايته بأسانيد عالية ، وهم من المهاجرين الأوائل من المقادسة الذين هاجروا إلى دمشق ، وسكنوا جبل قاسيون ، قال الحافظ ضياء الدين المقدسي عن محمد بن أبي الفتح عن والدته ، وذكرت أسماء المهاجرين ثم قالت : ثم جاء عمر بن أبي بكر بن شكر ومعه إخوته وأمه(١) .

(١) القلائد الجوهرية ١/ ٧٦ .

اشتهر من هذا البيت : مسعود بن أبي بكر بن شكر ت ٦٢٦هـ : حدّث عن يحيى الثقفي وغيره ، وهو عم أبي الشيخة زينب[١] .

وابنته : صفية بنت مسعود بن أبي بكر ت ٦٧٩هـ : شيخة من الصالحات كثيرة المجاهدة : سمعت الحديث وروته[٢] .

أما إخوة زينب فهم .

ـ عمر بن أحمد بن عمر المقدسي ابن المغزل ت ٦٨٦هـ روى الحديث عن ابن اللتي[٣] .

ـ خديجة بنت أحمد بن عمر المقدسية ت ٦٩٩هـ ومسندة ، روت عن جعفر الهمْداني وغيره[٤] .

ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عمر المقدسي ت ٧٢٨هـ ، فقيه حنبلي ، محدث عدل[٥] .

الشيخة زينب : شيخة صالحة معمّرة ، رحلة ، من النساء العوابد . صاحبة أسانيد عالية .

ولدت بدمشق بقاسيون سنة ٦٢٨هـ .

وسمعت الحديث من أبيها وأمها صفية بنت سعد بن أبي بكر المقدسية[٦] .

وسمعت أيضاً من مسند العصر المعمّر أبي المنجى عبد الله بن عمر بن علي البغدادي المعروف بابن اللتي (ت٦٣٥هـ) سمعت منه الكثير ، وبعضها في السماعات المرافقة .

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٥ .

(٢) المقتفي ١/ ٤٩٧ .

(٣) المقتفي ٢/ ١٢٧ .

(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٦ .

(٥) تاريخ حوداث الزمان ٢/ ٣١١ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٥٦ .

(٦) كما جاء في السماع المرافق في سنة ٦٠٧هـ . وانظر سماع والد زينب على ابن طبرزد ٦٠٤هـ (عام ٣٧٧٤ ق٤١ب) .

وسمعت أيضاً من الإمام المقرىء أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمْداني الإسكندراني ثم الدمشقي (ت ٦٣٦هـ) سمعت منه الكثير ، وفي السماعات المرافقة بيان لعدد من الكتب التي سمعتها عليه .

روت الشيخة زينب الحديث الشريف سنين طويلة ، وتفرّدت في وقتها ، وحدّثت بدمشق ومصر والمدينة المنورة ، والقدس الشريف ، وطال عمرها ، ورُحل إليها ، وجاورت بالمدينة المنورة مدة .

وكانت تقيم مع ولدها بالقدس وكان مهندساً .

روى عنها عدد من الحفاظ منهم الحافظ الذهبي ، والإمام تقي الدين السبكي ، وأبو اليسر محمد بن محمد ابن الصائغ ، وأخوه علاء الدين علي ، والإمام محمد بن إبراهيم الواني وزوجته ووالدته ، وابن المرحل عبد اللطيف .

روى عنها الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١) في كتابه « بغية الملتمس في سباعيات الإمام مالك » أحاديث كثيرة[١] .

توفيت بالقدس الشريف في شهر ذي الحجة سنة ٧٢٢ هـ[٢] .

زوجها : أحمد بن سلامة بن ريحان الموصلي ثم الصالحي : روى عن جعفر الهمْداني وهو والد الشيخ محمد القصاص . ت ٦٦٤[٣] .

ابنها : محمد بن أحمد بن سلامة الموصلي ثم الصالحي الفقير قال الحافظ

---

(١) بغية الملتمس في سباعيات الإمام مالك ، للإمام العلائي تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي طبع بدار النوادر بدمشق سنة ١٤٢٧/٢٠٠٦ (انظر ما رواه العلائي عن الشيخة زينب في الفهرس ص٢٤٢) .

(٢) معجم الشيوخ للذهبي ٢٤٨/١ ، أعيان العصر ٣٨٩/٢ ، الدرر الكامنة ١١٨/٢ الوافي بالوفيات ٦٦/١٥ ، شذرات الذهب ٥٦/٦ ، ذيل العبر ١٢٦ ، أعلام النساء ٥١/٢_٥٢ .

(٣) تاريخ الإسلام ٩٧/١٥ .

الذهبي : قصاص الشوارب للثواب ، كان كيساً قانعاً متعففاً خيّراً ، روى جزء ابن عرفة عن اليلداني ، مولده سنة ٦٤٦هـ ، وماتت بعده أمه زينب بنت شكر بأشهر في وسط سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة[١] .

قال الداني في ثبته ق٦٩ب :

سمعت على الشيخة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية :

جزءاً فيه فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها تأليف أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال بسماعها من جعفر بن علي الهمْداني ، بسماعه من الحافظ أبي طاهر السلفي ، بسماعه من أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال[٢] ، عنه .

وجزءاً فيه من أحاديث أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الغضائري

بسماعها من جعفر بن علي الهمْداني ، بسماعه من الحافظ أبي طاهر السلفي ، بسماعه من أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن الحمد الثقفي . بسماعه منه .

وجزءاً فيه من حديث أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد ابن الأنباري المعروف بأبي أحمد البندار[٣] .

بسماعها من أبي المنجى عبد الله بن عمر بن علي ابن اللتي ، بسماعه من أبي علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل ، بسماعه من أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني[٤] ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ، عنه .

---

(١) معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٤٣ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٠٢ .
(٣) تاريخ الإسلام ٨/ ١٥٢ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٢٩ .

وجزءاً فيه نسخة بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه[1] ، عن الزهري وغيرها .

بسماعها من أبيها وأمها صفية بنت سعد بن أبي بكر المقدسية ، وبسماع القارىء لهذه الأجزاء الأربعة وهو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سامة لنسخة بشر من الفخر علي بن أحمد ابن البخاري ، وأحمد بن سليمان ، بسماعهم أربعتهم من أبي حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي ، بسماعه من أبي القاسم هبة الله بن الطبر الحريري ، بسماعه من أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان ، عن أبي القاسم يعقوب بن أحمد. . . الحمصي ، عن أبي الحسين محمد بن خالد بن خَلِيّ[2] عنه .

وصح يوم الإثنين تاسع جمادى الأولى [سنة ٧٠٧هـ] بمنزلنا بالكافوري من القاهرة المعزية . وكتب **محمد بن إبراهيم** بن محمد الواني .

* * *

(١) تاريخ الإسلام ٤/ ٤٠٦ .

(٢) تاريخ الإسلام ٦/ ٤٠١ .

ومن المسموعات على الشيخة زينب بنت أحمد بن عمر المقدسي ما قاله الواني في ثنه ق ٦٤ب :

وقرأت يومئذ [الجمعة حادي عشري ربيع الآخر سنه ٧٠٧هـ بالقاهرة] أيضاً على أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي شكر المقدسي :

جزءاً فيه فوائد منتخبة من الأمالي العشرة التي حدّث بها عن أبي القاسم عبد الملك ابن بشران . ابن التمار . والمجلس آخره .

بسماعها من جعفر الهمْداني ، أخبرنا السلفي ، عنه . كتبه محمد ابن الواني وأجازت لي .

وقال أيضاً في ثنه ق٦٦أ

سمعت على الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية .

الجزء الثاني من حديث أبي عمرو ابن السماك .

بسماعها من أبي المنجى عبد الله بن عمر ابن اللتي ، بسماعه من ابي المعالي محمد بن محمد بن محمد ابن اللحاس ، بسماعه من ابي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين السراج . أخبرنا أبو علي ابن شاذان عنه .

وجزءاً من حديث أبي القاسم بن عبيد الهمداني .

بسماعها من جعفر بن علي الهمْداني ، بسماعه من السلفي ، بسماعه من ابن علان الباقلاني ، اخبرنا ابو علي ابن شاذان ، عنه .

والمجالس الستة الأوّل من أمالي أبي القاسم أبي بكر محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي وأبي جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي

بسماعها من جعفر الهمْداني ، أخبرنا أبو طاهر السلفي ، عن أبي غالب الباقلاني ، عن أبي علي ابن شاذان ، عن أبي محمد عبد الخالق بن الحسن بن أبي رويه[1] الشاهد السقطي ، عنهما . وصح بقاءة الإمام أبي عبد الله بن سامة في يوم الأربعاء السادس والعشرين من ربيع الآخر [سنة ٧٠٧هـ] بمنزلها بالكافوري بالقاهرة وكتب محمد ابن الواني .

سماع[2] على الشيخة زينب بنت أحمد بنت عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية : جزء الغضائري سنة ٧١٠هـ

(١) تاريخ الإسلام ٨/ ٩٩ .

(٢) مجموع ١٠٥ ق٢٠٨ ملاحظة : لم أستطع قراءة السماع بأكمله .

وقال الواني في ثبته ق١٥٣أ :

وسمعت عليها في التاريخ [يوم الجمعة ثامن عشرين ذي القعدة سنة ٧١١هـ بالقدس] بقراءة علاء الدين القدسي :

الرسالة في السكوت لابن البنا .

بسماعها من ابن اللتي ، أخبرنا اليعسوب ، عن القزاز ، عنه .

والمجلس الرابع والعشرين من أمالي ابن البسري .

أخبرنا ابن اللتي ، عن اللحاس سماعاً ، عنه إجازة .

وجزءاً من الأمالي والقراءة لابن عفان .

أخبرنا ابن اللتي ، عن ابن سيف والعطار ، كلاهما عن السراج ، عن ابن شاذان ، عن ابن . . . عنه .

وأحاديث في ذم الكلام لشيخ الإسلام .

أخبرنا ابن اللتي ، عن أبي الوقت ، عنه . كتبه الواني .

❊ ❊ ❊

وقال الواني أيضاً في ثبته ق١٥٣أ :

ثم قرأت على الشيخة الصالحة أم علي زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية .

جزءاً فيه ثلاثيات أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : خمسة عشر حديثاً .

بسماعها من أبي المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللتي ، بسماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، بسماعه من أبي الحسن

عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، عن أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي ، عنه .

وجزءاً فيه ثلاثيات مسند أبي محمد عبد بن حُميد .

بسماعها من ابن اللتي ، أخبرنا أبو الوقت ، عن الداودي ، عن ابن حمويه ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن خريم الشاشي ، عنه .

وصح يوم الجمعة المذكور [ثامن عشرين ذي القعدة سنة ٧١١هـ] برواق الحنابلة الجديد تجاه باب السلسلة بالأقصى .

وسمعهما بدر الدين أبو اليسر محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصايغ ،وأخوه علاء الدين علي ، وابنه أحمد ، وعتيقه صبيح ، وعلاء الدين علي بن أيوب بن منصور القدسي ، وأخوه عبد الله ، وفخر الدين عمر بن أبي بكر بن داود ، وابنه الصلاح محمد ، وابن خاله علاء الدين علي بن إبراهيم بن خليل ، وابن ابن عمه كمال الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الطوريون ، ومحمد بن عيسى بن ظافر خادم الصخرة ، وعلي بن عمر بن سيدهم المزي ، ومحمد بن محمود بن عثمان اللحام ، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الكفرسوسي ، وحسن بن إسماعيل الرحبي ، وابنته تجار وأمها مؤمنة ، ووالدتي ، وفاطمة بنت علي بن زكري المنبجي ، وابنتها عائشة بنت محمد بن بكمس وبنت أخيها بلقيس بن خضر بن أبي طاهر . كتبه الواني .

وقال الواني أيضاً في ثبته ق١٥٥أ :

قرأت على الشيخة الصالحة أم علي زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسي :

جميع الأجزاء العشرة من فوائد الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي بسماعها من أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمْداني ، بسماعه من الحافظ أبي طاهر السلفي ، بسماعه منه إلا السادس والتاسع فإجازة إن لم يكن سماعاً .

وصح في ثلاثة مجالس آخرها يوم الجمعة خامس ذي الحجة [سنة ٧١٢هـ] بالقدس الشريف ، وسمع السبعة الأواخر منها : **تجار بنت حسن الرحبي** ، وسمع الأربعة الأواخر أمها مؤمنة ، ووالدتي **ست العبيد بنت محمد** ، وخديجة بنت خضر ، والإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الطاهر بن الشافعي ، وبنت المسمعة أمة الرحيم .

❊ ❊ ❊

وقال الواني أيضاً في ثبته ق١٥٥ب :

وقرأت على أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان المقدسية **كتاب الأربعين لأبي الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي**

بسماعها من أبي المنجى عبد الله بن عمر بن زيد ابن اللتي ، بسماعه منه

وصح في مجلسين يوم الإثنين ثامن ذي الحجة [سنة ٧١٢هـ] **بالقدس** . وكتب محمد بن إبراهيم الواني .

وقال الواني أيضاً في ثبته ق٢٠٣ :

سمعت على أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية .

جزء أبي الجهم العلاء بن موسى بسماعها من ابن اللتي ، أخبرنا أبو الوقت ، عن الفارسي ، عن ابن أبي سريح ، عن البغوي ، عنه يوم الإثنين سادس عشري ذي الحجة [سنة ٧١٥هـ] بمنزلها بالمدينة النبوية ، بقراءة نور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد القادر المهراني . وكتب محمد بن الواني .

وقرأت عليها في التاريخ [٢٦ ذي الحجة سنة ٧١٥] والمكان [المدينة النبوية] .

جزءاً فيه الأول من أمالي أبي إسحاق بن عبد الصمد الهاشمي .

بسماعها من أبي المنجى ابن اللتي ، بسماعه من أبي المعالي ابن اللحاس ، عن ابن البسري ، عن أبي الصلت ، عنه .

❊ ❊ ❊

خديجة بت حازم المقدسي

(. . . ـ ٧٢٣هـ) (. . . ـ ١٣٢٣م)

خديجة بت حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي .

شيخة مسندة صالحة .

حضرت في السنة الثانية من عمرها على خطيب مردا محمد بن إسماعيل .

وسمعت على الشيخ إبراهيم بن خليل الأدمي الدمشقي ، والإمام ابن عبد الدائم المقدسي . سمع عليها الواني : جزء الحسن بن عرفة » والجزء الأول والثاني والثالث « من حديث حجر بن إياس السعدي »[١] .

توفيت في جمادى الأولى سنة ٧٢٣هـ. والدها : حازم بن عبد الغني ت٦٩٩هـ.

* * *

محمود خاتون بنت الملك الصالح إسماعيل الأيوبية

(. . . ـ ٧٢٣هـ) (. . . ـ ١٣٢٣م)

محمود حاتون ابنة الملك الصالح إسماعيل ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب الأيوبية .

امرأة جليلة . لم تتزوج قط ، ولم يكن في بيت الملك العادل من هو في درجتها .

توفيت في يوم الخميس الحادي والعشرين من شعبان سنة ٧٢٣هـ بدارها ، وتعرف بدار كافور ، وصلي عليها بجامع دمشق عقيب صلاة المغرب من ليلة الجمعة ، ودفنت بالمدرسة الصالحية (تربة أم الصالح) داخل دمشق بتربة جدتها[٢] .

* * *

---

(١) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٢٦ ، أعلام النساء ١/ ٣٢٥ .

(٢) المقتفي ٤/ ٤٧٢ ، نهاية الأرب ٣٣/ ٦٥ .

أسماء بنت محمد بن عبد الرحيم المقدسي
(... ـ ٧٢٣هـ) (... ـ ١٣٢٣م)

أسماء بنت محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، الصالحية .

امرأة مباركة خيّرة مسندة ، ابنة عم الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية .

من بيت علم مشهور بالفقه الحنبلي والزهد والصلاح والتقوى والأسانيد العالية[١] .

جدها : كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي أخو الحافظ الضياء ، فقيه حنبلي ، محدث إمام ورع ، محبوب إلى الناس ، سمع الكثير ، وروى الحديث الشريف[٢] ت ٦١٢هـ

والدها : أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم المقدسي الصالحي : إمام كبير ، قدوة زاهد فقيه حنبلي محدّث ، أخذ عن عمه الضياء الكثير ، وحدّث بالكثير عنه وعن غيره نحواً من أربعين سنة ، وجمع وخرّج ، وكتب الكثير بخطه . تولى دار الحديث الأشرفية بالصالحية ، ودرّس بدار الحديث الضيائية[٣] . توفي بالمدرسة الضيائية سنة ٦٨٨هـ

أخوها : أحمد بن محمد بن عبد الرحيم المقدسي ، فقيه حنبلي ، خازن كتب الضيائية وقارىء الحديث بها وعني بالحديث ، وله ميعاد بالجامع المظفري (ت ٦٩٣) ولم يكمل الثلاثين[٤] .

أسمع الشيخة أسماء أبوها من إبراهيم بن خليل وغيره .

---

(١) للتوسع لمعرفة تراجم أعلام هذا البيت انظر ترجمة الشيخة زينب بنت أحمد بن الكمال المقدسي ت ٧٤٠هـ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤٠ .
(٣) المقتفي ٢/ ١٦٤ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٦٠هـ .

سمع منها الحافظ الذهبي وابنه عبد الرحمن « نسخة أبي مسهر » و« جزء ابن عرفة » وسمع عليها الحافظ الذهبي وحده « الجزء الأول من الحكايات » للحافظ عبد الغني توفيت سنة ٧٢٣هـ ولها ثمان وستون سنة[١]

* * *

قال الواني في ثبته ق١٨٣أ :

قرأت على المشايخ الثلاثة :

١ـ بدر الدين أبي محمد عبد الله بن الحسين بن أبي الثابت بن أبي العيش الأنصاري .

٢ـ وأم محمد زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد .

٣ـ وبنت عمها أسماء بنت شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم .

جزءاً فيه نسخة أبي مسهر وما معها .

بسماع الأول من مكي ابن علان ، بسماعه من أبي المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم البانياسي ، بسماعه من علي ومحمد ابني الحسين الموازيني .

وبسماع الثانية ، وحضور الثالثة من إبراهيم بن خليل ، بسماعه من عبد الرحمن بن علي الحراني ، بسماعه من علي ومحمد ابني الحسين الموزايني المذكور بسماعهما من ابن سلوان ، أخبرنا أبو القاسم التميمي . وصح في يوم الخميس رابع عشري رمضان [سنة ٧١٤هـ] بمنزلي علو مسجد البياطرة .

وسمعه الإمام محب الدين وابنه محمد حضر وأمه ستيت بنت داود بن حمزة ، وزكريا وقاسم وعلي بن المهاب بن العفيف ، وابنا أبي حياة

---

(١) ترجمتها في معجم الشيوخ الذهبي ١/ ١٨٨ ، الدرر الكامنة ١/ ٣٦١ ، أعلام النساء ١/ ٦٤ .

وفتاهما ، وابن الملقن ، وتجار زوجتي وأمها . وأجازوا لهم . كتب محمد بن إبراهيم الواني .

* * *

وقال أيضاً في ثبته ق١٨٣أ :

قرأت على أسماء بنت شمس الدين محمد بن الكمال [أحمد بن عبد الرحيم المقدسية]

جزء أبي مسعود بن الفرات

بسماعها من أحمد بن عبد الدائم ، وحضورها على أبي طالب بن أبي بكر ابن البزوري ، بسماعهما من يحيى الثقفي أخبرنا أبو نعيم ، عن ابن فارس ، عنه .

وجزءاً فيه منتقى من الأربعين لعبد الخالق بن زاهر الشحامي ، بسماعها من السديد عمر بن محمد بن أبي أسعد الكرماني ، أخبرنا أبو بكر القاسم بن عبد الله الصفار ، عنه .

وجزء فيه أحاديث من المئة الفراوية . الذي في نسخة أحمد بن عبد الدائم ، بسماعها منه وصح في التاريخ [رمضان ٧١٤هـ] بمنزلي ، وسمعت زوجتي وأمها ، وستيت ، وخالتي ست الفقهاء وسمع الأول . . . ويوسف الخياط . وكتب الواني

* * *

فاطمة بنت أحمد المقدسي

(... ـ ٧٢٥هـ) (... ـ ١٣٢٥م)

فاطمة بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي . الصالحية .

شيخة مسندة[١] ، أخت المسندة المشهورة زينب بنت الكمال المقدسي (ت ٧٤٠هـ) أحضرت على خطيب مردا محمد بن إسماعيل ، وأسمعت على الشمس عبد الرحمن بن أبي عمر ، سمع منها البرزالي وابن رافع وغيرهما وقالوا : ماتت في حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٥هـ[٢] .

* * *

زينب بنت محمود الشيرازي

(... ـ ٧٢٥) (... ـ ١٣٢٥م)

ام عبد الله زينب بنت محمود بن أسعد الشيرازي .

شيخة مسندة .

---

(١) للتوسع في معرفة اسرتها انظر ترجمة اختها زينب بنت الكمال ت ٧٤٠هـ

(٢) ترجمتها في هامش الجزء الرابع ص٤٦٢ من الذيل على طبقات الحنابلة ، وانظر التعليق والتصحيح الذي ذكره الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين جزاه الله خيرا

أجاز لها خطيب مردا محمد بن إسماعيل من صدر الجزء الثاني من حديث علي بن حجر سمع عليها الحافظ الذهبي والواني وهي زوجة المعمّر أحمد الجوالقي .

توفيت في رمضان سنة ٧٢٥هـ[١]

* * *

قال الواني في ثبته ق٤٤ ب .

وسمعت في التاريخ .

يوم الثلاثاء رابع رجب سنة ٧٠٦هـ بقراءة الإمام شمس الدين محمد الذهبي على أم محمد **زينب بنت محمود بن أسعد الشيرازية .**

أحد عشر حديثاً من أول الجزء الثالث من حديث علي بن حجر بسماعها من ابن عبد الدائم ، بسماعه من الثقفي ، أخبرنا الدشتج .

* * *

خديجة بنت نصر الله الصالحية

(. . . ـ ٧٢٥هـ) (. . . ـ ١٣٢٥م)

أم إسماعيل خديجة بنت نصر الله بن محمد بن عياش الصالحية تعرف بالداية .

شيخة صالحة مشكورة مسندة .

والدها : نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد الصالحي السكاكيني بدار

(١) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٥٦ ، أعلام النساء ٢/ ١١٤ .

الحجارة ، ولد سنة ٦١٧هـ وتوفي سنة ٦٩٥هـ قال الحافظ الذهبي : سمع القزويني وابن صصرى والزبيدي وطائفة ، وكان منور الشيبة ، حسن المذاكرة من بقايا السلف ، وحدث بالكثير[١] .

روت عن أبي حفص عمر بن أبي سعد الكرماني .

سمع منها الحافظ الذهبي وروى عنها ، وسمع منها الواني وغيرهما . توفيت في سنة ٧٢٥[٢] .

أختها : فاطمة بنت نصر الله السكاكيني الصالحية .

شيخة مسندة معمرة ت ٧٥٠هـ[٣] .

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ق٥٥أ :

وسمعت على الشيخة **أم إسماعيل خديجة بنت نصرالله بن محمد بن عياش :**

العشرة الأحاديث الثانية من الأربعين المخرجة من أصول عبد الخالق بن زاهر الشحامي .

تخريج الحافظ أبي الحسن علي [بن محمد بن جعفر] **الشهرستاني** بسماعها من أبي حفص عمر بن أسعد الكرماني ، بسماعه من أبي بكر القاسم بن أبي سعد بسماعها من أبي حفص عمر الصفار ، بسماعه منه .

بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي في التاريخ أعلاه [يوم السبت التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ٧٠٦هـ][٤]

---

(١) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٥٢ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٢٨ .

(٢) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٣٣ .

(٣) الوفيات لابن رافع ٢/ ١١٩ .

(٤) وسمع عليها الواني أيضاً في ٢٥ صفر سنة ٧٠٦هـ (انظر هذا السماع في ترجمته آمنة بنت إبراهيم الواسطي . وهو في ثبت الواني ق٣٣ ب .

وسمعت على الحجار [illegible] محمد بن عياش [illegible]
[illegible] البخاري [illegible]
[illegible] حفص عمر [illegible] القاسم بن ابي سعد عبد الله
ابي حفص عمر الصفار بسماع [illegible] الحافظ [illegible] الاربع [illegible]

❊ ❊ ❊

زوجة كجكن المنصوري

(. . . ـ ٧٢٦هـ) (. . . ـ ١٣٢٥م)

زوجة الأمير سيف الدين كجكن المنصوري .

كان زوجها أميراً من أكابر المقدمين بدمشق ، وكان معظماً عند نواب دمشق

توفي بدمشق سنة ٧٣٩هـ . وسمّى أولاده الثلاثة الذكور كلاً منهم محمداً[١] كانت زوجته المترجمة امرأة صالحة تحب الفقراء ، وأعتقت عدداً من الجواري وزوجتهن ولها بر ومعروف .

توفيت يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم سنة ٧٢٦هـ وحملها مماليك الأمير نجيب ودفنت بقاسيون[٢] .

❊ ❊ ❊

عائشة بنت أحمد

(. . . ـ ٧٢٦هـ) (. . . ـ ١٣٢٦م)

عائشة بنت شهاب الدين أحمد بن قراصقل . زوجة علاء الدين ابن البغدادي البريدي .

---

(١) أعيان العصر ٤/ ١٤٩ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٣٤ .

توفيت يوم الأحد السابع والعشرين من صفر سنة ٧٢٦هـ جوار حمام عاتكة ودفنت بمقبرة عاتكة جوار أختها ذلك خاتون وكانت توفيت أختها المذكورة في سلخ المحرم وأوصت زوجها ابن البغدادي أن لا يتزوج بغير أختها ، فبعد سبعة أيام من وفاة زوجته دلك خاتون عقد على أختها عائشة وبات معها ليلة واحدة وأصبحت مريضة بالحمى مدة أربعة عشر يوماً وماتت وحزن عليها حزناً عظيما وبقي يبكي أياما[١] .

وكانت زوجة صدر الدين ابن الوكيل ، وأم ولده وابنته رحمهم الله وإيانا .

***

زينب بنت محمد المقدسية المرداوية

(. . . ـ ٧٢٦هـ) (. . . ـ ١٣٢٦م)

أم عبد الله زينب بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي .

شيخة صالحة مسندة . من بيت فقه ونحو ورواية للحديث الشريف .

والدها : الإمام المفتي النحوي أبو عبد الله محمد بن عبد القوي المقدسي المرداوي الجماعيلي الحنبلي ت ٦٩٩هـ[٢] .

أختها : أم الخير مسندة (ت٧٠٦هـ) .

سمعت الشيخة زينب الحديث من الشمس عبد الرحمن بن أبي عمر ، والفخر ابن البخاري والهروي وجماعة وحدثت .

توفيت ليلة الخميس العشرين من جمادى الأولى سنة٧٢٦هـ بسفح قاسيون ودفنت به عند والدها بوادي العظام بعد أن صلي عليها بالجامع المظفري[٣] .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان٢/ ١٣٨ .

(٢) تاريخ الإسلام١٥/ ٩٣٣ .

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٤٤ .

عمتها : فاطمة بنت عبد القوي المرداوية شيخة مسندة معمرة توفيت سنة ٧٢٨هـ .

* * *

مليحة بنت عبد العزيز ابن تيمية

(... ـ ٧٢٦هـ) (... ـ ١٣٢٦م)

مليحة بنت الإمام عبد العزيز ابن الشيخ مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني .

امرأة صالحة ، ابنة عم الشيخ تقي الدين أحمد ابن تيمية .

جاوزت الثمانين ، وهي زوجة الشيخ علي ابن الحلاوي ، وأم ولده بدر الدين عبد الواحد ، ولها منه عدة أولاد .

توفيت يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٦هـ ، ودفنت بمقبرة الصوفية[١] .

* * *

ست الفقهاء وأمة الرحمن بنت إبراهيم الواسطي الصالحية

(٦٣٢ـ ٧٢٦هـ) (١٢٣٥ـ ١٣٢٦م)

أم فاطمة ست الفقهاء ، أمة الرحمن بنت الإمام الزاهد إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي ، الصالحية الحنبلية .

الشيخة الصالحة المعمرة المسندة المتواضعة .

من بيت فقه حنبلي وحديث ورواية له بأسانيد عالية ، وقدوة وتقى وصلاح وورع .

والدها : الإمام القدوة الزاهد العابد إبراهيم بن علي الواسطي ولد سنة ٦٠٢هـ.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٤٥ .

وسمع الحديث من جماعة منهم ابن الحرستاني ، وابن البناء ، وابن ملاعب بدمشق ، وسمع ببغداد وغيرها ، كان رأساً في التعبد والزهد والإخلاص ، وكان كبير القدر ، له وقع في القلوب وجلالة ، وعنده علم جيد ، وفقه حسن ، ولي في آخر عمره مشيخة الحديث بالمدرسة الظاهرية بدمشق ، وكان درّس بالصاحبية الحنبلية . وأسمع الحديث ، واعتنى بأولاده فأسمعهم الحديث على كبار المشايخ والمسندين . توفي عشية يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٦٩٢هـ ، ودفن بتربة الموفق المقدسي بقاسيون ، وكانت جنازته مشهودة .

بناته : ست الفقهاء ت ٧٢٦هـ ، زينب ت٧٠٢هـ آمنة ت٧٤٠هـ ، فاطمة ت٧٠٥هـ ، محمد ت٧٠٠هـ ، عبد الرحمن ، خديجة ، حبيبة[(١)] .

ولدت الشيخة ست الفقهاء سنة ٦٣٣هـ ، وسمعت حضوراً من عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الصالحي الحنبلي ت٦٤١هـ[(٢)] .

وسمعت من إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي المحدث المسند ت٦٥٨هـ قال الفاسي[(٣)] : وسماعها قليل ، لكن لها إجازات عالية من جعفر الهمْداني ، وأحمد ابن العز الحراني ، وعبد الحميد بن بُنيمان . [البغدادي ت٦٤١هـ] .

وقال الذهبي[(٤)] : وسمعتْ من أحمد بن عبد الدائم .

وقال الفاسي : روت بالإجازة عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد ابن القُبيطي[(٥)] كتباً فمن ذلك : ـ كتاب الأدب للبخاري خلا من باب ما يُدخر

---

(١) ترجمتها في معجم الشيوخ ١/ ١٤٣ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٩ ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٩ ، معجم السماعات الدمشقية ١٥٨ ، جامع الحنابلة (المظفري) ٢٦٣ ، أعلام النساء ٢/ ١٦١ ، ٨٤ .

(٢) تاريخ الإسلام١٤/ ٣٨٢ .

(٣) ذيل التقييد٣/ ٤٢١ .

(٤) معجم الشيوخ للذهبي١/ ٢٨٨ .

(٥) هو مسند العراق في وقته (تاريخ الإسلام١٤/ ٣٨٣) .

للداعي من الأجر والثواب إلى باب ما يقول إذا رأى غيماً . فإن ذلك فوت لابن القبيطي .

ـ وسنن ابن ماجه : من قوله الوقوف بعرفة إلى قوله : من لبّد رأسه .

ـ ومسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميري .

وأورد الأستاذ عمر رضا كحالة[1] ما سُمع عليها من كتب وأجزاء[2] .

قال الحافظ الذهبي : وكانت صالحة خيّرة متواضعة ، روت الكثير وعمَّرت ، وثقل سمعها .

روى عنها كثيرون منهم الحافظ الذهبي وابن المحب وابن رافع وجماعة .

تزوجت أولاً الشيخ عبد الرحمن بن عيسى الدباهي (الدبهي) وولدت له فاطمة ، ومات عنها وعمرها ثلاث عشرة سنة .

ثم تزوجت بالشيخ عيسى بن أبي محمد المغاري شيخ مغارة الدم ت٧٠٤هـ ولم يزل في صحبتها إلى أن مات ، ومات عنها وعمرها ثلاث عشرة سنة يقول محمد مطيع غفرالله له : إن الشيخة ست الفقهاء هي من أمِ غير الشيخة صفية بنت محمد بن عيسى ابن الإمام الموفق زوجة الشيخ إبراهيم الواسطي وأم أولاده الباقين .

توفيت الشيخة ست الفقهاء في ربيع الآخر سنة ٧٢٦هـ وصلي عليها بالجامع المظفري ودفنت بالقرب من والدها بتربة الشيخ الموفق المقدسي بقاسيون[3] .

---

(١) أعلام النساء٢/ ١٦١ .

(٢) وقد ألحقتُ بترجمتها بعض السماعات عليها .

(٣) ترجمتها في معجم الشيوخ الذهبي١/ ٢٨٨ ، أعيان العصر٢/ ٢٩٩ ، الدرر الكامنة٢/ ١٢٧ ، ذيل التقييد٣/ ٤٢١ ، جامع الحنابلة٦٠١ ، تاريخ حوادث الزمان٢/ ١٤٣ ، الوافي بالوفيات١٥/ ١١٧ ، معجم السماعات الدمشقية٣١٩ ، أعلام النساء٢/ ١٦١ .

ابنتها : فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى الدبهي ت٧٤٠هـ .

سبطتها : ست الرضى بنت سليمان بن علي ابن شريف (انظر السماع الموافق سنة٧٠٣هـ) .

روى عنها الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي : ثلاثة أحاديث في كتابه « بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس » .

* * *

سماع(١) ست الفقهاء الواسطية وابنتها وسبطتها برباط بنت فيروز سنة ٧٠٣هـ

سمع جميعَ هذا الجزء وهو السادس ، وكذلك الثالث قبله ، وهما من أمالي أبي القاسم ابن بشران ، على الشيخ المسند الصالح بقية السلف ضياء الدين أبي الروح عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق المغاري الحنبلي ، بسماعه فيه أصلاً لهما من جعفر الهمذاني ، بسنده المبين فيه ، بقراءة الشيخ الإمام الحافظ الأوحد علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي : ولدُه أبو الفضل محمد جبره الله ، وشرف الدين عثمان بن محمود بن أحمد بن محمود بن السابق شبيب الحلبي ، وأبو بكر وعلي ابنا أيوب بن أبي بكر التاجر البكري عرف بابن مناع ، **وزاهدة بنت محمد المعري القطان ، وجدتها لأمها نارنج بنت عبد الله عتيقة** مفلح عتيق علي بن مناع التكريتي ، **وزوجة الشيخ : ست الفقهاء بنت شيخنا تقي الدين إبراهيم بن** علي بن الواسطي ، **وآسية بنت محمد بن علي الدمشقي الإسكاف ، وضيفة بنت مفلح الحبشي المذكور** ، وهي بنت نارنج المذكورة ، **وعائشة بنت يوسف بن علي الصياد ، وفاطمة بنت عبد الرحمن** بن عيسى الدباهي ، هي بنت ست الفقهاء المذكورة ، وسبطتها **ست الرضى بنت** سليمان بن علي ابن شريف في الخامسة .

---

(١) مخطوط ٣٨٣٨ ق٨٠ .

والفقير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي وهذا خطه ، تاب الله عليه . وصح ذلك يوم السبت الثاني والعشرين من صفر عام ثلاث وسبعمئة ، بمنزل المسمع برباط بنت فيروز بسفح جبل قاسيون ظاهر مدينة دمشق المحروسة ، وأجاز لهم الشيخ جميع ما يرويه .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على عدد من الشيخات والشيوخ :
حديث البخاري بجبل قاسيون سنة ٧٢١هـ

الحمد لله

سمع هذا الجزء وهو من حديث أبي أحمد البُخاري على المشايخ :

١ـ تقي الدين أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .

٢ـ والمحب محمد بن المحب عبد الله بن أحمد .

٣ـ وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم .

٤ـ وأبي العباس أحمد بن المحب أخي محمد المذكور .

٥ـ وحبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم .

٦ـ وست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين الواسطي

٧ـ وأم علي فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد الصالحي .

بإجازة الستة الأول من محمد بن أحمد الحصري ، وبإجازة بنت الواسطي من محمد بن علي بن خطلخ ، بسماعهما من ابن شانيل ، وبإجازة الثلاثة الأول وبنت جميل من عبد الرحمن سبط السلفي ، بسماعه من جده ، بسماعهما من أبي الحسن علي بن العلاف بسنده بقراءة أمين الدين محمد ابن الواني :

عبد الله ابن المسمع الرابع أبي العباس أحمد بن المحب ، ومن خطه لخصت وابنه محمد وغيرهما ، وصح يوم الخميس ثاني شعبان سنة إحدى وعشرين وسبعمئة بمنزل ابن المحب بدير المقادسة بسفح قاسيون ، وأجاز المشايخ . لخصه محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد عفا الله عنهم [وهو المعروف بالحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي] .

---

(١) مجموع ٨٧ ق٢٠٠ .

* * *

سماع[1] على الشيخة ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي
سنة ٧٢٣هـ ويلاحظ سماع ابنتها وأحفادها

سمع هذه القصيدة [لأبي طاهر السلفي] على الشيخة الصالحة المسندة أم محمد ست الفقهاء بنت الشيخ الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، بإجازتها من جعفر الهمْداني بسماعه من منشئها ، بقراءة

(١) مجموع ٨٠ ق٣٧ .

والدى محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب ، أولاده محمد ، وهدا حطه ، وخديجة وأحمد في أول الخامسة ، وأحمد بن محمد بن عثمان بن المنتي الوراق ، وأخواه عثمان وفاطمة ، وبنت المسمعة : فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى الدبهي ، وبنت بنتها ست الرضى بنت سليمان بن أبي شريف . وابنها محمد بن أحمد بن أبي بكر الحريري في الأولى ، وزينب بنت المؤيد محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر ، وفاطمة بنت يحيى بن يوسف السيلي ، وعائشة بنت علي بن يوسف المشرقي ، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي وصح ذلك في يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة بمنزل المسمعة بسفح جبل قاسيون . وأجازت لها .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخين : ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي ، وزينب بنت الكمال المقدسية : ستة مجالس من أمالي ابن البختري بالرباط الناصري سنة ٧٢٣هـ

سمع جميعَ هذا الجزء وفيه ستة مجالس من أمالي ابن البختري على الشيختين الصالحتين المسندتين أم محمد ست الفقهاء بنت الشيخ الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، وأم عبد الله زينب بنت الشيخ كمال الدين أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، بإجازتهما من [إبراهيم] ابن الخير ، بسماعه من شهدة ، وبإجازة الأول أيضاً من الكاشغري ، بسماعه من نفيسة البزازة بسماعهما من طراد .

بقراءة الشيخ الإمام الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب : أولاده محمد وخديجة وأحمد في الخامسة ، وناصر الدين محمد بن طغريل ابن الصيرفي ، وأبو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي زكنون التونسي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم القيسي ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن مظفر الهمذاني ، والشيخ أبو بكر بن علي بن أبي المجد ابن مؤذن الربوة ، ومحمد بن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الولي الأنصاري ابن ظاعن وفتاه بهادر ، وعبد الله ابن الشيخ تقي الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، وزينب بنت المؤيد محمد بن النجم أحمد بن المؤيد محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر ، وبنت المسمعة الأولى فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى الدبهي ، وعائشة بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري وبنتها آمنة بنت أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن بن أبي الفتح ، وبنتها صالحة بنت علي بن أحمد اللحام أبوها ، وابن بنتها محمد بن زاكي بن محمد البالسي في الثالثة ، ونسب بنت نجم الدين

---

(١) مجموع ٧٣ ق٢٣٤ .

أيوب بن أبي بكر التكريتي ، ورومية بنت مسعود بن عيسى ، وعزية بنت عبد الواحد بن محمد الحراني ، وعائشة بنت يوسف بن علي المشرقي ، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي وهذا خطه .

وصح ذلك في يوم الخميس ثالث عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة بمنزل المسمعة الأولى بالرباط [الناصري] بسفح قاسيون ، وأجازا لنا ما يجوز لهما روايته .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخة ست الفقهاء بن إبراهيم الواسطي :
جزء فيه أحاديث منتخبة من أجزاء أحمد الخوجاني
بالرباط بقاسيون سنة ٧٢٣هـ

سمع جميعَ حديث أبي منصور الخوجاني من هذا الجزء على الشيخة الصالحة المسندة أم محمد ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، بإجازتها من جعفر [الهمْداني] بسنده ، بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن المحب عبد الله المقدسي :

أولادُه محمد ، وخديجة ، وأحمد ، والجماعة آباء عبد الله المحمدون : ابن شيخنا سعد الدين بن محمد بن سعد المقدسي وابن أحمد بن أبي القاسم ابن القيسي الأزدي ، وابن عبد الرحمن بن مظفر بن أحمد الهمداني ، وابن ثابت بن ياسين بن ثابت ، وابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الولي الأنصاري ابن . . . وفتاه بهادر . . . الأقصرائي ، وابن طغريل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي وكتب السماع ، وأبو بكر ابن الشيخ علي بن أبي المجد الخالدي ابن مؤذن الربوة ، وزينب بنت المؤيد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن إسماعيل ابن عساكر . . . من حديث ابن مسعود : إن الله تعالى إذا أحب عبداً . الحديثَ الشيخ محمد بن أحمد بن ألطنب وابنته نعمة في الخامسة ، وخالها محمد ابن شيخنا شهاب الدين أحمد بن . . . بن الحلبية . وسمع أخواه محمد وأبو بكر عبد الله في الرابعة من قول الإمام أحمد : أصول الإسلام ثلاثة .

وصح ذلك وثبت في يوم الإثنين حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة بالرباط بقاسيون وأجازت .

---

(١) مجموع ٢٦ ق١٤٠ .

* * *

سماع[١] على الشيخة ست الفقهاء ابنة الإمام إبراهيم الواسطي بالرباط بجبل قاسيون سنة ٧٢٤هـ

سمع هذا الجزء كاملاً [مسند سعد بن أبي وقاص للدورقي] على الشيخة الصالحة المسندة أم محمد ست الفقهاء ابنة الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن احمد بن فضل الواسطي ، بإجازتها من جعفر [الهمذاني] ، أخبرنا الحضرمي بسنده . بقراءة الإمام العالم المحدث محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي : ولداه أبو بكر محمد ، وابو الفتح محمد ، وشيخانا ابو الرجاء سلامة بن أمين الدين عبد الله بن عبد الأحد بن سنقر ، وزين الدين عبد الرحمن بن علي بن أحمد الحجاوي ، وولده محمد في الثالثة ، وبدر الدين حسن بن علي بن محمد البغدادي ، وشمس الدين محمد بن ثابت بن نابت الجيتي ، وزين الدين عبد الرحمن بن علي بن مظفر بن أحمد الصالحي ، وأبو بكر بن علي بن أبي المجد الخالدي . وكاتب السماع محمد بن رافع بن أبي محمد السلامي ، وصح يوم الإثنين تاسع شهر رجب عام أربعة وعشرين وسبعمئة برباطها بالجبل . والحمد لله وحده .

---

(١) عام ٣٧٧٤ ق١٣٨ت

* * *

سماع[1] على الشيخة ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي وابن المحب المقدسي سنة ٧٢٥هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [الأول من مشيخة ابن النقور] على الشيخة الصالحة الكبيرة المسندة أم محمد ست الفقهاء ، بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي . ومن لفظ الشيخ الإمام العالم البارع الأوحد الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب ، بسماعه من ابن الخلال ، بسماعه من كريمة . وبإجازة المسمعة من كريمة ، بسماعها من أبي الحسن الحرستاني بسنده : أولادُ المسمع الثاني محمد وأحمد وخديجة . وأبو بكر بن علي بن أبي المجد المؤذن ، وأبو الثنا بن موسى بن عبد الجليل الخليلي ومعه محمد بن علي بن حسن بن حسين الشرائحي أبوه ، وبنت المسمعة فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى الدبهي ، وسبطتها ست الرضى بنت سليمان بن أبي شريف ، وابنها محمد بن أحمد بن أبي بكر الإصطنبولي في الرابعة ، وأحمد وفاطمة وعبد الله في الأولى أولاد محمد بن عثمان بن عبد الولي ابن الفتى الوراق ، وأمهم عائشة بنت علي بن فضل الزردي ، وفاطمة بنت أحمد ابن الوراق عرف بابن سلطانة ، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد وهذا

---

(١) مجموع ١٠٧ ق٣٤ .

خطه . وصح ذلك يوم الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبعمئة بمنزل المسمعة بالرباط بسفح جبل قاسيون وآجازا لنا جميع ما يجوز لهما روايته . والحمد لله وحده .

* * *

خاتون بنت يعقوب الأيوبية

(٦٥٠ـ٧٢٦هـ) (١٢٥٢ـ١٣٢٦م)

خاتون بنت يعقوب ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب الأيوبية

سيدة جليلة كبيرة من بيت رئاسة وسلطنة

توفيت في العشرين من رجب سنة ٧٢٦هـ ودفنت بقاسيون ولم يكن في البيت الأيوبي أكبر منها سناً لقربها من الملك العادل[١] .

* * *

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٤٨ .

آمنة بنت أسعد القلانسي التميمي

(. . . ـ ٧٢٦هـ) (. . . ـ ١٣٢٦م)

أم عماد الدين آمنة بنت أسعد بن المظفر بن حمزة التميمي المعروف بالقلانسي .

سيدة جليلة كبيرة . من بيت مشهور ينتسبون إلى تميم ، وكان رجال هذا البيت رؤساء دمشق وعدولها .

والدها : صدر رئيس ، وافر الحرمة ، سمع الحديث وحدث بدمشق ومصر ت٦٧٢هـ[(١)] .

وهي زوجة الصدر تاج الدين ابن الشيرازي وأم أولاده .

ولوالدها وقف لأولاده ونسله الذكور دون الإناث ، فكان لأخيها الصاحب عز الدين أكثر الوقف .

توفيت ليلة الخميس ثالث عشر شوال سنة ٧٢٧هـ ، وصلي عليها بكرة الخميس بجامع دمشق ، ودفنت بقاسيون بتربة والدها[(٢)] .

* * *

زينب بنت إبراهيم الذهبي والدة الصلاح العلائي

(. . . ـ ٧٢٦هـ) (. . . ـ ١٣٢٦م)

زينب بنت برهان الدين إبراهيم بن عمر بن عبد الكريم بن أسد القرشي الذهبي .

والدة : الحافظ صلاح الدين خليل العلائي (ت٧٦١هـ) .

توفيت ليلة الإثنين الرابع والعشرين من شوال سنة ٧٢٦هـ وصلي عليها

---

(١) تاريخ الإسلام١٥/ ٢٣٧ .

(٢) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان٢/ ١٥٧ .

بكرة الإثنين بالجامع الأموي ، تقدم للصلاة عليها الشيخ برهان الدين إبراهيم الفزاري . ودفنت بسفح جبل قاسيون ، وحضرها قاضي القضاة شرف الدين المالكي ، وجماعة من الفقهاء والأعيان .

أخوها : محمد بن إبراهيم القرشي الذهبي : محدث ت٧٤٤هـ[١] .

※※※

قال الجزري المؤرخ : (في التعريف بحماة العلائي : زوجة نجم الدين العباسي) .

وتوفيت قبلها حماة صلاح الدين المذكور جدة أولاده وهي زوجة نجم الدين العباسي الفراء[٢] .

※※※

زينب بنت عمر الأنصارية

(. . . ـ ٧٢٦هـ) (. . . ـ ١٣٢٦م)

زينب بنت عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصارية الدمشقية .

قال الحافظ ابن حجر : روت عن الفخر بن البخاري وماتت في شوال سنة ٧٢٦هـ[٣] .

※※※

عائشة بنت عبد الله الصوري

(. . . ـ ٧٢٦هـ) (. . . ـ ١٣٢٦م)

أم عبد الله عائشة بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري ، الصالحية .

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٦ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان٢/ ١٦٠ .

(٣) الدرر الكامنة٢/ ١٢١ .

أمها : صفية بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي ت٦٩٢هـ

سمعت الشيخة عائشة حضوراً على خطيب مردا محمد بن إسماعيل . وعلى أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، وحدّثت .

روى عنها الحافظ الذهبي ، وسمع منها الشيخ محمد بن إبراهيم الواني : « حديث بكر بن بكار » بسماعها من محمد بن إسماعيل خطيب مردا

توفيت في ذي القعدة سنة ٧٢٦هـ .

وهي زوجة التقي عبد الله ابن مؤمن[1] .

قال الوافي في ثبته ق١٣٣ :

وسمعت بالقراءة [قراءة محمد ابن المحب] على أم عبد الله عائشة بنت عبد الله بن مؤمن الصوري :

حديث بكر بن بكار ، بسماعها من خطيب مردا محمد بن إسماعيل ، والزين أحمد بن عبد الدائم ، كلاهما عن الثقفي ، أخبرنا العلوي ، أخبرنا محمد بن أحمد عبد الرحيم ، أخبرنا ابن حبان ، عن ابن سعدان .

وصح يوم السبت تاسع عشرين صفر سنة ست وسبعمئة بقراءة ابن المحب بمنزله .

❊ ❊ ❊

(١) ترجمتها في معجم شيوخ الذهبي٢/ ٩١ ، تاريخ حوادث الزمان٢/ ١٦٧ ، أعلام النساء٣/ ١٥٦ .

زينب بنت إسماعيل ابن بردس
(. . . ـ ٧٢٦هـ) (. . . ـ ١٣٢٦م)

زيسب بنت نجم الدين إسماعيل بن نصر ابن بردس .

امرأة صالحة ، زوجة بدر الدين ابن العطار أم ابنتيه حسنة ورحمة

توفيت ليلة الثلاثاء سلخ ذي القعدة سنة ٧٢٦هـ ودفنت بقاسيون[١] .

* * *

بنت ابن عساكر
(. . . ـ ٧٢٦هـ) (. . . ـ ١٣٢٦م)

بنت الشيخ مؤيد الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر .

زوجة القاضي نجم الدين أبي العباس أحمد بن عبد المحسن الدمشقي الشافعي (ت في ٢٨ ذي القعدة سنة ٧٢٦هـ) .

توفيت عشية الإثنين سادس ذي الحجة سنة ٧٢٦هـ ، ودفنت يوم الثلاثاء بقاسيون ، بينها وبين زوجها أسبوع رحمهما الله تعالى[٢] .

* * *

زينب بنت داود ابن خطيب بيت الآبار
(٦٤٧ـ ٧٢٦هـ) (١٢٤٩ـ ١٣٢٦م)

أم ملوكي زينب بنت الشيخ عماد الدين داود ابن الخطيب عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي البيت آباري .

شيخة مسندة صالحة ، من بيت فقه حنبلي ورواية للحديث .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان٢/ ١٦٧ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان٢/ ١٦٦ ، ١٦٨ .

والدها : خطيب بيت الأبار وابن خطيبها ، وواعظها ، وخطب بدمشق ودرّس بالزاوية الغزالية في سنة ٦٣٨هـ بعد الشيخ العز بن عبد السلام . توفي سنة ٦٥٦هـ[١] وهي زوجة الشيخ محمد ابن النجار من أهل بيت الآبار .

سمعت من والدها ، وعمها موفق الدين حضوراً في الرابعة . وروت عنهما .

توفيت يوم الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة ٧٢٦هـ ودفنت بمقبرة الباب الصغير[٢] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت أحمد الكلبي
(٦٤٨ـ ٧٢٧هـ) (١٢٥٠ـ ١٣٢٦م)

أم محمد فاطمة بنت الشيخ أحمد بن مسعود بن ربيع الكلبي البدوي الفامي المعروف بشعفور .

شيخة صالحة معمّرة .

روت بالإجازة عن سبط الحافظ السلفي وغيره .

ذكر الحافظ البرزالي : أن مولدها تقريباً سنة ٦٤٨هـ ، وكانت امرأة صالحة ، وعندها وسواس في الطهارة والوضوء ، ولها ورد في الليل ، وضعفت ، وكانت تحمل المشقة في ذلك .

توفيت ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ٧٢٧هـ وصلي عليها ظهر الثلاثاء بالجامع المظفري ، ودفنت بسفح قاسيون[٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٠٤ .
(٢) تاريخ حوادث الزمان٢/ ١٦٨ .
(٣) تاريخ حوادث الزمان٢/ ٢٠٢ ، الدرر الكامنة٣/ ٢٢٦ وفيه فاطمة بنت علي بن مسعود .

خاتون بنت حسن التركي السلوقي
(... ـ ٧٢٧هـ) (... ـ ١٣٢٦م)

أم محمد خاتون بنت البدر حسن بن عبد الله التركي السلوقي .

شيخة صالحة .

سمعت الحديث الشريف من الغسولي ، وروت عنه ، وسمعت جماعة . وكانت مواظبة على الفرائض والنوافل . وهي أخت زوجة الحافظ علم الدين البرزالي .

توفيت ظهر الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة٧٢٧هـ بكفربطنا ودفنت آخر النهار بسفح قاسيون وعمرها أربع وأربعون سنة[1] .

* * *

زين النساء بنت أحمد الجزرية
(... ـ ٧٢٨هـ) (... ـ ١٣٢٧م)

زين النساء بنت الشيخ قوام الدين أحمد بن يحيى الجزري

شيخة صالحة حاجة ، كثيرة الصلاة والصوم ، معمّرة .

وهي أخت الشيخ إبراهيم شيخ ميعاد (مدارسة القرآن على قراءة عبد الله بن عامر) بالجامع الأموي ، وكانت أكبر منه .

توفيت يوم الخميس حادي عشر المحرم سنة ٧٢٨هـ ، ودفنت بسفح قاسيون بتربة جدها لأمها الحاج عمر الجزري وقد جاوزت الثمانين .

وهي بنت خال والد محمد بن إبراهيم الجزري المؤرخ صاحب كتاب تاريخ حوادث الزمان[2] .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٠٢ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان٢/ ٢٨١ .

رقية بنت غنايم الكفربطناوية

(. . . ـ ٧٢٨هـ) (. . . ـ ١٣٢٧م)

رقية بنت غنايم بن سالم بن غنايم الكفربطناوية .

حاجة صالحة ، هي بنت السيدة نسب بنت إسماعيل بن محمد بن ماضي الأنصاري الدمشقي .

حجت مرات كثيرة ، وكانت تجمع ما تجنيه من غلة ملكها فتحج به ، وتتصدق ، وأوقفت على بنات أخيها سالم ، وعلى أولاد أختها عراق أكثر ملكها ، وأوقفت على مقرىء يقرأ على قبرها . وعلى مصالح قبة الرزاز التي أوصت أن تدفن بها تحتها . وكان لها ولد اسمه محمد بن محمد بن إسماعيل الحنبلي وكان عمره دون عشرين سنة فصبرت واحتسبت .

توفيت ليلة الجمعة ٢٦ محرم سنة٧٢٨هـ محرم بكفربطنا من غوطة دمشق ، وصلي عليها عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق ، ودفنت بمقبرة الباب الصغير[١] .

* * *

زنيب بنت عمر الصالحية

(. . . ـ ٧٢٨هـ) (. . . ـ ١٣٢٧م)

أم عمر زينب بنت عمر بن عباس بن عجرمة الصالحية .

حضرت خطيب مردا محمد بن إسماعيل المرداوي ، وسمعت إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي ، وأحمد بن عبد الدائم المقدسي .

روى عنها الحافظ الذهبي : « جزء أيوب السختياني » ، وقالت : توفيت في المحرم سنة ٧٢٨هـ[٢] .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان٢/ ٢٨٢ .

(٢) ترجمتها في معجم الشيوخ للذهبي١/ ٢٥٤ ، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٨٣ .

وفي ثبت الواني ق ١٠٩ب سماع على اثنين وثلاثين شيخاً سنة ٧٠٨هـ بالجامع المظفري منهم : أم أبي بكر زينب بنت عمر بن عباس النحات . وذكر في آخر السماع أنها سمعت من خطيب مردا محمد بن إسماعيل وانظر ترجمة زينب بنت عمر الأنصاري المتوفاة سنة ٧٢٦هـ في كتابنا هذا وذلك للمقارنة .

* * *

فاطمة بنت عبد القوي المقدسية المرداوية

(. . . ـ ٧٢٨هـ) (. . . ـ ١٣٢٧م)

أم عبد الله فاطمة بنت عبد القوي بن بدران المقدسي المرداوية .

شيخة صالحة معمّرة مسندة ، من بيت رواية للحديث وفقه .

أخوها : محمد بن عبد القوي المرداوي إمام عالم فقيه[1] ت ٦٩٩هـ .

بنت أخيها : زينب بنت محمد بن عبد القوي المرداوي : مسندة صالحة[2] ت ٧٢٦هـ .

قال الحافظ علم الدين البرزالي : بلغت التسعين ، وهي مقيمة بقرية مردا ، وقدمت إلى دمشق قبل موتها بقليل ، وأجاز لها يحيى الصرصري ، وأحمد بن حامد ، وعلي بن معالي الرصافي ، وإبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي ، والبكري ، وجماعة كثيرة .

توفيت ليلة الخميس ٢٢ صفر سنة ٧٢٨هـ بسفح قاسيون ودفنت به بعد أن صلي عليها بالجامع المظفري[3] .

* * *

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٣٣ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٤٤ .

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٨٧ .

أمة الرحيم بنت محمد اليونيني

(٦٤٧ـ٧٢٩هـ) (١٢٤٩ـ١٣٢٩م)

أم محمد أمة الرحيم بنت الإمام تقي الدين محمد بن أبي الحسين أحمد اليونيني .

شيخة صالحة ، تقية عفيفة ، عاقلة مسندة ، قارئة كاتبة .

سمعت « مسند النساء من مسند الإمام أحمد » على والدها ، ولها إجازة في سنة ٦٥٥هـ من جماعة من شيوخ دمشق .

قال الحافظ الذهبي : « وهي زوجة علاء الدين ابن عمرون ، وهي موصوفة بالعقل والدين قليلة المثل في النساء ، روى عنها الحافظ الذهبي وجماعة .

توفيت في سلخ صفر سنة ٧٢٩هـ بدمشق وصلي عليها ودفنت بمقبرة باب الصغير[١] .

* * *

بنت القاضي ابن العز الحنفي

(. . . ـ ٧٢٨هـ) (. . . ـ ١٣٢٨م)

بنت القاضي شرف الدين ابن العز الحنفي .

زوجة القاضي جمال الدين الطرسوسي .

توفيت ليلة الجمعة سلخ صفر سنة ٧٢٨هـ ، وكانت ولدت بنتاً يوم الخميس ٢٩ صفر من السنة وماتت البنت .

صلي عليها عقيب صلاة الجمعة وحضر الجنازة القضاة والأعيان إلى باب

---

(١) معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٨٩ ، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٥٩ .

الفرج ، صلى عليها الإمام برهان الدين الفزاري ، ودفنت بسفح قاسيون بتربة أبيها جوار المدرسة المعظمية .

المعظمية هي مكان دير مران[1] .

* * *

أم شهاب بنت علي الثعلبية بنت ابن الحبوبي
(٦٥٤ـ٧٢٨هـ) (١٢٥٦ـ١٣٢٨م)

أم شهاب بنت علي بن محمد بن أحمد بن أبي يعلى حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبي ابن الحبوبي .

امرأة مسندة . من بيت رواية وعدالة .

أجاز لها نقيب الأشراف بهاء الدين ، وابن عبد الدائم وجماعة من أصحاب الخشوعي . وحدثت .

توفيت ليلة العشرين من رجب سنة ٧٢٨هـ ودفنت بسفح قاسيون[2] .

* * *

ست العبيد بنت محمد العرضي
(ـ٧٢٨هـ) (. . . ـ١٣٢٨م)

ست العبيد بنت عماد الدين محمد بن عبد الرحمن بن سلطان العُرضي الحنفي الدمشقية .

شيخة صالحة فاضلة . زوجة إبراهيم بن محمد الواني (ت ٧٣٥هـ) .

سمعت الحديث الشريف على الشيخة زينب بنت أحمد ابن شكر[3] المقدسية في ٢٨ ذي القعدة سنة ٧١١هـ عند زيارتها للقدس الشريف مع ابنها

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣١٣ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٩٩ .

(٣) انظر ترجمتها والسماعات عليها في كتابنا هذا .

أمين الدين محمد ابن إبراهيم الواني رئيس المؤذنين بجامع دمشق .

فسمعت « ثلاثيات الدارمي » ، و« ثلاثيات عبد بن حميد » .

وسمعت على الشيخة هدبة بنت علي بن عسكر[1] البغدادي في ٦ ذي الحجة سنة ٧١١هـ مع ابنها أمين الدين المذكور . فسمعت « جزء أبي الجهم الباهلي » ، و« جزء ابن مخلد الدارمي » وحجت غير مرة ، وكانت كثيرة الصوم والعبادة .

توفيت في ثامن عشر شعبان سنة ٧٢٨هـ ودفنت من يومها بمقبرة الباب الصغير[2] .

* * *

ستيت بنت عمر السلمي

(... ـ ٧٢٨هـ) (... ـ ١٣٢٨م)

أم ناصر الدين ستيت بنت عمر بن محمد السلمي .

شيخة صالحة خيرة حاجة .

هي أم عمر ابن العامري ، وأخت شمس الدين وشهاب الدين أولاد السكري .

لها مبرات وصدقات .

توفيت ليلة الخميس حادي عشر شوال سنة ٧٢٨هـ ودفنت بتربتهم بقاسيون[3] .

* * *

---

(١) وانظر ترجمتها أيضاً في كتابنا هذا .

(٢) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٠١ ، ثبت الواني ١٥٣ ، ١٥٥ .

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٠٥ .

فاطمة بنت عبد الله بن عمر المقدسي

(. . . ـ ٧٢٩هـ) (. . . ـ ١٣٢٨م)

أم علي فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض بن خلف بن راجح المقدسي .

شيخة صالحة مسندة . من بيت علم وفقه حنبلي كبير وحديث شريف وأسانيد عالية .

والدها : عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي : فقيه حنبلي فاضل حدّث عن الموفق المقدسي وغيره . توفي في المحرم سنة ٦٥٨هـ بقاسيون[١] كهلاً .

أمها : عائشة بنت رزق الله بن عوض المقدسية : شيخة صالحة معمرة عابدة ت سنة[٢] ٧١١هـ .

إخوتها : أ ـ عمر بن عبد الله المقدسي : قاضي القضاة بمصر ، محدث فقيه حنبلي ت سنة ٦٩٦هـ[٣] .

ب ـ أحمد بن عبد الله المقدسي : فقيه حنبلي محتسب الصالحية ت ٦٩٩هـ[٤] .

حـ ـ محمد بن عبد الله المقدسي : محتسب الصالحية فقيه حنبلي محدث ت ٧١٩هـ[٥] .

وأمه رقية بنت عبد الملك المقدسي .

سمعت الشيخة فاطمة حضوراً في الرابعة من عمرها من خطيب مردا محمد بن إسماعيل ، وسمعت من إبراهيم بن خليل الدمشقي ،

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٨٤ .

(٢) المقتفي ٤/ ٤٢ .

(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٤٣ .

(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٣٩ .

(٥) المقتفي ٤/ ٣٦ .

وعبد الحميد بن عبد الهادي ، والإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، حجت سنة ٧٢٨هـ ، وروت بالطريق ، سمع منها الحافظ الذهبي والبرزالي وذكرها في مسودة معجمه فقال : « امراة خيرّة صالحة ، كثيرة الصلاح ، وتحسن الكتابة ، وتقرأ في المصحف وحجت غير مرة » وأجازت للقاضي تاج الدين السبكي وهي عمة القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي .

توفيت بأرض الحجاز في ليلة الأحد تاسع عشر المحرم سنة ٧٢٩هـ بين عقبة الصوان ومعان وهي راجعة من الحج وحملت إلى معان فدفنت هناك بكرة الإثنين[(١)] .

* * *

قال الواني في ثبته ١٣٥ أ :

سمعت على المشايخ العشرين السادة الفضلاء :

١ـ شرف الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمر .

٢ـ وتقي الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .

٣ـ وجمال الدين أبي محمد حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر .

٤ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض .

٥ـ وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة .

٦ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن . . .

٧ـ وزين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله .

٨ـ ٩ـ وأبي العباس أحمد وأبي عبد الله محمد ابني إبراهيم بن مري بن ربيعة .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٤٢ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٠٧ ، معجم شيوخ السبكي ٦١٠ ، ذيل التقييد ٣/ ٤٣٦ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٤ وفيه توفيت سنة ٧٣٤ .

١٠ـ ومحب الدين أبي عبد الله محمد بن المحب عبد الله بن أحمد .

١١ـ وأبي محمد عبد الكريم بن يحيى بن محمود .

١٢ـ وأم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم .

١٣ـ وأم محمد فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسيين .

١٤ـ والملك أسد الدين أبي محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر .

١٥ـ والمفتي محيي الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة الحنفي .

١٦ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزراد .

١٧ـ وأبي العباس أحمد بن مسعود بن علي بن ربيع الفامي .

١٨ـ وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي القواس .

١٩ـ وزين الدين أبي محمد عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي الدارقزي .

٢٠ـ وأم محمد زينب بنت مظفر بن أحمد بن محمد الهروي أثابهم الله .

الجزء الثاني من كتاب الطهارة للنسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي .

ومن الاغتسال . . . إلى آخره .

على شمس الدين أبي عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن خلف ، بسماع البغدادي من الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن عبد الله العطار ، وبسماع الباقين عن محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح الخطيب [خطيب مردا] بسماعهما من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن

زكريا بن حمويه النيسابوري ، عنه .

بقراءة الإمام المحب أبي محمد بن أحمد بن المحب المقدسي بجامع قاسيون المظفري ، يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمئة .

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني .

* * *

سماع[1] على الشيخة فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسية وعلى عدد من الشيوخ : مشيخة الرازي بدار الحديث الضيائية سنة ٧٢٦هـ

سمع جميع هذه المشيخة [للرازي] على الشيوخ الأربعة الأجلاء المسندين :

١ ـ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد .

---

(١) مجموع ٣٣ ق ١٧٤ .

٢ـ ومحب الدين أبي عبد الله محمد ابن الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي .

٣ـ وعماد الدين أبي بكر بن المحب محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي .

٤ـ وأم علي **فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي** .

والجزء الأول على الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشجاع عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الهكاري الصرخدي .

والجزء الثاني على الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المعالي بن حجي الزبداني ثم الصالحي .

بسماعهم من خطيب مردا (محمد بن إسماعيل المرداوي) وفاطمة بنت ابن عوض ، واللذين قبلها حضوراً في الرابعة بسنده .

بقراءة الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد أخي المسمع الثاني :

ابناه أبو بكر محمد وأبو الفتح أحمد ، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي القطان ، والشيخ سليمان بن محمد بن مُسلم البدوي ، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي وهذا خطه .

وسمع المشيخة سوى من أولها إلى آخر ترجمة الشيخ الأول ، وسوى ترجمة الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر : شرف الدين داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي .

وصح ذلك في يوم الإثنين تاسع شهر محرم سنة ست وعشرين وسبعمئة بالمدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون ، وأجازوا لنا ما يروونه .

* * *

فاطمة بنت أبي بكر ابن طرخان السلمي الصالحية

(٦٥٢ـ ٧٢٩هـ) (١٢٥٤ـ ١٣٢٩م)

أم أحمد فاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن بن رداد الدمشقية الصالحية .

شيخة صالحة مباركة . من نساء جبل قاسيون . من بيت الرواية والعلم .

والدها : أبو بكر (ت ٦٧٩هـ) إمام مقرىء مسند[١] .

جدها : تقي الدين محمد بن طرخان بن أبي الحسن السلمي ت ٦٣٧هـ إمام محدث له مشيخة[٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٠ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٥١ .

سمعتْ من النجيب وإبراهيم بن خليل الدمشقي وابن عبد الدائم .

سمع منها الحافظ البرزالي والحافظ الذهبي ، وابن رافع السلامي .

قال البرزالي : سمعت منها ومن أخويها ومن والدهم ووالدتهم . وقد حدّث جماعة من بيتهم .

توفيت ليلة الأحد السابع والعشرين من رجب سنة ٧٢٩هـ ودفنت قبلي تربة الشيخ أبي عمر بجبل قاسيون[١] .

* * *

زينب بنت إبراهيم المقدسية
(٦٦٠ـ٧٢٩هـ) (١٢٦٢ـ١٣٢٩م)

أم عمر زينب بنت إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة . من بيت علم مشهور بالصلاح والتقوى والفقه الحنبلي ورواية الحديث .

هاجر جدهم الأعلى خلف بن راجح من الأرض المقدسة إلى دمشق وامرأته مؤمنة بنت عبد الواحد بن سرور (أخت الحافظ عبد الغني المقدسي) ومعهما محمد الشهاب ، ونزلوا بالصالحية بعد وصول الهجرة الأولى بإشراف الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة بنحو سنتين . ولهم مصاهرة مع بني قدامة ، فمحمد بن خلف تزوج آمنة بنت أبي عمر المقدسي ، وتزوج الحافظ الضياء ابنتهما آسية .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٦١ ، معجم شيوخ السبكي ٦٠٧ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١١٣ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٣ ، المنتقى من مشيخة أحمد بن رجب الحنبلي ص ٧٠ .

والد جدها : محمد بن خلف المقدسي ت ٦١٨هـ وكان فقيهاً تقياً صالحاً[(١)] .

جدها : أحمد بن محمد بن خلف المقدسي ت ٦٣٨هـ فقيه شافعي قاض مسند[(٢)] .

والدها : إبراهيم بن أحمد بن محمد المقدسي ت ٦٩٩هـ فقيه حنبلي عدل عذبه التتار[(٣)] .

والدتها : فاطمة بنت الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ت ٦٨٥هـ .

سمعت الشيخة زينب الحديث الشريف من جدها لأمها الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وابن عبد الدائم وغيرهما ، وحدّثت ، قال الحافظ الذهبي : روت لنا أحاديث من أخر الجزء الثاني من حديث ابن كوثر .

توفيت يوم الأحد ثاني عشر شعبان سنة ٧٢٩هـ ، وصلي عليها بالجامع المظفري ، ودفنت بسفح قاسيون[(٤)] .

وهي زوجة تقي الدين أحمد المحتسب وأم ولده عز الدين عمر .

ابنة عمها : آمنة بنت عبد الرحمن ت ٧٤٢هـ (انظر ترجمتها في هذا الكتاب) .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٤٦ أ :

وسمعت في التاريخ [يوم الأربعاء سادس عشري رجب سنة ٧٠٦هـ بقاسيون] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٥٥ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٦٣ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٩٩ .
(٤) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٦٤ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٤٦ .

على الشيخة أم حسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن الفرا

أحد عشر حديثاً من صحيح البخاري من المئة التي خرجها منه شيخ الإسلام قدوة الأئمة أبي العباس ابن تيمية فرّج الله عنه بمحمد وآله .

أولها أول الثالث والأربعين .

بسماعها لميعادين من الصحيح من الحسين بن المبارك ابن الزبيدي . ولم يدخل في سماعها منه سوى هذه الأحاديث من المئة . بسماعه من أبي الوقت ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا ابن حمويه ، أخبرنا الفربري ، عنه .

وعلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن بن يعيش الجزري .

عشرة أحاديث من أول حديث القاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن زبر عن شيوخه .

بسماعه من عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم المقدسي ، بسماعه من الخشوعي ، بسماعه من جمال الإسلام ، أخبرنا ابن أبي الحديد ، عن جده ، عنه .

وعلى الشيختين :

أم عبد الله هدية بنت عبد الله بن مؤمن الصوري .

وأم الحسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن [محمد بن] عياش

مشيخة أبي تمام علي بن أبي الفخار هبة الله بن محمد ابن عبد السميع العباسي(١) ، عن شيوخه .

بإجازتهما منه

وعلى الحاج أبي محمد عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المطعّم .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ١٤/ ٣٨٨ .

أحاديث منتقاة من جزء ابن الفرات انتقاء الذهبي ، بسماعه من ابن عبد الدائم ، أخبرنا الثقفي ، عن الحداد ، عن أبي نعيم ، عن ابن فارس ، عنه .

وعلى أم أحمد زينب بنت إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف [المقدسي]

الجزء الأول من حديث محمد بن الحسن البربهاري[1] .

بسماعها من ابن عبد الدائم ، أخبرنا المبارك ابن المعطوش ، أخبرنا أبو علي بن المهدي ، أخبرنا أبو القاسم [عبيد الله بن أبي حفص عمر] ابن شاهين ، عنه . بقراءة الإمام محب الدين المقدسي . بقاسيون .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٥٣ ب :

وسمعت على زينب بنت العماد إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف :

أحاديث من الجزء الثاني من حديث البربهاري [محمد بن الحسن] انتخاب الدارقطني .

---

(١) تاريخ الإسلام ٨/ ٢٠٦ .

أخبرنا ابن عبد الدائم ، أخبرنا ابن المعطوش ، عن ابن المهتدي [محمد بن محمد] ، عن ابن شاهين ، عنه .

اولها رايت ليلة أسري بي ناساً تقرض شفاههم .

وصح في يوم السبت منتصف ذي الحجة سنة ٧٠٦ بقاسيون .

* * *

ست الأهل بن عثمان الذهبية

(٦٥٣ـ٧٢٩هـ) (١٢٥٥ـ١٣٢٩م)

ام محمد ست الأهل بنت عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبية .

شيخة مسندة حجة ، عمة الحافظ شمس الدين محمد ابن الذهبي ، وأمه من الرضاع ، خالة الإمام علاء الدين علي ابن العطار .

اجاز لها ابن أبي اليسر ، وجمال الدين ابن مالك ، وزهير بن عمر الزرعي وجماعة وأقعدت مدة .

روى عنها الحافظ الذهبي .

توفيت في شعبان سنة ٧٢٩هـ[1] .

* * *

(١) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٦٢ ، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٨٤ .

ابنة أحمد بن محمد القلانسي التميمي

(. . . ـ ٧٢٩هـ) (. . . ـ ١٣٢٩م)

ابنة قاضي القضاة جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر القلانسي التميمي .

سيدة جليلـة . زوجها عماد الدين ابن القاضي كمال الدين ابن صصرى .

توفيت ببستان زوجها بالسهم ظاهر دمشق في يوم الجمعة خامس ذي الحجة سنة ٧٢٩هـ ، وصلي عليها بالجامع المظفري ودفنت بتربة بني صصرى بسفح قاسيون ، وصلى عليها قاضي القضاة شرف الدين المالكي[(١)] .

* * *

ضيفة بنت عمر بن أبي طالب

(. . . ـ ٧٢٩هـ) (. . . ـ ١٣٢٩م)

ضيفة بنت عمر بن أبي طالب .

زوجة محمد ابن الإربلي ، حاجة صالحة .

مرضت هي وابنتها نفيسة بنت محمد الإربلي . فتوفيت الأم في ليلة الجمعة ٥ ذي الحجة سنة ٧٢٩هـ ، وتوفيت نفيسة يوم السبت السادس ذي الحجة ودفنت مع أمها وكانت تسكن جوار حمام عاتكة ، ودفنت بمقبرة الباب الصغير[(٢)] .

* * *

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٧١ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٧٥ .

رقية بنت إسماعيل الصقلي القيسي

(. . . ـ ٧٣٠هـ) (. . . ـ ١٣٢٩م)

أم أحمد رقية بنت ناصر الدين إسماعيل[1] بن هبة الله بن المقداد بن علي القيسي الصقلي .

شيخة صالحة مسندة ، من بيت علم وأصالة .

سمعت « جزء الأنصاري » على عمها الشيخ نجيب الدين المقداد (ت ٦٨١هـ) .

وهي زوجة قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري (ت ٧٢٨هـ) وأم ولده صفي الدين .

توفيت بكرة الأربعاء مستهل المحرم سنة ٧٣٠هـ ، وصلي عليها بجامع دمشق عقيب الظهر ، ودفنت بتربتهم بسفح قاسيون . وبلغت الثمانين .

* * *

زينب بنت مسلم الزيتي الصالحية

(٦٥٩ـ ٧٣٠هـ) (١٢٦١ـ ١٣٣٠م)

أم محمد زينب بنت مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني الصالحية .

شيخة صالحة مباركة مسندة .

من بيت قضاء وعلم وصلاح وزهد .

أبوها : مسلم بن مالك : ت ٦٦٨هـ : شيخ صالح من أهل القرآن ، وكان فقيراً متعففاً[2] .

---

(١) توفي والدها إسماعيل سنة ٦٨٢هـ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٥) .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٦٣ .

أخوها : محمد بن مسلم الصالحي (ت ٧٢٦هـ) قاضي القضاة ، تقي صالح ورع محب للنبي ﷺ[(١)] .

سمعت الشيخ زينب الحديث الشريف من الإمام شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر ، وابن أخيه عز الدين إبراهيم وجماعة ، وروت عن ابن عبد الدائم وغيره .

وكانت أكبر من أخيها شمس الدين بأربع سنين ومولد أخيها سنة ٦٦٢هـ .

توفيت ليلة الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة ٧٣٠هـ ، وصلي عليها ظهر الأحد بالجامع المظفري ودفنت بالتربة الموفقية موفق الدين المقدسي) .

وهي زوجة الشهاب أحمد بن محمد المرداوي وأم ولده الفقيه المؤدب بعرصة القمح بالصالحية[(٢)] .

* * *

عائشة بنت محمد بن إبراهيم المقدسية

(. . . . ـ ٧٣٠هـ) (. . . . ـ ١٣٣٠م)

أم محمد عائشة بنت شيخ الإسلام قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي .

شيخة صالحة عالمة أصيلة مسندة .

سمعت الحديث وحدّثت وأجازت قبل موتها .

وهي خالة القاضي تقي الدين أحمد الحنبلي ، وزوجة القاضي نجيب الدين عبد الباقي الحنبلي المعيد بالتربة الأشرفية بجوار السيدة نفيسة (ت ٧١٦هـ) .

---

(١) المقتفي ٢/ ١٦٢ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤١٣ نقلاً عن البرزالي .

توفيت ليلة الجمعة ٢٤ جمادى الأولى سنة ٧٣٠هـ ، ودفنت عند والدها بتربة الحافظ عبد الغني المقدسي بالقرافة ، وهي آخر أولاد أبيها موتاً[(١)] .

* * *

زاهد بنت محمود الحريري

(. . . ـ ٧٣٠هـ) (. . . ـ ١٣٣٠م)

زاهدة بنت شرف الدين محمود بن جمال الدين محمد ابن الحاج داود ، الحريري جدُّها .

شيخة صالحة مباركة .

زوجة شهاب الدين أحمد بن قراجا عُرف بابن النخيلي .

وهي بنت زينة بنت فاطمة أخت الشيخ تاج الدين ابن الدجاجية .

كانت امرأة دينة كثيرة الصلاة والصوم .

توفيت ليلة الأحد السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٣٠هـ ، وصلي عليها الظهر بجامع دمشق ودفنت بباب الصغير[(٢)] .

* * *

لطيفة بنت عبد العزيز الراسعني

(. . . ـ ٧٣٠هـ) (. . . ـ ١٣٣٠م

لطيفة بنت عز الدين عبد العزيز بن محمد الراسعني .

سيدة فاضلة زوجة أبي الحسن محمد بن عثمان المعروف بابن قاضي تل منين (توفي يوم السبت ٢ صفر ٧٣٠هـ) .

توفيت فجأة وهي تعجن العجين في بيتها ليلة السبت سادس عشر جمادى

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٤٩ .
(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤١٧ .

الآخرة سنة ٧٣٠هـ وصلي عليها من الغد بجامع دمشق . ودفنت بسفح قاسيون بتربة عبد المنعم الجزري[1] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت محمد ابن أبي عطاف البغدادية الصالحية
(تقريباً ٦٤٦ـ ٧٣٠هـ) (١٢٤٨ـ ١٣٣٠م)

أم محمد فاطمة بنت محمد بن جميل بن حَمْد بن أحمد بن أبي عطاف بن أحمد البغدادية المولد ، الصالحية الدار والوفاة .

شيخة مسندة .

حضرت في الأولى من عمرها على والدها ببغداد ، وأجاز لها أبو القاسم عبد الرحمن سبط السلفي ، والشيخ مجد الدين عبد السلام ابن تيمية ، وأحمد بن عبد السلام النجار ، ويوسف بن خليل الدمشقي ، والحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ، ومحمد ابن الأنجب النعال ، وعبد الغني بن بنين وغيرهم . وحدَّثت .

سمع منها الحافظ الذهبي والحافظ البرزالي ، وذكرها في مسودة معجمه وقال بعد كلام : « وكان أبوها سافر إلى بغداد وخدم هناك جندياً ، وولدت هي وأختها (عائشة)[2] ببغداد ، وكان له وجاهة وحرمة وثروة ، ثم إنه توجه إلى اليمن وتركهما ببغداد ، فأرسل إليهما عمهما الزين أحمد بن جميل ، وأحضرهما إلى دمشق وهما صغيرتان ، وزوجهما بولديه .

مولدها في سنة ست وأربعين وستمئة تقريباً » انتهى .

وأجازت للقاضي تاج الدين السبكي في سنة ٧٢٨هـ .

---

(١) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٠٩ .
(٢) أختها عائشة توفيت سنة ٧٢٠هـ انظر ترجمتها في كتابنا هذا .

توفيت في التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٣٠هـ بسفح قاسيون ودفنت به رحمها الله[١] .

* * *

سماع[٢] على المشايخ الأربعة : ابن عبد الجبار ، وزينب وحبيبة ، وفاطمة المقدسيين فوائد الحُرفي بالضيائية سنة ٧٢٧هـ

سمع جميع هذا الجزء [فوائد الحُرْفي] على الشيوخ الأربعة عماد الدين أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الجبار ، وأم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، وأم عبد الرحمن حبيبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم ، وأم محمد فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد المقدسي ، بإجازتهم من سبط السلفي ، بسماعه من جده ، وسماع الأول فيه أصلاً من محمد بن عبد المنعم بن هامل ، بسماعه من جعفر الهمْداني ، بسماعه من السلفي .

بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : أخواه محمد وأحمد ، ووالده الشيخ أحمد بن المحب ، وابنه محمد ، وبدر الدين محمد بن علي بن محمد البغدادي ، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر البالسي وابنه أحمد ، وخالاه أحمد ، وأبو محمد عبد الله ابنا أحمد ابن الحلبية ، وجمال الدين يوسف بن محمد بن أحمد بن. . . في آخر الثالثة ، والشيخ ثابت بن نابت بن ثابت الحبشي. . . والشيخ أبو بكر بن أحمد بن هوس الهاشمي ، والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود ، ومحمد بن عمر بن أبي العباس المرداويان ، وعلاء الدين علي بن حسن بن عبد الله الأرزرومي ، وأحمد بن سليمان بن أحمد من عرابة الزياب ، وأحمد بن

---

(١) ترجمتها في معجم شيوخ السبكي ص ٦٢٠ ، والدرر الكامنة ٣/ ٣٠٨ـ ٣٠٩ ، أعيان العصر ٤/ ٢٩ ، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٢٠ .

(٢) مجموع ٨٧ ق ١٤ .

محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرحان ، ومحمد بن ناصر الدين محمد بن حسن بن النقيب القاهري .

وصح في يوم الإثنين تاسع رجب سنة سبع وعشرين وسبعمئة بالضيائية بقاسيون .

* * *

سُتيتة بنت سيف الدين كوكائي

(. . . ـ ٧٣٠هـ) (. . . ـ ١٣٣٠م)

الخاتون ستيتة بنت الأمير سيف الدين كوكائي .

خيّرة صينة ديّنة ، حجت سنة ٧٢٩هـ .

زوجة نائب السلطنة بدمشق الأمير سيف الدين تنكز الناصري .

والدة الخوندة أم السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح ، وأم فاطمة زوج الأمير سيف الدين بلجك ابن أخت سيف الدين قوصون .

توفيت ليلة الإثنين ثالث رجب سنة ٧٣٠هـ بدار زوجها بجوار المدرسة القليجية ، ودفنت بتربتها عند قيساوية الفرش بالخواصين بجانب المدرسة الطيبة ، وعُمل للتربة قبة ومسجد ورباط بعد وفاتها . وعمل عزاؤها بالمدرسة القليجية وكان عزاء مشهوداً .

وأوقف على تربتها القراءُ ليلاً ونهاراً . وأوقف عليها أيضاً إمام ومؤذن .

وعُمل لها في تلك الليلة ثلاث ختم الواحدة على قبرها ، والثانية بالقاعة التي ماتت فيها ، والثالثة بدار السعادة ، وحضر في كل واحد جماعة من الأمراء والقضاة والقراء[1] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت محمد المصري

(. . . ـ ٧٣٠هـ) (. . . ـ ١٣٣٠م)

انحاجة فاطمة بنت محيي الدين محمد بن مفضل المصري الكاتب .

امرأة صالحة خيّرة ، كثيرة الصدقة .

زوجة فخر الدين المصري الشافعي ، وأم ولده عبد الرحيم .

توفيت عشية الأربعاء سادس عشر رمضان سنة ٧٣٠هـ وصلى عليها يوم الخميس قاضي القضاة علم الدين الإخنائي الشافعي ، ثم صلى عليها القاضي جمال الدين ابن جملة بظاهر البلد ، ودفنت بمقبرة الباب الصغير[2] .

❊ ❊ ❊

خديجة بنت أحمد الغنوية ، الصالحية

(. . . ـ ٧٣٠هـ) (. . . ـ ١٣٣٠م)

أم محمد خديجة بنت الشيخ عماد الدين أحمد بن منعة بن مطرف بن منيع الغنوي ثم الصالحي .

شيخة صالحة مسندة ، من بيت علم ورواية للحديث الشريف .

---

(١) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٢١ ، أعيان العصر ٢/ ٤٠٣ ، الدارس ٢/ ٢١١ .

(٢) تاريخ حوادث القرآن ٢/ ٤٣٣ .

والدها الشيخ المسند أحمد بن منعة الحوراني ثم الصالحي مات سنة ٦٨٩هـ[1] .

سمعت الشيخة خديجة من الإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي وغيره .

توفيت يوم الثلاثاء رابع عشر شوال سنة ٧٣٠هـ وصلي عليها بالجامع المظفري ، ودفنت بسفح قاسيون بتربة المرداويين[2] .

* * *

فاطمة بنت العلم الحراني

(. . . ـ ٧٣٠هـ) (. . . ـ ١٣٣٠م)

أم محمد فاطمة بنت العلم الحراني .

من الصالحات . زوجة فخر الدين خطيب بيت لهيا .

توفيت ودفنت يوم الجمعة حادي عشري ذي القعدة سنة ٧٣٠هـ بمقابر بيت لهيا[3] .

* * *

فاطمة بنت علم الدين القاسم البرزالي

(٧٠٧ـ ٧٣١هـ) (١٣٠٧ـ ١٣٣٠م)

أم الحسن فاطمة بنت الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي .

شيخة مسندة صالحة ، عابدة ، كاتبة ، حاجة . من بيت علم[4] وتقى ورواية للحديث الشريف ، وتأريخ .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٦ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٣٥ نقلاً عن الحافظ البرزالي .

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٤٣ .

(٤) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٧٧ ، أعيان العصر ٤/ ٣٠ ، شذرات الذهب ٦/ ٩٧ .

والدها : الحافظ المؤرخ ، المحدث المسند ، صاحب المؤلفات المشهورة : علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي توفي بخُليص مُحرماً ي ٤ ذي الحجة سنة ٧٣٩هـ[1] .

ذكر والدها الحافظ علم الدين أن مولدها في يوم الجمعة بعد العصر سادس عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعمئة . بمنزله بدمشق قال : **وأحضرتها لسماع الحديث وعمرها يومئذ ثلاثة أيام** ، وحضرت على ابن الموازيني ، وفاطمة بنت سليمان الأنصارية ، وابن مشرف والمخرمي وفاطمة بنت البطائحي ، والفخر إسماعيل ابن عساكر وجماعة .

وسمعت من القاضي بهاء الحنبلي ، وإبراهيم ابن النصير ، وعيسى المطعّم ، وأبي بكر بن عبد الدائم ، والبهاء ابن عساكر ، وابن سعد وجماعة من الشيوخ . وسمعت « صحيح البخاري » على ست الوزراء بنت ابن المنجى ، **وحفظت من الكتاب العزيز ، وتعلمت الخط ، وكتبت ربعة شريفة** ، وكتاب « الأحكام » لمجد الدين ابن تيمية ، و« **صحيح البخاري** » **وكمّلته قبل موتها بأيام قليلة قال الصلاح الصفدي : ونسختها هذه بدمشق من النسخ التي يعتمد عليها وينقل منها** . اهـ وكتبت غير ذلك من أجزاء الحديث وحجت ، وسمعت بطريق الحجاز ، وحدَّثت بالحرمين الشريفين .

وقال والدها أيضاً : وكانت امرأة مباركة محافظة على الفرائض والنوافل ، لها اجتهاد وحرص على فعل الخير ، تجتهد يوم دخولها الحمام لا تؤخر الفريضة عن وقتها ، لا تدخل حتى تصلي الظهر ، وتجتهد في الخروج لإدراك العصر ، وكذلك تسارع في قضاء أيام الحيض من شهر رمضان تصومها وتعجلها وتحتاط في ذلك ، وكان فيها مودة وخير وعقل لم يفارقها قط ، وتزوجت نحو خمس سنين ، ولم تخرج من البيت ، وما رأيت منها إلا

---

(١) أعيان العصر ٤/٤٩ ، وللتوسع في أسرتها (انظر موسوعة البيوتات العلمية بدمشق للمؤلف) .

ما يسرني ، وكنت إذا رأيتها تصلي أفرح وأقول : أرجو الله أن ينفعني بها ، فإنها كانت تصلي صلاة مكملة ، وتجتهد في الدعاء ، ولم تسألني قط شيئاً من الدنيا ، ولا شراء حاجة ، وانتفعت بها في الدنيا ، وأرجو أن ينفعني الله بها في الآخرة .

وقال أيضاً واعتبرتُ الشيوخ الذين سَمعتْ منهم فوجدتهم مئة وخمسة وثمانين نفساً .

توفيت رحمها الله في يوم الإثنين الحادي والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة ودفنت عند تربتهم بمقبرة الباب الشرقي جوار جدها وأخيها[١] .

* * *

حضور[٢] فاطمة بنت القاسم البرزالي لسماع الحديث الشريف على الشيخ فاطمة بنت سليمان في ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ[٣] وهي محمولة وعمرها خمسة أشهر تقريباً

قال الواني : وسمعت على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان : الجزء الأول من الأمالي المنتقاة العوالي عن أبي القاسم عيسى بن علي الجراح ، أخبرنا الفتح بن عبد السلام ، أخبرنا هبة الله بن الحسين بن الحارث ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن النقور ، عنه .

بقراءة البعلي ، وسمع [تقي الدين] السبكي ، وابن زباطر وابنه ، وابن خلف ، وابن العلم ، وابن قاضي بالس ، **وفاطمة بنت الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزالي** ، وحاملها قوام ، وصح في ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] بمنزلها بالحويرة . كتبه الواني .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٧٧ ، أعيان العصر ٤/ ٣٠ ، شذرات الذهب ٦/ ٩٧ .
(٢) ثبت الواني ق ١٠٦ (عام ١٠٩٧) .
(٣) ولدت فاطمة البرزالية في ١٦ ربيع الأول سنة ٧٠٧هـ .

[illegible]

❊ ❊ ❊

ست العرب بنت عبد الحافظ الكوري المقدسي
(٦٦٩ـ ٧٣١هـ) (١٢٧١ـ ١٣٣١م)

أم محمد ست العرب بنت عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر الكوري المقدسي .

شيخة صالحة مسندة ، من بيت علم ورواية للحديث الشريف .

والدها : المحدث عبد الحافظ بن عبد المنعم الكوري المقدسي ، سمع من الحافظ الضياء وجماعة ، ونسخ بخطه ولنفسه ولغيره كثيرا ، ووقَّع بين يدي القاضي عبد الرحمن بن أبي عمر توفي سنة ٧٠٣هـ[١] .

سمعت الشيخة ست العرب على القاضي عبد الرحمن بن أبي عمر : « جامع الترمذي » و« مشيخته » تخريج الحارثي .

وسمعت من الإمام فخر الدين بن البخاري وجماعة . وحدثت بمجلس من « جامع الترمذي » وهو من مناقب عبد الله بن عباس إلى آخر الكتاب سنة ٧٣٠هـ .

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٣١٨ .

توفيت في ثامن رجب سنة ٧٣١هـ ، وصلي عليها بكرة الخميس بالجامع المظفري . ودفنت بسفح قاسيون[١] .

❊ ❊ ❊

عروس خاتون بنت يوسف الحراني
(... ـ ٧٣٢هـ) (... ـ ١٣٣١م)

عروس خاتون بنت الشيخ جمال الدين يوسف بن عبيد ابن الحراني .

سيدة جليلة . زوجة مجد الدين إسماعيل بن تقي الدين حمد الحراني .

توفيت بمنزل زوجها بحارة البلاطة بدمشق ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٣٢هـ ، وصلي عليها نهار الأربعاء بجامع دمشق ، ودفنت بتربة تقي الدين ابن عساكر بقاسيون[٢] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت عبيد الله المقدسي
(تقريباً ٦٦٠ـ ٧٣٢هـ) (١٢٦٢ـ ١٣٣١م)

أم أحمد فاطمة بنت عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة من بيت علم وفقه وزهد وتقوى ورواية للحديث الشريف[٣] .

جدها الأكبر : عبيد الله ابن الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الصالحي هو الابن الثالث لشيخ المقادسة المهاجرين الشيخ

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٩٧ ، ذيل التقييد ٣/ ٤١٨ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٤٦ .

(٣) للتوسع في تراجم أعلام هذا البيت انظر ترجمة صفية بنت أحمد ت ٧٤١ وخديجة بنت عبيد الله ت ٧٥٠ .

أحمد : فقيه سمع الحديث الشريف ، ورحل من أجله . رمي بسهم بين مكة وعرفات فبقي مريضاً حتى وصلوا بين المدينة وتيماء فدفنوه هناك سنة ٥٧٥هـ وكانت ولادته سنة ٥٥٠هـ[١] .

والدها : محمد بن أحمد ت ٦٨٤هـ : فقيه حنبلي محدث فاضل ، جده لأمه الموفق المقدسي[٢] .

والدتها : زينب بنت عبد الباقي ابن حفاظ الصالحية ت ٧١٦هـ[٣] .

سمعت الشيخة فاطمة « صحيح مسلم » من الإمام ابن عبد الدائم بقراءة أبيها ، وسمعت أيضاً على عدد من المقادسة ، وحدّثت .

توفيت ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ٧٣٢هـ وصلي عليها ظهر الأربعاء بالجامع المظفري ودفنت بتربة الموفق المقدسي[٤] .

وهي زوجة عبد الرحمن بن أحمد الدقوقي[٥] .

❊ ❊ ❊

وقال الواني في ثبته ق ١٥ ب (٢١) :

وسمعت على الشيخات الصَّيِّنات الأصيلات :

١ ـ أم عبد الله زينب بنت شيخ الإسلام شمس الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي عمر .

٢ ـ وأم محمد صفية بنت أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/ ١٥٥ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٢ .
(٣) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٥١ .
(٤) ترجمتها في حوادث الزمان ٢/ ٥٤٩ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١١١ ، ١/ ٢٥١ .
(٥) الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٢ .

٣ـ وبنت أختها أم محمد ست العرب بنت التقي عبد الله بن التقي أحمد بن محمد بن عبد الغني .

٤ـ وأم أحمد فاطمة بنت الشمس عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله [بن أحمد بن محمد بن قدامة] .

٥ـ وأم محمد ست العرب بنت السيف علي بن الرضي عبد الرحمن بن محمد .

٦ـ وأم عبد الله فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسيات .

جزءاً من مسلم رباعيات . . . من سماع والدي . بسماعهن من جد الأخيرة أحمد بن عبد الدائم ، بسماعه من ابن صدقة ، أخبرنا الفراوي ، أخبرنا عبد الغفار الفارسي ، أخبرنا الجلودي ، أخبرنا ابن سفيان ، عنه .

بقراءة المحب [عبد الله] في تاسع رجب [سنة ٧٠٥هـ] بقاسيون كتبه الواني .

* * *

رقية بنت محمد الحموي

(. . . . ـ ٧٣٢هـ) (. . . . ـ ١٣٣٢م)

أم عبد الله رقية بنت الشيخ نجم الدين محمد بن عبد الحق بن أبي بكر محمد الحموي . زوجة قاضي القضاة بدمشق بدر الدين ابن جماعة

حدثت عن زينب الإسعردية بأحاديث من « مسند الشافعي » وسمع منها ولدها عز الدين

ذكر زوجها أنها جاوزت السبعين ، وأن لها في صحبته نحو ستين سنة ، وأنه لم يتزوج غيرها

توفيت يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة ٧٣٢هـ بمصر على شاطىء النيل بمنزل زوجها ، وصلى عليها زوجها قاضي القضاة بدر الدين بجامع السلطاني الناصري بمصر عقيب صلاة الجمعة ودفنت بالقرافة عند ولدها عبد الله[١] .

* * *

زوجة الإخنائي

(. . . . ـ ٧٣٢هـ) (. . . . ـ ١٣٣٢م)

زوجة قاضي القضاة علم الدين الإخنائي الشافعي وأم أولاده .

كان زوجها مريضا في بستان بالسهم فترة طويلة والناس يعودونه ، فلما حصل لها النزع أركبوه من البستان ونقلوه إلى المدرسة العادلية عشية الأربعاء ٢٠ شوال سنة ٧٣٢هـ ثم توفيت ليلة الخميس ٢١ شوال ولم يعلموه بموتها إلا بعد أيام ، بعدها لم يشف من مرضه .

صُلي عليها بجامع الأفرم ، ودفنت بسفح قاسيون بالقرب من تربة الملك

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٥٦ نقلاً عن البرزالي .

العادل زين الدين كتبغا ، وحضر جنازتها القضاة والأكابر وعامة الناس ، وعمل من الغد بكرة الجمعة عزاؤها على قبرها . وحضر القضاة وعدد كبير من الناس . وكمّلت ستين سنة[1] .

* * *

عُمريّة بنت محمد البالسية

(... ـ ٧٣٣هـ) (... ـ ١٣٣٣م)

أم أحمد عُمرية بنت محمد بن سعد الدين البالسية .

شيخة مسندة صالحة ، سمعت الحديث الشريف من الشيخ ناصر الدين ابن القواس وروت عنه .

سمع منها الشيخ ابن سعد وجماعة .

توفيت ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٣٣هـ ، وصلي عليها عقيب الجمعة بجامع دمشق ودفنت بقاسيون[2] .

* * *

حبيبة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسة

(تقريباً ٦٥٠ـ ٧٣٣هـ) (١٢٥٢ـ ١٣٣٣م)

أم عبد الله وأم عبد الرحمن حبيبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة صابرة شاكرة مباركة ، معمّرة .

من بيت علم وفقه حنبلي ورواية للحديث الشريف وزهد وتقوى .

جدّها أبو بكر محمد ابن عم الضياء بن عبد الواحد المقدسي .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٧٢ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٣٠ نقلاً عن الحافظ البرزالي .

جدها الأعلى أحمد بن عبد الرحمن المقدسي : هاجر مع الهجرة الأولى للمقادسة إلى دمشق سنة ٥٥٢هـ وتوفي بقاسيون سنة ٥٥٣هـ[(١)]) .

والد جدها : إبراهيم بن أحمد المقدسي : كان إماماً في قرية الساويا من الأرض المقدسة، ثم هاجر إلى دمشق وسكنها. وتوفي سنة ٥٧٥هـ بقاسيون[(٢)] .

وأما جدها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي فهو مشهور بكنيته ، وكان فقيهاً حنبلياً زاهداً ورعاً كان إماماً بمسجد دار البطيخ بدمشق وسمع الحديث الكثير ببغداد وغيرها مع أخيه عبد الرحمن توفي سنة ٦٠٠هـ . أولاده : أحمد وعبد الرحمن وصفية[(٣)] .

والدها : عبد الرحمن بن أبي بكر محمد المقدسي السعدي : فقيه حنبلي محدث ت ٦٥٦هـ[(٤)] .

أمها : خاتون بنت عبد الله عتيقة زوجها ، كانت امرأة دينة خيّرة ، سمعت الحديث الشريف من خطيب مردا محمد بن إسماعيل ، وإبراهيم بن خليل الدمشقي توفيت سنة ٧٠٢هـ[(٥)] وخلّفت ثلاث بنات مسندات : خديجة ت ٧٠٢هـ وحبيبة ت ٧٣٣هـ وزينب ٧٠٢هـ .

ولدت الشيخة حبيبة في سنة خمسين وستمئة وهي الوسطى بين أخواتها . خديجة أكبر منها بثلاث سنين ، وزينب أصغر منها بثلاث سنين .

أحضرت لسماع الحديث الشريف منذ صغرها كما هي عادة المقادسة في إحضار أولادهم لسماع الحديث .

فأحضرت على خطيب مردا محمد بن إسماعيل المرداوي ت ٦٥٦هـ وعلى

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/ ٦١ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٦٨ـ ٧٦٩ في ترجمة ابنة عبد الرحمن .
(٣) تاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٢٦ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٢٣ .
(٥) معجم شيوخ الذهبي .

تقي الدين ابن أبي الفهم اليلداني ت ٦٥٥هـ ، وعلى عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ت ٦٥٨هـ .

وسمعت على الإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، وإبراهيم بن خليل الدمشقي .

وأجاز لها من بغداد : إبراهيم بن أبي بكر الزعبي ، وعلي بن عبد اللطيف ابن الخيمي وفضل الله ابن الجيلي . ومحمد بن نصر ابن الحصري . ومن الديار المصرية سبط السلفي وغيره ، ومن الشام البكري وغيره . ومن مكة المكرمة المرسي ، ومن المدينة المنورة الملك الناصر داود ابن المعظم عيسى .

زاد البرزالي : والزكي عبد العظيم المنذري ، وابن عبد السلام ومحمد بن الأنجب النعال ، وعبد الغني بن بنين . وعبد الله ابن الخشوعي والعماد ابن النحاس ، وسبط ابن الجوزي وعلي ابن النشبي وجماعة .

حدثت الشيخة حبيبة كثيراً .

سمع عليها جماعة منهم الحافظ الذهبي والبرزالي والواني والعلائي والمحب المقدسي . وصفها الحافظ البرزالي : « بالشيخة المباركة . أصيبت بإخوتها وأولادها وزوجها ، ولم يبق في الدار سواها ، وهي صابرة شاكرة حامدة لله تعالى رحمها الله وإيانا » وقال أيضاً : وكانت زوجة الشيخ شمس الدين ابن التاج أم أولاده .

توفيت يوم الأربعاء خامس شعبان سنة ٧٣٣هـ بدارها بسفح قاسيون وصلي عليها ضحوة نهار الخميس ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي[١] .

---

(١) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٣/٦٣٩ نقلاً عن البرزالي ، أعيان العصر ٢/١٨٠ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/٢١٩ ، معجم شيوخ السبكي ٥٥٣ ، الدرر الكامنة ١/٥ وفيه ولدت سنة ٦٥٤هـ واعتمدنا على معجم شيوخ السبكي وتاريخ حوداث الزمان ففيهما ولدت سنة ٦٥٠ تقريباً .

سماع[1] على الشيخة حبيبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر المقدسي وثلاثة من الشيوخ سنة ٧٠٠ هـ بقاسيون :

سمع هذا الجزء كله [مجلس البطاقة للكناني] على المشايخ الأربعة :

١ـ الفقيه العالم المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض .

٢ـ وزوجته الصالحة أم عبد الرحمن حبيبة بنت زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد .

٣ـ وجمال الدين حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد بن عمر .

٤ـ وشهاب الدين أحمد بن عبد الغني بن حازم بن عبد الغني المقدسيين بسماعهم من محمد [بن إسماعيل] خطيب مردا بسنده .

بقراءة السيد الإمام الحافظ المفيد المؤرخ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي : ولدُه محمد ، وعلي بن محمد بن عمر بن أبي عابد ، وعبد الله ابن المسمعين الأوليين ، والفقيهان بدر الدين محمد بن سعيد بن أبي عبد الله الحلبي ، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن علي الصهيوني ، والموفق علي بن أحمد بن علي الجعفري ، وعمر بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض حضر في الثالثة [من عمره] ومحمد ابن المسمع الثالث في الخامسة . وعبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، بسفح قاسيون في يوم السبت العشرين من رجب سنة سبعمئة . وأجاز المشايخ للجماعة جميع ما يروونه . والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد .

---

(١) عام ٩٥٥ ق١٨٤ ب .

* * *

سماع[1] على الشيخة حبيبة بنت عبد الرحمن المقدسي
وعلى خمسة مشايخ سنة ٧٢٥ هـ بسفح قاسيون

سمع جميع هذا الجزء وهو مجلس البطاقة على المشايخ السادة :

١ـ تقي الدين أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر

٢ـ وزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الصفي إسماعيل بن عبد الله بن موسى

٣ـ وعماد الدين أبي بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار

---

(١) عام ٩٥٥ ق ١٨٣ ب .

٤ـ وشهاب الدين أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم

٥ـ وحبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسيين

٦ـ وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي بحضور الأول والسادس ، وسماع الباقين من خطيب مردا محمد بن إسماعيل .

بقراءة القاضي الإمام العالم البارع عز الدين أبي عمر عبد العزيز ابن سيدنا قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني .

ولدُه أبو حفص عمر ، ومولى والده مفتاح الحبشي ، والشيخ عماد الدين أبو بكر محمد بن علي بن حرمي الدمياطي ، والشيخ أمين الدين محمد ابن شيخنا برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني ، **وابنته فاطمة في الثانية** ، وفتاه رشيد ، وشمس الدين محمد بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي وفتاه فرج الحبشي ، وشمس الدين محمود بن يوسف بن عبد القادر الحنبلي الخليلي ، وأخوه موسى ، وصلاح الدين محمد بن أحمد بن القاسم بن دبوقا ، **وابنته زينب في الثالثة** ، وشمس الدين محمد بن يوسف بن يامين ، وغرلو المجدي ، وابنه بشير ، والطواشي جوهر الكاملي ، ومبارك بن عبد الله اللبناني ، وأحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس في الخامسة ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد المقدسي وابنه أحمد في الرابعة ، وأحمد وعلي ابنا عبد الغالب بن محمد الماكسيني ، وشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي ، ومحمد بن العماد بن طاهر الواسطي ، وإسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشارعي وهذا خطه .

وصح في يوم الجمعة ثامن عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمئة بسفح قاسيون وأجازوا .

فيه ملحق : وابنه أحمد . وهو صحيح . ألحقه إسماعيل ابن الشارعي .

* * *

سماع[1] على المشايخ الأربعة : ابن عبد الجبار ، وزينب وحبيبة ،

وفاطمة المقدسيين : فوائد الحُرْفي بالضيائية سنة ٧٢٧هـ

سمع جميع هذا الجزء [فوائد الحُرْفي] على الشيوخ الأربعة عماد الدين أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار وأم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، وأم عبد الرحمن حبيبة بنت

---

(١) مجموع ٨٧ ق١٤ .

عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم ، وأم محمد فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد المقدسي ، بإجازتهم من سبط السلفي ، بسماعه من جده ، وسماع الأول فيه أصلاً من محمد بن عبد المنعم بن هامل بسماعه من جعفر الهمْداني ، بسماعه من السلفي .

بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : أخاه محمد بن أحمد ، ووالده الشيخ أحمد بن المحب ، وابنه محمد ، وبدر الدين محمد بن علي بن محمد البغدادي ، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر البالسي وابنه أحمد ، وخالاه أحمد ، وأبو محمد عبد الله ابنا أحمد ابن الحلبية ، وجمال الدين يوسف بن محمد بن أحمد بن . . . في آخر الثالثة ، والشيخ ثابت بن نابت بن ثابت الحبشي . . . والشيخ أبو بكر بن أحمد بن هوس الهاشمي ، والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود ، ومحمد بن عمر بن أبي العباس المرداويان ، وعلاء الدين علي بن حسن بن عبد الله الأرزرومي ، وأحمد بن سليمان بن أحمد من عرابة الزيات ، وأحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرحان ، ومحمد بن ناصر محمد بن حسن بن النقيب القاهري .

وصح في يوم الإثنين تاسع رجب سنة سبع وعشرين وسبعمئة بالضيائية بقاسيون .

❊ ❊ ❊

عائشة بنت سعيد الغرناطي
(. . . ـ ٧٣٣هـ) (. . . ـ ١٣٣٣م)

عائشة بنت سعيد بن علي بن يعلى الغرناطي أبوها .

شيخة مسندة معمّرة ، لها عدة إجازات ، وروت شيئاً يسيراً .

وهي خالة الحافظ علم الدين البرزالي .

توفيت يوم الخمس سابع عشر شوال سنة ٧٣٣هـ ، وصلي عليها عقيب صلاة الجمعة بجامع جراح ، ودفنت بمقبرة الباب الصغير في قبر أم الحافظ البرزالي . وبلغت من العمر ثلاثاً وثمانين سنة تقريباً[(١)] .

* * *

أسماء بنت محمد بن سالم ابن صصرى التغلبية
(٦٣٩ـ ٧٣٣هـ) (١٢٤١ـ ١٣٣٣م)

أم الشرف محمد أسماء بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى التغلبية الدمشقية . الشيخة الصالحة المباركة المعمّرة .

من بيت كبير ، عربي المحتد ، كان عدد منهم رؤساء دمشق ، وفيهم رواة للحديث الشريف بأسانيد عالية ، ومنهم قضاة ومدرسون واشتهروا بالخير والعفاف والسيادة .

فجدّها الأعلى أبو البركات محفوظ بن الحسن ابن صصرى الربعي التغلبي (ت ٥٤٥هـ) محدّث روى عنه الحافظ ابن عساكر وابنه القاسم ، وكان مشهوراً بالخير والعفاف وسلامة الطبع توفي بدمشق ودفن بباب توما وشهد الحافظ ابن عساكر الصلاة عليه ودفنه[(٢)] .

وجدها : سالم بن الحسن بن هبة الله ابن صصرى (ت ٦٣٧هـ) محدث،

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٥٠ نقلاً عن الحافظ البرزالي .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٥٧/ ٩٩ ، تاريخ الإسلام ١٢/ ٨٨٢ .

سمع الحديث وحدّث بالكثير ، وكان جميل الصحبة والمعاشرة ، محمود السيرة فيما تولاه من المارستان والمورايث . توفي بدمشق ودفن بتربته بسفح قاسيون[1] .

ووالدها : عماد الدين محمد بن أبي الغنايم سالم بن الحسن ابن صصرى الربعي (ت ٦٧٠هـ) محدث مشهور ، صدر رئيس ، ولي غير مرة فحمدت سيرة ، وكان محباً للحديث وأهله رحل بسببه وسمع الكثير . توفي بدمشق ودفن بتربتهم بسفح قاسيون[2]

جدها لأمها : شمس الدين أبو الغنايم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف ابن علان القيسي الدمشقي ، القاضي الجليل المسند ، من الرؤساء الكرماء ولد سنة ٥٩٤هـ وأجاز له أبو طاهر الخشوعي ، والقاسم ابن عساكر ، والفراوي وخلق سواهم ، وسمع المسند من حنبل ورواه ببعلبك وبدمشق ، وسمع من الكندي وابن الحرستاني ، وابن صصرى وجماعة . روى « المسند » ثلاث مرات . و« صحيح مسلم » و« جامع الترمذي » وقال الحافظ المزي : شيخ جليل نبيل من أكبر بيوتات الدمشقيين توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ٦٨٠هـ ودفن بقاسيون ، وهو جد قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى لأمه[3]

أمها : أم أحمد شاه ست ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغنايم المسلم بن محمد ابن علان القيسي . ولدت في حدود سنة ٦١٨هـ وروت عن **عم أبيها** مكي بن المسلم بن مكي ابن علان القيسي ، وسمعت من **حموها** سالم ابن صصرى ، وكانت صالحة ، خيّرة ، كثيرة البر ، وكف بصرها مدة . توفيت في العشرين من المحرم سنة ٦٩٧هـ[4] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٠ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٨٥ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٤ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٥٦ .

والشيخة أسماء المترجم لها هي زوجة ابن عمها الصاحب إبراهيم بن عبد الرحمن ابن صصرى ت ٦٩٣هـ[١] .

وهي أخت القاضي نجم الدين أحمد بن محمد ، وأمين الدين سالم ابن محمد ابني صصرى .

ولدت الشيخة أسماء بدمشق في أواخر سنة ٦٣٨هـ أو أوائل سنة ٦٣٩هـ قال الحافظ البرزالي : هكذا كتبه لي أخوها قاضي القضاة .

وقال البرزالي أيضاً « سمعتْ من السديد مكي بن المسلّم بن مكي ابن علان القيسي (ت ٦٥٢) **وهو عم جدها للأم**[٢] خمسة أجزاء وهي :

الأول والثاني من بغية المستفيد للحافظ ابن عساكر .

ومجلس في فضل شهر رمضان من أماليه .

وحديث إسحاق بن راهويه .

ونسخة أبي مسهر .

وحدّثت بها مرات وتفرّدت بثلاثة منها ، وهي الثاني من « البغية » و« المجلس » و« حديث ابن راهويه » . ولم يقع لنا من روايتها سوى الأجزاء الخمسة المذكورة ، **قرأت عليها مجلس شهر رمضان المذكور في رمضان سنة ٦٨٣هـ ، وقرأته عليها قبل موتها بأربعة أيام ، فبين التاريخين أكثر من خمسين سنة .**

ثم قال : وهي أخت قاضي القضاة نجم الدين [أحمد بن محمد بن الحسن] ابن صصرى ، وكانت امرأة مباركة متيقظة ، كثيرة البر والصدقة والمعروف ، وأصيبت بأولادها وأولاد أولادها وأخواها (أمين الدين ونجم الدين ابن صصرى) وأقاربها ، وحجّت مرات ، وأنفقت كثيراً من مالها في الطاعات ،

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٦١ .

(٢) وانظر أيضاً أعيان العصر ١/ ٤٩١ ، وقد أخطأ من قال : إنه جدها لأمها .

ووقفت أوقافاً ، ولم يكن بقي من أكابر البلد ورواة الحديث أسن منها ، وكانت تقرأ القرآن في المصحف ، ولها أوراد وسُبَح تذكر الله تعالى عليها رحمها الله وإيانا وقال أيضاً : **من خيار نساء دمشق في زمانها** .

توفيت يوم الإثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة ٧٣٣هـ ، وصلي عليها بالجامع المعمور [الأموي] بعد الظهر ودفنت بسفح قاسيون[١]

ورثاها ابن الوردي فقال :

كذلك خلتك أخت ابن صصرى تفوق على النساء صبي وشيبا
طراز القوم أنثى مثل هذي وما التأنيث لاسم الشمس عيبا

سمع منها الحافظ البرزالي والحافظ الذهبي ، والواني وابن المحب والبرهان الشامي ، وعز الدين عبد العزيز بن محمد ابن جماعة وابنه عمر ، وغيرهم

***

سماع[٢] على الشيخة أسماء بنت محمد ابن صصرى بجبل قاسيون سنة ٧٢١هـ

سمع جميعَ هذا المجلس [من أمالي الحافظ ابن عساكر : المجلس الخامس بعد الأربعمئة] على الشيخة الكبيرة أم محمد **أسماء** بنت عماد الدين محمد بن سالم بن الحسين بن هبة الله بن صصرى ، بسماعها من مكي ابن علان ، بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : أولاده **محمد** وأحمد في الثالثة ، **وخديجة في الرابعة** ووالده الشيخ أبو العباس أحمد

(١) مصادر ترجمتها ؛ معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٨٧ ، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٥٥ للجزري المؤرخ وقد نقل ترجمتها عن الحافظ البرزالي ، أعيان العصر ١/ ٤٩١ ، معجم الشيوخ السبكي ٥٤٣ ، الدرر الكامنة ١/ ٣٦٠ ، ذيل التقييد ٣/ ٣٩٣ ، أعلام النساء ١/ ٦٣ .
(٢) مجموع ٨١ ق١٣٠ .

المحب ، وابناه إبراهيم وعبد الرحمن ، والصدر الكبير نصير الدين عبد الله بن وجيه الدين محمد بن علي بن سويد التكريتي ، وابنه تاج الدين طالوت ، وأولاده علي ونفيسة وفاطمة وآسن وإبراهيم في الثالثة ، وأمهم شرف خاتون بنت شرف الدين أحمد بن الشيرجي ، وملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن صصرى بنت المسمعة وهي أم تاج الدين المذكور ، وفتاها اقتمش . وبهادر وأقتمر وسعد مماليك نصير الدين المذكور ، والعماد إسماعيل بن سلطان بن غنايم القطان ، وابنا أختيه عبد الرحمن بن علي بن مظفر الطيان ، وأبو بكر بن ايدغدي الفخري ، ومحمد بن موسى بن محمد المقدسي ، والنجم محمد بن حسن المتعيش . وصح ذلك يوم الأحد ثالث عشر رجب سنة إحدى وعشرين وسبعمئة بجنينة ابن سويد بقاسيون ، وأجازت لهم . وسمعوا عليها بالقراءة : حديث إسحق بن راهويه ، بسماعها من مكي بن علان ، عن ابن خلدون ، عن ابن الموازيني

* * *

قال الواني في ثبته ق٢٧أ :

سمعت بالقراءة [أي قراءة علم الدين ابن البرزالي] على الشيوخ الثلاثة أبي العباس أحمد بن سليمان بن مروان بن علي البعلبكي ، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر السنجاري ، وأم محمد **أسماء بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى :**

مجلساً فيه الخامس بعد الأربعمئة في فضل رمضان إملاء الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر

بسماعهم من أبي محمد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن علان ، بسماعه منه .

وعلى المشايخ الثلاثة : السنجاري **وأسماء** المذكورين ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن سالم الحمصي :

جزءاً فيه من حديث إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه

بسماعهم من مكي ابن **علان** ، بسماعه من أبي المعالي **علي** بن هبة الله بن خلدون ، بسماعه من أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي الموازيني ، بسماعه من أبي الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، أخبرنا أبو بكر يوسف بن القاسم **الميانجي** ، أخبرنا أبو العباس محمد ابن **شاذان** ، عنه

وعلى أم محمد زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ابن الحرستاني :

الجزء القدري من مشيخة أبي علي ابن شاذان . بإجازتها من الأعز بن العليق ، أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق ، وبإجازتها من المؤتمن بن القميرة أخبرتنا شهدة قالا : أخبرنا الباقلاني ، عنه بقراءة الحافظ علم الدين ابن البرزالي .

يوم الثلاثاء العشرين من رمضان [سنة ٧٠٥هـ] بمنزل المسمعة . كتبه الواني .

* * *

زينب بنت عبد الله ابن عطاء الأذرعي

(. . . ـ ٧٣٣هـ) (. . . ـ ١٣٣٣م)

أم ست الرضا زينب بنت قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي الحنفي .

شيخة زاهدة ، شيخة رباط صفية القلعية بالقرب من المدرسة الظاهرية بجوار بيت الحافظ علم الدين البرزالي .

توفيت ليلة الأحد سابع عشر ذي الحجة سنة ٧٣٣هـ[١] ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون عند والدها .

* * *

أسماء بنت محمد الثعلبية

(. . . ـ ٧٣٣هـ) (. . . ـ ١٣٣٣م)

أسماء بنت محمد الثعلبية .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٥٦ نقلاً عن الحافظ البرزالي ، الدارس ٢/ ١٩٣ .

شيخة صالحة ذات سند. حدّثت. وتوفيت بدمشق في ذي الحجة سنة ٧٣٣هـ[١].

❊ ❊ ❊

ست الملوك بنت عمر ابن الوكيل (ابن المرحل)
(. . . ـ ٧٣٤هـ) (. . . ـ ١٣٣٣م)

أم محمد ست الملوك بنت الإمام زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد المعروف بوكيل بيت المال .

امرأة صالحة مباركة ، زوجة العلم ابن المعتمد .

توفيت ليلة الثلاثاء ثامن صفر سنة ٧٣٤هـ ودفنت بمقبرة الباب الصغير عند والدها[٢] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت الحافظ الذهبي
(٧٠٥ـ ٧٣٤هـ) (١٣٠٥ـ ١٣٣٣م)

أم سلمة زينب بنت الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي .

امرأة صالحة .

ذكر والدها : « أنها حدّثت وسمعت على جماعة ، وكانت امرأة مباركة **لم تَفُتها** صلاة ، وماتت عقيب النفاس والولادة » .

توفيت يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ٧٣٤هـ بقرية كفر بطنا من غوطة دمشق ودفنت يوم السبت[٣] .

❊ ❊ ❊

---

(١) أعلام النساء ١/ ٦٣ عن ذيل دول الإسلام للسخاوي .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٠ نقلاً عن الحافظ البرزالي .

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٠ .

عائشة بنت الأمير بكتمر

(... ـ ٧٣٤هـ) (... ـ ١٣٣٣م)

عائشة بنت الأمير سيف الدين بكتمر نائب الأمير سيف الدين سلار .

سيدة جليلة مباركة صالحة .

توفيت ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من صفر سنة ٧٣٤هـ ، وصلي عليها بجامع دمشق ، ودفنت بتربة والدها بمقبرة الباب الصغير[١] .

* * *

فاطمة ـ وتدعى سوملك بنت علي ابن المنجى التوخية

(... ـ ٧٣٤هـ) (... ـ ١٣٣٣م)

فاطمة ـ وتدعى سوملك ـ بنت قاضي القضاة علاء الدين علي بن المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي الحنبلي .

زوجة الوجيه محمد بن شرف الدين محمد بن وجيه الدين المنبجي .

توفيت عشية السبت عاشر ربيع الأول سنة ٧٣٤هـ وصلي عليها ظهر الأحد ، ودفنت بسفح قاسيون ولها من العمر ثلاثون سنة وخلّفت منه عدة بنات[٢] .

* * *

سارة بنت عمر المقدسي

(٦٥٥ـ ٧٣٤هـ) (١٢٥٧ـ ١٣٣٤م)

أم محمد سارة بنت الشيخ عز الدين عمر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح المقدسي . الصالحية .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٣ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٧ .

شيخة صالحة مسندة ، من بيت مشهور بالعلم والرواية والزهد » اشتهر بيتهم ببيت آل سعد بن مفلح[1] وهي أخت العدل بهاء الدين علي ت ٧٤٩هـ

سمعت على أحمد بن عبد الدائم المقدسي « صحيح مسلم » وحضرت عليه في الخامسة من عمرها « جزء أبي الشيخ » وسمعت منه جزء « بكر بن بكار » .

وسمعت من الفخر علي بن البخاري أيضاً وحجّت وحدّثت . روى عنها البرزالي وغيره قال البرزالي : وكانت امرأة صالحة قائمة بأمر الزوج والأولاد وكانت تحسن الكتابة .

توفيت ليلة السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٣٤هـ ، وصلي عليها بالجامع المظفري ودفنت بقاسيون بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي[2] .

* * *

ست العرب بن علي المقدسي الصالحية

(. . . ـ ٧٣٤هـ) (. . . ـ ١٣٣٣م)

ست العرب بنت السيف علي بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي .

شيخة صالحة مسندة من بيت علم وفقه حنبلي وزهد ورواية للحديث الشريف وسند عال . اشتهر فيهم عدد من النسوة الشيخات ، وأصيب بعضهم بفتنة التتر فصبروا واحتسبوا .

---

(١) انظر ترجمته قريبتها سارة بنت عبد الرحمن ت ٧١٦هـ .

(٢) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٣/٧٠٣ نقلاً عن البرزالي . ذيل التقييد ٣/٤١٦ ، أعلام النساء ٢/١٣٨ .

جدها : رضي الدين عبد الرحمن ت ٦٣٥هـ مقرىء محدث إمام(١) .

والدها : سيف الدين علي ت٦٩٢هـ إمام صالح محدث(٢) .

حضرت لسماع الحديث على الإمام ابن عبد الدائم المقدسي سنة ٦٦٧هـ ، فسمعت عليه « جزء ابن عرفة » وروت عن عبد الرحمن بن محمد المقدسي . وحدّثت . روى عنها الحافظ الذهبي وغيره .

سمع منها محمد الواني : « جزءاً من صحيح مسلم » و« جزء ابن عرفة » و« الجزء الأول من كتاب الدعاء » للمحاملي . بسماعها من ابن عبد الدائم . و« مشيخة ابن عبد الدائم » بسماعها منه .

وهي زوجة العز عبد الرحمن بن أحمد بن العز محمد بن عبد الغني المقدسي .

توفيت في ربيع الأول سنة ٧٣٤(٣) .

* * *

سماع(٤) زينب بنت الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي على أبيها ، وسماع : ست العرب وزينب وعائشة وفاطمة أولاد علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي سنة ٦٧٧هـ بجبل قاسيون

وسمعه [الفوائد المنتقاة للسمرقندي] على الشيخ الإمام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر ابن قدامة ، عن ابن طبرزد ، بقراءة نجم الدين موسى بن إبراهيم الشقراوي : ابناه يحيى ومحمد حاضراً ، ومجد الدين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحراني ، وزينب بنت المسمع ، وعبد الله

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ١٧٨ .

(٢) المقتفي ٢/ ٣٣٧ .

(٣) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٨٧ ، أعيان العصر ٢/ ١٢٦ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٦ ، أعلام النساء ٢/ ٥٨ .

(٤) مجموع ٨٠ ق١٢٠ .

وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الله بن راجح ، **وست العرب وزينب وعائشة وفاطمة أولاد علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار** ، ومحمد بن عبد الحافظ بن عبد المعنم بن غازي ، وعلي بن السكاكري . وكاتب السماع في الأصل حسن بن إبراهيم بن سونج وآخرون في التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وسبعين وستمئة بالجبل .

* * *

وقال الواني في ثبته ق١٥ ب(٢١) :

وسمعت على الشيخات الصِّيِّنات الأصيلات :

١ـ أم عبد الله زينب بنت شيخ الإسلام شمس الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي عمر

٢ـ وأم محمد صفية بنت أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة

٣ـ وبنت أختها أم محمد ست العرب بنت التقي عبد الله بن التقي أحمد بن محمد بن عبد الغني .

٤ـ وأم أحمد فاطمة بنت الشمس عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله .

٥ـ وأم محمد ست العرب بنت السيف علي بن الرضي عبد الرحمن بن محمد [بن عبد الجبار المقدسي]

٦ـ وأم عبد الله فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسيات :

جزءاً من مسلم رباعيات . . . من سماع والدي ، بسماعهن من جد الأخيرة أحمد بن عبد الدائم ، بسماعه من ابن صدقة ، أخبرنا الفراوي ، أخبرنا عبد الغفار الفارسي ، أخبرنا الجلودي ، أخبرنا ابن سفيان ، عنه .

بقراءة المحب [عبد الله] في تاسع رجب [سنة ٧٠٥هـ] بقاسيون كتبه الواني .

* * *

خديجة بنت عبد الحميد المرداوية

(٦٧٠ـ ٧٣٤هـ) (١٢٧١ـ ١٣٣٤م)

أم يوسف خديجة بنت عبد الحميد بن غَشَم بن محمد المرداوي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة . والدها : عبد الحميد ت ٧١٠هـ .

سمعت الحديث الشريف من الفخر علي بن أحمد البخاري ، والإمام الشمس عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي وجماعة . وحدّثت .

توفيت يوم الجمعة رابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٣٤هـ ودفنت بقاسيون[١] .

* * *

شرف خاتون بنت داود العسقلانية الفاضلية

(٦٤٧ـ ٧٣٤هـ) (١٢٤٩ـ ١٣٣٣م)

أم عبد الله شرف خاتون بنت الشجاع داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني الفاضلي . الدمشقية . شيخة مسندة صالحة . من بيت علم ورواية . توفي والدها سنة ٦٥١هـ[٢] .

مولدها تقريباً في سنة ٦٤٧هـ .

أُسمعت في السنة الثانية من عمرها سنة ٦٤٩هـ على أبي الفهم اليلداني بقراءة أخيها جمال الدين الفاضلي ، وحدثت .

كانت زوجة ابن خالها علي بن أيوب بن الحنيني ، وقُتل أيام التتار سنة ٦٩٩هـ سنة قازان وأقامت عند ابن أخيها تقي الدين وأولاده .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٠٢ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٠٦ .

توفيت يوم الخميس ثاني عشر ربيع الأول سنة ٧٣٤هـ بسفح قاسيون ودفنت به يوم الجمعة[١] .

* * *

قال الواني في ثبته ق١٥١أ :

وسمعت بالقراءة والتاريخ والمكان [قراءة علم الدين البرزالي في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة سنة ٧٠٦ بقاسيون] على الشيختين :

أم أحمد ست الفقهاء بنت يوسف بن محمد الحموية .

وأم محمد شرف خاتون بنت داود بن ظافر الفاضلي .

جزءاً فيه فضائل العباس بن عبد المطلب[٢] ، بسماعهما من تقي الدين عبد الرحمن ابن أبي الفهم اليلداني ، بسماعه من ابن بَوش ، أخبرنا عبد القادر بن محمد ، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن بشران ، أخبرنا أبو الحسين بن الإمام الحافظ مؤلفه .

* * *

والدة ابن الفويرة

(. . . ـ ٧٣٤) (. . . ـ ١٣٣٤)

والدة الشيخ الإمام بدر الدين ابن الفويرة الحنفي .

زوجة الشيخ جمال الدين ابن الفُويرة .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٩ نقلاً عن البرزالي ، الدرر الكامنة ٢/ ١٨٨ .

(٢) فضائل العباس رضي الله عنه لأبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي (ت٥٣٦هـ) نسخة في الظاهرية مجموع ١٧ (١٤٤ـ ١٥١) .

شيخة دينة عاقلة .

توفيت يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة ٧٣٤هـ ودفنت بقاسيون[١] .

* * *

فاطمة بنت عبد الدائم المقدسي

(٦٦ـ ٧٣٤هـ) ١٢٦٣ـ ١٣٣٤م

أم محمد فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي . الصالحية شيخة صالحة مسندة . من بيت علم وفقه حنبلي ورواية للحديث الشريف[٢] .

جدها : أحمد بن عبد الدائم ت ٦٦٨هـ محدث مسند فقيه حنبلي خطيب معمّر . انتهى إليه علو الإسناد ، وخطب بكفر بطنا[٣] .

أبوها : عبد الدائم بن أحمد المقدسي : ٦٨٥ فقيه حنبلي صالح مشهور بالكرامات عابد زاهد[٤] .

عمها : أبو بكر بن أحمد المقدسي ت٧١٨هـ ، مسند الشام ، صاحب مشيخة مشهورة معمر صالح خاشع[٥] .

حَضرت الشيخة فاطمة على جدها أحمد بن عبد الدائم سنة ٦٦٢هـ وهي في السنة الثانية من عمرها جزء بن الفرات ، ثم سمعت منه جزءاً ابن عرفة وجزء أيوب وغير ذلك . سمع منها البرزالي وابن رافع وغيرهما .

توفيت يوم السبت ثاني رمضان سنة ٧٣٤ ودفنت بقاسيون[٦] .

---

(١) تاريخ الحوادث الزمان ٣/ ٧٢٩ .

(٢) للتوسع في تراجم أعلام أسرتها انظر كتاب موسوعة البيوتات العلمية بدمشق للمؤلف.

(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٥١ .

(٤) المقتفي ٢/ ٩٣ .

(٥) المقتفي ٤/ ٣٣٤ .

(٦) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٣٠ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٣ ، ٢٤٢ .

وهي بنت أخت أحمد ابن الشيخ محمد بن أحمد بن تمام ابن السراج الحنبلي (ت٧٦٠) .

* * *

سمع عليها الواني : جزءاً من مسلم رباعيات انظر السماع في ترجمة ست العرب بنت علي المقدسية ت ٧٣٤هـ .

* * *

ست الكل بنت عبد العزيز الجزري

(. . . ـ ٧٣٥هـ) (. . . ـ ١٣٣٤م)

ست الكل بنت الشيخ الصالح عبد العزيز بن إسماعيل بن محمد الجزري التاجر المعروف بابن الذكر .

امرأة خيّرة حادة بارّة ، لها صدقات ومبرات ، وحجت وزارت النبي ﷺ ، والقدس والخليل .

توفيت يوم الجمعة بعد العصر الثالث والعشرين من المحرم سنة ٧٣٥هـ ، وصلي عليها يوم السبت بجامع دمشق ، ودفنت بتربتهم بسفح قاسيون عند أبيها وأخيها وأهلها .

وهي زوجة الشيخ شمس الدين البغدادي(١)

* * *

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٨١ .

عائشة بنت داود القحفازي

(. . . ـ ٧٣٥هـ) (. . . ـ ١٣٣٥م)

أم أحمد عائشة بنت الشيخ الإمام عماد الدين داود بن يحيى بن كامل القرشي البصروي القحفازي . . شيخة صالحة مسندة معمّرة .

سمعت الحديث الشريف من مدللة بنت ابن الشيرجي فسمعت « الأربعين » التي خرّجها أبو حامد الصابوني في سنة ٦٦٩هـ حضوراً . وروتها عنها .

كانت مقيمة عند أخيها الخطيب نجم الدين القحفازي ، تدبّر أمر بيته وتنظر في مصالح أهله وولده .

توفيت يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٣٥هـ بمنزل أخيها الشيخ نجم الدين خطيب جامع سيف الدين تنكز ، ودفنت في اليوم المذكور بمقبرة بيت الشيرجي بمقبرة الباب الصغير . وقاربت التسعين[(١)] .

* * *

قال الواني في ثبته ق١٥١

وسمعت بالقراءة [قراءة الحافظ علم الدين البرزالي] على المشايخ السبعة :

١ـ ٢ شرف الدين أحمد وبهاء الدين علي ابني عز الدين عيسى بن المظفر بن إلياس ابن الشيرجي .

٣ـ وعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن ناهض بن أبي الوحش بن حاتم الحسني الخشاب .

٤ـ وشرف الدين أبي القاسم بن العماد عبد السلام بن أبي عبد الله بن عبد السلام ابن المصلي الأنصاري .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٠٠ نقلاً عن البرزالي .

٥ـ وعروس خاتون بنت شهاب الدين محمد بن محمد بن بدر .

٦ـ وشرف بنت إسرائيل بن أحمد المتعيش .

٧ـ وعائشة بنت داود بن يحيى بن كامل القرشي .

جزءاً فيه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من شيوخ أم إسماعيل مدللة بنت أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشيرجي بالإجازة . تخريج أبي حامد ابن الصابوني لها بسماعهم منها ، وبسماع الأول وعروس أيضاً من المظفر ابن الشيرجي ، بإجازتهما من المخرج عنهم ، وبسماع المظفر من ثلاثة منهم : الخشوعي والكندي وحنبل لما خرج عنهم فيه ، وسماعهما .

بقراءة المخرّج يوم الأربعاء سادس عشر رمضان [سنة ٧١١هـ] بالكشك

وسمعه ابن القارىء ، وابن الفخر ، ومحمد ابن الأول ، وخليل ابن الثالث ، وألتي بنت الأول أيضاً وأمها خديجة بنت عمر بن مظفر البكاري ، وعتيقتها ألطون ، وابن ألتي : خليل بن أبي بكر بن سنجر في الثالثة ، وايدغدي عتيق الثاني ، وشهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان المعظمي ، وعلي بن خضر بن نصر المؤذن ، ومحمدبن يونس بن داود ، ومحمد بن علي الدلال ، ومحمد بن إسرائيل بن محمد الخشاب ، وآمنة بنت الثاني ، وأربع نساء أُخر . كتبه محمد ابن إبراهيم الواني .

* * *

فاطمة بنت يوسف المنينية التادفية

(. . . ـ ٧٣٥هـ) (. . . ـ ١٣٣٤م)

أم محمد فاطمة بنت الشيخ يوسف بن أبي بكر بن حسن المنينية التادفي .

شيخة صالحة مسندة .

حدّثت عن محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني (ت٦٧١هـ) قال شمس الدين ابن سعد : قرأت عليها بمنين (شمال دمشق) أحاديث من أول « الجزء المخرج لجهمة بنت ابن مسلمة » تخريج ابن الحاجب في شوال سنة ست وعشرين وسبعمئة .

توفيت في أوائل سنة ٧٣٥[١] .

❊ ❊ ❊

زين النساء (رابعة) بنت محمد الصائغ

(. . . ـ ٧٣٥هـ) (. . . ـ ١٣٣٥م)

أم صلاح الدين زين النساء وقيل رابعة بنت الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن ملهم القرشي الصائغ .

امرأة مباركة خيّرة حاجة .

كان لها همة عالية في الخياطة الحسنة والتطريز والنسج ، مع الصلاح والتقوى وكثرة الصلاة والصوم والعبادة وخدمة الناس مع البشاشة وحسن الخلق .

سافرت مع زوجها ناصر الدين النويري وولده أحمد إلى الرحبة لزيارة ولدها صلاح الدين فتوفيت هناك في سادس شوال سنة ٧٣٥هـ ودفنت بها[٢] .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٢٩ نقلاً عن البرزالي .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٢٧ .

عائشة بنت سلمان التنوخية

(... ـ ٧٣٥هـ) (... ـ ١٣٣٥م)

أم محمد عائشة بنت ناصر الدين سلمان بن عبد العزيز بن عبد الله بن بركة التنوخي .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت كثيراً على جدتها لأبيها أم الخير ست العرب بنت يحيى بن قيماز الكندية . من ذلك « جزء الأنصاري » وروت عنها .

توفيت ليلة السبت ثامن عشر شوال سنة ٧٣٥هـ ، ودفنت من الغد بسفح قاسيون[١] .

* * *

زوجة مغلطاي

(... ـ ٧٣٥هـ) (... ـ ١٣٣٥م)

زوجة الأمير علاء الدين مغلطاي الخازن نائب السلطنة . بنت الأمير بدر الدين ابن الوزيري .

امرأة خيّرة ، كثيرة البر والصدقة للفقراء ، مع غاية الحسن والجمال .

توفيت بقلعة دمشق يوم الخميس سلخ شوال سنة ٧٣٥هـ ، ودفنت بالصالحية[٢] .

* * *

(١) تاريخ حوادث لزمان ٣/ ٨١٩ نقلاً عن الحافظ البرزالي .
(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨١٩ نقلاً عن البرزالي .

زينب بنت يحيى ابن العز بن عبد السلام السلمية

(٦٤٨ـ ٧٣٥هـ) (١٢٥٠ـ ١٣٣٥م)

أم عمر زينب بنت الخطيب يحيى ابن سلطان العلماء العز عبد العزيز بن عبد السلام السلمية الدمشقية .

شيخة مباركة معمّرة ، مسندة ، من بيت علم وفقه ورواية للحديث ورئاسة وخطابة .

أشهرهم جدها سلطان العلماء العز عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي ، شيخ الإسلام ولد سنة ٥٧٧هـ ، وسمع الحديث من القاسم ابن عساكر ، وابن طبرزد ، وحنبل والحرستاني وغيرهم . وتفقه حتى أصبح علماً من أعلام الإسلام ، ولي خطابة الجامع الأموي بدمشق ، فأزال كثيراً من البدع . ولما سلّم الصالح إسماعيل ابن الملك العادل : الشقيف وصفد للفرنج سنة ٦٣٩هـ نال منه الشيخ على المنبر ، فغضب الملك من ذلك وعزله وسجنه ، ثم أطلقه فتوجه إلى مصر ، ووافقه على ذلك الشيخ ابن الحاجب ففارقا دمشق ، فتوجه العز فتلقاه صاحب مصر الصالح أيوب وأكرمه ، وفوض إليه قضاء مصر مع خطابة جامع مصر ، ثم عزل نفسه من القضاء وعزله السلطان من الخطابة فلزم بيته للتدريس .

وحكاياته في قيامه على الظلمة مشهورة كثيرة ، وروى عنه الدمياطي وابن دقيق العيد وهو الذي لقبه بسلطان العلماء لأنه أعزهم ، له مؤلفات عدة .

توفي بمصر في جمادى الأولى سنة ٦٦٠هـ وحضر جنازته الخاص والعام ودفن بالقرافة . ولما بلغ السلطان خبر وفاته قال : لم يستقر ملكي إلا الساعة ، لأنه لو أمر الناس فيما أراد لبادروا إلى امتثال أمره[١] .

أولاده : يحيى ت ٦٥٦هـ ، براهيم ت ٦٨٦هـ ، عبد اللطيف ت ٦٩٥هـ

---

(١) طبقات الشافعية ٨/ ٢٠٩ .

والد الشيخة زينب : بدر الدين يحيى ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمي الدمشقي ، خطيب جامع التوبة بدمشق . سمع الحديث وطلبه ، وكانت له معرفة ونبل . توفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٦٥٦هـ في حياة والده ، ودفن بباب الصغير ، وكان الجمع في جنازته كثيراً(١) .

ولدت الشيخة زينب في سنة ٦٤٨هـ تقريباً . وحضرت في الخامسة على عثمان ابن خطيب القرافة الدمشقي ت ٦٥٦هـ « مسند أنس بن مالك » للحنيني و« جزء مطين » وسمعت على إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي : « المعجم الصغير » للإمام الطبراني و« انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس » و« جزء أحمد ابن الفرات » وسمعت على عبد الرحمن اليلداني : « جزء ابن عرفة » .

وسمعت على محمد سليمان بن محمد ابن الصقلي :

وسمعت من الزين خالد النابلسي .

المئة الفراوية وأجاز لها الإمام أبو القاسم عبد الرحمن ابن الحاسب مكي الطرابلسي سبط الحافظ السلفي وأجاز لها أيضاً جماعة من الإسكندرية في سنة ٦٥٠هـ .

ولها إجازة دمشقية في سنة ٦٥٥هـ فيها جماعة كثيرة .

وتفرّدت بـ« المعجم الصغير » للطبراني عن ابن خليل المذكور ، وازدحم عليها الطلبة .

سمع عليها الحافظ الذهبي والصفدي والواني ، والحافظ البرزالي وقال : قرأت عليها أكثر من أربعين جزءاً ، وقال البرزالي أيضاً : زوجة ضياء الدين ابن الطوسي وحجت مرتين .

وقال البرزالي أيضاً : **دخل عليها الطلبة يوم موتها وسمعوا عليها ،**

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٥١ .

وانصرفوا من الميعاد عدة أجزاء وهي مريضة ، فماتت عقيب ذلك .

كانت شيخة صالحة ، فيها عبادة وخير ومحبة لسماع الحديث وإسماعه .

توفيت يوم الأربعاء وقيل يوم الإثنين رابع ذي القعدة سنة ٧٣٥هـ ، وصلي عليها عصر النهار بجامع دمشق ، ودفنت بمقبرة الباب الصغير عند والدها وأهلها[١] .

أخوها : أحمد بن يحيى بن العز : صدر رئيس ، خطيب جامع التوبة بدمشق ت ٧٠٩هـ[٢] .

ويلاحظ في السماع المرافق للترجمة في سنة ٧٣٢هـ أنه سمعت عليها عتيقتها : لطيفة بنت عبد الله وبنتاها آسن في السنة الثانية من عمرها ، وعائشة في السنة الأولى بنتا أبي بكر بن أحمد بن محمد بن إسرائيل ابن قيم المدرسة المعينية وكذلك صالحة بنت الحاج رضي بن سلطان بنت المسمعة .

قال الواني في ثبته ١٩ب :

سمعت وأخي يومئذ [رابع عشري جمادى الآخرة سنة ٧٠٥هـ] بالقراءة [قراءة الحافظ البرزالي] على الشيخين الأخوين الإمام الخطيب الصدر ناصر الدين أبي الهدى أحمد ، وأم عمرو زينب ولدي يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي :

جزءاً فيه من فوائد أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد أُبيّ الفراتي[٣] .

بسماعهما من أبي إسحاق إبراهيم بن خليل ، بسماعه من أبي محمد

---

(١) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٢٠ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٥٧ ، أعيان العصر ١/ ٣٨٢ ، ذيل التقييد ٣/ ٤١٦ ، معجم شيوخ السبكي ٥٩٥ .

(٢) المقتفي ٣/ ٤١١ ، الدرر الكامنة ١/ ٣٣١ .

(٣) تاريخ الإسلام ٩/ ٦٧٦ .

عبد الرحمن بن علي بن المسلم الخرقي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني ، عنه .

بمنزلهما بدمشق . وأجازا لنا وكتب محمد بن إبراهيم الواني .

* * *

سماع[1] على الشيوخ الثلاثة أبي بكر بن محمد المقدسي ، وعبد الرحيم الطباخ ، والشيخة زينب بنت يحيى بن العز بن عبد السلام : جزء انتخاب الطبراني لابنه ببستان ابن عبد السلام بسفح قاسيون سنة ٧٣٢هـ

ويلاحظ سماع عدد من أسرة بني عبد السلام

سمع هذا الجزء وهو انتخاب الطبراني على المشايخ الثلاثة : عماد الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي ، وأبي محمد عبد الرحيم بن عثمان بن علي الطباخ ، وأم عمر زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلمي . بسماع الأول من خطيب مردا [محمد بن إسماعيل] وابن عبد الدائم ، وبسماع المرأة من

(١) مجموع ١٠٥ ق٢٤٣ـ٢٤٤ .

إبراهيم بن خليل [الأدمي الدمشقي] بمساعهم من الثقفي ، وبسماع المسمع الثاني من فخر الدين ابن البخاري ، بإجازته من اللبان والصيدلاني ، بسماعهم من الحداد .

بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي : ابناه أبو الفتح أحمد ، وأبو حفص عمر في الخامسة ، وتقي الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ ، وابنه محمد في الرابعة ، وأخوه زين الدين عبد الرحمن ، وابن عمهما شمس الدين محمد بن فخر الدين محمد ، والشيخ حسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي ، وشهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أيوب الحنفي ، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود بن عمر الحراني ، وابنه عبد الوهاب في الخامسة ، وفتاه سعيد ، ونجم الدين أحمد بن بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان ، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي ، والشيخ حسن بن إسماعيل بن محمد بن مكنا الصالحي ، وأحمد بن علاء الدين علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي ، ومحمد بن ناصر الدين محمد بن محمد ابن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري .

ولطيفة بنت عبد الله عتيقة المسمعة ، وبنتاها : آسن في الثانية ، وعائشة في الأولى بنتا أبي بكر بن أحمد بن محمد بن إسرائيل ابن قيّم [المدرسة] المعينية .

ومحمد بن عبد الله قطليشا الصحراوي أبوه عتيق الكمال الماوردي . وضيفة بنت عمر بن محمد الصحراوي . وبنتاها اسامي وزاهدة بنتا محمد بن سعيد الطحان .

وأسماء بنت ناصر الدين أحمد أخي المسمعة ، وصالحة بنت الحاج

رضي بن سلطان بنت المسمعة ، وأختها لأمها فاطمة بنت علاء الدين علي ابن الأمير سيف الدين قطلبغا المنصوري .

ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي وهذا خطه ، وابن أخته محمد بن الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر في آخر الرابعة ، وابن أخته أبو بكر بن إبراهيم بن عز الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .

وسمع من قوله : إذا وجد ما يودي فاحتجبي منه : خديجة بنت أحمد بن سيف المهتار ، وزمرد بنت يوسف بن أحمد الخباز أبوها . وسمع من قوله : فقامت أم سليم إلى فم القربة فقطعته : الشيخ محمد بن أحمد بن المحب أخو القاري ، وابنه أحمد في الخامسة . والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي وولداه عبد الرحمن في الخامسة ، وعائشة في الثانية ، وأمهما[1] ألتي بنت لاجين عتيق الرشيدي ، وزين الدين خضر بن محمد بن عثمان الشرفي الجندي وابناه محمد وعلي في الرابعة ، وأمهما صالحة بنت عز الدين أيبك بن عبد الله الجندي عتيق السيوفي ، وإبراهيم بن محمد بن محمد بن حمد الدماميني عرف بابن نازه ، وزينب بنت عبد الله بن يونس النجار ، وابنها أبو بكر في الأوله بن قطليشا أخو المذكور .

وصح ذلك في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة . ببستان ابن عبد السلام عند جسر المعزي بسفح قاسيون من أرض النيرب ، وأجازوا لهم ما لهم روايته .

وسمع معهم بالقراءة فاطمة بنت بكتاش عتيق محمد بن ياغان الشرفي بنت ألتي المذكورة . ألحقها ابن سعد .

---

(١) ولها بنت أخرى انظر اسمها في آخر السماع .

سمع هذا الجزء وهو انتخاب الطرائف على المشايخ الثلاثة علاء الدين ابي بكر محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكافي المدني وابي محمد عبد الرحمن بن عمر ... علي الطناحي

[illegible]

... الشيخ احمد ... الوابي الحنفي ... الشيخ ...

وأخوه زين الدين عبد الرحمن وابن عمهما شمس الدين محمد بن محمد ... والشيخ ...

علي بن محمد السعادي الصوفي وشهاب الدين احمد بن ابي بكر ... الحلبي وتقي الدين

... وذلك ... ثبت ...

[illegible]

سماع[1] على الشيخة يحيى بن العز بن عبد السلام سنة ٧٣٤هـ بدمشق :

قرأت جميع هذا الجزء وهو انتخاب الطبراني لابنه أبي ذر على ابن فارس على الشيخة الجليلة الأصيلة المسندة زينب بنت الخطيب بدر الدين يحيى ابن شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، بسماعها له من إبراهيم بن خليل الأدمي ، بسماعه من الثقفي ، عن الحداد بسنده فيه ، فسمعه الجماعةُ : الفقيه زين الدين عمر بن عبد العزيز بن محمد بن قاضي أنطاكية ، وبدر الدين محمد بن علم الدين طلحة بن يوسف الحلبيان ، والحاج محمد بن محمود بن معلَّى الحراني دلاّل الأملاك بحلب ، وابنه قاسم . وصح وثبت في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمئة بمنزل المسمعة داخل باب الفرج بمدينة دمشق حرسها الله تعالى وأجازت لهم ما تجوز لها روايته بسؤالي . قاله وكتبه الحُسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب أصلحه الله ورفق به . الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

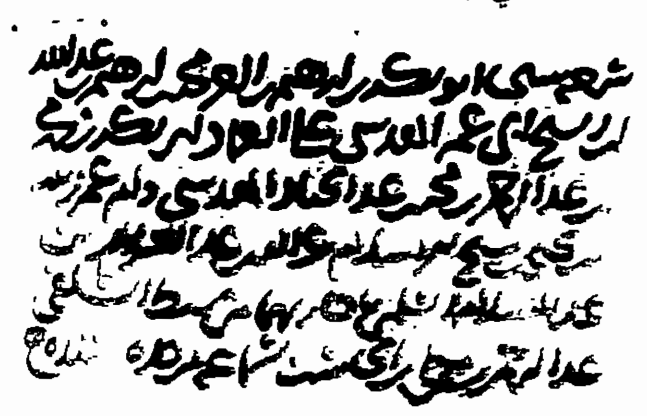
* * *

(١) مجموع ١٠٥ق ٢٢٥ .

سماع[1] على الشيخة زينب بنت يحيى بن العز ابن عبد السلام السلمي على العماد ابن عبد الجبار المقدسي : حديث البخاري ويلاحظ أن صورة السماع بخط الحافظ ابن ناصر الدين

سمعه [حديث محمد بن عبيد الله البخاري] شيخنا أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي . على العماد أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي وأمُّ عمر زينب بنت يحيى ابن شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي .

بإجازتهما من سبط السلفي عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب ، بسماعه من جده [الحافظ السلفي] بسنده .



فاطمة بنت أحمد الكنجية

(٦٥٤ـ٧٣٦هـ) (١٢٥٦ـ١٣٣٥م)

أم عبد الله فاطمة بنت الشيخ أحمد بن عمر بن تجيب الكنجي جدها ، الدمشقية .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت حضوراً على الشيخ إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي : ثلاثة

---

(١) مجموع ٨٧ق٢٠٠ .

أجزاء من كتاب « مساوىء الأخلاق » للخرائطي محمد بن جعفر ، وهي الأول والثالث والخامس . وروتها عنه ، ولم يوجد لها سواها . وحجت .

وكان والدها يخدم القاضي محيي الدين ابن الزكي وأولاده ، وذكرت أنها رضيعة عز الدين ابن القاضي محيي الدين ابن الزكي ، وكان مولده في رمضان سنة ٦٥٤هـ . روى عنها الحافظ البرزالي وقال : توفيت في مستهل المحرم سنة ٧٣٦ هـ ببستان ظاهر دمشق ، ودفنت بقاسيون[١] .

* * *

ناصرية بنت إبراهيم السبكية

(. . . ـ ٧٣٦هـ) (. . . ـ ١٣٣٤م)

ناصرية بنت إبراهيم بن حسين السبكية . والدة القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي . ماتت بعد وفاة زوجها عبد الكافي بأربعين يوماً سنة ٧٣٥هـ[٢] .

* * *

عابدة بنت علي الخفاف

(. . . ـ ٧٣٦هـ) (. . . ـ ١٣٣٥م)

عابدة بنت الشيخ عفيف الدين علي بن حسن بن محاسن الخفاف .

سيدة فاضلة حاجة ، والدة شهاب الدين أحمد ابن الظاهري .

توفيت يوم الإثنين العشرين من صفر سنة ٧٣٦هـ ودفنت بقاسيون[٣] .

* * *

---

(١) ترجمتها في حوادث الزمان ٣/ ٨٨٦ نقلاً عن البرزالي ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢١ .
(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٧ .
(٣) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٩٥ نقلاً عن الحافظ البرزالي .

ست العلماء بنت داود المقدسي

(. . . ـ٧٣٦هـ) (. . . ـ١٣٣٦م)

أم علي ست العلماء بنت المقرىء المؤدب داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي .

شيخة صالحة من بيت مشهور بالعلم والتقوى(١) .

جدها الأعلى : أبو عمر بن أحمد المقدسي ت٦٠٧هـ شيخ المقادسة وإمامهم وخطيبهم ، باني المدرسة العمرية وجامع الحنابلة بالصالحية(٢) .

والدها : داود بن حمزة المقدسي (ت٧٠١هـ) مقرىء للقرآن مؤدب تقي ، محدّث أقرأ الناس نحواً من خمسين(٣) سنة .

وهي زوجة شرف الدين عبد الله بن شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي .

روت عن زينب بنت مكي الحراني حضوراً .

توفيت ليلة السبت سابع ربيع الآخر سنة ٧٣٦هـ وصلي عليها عقيب صلاة الظهر بالجامع المظفري(٤) ودفنت بتربة جدها أبي عمر المقدسي .

❊ ❊ ❊

زينب بنت عبد الرحمن الأزدي

(٦٥٠ـ٧٣٦هـ) (١٢٥٢ـ١٣٣٦م)

أم محمد زينب بنت فخر الدين عبد الرحمن بن مخلص الدين عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمدبن المسلّم الأزدي .

---

(١) انظر عن أسرتها في ترجمة ابنة عمها فاطمة بنت سليمان ت٧٠٧هـ .

(٢) انظر كتاب المدرسة العمرية لمحمد مطيع الحافظ .

(٣) المقتفي ٣/ ١٦٤ .

(٤) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٩٨ ، نقلاً عن البرزالي .

شيخة صالحة مباركة معمّرة ، سمعت الحديث من سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ، وكتبت في الإجازات بخطها ، ولها أوراد وقيام ليل .

وهي زوجة القاضي نفيس الدين قاضي الزبداني ، وأم ولديه بهاء الدين وشهاب الدين .

توفيت يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة ٧٣٦هـ ، وصلي عليها بجامع دمشق ، ودفنت بسفح قاسيون(١) .

* * *

عائشة بنت محمد بن المسلَّم الحرانية الدمشقية

(٦٤٧ـ٧٣٦هـ) (١٢٤٩ـ١٣٣٦م)

أم محمد وأم عبد الله عائشة بنت محمد بن المسلّم ابن سلامة بن البهاء الحراني ، الصالحية أخت المحدث محاسن .

شيخة صالحة مباركة خيرّة ، مسندة ، عفيفة ، معمّرة مولدها سنة ٦٤٧هـ قال البرزالي : حضرتْ بعض المشايخ في سنة خمسين وستمئة وسمعت بإفادة أخيها وبنفسها من :

ـ رشيد الدين أبي الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي ت٦٥٢هـ .

سمعت عليه السادس من أمالي البحيري

ـ وناصح الدين أبي الغيث فرج بن عبد الله الحبشي مولى أبي جعفر القرطبي ت٦٥٢هـ .

ـ ونور الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي ثم الدمشقي المعروف بابن النور ت٦٥٣هـ .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٠٥ نقلاً عن الحافظ البرزالي ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠ .

ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي ت٦٥٨هـ .

سمعت عليه « صحيح مسلم » و« اليقين » لابن أبي الدنيا ، بإجازته من شهدة .

ـ وسمعت أيضاً على أخيه عبد الحميد ت٦٥٨هـ

ـ وتقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني ت٦٥٥هـ

سمعت عليه كتاب « الذكر » لجعفر الفريابي . و« مجلس التواضع » للجوهري .

ـ ونجيب الدين أبي إسحاق إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي ت٦٥٨هـ .

سمعت عليه كتاب « فضائل الأوقات » للبيهقي .

ـ وزين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ت٦٦٨هـ .

سمعت عليه جزء ابن عرفة .

ـ وأبي بكر محمد بن علي بن المظفر النُّشْبي المؤذن بجامع دمشق ت٦٧٠هـ .

سمع منها الحافظ المزي ، والحافظ الذهبي ، والحافظ البرزالي وذكرها في مسودة معجمه فقال : وهي امرأة صالحة خيّرة مباركة ، ظهر أمرها[1] في أول سنة ثلاث عشرة وسبعمئة . اهـ كلامه وقال غيره : تفرّدت وروت جملة ، سمع منها أبو هريرة ابن الذهبي والمحب المقدسي ، والواني ، وأجازت للصلاح الصفدي سنة ٧٢٩هـ وخرّج له ابن سعد « مشيخة » وسمع عليها ابن بطوطة لما دخل دمشق سنة٧٢٦هـ .

ـ أحاديث عوال من جزء ابن عرفة بسماعها من ابن عبد الدائم .

---

(١) أي بمروياتها وأسانيدها وسماعاتها .

وكانت تتكسب بالخياطة .

توفيت يوم الثلاثاء ثاني شوال سنة ٧٣٦م بمنطقة بمسجد القصب بدمشق ، وصلي عليه ظهر اليوم هناك ، ودفنت بقاسيون[١] .

قال الواني في ثبته ق١٧٩أ :

قرأت على الشيخة الصالحة أم عبد الله عائشة بنت محمد بن المسلّم الحراني .

جزءاً فيه ثلاثة مجالس أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

بسماعها من تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني ، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن أحمد [بن محمد] عبد القاهر الطوسي[٢] ، وأبو منصور مسلم بن علي السيحي ، بسماعهما من أبي البركات محمد بن محمد بن خميس ، أخبرنا أبو نصر بن طوق ، أخبرنا أبو القاسم [نصر] المُرّجى[٣] ، عنه . يوم السبت خامس عشري جمادى الأولى [سنة ٧١٤هـ] وسمع ابن المزي وابن أخيه بمنزلها بقاسيون كتبه محمد ابن الواني .

* * *

---

(١) ترجمتها في تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩١١ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٩٣ ، أعيان العصر ٢/ ٦٣٩ ، معجم شيوخ السبكي ٥٩٥ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٨ ، ذيل التقييد ٣/ ٤٣١ ، أعلام النساء ٣/ ١٨٩ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٠ .

(٣) تاريخ الإسلام ٧/ ١١٢ .

قال الواني في ثبته ق٢٠٥أ :

وسمعت في التاريخ [يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ٧١٦هـ] على أم محمد عائشة بنت محمد بن المسلّم بن سلامة بن البهاء الحراني .

ـ جزءاً فيه من حديث علي بن حرب الطائي .

بسماعها من محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي ، بإجازته من السلفي ، بسماعه من الطريثيثي والقباب بسماعهما من ابن شاذان ، أخبرنا [أحمد بن سليمان] العبَّاداني ، عنه .

أوله : لا يرث المسلم الكافر .

ـ وجزءاً من فوائد يحيى بن عبد الوهاب ابن منده .

بسماعها من البلخي ، بإجازته من السلفي ، بسماعه منه . أوله . . .

ـ وجزءاً منحديث عبد الله بن زبر .

بسماعها من عبد الوهاب ابن القبيطي ، بسماعه من الخشوعي ، أخبرنا عبد الله بن حمزة ، عن أحمد بن عبد الواحد ، عن جده محمد بن أحمد ابن أبي الحديد ، عنه .

بقراءة المحب وحضر ابنه في الرابعة . كتبه ابن الواني .

* * *

ست الوزراء بنت محمد المارديني
(٦٥٩ـ٧٣٦هـ) (١٢٦١ـ١٣٣٦م)

أم محمد ست الوزراء بنت الإمام المفتي عماد الدين محمد بن عبد الكريم بن عثمان المارديني الحنفي . المِزية . المعروف والدها بابن الشماع وكان من أعيان الحنفية .

فقيهة حنفية مسندة ، صالحة حاجة من بيت علم وفقه .

والدها : عماد الدين محمد : فقيه حنفي كبير مدرس المدرسة الصادرية ومدرسة القصاعين ، وإمام مقصورة الحنفية بالجامع الأموي ت ٦٧٦هـ[١] .

حفظت الشيخة ست الوزراء شيئاً من الفقه الحنفي ، واعتنى بها والدها وأسمعها الحديث في سنة ٦٦٣هـ على أبي اليسر وجماعة . وكانت تكتب وتقرأ وتلازم التلاوة من المصحف ، ولها أوراد .

وسمعت على إسماعيل بن الدرجي المجلد الأول وبعض الثاني من « سنن أبي داود » ، وفاتها عليه فوات سمعته على أبي بكر محمد بن علي ابن البستي .

سألها الحافظ البرزالي : عن تاريخ مولدها ، فلم تحققه ، وذكرت له أن والدها تزوج بأمها بعد وقعة عين جالوت ، قال الحافظ البرزالي فيقتضي تاريخ السماع يكون مولدها سنة ٦٥٩هـ .

توفيت ليلة الخميس رابع شوال سنة ٧٣٦هـ بأرض المزة . ودفنت يوم الخميس بقاسيون[٢] .

❊ ❊ ❊

---

(١) المقتفي ١/ ٤٠١ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٢ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩١١ نقلاً عن البرزالي ، أعلام النساء ٢/ ١٧٤ ، ذيل التقييد ٣/ ٤٢٢ .

تذكار خاتون بنت لظاهر بيبرس

(. . . ـ ٧٣٧هـ) (. . . ـ ١٣٣٦م)

تذكار خاتون ابنة السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي .

زوجة الأمير سيف الدين تمر الساقي .

توفيت عقب وصولها من القاهرة ليلة السبت ثامن المحرم سنة ٧٣٧هـ ودفنت بسفح جبل قاسيون ، وعمل عزاؤها بمدرسة والدها[١] .

* * *

زوجة شرف الدين المالكي

(. . . ـ ٧٣٧) (. . . ـ ١٣٣٦م)

زوجة قاضي القضاة شرف الدين المالكي ، أخت عز الدين الكريمي الحارمي .

سيدة جليلة أوصت بوصايا كثيرة في الخير والمعروف ، دفنت بقطعة أرض من بستان الأمير ناصر الدين الدويدار السيفي ، اشتُرِيت لها في مرضها ، وأوصت بعمل تربة على قبرها .

توفيت في صفر سنة ٧٣٧هـ وعمل عزاؤها على القبر ، وحضر القضاة والأعيان وجمع كثير[٢] .

* * *

زينب بنت إبراهيم النحاس

(. . . ـ ٧٣٧هـ) (. . . ـ ١٣٣٦م)

زينب بنت الأمير جمال الدين إبراهيم بن عباس النحاس .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٤٤ نقلاً عن الحافظ البرزالي .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٦٢ .

سيدة جليلة ، كثيرة الصدقة والمعروف .

زوجة شمس الدين محمد بن عبد العزيز الحربي ، وأم ولده محمد .

توفيت ليلة الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ٧٣٧هـ وصلي عليها بجامع دمشق ، ودفنت بتربة والدها بمقابر باب الصغير[1] .

* * *

قمر بنت إبراهيم العطار

(. . . ـ ٧٣٧هـ) (. . . ـ ١٣٣٧م)

أم يحيى قمر ابنة الموفق إبراهيم بن داود العطار .

أخت العلامة علاء الدين علي بن إبراهيم العطار المحدث والفقيه المشهور .

لها إجازات كثيرة منها في رجب سنة ٦٦٩هـ من إسماعيل بن أبي اليسر وغيره ، وإجازة أخرى سنة ٦٧٣هـ من ابن أبي عصرون .

توفيت في ذي القعدة سنة ٧٣٧هـ ودفنت بسفح قاسيون[2] .

* * *

ست العدول بنت أحمد ابن القواس

(. . . ـ ٧٣٧هـ) (. . . ـ ١٣٣٧م)

ست العدول بنت العدل شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان ابن القواس الطائي . الدمشقية

شيخة صالحة ، من بيت مشهور برواية الحديث الشريف والعدالة والرئاسة .

---

(١) تاريخ حوداث الزمان ٣/ ٩٦٢ .

(٢) الوفيات لابن رافع ١/ ١٨٥ .

وهم فرعان لجد واحد ، يرجع أصل أسرتهم إلى القبيلة العربية طيء[١] .

والدها : شمس الدين أحمد بن زين الدين إبراهيم بن أحمد ابن القواس الدمشقي .

ولد سنة ٦٤٢هـ وتوفي سنة ٦٩٢هـ ، وكان محدّثاً فاضلاً مسنداً ثقة عدلاً[٢] .

ولدت الشيخة ست العدول بدمشق ، وسمعت « جزء الأنصاري » من المسلّم بن محمد ابن علان ، وسمعت من محمد بن عبد المنعم ابن القواس .

وهي زوجة أمين الدين ابن العيش .

توفيت سحر يوم السبت خامس رجب سنة ٧٣٧هـ ودفنت بقاسيون[٣] .

* * *

زينب بنت أحمد الحراني

(. . . ـ ٧٣٨هـ) (. . . ـ ١٣٣٧م)

أم محمد زينب بنت الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد المنعم الحراني والدها .

زوجة عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم الجزري (أخي محمد بن إبراهيم الجزري المؤرخ)

توفيت يوم الجمعة مستهل صفر سنة ٧٣٨هـ ، وصلي عليها بجامع دمشق ودفنت بمقابر الصوفية جوار الشيخ تقي الدين ابن تيمية[٤] .

---

(١) للتوسع في أعلام أسرتها انظر ترجمة عمتها ست الأهل بنت إبراهيم ابن القواس ت ٧٢٠هـ .

(٢) المقتفي ٢/ ٣٩٧ ، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٨٤ .

(٣) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ١/ ١٦١ ، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٧٧ نقلاً عن البرزالي .

(٤) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٣٩ .

فاطمة بنت عبد الرحمن الحموي

(. . . ـ ٧٣٨هـ) (. . . ـ ١٣٣٧م)

أم عبد الرحمن فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد القاهر بن أبي الرضا الحموي .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت « مسند الإمام أحمد » رضي الله عنه على الشيخة زينب بنت مكي الحرانية . وحدّثت .

توفيت ليلة الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة ٧٣٨هـ ودفنت من الغد بسفح قاسيون[١] .

* * *

زوجة الأمير بلبان

(. . . ـ ٧٣٨هـ) (. . . ـ ١٣٣٨م)

زوجة الأمير سيف الدين بلبان البدري (ت ٧٢٨هـ) .

توفيت يوم الثلاثاء مستهل جمادى الأولى سنة ٧٣٨هـ ودفنت بقاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية[٢] .

* * *

ضيفة بنت محمد الحرانية

(. . . ـ ٧٣٨هـ) (. . . ـ ١٣٣٨م)

أم عمر ضيفة ابنة المعدّل شمس الدين محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صدقة الحراني ، ثم الدمشقي .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٤٢ نقلاً عن البرزالي .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٤٧ .

شيخة مسندة .

أجاز لها إبراهيم بن خليل الأدمي الدمشقي ، وروت عنه .

توفيت ليلة الإثنين السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٣٨هـ ، ودفنت بسفح قاسيون . وقد جاوزت الثمانين[(١)] .

* * *

صفية ابنة الأمير آقش الأتابكية

(. . . ـ ٧٣٨هـ) (. . . ـ ١٣٣٨م)

أم خليل صفية ابنة الأمير جمال الدين آقش بن عبد الله الأتابكي .

شيخة صالحة ، كثيرة الصلاة والعبادة .

أمها : سارة ابنة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسية (ت ٧١٦هـ) .

سمعت من جدها لأمها المذكور : « الثالث من حديث المخلص » انتقاء ابن البقال .

قال ابن رافع السلامي : ولا أعلمها حدَّثت .

توفيت يوم الجمعة ثالث شوال سنة ٧٣٨ ، وصلي عليها عقيب الجمعة بالجامع المظفري ، ودفنت بتربة المولهين بسفح قاسيون[(٢)] .

الأتابك : أمير الجيوش .

* * *

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٢٠٩ .

(٢) الوفيات لابن رافع ١/ ٢٢٢ ، القلائد الجوهرية ٢/ ٤٧٣ ، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠ .

سُتيتة بنت محمد الجزري
(... ـ ٧٣٨هـ) (... ـ ١٣٣٨م)

سُتيتة بنت شمس الدين محمد ابن الشيخ عبد العزيز الجزري

زوجة القاضي عماد الدين ابن الشيرازي المحتسب وأم أولاده الأربعة .

توفيت ليلة الإثنين سادس شوال سنة ٧٣٨هـ ، ودفنت بسفح قاسيون عند أبيها وجدها[(١)] .

* * *

أمة الرحيم بنت مجد الدين ابن المهتار
(... ـ ٧٣٨هـ) (... ـ ١٣٣٨م)

أمة الرحيم بنت الشيخ مجد الدين ابن المهتار

زوجة الإمام الشيخ بدر الدين بن بصخان المقرىء

توفيت ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من شوال سنة ٧٣٨هـ ودفنت بمقبرة الفراديس[(٢)] .

* * *

أم محمد ابنة شيخ الشيوخ الجويني
(... ـ ٧٣٨هـ) (... ـ ١٣٣٨م)

أم محمد ابنة شيخ الشيوخ شرف الدين ابن حمويه الجويني

زوجة شرف الدين بن علاء الدين ابن الصائغ ، أم ولده شرف الدين

توفيت في يوم الأحد الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٧٣٨هـ ودفنت بمقبرة الصوفية[(٣)] .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٥٩ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٦١ نقلاً عن البرزالي .

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٦٢ .

فاطمة بنت أحمد الرهاوية الكندية

(... ـ ٧٣٩هـ) (... ـ ١٣٣٩م)

أم عبد الله فاطمة ابنة أحمد بن عطاف بن أحمد بن محمد الرهاوية الكندية .

شيخة مسندة ، سبطة الكمال ابن عبد .

سمعت من جدها لأمها (المذكور) « جزء ابن جَوصا » وأُسمعت على محمد بن إبراهيم البابشرقي « الأول من حديث الجصاص » ومن غيرهما . وأجاز لها ابن عبد الدائم وابن نصر وغيرهما .

حجت سنة ٧٢٣هـ .

توفيت في جمادى الآخرة أو رجب سنة ٧٣٩هـ[١] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت سليمان المقدسي

(... ـ ٧٣٩) (... ـ ١٣٣٩)

أم أبي بكر زينب بنت سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة . من بيت مشهور بالعلم والتقوى والصلاح ورواية الحديث والفقه الحنبلي[٢] :

سمعت الحديث من الشيخ الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر في سنة ٦٧٩هـ ولم تحدث .

توفيت ليلة الأربعاء الرابع عشر من شعبان سنة ٧٣٩هـ ودفنت بتربة جدها أبي عمر بقاسيون[٣] .

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٢٧٢ ، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٠٣ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢١ ، أعلام النساء ٤/ ٢٩ .

(٢) انظر في تراجم أعلام أسرتها في ترجمة أختها فاطمة ت ٧٠٧هـ .

(٣) الوفيات لابن رافع ١/ ٢٧٤ .

سماع[1] الشيخة زينب بنت سليمان بن حمزة ، والشيخة زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسيتين سنة ٦٧٩هـ

سمع جميع « أمالي ابن سمعون » على شيخ الإسلام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، بسماعه من الكندي وابن طبرزد ، بسندهما ، بقراءة موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي ، ومن خطه اختصرت : ابنُه محمد ، ومحمد بن عز الدين إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر ، ومحمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ، وبنت عمه زينب بنت تقي الدين سليمان ، وسمعت زينب بنت محمد بن الشيخ شرف الدين عبد الله ابن الشيخ أبي عمر من أول المجلس السادس إلى آخر الرابع عشر ، وصح ذلك في مجلسين آخرهما يوم الأحد سابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وستمئة .

سمع جميع امالي ابن سمعون على شيخ الاسلام شمس الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن
الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن قدامه بسماعه من الكندي وابن طبرزد بسندهما
بقراءه موسى ابن ابرهيم بن يحيى الشقراوي ومن خطه اختصرت ابنه محمد ومحمد بن
عز الدين ابرهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر ومحمد بن داود بن حمزه بن احمد بن عمر
وبنت عمه زينب بنت تقي الدين سليمان وسمعت زينب بنت محمد بن الشيخ
شرف الدين عبد الله بن الشيخ ابي عمر من اول المجلس السادس الى اخر الرابع
عشر وصح ذلك في مجلسين اخرهما يوم الاحد سابع ربيع الاخر سنه تسع
وسبعين وستمائه

* * *

(١) مجموع ١١٧ ق ١٦٧ .

زينب بنت عبد الرحمن المقدسي
(٦٥٩ـ٧٣٩هـ) (١٢٩١ـ١٣٣٩م)

أم عبد الله زينب بنت الإمام عبد الرحمن ابن الإمام الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ، الصالحية .

شيخة كيّسة متواضعة خفيفة الروح ، معمّرة ، صالحة ، خيّرة .

من بيت كبير مشهور بالعلم والفضل والفقه الحنبلي والقضاء والزهد ورواية الحديث الشريف .

والدها : شيخ الإسلام قاضي القضاة ، انتهت إليه رئاسة المذهب الحنبلي ورواية الحديث الشريف ، شيخ دار الحديث الأشرفية بالصالحية ، خطيب الجامع المظفري . (ت سنة ٦٨٢هـ)[(١)] .

جدها : أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، الإمام الزاهد القدوة ، شيخ المقادسة وإمامهم ، باني المدرسة العمرية وجامع الحنابلة ت ٦٠٧هـ[(٢)] .

أمها : حبيبة بنت التقي أحمد ابن العز محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي ت ٧٠٣هـ[(٣)] .

سمعت الشيخة زينب الحديث الشريف من والدها وأمها ومن الإمام ابن عبد الدائم وحدّثت ، ولم تتزوج ، وحصل لها مرض في أواخر عمرها .

توفيت يوم الأحد الحادي عشر من شعبان سنة **٧٣٩**هـ ، وصلي عليها من يومها عقيب العصر بالجامع المظفري ودفنت بتربة جدها أبي عمر[(٤)] .

---

(١) المقتفي ٢/ ٢٣ كتاب جامع الحنابلة ١٠٦ .
(٢) للتوسع انظر كتاب المدرسة العمرية وكتاب جامع الحنابلة لمحمد مطيع الحافظ .
(٣) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢١٨ .
(٤) ترجمتها في معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢٥٢ ، الوفيان لابن رافع ١/ ٢٧٣ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠ .

وذكر الواني في ثبته ق ١٥ ب (٢١) سماعاً عليها وعلى خمسة شيخات أخريات . (انظر ترجمة فاطمة بنت عبيد الله المقدسية) .

* * *

سماع[1] على الشيختين زينب بنت الكمال ، وزينب بنت عبد الرحمن المقدسيتين سنة ٧٣٢هـ ، والسماع بخط ابن المحب

وسمعها [نسخة ابن زرارة] على الشيختين أم عبد الله **زينب ابنة أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي** ، وأم محمد **زينب ابنة الشيخ الإمام أبي محمد عبد الرحمن** بن أبي عمر ابن قدامة المقدسية ، بإجازة الأولى من يوسف بن خليل ، وبسماع الثانية من أبيها ، وعبد الرحيم بن عبد الملك ، بسماعهم من الكندي بسنده ، وبإجازة الأولى أيضاً من عجيبة بنت أبي بكر بن أبي غالب الباقدارية ، بإجازتها من مسعود الثقفي ، بإجازته من أبي الغنايم بن المأمون ، وأبي الحسين بن النقور ، بسماعهما من ابن الجراح . بقراءة محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي ، وهذا خطه : حسن بن إسماعيل بن محمد بن مكنى الصالحي العطيبي العسلي .

وصح ذلك في يوم الإثنين الثالث والعشرين من صفر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة بسفح قاسيون .

(١) عام ٣٧٧٥ ق ٦٢ .

فاطمة بنت محمد الذهبي الصالحية

(. . . ـ ٧٤٠هـ) (. . . ـ ١٣٣٩م)

أم محمد فاطمة بنت الشمس محمد بن علي بن عياش الذهبي ، الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت الحديث الشريف من الفخر ابن البخاري .

حدَّثت هي وابنتها زاهدة ابنة الحاج أبي العز الفامي .

توفيت ليلة الأحد ثامن صفر سنة ٧٤٠هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

فاطمة بنت عبد الرحمن الدَّبهْي

(٦٥٦ـ ٧٤٠هـ) (١٢٥٨ـ ١٣٣٩م)

أم محمد (أم زينب) فاطمة (وتسمى خديجة) بنت العبد الصالح عبد الرحمن بن عيسى الدباهي (الدبهي) العراقي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة وهي بنت الشيخة المعمرة ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي (ت ٧٢٦هـ) ولدت بدمشق .

سمعت من إبراهيم بن خليل الدمشقي (ت ٦٥٨هـ) : **نسخة أبي مُسهر** .

وسمعت على الفخر علي بن البخاري « **مشيخته** » تخريج ابن الظاهري .

وسمعت من أحمد بن عبد الدائم ، وأيبك الجمالي ، ومحمد بن عبد الحق بن خلف الصالحي وعمر بن عبد المنعم ابن القواس .

وأجاز لها محمد وعبد الحميد ابنا عبد الهادي المقدسي ، وابن المهير ، والكفرطابي ، وشيخ الشيوخ الأنصاري وغيرهم .

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٠٠ .

وحدّثت ، سمع منها الحافظ الذهبي ، والحافظ البرزالي ، والواني وخلق وتفرّدت بالرواية عن أيبك الجمالي ، وكانت صالحة خيّرة محبة لتسميع الحديث وأهله .

توفيت يوم السبت الخامس من شهر ربيع الأول سنة ٧٤٠هـ ، وصلي عليها عقيب العصر بالجامع المظفري ، ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة[١] .

* * *

سُمع عليها وعلى ٣١ شيخاً وشيخة عدةُ أجزاء حديثية يوم الجمعة ٩ محرم سنة ٧٠٨هـ بالجامع المظفري (انظر ثبت الواني ق ١٠٩ ب) .

* * *

سماع[٢] على الشيخة فاطمة بنت عبد الرحمن الدباهي
بالرباط الناصري بجبل قاسيون سنة ٧٢٨هـ

قرأت هذا الجزء [انتخاب الطبراني لابنه] على الشيخة الصالحة أم زينب فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن كثير بن المسلم الدباهي ، بسماعها من أحمد بن عبد الدائم بسنده ، فسمعه الشيخ الإمام محب الدين أبو الخير محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني المكي ، وسيف الدين غرلو بن عبد الله المجدي ، وابنه ناصر الدين بشير ، ومحمد بن أحمد بن أبي بكر الإسطنبولي ابن بنت بنت المسمعة ، وسمع من حديث : وإذا لقي ربه فرح بصومه إلى آخر الجزء : أبو الفتح أحمد ابن الشيخ محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي . وصح في يوم السبت سادس شوال سنة ثمان

---

(١) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ١/ ٣٠٤ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١١٠ ، معجم شيوخ السبكي ٦١٢ ، ذيل التقييد ٣/ ٤٤٠ ، الدرر الكامنة ٣/ ٣٠٤ ، أعلام النساء ٤/ ٧٢ .

(٢) مجموع ١٠٥ ق ٢٤١ .

وعشرين وسبعمئة بالرباط بسفح جبل قاسيون . وكتب محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي عفا الله عنه .

قرأت هذا الجزء على الشيخة الصالحة أم زينب فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن [illegible]
المسلم [illegible] بسماعها من [illegible] عبد الدائم بسنده فسمعه الشيخ الإمام [illegible] أبو الخير محمد بن
محمد بن محمد بن عبد الرحمن [illegible] شرف الدين [illegible] المحدث وابنه ناصر الدين
[illegible] ابن بنت [illegible] وسمع من [illegible]
[illegible] أبو الفتح [illegible] أحمد [illegible]
[illegible]

* * *

آمنة بنت إبراهيم الواسطي

(٦٦٤ـ ٧٤٠هـ) (١٢٦٦ـ ١٣٣٩م)

أم محمد آمنة بنت الإمام الزاهد إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

أمها : الشيخة صفية بنت محمد بن عيسى ابن الإمام الموفق المقدسي ت ٦٨٢هـ

سمعت الشيخة آمنة على والدها سنة ٦٦٥هـ وهي الثانية من عمرها .

قال الفاسي : « حدّثت بكتاب « ألسن للنسائي » رواية ابن السني ، خلا من أولها إلى قوله : الوضوء بالثلج ، بسماعها من والدها . بسماعه ملفقاً من ابن البراج ، وعبد اللطيف ابن القبيطي ، قالا : أخبرنا أبو زرعة بقراءة ناصر الدين محمد بن طغريل مع جماعة لم يكمل السماع عليهم في سنة ٧٢٦هـ

وحضرت على عبد الحق بن خلف « جزء ابن عرفة » .

وحضرت على عمر الكرماني « أربعي عبد الخالق الشحامي » .

وسمعت من أحمد بن عبد الدائم « أربعين الآجري » . اهـ .

وسمعت من عبد الرحيم بن عبد الملك وابن الزين ، وحدّثت غير مرة .

كانت شيخة مباركة ، لحقها في آخر عمرها صممٌ وتغيّر .

سمع منها الحافظان الذهبي والبرزالي .

توفيت آخر نهار السبت السادس من ذي الحجة سنة ٧٤٠هـ ، وصلي عليها يوم الأحد بالجامع المظفري ، ودفنت بتربة الإمام موفق الدين المقدسي عند والدها .

وهي زوجة محمد ابن الأُرموي[1] .

* * *

سماع على الإمامين إبراهيم الواسطي وعبد الرحمن بن أحمد المقدسي لجزء فيه أحاديث من تخريج الجلابي سنة ٦٦٥هـ

وفيه سماع آمنة وحبيبة ابنتي الشيخ إبراهيم الواسطي .

سمع جميع هذا الجزء [أحاديث من تخريج الجلابي] على الشيخين الإمامين العالمين تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فضل الواسطي ، وشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي أثابهما الله الجنة ، بحق سماعهما فيه بقراءة الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبي محمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله : ولده محمد حضر في السنة الثالثة ، وابن عمه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد حضر في الصلاة ،

(١) ترجمتها في : الوفيات لابن رافع ١/ ٣٤٢ ، الدرر الكامنة ١/ ٤١٣ ، ذيل التقييد ٣/ ٣٩٥ ، معجم شيوخ السبكي ٥٤٨ ، معجم السماعات الدمشقية ١٤٩ ، ثبت الواني (مخطوط ٣٣) .

وأبو بكر بن أحمد شيخنا الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد وفقه الله تعالى ، وصفية بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله ، وزينب وست العرب وحضر أحمد في السنة الثالثة أولاد محمد بن حمزة ، وعز الدين بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي ، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن علي المرداوي ، وست العرب وزينب ابنتا التقي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني ، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ، وأحمد بن محمد بن حازم ، وعمر بن أحمد بن . . . المقدسي ، وعلاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان بن العرباني الحصني الحنبلي ، والشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى البغدادي ، ومحمد بن علي بن محمد بن علي البغدادي المقرىء ، وعباس بن إبراهيم بن عباس الدمشقي ، ومحمد بن عبد الله بن ياقوت الناصري ، وعبد الملك بن علي بن عربشاه بن عبد الملك سبطا المسمع الثاني ، وأحمد ومحمد وعبد الرحمن حضر أولاد الحاج علي بن حسين بن مناع التكريتي ، والشجاع أحمد بن تمام بن أبي المعالي عرف بابن روبزان ، وولداه محمد وأبو القاسم حضر ، وعبد الخالق بن مطر بن عبد الخالق السوادي ، ويوسف وحسين ابنا علي بن يوسف الجبروني الخباز ، وأمنة وحبيبة ابنتا الشيخ المسمع تقي الدين ، وأبو الفرج بن عبد الكريم بن معمر المعري ، ومحمد وعمر ولدا يوسف بن عمر النجاد ، وابنتي أمة العزيز زينب وحضر أخوها أبو عبد الله محمد في السنة الثالثة وفقه الله تعالى .

وصح ذلك وثبت في يوم الإثنين خامس عشر من شهر رمضان من سنة خمس وستين وستمئة ، بمنزل الشيخ التقي [إبراهيم الواسطي] المسمع . . . كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز .

* * *

❊ ❊ ❊

سماع[1] بنات الإمام إبراهيم الواسطي على والدهن وعلى عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي سنة ٦٧٣هـ بسفح قاسيون

قرأت جميع هذا الجزء الأول الكبير من حديث المخلص على الشيخ الإمام العالم الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، ومن أوله إلى البلاغ على الشيخ الإمام الزاهد المسند كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي ، بسماعهما من داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب ، قال : أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر بن

---

(١) ق ١٧٧ .

يوسف الأرموي ، أنبأنا ابن البسري وبسماع تقي الدين أيضاً من عمر بن كرم الدينوري ، أنبأنا نصر بن نصر ، أنبأنا ابن البسري ، أنبأنا المخلص . فسمعه مالك هذه النسخة الولد السيد النبيه موفق الدين أبو بكر أحمد ابن شيخنا الإمام العالم العابد الزاهد الورع شمس الدين أبي عبد الله ابن الإمام كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي . وبنو المسمع الأول محمد وزينب وفاطمة وخديجة وحبيبة وآمنة وأمهم صفية بنت محمد بن عيسى [ابن الموفق المقدسي] وعلي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة . وصح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم السبت السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وستمئة بمنزل المسمع الأول بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة . كتبه أفقر عباد الله تعالى إلى عفوه ورحمته علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ، حامداً لله ومصلياً ومسلماً .

* * *

وقال الواني في ثبته ق ٣٣ ب :

وسمعت يومئذ بالقراءة [قراءة ابن المحب] على الشيوخ الأربعة :

١ـ أبي حفص عمر بن عبيد الله بن أحمد بن عمر بن أبي عمر

٢ـ وأبي الحسن علي بن أبي الحرم بن عثمان بن يحيى السوسلي .

٣ و٤ـ وأبي الفرج عبد الرحمن وأبي عبد الله بن محمد ابني إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر

وعلى أم عبد الله آمنة بنت التقي إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي .

وأم إسماعيل **خديجة بنت نصر الله بن محمد بن عياش** [الصالحية] .

جزءاً فيه أحاديث منتقاة من حديث أبي منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي .

بسماعهم من أبي حفص عمر بن محمد بن سعد الكرماني ، أخبرنا أبو بكر القاسم بن عبد الله الصفار ، عنه وصح بقاسيون [يوم الجمعة خامس عشرين صفر سنة ٧٠٦هـ] .

* * *

زينب بنت أحمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية
(٦٤٦ تقريباً ـ ٧٤٠هـ) (١٢٤٨ـ ١٣٣٩م)

أم عبد الله زينب بنت كمال الدين أحمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الصالحية . وتعرف ببنت الكمال .

شيخة صالحة متواضعة خيّرة معمّرة ، **صاحبة الأسانيد العالية التي تفرَّدت بها** ، **مسندة الشام** ، **رحلة الدنيا** وهي من بيت مشهور من المهاجرين المقادسة إلى دمشق . وهو بيت علم وفقه حنبلي وحديث شريف ، وأسانيد عالية ورحلة في طلب العلم مع الورع والزهد .

اشتهر من أسرتها كثيرون كانوا حفاظاً للحديث وفقهاء ومسندين رجالاً ونساء .

فالجد الأكبر لهذه الأسرة :

الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل السعدي المقدسي : من المهاجرين الأُول إلى دمشق سنة ٥٥١هـ الذين هاجرون بطلب من الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي . توفي بقاسيون سنة ٥٥٣[١] .

زوجته : مباركة بنت محمد بن قدامة (أخت الشيخ أحمد) .

ووالد جد الشيخة زينب هو : أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد المقدسي : الإمام المحدث الفقيه الحنبلي ت سنة ٥٩٠هـ وهو والد الضياء وعبد الرحيم ت ٦١٢هـ وأحمد ت ٦٢٣هـ[٢] .

وجدّ الشيخة زينب : كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي : إمام فقيه محدث ورع شجاع زاهد تقي ت ٦١٢هـ[٣] وهو والد أحمد والد الشيخة زينب

وللشيخة زينب أربعة إخوة : حبيبة ت ٦٩٩هـ ، خديجة ، محمد ت ٧١٣هـ ، فاطمة ت ٧٢٥هـ .

اعتنى أهل الشيخة زينب بها فأُحضرت لسماع الحديث منذ صغرها على

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/ ٦١ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٢/ ٩١٢ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤٠ .

الشيخة حبيبة بنت الإمام أبي عمر وذلك في السنة ٦٤٨هـ ، (ت ٦٧٤)[١]

وسمعت على :

ـ الإمام محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .

ـ وسمعت من الإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي من كتاب الأسماء والصفات في صحيح مسلم إلى آخر الصحيح[٢] و« انتخاب الطبراني لابنه » .

ـ وسمعت من خطيب مردا محمد بن إسماعيل ت (٦٥٦هـ) « مشيخته » و« مجلس البطاقة »

ـ وإبراهيم بن خليل الأدمي الدمشقي : سمعت عليه « معجمه »[٣] .

ـ وعبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني .

ـ وسبط ابن الجوزي يوسف بن قز علي البغدادي . وآخرين .

وروت عن شيوخها بالإجازة كثيراً من الكتب والأجزاء فمن ذلك :

ـ كتاب « اختلاف الحديث » لابن قتيبة ، عن إبراهيم بن محمود بن الخير ، عن شهدة .

ـ وكتاب « فتوح الشام » للأزدي ، عن سبط الحافظ السلفي .

ـ و« مشيخة ابن شاذان الكبرى » عن يحيى بن أبي مسعود بن القميرة .

ـ و« كتاب الشمائل للترمذي » عن عجيبة الباقِدَّارية .

ـ وكتاب « التوحيد » لمحمد بن إسحاق بن منده . عن عجيبة أيضاً .

ـ وكتاب « كرامات الأولياء » للخلال ، عن ابن القميرة ، وعن ابن العليق .

و« نسخة عمر بن زرارة الحدثي » عن ضوء الصباح عجيبة .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٧٣ .

(٢) ذيل التقييد ٣/ ٤٠٦ .

(٣) فهرس الفهارس ٢/ ٦١٢ .

ـ و« حديث محمد بن طلحة النعالي عن شيوخه » عن إبراهيم بن محمود بن الخيّر .

ـ و« التاسع من الفوائد المنتقاة لابن الحمامي » عن أبي جعفر محمد بن عبد الكريم ابن السيدي .

ـ و« حديث عبيد الله بن عمر رواية شعيب ين إسحاق ، عنه » عن سبط الحافظ السفلي .

ـ و« حديث المخرمي والمخزومي » عن ابن القميرة وابن السيدي .

ـ و« نسخة أبي مسهر وما معها » عن إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي .

ـ و« مشيخة أبي المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني تخريج ولده له ، عنه .

ـ و« مشيخة وجيه بن طاهر الشحامي » عن عبد الخالق المارديني ، عنه .

وانظر السماع الجماعي على ٣٢ شيخاً ومنهم الشيخة زينب في كتاب جامع الحنابلة للمؤلف .

ـ ومن مروياتها : جزء خرّجه لها الحافظ علم الدين البرزالي من مروياتها فيه ٣١ شيخاً عن شيخين بالسماع وعن خمسة بالإجازة ، عليه عدة سماعات لعدد من الأئمة . وهذا الجزء من مخطوطات مكتبة السيد عبد الحي الكتاني[(١)] .

ومن شيوخها بالإجازة

قال الفاسي[(٢)] : أجاز لها من بغداد : أبو نصر ابن العليق ، ومحمد بن المثنى ، وأبو جعفر محمد ابن السيدي . ومن ماردين : عبد الخالق النشتبري ، ومن حلب : يوسف بن خليل الدمشقي الأدمي . ومن حران : عيسى بن سلامة . ومن القاهرة : الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري . ومن دمشق : الرشيد بن مسلمة .

---

(١) فهرس الفهارس ١/ ٤٦٠ .

(٢) ذيل التقييد ٣/ ٤٠٦ .

زاد الحافظ ابن حجر :

وسبط السلفي من الإسكندرية ، وأبو علي البكري من الشام .

وغير هؤلاء ذكروا في مشيختها التي خرّجها لها ابن سند في مجلدين .

قال الحافظ ابن حجر :

« روت الشيخة زينب الكثير وتزاحم عليها الطلبة وقرأوا عليها الكتب الكبار والأجزاء وربما سمعوا عليها أكثر النهار ، **ونزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث حمل بعير . وهي آخر من روى في الدنيا عن سبط الحافظ السلفي وجماعة بالإجازة »** .

كانت الشيخة زينب قانعة متعففة ، كريمة النفس ، طيبة الخلق ، دينة خيّرة ، أصيبت عينها برمد في صغرها ولم تتزوج قط ، وكانت كثيرة الصلاة والصيام وفعل الخير ، سهلة في التسميع محبة لأهل الحديث ، كريمة النفس .

سمع منها كثيرون منهم الحافظ الذهبي . والحافظ المزي . والحافظ علم الدين البرزالي ومحمد الواني[1] .

وذكرها البرزالي في مسودة معجمه فقال : « شيخة صالحة عابدة » وقال الفرضي : « شيخة زاهدة أصيلة ، وروت شيئاً كثيراً من الكتب والأجزاء وتكاثر عليها الطلبة »[2] .

وقال السبكي : سمعتُ عليها مجلساً من أمالي حمزة بن محمد الكناني

---

(١) ترجمتها في معجم الشيوخ للذهبي ١/٢٤٨ ، الوفيات لابن رافع ١/٣١٦ ، أعيان العصر ٢/٣٩٠ ، الدرر الكامنة ٢/١١٧ ، معجم شيوخ السبكي ٥٦٥ ، أعلام النساء ٢/٤٦ .

للتوسع انظر السماعات الملحقة بهذه الترجمة .

(٢) مشيخة السبكي ٥٦٥ .

ويعرف بمجلس البطاقة بسماعها من خطيب مردا .

توفيت في ليلة الإثنين تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٠هـ وصلي عليها عقيب صلاة الظهر من يوم الإثنين بالجامع المظفري ، ودفنت بسفح قاسيون بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي .

قال ابن رافع السلامي : حضرت الصلاة عليها ودفنها .

* * *

نصوص السماعات على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية التي وجدتها في مخطوطات المكتبة الظاهرية :

قال الواني في ثبته ق ٥٩ أ

وسمعت بقراءتي على المشايخ التسعة :

١ـ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد .

٢ـ وأبي العباس أحمد بن علي بن مسعود الكلبي .

٣ـ وأبي محمد حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد بن عمر .

٤ـ وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمود الحراني .

٥ـ وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي محمد بن أبي المجد الخياط .

٦ـ وأبي العباس أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي .

٧ـ ووالدته أم محمد زينب بنت مظفر بن أحمد الأدمي .

٨ـ وأم محمد زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم .

٩ـ وأم عبد الله عائشة بنت حرز بن بريك التدمري .

أثابهم الله

جزءاً فيه من منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ الفراتي . بسماعهم من إبراهيم بن خليل ، بسماعه من عبد الرحمن بن

أبي الحسن الحراني ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني ، عنه .

وصح في يوم السبت حادي عشر صفر [سنة ٧٠٧هـ] بدير الحنابلة بقاسيون .

[illegible]

* * *

قال الواني في ثبته ق ٣٣ ب :

وسمعت على الشيوخ الخمسة :

١ـ أبي العباس أحمد بن علي بن مسعود بن ربيع الكلبي [الملقب عمي][1] .

٢ـ وأبي الحسن علي بن مَنْكلي بن عبد الله الذهبي .

٣ـ وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة المقدسي .

٤ـ وأم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم [المقدسية] .

٥ـ وأم محمد عائشة بن حريز بن بريك التدمري [الصالحية][2] .

جزءاً فيه نسخة أبي مسهر الغساني وما معها .

---

(١) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٧٧ .

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٩٠ .

سماعهم من إبراهيم بن خليل الدمشقي بسماعه من أبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي ، بسماعه من أبي الحسن علي بن الحسين الموازيني ، أخبرنا محمد بن علي بن سلوان المازني ، أخبرنا الفضل بن جعفر التميمي ، عن عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ، عنه .

وصح بقراءة ابن المحب بقاسيون يوم الجمعة حادي عشري صفر سنة ٧٠٦هـ كتبه الواني .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٥٣ ب :

وسمعت في التاريخ [يوم السبت منتصف ذي الحجة سنة ٧٠٦هـ]

على المشايخ الأربعة :

١ـ الشمس محمد بن التاج .

٢ـ وزينب بنت عبد الله بن الرضي .

٣ـ وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم .

٤ـ وزينب بنت عبد الباقي بن علي الصحراوي .

ـ كتاب أخلاق النبي ﷺ للقاضي إسماعيل .

بإجازتهم من عبد الرحمن بن مكي ، بسماعه من جده أبي طاهر السلفي ، وبإجازة الأول من إبراهيم بن الخيّر بسماعه من شهدة ، بسماعهما من الباقلاني ، أخبرنا ابن شاذان ، عن أبي سهل القطان ، عنه .

وصح بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي بقاسيون .

(شكل رقم ٢٠٨)

* * *

قال الواني في ثبته ٣٥ أ :

سمعت على المشايخ العشرين السادة الفضلاء :

١ـ شرف الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمر .

٢ـ وتقي الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .

٣ـ وجمال الدين أبي محمد حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر .

٤ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض .

٥ـ وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة .

٦ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الملك .

٧ـ وزين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله .

٨ـ ٩ـ وأبي العباس أحمد وأبي عبد الله محمد ابني إبراهيم بن مري بن ربيعة .

١٠ـ ومحب الدين أبي عبد الله محمد بن المحب عبد الله بن أحمد .

١١ـ وأبي محمد عبد الكريم بن يحيى بن محمود .

١٢ـ وأم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم .

١٣ـ **وأم محمد فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسيين** .

١٤ـ والملك أسد الدين أبي محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر .

١٥ـ والمفتي محيي الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة الحنفي .

١٦ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزراد .

١٧ـ وأبي العباس أحمد بن مسعود بن علي بن ربيع الفامي .

١٨ـ وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي القواس .

١٩ـ وزين الدين أبي محمد عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي الدارقزي .

٢٠ـ **وأم محمد زينب بنت مظفر بن أحمد بن محمد الهروي** . أثابهم الله .

الجزء الثاني من كتاب الطهارة للنسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي . ومن الاغتسال . . . إلى آخره .

على شمس الدين أبي عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن خلف ، بسماع البغدادي من الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن عبد الله العطار ، وبسماع الباقين من محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح [خطيب مردا] بسماعهما من أبي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري ، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حمويه النيسابوري ، عنه .

بقراءة الإمام المحب ابن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي بجامع قاسيون المظفري يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمئة . وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني .

* * *

قال الواني في ثبته ق ١٨٣ ب :

وقرأت في التاريخ [يوم الخميس رابع عشري رمضان سنة ٧١٤هـ منزلي على أم محمد زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي

جزءاً فيه الأول من زيادات عوالي حديث مالك بن أنس لزاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ، بسماعها من محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح خطيب مردا ، بسماعه من فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصاري ، عنه

وسمعه زكريا وقاسم ومحمد بن المحب في الثالثة وأمه سُتيت ، وبنت عم المسمع أسماء ، وزوجتي تجار ، وأمها مؤمنة . وكتب محمد بن إبراهيم الواني .

* * *

سماع[1] على الشيخة زينب بنت الكمال أحمد المقدسي سنة ٧٣٧هـ

قراته [كرامات الأولياء للخلال] عى الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد الكمالية ، بإجازتها من ابن العليق . فسمعه أبو الحير سعيد بن عبد الله الدهلي ، وسمع من موضع اسمه إلى آخره ابن حالي : علي بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ، وذلك ليلة الخميس ثالث جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمئة . كتبه محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم [المقدسي] .

* * *

قال الواني في ثبته ق ١٨٣ أ :

قرأت على المشايخ الثلاثة :

١ـ بدر الدين أبي محمد عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش الأنصاري .

٢ـ زأم محمد **زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم** بن عبد الواحد .

٣ـ زينب عمها **أسماء بنت شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم** .

---

(١) عام ١٠٣٩ ق ١٧٢ أ .

جزءاً فيه نسخة أبي مسهر وما معها .

بسماع الأول من مكي ابن علان ، بسماعه من أبي المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم البانياسي . بسماعه من علي ومحمد ابني الحسين الموازيني .

وبسماع الثانية وحضور الثالثة من إبراهيم بن خليل ، بسماعه من عبد الرحمن بن علي الحراني، بسماعه من علي ومحمد ابني الحسين الموازيني المذكور بسماعهما من ابن سلوان ، أخبرنا أبو القاسم التميمي . وصح في يوم الخميس رابع عشري رمضان [سنة ٧١٤هـ] بمنزلي علو مسجد البياطرة .

وسمعه الإمام محب الدين وابنه محمد حضر وأمه ستيت بنت داود بن حمزة ، وزكريا وقاسم وعلي بن المهاب بن العفيف ، وابنا أبي حياة وفتاهما ، وابن الملقن ، وتجار زوجتي وأمها . وأجازوا لهم . وكتب محمد بن إبراهيم الواني .

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ق ١٨٢ ب

وسمعت على المشايخ الثلاثة :

١ـ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي الفتح السنجاري .

٢ـ ونجم الدين أبي محمد عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة .

٣ـ وست الخطباء بنت ضياء الدين علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي .

جزءاً فيه الخامس بعد الأربعمئة في فضل رمضان [لابن عساكر] .

وجزءاً فيه نفي التشبيه من إملاء الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر .

بسماعهم من مكي بن المسلم بن مكي ابن علان . وبسماع الثاني للثاني من الرشيد أحمد بن مسلمة بسماعهما منه .

وجزأين فيهما الأول والثاني من فوائد سختام .

على الشيخين الاخيرين ، بسماعهما من مكي بن علان . بسماعه من ابن أبي العجائز ، عن الحنائي ، عنه .

وعلى ابن مسلمة ، وزينب بنت أحمد بن عبد الرحيم .

من أول جزء سفيان بن عيينة إلى قوله مات بمكة .

بحضور الأول على السخاوي ، وبإجازة المرأة من السبط ، بسماعهما من السلفي ، اخبرنا الكرجي ، أخبرنا الحيري ، أخبرنا الأصم ، أخبرنا المروزي ، عنه .

وصح بالقراءة والتاريخ والمكان [بقراءة الإمام محب الدين المقدسي ، يوم الأربعاء ثالث عشري رمضان سنة ٧١٤هـ بمسجد الباطرة] . وسمعه المذكورون كلهم . . .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على ثمانية شيوخ منهم : زينب بنت الكمال ، وحبيبة بنت محمد ، وفاطمة بنت عبد الله ابن عوض سنة ٧٢٦هـ بالمدرسة الصيانية بقاسيون

سمع جميعَ هذا الجزء وهو مجلس البطاقة للكناني على المشايخ الثمانية الأخيار المسندين :

١ـ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي ابن الزراد الحريري .

٢ـ وشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي المعالي بن عبيد الله بن جحا الزبداني .

٣ـ وأم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي .

٤ و٥ـ والأخوين أبي عبد الله محمد وأبي العباس أحمد ابني المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم .

٦ـ وابن خال أبيهما عماد الدين أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار .

٧ـ وبنت عم أبيهما أم عبد الله حبيبة بنت عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم .

٨ـ وأم علي فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسيين .

بسماع الثلاثة الأول ، وحضور الثامن من خطيب مردا (محمد بن إسماعيل) ، عن البوصيري ، بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : ابناه محمد وأحمد ، وأخوه محمد بن أحمد ، وناصر الدين محمد بن طغريل بن عبد الله الصيرفي ، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي ، والشيخ سليمان بن محمد بن مسلم البدوي ،

---

(١) مجموع ٩٥٥ق ١٨٣ أ.

والأخوان أبو بكر ومحمد ابنا علي بن أبي المجد المؤذن بالربوة ، والشيخ عبد الله بن محمد بن محمد النوزري المالكي ، وإبراهيم بن حسن بن يوسف من قرية جزيما ، ومحمد بن أحمد بن فهد المرداوي ، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد . . . ، وعلي بن عثمان بن علي البيتليدي . وصح ذلك في يوم الخميس الرابع من صفر سنة ست وعشرين وسبعمئة بالمدرسة الضيائية بقاسيون . وأجازوا لهم .

* * *

سماع[1] على ثمانية مشايخ ومنهم ثلاثة شيخات بسفح قاسيون سنة ٧٢٨هـ

سمع جميع هذا الجزء [انتخاب الطبراني لابنه] على المشايخ الثمانية الأجلاء الصالحين المسندين المعمرين :

١ـ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي .

٢ـ وشهاب الدين أحمد بن الشجاع عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي الصالحي .

٣ـ وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن طرخان بن أبي الحسن الصالحي .

٤ـ وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

٥ـ وشرف الدين أبي العباس أحمد ابن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي .

٦ـ وأم علي فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي .

٧ـ وأم الحسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى الدبهي .

٨ـ وأم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي .

بسماعهم سوى ابن الشجاع من ابن عبد الدائم ، وبسماعه ابن الشجاع وحضور بنت عوض أيضاً من خطيب مردا (محمد بن إسماعيل) بسماعهما من الثقفي ، وعلى تقي الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن طرخان بعض الجزء من أوائله ، وحضر قراءة جميعه . بقراءة الشيخ الإمام العالم البارع المحدث الناقد الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله ابن المسمع الأول :

---

(١) مجموع ١٠٥ ق ٢٤٢ .

أخوه الشيخ شمس الدين محمد ، وابناه أحمد وعمر في الأولى . وأحمد ابن المسمع الثالث ، وعبد الله ابن المسمع الخامس ، والشيخ الإمام العلامة فخر الدين أبو محمد عثمان بن يوسف بن أبي بكر الأنصاري النويري المالكي ، والإمام العالم المحدث البارع سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علي الدمنهوري المصري ، ورفيقه الفقيه نور الدين علي بن عبد المجيد بن سليمان القليبي المصري ، وأبو ذر محمد ابن الإمام فخر الدين النويري ، **والفقيه المحدث البارع عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير** ، والإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي النحوي المعروف بابن الصائغ المصري ، والشيخ بدر الدين الحسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي ، وتقي الدين صالح بن ناصر الدين منصور بن ريان بن نجم الغزي ابن قاضيها ، وأبو بكر بن محمد بن عبد الله بن نجم الغزي ، ومحمود بن محمد بن أحمد بن غانم ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي ، وحسن بن تقي الدين أحمد بن طرخان في الثالثة ، وأخوه عمر ، وابن أخيهما محمد بن علي في الأولى ، وأبو بكر بن علي بن أبي المجد بن أحمد مؤذن الربوة ، وشمس الدين محمد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرزاق الشافعي ، وصدقة بن عثمان القاهري في الخامسة ، وفاطمة بنت محمد بن العدل ، **ونسب بنت صلاح الدين محمد بن يملك الناصري** ، **وفاطمة بنت الأمير علاء الدين علي بن القاهر** ، **وصالحة بنت بدر الدين خليفة بن علي السعيدي** ، **وعائشة بنت مقبل** .

وكاتب السماع إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد الجزري . وصح وثبت في يوم الإثنين الرابع والعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وسبعمئة . بمسجد القاهر بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة ، وأجاز المسمعون للسامعين جميع ما يروونه . والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

سمع جميع هذا الكراس على المشايخ [illegible] الاصيل الصالحي المسند المعمر شهاب الدين ابي العباس احمد بن
المحب عبد الله بن احمد بن محمد بن ابرهيم المقدسي وشهاب الدين احمد بن الشيخ عبد الرحمن بن ابرهيم المرداوي الصالحي
وشمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن طرخان بن ابي الحسن الصالحي وشمس الدين محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم
المقدسي وشرف الدين ابي العباس احمد بن [illegible] تقي الدين سليمان بن حمزة بن احمد المقدسي ولم على فاطمه
عبد الله بن عمر بن عثمان المقدسي وام الحسن فاطمه بنت عبد الرحمن بن عيسى الذهبي ولم عبد الله بن [illegible] احمد بن
عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي سماعهم سوى ابن الشحام من ابن عبد الدايم وسماع ابن الشحام وحضور ابن
[illegible] خطيب مردا باستماعهما [illegible] وعلى [illegible] ابي العباس احمد بن ابي بكر بن طرخان [illegible]
اوايل وحضر قراءة جميع بقراءة الشيخ الامام العالم البارع المحدث [illegible] الدين ابو
محمد عبد الله بن المسمع الاول اخوه الشيخ شمس الدين محمد واسماه احمد وعمر للاول [illegible] الثالث
وعبد الله بن المسمع [illegible] والشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو محمد عثمان بن يوسف بن ابي بكر الانصاري
النويري المالكي والامام العالم المحدث البارع سراج الدين ابو حفص عمر بن محمد بن علي [illegible] المصري
ورفيقه الفقيه نور الدين علي بن عبد المجيد بن سليمان [illegible] المصري وابو [illegible] محمد بن الامام [illegible] الدين النويري
والفقيه المحدث البارع عماد الدين ابو الفدا اسمعيل بن عمر بن كثير والامام [illegible] محمد بن عبد الرحمن بن
علي الحنفي [illegible] المعروف بابن الصايغ المصري والشيخ بدر الدين [illegible] علي بن محمد البغدادي الصوفي [illegible]
الدين صالح بن [illegible] الدين منصور بن [illegible] بن نجم [illegible] وابو محمد عبد الله بن [illegible]
ومحمود بن [illegible] احمد بن غانم واحمد بن محمد بن احمد بن عمر بن سلمان البالسي وحسن بن [illegible] طرخان في الثالثة
واخوه عمر وابن اخيهما محمد بن علي في الاولى وابو [illegible] علي بن [illegible] وشمس الدين محمد بن محمد بن
عبد الواحد بن عبد الرزاق الشافعي وصدقة بن عثمان القاهري في [illegible] وفاطمه بنت محمد بن العدل
[illegible]
[illegible]

* * *

سماع[1] على الشيخة حبيبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ،

والشيخة زينب بنت الكمال المقدسيين سنة ٧٣١هـ

سمع جميع هذا الجزء وهو مجلس البطاقة للكناني على المشايخ الخمسة :

١ ـ زين الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن معالي بن عبيد الله الزبدابي .

---

(١) عام ٩٥٥ق ١٨٢أ .

٢ـ وأم عبد الله **زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم** بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي .

٣ـ وعماد الدين أبي بكر بن المجد محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي .

٤ـ وأم عبد الله **حبيبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر** بن إبراهيم .

٥ـ وشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الصرخدي .

بسماع الأول والثاني ، وحضور الثالث والرابع ، وإجازة الخامس من خطيب مردا (محمد بن إسماعيل) عن البوصيري بسنده .

بقراءة الإمام الحافظ محب الدين عبد الله ابن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي :

ولداه شهاب الدين أبو العباس أحمد ، وعمر حضر في الرابعة ، والشيخ الإمام العالم مفتي المسلمين فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف البعلي الحنبلي ، وحضر ولده السعيد إن شاء الله **محمد في السنة الأولى من عمره ، وأمه يَمَن بنت محمد بن محمد بن محمد [السيوفي] وحامله** الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن غازي ، والشيخ المحدث محيي الدين عبد القادر بن محمد بن إبراهيم المقريزي ، وولداه شهاب الدين أبو العباس أحمد وعلي حضر في الثالثة ، ونجم الدين أيوب بن علي بن أيوب البعلي ، وتقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن البخاري الحنفي ، ومحمد ابن القاضي شرف الدين أحمد بن شرف الدين حسن بن شرف الدين عبد الله ، والولد النجيب السعيد تاج الدين عبد الرحمن ابن شيخنا العلامة أوحد الزمان فخر الدين أبي عبد الله بن محمد بن علي المصري الشافعي وفتاه بهادر الرومي ، وخادمه الشيخ أحمد بن محمد بن

يعقوب ، والشيخ تقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني وولده عبد الوهاب حضر في الرابعة ، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد الأنسي الكرجي ، وإبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس البعلي والخط له . وأجازنا المسمعون وصح وثبت في يوم الثلاثاء في سفح قاسيون سابع عشري شهر ربيع الأول عام إحدى وثلاثين وسبعمئة والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية سنة ٧٣١هـ

سمعه [جزء نسخة عمر بن زرارة الحدثي] على الشيخة الجليلة أم عبد الله زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، بإجازتها من ضوء الصباح عجيبة ابنة أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري ، بإجازتها من أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي ، بإجازته من أبي الحسين بن النقور . بقراءة كاتب السماع محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : حسنُ بن إسماعيل بن محمد العتيلي .

وصح في ليلة الخميس السابع من شعبان سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق .

ثم ذكرت لها إجازة أبي الغنايم عبد الصمد بن المأمون أيضاً لمسعود الثقفي بالسند ، في ليلة السبت سادس عشر الشهر المذكور .

❊ ❊ ❊

سماع[2] على الشيختين زينب بنت الكمال وزينب بنت عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسيتين سنة ٧٣٢هـ بقاسيون

وسمعها [نسخة عمر بن زرارة] على الشيختين أم عبد الله **زينب ابنة أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم** بن عبد الواحد المقدسية ، **وأم محمد زينب ابنة الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي عمر ابن قدامة** المقدسية ، بإجازة الأولى من يوسف بن خليل ، وبسماع الثانية من أبيها وعبد الرحيم بن

(١) عام ٣٧٧٥ ق ٧٠ .

(٢) عام ٣٧٧٥ ق ٦١ ب .

عبد الملك ، بسماعهم من الكندي بسنده ، وبإجازة الأولى أيضاً من عجيبة بنت أبي بكر بن أبي غالب الباقدارية بإجازتها من مسعود الثقفي ، بإجازته من أبي الغنايم بن المأمون وأبي الحسين بن النقور بسماعهما من ابن الجراح . بقراءة محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي وهذا خطه : حسن بن إسماعيل بن محمد بن مكنى الصالحي العطيبي العتيلي . وصح ذلك في يوم الإثنين الثالث والعشرين من صفر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة بسفح قاسيون .

* * *

سماع(١) على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية سنة ٧٣٤هـ بسفح قاسيون بمنزلها

سمع جميعَ مجلس البطاقة هذا على الشيخة المعمرة المسندة أم عبد الله زينب بنت الشيخ كمال الدين أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، بسماعها من خطيب مردا ، عن البوصيري .

بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : أولادُه محمد وعمر وخديجة وعلي حاضراً في الشهر العاشر من عمره ، وأم الثلاثة الأواخر منهم دنيا بنت تقي الدين بن يمان بن مسعود ، وأخو أبو إسحاق إبراهيم بن

---

(١) عام ٩٥٥ ق ١٨١ ب .

أحمد بن المحب ، وابنه أبو بكر محمد حاضراً في الشهر الثامن من عمره ، وأمه فاطمة بنت علي بن نصر بن أبي الضوء بن أحمد الصحراوي ، وأمها خديجة بنت عبد الأحد بن إسماعيل الحراني ، وزينب في آخر الخامسة ، وعمر في الثانية ولدا الشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي ، وأمهما خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن ألطيبا بن الحلبية . وصح يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وسبعمئة بمنزل القارىء بسفح قاسيون وأجازت لهم ما ترويه ولله الحمد .

* * *

سماعان[1] على الشيخة زينب بنت الكمال أحمد المقدسي

سنة ٧٣٤هـ و٧٣٦هـ بجبل قاسيون

سمع جميع هذا الجزء [التاسع من الفوائد المنتقاة لابن الحمامي] على الشيخة المسند أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، بإجازتها من أبي جعفر محمد بن عبد الكريم

---

(١) مجموع ٩١ ق ٢١١ .

ابن السيدي ، ومحمد بن نصر بن الحصري ، وأبي القاسم يحيى بن أبي السعود بن قميرة ، بسماع ابن السيدي وحضور ابن الحصري من أبي الفتح ابن شاتيل ، وبسماع ابن القميرة من عبد الحق بن يوسف بسماعهما من ابن العلاف ، عن الحمامي .

بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : أولادُه أحمد وعمر وعلي في الثانية ، **وخديجة وأمهم دنيا بنت تقي الدين يمان بن مسعود المقدسي** . وصح ذلك في عصر يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبعمئة . بمنزلنا بسفح قاسيون ، وحدثهم به القارىء المذكور بسماعه من الشيخين بدر الدين الحسن بن علي ابن الخلال ، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي ، بسماع الأول من سالم ابن صصرى ، بسماعه من ابن شاتيل ، وبسماع الثاني من أبي الحسن [علي بن الحسين] ابن المقَيَّر حضوراً ، بسماعه من عبد الحق بن يوسف بسماعهما من ابن العلاف ، بسماعه من الحمامي سماعاً متصلاً ولله الحمد والمنة .

* * *

وسمعه عليها بالقراءة المذكورة مرة أخرى أولادُ القارىء : أحمد وعمر وعلي في الثالثة ، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني ، وابنه عبد الرحمن في آخر الثالثة ، وسبطه محمد بن جمال الدين إبراهيم بن يونس بن موسى البعلي في الرابعة ، **وجدته زينب بنت علي بن إسرائيل الكتاني** والشيخ أحمد بن محمد بن أبي الفتح عرف بالعصيدة ، **وفاطمة بنت خاص ترك الإبراهيمي** .

وصح ذلك في يوم الخميس الحادي عشر من المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمئة بمنزل المسمعة بقاسيون وأجازت لهم . كتبه عبد الله بن أحمد بن المحب .

❊ ❊ ❊

سماع[١] على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية

وعلى الشيخ أبي بكر بن محمد المقدسي . بسفح قاسيون سنة ٧٣٦هـ

سمع جميع هذا الجزء بكماله وتمامه وهو « من حديث عبيد الله بن عمر » رواية شعيب بن إسحاق ، عنه ، على الشيخين المسندين الصالحين عماد الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ، وأم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسيين ، بإجازتهما من أبي القاسم سبط السلفي ، بسماعه فيه أصلاً من جده الحافظ أبي طاهر السلفي بسنده .

بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : أولاده أحمد

---

(١) مجموع ١٠٥ ق ١٥٢ .

وعمر وعلي في الرابعة ، والمحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أيبك السروجي ، وأبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي طاهر أحمد بن عبد الله بن عبد الغني الدريبي البعلبكي ، وفاطمة بنت خاص ترك الإبراهيمي ، وست اليمن بنت محمد بن محمد السيوفي زوجة فخر الدين البعلبكي .

وصح ذلك في يوم الأربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمئة . بمنزل المسمعة بسفح قاسيون ، وأجازا لهم مروياتهم ولله الحمد .

وكان هذا السماع في يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة المذكور كتبه ابن المحب .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسي : جزء حديث النعالي سنة ٧٣٧هـ

ويلاحظ سماع إبراهيم بن أبي بكر الأيوبي ، وقراءة عبد الله بن محمد الواني

سمع جميعَ هذا الجزء [حديث النعالي] على الشيخة الصالحة العابدة الزاهدة المسندة المعمّرة الرحلة أم عبد الله زينب الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية ، بحق إجازتها من إبراهيم [بن محمود بن سالم بن مهدي] ابن الخير ، بسنده باطنها .

بقراءة الشيخ **شرف الدين أبي محمد عبد الله ابن الشيخ أمين الدين محمد ابن الشيخ برهان الدين إبراهيم الواني** . الجماعةُ : الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السفاقسي ، وأخوه لأبويه الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد ، والمجد بن نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبد الله الذهلي البغدادي ، **وعماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل وولده أحمد** ، وعلي ابن الشيخ عبد الله . . . بواب المدرسة القيمرية ، **وصالحة بنت الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان ، وصالحة بنت أبي بكر بن إبراهيم الناصح ، ودنيا بنت سيف الدين خاص ترك الإبراهيمي ، وخديجة بنت الشيخ عز الدين أحمد بن عبد الله ابن شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر ، وحبيبة بنت محب الدين يوسف بن أحمد الأنصاري ، وخديجة بنت محمد بن علي ، وفاطمة بنت إبراهيم بن محمد ابن الشيخ العز إبراهيم ، وفاطمة وزينب بنتا الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الخباز ، وسمع أخوهما أحمد من موضع اسمه** ، وكاملاً محمد بن طُولبُغا السيفي والخط له .

وصح ذلك في يوم الأحد التاسع من شهر الشوال من سنة سبع وثلاثين

(١) مجموع ٦٨ ق ٥١ .

وسبعمئة ، بمنزل المسمعة بدير المقادسة ، بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

وسمع معهم خديجة بنت شمس الدين محمد بن أحمد بن العز عمر . ألحقه محمد بن طولبُغا .

* * *

سماع[1] على الشيخة زينب بنت الكمال والشيخ عماد الدين أبي بكر بن محمد ابن عبد الجبار المقدسيين سنة ٧٣٧هـ بجبل قاسيون

قرأت هذا الجزء [مجلس البطاقة لحمزة الكناني] على الشيخ عماد الدين أبي بكر [بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي] المذكور ، وعلى الشيخة أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، بسماعها وحضوره على خطيب مردا [محمد بن إسماعيل] ، فسمعه ابني أبو بكر محمد في الخامسة ، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي وابنه عمر في الخامسة ، وتقي الدين عبد الله ابن الشيخ نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الصائغ الأنصاري وابنه أبو الغيث محمد وهيفا بنت محمد بن علي المصرية . في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمئة بمنزل المسمعة . وكتب إبراهيم بن أحمد بن المحب .

* * *

سماع[2] على الشيخة زينب بنت الكمال أحمد المقدسية سنة ٧٣٩هـ

سمع جميعَ هذا الجزء وفيه حديث المخرمي والمخزومي على الشيخة الصالحة المسندة أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، بإجازتها من ابن القميره وابن السيدي ، قالا : أخبرتنا

(١) عام ٩٥٥ ق ١٨٠ ب .

(٢) عام ٣٨١٧ ق ١٢٨ أ .

تجني بنت عبد الله الوهبانية بسندها : الشيخُ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد السنجاري ، والشيخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن جمال الدين محمود بن محمد الحراني ، المعروف والده بالقضماني ، ومحمد بن إبراهيم بن يوسف عرف باليماسي . بقراءة كاتب الطبقة أحمد بن محمد بن أبي بكر الاعزازي ، وصح ذلك وثبت في يوم السبت حادي عشرين جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمئة ، بمنزل المسمعة . وأجازت لهم ما يجوز لها . والحمد لله وحده .

* * *

سماع[1] على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسي :
حديث عبيد الله بن عمر ، بجبل قاسيون سنة ٧٣٩هـ

سمعه أجمع [من حديث عُبيد الله بن عمر لابن المفسر] على الشيخة المسندة المعمَّرة أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، بإجازتها من أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السُلفي ، بسماعه من جده أبي طاهر بسنده أوله .

بقراءة محمد بن محمد بن محمد سبط التنيسي المالكي وهذا خطه : الإمامُ ذو الفنون فخر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن المجلط

---

(١) مجموع ١٠٥ ، ق ١٣٥ .

المالكي الإسكندري ، والإمام المحدث نجم الدين أبو الحسن سعيد بن عبد الله الدهلي الحريري الحنبلي .

وصح وثبت في الثاني من ذي الحجة عام تسع وثلاثين وسبعمئة بمنزل المسمعة من سفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة ، وأجازت لنا جميع ما يجوز لها روايته . ولله الحمد وحده .

* * *

سماع[1] الإمام السيد الشريف محمد بن علي بن حمزة الحسيني على الشيخة زينب بنت الكمال المقدسية : حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي سنة ٧٤٠هـ

قرأته [حديث النعالي] على الشيخة المسندة أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية ، بإجازتها من أبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير ، بسماعه من خديجة النهراونية ، بسماعها من الحسين [بن أحمد بن محمد] بن طلحة النعالي ، بسنده .

وصح ذلك يوم الأحد تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة أربعين وسبعمئة ، بمنزل المسمعة بقاسيون ، وأجازت .

كتب محمد بن علي بن حمزة الحسيني عفا الله عنه .

(١) مجموع ٢١ ق ١٣٦ .

* * *

ذكر[1] الأستاذ عمر رضا كحالة رحمه الله ما وجده من سماعات على الشيخة زينب في مخطوطات الظاهرية وخاصة المجاميع ، وذكر عناوين الكتب المسموعة عليها ومؤلفيها فقال :

ـ سَمع عليها محمد بن إبراهيم الواني جزءاً من « صحيح مسلم » وسمعه منها الرحالة ابن بطوطة في جامع دمشق . وسُمع عليها أيضاً :

ـ منتقى من حديث أبي القاسم عبد الله بن محمد المروزي المعروف بالحامض عن شيوخه من الجزء الأول والثالث (ت ٣٢٩هـ) الظاهرية مجموع ٩٢ (١ـ١٠) .

ـ مقدمة كتاب الاستذكار فيما رسمه الإمام مالك بن أنس في موطئه لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) استنباط الحافظ السلفي مجموع ٧١ (١١٦ـ١٢٢) .

ـ بداية حال الحسين بن منصور الحلاج ونهايته لمحمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي المعروف بابن باكويه (ت ٥٢٨هـ) . مجموع ٨١ (٩٦ـ١٠٦)

---

(١) قمت بتصحيح الأخطاء المطبعية وغيرها من عناوين الكتب وأسماء مؤلفيها ، وزدت أرقام مخطوطاتها في الظاهرية وصفحاتها اعتماداً على فهارس مجاميع الظاهرية وللأستاذ ياسين السواس ، سبط الحافظ السلفي ، ومحمد بن عبد الهادي المقدسي .

ـ جزء فيه حديث محمد بن عاصم الثقفي (ت ٢٦٢هـ) رواية ابن فارس .

مجموع ٨٥ (١٩٥ـ ٢٠٣) وانظر مجموع ٦٨ (١٤٧ـ ١٦٠) .

ـ الدعاء للقاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي ت ٣٣٠هـ

عام ١١٣٩ (٢٧ـ ٤٩)

ـ منتقى من حديث خالد بن مرداس السراج ت ٢٣١هـ رواية أبي القاسم البغوي

مجموع ٨٥ (٢٨ـ ٣٤) وانظر مجموع ٢٤ (٥٢ـ ٦٤)

ـ أمالي الحافظ الناقداني ؟

ـ حديث عبد العزيز بن أحمد الأزجي البغدادي (ت ٤٤٤هـ) .

ـ تحريم النرد والشطرنج لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري (ت ٣٦٠هـ)

مجموع ٤٢ (٣٦ـ ٥٣) بإجازتها من أبي البركات ابن تيمية .

ـ وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم (من سنة خمس وسبعين وثلاثمئة . إلى سنة ست وخمسين وأربعمئة) جمع إبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ ت ٤٨٢هـ . بإجازتها من سبط الحافظ السلفي ، ومحمد بن عبد الهادي المقدسي مجموع ٧٨ (٢١٣ـ ٢٢٤) .

ـ حديث هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري ت ١٥٣هـ (تاريخ الإسلام ٤/ ٢٤٤) بإجازتها من الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي .

ـ الجزء الثاني من حديث أبي الحسين محمد بن المظفر بن محمد البزاز البغدادي (ت ٣٧٩هـ) عن حاجب بن أركين ت ٣٠٦هـ . مجموع ٥٦ (٢٤٤ـ ٢٦٢) .

ـ كرامات الأولياء لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادي (ت ٤٣٩هـ) بإجازتها من أبي الأعز ابن العليق . عام ١٠٣٩ (٧١ـ ٨٧)

ـ مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر المروزي (ت ٢٩٢هـ ، مجموع ٥٦ (٦٣ـ ١٠٧) ولابن صاعد يحيى بن محمد ت ٣١٨هـ مسند أبي بكر الصديق أيضاً مجموع ١٠٤ (٥٨ـ ٦٥)

ـ حديث ابن صاعد يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨هـ) بإجازتها من عجيبة الباقدارية .

مجموع ٤٠ (٢٨٣ـ ٢٩٥)

ـ الجزء الرابع من رباعي الأربعين لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني (ت ٥٨١هـ) مجموع ١٠٦ (١٨ـ ٢٧) .

ـ الأوائل لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني (ت ٢٨٧هـ)

ـ فضائل القرآن لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ) مجموع ١٣٢ (١٨١ـ ١٩٥)

ـ حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) مجموع ١٠٤ (٩٥ـ ١١٣)

ـ خمسة مجالس من أمالي أبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد (ت ٣٤٨هـ)

مجموع ٦١ (٤٣ـ ٥٣)

ـ عوالي سعيد بن منصور الحرستاني لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) عن أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي . مجموع ٨٣ (١٧ـ ٢٤)

ـ أحاديث منتقاة وحكايات منتخبة لأبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق البغدادي الخياط (ت ٥٧٤هـ) رواية أبي علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان . مجموع ٧٠ (٩٩ـ ١١٢)

ـ عوالي حديث هشام بن عروة وغيره . جمع الشيخ يوسف بن خليل الدمشقي (ت ٦٤٨هـ) بإجازتها منه . مجموع ٦١ (١٧٩ـ ١٩٤)

ـ الجزء الثاني من الفوائد « الوحشيات » لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) انتقاء أبي علي الحسن بن علي الوحشي علي أبي نعيم . مجموع ١٠٥ (١٨ـ ٣٠)

ـ أمالي أبي الحسن الأسواري علي بن محمد (من القرن الخامس) أملاه سنة ٤٣٤هـ بإجازتها من يوسف بن خليل الدمشقي مجموع ٩٨ (١١٨ـ ١٢٣)

ـ مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام بن محمد البجلي الرازي (ت ٤١٤هـ) مجموع ٦٦ (٣٧ـ ٤٣)

ـ أمالي أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني (ت ٥٨١هـ) مجموع ٦٨ (٥٤ـ ٦٣)

ـ مسموعات رزق الله التميمي الحنبلي (ت ٤٨٨هـ) مجموع ٢٤ (١٤٦ـ ١٥٨)

ـ صفات رب العالمين لأبي بكر محمد بن محب الدين عبد الله بن أحمد المقدسي ت٧٨٩ هـ الجزء الخامس من مجموع ٥٧ (١٩٠ـ ٢١٨)

والكتاب في تسعة أجزاء الأوراق (١ـ ٤٧٤) ناقص من أوله وآخره بخط مؤلفه .

ـ مشيخة الحسن بن أحمد ابن شاذان (ت ٤٢٦هـ)

الجزء الثاني مجموع ٧٨ (١٢٥ـ ١٣٥) الجزء الأول مجموع ٨٨ (٨٦ـ ٩٥)

ـ أمالي (حديث) أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني (ت ٣٩٠هـ)

الجزء الأول مجموع ٤٠ (٣١٣ـ ٣١٨)

ـ الجزء الثاني من أفراد الدارقطني علي بن عمر البغدادي (ت ٣٨٥هـ) بإجازتها من عجيبة الباقدارية . مجموع ٣٥ (١ـ ١١)

ـ فوائد أبي الحسن محمد بن طلحة البغدادي النعالي (ت ٤١٣هـ) بإجازتها من إبراهيم ابن الخير .

مجموع ٢١ (١٢٠ـ ١٣٥)

ـ حديث آدم بن أبي إياس العسقلاني (ت ٢٢١هـ) بسماعها من الإمام محمد بن عبد الهادي . مجموع ٢٠ (١٧٤ـ ١٨٥)

ـ حديث عبيد الله بن عمر لابن المفسر عبد الله بن محمد (ت ٣٦٥هـ) بإجازتها من سبط الحافظ السلفي . مجموع ١٠٥ (١٣٤ـ ١٥١)

ـ حديث (نسخة) عمر بن زرارة الحدثي الطرسوسي (ت ٢٤٠هـ) بإجازتها من مسعود الثقفي . مجموع ٣٨ (٦١ـ ٦٨)

ـ كتاب الصمت لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد القرشي البغدادي (ت ٢٨١هـ) بإجازتها من أبي جعفر محمد بن عبد الكريم .

مجموع ٣١ (١ـ ٤٩)

ـ مسند يحيى بن معين الغطفاني البغدادي (ت ٢٣٣هـ) مجموع ٣٨ (١٥١ـ ١٦٩)

ـ حديث عبد الله بن محمد بن حبّان ، أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) بإجازتها من يوسف بن خليل الأدمي الدمشقي . مجموع ٧٠ (٦١ـ ٦٧) .

ـ أحاديث الغضائري الحسين بن الحسن بن محمد ت ٤١٤ هـ ، بسماعها من أبي الفضل جعفر الهمْداني عن الحافظ السلفي . مجموع ١٠٥ (١٩٥ـ ٢٠٨)

ـ حديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي بإجازتها من أبي جعفر محمد بن عبد الكريم . مجموع ٧٥ (١٣٥ـ ١٤٦)

ـ ثلاثة مجالس من أمالي المخلدي الحسن بن أحمد بن محمد (ت ٣٨٩هـ) .

مجموع ١٦ (٩٠ـ ٩٣)

ـ أمالي الكتاني محمد بن علي بن أحمد (ت ٥٧٩هـ) مجموع ٤١ (١٤٥ـ ١٤٩)

ـ منتقى من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي (ت ٤١٣هـ) مجموع ٦٨ (٤٥ـ ٥١)

ـ مشيخة ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) مجموع ١٠١ (١٠٧ـ ١٢٥)

ـ أخلاق النبي ﷺ للقاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي ت ٢٨٢هـ

ـ الاعتكاف ؟ بإجازتها من محمد بن عبد الكريم السيّدي .

ـ الجزء الثالث من حديث علي بن حجر بن إياس السعدي (ت ٢٤٤هـ) بإجازتها من يوسف بن خليل الأدمي الدمشقي ، ومحمد بن إسماعيل خطيب مردا . مجموع ٥٣ (٢٩ـ ٤٢) .

ـ حديث أبي سليمان محمد بن سليمان الحراني بإجازتها من عجيبة الباقدارية .

ـ حديث ابن السماك أبي عمرو عثمان بن أحمد بن يزيد الدقاق ت ٣٤٤هـ

في الظاهرية : الجزء الثاني ناقص من أوله مجموع ١٠٣ (٢١ـ ٣٢) والجزء الأول من الرابع مجموع ٦٣ (٩١ـ ١١٧)

ـ حديث يونس بن علي ، بإجازتها من يوسف بن خليل الأدمي الدمشقي .

ـ الغرباء للآجري بإجازتها من إبراهيم بن محمود بن سالم .

ـ أمالي طراد بن محمد الزينبي البغدادي (ت ٤٩١هـ) وهي خمسة وعشرون مجلساً في المكتبة الظاهرية نسخة في تسعة مجالس مجموع ٣٥ (٧٦ـ ٩٦) ، ونسخة فيها مجلس مجموع ٦٢ (١٢٠ـ ١٢٣) ونسخة فيها مجلس يوم الجمعة ١٤ شعبان سنة ٤٧٨هـ مجموع ٩٤ (١٧٠ـ ١٧٤) .

ـ منتقى من فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد ؟

ـ أمالي النقاش (مجالس منها) لأبي سعيد محمد بن علي بن مهدي النقاش (ت ٤١٤هـ) بإجازتها من سبط الحافظ السلفي . مجموع ٤١ (٧٩ـ ٨٦) .

ـ الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة (وهو جزء الفيل) لأبي عمرو عثمان بن

أحمد الدقاق المعروف بابن السماك (ت ٣٤٤هـ) . مجموع ٧٦ (٩٤ـ ١١٥)

ـ حديث عبد الله المخرمي وزكريا المروزي وهما : عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي (ت ٢٦٥هـ) وزكريا بن يحيى المروزي (ت ٢٧٠هـ) .

جزء منه مجموع ٨١ (١١٠ـ ١٢٨) .

ـ الفرج بعد الشدة (الجزء الأول والثاني) لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد (ت ٢٨١هـ) بإجازتها محمد التاجر .

مجموع ١٩ (١٣٠ـ ١٧١) .

ـ جزء حنبل بن إسحاق الشيباني ت ٢٧٣هـ بإجازتها من إبراهيم بن محمود بن الخيّر ، وعلي بن أبي السعود . في المكتبة الظاهرية : حديث حنبل بن إسحاق (فوائد أبي عمرو الدقاق) الجزء التاسع منه مجموع ٣٤ (١٩٤ـ ٢١٦) وكتاب الفتن مجموع ٣٨ (٤٣ـ ٥٩) ومحنة الإمام أحمد الجزء الثاني منه وهو آخر الكتاب مجموع ٤٨ (٩٠ـ ١٠٨) .

ـ الجزء الحادي عشر من فضائل الصحابة ومناقبهم للدارقطني علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) وهو في فضل الشيخين رضي الله عنهما . بإجازتها من مسعود بن الحسن الثقفي . مجموع ٤٧ (١٤ـ ٢٣) .

ـ كتاب الشكر لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد ت ٢٨١هـ .

ـ فوائد عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي (ت ٤٢٣هـ) بإجازتها من أبي القاسم سبط السلفي .

مجموع ١٠ (١٦٤ـ ١٧٤) .

ـ حكايات عن الشافعي محمد بن إدريس وغيره بإجازتها من إبراهيم بن الخيّر .

ـ أمالي (حديث) حمزة بن محمد الكناني ت ٣٥٧هـ . مجموع ٢٤ (١٨١ـ ١٨٦) .

* * *

آس خاتون ابنة محمد ابن الفخر علي ابن البخاري المقدسي

(. . . ـ ٧٤٠هـ) (. . . ـ ١٣٤٠م)

آس خاتون فاطمة ابنة الشيخ أبي عبد الله محمد ابن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد (البخاري) بن عبد الواحد المقدسي

شيخة مسندة صالحة من بيت علم وفقه حنبلي ، ورواية للحديث الشريف وتقوى .

والد جدها : الإمام أبو العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي : فقيه حنبلي قاض من أوعية العلم محدث . لقب **بالبخاري** لأنه تفقه ببخارى مدة . توفي سنة ٦٢٣هـ[١] .

جدها : فخر الدين علي بن أحمد المقدسي المعروف بالفخر ابن البخاري : إمام كبير معمّر مسند عصره ، له مشيخة كبيرة . نزل الناس بموته درجة . توفي سنة[٢] ٦٩٠هـ .

والدها : شمس الدين محمد بن علي المقدسي محدّث مسند متعبد . توفي سنة ٧٢٦هـ[٣]

عمتها : زينب ابنة الفخر علي المقدسي : مسندة توفيت سنة ٦٩١هـ[٤] .

سمعت آس خاتون الحديث من جدها الفخر ابن البخاري وحدّثت عنه .

توفيت ليلة السبت العشرين من ذي الحجة ودفنت بسفح قاسيون بمقبرة الشيخ إبراهيم الأُرموي[٥] .

* * *

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٣١ .
(٢) المقتفي ٢/ ٢٢٥ .
(٣) الدرر الكامنة ٤/ ١٧٤ .
(٤) المقتفي ٢/ ٢٦٥ .
(٥) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٤٥ .

فاطمة بنت إسماعيل ابن والي الهامة
(. . . ـ ٧٤٠هـ) (. . . ـ ١٣٤٠م)

أم محمد فاطمة ابنة الشهاب إسماعيل بن إبراهيم ابن والي الهامة

شيخة صالحة مسندة .

زوجة الشيخ تقي الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان

سمعت الحديث الشريف من الأخوين أحمد وخديجة ولدي محمد بن سعد في شوال سنة ٦٩٦هـ ، وحدّثت .

توفيت ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٧٤٠هـ ، ودفنت عند والدها بسفح قاسيون[١] .

* * *

عائشة بنت إبراهيم بن صديق
(٦٦١ـ ٧٤١هـ) (١٢٦٣ـ ١٣٤٠م)

أم فاطمة (أم محمد) عائشة بنت إبراهيم بن صديق

زوجة الحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)

قال الحافظ ابن كثير : « وفي أول شهر جمادى الأولى سنة ٧٤١هـ توفيت الشيخة الصالحة العالمة قارئة القرآن أم فاطمة عائشة زوجة شيخنا الحافظ جمال الدين المزي ، عشية يوم الثلاثاء مستهل هذا الشهر ، وصلي عليها بالجامع الأموي صبيحة يوم الأربعاء ودفنت بمقابر الصوفية ، غربي قبر الشيخ تقي الدين بن تيمية .

كانت عديمة النظير في نساء زمانها ، لكثرة عبادتها وتلاوتها وإقرائها القرآن العظيم ، بفصاحة وبلاغة وأداء صحيح ، يعجز كثير من الرجال عن تجويده ،

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٤٥ .

وختَّمت نساء كثيراً ، وقرأ عليها من النساء خلق ، وانتفعن بها وبصلاحها ودينها وزهدها في الدنيا ، وتقللها منها ، مع طول العمر ، بلغت ثمانين سنة أنفقتها في طاعة الله صلاة وتلاوة . وكان الشيخ محسناً إليها ومطيعاً ، لا يكاد يخالفها لحبه لها طبعاً وشرعاً ، فرحمها الله وقدّس روحها ونوّر مضجعها بالرحمة آمين »[1] .

وقال ابن رافع : سمعتْ من أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، ومن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ، وكانت صالحة خيّرة ، مولدها في سنة ٦٦١هـ .

ملاحظة : للحافظ المزي زوجتان غير المترجمة هما :

ـ رقية بنت محمد الحريري (انظر ترجمتها في هذا الكتاب) .

ـ حبيبة بنت أيوب بن يوسف الأنصاري (انظر ترجمتها في هذا الكتاب) .

* * *

نارنج بنت عبد الله الرومية

(. . . ـ ٧٤١هـ) (. . . ـ ١٣٤٠م)

أم عائشة وأم إبراهيم نارنج ابنة عبد الله الرومية ، عتيقة الحاج مُفلح عتيق الحاج علي بن حسين بن مناع التكريتي التاجر .

شيخة صالحة مسندة معمّرة .

سمعت بعض «صحيح مسلم» من أحمد بن عبد الدائم المقدسي في سنة ٦٥٩هـ، وسمعتْ سنة ٦٦٠هـ عليه أيضاً « حديث أبي الشيخ [عبد الله بن محمد ابن جعفر] ابن حيان »، و« منتقى من فوائد تمام » وغير ذلك وحدّثت غير مرة.

سمع منها الحافظ البرزالي ، وروى عنها القاضي تاج الدين السبكي ،

---

(١) البداية والنهاية ١٤/ ٢٠٠ ، الوفيات لابن رافع ١/ ٣٥٩ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٦٢ .

وأجازت له سنة ٧٢٨هـ ، وسمع منها العز ابن جماعة جزءاً من « حديث أبي الشيخ » .

وكانت قد اختلطت قبل موتها بثلاث سنين ، ولم يُنتفع بها في هذه المدة .

توفيت في سحر يوم السبت الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ٧٤١هـ بالصالحية ، وصلي عليها عقيب الظهر بالجامع المظفري ، ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٣٣ ب :

وسمعت يومئذ [يوم الجمعة حادي عشري صفر سنة ٧٠٦هـ] على الشيوخ الأربعة [بقراءة بقاسيون] على الشيوخ الأربعة :

١ـ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سلامة بن ريحان الموصلي .

٢ـ وأم الحسن فاطمة بنت عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق المغاري .

٣ـ ٤ـ وألطن ونارنج بنتي عبد الله عتيقتي التكريتي .

جزءاً منتقى من فوائد أبي القاسم تمام بن محمد الرازي .

بسماعهم من الزين أحمد بن عبد الدائم ، بسماعه من أبي طاهر الخشوعي ، أخبرنا عبد الكريم السلمي ، عن عبد العزيز الكتاني عنه . بالقراءة والتاريخ والمكان . قاله الواني .

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٦٤ ، معجم شيوخ السبكي ٦٢٨ ، ذيل التقييد ٣/ ٤٥١ ، أعلام النساء ٥/ ١٥٨ الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٦ .

وقال الواني أيضاً في ثبته ق ٣٧ ب :

وسمعت في التاريخ [يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر سنة ٧٠٦هـ] على المشايخ الخمسة :

ـ عز الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .

ـ وزين الدين أبي حفص عمر بن البدر علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي عمر .

ـ وأبي عمرو عثمان بن سالم بن خلف البدوي .

ـ وأم حسين تاجة بنت أبي القاسم بن أبي تمام التكريتية .

ـ وأم عبد الله نارنج بنت عبد الله التكريتية .

عشرة أحادث انتقاها الحافظ علم الدين البرزالي .

من سماع من تاجه من مسلم ، بسماعهم من ابن عبد الدائم ، أخبرنا الحراني ، بقراءة المحب بقاسيون .

* * *

صفية بنت أحمد المقدسي

(٦٦٠ـ٧٤١هـ) (١٢٦٢ـ١٣٤٠م)

أم محمد صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة عابدة مسندة معمرة ، من بيت المهاجرين المقادسة الأوائل

إلى دمشق ، وهم بيت علم وفقه ورواية وزهد[1] .

والدها أحمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي ت ٦٨٧هـ إمام زاهد فقيه حنبلي ، عالم بالفرائض محدّث . ت ٦٢٠هـ ودفن بتربة الإمام الموفق المقدسي وهو جده لأمه وعم أبيه[2] .

سمعت من الكرماني « منتقى من الأربعين الشحامية » ومن ابن عبد الدائم : « صحيح مسلم » بقراءة أخيها لأمها عبد الله .

وهي زوج البهاء علي بن العز عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي .

توفيت يوم الإثنين في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٧٤١هـ ، ودفنت بسفح قاسيون بتربة الموفق المقدسي[3] .

* * *

سماع[4] عدد من بنات الشيوخ على الإمامين إبراهيم الواسطي وعبد الرحمن بن أحمد المقدسي سنة ٦٦٥ بجبل قاسيون

سمع جميعَ هذا الجزء [أحاديث تخريج القاضي الواسطي الجلابي عن شيوخه] على الشيخين الإمامين العالمين تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، وشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي أثابهما الله الجنة ، بحق سماعهما فيه ، بقراءة الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبي محمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن

---

(١) للتوسع في تراجم أعلام هذا البيت انظر ترجمة فاطمة بنت عبد الله ت ٧٣٢هـ ، وخديجة بنت عبيد الله ت ٧٥٠هـ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٥ .

(٣) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ١/ ٣٨٦ ، ٢/ ٦٢ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٠٧ ، معجم شيوخ السبكي ١/ ٣٠٧ ، أعلام النساء ٢/ ٣٣٠ .

(٤) مجموع ٢٧ ق ١٤٨ .

عبيد الله : ولدُه محمد حضر في السنة الثالثة ، وابن عمه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد حضر في الثالثة ، وأبو بكر أحمد بن شيخنا الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد وفقه الله تعالى ، وصفية بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله ، وزينب وست العرب وحضر أحمد في السنة الثالثة أولاد محمد بن حمزة ، وعز الدين بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي ، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن علي المرداوي ، وست العرب وزينب ابنتا التقي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني ، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ، وأحمد بن محمد بن حازم ، وعمر بن أحمد بن . . . المقدسيون ، وعلاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان العرباني الحصني الحنبلي ، والشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى البغدادي ، ومحمد بن علي بن محمد بن علي البغدادي المقرىء ، وعباس بن إبراهيم بن عباس الدمشقي ، ومحمد بن عبد الله بن ياقوت الناصري ، وعبد الملك بن علي بن عربشاه بن عبد الملك سبطا المسمع الثاني ، وأحمد ومحمد وعبد الرحمن حضر أولاد الحج علي بن حسين بن مناع التكريتي ، والشجاع أحمد بن تمام بن أبي المعالي عرف بابن روبزان ، وولده محمد ، وأبو القاسم حضر ، وعبد الخالق بن مطر بن عبد الخالق السوادي ، ويوسف وحسين ابنا علي بن يوسف الجبروني الخباز ، وآمنة وحبيبة ابنتا المسمع تقي الدين ، وأبو الفرج بن عبد الكريم بن معمر المعري ، ومحمد وعمر ولدا يوسف بن عمر النجاد ، وابنتي أمة العزيز زينب ، وحضر أخوها أبو عبد الله محمد في السنة الثالثة وفقه الله تعالى .

وصح ذلك وثبت في يوم الإثنين خامس عشرين شهر رمضان من سنة خمس وستين وستمئة بمنزل الشيخ التقي المسمع ، بجبل قاسيون . كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز .

* * *

وقال الواني في ثبته ق ١٥ ب (٢١) : وسمعت على الشيخات الصَّيِّنات الأصيلات ، ومنهن صفية بنت أحمد بن عبيد المقدسي (انظر نص السماع في ترجمة زينب بنت عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي) .

* * *

زينب بنت محمد البَجَّدِية الصالحية

(٦٥٣ـ ٧٤٢هـ) (١٢٥٥ـ ١٣٤١م)

آم أبي بكر زينب بنت الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البَجَّدِية الصالحية .

شيخة صالحة مسندة ، من بيت علم ورواية للحديث الشريف وفقه حنبلي .

والدها : الشيخ محمد بن أحمد البجدي الصالحي الحنبلي محدث مشهور مقرىء ت ٧٢٢هـ[(١)] .

جدّ جدّتها لأمها (الإمام المحدث أحمد بن عبد الدائم المقدسي) .

سمعتْ الشيخة زينب من الإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي : جزءاً من « مشيخته » و« الدعاء » للمحاملي وغيرهما ، أجاز لها جماعة ، وحدّثت .

كانت خيّرة سهلة التحديث .

توفيت يوم الجمعة آخر النهار ٢٥ صفر سنة ٧٤٢هـ وصلي عليها من الغد بعد الظهر بسفح قاسيون ودفنت به[(٢)] .

* * *

قِوام بنت عبد الله المصيصية

(. . . ـ ٧٤٢هـ) (. . . ـ ١٣٤٢م)

أم إبراهيم قِوام بنت عبد الله المصيصية .

شيخة مسندة ، مولاة سَنجر عتيق ابن عطاف .

---

(١) معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٤٥) وانظر هامش الذيل على طبقات الحنابلة ٤/ ٤٤٦ فقيه تعليق مفيد للدكتور عبد الرحمن العثيمين .

(٢) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٩٧ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢١ ، أعلام النساء ٢/ ١٢١ .

سمعت الحديث الشريف من ابن القواس ويوسف الغسولي ، وحدّثت .

عاشت ثمانين سنة ، وتوفيت ليلة الأحد الرابع والعشرين من رمضان سنة ٧٤٢هـ ودفنت بمقبرة باب توما[١] .

❋ ❋ ❋

زينب بنت محمد الصالحية

(. . . ـ ٧٤٢هـ) (. . . ـ ١٣٤٢م)

أم أحمد زينب بنت محمد بن نصير الصالحية .

سمعت الحديث الشريف من الفخر ابن البخاري ، وحدّثت .

ماتت في رمضان[٢] .

❋ ❋ ❋

فاطمة بنت إسماعيل المخزومية

(. . . ـ ٧٤٢هـ) (. . . ـ ١٣٤٢م)

أم عمر فاطمة (ست الفقهاء) بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومية .

شيخة مسندة .

أُحضرت لسماع الحديث الشريف على أبي حامد الصابوني ، وحدّثت .

ولدت سنة بضع وستين وستمئة . وتوفيت في شوال سنة ٧٤٢هـ[٣] .

❋ ❋ ❋

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٤١٠ ، الدرر الكامنة ٣/ ٣٤٢ .

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٢ .

(٣) ؤالدرر الكامنة ٣/ ٢٢٢ ، ٢/ ١٢٨ .

آمنة بنت عبد الرحمن المقدسية الصالحية

(. . . ـ ٧٤٢هـ) (. . . ـ ١٣٤٢م)

آمنة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسية الصالحية الحنبلية .

شيخة صالحة عابدة ، من بيت صلاح وتقوى وعلم[(١)] .

والد جدها : محمد بن خلف المقدسي الجماعيلي . من أوائل المهاجرين المقادسة إلى دمشق ، وكان فقيهاً حنبلياً كبيراً صالحاً تقياً ، تزوج ابنة الإمام أبي عمر المقدسي . توفي سنة ٦١٨هـ[(٢)] .

سمعت الشيخة آمنة الحديث على النجيب الحراني ، وحدّثت مراراً .

ماتت في سادس شوال سنة ٧٤٢هـ[(٣)] .

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ق ١٩٧ أ :

وسمعت بالقراءة [بقراءة فخر الدين البعلي] على الشيخة أم محمد آمنة بنت نجم الدين عبد الرحمن بن نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي :

الجزء السابع من موافقات النجيب عبد اللطيف ، تخريج ابن الطاهري له ، بسماعها منه .

يوم الأربعاء مستهل رجب [سنة ٧١٥هـ] بالصالحية [بمصر] وسمع عز الدين ابن جماعة ، وصدر الدين محمد ابن القاضي تقي الدين أحمد بن عمر بن عبد الله ، ومجد الدين أحمد ، وزينب ولدا شمس الدين

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٤٤١ ، الدرر الكامنة ١/ ٤١٣ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٥٥ .

(٣) للتوسع في تراجم أعلام أسرتها انظر ترجمة زينب بنت إبراهيم ت ٧٢٩هـ .

عبد الرحمن بن مسعود الحارثي ، وأمهما شرف بنت أحمد وبنتها فاطمة ، [و] موفق الدين عبد الله أخي المسمعة . وآخرون . كتبه الواني .

٭ ٭ ٭

عائشة بنت محمد الجزري الصالحية

(. . . ـ ٧٤٣هـ) (. . . ـ ١٣٤٢م)

عائشة ابنة محمد بن يحيى بن محمد بن بدر بن محمد بن يعيش الجزري الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت من الفخر ابن البخاري : « مشيخته » وحدّثت بالمئة منها (أي المئة المنتقاة من مشيخته) .

توفيت في منتصف شهر ربيع الأول سنة ٧٤٣هـ ودفنت بسفح قاسيون بتربة الإمام موفق الدين المقدسي(١) .

٭ ٭ ٭

ضيفة بنت محمد الكلابي

(. . . ـ ٧٤٣هـ) (. . . ـ ١٣٤٣م)

أم ناصر الدين ضيفة بنت محمد بن بشارة بن ذبيان الكلابي ، الدمشقية .

شيخة صالحة مسندة واعظة .

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٤٢٤ ، أعلام النساء ٣/ ١٩٠ .

سمعت من أحمد بن أبي الخير « جزء الأزرق » وسمعت أيضاً من المسلّم بن علان القيسي وغيرهما . وكانت تعظ النساء .

توفيت يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة ٧٤٣هـ ودفنت بالقبيبات (الميدان الفوقاني بدمشق)[١] .

❊ ❊ ❊

سَفْرى بنت يعقوب بن إسماعيل المعروف جدها بابن قاضي اليمن
(٦٦٠ تقريباً ـ ٧٤٥هـ) (١٢٦٢ـ ١٣٤٤م)

أم محمد سَفْرى بنت يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله الدمشقية ، المعروف جدها بابن قاضي اليمن .

شيخة مسندة صالحة مباركة .

من بيت قضاء وعلم ورواية للحديث .

والدها : مسند ، حدّث عن ابن اللتي ت ٦٩٣هـ[٢]

جد أبيها عبد الله قاضي عسقلان لما فتحها صلاح الدين ، وكان ولي قبل ذلك قضاء اليمن في أيام تورانشاه ، فلذلك صار يعرف بقاضي اليمن ت ٦٢٠هـ[٣] سمعت سفرى من جدها إسماعيل (ت ٦٦٦هـ)[٤] وأخيه إسحاق (ت ٦٦٦هـ[٥] جزء أبي القاسم الكوفي وحدَّثت .

قال القاضي تاج الدين السبكي : سمع منها البرزالي ، وذكرها في مسودة « معجمه » وحجّت سنة البدري ، ثم حجت عن أمها في السنة التي بعدها ،

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٤٤٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ٣١٣ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٧٩ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٣/ ٦١٢ .
(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٣٠ .
(٥) المقتفي ١/ ١٧٧ .

وهي امرأة مباركة ، زوجة الشمس محمد بن محمود الذهبي ، ولما سمعنا منها ذكرت الشيخ علي الموصلي المحدث ، وقالت : كان صديق والدي يلازمنا ويبيت عندنا ، وأعاد والدي عليه الختمة الشريفة ، ومولدها بعد سنة ست وستمئة تقريباً انتهى كلامه .

وقال السبكي أيضاً : سمعت عليها حديث أبي القاسم الكوفي بسماعها من جدها إسماعيل وأخيه إسحاق ابني عبد الله بن عمر ، بسماعهما من عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي ، بسماعه من والده ، عنه .

توفيت في شهر ربيع الأول سنة ٧٤٥هـ بدمشق ، وصلي عليها ، ودفنت بتربة جدها على الشرف الأعلى بالقرب من المدرسة المزية البرانية الحنفية ظاهر دمشق[١] .

* * *

حبيبة بنت إبراهيم المقدسي
(٦٥٤ـ٧٤٥هـ) (١٢٥٦ـ١٣٤٥م)

أم عبد الله حبيبة بنت العز إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة خيّرة ، معمّرة ، أصيلة ، مسندة .

ولدت بالصالحية بجبل قاسيون في بيت علم مشهور بالفقه والحديث والزهد[٢] .

سمعت من الإمام ابن عبد الدائم المقدسي « مشيخته » و« جزء ابن عرفة » و« انتخاب الطبراني لابنه أبي ذر » لابن فارس .

---

(١) ترجمتها في الوافي بالوفيات ١٥/٢٧٨ ، معجم الشيوخ للسبكي ٥٨٤ ، الدرر الكامنة ٢/١٣٨ أعيان العصر ٢/٤١١ .

(٢) انظر عن أسرتها في ترجمة أختها ست العرب ت ٧١٠هـ .

ولها إجازة من الإمام محمد بن عبد الهادي المقدسي . ومن الحسن البكري وغيرهما . روى عنها الحافظ الذهبي وغيره . أمها حبشية ، ولم تتزوج الشيخة حبيبة .

توفيت ليلة الأربعاء عاشر ذي القعدة سنة ٧٤٥هـ بقاسيون ، وصلي عليها عقيب ظهر الخميس بالجامع المظفري ، ودفنت بتربة الموفق[١] .

* * *

سماع[٢] على الشيخة حبيبة بنت إبراهيم المقدسي سنة ٧٣٧هـ بقاسيون

قرأت جميع هذا الجزء [انتخاب الطبراني لابنه] على الشيخة حبيبة بنت إبراهيم عبد الله بن أبي عمر ، بسماعها من ابن عبد الدائم ، بسنده .

فسمعه الفقيه العامل شمس الدين محمد بن زين الدين أبي بكر المعروف بابن الصنداني . وصح ذلك بتاريخ يوم السبت رابع عشري شهر رمضان المعظم سنة سبع وثلاثين وسبعمئة . بسفح جبل قاسيون ، وأجازت . وكتب عمر بن عيسى بن مسعود الزواوي المالكي عفا الله عنهم أجمعين .

---

(١) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ١/٥٠٣ ، معجم الشيوخ للذهبي ١/٢١٨ ، أعلام النساء ١/٢٣٩ وانظر مخطوطات الظاهرية مجموع ١٠٥(٢٢٣ـ ٢٤٣) وهو جزء ما انتخبه الطبراني ففيه سماع على المترجمة .

(٢) مجموع ١٠٥ ق ٢٤٢ .

رقية ابنة يرشد العجمي الصالحية

(ـ ٧٤٦هـ) (. . . ـ ١٣٤٥م)

رقية ابنة يرشد بن عبد الله العجمي ، الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت من زينب ابنة العلم أحمد الحراني « المنتقى الصغير من الغيلانيات » سنة ٦٨٤هـ ، ومرة أخرى .

وحدثت بخمسة أحاديث منه في « المئة المنتقاة من مشيخة الفخر ابن البخاري » .

توفيت ليلة الأربعاء سابع عشري صفر سنة ٧٤٦هـ بالصالحية ، وصلي عليها من الغد ودفنت بسفح قاسيون[١] .

❊ ❊ ❊

سماع[٢] على الشيخين رقية بنت يرشد العجمي ، وصهرها محمد بن إبراهيم ابن المطوع سنة ٧٤٥ بجبل قاسيون

قرأت هذا الجزء [الأول والثاني من الأحاديث الصحاح للقاضي محمد بن عبد الباقي الأنصاري] بكماله سوى مجلس الجوهري ، وسوى الكلام على الأحاديث ، على الشيخين المسندين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سلمان بن المطوع ، **وحماته أم عبد الله رقية بنت يرشد العجمي** ، بسماعها وحضور الأول من جدته أم أحمد زينب بنت العلم أحمد بن كامل بن عمر [الحراني] بسماعها من ابن طبرزد ، بسنده : فسمعه المحدث شهاب الدين أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي ، والفقيه علاء الدين علي بن أحمد بن عمر بن محمد القوصي ، وشمس الدين محمد بن محمد بن

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٧ ، الدرر الكامنة ٢/ ١١٠ .

(٢) عام ٣٧٧٤ ق ٣٢ أ .

محمد بن العر الحنبلي . وصح ذلك وثبت يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمئة بمنزلهما بقاسيون ، وأجازا لنا مروياتهما . وكتب أبو المحاسن محمد بن علي بن حسن بن حمزة بن ابي المحاسن الحسيني عفا الله عنه ، والحمد لله رب العالمين .

* * *

زينب بنت محمد بن عبد الله المقدسي
(٦٦٥-٧٤٦هـ) (١٢٦٦-١٣٤٥م)

أم إبراهيم زينب بنت محمد بن عبد الله ابن الشيخ الزاهد أبي عمر محمد المقدسي ، الصالحية .

ولدت بسفح قاسيون في بيت علم مشهور بالفقه والحديث والزهد والرواية(١) .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت الحديث الشريف من عم أبيها أبي الفرج شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، ومن الفخر علي ابن البخاري ، والكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي .

آجاز لها ابن عبد الدائم والكرماني وحدّثت .

---

(١) انظر عن أسرتها في ترجمة ابنة عمها ست العرب بنت إبراهيم ت ٧١٠هـ

وهي زوج الخطيب عز الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي ت ٧٤٨هـ .

توفيت بكرة الأربعاء خامس عشري شعبان سنة ٧٤٦هـ ، وصلي عليها عقيب الظهر ودفنت بتربة جدها أبي عمر .

أخواها عبد الله ت ٦٨٩هـ ، عبيد الله ت ٧٧٣هـ .

* * *

سماعان[1] على الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر محمد المقدسي سنة ٦٧٩ وسنة ٦٧٨هـ : أمالي ابن سمعون بالجامع المظفري

سمع جميع أمالي ابن سمعون على شيخ الإسلام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بسماعه من الكندي وابن طبرزد ، بسندهما ، بقراءة موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي ، ومن خطه اختصرت : ابنه محمد ، ومحمد بن عز الدين إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر ، ومحمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ، وبنت عمه زينب بنت تقي الدين سليمان . وسمعت زينب بنت محمد ابن الشيخ شرف الدين عبد الله ابن الشيخ أبي عمر من أول المجلس السادس إلى آخر الجزء الرابع عشر . وصح ذلك في مجلسين آخرهما يوم الأحد سابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وستمئة .

* * *

وسمعها عليها بسنده بقراءة علي بن مسعود بن نفيس ، ومن خطه اختصرت : عبد الله بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني في الثانية ، والشهاب أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر ، محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي ، ومحمد بن عبد الكريم بن يحيى

---

(١) مجموع ١١٧ ق ١٦٧ .

المقدسيون ، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الكيال في الرابعة ، وأحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الكفرطابي . وصح في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستمئة بالجامع المظفري وأجازهم .

سمع جميع ما ابن سمعون على شيخ الاسلام شمس الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن
الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامه بسماعه من الكندي وابن طبرزد بسنده
بقراءة موسى ابن ابراهيم بن يحيى الشقراوي ومن خطه [illegible] ابنه محمد ومحمد بن
عز الدين [illegible] ابن الشيخ ابي عمر ومحمد بن داود بن عمر بن احمد بن عمر
وبنت عمه زينب بنت تقي الدين سليمان [illegible] زينب بنت محمد بن الشيخ
شرف الدين عبد الله بن الشيخ ابي عمر واول المجالس السادس الى اخر الرابع
عشر وصح ذلك في مجلسين اخرهما يوم الاحد سابع ربيع الاخر سنة تسع
وسبعين وستمئه
وسمعها عليه ايضا بقراءة علي مسعود بن نفيس ومن خطه
نقلت عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الدايم بن عبد الغني
في الثانيه والشهاب احمد [illegible] محمد بن احمد بن عمر ومحمد بن عبد الخالق
ابن عبد المنعم بن غازي ومحمد بن عبد الكريم بن يحيى المقدسيون
وابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم الكيال في الرابعه واحمد بن عبد الرحمن
ابن احمد الكفرطابي وصح في مجلسين اخرهما يوم الثلاثا سابع عشر
الاخره سنة ثمان وسبعين وستمئه بالجامع المظفري واجازهم

* * *

فاطمة بنت الحسن ابن الخلال الدمشقي

(. . . ـ ٧٤٧هـ) (. . . ـ ١٣٤٦م)

فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف ابن الخلال الدمشقية .

شيخة مسندة صالحة . من بيت علم ورواية .

حدثت هي وأبوها وعمها وعمة أبيها وغيرهم من هذا البيت .

والدها : أبو علي الحسن بن علي ابن الخلال : محدث مشهور حدّث عشرين سنة ت ٧٠٢هـ[١] .

سمعت الشيخة فاطمة من ابن البخاري ، وزينب بنت مكي الحرانية وحدّثت .

وكانت زوجة عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي .

توفيت في ٢٨ صفر سنة ٧٤٧هـ ودفنت بقاسيون[٢] .

* * *

فاطمة بنت إبراهيم المقدسي

(٦٥٦ أو ٦٥٤ـ ٧٤٧هـ) (١٢٥٨ أو ١٢٥٦ـ ١٣٤٧م)

أم عبد الله فاطمة بنت عز الدين إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ الزاهد أبي عمر المقدسي ، الصالحية

شيخة صالحة عابدة خيرة معمّرة زاهدة ، مسندة ، خاتمة المسندين ،

من بيت علم مشهور بالفقه والحديث والزهد ورواية الحديث الشريف[٣] .

أُحضرت لسماع الحديث سنة ٦٥٧هـ على إبراهيم بن خليل الدمشقي : « مشيخة أبي مسهر » و« حديث ابن أبي الفراتي » وتفردت بالسماع منه وأُحضرت أيضاً على الإمام ابن أبي عمر والشرف السراج ، وسمعت على ابن عبد الدائم « جزء ابن الفرات » و« أربعي الآجري » و« انتخاب الطبراني » و« جزء أيوب » و« جزء ابن عرفة » و« المبعث » لهشام ، و« مشيخته » تخريجه لنفسه ، وسمعت على والدها وعم والدها الشمس ابن أبي بكر ،

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٠٤ .

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٥ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٢ .

(٣) انظر عن أسرتها في ترجمة أختها ست العرب ت ٧١٠هـ .

وعبد الوالي بن جبارة ، وأحمد بن جميل ، وأبي بكر الهروي . وأجاز لها الإمام محمد بن عبد الهادي ، وعبد الحميد بن عبد الهادي ، وخطيب مردا محمد بن إسماعيل ، وأبو طالب ابن السروري . وتفردت بالرواية عنهم ، وحدّثت مراراً .

قال ابن رجب في مشيخته : « الصالحة العفيفة ، النظيفة الملبس ، المنوّرة الوجه ، خاتمة المسندين ، من بيت الزهد والحديث » وقال ابن حجي : « سمع منها جماعة من المحدثين وأدركها صاحبنا ابن سند ، وهي أسند شيخ له وأقدم ، وقد حدثنا عنها غير واحد » .

سمع منها الحافظ الذهبي والبرزالي وذكرها في مسودة معجمه فقال : « زوجة الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم الأُرموي ، امرأة صالحة من خيار النساء » .

توفيت يوم الخميس سادس عشرة شوال سنة ٧٤٧هـ ، وصلي عليها بعد الجمعة بالجامع المظفري ودفنت بمقبرة جدها أبي عمر[(١)] .

* * *

قال الواني في ثبته ق ٢٠ ب :

وسمعت بالقراءة [بقراءة علم الدين ابن البرزالي] في التاريخ [رابع عشري رمضان سنة ٧٠٥]

على المشايخ الستة :

١ـ أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الأرموي .

٢ـ وأبي عبد الله محمد ابن أبي الزهر بن سالم الغسولي .

---

(١) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/٣٦ ، أعيان العصر ٤/٢٦ ، معجم شيوخ السبكي ٦٠١ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/٤٩٦ ، معجم شيوخ الذهبي ٢/١٠٢ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٠ .

٣ـ ٤ـ والأخوين أبي العباس أحمد ، وأبي عبد الله محمد ابني أبي بكر بن محمد بن طرخان .

٥ـ وأبي بكر محمد بن جبارة .

٦ـ **وأم العباس فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .**

« منتقى من جزء ابن عرفة » انتقاء ابن أبي الفتح

بسماع ابن أبي الزهر من عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ، وبسماع الباقين من الزين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن كليب ، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد ، أخبرنا أبو علي الصفار ، عنه بقاسيون . وكتبه الواني .

* * *

زينب بنت حسين التكريتية

(. . . ـ ٧٤٨هـ) (. . . ـ ١٣٤٧م)

زينب بنت حسين بن علي بن حسين بن مناع التكريتي الدمشقية .

مسندة صالحة .

أُحضرت علي الفخر ابن البخاري فسمعت أجزاء من « مشيخته » .

توفيت ليلة الأربعاء خامس جمادى الآخرة سنة ٧٤٨هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٤٥ .

ست العرب بنت سليمان بن حمزة المقدسي

(. . . ـ ٧٤٩هـ) (. . . ـ ١٣٤٨م)

ست العرب بنت قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي . الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

حجت سنة ٧٢٠هـ مع أمها زينب بنت إسماعيل بن أحمد المقدسي[١] .

سمعت من أمها « حديث ابن شاذان » في ٢٤ ذي القعدة سنة ٧٢٠هـ بالمسجد النبوي الشريف . وأجازت لها[٢] .

أجاز لها جماعة .

توفيت ليلة ثامن عشر محرم سنة ٧٤٩هـ ودفنت بقاسيون[٣] .

* * *

سماع[٤] على الشيخة زينب بنت إسماعيل المقدسي حفيدة أبي عمر سنة ٧٢٠ بمسجد الرسول ﷺ ويلاحظ سماع بعض النسوة عليها

سمع جميع هذا الجزء [حديث ابن شاذان] على الشيخة الصالحة المعمرة الكبيرة أم عبد الله زينب بنت إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، بإجازتها من الشيخين عبد اللطيف ابن القبيطي ، ويحيى بن القميرة ، بسماع الأول من الشيخ عبد القادر الجيلي ، وبسماع الثاني من شهدة الكاتبة ، بسماعهما من ابن الباقلاني ، بسنده ، بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب

---

(١) انظر السماع المرافق .

(٢) انظر تراجم أعلام أسرتها في ترجمة أختها فاطمة ت ٧٠٧ .

(٣) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/ ٦٢ .

(٤) عام ١١٣٩ ق ٢٥ ب .

المقدسي : شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الغني الدريني ، والفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن خلف المطري المؤذن بالحرم الشريف النبوي ﷺ ، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن النصيف الصالحي ، ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن خولان المقدسي ثم الصالحي ، وبنت المسمعة ست العرب بنت شيخنا قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي ، وزوج أخيها الحاجة غصن عتيقة شمس الدين محمد بن المهذب ، ومعاني بنت عبد الله زوج تقي الدين ابن العدل . وصح ذلك في يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة عشرين وسبعمئة بمسجد رسول الله ﷺ تجاه الحجرة المعظمة الشريفة النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وأجازت لنا جميع ما يجوز لها روايته . الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليماً .

* * *

نفيسة بنت إبراهيم ابن الخباز
(٦٦٣ـ٧٤٩هـ) (١٢٦٤ـ١٣٤٨م)

أم محمد وأم الخير نفيسة بنت إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن كامل الأنصاري العبادي الدمشقي الصالحية ، المعروف والدها بالخباز .

شيخة صالحة ، مسندة ، معمّرة ، أخت المحدث نجم الدين إسماعيل ، وعمة المحدثة زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم .

وهي من بنت حديث شريف وتعليم وتأديب وسند عال ، أخذ عنهم كثير من الحفاظ والفقهاء والقضاة .

اشتهر من هذا البيت ثلاث نسوة هن : نفيسة بنت إبراهيم ، وزينب بنت إسماعيل بن إبراهيم ت٧٥٠هـ ، وعائشة بنت إسماعيل المولودة بعد سنة ٦٩٠هـ واشتهر من أعلام هذا البيت :

أبوها : إبراهيم بن سالم الخباز : قال الحافظ الذهبي : من أهل الصالحية توفي سنة ٦٨٥هـ ، وهو والد نجم الدين إسماعيل المحدث ، روى عنه ابنه شيئاً[١]

أخوها : نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم الخباز الحنبلي ولد سنة ٦٢٩هـ وتوفي سنة ٧٠٣هـ محدث مشهور ، سمع سنة ٦٣٧هـ من عبد الحق بن خلف ، والحافظ ضياء الدين المقدسي ، والحافظ أبي الحسن علي السخاوي . وسمع منه عدد من الحفاظ كالمزي والذهبي ، وكان يؤدب بمكتب ابن عبد داخل باب توما ، وخرّج لنفسه « مشيخة » وعمل سيرة لشيخة شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر في ١٥٠ جزءاً ، وكان متواضعاً كيساً مفيداً للطلبة . توفي في حادي عشر صفر سنة ٧٠٣هـ[٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٧ .

(٢) ذيل التقييد ٢/ ٢٧٤ ، أعيان العصر ١/ ٤٩٢ .

وبنت أخيها : أمة العزيز زينب ابنة المحدث نجم الدين إسماعيل بن الخباز ، ولدت سنة ٦٥٩هـ ، وتوفيت سنة ٧٤٩هـ ، مسندة كبيرة معمرة مشهورة ، لها ترجمة في هذا الكتاب .

وبنت أخيها الأخرى : عائشة بنت إسماعيل بن إبراهيم الخباز ، ولدت بعد سنة ٦٩٠هـ وسمعت من أبي الفضل ابن عساكر بإفادة أبيها ، وسمع منها الحافظ العراقي وغيره . وأجازت لجماعة[(١)] .

وابن أخيها : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن الخباز ولد سنة ٦٦٧هـ وسمع الحديث ، وسمع منه الحفاظ ، وخرّج له الحافظ البرزالي ولأخته زينب « مشيخة » توفي في ٣ رمضان سنة ٧٥٦هـ ودفن بمقبرة الباب الصغير[(٢)] .

ولدت الشيخ نفيسة بدمشق في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٦٦٣هـ

وسمعت بإفادة أخيها النجم إسماعيل على الإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي :

- جزء الدعاء للمحاملي .

- وجزء ابن عرفة .

- ومشيخته تخريج ابن الظاهري .

وسمعت أيضاً من عبد الوهاب ابن الناصح ، وإسماعيل ابن العسقلاني وغيرهم .

وأجاز لها أبو شامة المقدسي ، والضياء محمد بن محمد بن عمر بن خواجا إمام ، وأيوب الفقاعي .

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦ .

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ١١٨ .

وحدّثت كثيراً ، سمع منها الحفاظ : البرزالي والذهبي ، وابن رافع السلامي ، وذكروها في معاجمهم .

سمع عليها الواني :

* **جزء الحسن بن عرفة ، وكتاب الدعاء للمحاملي** بسماعها من ابن عبد الدائم ، وترجمة المبارك ابن المعطوش من مشيخة ابن عبد الدائم تخريج أخيها إسماعيل .

توفيت يوم الجمعة بعد العصر خامس عشري جمادى الأولى سنة ٧٤٩هـ ودفنت بقاسيون[1] .

* * *

قال الواني في ثبته ق ١٨٧ أ :

قرأت في التاريخ [يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة ٧١٥هـ] على ام محمد نفيسة بنت إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب ابن الخباز .

ترجمة المبارك بن أبي المعالي المعطوش من مشيخة أحمد بن عبد الدائم ، تخريج أخيها النجم [إسماعيل بن إبراهيم ابن الحبار]

بسماعها منه ، وسمع ابن سلامة وأخواه وأجازت

* * *

(١) ترجمتها في معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٥٦ ، الوفيات لابن رافع ٢/ ٧٦ ، ذيل التقييد ٣/ ٤٥٢ ، الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧ ، أعلام النساء ٥/ ١٨٥

ملكة بنت إبراهيم ابن صصرى

(... ـ ٧٤٩هـ) (... ـ ١٣٤٨م)

أم طالوت : ملكة بنت جمال الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله ابن صصرى التغلبي .

شيخة مسندة زاهدة صالحة .

سمعت من جدها لأمها محمد بن سالم بن الحسن ابن صصرى من « حديث الرافقي » .

وحدّثت ، سمع منها الحافظ البرزالي ، والعز ابن جماعة . وعملت رباطاً .

توفيت ليلة الأحد ثامن عشر رجب سنة ٧٤٩هـ ، وصلي عليها من الغد بجامع دمشق ودفنت بسفح قاسيون[١] .

أمها : أسماء بنت محمد بن سالم ابن صصرى ت ٧٣٣هـ .

والدها : جمال الدين إبراهيم ت ٦٩٣هـ[٢] .

زوجها : الصدر نصير الدين عبد الله بن وجيه الدين محمد بن علي بن سويد التكريتي ت ٧٢٢هـ[٣] .

ابنها : طالوت بن عبد الله التكريتي[٤] ت ٧٣٣هـ .

أحفادها أولاد طالوت : علي ، ونفيسة ، وفاطمة ، وآسن ، وإبراهيم ، أمهم شرف الدين خاتون بنت شرف الدين أحمد ابن الشيرجي .

---

(١) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/ ٨٩ ، الدرر الكامنة ٤/ ٣٥٩ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٦٥٣ ، أعلام النساء ٥/ ١٠٤ .

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٦١ .

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٠ .

(٤) أعيان العصر ٢/ ٥٧٧ .

سماع[1] على الشيخة ملكة بنت ابن صصرى جزء ابن الرافقي

سمعت جميع هذا الجزء وفيه جزء الرافقي على الشيخة الصالحة المسندة المعمرة الأصيلة الكبيرة أم طالوت ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صصرى .

بسماعها من عم والدها الشيخ عماد الدين بن محمد بن سالم بن صصرى في سنة سبع وستين وستمئة ، بسمعاه من أبي سويج ياقوت بن عبد الله مولى أبي المواهب ابن صصرى ، في جمادى الآخرة سنة ثمان وستمئة بسماعه من أبي الحسن علي بن أحمد بن جعفر الحرستاني بسنده .

بقراءة الشيخ الإمام العالم الفاضل شهاب الدين أحمد بن إبراهيم. . . البعلي الشافعي .

وسمعه الجماعة السادة : الفقيه المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن عيسى الكركي الشافعي ، وسيف الدين أقطوان بن عبد الله ، وسيف الدين بن عون بن عبد الله العلائيان .

* * *

(١) مجموع ٨٩ ق ٣ .

فاطمة بنت عبد الله المقدسي

(... ـ ٧٤٩هـ) (... ـ ١٣٤٨م)

فاطمة بنت الشرف عبد الله بن شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي ، الصالحية . شيخة صالحة مسندة .

من بيت مشهور بالعلم والفقه والحديث الشريف والزهد والرئاسة(١) .

والدها : شرف الدين عبد الله بن عبد الرحمن المقدسي ت ٧٠٨هـ فقيه حنبلي صاحب مروءة وديانة ، صحب الفقراء وتخلّق بأخلاقهم(٢) .

سمعت الشيخة فاطمة الحديث الشريف من الشيخة زينب بنت مكي الحراني .

توفيت يوم الأحد سادس عشر شعبان سنة ٧٤٩هـ ودفنت بقاسيون(٣) .

* * *

زينب بنت الحافظ الكبير يوسف المزي

(... ـ ٧٤٩هـ) (... ـ ١٣٤٨م)

زينب بنت الحافظ الكبير محمد بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي .

شيخة مسندة ، صالحة . حافظة للقرآن ، من بيت علم وحديث شريف .

زوجة الحافظ عماد الدين ابن كثير .

سمعت الحديث على أبيها وغيره وحدّثت .

قال زوجها : « وكانت من الصالحات الكبار ، تحفظ القرآن العظيم ،

---

(١) انظر عن أسرتها في ترجمة عمتها زينب بنت الشيخ عبد الرحمن ت ٧٣٩هـ .
(٢) المقتفي ٣/ ٣٩٨ .
(٣) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/ ٩٥ .

وتكثر تلاوته ، والصلاة في الليل والنهار ، وتُحسن قراءة الحديث من الكتب والأجزاء في غاية القوة مع الخصال الجميلة » .

قرأت على أبيها الجزء الأول من حديث أبي الحسين ابن المتيم سنة ٧٢٢هـ[١] .

وسمعت عليه أجزاء كثيرة مع عدد من الكتب . من سنة ٧١٤هـ وسماع مع أبيها على الشيخ أحمد بن حمود الحراني سنة ٧١٨هـ وسماع على ابن الزراد سنة ٧٢١هـ .

توفيت في شهر رمضان سنة ٧٤٩هـ ودفنت إلى جانب والدها بمقابر الصوفية[٢] .

كان لها أمة تحضر دروس والدها الحافظ وهي قطلو بنت عبد الله الرومية .

* * *

سماع[٣] زينب بنت الحافظ المزي ، وفاطمة بنت علي زوجة الشيخ القاسم بن مظفر ابن عساكر سنة ٧١٨هـ

سمع هذا الجزء [كرامات الأولياء للخلال] على الشيخ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن مظفر بن محمود ابن عساكر ، بإجازته من أبي نصر الأعز بن فضائل ابن العُلّيق ، بسماعه من شهدة ، عن جعفر بن السراج ، عن المصنف . بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي : ابنته **زينب** ، وحفيداه عمر بن عبد الرحمن وأخته خديجة ، **وفاطمة بنت علي بن أحمد زوجة المسمع** ، وفتاه فرج . وصح ذلك في يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة وسبعمئة بمنزل المسمع بدمشق المحروسة .

---

(١) انظر السماع المرافق .

(٢) ترجمتها في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٧٩ .

(٣) عام ١٠٣٩ ق ٧٣ أ .

وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ : **الجزء الأول من حديث أبي الحسين عبد الباقي بن مانع** القاضي انتقاء عمرة البصري ، بإجازته من الأنجب بن أبي السعادات الحمامي ، بسماعه من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ابن البطي ، بسماعه من أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز ، عن أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، عنه .

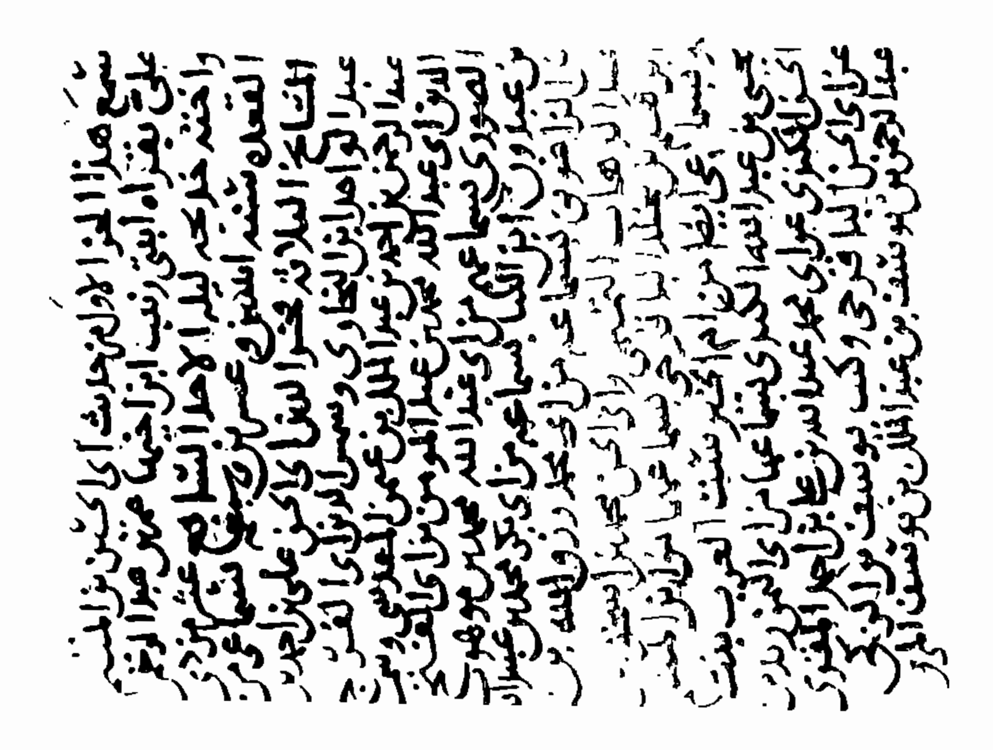
* * *

قراءة[1] الشيخة زينب على أبيها الحافظ المزي سنة ٧٢٢هـ

سمع هذا الجزء الأول من حديث أبي الحسين بن المتيم علَيَّ ، بقراءة ابنتي زينب : ابن أخيها عمر بن عبد الرحمن ، وأخته خديجة . ليلة الأحد السابع عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة . بسماعي من المشايخ

(١) مجموع ٨٧ .

الثلاثة فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ، وشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي ، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري ، بسماعهم من أبي عبد الله محمد بن موهوب بن عبدون ابن البنا ، بسماعه من أبي بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني ، بسماعه من أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، وأبي الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي ، بسماعهما من ابن المتيم . وبسماعي أيضاً من أم الخير ست العرب بنت يحيى بن عبد الله الكندي بسماعها من أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ، عن أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرىء ، عن أبي الحسن الباقرجي . وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف المزي .



❊ ❊ ❊

سماع الحافظ ابن كثير وزوجته زينب على الحافظ المزي
بدار الحديث الأشرفية :
كتاب غرائب شعبة (سنة ٧٢٤هـ)

نص السماع الثاني

قرأت هذا الأجزاء الأربعة على الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، أمتع الله ببقائه بسنده المذكور أوله : فسمعه : حفيده عمر بن عبد الرحمن ابن المسمع المذكور ، وزوجتي زينب ابنة المسمع المذكور ، وصح وثبت في مجلسين آخرهما يوم السبت الثالث عشر من ربيع لأول سنة أربع وعشرين وسبعمئة بمنزل المسمع بدار الحديث الأشرفية بدمشق .

وكتب إسماعيل بن كثير الشافعي(١)

(١) مجموع ١٢٤ ويلاحظ أن السماع الثاني بخط الحافظ ابن كثير .

سماع[1] الشيخة زينب[2] بنت الحافظ المزي
زوجة الحافظ ابن كثير على الحجار وأبيها :
مسند سعد بن أبي وقاص بدار الحديث للأشرفية سنة ٧٢٦هـ

سمع مسند سعد بن أبي وقاص لندورقي وهو ثلاثة أجزاء على الشيخ الجليل بقية المشايخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة ابن الشحنة ، بإجازته من جعفر بن علي الهمداني ، عن الحضرمي .

و**على** كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، عن ابن بلبان ، عن ابن . . . ، وعن ابن علان عن الخشوعي كما بيّن فيه .

بقراءة الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي :

ابن أخيه محمد بن عبد الله ، وابن أخيه الآخر محمد بن عبد القادر حاضراً في الثانية ، وعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي **وزوجته زينب بنت المسمع الثاني** ، **وبنت أخيها خديجة بنت عبد الرحمن** ، وابنها عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله الجعبري حاضراً في الأولى ، وابن عمه أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله الجعبري ، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس ، وابنه أحمد ، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني وابنه عبد الله حاضراً في الرابعة ، ومحمد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم ابن الحداد ، ومحمد بن سنجر الحمامي عتيق الشهاب العطار ، وشمس الدين محمد بن محمد بن نباتة وحفيده محمد بن محمد وآخرون ذُكروا في موضع آخر . وصح ذلك في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمئة بدار الحديث الأشرفية بدمشق .

---

(١) مجموع ٣٧ ق ١٢٣ .
(٢) يلاحظ هنا سماع خديجة بنت عبد الرحمن حفيدة الحافظ المزي .

سمع مسند سعد بن ابي وقاص للدورقي وهو ملتئم اجزا
على الشيخ الكبير بقية المشايخ شهاب الدين
ابي العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة ابن الشحنة
ما جاز به من جعفر بن علي الهمداني عن الحضرمي
وعلى كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن
بن يوسف المزي عن ابن سليمان عن ابن همام وعن
ابن علان عن الخشوعي كما بين فيه بقراءة الامام
فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف
البعلبكي ابن اخيه محمد بن عبد الله وابن اخيه الاخر
محمد بن عبد القادر حاضرا في الثانية وعماد الدين
اسمعيل بن عمر بن كثير القرشي وزوجته زينب
بنت المسمع الثاني وبنت اخيها خديجة بنت
عبد الرحمن وابنها عبد الله بن محمد بن سلمة عبد الله
الجعبري حاضرا في الاولى وابن عمه ابو بكر بن محمد بن
محمد بن عبد الله الجعبري وشمس الدين محمد بن ابرهيم بن
غنائم ابن المهندس وابنه احمد وتقي الدين احمد بن العلم
بن محمود الحراني وابنه عبد الله حاضرا في الرابعة
ومحمد بن محمد بن عثمان بن ابرهيم الزكراد ومحمد بن عبد الحاكم
عسى الشهاب العطار وشمس الدين محمد بن محمد بن نباتة
وجماعة محمد بن محمد واخرون ذكروا في موضع
اخر وصح ذلك في السابع والعشرين من ذي القعدة
سنة ست وعشرين وسبعمائة بالكدت الاسرفيه بدمشق

❊ ❊ ❊

زينب بنت إسماعيل ابن الخباز

(٦٥٩ـ٧٤٩هـ) (١٢٦١ـ١٣٤٩م)

أمة العزيز أم عبد الله وأم محمد زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ابن الخباز الأنصارية الدمشقية .

شيخة مسندة كبيرة ، معمّرة ، صاحبة أسانيد عالية . مسندة الشام .

من بيت رواية للحديث الشريف وعلم وتأديب ، أخذ عنهم كثير من الحفاظ والفقهاء والقضاة والطلبة[(١)] .

وهي بنت المحدث نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم الخباز ت سنة ٧٠٣هـ .

ولدت بدمشق في سلخ جمادى الأولى سنة ٦٥٩ هـ .

أسمعها أبوها شيئاً كثيراً من الإمام أحمد بن عبد الدائم وأصحاب الخشوعي .

قال الحافظ ابن حجر : فمما أسمعها على ابن عبد الدائم .

ـ كتاب الدعاء للمحاملي . حديث سابور . المبعث لهشام بن عمار . مشيخته (أي لابن عبد الدائم) تخريجه لنفسه . جزء الحسن بن عرفة . الأربعون حديثاً لأبي بكر الآجري . انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس . حديث أيوب السختياني . جزء ابن الفرات . المئة الفراوية . حديث أبي الشيخ . جزء من حديث البغوي وابن صاعد وابن أبي شيبة .

ـ وسمعتْ من الإمام يحيى بن عبد الرحمن بن نجم الشيرازي المعروف بابن الحنبلي :

كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي .

---

(١) للتوسع في أعلام هذا البيت انظر ترجمة عمة المترجمة الشيخة نفيسة بنت إبراهيم ت ٧٤٩هـ .

ـ وسمعت من الإمام إسماعيل ابن أبي اليسر :

ـ كتاب القناعة لمحمد بن جعفر الخرائطي . وثاني حديث محمد بن يوسف الفريابي .

ـ وسمعتْ على الكمال عبد العزيز الحارثي :

ـ فضل الخيل . وجزء ابن جوصا .

ـ وسمعت على علي ابن الأوحد : منتقى من مغازي موسى بن عقبة .

ـ وسمعت على عمر بن محمد الكرماني : مجالس المخلدي .

ـ وسمعت على عبد الوهاب ابن الناصح المقدسي : جزء الحريري . وجزء ابن جوصا .

ـ وسمعتْ على أبي بكر محمد بن علي ابن النشبي :

كتاب العلم لأبي خيثمة .

وقال الفاسي في ذيل التقييد :

سمعت على المجد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر :

من « جامع الترمذي » المجلدة الأولى من تجزئة أربعة . نسخة الحافظ الضياء المقدسي .

وسمعت على يحيى بن أبي منصور بن الصيرفي : « جامع الترمذي » .

وقال الإمام القاضي تاج الدين السبكي :

سمعتْ على ثمانية وعشرين شيخاً سماعاً وحضوراً : جزء الأنصاري[1] .

وقال السبكي أيضاً :

سمعت من الحسن بن الحسين بن المُهيَّر ، وابن عبد الدائم ، وأبي بكر بن

---

(١) سنورد أسماءهم كما ذكرهم الإمام السبكي في سماعه على الشيخة زينب ، وذلك في المرفقات لهذه الترجمة .

النشبي ، ويوسف ومحمد ابني عمر ابن خطيب بيت الآبار ، وعبد الوهاب ابن الناصح ، ومحمد بن إسماعيل ابن عساكر ، وعلي بن عبد الواحد بن عبد الأحد ، ومظفر بن عبد الكريم ابن الحنبلي ، وابن عمه يحيى بن عبد الرحمن ، وعمر بن محمد الكرماني ، وإسماعيل ابن أبي اليسر ، ويوسف بن مكتوم ، وعبد العزيز بن عبد ، وجماعة من أصحاب ابن طبرزد ، والكندي . وحدّثت .

سمع منها الحافظ البرزالي وذكرها في مسودة معجمه فقال : من أولاد المحدثين ، أسمعها أبوها الكثير حضوراً وسماعاً ، وكانت مقيمة بقصر اللباد . اهـ.

وذكر الأستاذ عمر رضا كحالة رحمه الله الكتب والأجزاء التي سمعت عليها من خلال تتبعه لمخطوطات الظاهرية فذكر :

« حديث ابن الأكفاني ، المئة الفراوبة ، فضائل رمضان ، الجزء الرابع والحادي عشر من أمالي الحسن الجوهري ، المجلس الثامن من أمالي أبي عثمان إسماعيل ، مقتل عثمان بن عفان . رواية أحمد بن كامل بن خلف ، الجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، الدعاء للمحاملي ، أحاديث عوالي من جزء ابن عرفة العبدي ، الجزء الأول من فوائد محمد ابن المأمون عن شيوخه ، الجزء السادس والعاشر من فوائد تمام الرازي ، فوائد أبي أحمد عبد الله بن محمد بن شجاع المفسر المضري ، حديث أبي طاهر السلفي ، منتقى من جزء ابن الفوات ، أحاديث منتخبة من الجزء السابع من الفوائد المنتقاة انتخاب الدارقطني » .

أخذ عنها كثيرون منهم الحافظ الذهبي وقال : سمعنا منها جزء ابن عرفة وجزء ابن الفرات ، وسمع منها الحافظ البرزالي ، والقاضي تاج الدين السبكي ، والواني .

توفيت بعد عمر طويل قضته في التلقي وإسماع الحديث في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ٧٤٩هـ كما قال ابن رافع في وفياته ، وقال الحافظ الذهبي : توفيت في أول سنة خمسين وسبعمئة . وقال محقق كتاب الوفيات لابن رافع : وعلى حاشية هذه الورقة كتب بخط الحافظ أبي زرعة ابن العراقي ما نصه : « ليس هذا من كلام الذهبي ، وهو مع ذلك غلط فإن وفاتها في ثالث عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمئة .

توفيت بدمشق بسكنها بقصر اللباد ظاهر دمشق ، ودفنت بقاسيون رحمها الله تعالى(١) .

❊ ❊ ❊

ذكر رواية الشيخة زينب بنت إسماعيل ابن الخباز لجزء الأنصاري عن ثمانية وعشرين شيخاً سماعاً وحضوراً

قال قاضي القضاة تاج الدين السبكي في مشيخته ص ٥٧٤ :

سمعتُ عليها جُزء الأنصاري » بسماعها له من ثمانية وعشرين شيخاً سماعاً وحُضوراً بأسانيدهم فيه .

أخبرتنا الشيخةُ الصَّالحة أمُّ عبد الله زَيْنب بنت الشيخ نَجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ابن الخَبَّاز الأنصاري قراءةً عليها وأنا أسمع ، قالت : أخبرنا الشيوخ الثمانية والعشرون : أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المَقْدسي ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عُثمان ابن عساكر ، والأخوان ضياء الدين يوسف ومُوفَّق الدين محمد ابنا عُمر ابن يوسف ابن خطيب بيت الآبار ، وكمال الدين عبد العزيز بن عبد المنعم ابن عبدِ

---

(١) ترجمتها في أعيان العصر ٢/٣٩١ ، الوفيات لابن رافع ٢/١١٣ ، معجم شيوخ الذهبي ١/٢٤٩ ، معجم شيوخ السبكي ٥٧٣ ، ذيل التقييد ٣/٤٠٨ ، الدرر الكامنة ٢/١٢٨ ، معجم السماعات الدمشقية ٣١٢ ، أعلام النساء ٢/٥٤ .

الحارثي ، وإسرائيل بن أحمد بن أبي الحُسين العُرْضي الطَّبيب ، والإمام شَمْس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عُمر ، وابن أُخته كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك ، ومؤيَّد الدين أسعد ابن المُظفَّر بن أسعد ابن القَلاَنسي ، والأخوان شَرَف الدين عبد الرحمن وعماد الدين محمد ابنا سالم بن الحسن بن صَصْرى ، وعز الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الحافظ عبد الغني ، ونَجْم الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن الشِّيرازي ، وبهاء الدين عُمر بن حامد بن عبد الرحمن القُوصي ، ومُظَفَّر بن أبي الدُّر الشَّرابي ، وسَيْف الدين يحيى ابن الشيخ ناصح الدين عبد الرحمن بن نَجم ابن الحَنْبلي ، وابن ابن عمه نَجْم بن يوسف بن أحمد بن نجم ، وعز الدين إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عُمر ، وعبد الولي بن جُبارة بن عبد الولي ، وأحمد بن جميل بن حمد المَقدسي ، وأبو بكر بن حمد بن أبي بكر الهَرَوي ، وعبد الوهاب ابن النَاصح محمد بن إبراهيم المَقْدسي ، ومُؤمَّل بن محمد بن عليّ البالِسي ، وشَرَف الدين محمد بن عبد المنعم بن عُمر ابن القَوَّاس ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري ، وإسماعيل بن أبي عبد الله ابن العَسْقَلاني ، وفاطمة بنت الملك المُحْسن أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وست العرب بنت يحيى بن قايماز الكِنْدية سماعاً وحُضُوراً ، قال أحمد بن عبد الدائم : أخبرنا الشيوخُ الثلاثة : الإمام أبو الفَرَج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد ابن الجَوْزي ، وأبو محمد المُكرم بن هبة الله بن المُكرم الصُّوفي ، وأبو المُظَفَّر عبد الخالق بن فَيروز بن عبد الله الجَوهري ، وقال محمد بن إسماعيل بن عساكر :

أخبرنا الشيخان أبو الحسن عبد اللطيف بن أبي سَعْد الصُّوفي ، وأبو اليُمْن زَيْد بن الحسن الكِندي . وقال عبد الرحمن بن سالم بن صَصْرَى ، وعزُّ الدين عبد الرحمن ابن الحافظ عبد الغني ، وعبد الرحمن ابن الشيخ أبي عُمر ، وابن أُخته عبد الرحيم : أخبرنا الشيخان أبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن

طَبَرْزَد ، وأبو اليُمن زَيد بن الحسن الكندي . وقال إسرائيل الطبيب : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود ابن الأخضر ، وقال عبد العزيز بن عبدٍ : أخبرنا أبو الحسن عبد اللَّطيف بن إسماعيل بن أبي سعد . وقال أسعد ابن القَلاَنسي ، وعبد الرحمن ابن الشِّيرازي ، وعُمر بن حامد القُوصي ، والأخوان يوسف ومحمد ابنا عُمر ابن خطيب بيت الآبار ، ومُظَفَّر الشَّرابي ، ويحيى ابن الحَنْبلي : أخبرنا أبو حَفْص ابن طَبَرْزد . وقال الباقون وهم ثلاثة عشر : إبراهيم بن عبد الله بن أبي عُمر ، وأحمد بن جميل ، وإسماعيل ابن العَسْقلاني ، وعبد الولي بن جُبارة ، وعبد الوهاب ابن النَّاصح ، ومحمد بن أبي بكر العامري ، ومحمد بن سالم بن صَصْرَى ، ومحمد بن عبد المنعم ابن القَوَّاس ، ومُؤَمَّل البالِسي ، ونجم ابن الحَنْبلي ، وأبو بكر الهَرَوي ، وستُّ العَرَب ، وفاطمة : أخبرنا الإمام أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِندي ، قالوا ستتهم : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر ابن أحمد الفقيه ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البَزَّاز ، قال : حدثنا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلم الكَجِّي البَصْري ، قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا سُليمان التَّيْمي ؛ أنَّ أنساً كان يقرأ : « إنِّي نَذَرتُ للرحمنِ صوماً وصمتاً » .

وبه إلى الأنصاري ، قال : حدثنا سُليمان التَّيْمي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، قال : تُصلِّي المرأة في ثلاثة أثوابٍ : درعٍ وخمارٍ وإزارٍ[1] .

* * *

(١) معجم شيوخ السبكي ٥٧٣ .

سماع[1] الإمام اسماعيل بن إبراهيم الخباز وابنته زينب :

المجالس السلماسية للسلفي سنة ٦٦٤هـ

سمع جميع هذا الجزء من لفظ مالكه الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني ، بحق سماعه فيه من شيوخه الثلاثة رحمهم الله ، **فسمعه ابنتي أمة العزيز زينب ، وحضر أخوها أبو عبد الله محمد وابن خالها عبد الرحمن بن أحمد** ، وأبو بكر بن إبراهيم بن علي الحمصي ، وأبو حفص عمر وعلي ابنا الشيخ محمد ابن الشيخ عثمان **الرومي** ، وقاسم بن **أحمد** بن أبي القاسم النجار الطويل ، وناصر وأخته هدية حضرت ابنا موسى بن علي الدمراني ، ومحمد وعمر ابنا عبد الحميد بن مكارم الحجار ، وعلي بن أحمد بن العساس الشحنة ، ويوسف بن ثامر بن ضحاك ، وحسن ويوسف ابنا علي بن يوسف الحيروني الخباز والشيخ محمد بن أحمد بن محمد الحراني وولده **إسماعيل** ، وابن عمته محمد بن بهرام بن يعقوب التفليسي ، ويوسف بن محمد بن يوسف الركندار الحلبي ، ومحمد بن سيف الدين داود بن خطلبا التاجر ، ومحمد بن إبراهيم بن تمام عرف بابن زويزان ، وعلي بن المجد أيوب بن أبي الزهر عرف بابن الخيسي ، وحمزة بن يونس بن حمزة العدوي ، وعبد الرحمن بن علي بن **أحمد** الحجاوي ، والعماد بن أحمد أبي النجم اللحام ، وسمع محمد بن أيوب بن أبي الزهر عرف بابن الحبشي من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله . وسمع من أول الجزء الوجه الأولى . وصح ذلك وثبت في يوم الإثنين رابع شهر ذي الحجة من سنة أربع وستين وستمئة بمنزلي من سفح جبل قاسيون ظاهر دمشق حرست . وأجاز لهم الشيخ المسمع جميع ما يجوز له روايته بسؤالي له وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى **إسماعيل** بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن

---

(١) عام ١١٧٨ ق ٢٤٢ .

سعد الخباز الحنبلي المؤدب يومئذ عفا الله عنه . والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين .

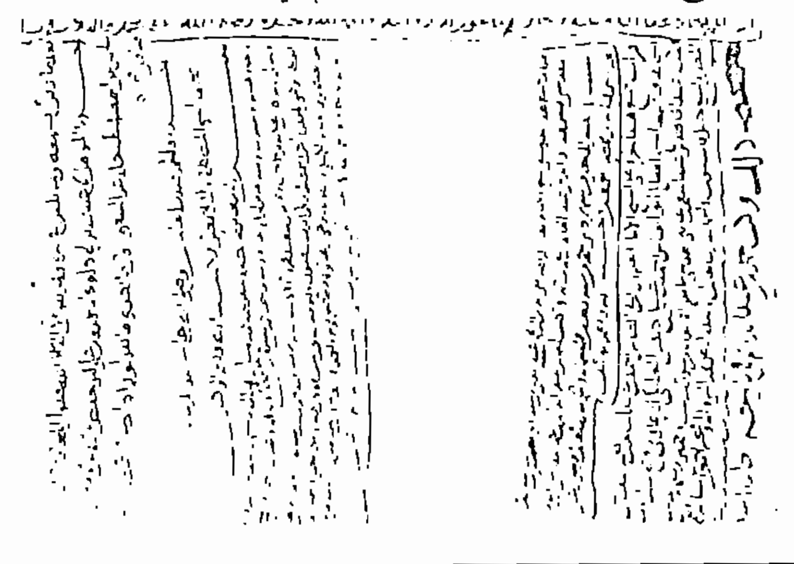
سمع جميع هذا الجزء بلفظ [illegible] على الإمام العالم شمس الدين أبي
عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني [illegible]
[illegible] رحمهما الله [illegible] ومحمد [illegible] أبو عبد الله
محمد وابن خاله إسماعيل [illegible] عبد الرحمن بن محمد وأبو بكر بن إبراهيم بن علي الحمصي وأبو حفص
وعلي أبناء الشيخ محمد [illegible] عثمان الرومي وقاسم بن محمد [illegible] الطويل
[illegible] أبا موسى بن علي [illegible] ومحمد وعمر ابنا
عبد الحميد بن مكارم الحجار وعلي [illegible] ويوسف [illegible]
ابن [illegible] وحسن [illegible] ابنا علي [illegible] الحجار [illegible]
[illegible] وولده إسماعيل وابن عمه محمد [illegible] يعقوب [illegible]
ويوسف بن محمد بن يوسف [illegible] الحلبي ومحمد [illegible] داود [illegible] التاجر
ومحمد بن إبراهيم [illegible] وعلي [illegible] الزهري [illegible]
[illegible] وحمزة بن موسى بن حمزة [illegible] وعبد الرحمن بن علي [illegible] الحجاري
والعماد [illegible] وسمع محمد [illegible] الزهري [illegible]
من حديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلث أهله وماله وعمله
فيرجع أهله وماله ويبقى عمله [illegible]
الاثنين رابع شهر ذي الحجة من سنة أربع وستين [illegible]
[illegible] وأجاز لهم الشيخ المسمع جميع ما يجوز له روايته [illegible]
وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد
الخباز الحنبلي المؤدب يومئذ عفا الله عنه والحمد لله وحده وصلى الله على
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين

❊ ❊ ❊

سماع[1] الإمام إسماعيل بن إبراهيم الخباز وابنته زينب وابن خالها عبد الرحمن بن أحمد : فوائد المؤمل الشيباني على الإمام الحافظ أحمد بن عبد الدائم المقدسي سنة ٦٦٧هـ

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي أثابه الله الجنة ، بحق سماعه فيه ، فسمعه الشيخ الأجل شرف الدين إبراهيم بن حمد بن كامل المقدسي وولده محمد ، والحج عمر وخديجة ولدا الشيخ المسمع ، وعلي وعبد الرحمن وعبد الحميد حضر أولاد محمد بن عبد الحميد المقدسيون ، **وابنتي أمة العزيز زينب وفقها الله تعالى وابن خالها عبد الرحمن بن أحمد** ، ومحمد بن إبراهيم بن أسد اللحام . وصح ذلك وثبت في يوم الإثنين رابع عشر محرم سنة سبع وستين وستمئة بمنزل الشيخ المسمع . كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز عفا الله عنه ، وأجاز لهم ما يجوز له روايته ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً .

صحيح ذلك وكتب أحمد بن عبد الدائم في تاريخه ، حامداً مصلياً .



(١) المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

سماع[1] ابن الخباز وابنته زينب وابن خالها ابن المسمع أحمد بن عبد الرحمن المقدسي : مجلس أمالي نصر المقدسي سنة ٦٦٦هـ

قرأت هذا الجزء أجمع [مجلس من أمالي الفقيه نصر المقدسي] على الشيخ الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المقدسي ، بإجازته من أبي البركات ابن صصرى بسنده ، فسمعه الشيخ الإمام المفيد نجم الدين أبو الفدا إسماعيل بن إبراهيم بن سالم المؤدب ، عرف بابن الخباز وابنته زينب وابن خالها عبد الرحمن ابن المسموع عليه ، وعمه محمد بن عبد الرحمن ، وناصر الدين أحمد ابن الأمير شرف الدين محمد بن علي بن بكا وتربيته علي بن يوسف ، ونجم الدين داود بن عبد الرحين بن حسن المقدسي ، وأحمد بن العماد إبراهيم بن أحمد بن محمد المقدسي ، وأحمد ومحمد ابنا عبد الله بن عبد الله غلام الصيرفي ، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم يعرف بابن الحرفوش ، وخضير بن عمر بن خضر الكركي ، وحسن ويوسف ابنا علي بن يوسف الجيروني الخباز ، والعماد بن أحمد بن أبي النمر اللحام ، ومحمد بن أبي الحرم بن العماد الرداد . . وصح ذلك وثبت بمكتب الشيخ نجم الدين اسماعيل المذكور أولاً . في يوم الأربعاء سابع عشر صفر سنة ست وستين وستمئة . وأجاز لهم الشيخ رواية ما يجوز أن يروى عنه بسؤالي .

وسمعوا عليه أيضاً الإملاء التاسع والخمسين بعد الثلاثمئة من إملاء نصر بن إبراهيم المقدسي ، بإجازته أيضاً من ابن صصرى ، أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن العبرة الحلبي ، أخبرنا نصر المقدسي . بقراءتي أيضاً . وكتب علي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي الشافعي .

---

(١) مجموع ٢٦ ق ١٨١ .

قرأت ــــــ هذا الجزء جميعه على الشيخ الإمام العالم تقي الدين

أبي العباس احمد بن عبد القوي بن محمد المؤمن الاسدي بحارته بسماعه من ابي

الرؤف ابن مصري بسنده فسمعه الشيخ الامام المسند نجم الدين

ابو الفدا اسمعيل بن ابرهيم بن سالم المؤدب يعرف بابن الخباز وابنته

زينب وابن خالها عبد الرحمن المسمع عليهم محمد بن عبد الرحمن والامين

ناصر الدين احمد بن الامير شرف الدين محمد [illegible] ونجم

الدين داود بن عبد الرحيم بن حسن المقدسي واحمد بن العماد [illegible] بن محمد

محمد المقدسي [illegible] واخوه ابو محمد عبد الله بن عبد الله [illegible]

اسمعيل بن ابرهيم يعرف بابن [illegible]

وحسن بن يوسف ابو علي بن يوسف [illegible]

احمد بن ابي [illegible] اللحام ومحمد بن ابي الكرم بن العماد [illegible]

وصح ذلك [illegible] الشيخ نجم الدين اسمعيل [illegible]

[illegible] سنة [illegible]

المسمع رواية [illegible] ان يروي عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المقدسي [illegible] عبد الله [illegible]

سماع[1] الإمام إسماعيل بن إبراهيم الخباز وابنته زينب وخالها محمد بن عبد الرحمن بن مؤمن المقدسي : الأسانيد الرباعية (الجزء الثاني) تخريج الدارقطني ، على الشيخ محمد بن مسعود المقدسي سنة ٦٦٦هـ

قرأت جميع هذا الجزء [الأسانيد الرباعيات (الجزء الثاني)] على الشيخ الأجل الثقة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مسعود بن أبي الفرج المقدسي ، بحق إجازته من الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر رحمه الله ، بسماعه من أبي المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجسرائي ، بسماعه من أبي . . . علي بن الحسن البلاقلاني ، بسماعه من المحاملي رحمه الله ، فسمعه صاحب هذه النسخة الأخ العزيز الرئيس الأصيل علاء الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ الأصيل سالم بن سلمان بن العرباني الحصني نفعه الله بالعلم ، وفتاه أيبك بن عبد الله الرومي وفقه الله ، والأمير ناصر الدين أبو العباس أحمد بن الأمير شرف الدين محمد بن علي ابن بكا ، **وابنتي أمة العزيز زينب ، وخالها محمد بن عبد الرحمن بن مؤمن [المقدسي] وابن أخيه عبد الرحمن بن أحمد** ، وحسين ويوسف ابنا علي بن يوسف الجيروني الخباز ، وأحمد بن بلبان بن عبد الله فتى الشجاع قيس ، ومحمد بن محمد بن علي قيم مدرسة شبل الدولة والأمير ناصر الدين أبو عبد الله بن. . . . تميم ، والعلاء بن أحمد بن أبي النجم اللحام .

وصح ذلك وثبت في يوم الخميس خامس عشر محرم سنة ست وستين وستمئة بمنزلي من سفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة . وأجاز الشيخ المسمع للجماعة المذكورين ما يجوز له روايته بسؤالي له . كتبه العبد الفقير **إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز** عفا الله عنه حامداً ومصلياً .

---

(١) مجموع ٨٥ ق ٢٨ .

[illegible]

* * *

سماع بحط إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز على شيخيه محمد بن داود البعلبكي وأبي بكر بن محمد بن طرخان : الجزء الثاني من حديث ابن خلاد بالجامع الأموي بزاوية الأوزاعي سنة ٦٧٠ وسمع أيضاً ابناه زينب ومحمد

سمع جميع هذا الجزء [الثاني من حديث ابن خلاد] على الشيخين الإمامين العالمين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن داود بن إلياس البعلبكي ، وزين الدين أبي بكر بن محمد بن طرخان الدمشقي الحنبليين آثابهما الله الجنة ، وهو الجزء الثاني من حديث أبي بكر أحمد بن يوسف النصيبي ، بسماعهما فيه من أبي محمد الحسن بن البن الأسدي . بقراءة الفقيه الإمام وجيه الدين القاسم عبد الرحمن بن حسن بن يحيى السبتي ، فسمعه أبو عبد الله محمد ولد الشيخ السمعم المثنى باسمه ، وشرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله الحلبي الشافعي ، والقضاة السادة شمس الدين أبو عبد الله محمد ،

وأبو القاسم عبد الرحمن ، وأبو الفتح محمد أولاد شيخنا وسيدنا الإمام العالم عماد الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الأنصاري ، ومحمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن سوار ، والشيخ محمود بن علي بن أبي القاسم العسال ، ومحمد بن عبد الكافي بن عبد القادر الزملكاوي ، وزين الدين عبد الرزاق بن علم الدين . . . بن عبد الله الحجازي ، وأحمد بن نصار بن منصور الحراني ، والشيخ إسرائيل بن إسماعيل بن سعد السروجي . وسمع من موضع اسمه : علي بن محمد بن عبد الواحد الكركي ، والشيخ . . . بن حازم السوادي إلى آخر الجزء .

وسمع الجميع ابنتي أمة العزيز زينب ، وحضر أخوها أبو عبد الله محمد في السنة الرابعة وفقهما الله تعالى . وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة سابع عشر من شوال سنة سبعين وستمئة بزاوية الأوزاعي من جامع دمشق . وأجازا للجماعة المذكورين ما يجوز لهما روايته وتلفظا لهم بذلك . كتبه العبد الفقير إلى عفو ربه القدير **إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز والده** . عفا الله عنه حامداً ومصلياً ومسلماً على نبيه .

قال الواني في ثبته ق ١١٦ أ :

قرأت على أمة العزيز زينب بت المحدث نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز : المجلس الثامن من أمالي أبي عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر بن ملة الأصبهاني بسماعها من أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، بسماعه من عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، عنه .

وسمع البعلي وابن العلم . يوم السبت منتصف جمادى الآخرة [سنة ٧٠٨هـ] بقصر اللباد . وكتب محمد ابن الواني .

* * *

سماع[1] على الشيخة زينب بنت إسماعيل الخباز سنة ٧٣٤ بقاسيون

سمع جميع هذا الجزء [انتخاب الطبراني لابنه] على الشيخة المسندة أمة العزيز زينب بنت الشيخ نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز ، بسماعها من ابن عبد الدائم . بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي .

أولاده : أحمد وعمر وخديجة وعلي حاضراً في الثانية ، **وأمهم دنيا بنت يمان بن مسعود المقدسي** .

وصح يوم الأربعاء الثاني من رجب سنة أربع وثلاثين وسبعمئة ، بمنزل القارىء بقاسيون . وأجازت .

---

(١) مجموع ١٠٥ ق ٢٤٢

* * *

سماع[1] على الشيخة أمة العزيز زينب بنت إسماعيل ابن الخباز سنة ٧٤٤هـ

ثم قرأته [حديث هبة الله ابن الأكفاني] على الشيخة الصالحة المسندة المعمرة أمة العزيز زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ابن الخباز، بسماعها فيه أصلاً من ابن أبي اليسر، بسنده فسمعه أخي يحيى بن سعيد السيواسي خيره الله تعالى. وصح ذلك وثبت في عشية يوم الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وسبعمئة بمنزلنا داخل دمشق المحروسة وأجازت. قاله وكتبه أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي الصوفي غفر الله عنه.

* * *

سماع[2] على الشيخة زينب بنت إسماعيل الخباز : الجزء السادس من فوائد المؤمن الشيباني سنة ٧٤٩ بمنزلها بدمشق

كذلك قرأته على الشيخة الصالحة المعمرة المسندة أمة العزيز زينب بنت الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز، أخبرنا ابن عبد الدائم بسنده.

---

(١) عام ٣٨١٧ ق ٦٦ أ.

(٢) مجموع ٢٦ ق ١٢٠ ب.

في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمئة بمنزلها بالقصر وأجازت . وكتب أحمد بن علي بن عيسى بن منصور بن المسلم الكركي سامحه الله ولطف به .

* * *

زاهدة بنت أبي بكر الصحراوي الصالحية

(. . . ـ ٧٤٩هـ) (. . . ـ ١٣٤٨م)

أم أبي بكر زاهدة بنت أبي بكر بن حمزة بن محفوظ الصحراوي . الصالحية .

شيخة صالحة مباركة .

سمعت من ابن الزين ، وزينب بنت مكي .

وحدثت سمع منها الحافظ الذهبي ، وسمع عليها القاضي تاج الدين السبكي « جزء الأنصاري » بسماعها من ابن الزين ، وزينب بنت مكي .

توفيت في سنة الطاعون سنة ٧٤٩هـ ودفنت بقاسيون بتربة المؤمن المقدسي[١] .

* * *

ضيفة بنت أبي بكر الصحراوي ، الصالحية

(. . . ـ ٧٤٩هـ) (. . . ـ ١٣٤٨م)

أم عبد الرحمن ضيفة بنت أبي بكر بن حمزة بن محفوظ الصحراوي ، الصالحية .

---

(١) معجم شيوخ السبكي ٥٦١ .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت من الشيخ عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي ، وزينب بنت مكي الحراني « جزء الأنصاري » وسمعه عليها القاضي تاج الدين السبكي .

وحدّثت ، وحجت مرات . وهي أخت إسماعيل بن سلطان من أمه .

توفيت بالطاعون في سنة ٧٤٩هـ ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون[١] .

***

فاطمة بنت نصر الله السكاكيني

(٦٦٠ تقريباً ـ ٧٥٠هـ) (١٢٦٢ ـ ١٣٤٥م)

أم عبد القادر فاطمة ابنة نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد السكاكيني والدها ، الدمشقية الصالحية .

شيخة مسنده معمّرة .

ولدت سنة ٦٦٠هـ تقريباً وأُسمعت على عمر بن محمد الكرماني « الأربعين لعبد الخالق بن زاهر الشحامي » .

وسمعت من حبيبة بنت أبي عمر المقدسي ، وزينب بنت مكي ، وخديجة ابنة محمد بن راجح المقدسي وحدّثت .

سمع منها الحافظ علم الدين البرزالي وابن سند وغيرهما .

والدها : نصر الله بن محمد بن عياش السكاكيني الصالحي ت ٦٩٥هـ شيخ صالح محدث[٢] .

---

(١) معجم شيوخ السبكي ٥٩٢ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/٨٢٨ .

أختها : خديجة بنت نصر الله السكاكيني الصالحية : مسندة صالحة ت ٧٢٥هـ[1] .

توفيت في خامس المحرم سنة ٧٥٠هـ بظاهر دمشق ودفنت بقاسيون[2] .

❊ ❊ ❊

ثلاثة سماعات على الشيخة فاطمة بنت نصر الله ابن عياش

سنة ٧٤٧هـ وسنة ٧٤٥هـ ، وسنة ٧٤٨هـ

سمعتُ هذه الأربعين لعبد الخالق الشحامي ، على الشيخة الصالحة المسندة أم عبد الله فاطمة ابنة الشيخ نصر الله بن محمد بن عياش نفع الله بها ، بسماعها من أبي حفص عمر بن محمد بن أبي سعد الكرماني ، كما هو منصوص باطن هذه الوجهة بخط الحافظ رحمه الله تعالى جمال الدين المزي . وصح ذلك وثبت في يوم السبت سلخ ربيع الآخر سنة ٧٤٧هـ بمنزلها ببستان العاق جوار مئذنة ابن عبد الحق ظاهر دمشق المحروسة . وأجازت باللفظ . بقراءة الفقيه الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي الشافعي . وكتب خادم السنة النبوية محمد بن عُبيد بن أحمد بن عبيد بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن علي بن يوسف بن عثمان بن أبي بكر بن عنان بن ظريف بن عمرو بن المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

❊ ❊ ❊

وسمعها على الشيخة **فاطمة بنت نصر الله بن محمد** ، بقراءة محمد بن علي بن الحسن ، ومن خطه نقلت كتب الجمال أحمد بن طوق في آخر المحرم سنة ٧٤٥هـ .

---

(١) معجم شيوخ الذهبي ٢/٣٥٢ .

(٢) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/١١٩ ، الدرر الكامنة ٣/٢٢٨ ، أعلام النساء ٤/١٤٧ .

وسمعها عليها بقراءة محمد بن يحيى بن سعد . ومن خطه نقلت أبو اليسر أحمد ابن الإمام تقي الدين عبد الله ابن قاضي القضاة نور الدين محمد بن محمد بن الصائغ في جمادى الآخرة سنة ٧٤٨هـ[١] .

❊ ❊ ❊

خديجة بنت عُبيد الله المقدسية الصالحية

(. . . ـ ٧٥٠هـ) (. . . ـ ١٣٤٩م)

خديجة بنت عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله ابن الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي .

شيخة مسندة ، من بيت زهد وصلاح ورواية للحديث . جد جدها عبيد الله ابن الشيخ أحمد ت ٥٧٥هـ هو ابن شيخ المقادسة الذين هاجروا وسكنوا دمشق .

---

(١) عام ٩٩٥ ق ٢٣ .

والدها : عبيد الله بن محمد المقدسي : فقيه حنبلي مدرس متقن توفي سنة ٦٨٤هـ .

جده لأمه الإمام موفق الدين المقدسي[١] .

سمعت الشيخة خديجة الحديث من الفخر ابن البخاري .

توفيت بكرة الخميس ثاني عشر المحرم سنة ٧٥٠هـ ودفنت بقاسيون[٢] .

أختها : فاطمة بنت عبيد الله المقدسية ت ٧٣٢هـ .

أمها : زينب بنت عبد الباقي بن حفاظ الصالحية ت ٧٠٦هـ[٣] .

* * *

خديجة بنت علي الحلبية

(تقريباً بعد سنة ٦٦٧ـ ٧٥١هـ) (١٢٦٨ ـ ١٣٥٠م)

خديجة بنت علي بن عبد الله الحلبي ، الدمشقية .

شيخة مسندة صالحة ، والدة أبي المعالي محمد بن رافع السَّلاَّمي (المحدث صاحب كتاب الوفيات) .

سمعت الحديث من الأَبَرْقوهي ، وحدّثت بالقاهرة ودمشق .

كانت عابدة تقية ، كثيرة الصوم .

توفيت يوم الأحد تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٥١هـ ودفنت بمقابر الباب الصغير[٤] .

* * *

---

(١) المقتفي ٢/ ٧٣ .

(٢) للتوسع في تراجم أعلام هذا البيت انظر ترجمة صفية بنت أحمد ت ٧٤١ هـ وفاطمة بنت عبيد الله ت ٧٣٢هـ .

(٣) الوفيات لابن رافع ٢/ ١١٩ .

(٤) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/ ١٣٣ .

فخرية بنت عثمان البصروية

(... ـ ٧٥٣هـ) (... ـ ١٣٥٢م)

أم يوسف فخرية بنت عثمان البصروية .

شيخة صوامة قوامة عابدة زاهدة . كانت زاهدة عصرها ، رفضت الدنيا وانزوت بحرم القدس الشريف أربعين سنة ، وكان لها كرامات . تمنّت أن تدفن إلى جانب قبر السيدة خديجة أم المؤمنين فاستجاب الله دعاءها . حَمل لها أخوها صفي الدين البصروي ستة عشر ألف درهم مما يخصها فتصدقت بالجميع في جلسة واحدة ، ولم تترك منها درهماً واحداً . ولما حجّت سنة ٧٥٢هـ قالت عند منصرف الحاج للذي قد توجه يخدمها من جهة أخيها : انصرف ودعني في حالي ، فأنا إذا دخل الحجاج إلى دمشق التحقت بربي ، وكان الأمر كما ذكرت فتوفيت مستهل صفر ، ودفنت إلى جانب قبر السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها(١) .

* * *

دنيا ابنة حسن السلوقي

(٦٧٨ ـ ٧٥٦هـ) (١٢٧٩ ـ ١٣٥٥م)

أم محمد دنيا ابنة حسن بن بلبان السلوقي الدمشقية .

شيخة صالحة مسندة ، زوج الحافظ علم الدين القاسم البرزالي .

سمعت الحديث من يوسف ابن الغسولي ، وغيره ، وحدَّثت .

سمع منها الحافظ العراقي وغيره .

توفيت يوم الأحد سادس عشري جمادى الأولى سنة ٧٥٦هـ ودفنت بقاسيون(٢) .

---

(١) ترجمتها في أعيان العصر ٤/ ٣٤ .

(٢) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/ ٢١٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٠٢ .

فاطمة ابنة محمد ابن القمر الكفربطناوية

(. . . ـ ٧٥٦هـ) (. . . ـ ١٣٥٥م)

أم عبد الله فاطمة بنت محمد بن نصر الله ابن القمر الدمشقية .

زوج الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد ابن الذهبي ت ٧٤٨هـ .

شيخة صالحة من أهل كفر بطنا ، مسندة .

سمعت من الشيخة ست الأهل بنت علوان البعلبكية الدمشقية (ت ٧٠٣هـ) فسمعت منها : « عوالي طراد الزينبي » .

وسمعت بإفادة زوجها من محمد بن مشرف ، وإبراهيم المخزومي ، وهدية بنت عسكر وغيرهم .

روى عنها ولدها أبو هريرة وغيره .

توفيت ليلة الإثنين الثاني عشر من شوال سنة ٧٥٦هـ ، ودفنت بمقابر باب الصغير[١] .

أخوها : أبو بكر ضياء بن محمد بن نصر الله ابن القمر الكفربطناوي الفاكهي ت ٧٧١هـ .

* * *

زينب بنت أحمد ابن المنجى التنوخي

(. . . ـ ٧٥٦هـ) (. . . ـ ١٣٥٩م)

زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد ابن المنجى التنوخية .

شيخة مسندة من بيت أصيل وفقه حنبلي ورئاسة .

سمعت الحديث الشريف من زينب بنت مكي الحراني ، والأبرقوهي وغيرهما .

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٨٨ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٨ .

توفيت في آخر ذي الحجة سنة ٧٥٦هـ[1] .

* * *

زاهدة بنت حسين العدوية الدمشقية

(. . . ـ ٧٥٨هـ) (. . . ـ ١٣٥٧م)

زاهدة بنت حسين بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن أبي الحجاج الحلبي العدوي الدمشقية . شيخة صالحة مسندة .

سمعت الحديث الشريف من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي فسمعت « بعض مشيخته » وحدثت .

ماتت في الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٥٨ هـ[2] .

* * *

فاطمة بنت إبراهيم الهكاري

(٦٨٣ـ ٧٥٨هـ) (١٢٨٤ـ ١٣٥٧م)

فاطمة بنت إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الكردية ، الدمشقية .

شيخة مسندة ، من بيت علم وقرآن كريم ورواية للحديث الشريف .

والدها : الشيخ إبراهيم بن داود الهكاري : إمام كبير مقرىء زاهد متعبد ، أقرأ القرآن الكريم بالجامع الأموي مدة توفي سنة ٧١٢هـ[3] .

أحضرت الشيخة فاطمة على الإمام الفخر ابن البخاري فسمعت « مشيخته » ، وحدّثت بها ، سمع منها الحافظ العراقي وغيره ، وأجازت للشيخة فاطمة الحنبلية سنة ٧٥٤هـ .

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٨٩ ، الدرر الكامنة ٢/ ١١٨ ، أعلام النساء ٢/ ٥٣ .

(٢) ترجمتها الوفيات لابن رافع ٢/ ١٩٩ ، الدرر الكامنة ٢/ ١١٢ .

(٣) الدرر الكامنة ١/ ٢٧ .

توفيت يوم الخميس حادي عشري رمضان سنة ٧٥٨هـ ودفنت بمقابر باب الصغير[١] .

* * *

ست الوفاء بنت محمد الواسطي

(. . . ـ ٧٥٩هـ) (. . . ـ ١٣٥٨م)

ست الوفاء ابنة محمد ابن الشيخ الإمام القدوة تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي الصالحية .

سمعت من جدها الإمام إبراهيم الواسطي ، وحدّثت .

توفيت في يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧٥٩هـ ودفنت بقاسيون[٢] .

* * *

زينب بنت محمد ابن المهندس

(. . . ـ ٧٦٢هـ) (. . . ـ ١٣٦٠م)

زينب بنت المهندس شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنايم بن وافد ابن المهندس الصالحي الحنفي .

شيخة مسندة ، من بيت علم ورواية للحديث . جدها كان مهندساً معماراً راوياً للحديث أحضرت لسماع الحديث الشريف على القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي توفيت في المحرم[٣] سنة ٧٦٢ .

* * *

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٠٤ ، أعلام النساء ٤/ ٢٤ ، المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة ص ١٠٧ .

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢١٠ ، أعلام النساء ٢/ ١٧٤ .

(٣) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٣٦ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢١ .

عائشة بنت نصر الله ابن السَّلاَّمي

(. . . ـ ٧٦٢هـ) (. . . ـ ١٣٦١م)

أم محمد عائشة بنت نصر الله بن أبي محمد هجرس بن محمد السَّلاَّمية .

شيخة صالحة مسندة .

من بيت معروف بالعلم والتاريخ ورواية الحديث ، اشتهر عدد منهم في ذلك .

منهم **عمها** : رافع بن هجرس السلامي : محدث ، أصله من حوران ، وسكن دمشق ، ثم انتقل إلى مصر وأقام بها أكثر من ثلاثين سنة ، ثم قدم إلى دمشق مع ابنه لإسماعه الحديث ، ثم رجع إلى القاهرة وتوفي بها سنة ٧١٨هـ[(١)] .

وأبوها : نصر الله بن هجرس السَّلاَّمي : فقيه شافعي صحب الإمام النووي ، وكان صالحاً تقياً . توفي سنة ٧٣٢هـ[(٢)] بدمشق .

وأخوها : محمد بن نصر الله السلامي : مسند فقيه شافعي متعبد توفي بدمشق سنة ٧٦٨هـ[(٣)] .

وأكثرهم شهرة **ابن عمها** : الإمام محمد بن رافع بن هجرس السلامي : المحدث المؤرخ حافظ ، شيخ دار الحديث النورية . له مؤلفات كثيرة منها الوفيات الذي ذيل به على كتاب المقتفي لتاريخ أبي شامة للبرزالي ، توفي سنة ٧٧٤هـ[(٤)] .

سمعت الشيخة عائشة الحديث وأجاز لها إسحاق بن قريش وغيره ،

---

(١) المقتفي ٤/ ٣٤٩ .
(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٤٤ .
(٣) الوفيات ١/ ٣١٨ .
(٤) الوفيات المقدمة ١٣ـ ٥١ .

أصيبت بعدة أولاد ، وحجت في آخر عمرها . توفيت ليلة الأربعاء ثالث عشري ربيع الآخر سنة ٧٦٢هـ ودفنت بمقابر باب الصغير[١] .

* * *

سارة بنت عبد العزيز ابن جماعة الكنانية

(. . . ـ ٧٦٣هـ) (. . . ـ ١٣٦١م)

سارة بنت قاضي قضاة عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكنانية .

حموية الأصل ، سكنت دمشق مدة ، مصرية الوفاة .

سمعت الحديث من جدها بدر الدين محمد ، والواني والدبوسي ، وحدّثت .

وهي زوجة فخر الدين ابن الكويك .

توفيت بالقاهرة في المحرم سنة ٧٦٣[٢] .

* * *

عائشة بنت محمد الحلبي ، الحرستانية

(. . . ـ ٧٦٣هـ) (. . . ـ ١٣٦٢م)

عائشة بنت محمد بن قاسم بن الأحمر الحلبي ، المقرىء أبوها ، الحرستانية .

شيخة صالحة محدثة مسندة .

سمعت من الإمام الفخر ابن البخاري « الأربعين » من مشيخته تخريج ابن بلبان وسمعت من أحمد بن شيبان .

---

(١) ترجمتها في الوفيات ٢/ ٢٣٨ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٩٤ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٨ .

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٠٨ .

قال البرزالي : مقيمة بقرية حرستا ، كانت تزوجت هناك ، ومات الزوج وترك لها ميراثاً فاستقرت بالقرية المذكورة .

توفيت في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٣هـ بحرستا ودفنت بها[١] .

❊ ❊ ❊

خديجة بنت الإمام محمد بن عبد القوي المرداوي

(. . . ـ ٧٦٤هـ) (. . . ـ ١٣٦٣م)

أم محمد خديجة بنت الإمام محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المرداوي .

شيخة مسندة صالحة . من بيت علم وصلاح ورواية للحديث الشريف .

سمعت الحديث الشريف على الإمام فخر الدين علي بن أحمد البخاري المقدسي حضوراً . وأقامت بعربيل من ضواحي دمشق مدة . توفيت سحر يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٧٦٤هـ ، ودفنت بقاسيون[٢] .

❊ ❊ ❊

خديجة ابنة عبد الرحمن ابن الحافظ المزي

(. . . ـ ٧٦٤هـ) (. . . ـ ١٣٦٣م)

أم إبراهيم خديجة ابنة زين الدين عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير يوسف ابن الزكي المزي .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت الحديث من جدها والمطعِّم وجماعة وحدّثت .

توفيت في سلخ شوال سنة ٧٦٤هـ بدمشق ودفنت بمقابر الباب الصغير[٣] .

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٥١ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٧ .

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٥٦ .

(٣) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٧٥ .

سماع[1] الشيخة زينب بنت الحافظ المزي وخديجة بنت عبد الرحمن ابن الحافظ المزي ، ونفيسة بنت عبد العزيز الفارقي وابنة خالها نفيسة بنت محمد ابن الرطيل : الحنائيات على ابن الزراد بدار الحديث الأشرفية سنة ٧٢١هـ

قرأت جميع هذا الجزء [الخامس من الحنائيات] وما قبله على الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن أبي المعالي ابن الزراد ، بسماعه من ابن عبد الهادي ، عن ابن أبي الصقر ، عن شيوخه :

وسمع أختي زينب وابن أخي عمر بن عبد الرحمن وأخته خديجة ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد الغزي ، وإبراهيم بن علي بن عياد الحسني ، وعثمان بن محمد بن أبي بكر المغربل ، وله فوت في [الجزء] الأول ، ونفيسة بنت عبد العزيز بن عبد الله بن مروان الفارقي ، وابنة خالها نفيسة بنت محمد بن محمد بن الرطيل . وسمع الثالث واللذين بعده : عمر بن عبد الكريم بن عياد القرشي وسمع الرابع والذي بعده عبد الله عتيق ابن سبع المجانين .

وصح ذلك يوم الثلاثاء العاشر من المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمئة بدار الحديث الأشرفية بدمشق ، وأجاز لنا ما يرويه . وكتب محمد بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي عفا الله عنهم .

(١) مجموع ١١٤ ق ٧٤ وانظر ق ٤٠ ، ١٨٢ ، ٥٩ .

طولوباي الناصرية

(... ـ ٧٦٥هـ) (... ـ ١٣٦٤م)

طولوباي الناصرية .

زوجة الملك الناصر ، ثم تزوجها الأمير يلبغا .

توفيت ودفنت في شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٥هـ بتربتها جوار تربة طغاي أم آنوك خارج البرقية[١] ؟

* * *

ست الفقهاء بنت أحمد العباسية الأصبهانية الشيزرية

(... ـ ٧٦٥هـ) (... ـ ١٣٦٤م)

ست الفقهاء بنت أحمد بن محمد بن علي العباسية الأصبهانية الشيزرية . الدمشقية .

مسندة صالحة .

أُحضرت في السنة الثانية من عمرها على شامية ابنة البكري بقلعة شيزر وأُسمعت « خمسة مجالس للجوهري » تخريج طاهر الشحامي . وحدّثت .

توفيت في شعبان سنة ٧٦٥هـ بدمشق ودفنت بمقبرة الصوفية[٢] .

* * *

فاطمة بنت أحمد الجزري (الحريري)

(... ـ ٧٦٦هـ) (... ـ ١٣٦٤م)

أم محمد فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الجزري .

شيخة صالحة مسندة .

---

(١) ترجمتها في تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٤٩ .

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٩٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٧ .

سمعت من الشيخة وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجى التنوخية ، وحدّثت .

وكانت تقية عابدة تكثر التسبيح وقراءة القرآن .

توفيت في سلخ المحرم سنة ٧٦٦هـ بالزعيفرنية من غوطة دمشق ، ودفنت بمقبرة الباب الصغير(١) .

❊ ❊ ❊

ست العرب بنت محمد بن علي المقدسية

(٦٨٧ تقريباً ـ ٧٦٧هـ) (١٢٨٨ ـ ١٣٦٦م)

ست العرب بنت محمد ابن الإمام الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحية .

شيخة صالحة ، مسندة مكثرة ، عالية السند معمّرة . حفيدة الفخر ابن البخاري .

من بيت علم وفقه حنبلي ورواية وسند عال ، وصلاح وتقوى(٢) .

أُحضرت على جدها الفخر علي (ت ٦٩٠هـ) فكان عندها من حديثه من الكتب الطوال والأجزاء شيء كثير ، وعلى عبد الرحمن ابن الزين أيضاً .

وحدّثت وانتشر عنها حديث كثير . سمع منها الحافظ العراقي وأَحضر ولده عندها . والهيثمي ، وابن رجب وغيرهم .

توفيت ليلة الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنة ٧٦٧هـ بالصالحية وصلي عليها عقيب الظهر بالجامع المظفري ، ودفنت بقاسيون(٣) .

---

(١) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٩٦ ، الدرر الكامنة ٣/ ٣٠٢ وفيه الحريري .

(٢) للتوسع في تراجم أسرتها انظر ترجمة أختها آس خاتون فاطمة توفيت سنة ٧٤٠ .

(٣) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٠٤ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٨٨ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٧ .

سماع[1] على الشيخة ست العرب حفيدة الفخر بن البخاري سنة ٧٦٥هـ

سمع هذا الجزءَ [الحنائيات الجزء السادس] على الشيخة الصالحة الزاهدة المكثرة ست العرب بنت الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ الإمام الرحلة فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسية ، بحضورها على جدّها بسنده أول الجزء . فسمع ولد المسمعة الشيخ الزاهد شهاب الدين أحمد بن علاء الدين علي الأرموي ، وفتاهم مبارك بن عبد الله النوبي ، بقراءة كاتب السماع إسماعيل بن حيدر بن علي الدهعلي ثم الشيرازي كان الله له . وصح ذلك وثبت يوم السبت خامس عشرين شهر الله المحرم سنة خمس وستين وسبعمئة ، بمنزلها بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة . وأجازت غير مرة . والحمد لله وحده .

* * *

خديجة بنت القاضي علي السبكي

(. . . ـ ٧٧٠هـ) (. . . ـ ١٣٦٩م)

أم محمد خديجة بنت قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي . الدمشقية .

شيخة فقيهة مسندة ، من بيت علم وقضاء ورئاسة .

---

(١) مجموع ١١٤ ق ١٠٠ .

والدها : تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي . قاضي القضاة بالديار الشامية ، محدث مسند ت سنة ٧٥٦هـ بالقاهرة[١] .

أُحضرت الشيخة خديجة لسماع الحديث الشريف على عبد القادر ابن الملك فسمعت « منتقى من السابع من حديث أبي الحسن ابن المظفر الحافظ » .

توفيت بدمشق ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ٧٧٠هـ ، وصلي عليها بجامع دمشق ، ودفنت بسفح قاسيون[٢] .

وهي أخت ست الخطباء ت ٧٧٣هـ وسُتيتة ت ٧٧٦هـ وسارة ت ٨٠٥هـ ، وسلمى .

* * *

فاطمة بنت علي ابن الخشاب

(٧٠٨ ـ بعد ٧٧٠هـ) (١٣٠٨ ـ ١٣٦٨م)

فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد ابن الخشاب المخزومية .

شيخة مسندة .

سمعت من وزيرة بنت ابن المنجي ، والحجار ابن الشحنة : « صحيح البخاري » .

وحدّثت سمع منها ابن ظهيرة بعد سنة ٧٧٠هـ ، وأجازت للشيخ تقي الدين المقريزي[٣] .

* * *

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ١٣٤ .

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٤٧ .

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٥ ، أعيان العصر ٤/ ٣١ .

وسناء بنت عبد الرحمن المقدسي

(. . . ـ ٧٧٢هـ) (. . . ـ ١٣٧٠م)

وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الإمام الزاهد أبي عمر محمد المقدسي ، الصالحية .

شيخة صالحة ، مسندة من بيت مشهور بالعلم والفضل والزهد والفقه الحنبلي ورواية الحديث الشريف[1] .

سمعت الحديث الشريف من زينب بنت الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي .

فسمعت منه جزءاً من حديث أبي الدحداح . وأجاز لها سنة ٧٠٠هـ الأبرقوهي ، وعلي ابن القيم ، والشيخ شرف الدين الدمياطي ، وابن الفوي ، ومسعود الحارثي ، وآخرون من المصريين .

أخذ عنها ابن رافع وغيره وقال : ما أحسبها حدثت بغير جزء أبي الدحداح .

توفيت في سابع عشري جمادى الأولى سنة ٧٧٢هـ[2] .

* * *

ست الخطباء بنت القاضي علي السبكي

(. . . ـ ٧٧٣هـ) (. . . ـ ١٣٧٢م)

ست الخطباء بنت القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي .

---

(١) انظر عن أسرتها في ترجمة الشيخة زينب بنت عبد الرحمن المقدسي ت ٧٣٩هـ .

(٢) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٧٢ ، الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٧ ، أعلام النساء ٥/ ٢٨٥ .

شيخة صالحة خيّرة مسندة ، من بيت علم وقضاء ورئاسة .

أُسمعت الحديث الشريف علي ابن الصواف وابن القيم وغيرهما من مشايخ أبيها .

والدها : تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي قاضي القضاة بالديار الشامية ، محدث مسند ت ٧٥٦هـ بالقاهرة[١] .

حدّثت بدمشق وحمص وغزة ومصر . توفيت بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة ٧٧٣هـ هـ[٢] .

وهي أخت خديجة ت ٧٧٠هـ ، وستيتة ت ٧٧٦هـ ، وسارة ت ٨٠٥هـ وسلمى .

* * *

فاطمة بنت نصر الله السلاّمية

(٧١٠ تقريباً ـ ٧٧٤هـ) (١٣١٠ ـ ١٣٧٢م)

أم محمد فاطمة بنت نصر الله بن ابي محمد بن محمد السَّلاَّمية .

شيخة خيّرة دينة مسندة ، ابنة عم الإمام تقي الدين محمد بن رافع السَّلاَّمي .

سمعت الحديث من علي الواني وغيره .

توفيت في يوم الثلاثاء الثاني من صفر سنة ٧٧٤هـ ودفنت بمقبرة الباب الصغير[٣] .

* * *

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ١٣٤ .

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٨٧ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٣ .

(٣) ترجمتها في الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٩٧ .

زينب بنت قاسم الصالحية المعروف أبوها بابن العجمي
(٦٨٥ ـ ٧٧٥هـ) (١٢٨٦ ـ ١٣٧٣م)

أم البهاء زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية المعروف أبوها بابن العجمي[(١)] .

شيخة مسندة معمرة .

سمعت حضوراً على الفخر علي بن أحمد المعروف بابن البخاري « مشيخته » تخريج الظاهري سنة ٦٨٧هـ وحدّثت سمع منها جماعة من شيوخ الحافظ ابن حجر .

وسمع عليها الإمام عبد الرحمن بن عمر القبابي ت ٨٣٨هـ ما في « مشيخة ابن البخاري » من الغيلانيات : (فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ت ٣٥٤هـ) .

رواها عنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ت ٤٤٠هـ[(٢)] .

قال الحافظ ابن حجر وهي ستة وثلاثون حديثاً (أي ما في مشيخة ابن البخاري من الغيلانيات) .

ماتت في سنة خمس وسبعين وسبعمئة وقال الفاسي في ذيل التقييد سنة ٧٧٤هـ[(٣)] .

***

---

(١) في ذيل التقييد : زينب بنت قاسم بن عبد الحميد الدبابيسي ماتت سنة ٧٧٤ .
(٢) المجمع المؤسس ١/ ١٣٠ ، ٢/ ١٣٠ .
(٣) الدرر الكامنة ٢/ ١٢١ ، ذيل التقييد ٣/ ٤١٤ ، المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة بالسماع والإجازة ، تخريج الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد مطيع الحافظ طبع بدمشق بدار الفرفور ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م ، إنباء الغمر ١/ ٨٥ .

سُتيتة بنت علي السبكية

(٧١٦ـ٧٧٦هـ) (١٣١٦ـ١٣٧٥م)

أم الخير سُتيتة بنت علي بن عبد الكافي بن علي تمام السبكي .

شيخة فاضلة أصيلة من بيت علم وقضاء ورئاسة .

والدها : قاضي قضاة الشام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي : محدث مسند مشهور ، صاحب المؤلفات ت ٧٥٦هـ بالقاهرة(١) .

ولدت الشيخة ستيتة بالقاهرة سنة ٧١٦هـ .

وأُحضرت لسماع الحديث الشريف على الشيخ حسن بن عمر الكردي .

وسمعت من غيره .

وهي زوجة القاضي تقي الدين أبي الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي السبكي ت ٧٤٤هـ .

ثم تزوجت جمال الدين محمد بن عبد الرحيم المسلاتي ت ٧٧١هـ .

وكان لها رأي ومعرفة ، ولما توفي أخوها تاج الدين عبد الوهاب توجهت من دمشق بأولاده إلى القاهرة ، وكانوا عندها تربيهم . وكانت تدخل على نساء الدولة ويعظمونها ، توفيت بالطاعون في ذي القعدة سنة ٧٧٦هـ بالقاهرة .

وهي أم بدر الدين بن أبي الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي ، وأم سري الدين المسلاتي(٢) .

* * *

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ١٣٤ .

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٥٩ ، الدرر الكامنة ٢/ ١٣٠ ، إنباء الغمر ١/ ١١٧ .

خديجة بنت أحمد ابن الحلبية (ألطنبا)

(. . . ـ ٧٧٩هـ) (. . . ـ ١٣٧٧م)

أم عمر خديجة بنت أحمد بن ألطنبا الشهير والدها بابن الحلبية .

شيخة مسندة خيّرة . من بيت حديث .

روت عن العماد البالسي وابن مشرف ، وفاطمة بنت جوهر ، وست الوزراء بنت المنجى التنوخية ، والمطعّم ، ويحيى بن سعد ، وأبي بكر بن عبد الدائم وابن الشحنة وطائفة .

حدّثت هي وأبوها وأخوها وزوجها شمس الدين محمد البالسي ، وابنها عمر . سمع منها ابن حجي وغيره .

توفيت في رجب سنة ٧٧٩هـ[١] .

* * *

زينب (زينة) بنت أحمد الموصلي الدمشقية

(. . . ـ ٧٧٩) (. . . ـ ١٣٧٧)

زينب (زينة) بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلي الدمشقية ، يقال لها : التعجيزية وبنت صاحب التعجيز .

شيخة مسندة فقيرة .

سمعت الكثير من الشيخ عيسى المطعّم ، وأبي الفتح ابن أبي اليسر وغيرهما .

وكانت فقيرة صابرة ، لها مرتب على الجامع الأموي .

توفيت في شعبان سنة ٧٧٩هـ[٢] .

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٦٠ ، إنباء الغمر ١/ ٢٥٢ .

(٢) ترجمتها في تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٦١ ، إنباء الغمر ١/ ٢٥٢ .

زينب بنت عبد الله البعلبكية

(. . . بعد ٧٨٠هـ) (. . . ـ ١٣٧٨م)

زينب بنت عبد الله بن محمد البعلبكية الدمشقية .

سمعت الحديث من عيسى المطعّم وغيره . سمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب بعد سنة ٧٨٠هـ[1] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت محمد البالسية

(. . . ـ ٧٨٥هـ) (. . . ـ ١٣٨٣م)

زينب بنت الشيخ المسند عماد الدين محمد ابن المحدث العدل ضياء الدين محمد بن علي البالسي . الدمشقية .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت الحديث من أبيها وعمتها ست الخطباء بنت علي (ت ٧٢٠هـ) .

توفيت في صفر[2] سنة ٧٨٥هـ .

❊ ❊ ❊

عائشة بنت الحسن أم الإمام ابن الجزري

(. . . ـ ٧٨٥هـ) (. . . ـ ١٣٨٣م)

عائشة بنت الحسن بن علي والدة شيخ القراء الإمام شمس الدين محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) .

سمعت الحديث الشريف بإفادة ولدها الإمام من أصحاب الفخر ابن البخاري .

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠ .

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٢١ ، إنباء الغمر ٢/ ١٤٧ .

ماتت في ربيع الآخر سنة ٧٨٥هـ بدمشق[١] .

* * *

أمة العزيز بنت الحافظ الذهبي

(٧١٧ـ ٧٨٥هـ) (١٣١٧ـ ١٣٨٤م)

أمة العزيز بنت الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي .

شيخة مسندة صالحة .

من بيت علم وحديث ورواية وتاريخ .

حضرت لسماع الحديث على المطعِّم ، وسمعت من المسند الكبير المعمر ابن الشحنة وجماعة ، وحدّثت . سمع منها جماعة .

توفيت في ذي الحجة سنة ٧٨٥هـ بدمشق[٢] .

ابنها : محمد بن علي بن عمر ابن القمر القواس[٣] (ت ٨٠٣هـ) شيخ مسند مات في كائنة التتر[٤] .

* * *

رقية بنت أحمد ابن صصرى

(٧١١ـ ٧٨٦هـ) (١٣١١ـ ١٣٨٤م)

رقية بنت أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله ابن صصرى التغلبية .

---

(١) إنباء الغمر ٢/ ١٤٧ .

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١١٩ ، إنباء الغمر ٢/ ١٤٥ .

(٣) انظر نص سماعه على الشيخة زينب بنت الكمال حمد المقدسية سنة ٧٣٦هـ ثم سماع عليه سنة ٧٩٦هـ : (حديث النعالي) من مجاميع الظاهرية .

(٤) الضوء اللامع ٤/ ٢٩٢ .

شيخة مسندة أصلية ، من بيت أصالة ورئاسة ورواية للحديث .

أُحضرت على ست الوزراء (وزيرة بنت المنجى التنوخية « صحيح البخاري » وحدّثت .

توفيت في شهر رمضان سنة ٧٨٦[١] .

* * *

غازية بنت عبد الرحيم ابن جماعة الكنانية

(٧١٩ـ٧٨٨هـ) (١٣١٩ـ١٣٨٦م)

غازية بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكنانية .

شيخة مسندة صالحة خيّرة ، تحسن الكتابة .

وهي أخت قاضي القضاة برهان الدين .

سمعت الحديث وحدّثت ، استوطنت دمشق ، روت عن أبي الحسن الواني حضوراً في الخامسة من عمرها توفيت في صفر سنة ٧٨٨هـ ودفنت بتربتهم بالمزة[٢] .

* * *

عائشة بنت عبد الرحيم ابن جماعة الكنانية

(٧١٢ـ٧٨٩هـ) (١٣١٢ ـ ١٣٨٧م)

عائشة بنت عبد الرحيم بن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني .

شيخة مسندة صالحة ، أخت قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة .

---

(١) ترجمتها في تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٤٢ ، إنباء الغمر ٢/ ١٨٥ .

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٠٢ ، إنباء الغمر ٢/ ٢٤٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦ .

أُسمعت على الواني « جزء ابن فارس » وأجاز لها جماعة وحدّثت ، واستوطنت دمشق إلى أن ماتت في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٩هـ ودفنت بتربتهم بالمزة[١] .

أختها غازية توفيت قبلها سنة ٧٨٨ .

***

ألتي بنت الأمير عز الدين الأفرمية
(٤٢٣ـ ٧٩٠هـ) (١٣٢٣ ـ ١٣٨٨)

أم عمر ألتي بنت الأمير عز الدين أَزْدمر الأفرمية .

شيخة مسندة . أُحضرت لسماع الحديث على الحجار الصالحي ابن الشحنة .

وسمعت الحديث وحدثت ، وحجت مرتين مع ولدها ، فسمعت الحديث بإفادة عم أمها الشيخ صلاح الدين العلائي من البندنيجي .

وهي والدة الأمير زين الدين عمر بن براق .

توفيت في ذي الحجة سنة ٧٩٠هـ ودفنت عند أمها عند المعظمية[٢] .

***

عائشة بنت أبي بكر ابن قواليج
(. . . ـ ٧٩٣هـ) (. . . ـ ١٣٩١م)

عائشة بنت سيف الدين أبي بكر بن عيسى بن منصور ، عرف والدها بابن قواليج .

شيخة مسندة مكثرة ، بنت عم المسند بدر الدين .

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٢٩ ، إنباء الغمر ٢/ ٢٦٩ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦ .

(٢) ترجمتها في تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٥٤ ، إنباء الغمر ٢/ ٣١٠ .

سمعت الحديث على القاسم ابن عساكر ، وابن سعد ، وابن الشحنة الحجار ، وحدثت .

توفيت في رابع شوال سنة ٧٩٣هـ ، ودفنت بمقابر الصوفية عند والدها[١] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت أحمد ابن الشريشي

(. . . ـ ٧٩٥هـ) (. . . ـ ١٣٩٣م)

زينب بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الشريشي .

شيخة معمّرة أصيلة ، من بيت علم وفقه .

عمة الشيخ شرف الدين ابن الشريشي ، وهي زوجة زين الدين عمر بن علي الإربلي والد علاء الدين وصلاح الدين .

توفيت في ربيع الآخر سنة ٧٩٥هـ وقد ناهزت الثمانين[٢] .

❊ ❊ ❊

أمة الرحيم بنت الحافظ خليل العلائي

(. . . ـ ٧٩٥هـ) (. . . ـ ١٣٩٣م)

أمة الرحيم ـ ويقال أمة العزيز ـ بنت الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقية .

شيخة صالحة ، من بيت حديث وفقه وعبادة .

أسمعها أبوها من المسند الكبير ابن الشحنة الحجار وحدّثت .

ماتت في تاسع شوال[٣] سنة ٧٩٥هـ .

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٠٣ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦ ، إنباء الغمر ٣/ ٩٠ .
(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٨٧ .
(٣) إنباء الغمر ٣/ ١٩٣ ، أعلام النساء ١/ ٨٤ .

أبوها : الإمام الحافظ صلاح الدين خليل العلائي ت ٧٦١هـ .

أختها : أسماء بنت خليل العلائي توفيت في العشرين من شوال سنة ٧٩٥هـ (انظر ترجمتها في هذا الكتاب) .

* * *

أسماء بنت الحافظ خليل العلائي

(٧٢٥ ـ ٧٩٥هـ) (١٣٢٥ ـ ١٣٩٣م)

أسماء بنت خليل بن كيكلدي العلائي .

من بيت علم وحديث شريف وفقه وعبادة وتأليف .

والدها : إمام حافظ ت بالقدس الشريف سنة ٧٦١هـ .

أُحضرت بعناية والدها ، على الحجار عدة أجزاء ، وسمعت من أبي المعالي بن أبي التائب وجماعة ، وحدّثت ، وكانت وفاتها ببيت المقدس في العشرين من شوال سنة ٧٩٥هـ[1] .

* * *

فاطمة بنت تقي الدين الجعبري

(. . . ـ ٧٩٥هـ) (. . . ـ ١٣٩٣م)

فاطمة بنت تقي الدين الجعبري .

أُحضرت على الشيخة أسماء بنت صصرى لسماع الحديث ، وسمعت الحديث من ابن الرضي وحدّثت بدمشق .

جد أمها : الحافظ يوسف ابن الزكي المزي .

توفيت سنة ٧٩٥[2] .

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٣٦٠ .

(٢) إنباء الغمر ٣/ ١٩٣ .

آمنة بنت علي الدمشقية

(. . . ـ ٧٩٨هـ) (. . . ـ ١٣٩٥م)

آمنة بن علي بن عبد العزيز بن عبد الله الدمشقية .

أُحضرت لسماع الحديث على الشيخة أسماء بنت صصرى ، وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب وغيرهما .

ماتت أوائل سنة ٧٩٨هـ(١) .

❊ ❊ ❊

قطلو ملك بنت محمد الدمشقية

(٧٤٤ـ٧٩٨هـ) (١٣٤٣ـ١٣٩٦)

قطلو ملك بنت محمد بن إبراهيم الدمشقية .

أحضرت لسماع الحديث على نفيسة بنت الخباز « مشيخة أحمد بن عبد الدائم » و« كتاب شرف أصحاب الحديث » وأجازت لأبي الفتح العثماني(٢) . توفيت سنة ٧٩٨هـ

❊ ❊ ❊

زينب بنت محمد السكري

(٦٨٥ـ٧٩٩هـ) (١٢٨٦ـ١٣٩٦م)

زينب بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن السكري الدمشقية ، يعرف أبوها بابن العصيدة . مسندة خيّرة .

حدثت بالإجازة العامة عن الفخر ابن البخاري ، وأجازت للحافظ ابن حجر ولأبي الفتح العثماني وغيرهما ، **وكان لها حلقة تدريس .**

---

(١) إنباء الغمر ٣/ ١٩٣ ، الدرر الكامنة ١/ ٤١٣ .

(٢) أعلام النساء ٤/ ١٧٩ .

قال الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس : « ولدت تقريباً سنة ٦٨٥هـ ، قرأت ذلك بخط الشيخ شمس الدين المنصفي ، أجازت لي غير مرة ، ولم نقف لها على سماع ، بل قرأ عليها بعض أصحابنا في الإجازة العامة من الفخر ابن البخاري ، وزينب بنت مكي ونحوهما ، ولم أخرّج عنها في تصانيفي شيئاً » توفيت سنة ٧٩٩[١] .

* * *

زينب بنت عبد الله ابن تيمية
(ـ ٧٩٩هـ) (. . . ـ ١٣٩٦)

زينب بنت عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية ابنة أخي الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية .

سمعت الحديث الشريف من الحجار ابن الشحنة وغيره ، وحدّثت ، وأجازت للحافظ ابن حجر توفيت سنة ٧٩٩هـ[٢] .

* * *

أسماء بنت محمد ابن الصائغ
(٧٤٧ـ ٨٠٠هـ) (١٣٤٦ ـ ١٣٩٧م)

أسماء بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن الصائغ .

امرأة عاقلة ، فاضلة ديّنة .

حدّثت عن أبيها بشيء من شعره . حدّت عنها ولدها تقي الدين .

تزوجت أولاً برجل يقال له الرملي ، ثم تزوجها علاء الدين القونوي سنة ٧٦٥هـ .

---

(١) المجمع المؤسس ١/ ٥٩٦ ، إنباء الغمر ٣/ ٣٤٤ ، الجواهر والدرر ١/ ٢١٨ ، شذرات الذهب ٨/ ٦١٠ .

(٢) إنباء الغمر ٣/ ٣٤٥ .

عمل لها ولدها تقي الدين ترجمة جيدة توفيت سنة ٨٠٠هـ[١]

* * *

زينب بنت عثمان بن محمد الدمشقية

(. . . ـ ٨٠٠هـ) (. . . ـ ١٣٩٧م)

زينب بنت عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقية .

مسندة سمعت من الحجار ابن الشحنة ، وللحافظ ابن حجر منها إجازة . توفيت سنة ٨٠٠هـ[٢] .

* * *

---

(١) إنباء الغمر ٣/ ٤١٨ .

(٢) إنباء الغمر ٣/ ٤٠٤ ، شذرات الذهب ٨/ ٦٢١ .

المجهول وفاتهن في القرن الثامن الهجري

آمنة بنت إبراهيم الواني

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

آمنة بنت إبراهيم بن محمد الواني .

سمعت على إبراهيم بن يحيى بن عبد الرحيم الأموي وعلى ست الخطباء بنت ضياء الدين علي بن محمد البالسي : (الفوائد المنتقاة : حديث سختام في ١٣ رمضان ٧١٤هـ)[١] .

* * *

أسماء بنت أحمد المصري

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أسماء بنت أحمد بن سالم بن قاسم المصري .

شيخة مسندة مباركة .

روت عن الإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي سمع عليها الواني والمحب المقدسي وغيرهما في ربيع الآخر سنة ٧٠٥هـ[٢] بالمدرسة الصادرية بدمشق .

* * *

قال الواني في ثبته ق٦ب

---

(١) عام ١٠٨٨ ق٤٩ ب ، معجم السماعات الدمشقية (صور السماعات ص ١٤٩) وانظر موسوعة البيوتات العلمية بدمشق بيت الواني للمؤلف .

(٢) ثبت الواني ق٦ب .

وسمعت يومئذ [الخميس تاسع عشري ربيع الآخر سنة ٧٠٥هـ] على المرأة المباركة ، أم محمد **أسماء بنت أحمد بن سالم بن قاسم المصري**

جزءاً فيها أحاديث انتقاها العلامة شمس الدين محمد بن أبي الفتح من جزأين على الحسن ابن عرفة . بسماعها من أحمد بن عبد الدائم ، أخبرنا ابن كليب ، أخبرنا ابن بيان ، أخبرنا ابن مخلد ، عن الصفار . عنه

بقراءة أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي [بالمدرسة] الصادرية الحنفية بدمشق .

* * *

أسماء بنت عمر المقدسي

(. . . - . . .) (. . . - . . .)

أم محمد أسماء بنت عمر بن علي المقدسي شيخة مسندة روت عن الإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

سمع عليها الواني وغيره سنة ٧٠٥هـ[١] .

قال الواني في ثبته ق١٥أ :

وقرأت يومئذ [يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ٧٠٥هـ] بالمكان [بقاسيون] على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الملك ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس الحداد ، وأم محمد **أسماء بنت عمر بن علي المقدسي** .

---

(١) ثبت الواني ١٥أ

جزءاً فيه حديث بكر بن بكار البصري بسماعهم من أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، وبسماع الأول من محمد بن إسماعيل الخطيب [خطيب مردا] بسماعهما من الثقفي . أخبرنا العلوي بسنده . كتبه الواني

* * *

ألطن بنت عبد الله

(. . . ـ . . .) (ـ . . .)

ألطن بنت عبد الله عتيقة التكريتي .

شيخة مسندة روت وهي ورفيقتها نارنج عتيقة التكريتي أيضاً عن الزين أحمد بن عبد الدائم المقدسي في صفر سنة ٧٠٦هـ[١] .

سمع عليها المحب المقدسي والواني وغيرهما[٢] .

قال الواني في ثبته ق٣٣ب :

وسمعت يومئذ [يوم الجمعة حادي عشري صفر سنة٧٠٦هـ] على الشيوخ الأربعة [بقراءة ابن المحب بقاسيون] :

١ ـ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سلامة بن ريحان الموصلي .

٢ ـ وأم الحسن فاطمة بنت عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق المغاري .

٣ ـ ٤ وألطن ونارنج بنتي عبد الله عتيقتي التكريتي .

جزءاً منتقى من فوائد أبي القاسم تمام بن محمد الرازي .

---

(١) ثبت الواني ق٣٣ب .

(٢) المرجع السابق نفسه .

بسماعهم من الزين أحمد بن عبد الدائم ، بسماعه من أبي طاهر الخشوعي ، أخبرنا عبد الكريم السلمي ، عن عبد العزيز الكتاني ، عنه . بالقراءة والتاريخ والمكان . قاله الواني

* * *

أمة الحق خاتون بنت يحيى

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أمة الحق خاتون بنت يحيى بن قليج أرسلان .

زوجة العلامة المحدث محيي الدين محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الشهرزوري الموصلي[(١)] (ت٧٧٨هـ) وأم أولاده .

سمعت على الإمام محمد بن إبراهيم القرشي الذهبي (خال الإمام الحافظ صلاح الدين العلائي) : السادس من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء والخمسة قبلها سنة ٧٤٢هـ . وذلك بمنزل زوجها بدرب السلار داخل باب السلامة بدمشق .

وسمع معها أولادها : أم الفضل تركان ، وأمة العزيز ملكة ، وأم الخير شرف ، والولد النجيب أبو محمد عبد الله جبره الله حضر في اليوم الخامس من عمره في حجر أمه المذكورة[(٢)] .

---

(١) ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٣٢ .

(٢) انظر السماع المرافق .

سماع[1] على الإمام محمد بن إبراهيم القرشي الذهبي[2] (خال صلاح الدين العلائي) : أمالي أبي يعلى الفراء بدمشق سنة ٧٤٢ . ويلاحظ حضور طفل صغير في اليوم الخامس من عمره في حجر أمه ، كما يلاحظ سماع عدد من النسوة .

سمع جميعَ هذا الجزء وفيه السادس من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء ، والخمسة قبلها ، على الشيخ الجليل المسند الأصيل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد القرشي الذهبي ، بسماعه من ابن أبي عمر ، بسماعه من ابن طبرزد . وبسماعه الجزء الثالث فقط من أبي اليمن الكندي بسماعه للجميع ، وبسماع ابن طبرزد للثلاثة الأخيرة ، وبإجازته للثلاثة الأول من القاضي أبي بكر الأنصاري ، وبسماع ابن طبرزد أيضاً للجزء الخامس من أبي سعيد الزوربي ، بسماعهما من المملي .

بقراءة الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي : رفيقُه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن جابر الضرير الهواري الأندلسيان والإمام العالم العامل الفاضل الكامل المحدث الضابط المتقن المفيد محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن الشهرزوري الموصلي : أولاده : **أم الفضل تركان** ، **وأمة العزيز** ملكة ، وأم **الخير** شرف والولد النجيب أبو محمد عبد الرحمن جبره الله **حضر في اليوم الخامس من عمره في حجر أمه الحق خاتون بنت يحيى بن قليج أرسلان** ، والشيخ يحيى بن أبي بكر بن عبد القوي البوني الهذلي ، والشيخ أبو محمد عبد الله بن سليمان بن الفتح المراكشي المقرىء ، وأحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي الصوفي وهذا خطه ، والحاجة ملكة بنت أحمد بن أبي غالب الموصلية وآخرون .

---

(١) الظاهرية مجموع ق٤٩ .

(٢) ولد سنة ٦٦١ وتوفي سنة ٧٤٤هـ (الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٦) .

وصح ذلك وثبت في يوم الإثنين الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة بمنزل الإمام محيي الدين المذكور بدرب السلار داخل باب السلامة بدمشق ، وأجاز . والحمد وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلم .

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من أمالي المحاملي [illegible]
قبلها على الشيخ العالم المسند الأصيل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن
عبد الكريم بن [illegible] الذهبي بسماعه من ابن أبي عمر بسماعه
من ابن طبرزد وسماعه للجزء الثالث فقط من أبي اليمن الكندي بسماعه الجميع
وسماع ابن طبرزد للثلاثة الأجزاء وإجازته للثلاثة الأول من القاضي أبي
بكر الأنصاري وسماع ابن طبرزد أيضاً للخامس من أبي سعيد الزوزني
بسماعهما من المحاملي بقراءة الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد بن يوسف بن
مالك الرعيني الغرناطي وسمع أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المعروف
بابن جابر الضرير الهواري الأندلسي والإمام العالم العامل
الفاضل الكامل المحدث الحافظ المتقن المفيد محيي الدين أبو حامد
محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن [illegible] الشهرزوري الموصلي وأولاده
أم الفضل [illegible] وأمة العزيز مكة وأم الخير شرف والولد [illegible]
أبو محمد عبد الرحمن جبره الله حضر في اليوم الثامن من عمره في حجر أمه
أمة الحق خاتون [illegible] والشيخ محيي الدين أبي بكر بن عبد
القوي [illegible] العدل والشيخ أبو محمد عبد الله بن سليمان بن الفقيه المراكشي
المصري وأحمد بن سعد بن عمر [illegible] الصوفي وهذا خطه
[illegible] الموصلية [illegible] وصح ذلك وثبت
في يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وسبعمائة
بمنزل الإمام محيي الدين المذكور بدرب السلار داخل باب السلامة بدمشق
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلم

* * *

أمة العزيز بنت أحمد بن إبراهيم المقدسي

(. . . - . . .) (- . . .)

أمة العزيز بنت الشيخ عماد الدين أحمد بن عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي . الصالحية .

من بيت علم وزهد وقضاء .

سمعت على الشيخة خديجة بنت عبد الرحمن المقدسي « مجلس البطاقة » مع ابنتها زاهدة بنت الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عليان البريجاني . بسفح قاسيون سنة ٧٠٠هـ(١) .

جدها : الإمام إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ، أخو الحافظ عبد الغني ، إمام زاهد ، حافظ للقرآن جامع للقراءات ورع ، هاجر من الأرض المقدسة إلى دمشق سنة ٥٥١هـ في الدفعة الأولى ت ٦١٤هـ(٢) .

والدها : أحمد ت ٦٨٨هـ : فقيه حنبلي صالح محدث(٣) .

سماع(٤) الشيخة أمة العزيز على الشيخة خديجة بنت عبد الرحمن المقدسي سنة ٧٠٠هـ بجبل قاسيون .

قرأت جميع هذا الجزء [مجلس البطاقة للكناني] على ابنة عم جدي الشيخة الصالحة الأصيلة أم محمد خديجة بنت زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، بسماعها فيه أصلاً من خطيب مردا محمد بن إسماعيل بسنده ، فسمعه : زاهدة بنت الشيخ شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ يوسف بن عليان البريجاني ، وأمهاأمة العزيز بنت الشيخ عماد الدين أحمد ابن شيخ الإسلام عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي . وصح ذلك في ليلة يسفر صباحها عن يوم الأحد مستهل صفر من سنة سبعمئة بمنزلي بالدير المبارك بسفح قاسيون ظاهر دمشق ، وأجازت لهم ما ترويه كتبه عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي . أصلحه الله . والحمد لله وحده .

---

(١) عن السماع المرافق ٥ في المخطوط ٩٥٥ ق١٨٩أ .
(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٩٥ .
(٣) المقتفي ٢/ ١٨١ .
(٤) عام ٩٥٥ ق ١٨٩أ .

(١) عام ٩٥٥
٠ ١١٨٩أ

* * *

تركية زوجة ابن العطار

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

تركية زوجه علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود العطار .

سمعت على زوجها سنة ٧٢٣هـ كتاب « صوم رجب وشعبان وما الصواب فيه عند أهل العلم والعرفان »(١) من تأليف زوجها المذكور ، بدار الحديث النورية . والسماع ص٢٣ .

* * *

سماع(٢) على الإمام علي بن إبراهيم العطار سنة ٧٢٣ بدار الحديث النورية : كتاب حكم صوم رجب وشعبان

سمع جميع هذا الكتاب على مؤلفه شيخنا الإمام العالم العلامة الحافظ الأوحد البارع . . . الصالح . . . الورع مفتي المسلمين شيخ المحدثين علاء

---

(١) طبع بالكويت مكتبة اهل الأثر سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م .

(٢) كتاب حكم صوم رجب وشعبان للعطار ص٢٣ . طبع بالكويت بمكتبة أهل الأثر سنة ١٤٢٥ .

الدين أبي الحسن علي ابن شيخنا موفق الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داود بن سليمان ابن العطار الشافعي أمد الله في عمره .

بقراءة كاتب السماع محمد بن طغربل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي عفا الله عنه : شيخُنا . . . . والشيخ يونس بن يوسف بن عمر القادري والشيخ ـ البغدادي الصوفي ، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن . . . . الزاهدي . . . ابن الموازيني . وزوج المسمع الحاجة تركية وجارتها فاطمة بنت محمد بن يوسف الصحراوي ، وشيختنا آمنة بنت تقي الدين الواسطي وآخرون ذكروا على نسخة معجم أبي عبد الله الدقاق ، وذلك . . . يوم الأحد . . . سنة ثلاثة وعشرين وسبعمئة بدار الحديث النورية بدمشق وأجاز لنا . . . .

* * *

جويرية بنت عبد اللطيف ابن تيمية

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

زين النساء أم خلف جويرية بنت عبد اللطيف بن عبد الغني ابن تيمية . زوج أبي بكر الرحبي . ذكرها أبو بكر ابن الكويك في « مشيخته »[١] .

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٥٤٥ .

حبيبة بنت إبراهيم الواسطي

(...ـ...) (...ـ...)

حبيبة بنت إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي الصالحية .

سمعت على والدها « المئة الشريحية » في المحرم سنة ٦٧١هـ .

وسمعت عليه أيضاً « الفوائد الملتقطة » للخرقي سنة ٦٨٥هـ .

وسمعت عليه أيضاً وعلى الشيخ أحمد بن أبي بكر ابن حفاظ الصالحي : الجزء الأول من مشيخة ابن النقور سنة ٦٨٦هـ[١] .

* *

سماع[٢] على الشيخين إبراهيم بن علي الواسطي ، وأحمد بن أبي بكر ابن حفاظ الصالحي سنة ٦٨٦هـ ويلاحظ سماع بنات الواسطي وأسباطه .

سمع جميع هذا الجزء الأول من مشيخة ابن النقور ، تخريج عبد العزيز ابن الأخضر له ، على الشيخين الإمام العالم الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي . وأبي العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي بن علي بن حفاظ الصالحي ، بسماعهما من الفخر محمد بن إبراهيم الإربلي ، وبإجازة الأول إن لم يكن سماعاً من الشيخ موفق الدين أبي محمد عبد الله ابن قدامة ، وبإجازته أيضاً من مخرجه عبد العزيز بن الأخضر ، بسماعهم أجمع من ابن النقور .

بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي ، وهذا خطه عفا الله عنه :

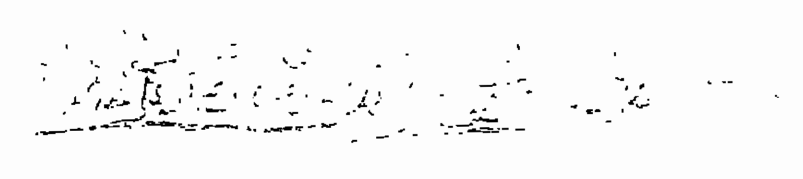
البدر محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب ، والشمس أبو العلا

---

(١) معجم السماعات الدمشقية ص٢٦٣ ، ٢٨٩ ، وانظر ترجمة أختها حبيبة بنت إبراهيم الواسطي .

(٢) مجموع ١٠٧ (٨٩) ق٦٤ .

محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء الفرضي البخاري ، وعمر بن الشرف أحمد بن إبراهيم الفزاري ، وبنات المسمع الأول : **خديجة وحبيبة وآمنة** ، وأسباطه : **عمر ومحمد وأبو بكر بنو أحمد بن عمر بن أحمد** . وصح ذلك وثبت في ضحوة الثلاثاء لثمان بقين من صفر ست وثمانين وستمئة ، بمنزل المسمع الأول بسفح قاسيون ظاهر دمشق ، وأجاز المسمعان لمن سمي جميع ما يجوز لهما روايته بشرطه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم .



***

حبيبة بنت أيوب الأنصاري

(...ـ...) (...ـ...)

حبيبة بنت أيوب بن يوسف الأنصاري .

زوجة الحافظ الكبير يوسف ابن الزكي المزي (ت٧٤٢هـ) .

سمعت على زوجها الحافظ : الجزء الأول من تهذيب الكمال في ٢٥ شعبان ٧٤١هـ[١] .

ملاحظة : للحافظ المزي زوجتان غير المترجمة هما :

ـ عائشة بنت إبراهيم بن صديق ٧٤١هـ (انظر ترجمتها في هذا الكتاب)

* * *

ـ رقية بنت محمد الحريري (انظر ترجمتها في هذا الكتاب)

سماع[٢] على الحافظ المزي للجزء الأول من كتابه تهذيب الكمال سنة ٧٢٠هـ بدار الحديث الأشرفية ، ويلاحظ سماع زوجته حبيبة عليه .

سمع جميع هذا الجزء الأول من كتاب تهذيب الكمال من أسماء الرجال على مصنفه الشيخ الإمام الحافظ العلامة العمدة الحجة الجهبذ البارع الأوحد الكامل شيخ الإسلام ، رحلة الأنام ، قدوة أهل الدراية والرواية ، محيي السنة ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر القضاعي ، ثم الكلبي المزي الشافعي ، فسح الله في مدته ، وأمتع المسلمين بفضله وبركته بقراءة صاحبه الشيخ الإمام السيد الجليل العالم الصدر الرئيس الكبير الأوحد الحسيب النسيب فخر السادة والأشراف نجم الدين أبي المطهر طاهر ابن الصدر الكبير خواجه جمال الدين أبي بكر ابن السيد فخر الدين أبي الثناء محمود بن سعيد ابن أسعد بن مؤيد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الحسيني التبريزي الشافعي أدام الله شرفه : ابْنه السيد الشريف الفقيه المحصل المجتهد المرضي زين الدين أبو المكارم فضل الله المقرىء ، والإمام العلامة الأوحد البارع مفتي المسلمين علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن حميد بن مؤمن القونوي المدرس

---

(١) مقدمة كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزي ١/١٠٦ـ١٠٩ .

(٢) .

الحنفي المتصوف ، والشيخ الإمام العالم الأصيل الكامل نظام الدين أبو الفضائل يحيى ابن العلامة نور الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عمر بن علي ابن محمود الجعفري الطَّياري ، والإمام العالم الفاضل الأصيل الجليل الكامل إمام الدين أبو المكارم شيخ علي ابن الصاحب السعيد خواجه شهاب الدين مبارك شاه ابن أبي بكر البكري الساوجي التبريزي الشافعي ، والشيخ الصالح بدر الدين أبو علي الحسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي ، والشيخان الأديبان الفاضلان الرفيقان أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن جابر الضرير الأندلسي ، وكاتب السماع محمد ابن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القاهر بن الحسن بن علي ابن القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري الموصلي الشافعي عفا الله عنهم ، وسمح لهم .

وسمع الشيخ الجليل الفقيه برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي اليمني المدني من قوله فيه « ولهؤلاء الأئمة الستة مصنفات عدة » إلى آخره ، وسمع الجليل العالم الشيخ الأديب الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المدني ، وابنه الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد ، وشرف الدين عبد الله ابن الإمام تقي الدين أبي عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله الجعبري ، ومحمد بن النظام حسن بن محمد النيسابوري ، والخطيب شمس الدين محمد بن عمر بن فلاح الحراضي خطيب قرية داعية من أول الجزء إلى قوله فيه : « فصل : وهذه نبذة من أقوال الأئمة في هذا العلم تمس الحاجة إليها » ومن هنا إلى آخره الشيخ الجليل الصالح بدر الدين أبو علي الحسن بن إبراهيم ابن أسد بن أبي الفرج بن دراع اليمني المتصوف والشيخ الصالح تقي الدين إبراهيم بن عبد المحيي بن محمد بن منصور الواسطي المعروف بابن الوراق ، والأمير ناصر الدين محمد بن علم الدين سنجر بن عبد الله اليمكي ، وصائن الدين نصر الله ابن الشيخ نظام الدين يحيى الجعفري المذكور ، وبرهان الدين إبراهيم ابن

الإمام بن الإمام تقي الدين الجعبري . **وقطلو بنت عبد الله الرومية فتاة زينب بنت المسمع .**

وسمع الجزء كاملاً حبيبة بنت أيوب بن يوسف زوج المصنف المسمع ، وأنملك بنت محمد بن عبد الله الحلبي ، وفاطمة وأسماء بنتا الإمام تقي الدين الجعبري المذكور . وصح ذلك وثبت في مجلسين ثانيهما يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمئة بدار الحديث الأشرفية بمدينة دمشق حرسها الله تعالى . وأجاز لهم المسمع جميع ما تجوز له روايته بسؤال كاتب الطبقة . والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم صحيح ذلك وكتب يوسف المزي[١] .

* * *

خديجة بنت إبراهيم الواسطي

(. . . - . . .) (. . . - . . .)

خديجة بنت إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي ، الصالحية .

سمعت على والدها « المئة الشريحية » في المحرم سنة ٦٧١ .

وسمعت عليه أيضاً « الفوائد الملتقطة » للخرقي سنة ٦٨٥[٢] .

وسمعت عليه أيضاً « الجزء الأول من مشيخة ابن النقور » في سنة ٦٨٦هـ[٣] ، وكذلك سمعته[٤] على الشيخ علي بن عبد الرحمن المقدسي ، والشيخ عبد الحميد بن أحمد البجدي[٥] .

---

(١) يلاحظ في هذا السماع : سماع زوجته حبيبة بنت أيوب بن يوسف وأَمة ابنته زينب : قطلو بنت عبد الله .

(٢) معجم السماعات الدمشقية ص ٢٨٩ ، ٢٦٣ .

(٣) انظر نص السماع في ترجمة أختها حبيبة بنت إبراهيم الواسطي .

(٤) انظر السماع المرافق .

(٥) انظر أيضاً السماع في ترجمة أختها حبيبة .

سماع[1] على المشايخ الثلاثة : إبراهيم الواسطي وعلي بن عبد الرحمن ابن عبد الجبار المقدسي ، وعبد الحميد بن أحمد البجدي : الأول من مشيخة ابن النقور سنة ٦٨٦هـ . ويلاحظ سماع سبطي المسمع الأول وبناته .

ثم قرأته [الأول من مشيخة ابن النقور] على المشايخ الثلاثة : السادة الإمام العالم الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ، وسيف الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي ، وأبي محمد عبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي ، بسماعهم له من الفخر الإربلي ، وإجازة الأول والثاني إن لم يكن سماعاً من الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، وإجازة الأول أيضاً من الحافظ عبد العزيز بن الأخضر المخرج ، بسماعهم من المخرج له أبي بكر بن النقور :

الشيخ سمنديار بن خضر بن سمنديار الجعبري ، والشموس محمد بن العماد إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف ، ومحمد بن البدر أبي بكر بن منصور الخالدي ، ومحمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس ، وأخوه أحمد ، **وسبطا المسمع الأول عبد الله** بن أحمد بن حسن بن عبد الله ابن الحافظ عبد الغني ، وعمر بن أحمد بن عمر بن أحمد المقدسيان ، **وخديجة وحبيبة وآمنة بنات الشيخ المسمع الأول .**

وصح في عشية الثلاثاء الثاني والعشرين من صفر سنة ست وثمانين وستمئة ، بمنزل المسمع الأول بسفح قاسيون ظاهر دمشق . وأجاز المشايخ المسمعون لمن سُمي جميع ما يجوز لهم روايته بشرطه . كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه .

حامداً لله تعالى على نعمه ، ومصلياً على نبيه وآله وصحبة ومسلماً .

---

(١) مجموع ١٠٧ ق ٣٩ .

* * *

عائشة بنت أحمد بن محمد المرداوي

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أم أحمد عائشة بنت الفقيه أحمد بن محمد بن محمود المرداوي .

شيخة مسندة ، من بيت فقه وعلم .

سمعت على الإمام ابن عبد الدائم المقدسي .

سمع عليها المحب المقدسي والواني وغيرهما[1] .

* * *

---

(١) ثبت الواني ٤٣ ب .

قال الواني في ثبته ق ٤٣ ب

وسمعت بالقراءة على الشيخ أبي أحمد عبد الحميد ابن الفقيه **أحمد بن محمد ابن محمود المرداوي**. . . . وعليه وعلى أخيه لأبويه أبي محمد عبد الرحمن. . .

وعلى عبد الرحمن المذكور وعلى أخته لأبويه **أم أحمد عائشة** :

فصل في فضل الاتباع من عقيدة الحافظ عبد الغني إلى آخرها .

بسماعهما من ابن عبد الدائم ، بسماعه منه .

وصح يوم الأربعاء سابع عشري جمادى الآخرة سنة ٧٠٦هـ بالسميربة ببستان. . . وأجازا .

* * *

خديجة بنت بلبان عتيقة ابن الجوزي

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أم محمد خديجة بنت بلبان بن عبد الله عتيق ابن الجوزي .

سمعت الحديث الشريف من سبط ابن الجوزي ، عن جده لأمه أبي الفرج .

سمع عليها الواني والبرزالي وغيرهما سنة ٧٠٧هـ بمنزلها برحبة خالد بدمشق[١] .

قال الواني في ثبته ق ٦١ أ :

وسمعت بالقراءة [قراءة الحافظ علم الدين البرزالي] على الشيخة **أم محمد**

---

(١) ثبت الواني ٦١ أ .

خديجة بنت بلبان بن عبد الله عتيق ابن الجوزي .

كتاب الذكر والتسبيح والدعاء من السنن عن رسول الله ﷺ بسماعها من يوسف بن علي ، بسماعه من جده لأمه أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ، بسماعه من أبي الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري ، بسماعه من أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الجوهري ، بسماعه من أبي الحسن علي بن محمد بن كيسان النحوي ، بسماعه من مؤلفه القاضي أبي محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ، عن شيوخه .

يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ٧٠٧ بمنزلها برحبة خالد . وكتب محمد ابن الواني .

* * *

خديجة بنت محمد بن أيوب الزرعي

(...ـ...)

خديجة بنت محمد بن أيوب بن إسماعيل الزرعي .

شيخة مسندة ، من بيت علم وحديث .

سمعت من الفخر علي ابن البخاري المقدسي .

سمع عليها الواني ١٣ شوال سنة ٧٠٥هـ[1] .

قال الواني في ثبته ق ٣٠ ب :

وقرأت بزرع[2] على المحدث أبي عبد الله محمد بن أيوب بن إسماعيل الزرعي .

---

(١) ثبت الواني ٣٠ ب .

(٢) قرأ الواني بهذه البلدة زرع وهي من أعمال حوران عندما كان في طريقه إلى الحج .

وابنته : خديجة

جزءاً فيه مسند أبي الفضل العباس بن عبد المطلب من مسند أحمد بن حنبل بسماعهما من الفخر علي بن البخاري ، أخبرنا حنبل الرصافي ، أخبرنا ابن المذهب ، عن ابن القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه . كتبه الواني .

* * *

فاطمة بنت محمد البجَّدي

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أم عبد الله فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي .

سمعت الحديث من جدها لأمها الإمام أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

سمع منها الواني وغيره سنة ٧٠٦ بقاسيون[(١)] .

قال الواني في ثبته ق ٣٧ ب :

وقرأت على أخته [أي أخت أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي] أم عبد الله فاطمة بنت محمد البجدي :

منتقى أيوب السختياني وفيه ثمانية أحاديث .

بسماعها من ابن عبد الدائم جدها لأمها، بسماعه من الثقفي، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم ، يوم السبت سادس عشري ربيع الآخر [سنة ٧٠٦هـ] بقاسيون .

(١) ثبت الواني ق ٣٧ ب .

رقية بنت محمد الحريري

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

رقية بنت محمد بن علي الحريري .

زوجة الحافظ الكبير يوسف بن الزكي المزي (ت ٧٤٢هـ) .

سمعت مع زوجها وابنها عبد الرحمن ابن الحافظ . وابنها الآخر أحمد بن محمد بن محمد المعري جزءاً من مجالس المخلّص سنة ٦٨٨[1] على الفخر ابن البخاري .

ملاحظة : للحافظ المزي زوجتان غير المترجمة هذه هما .

ـ عائشة بنت إبراهيم بن صديق ت ٧٤١هـ .

ـ حبيبة بنت أيوب بن يوسف الأنصاري ت ؟

* * *

نص سماع الحافظ المزي على شيخة الفخر ابن البخاري لجزء فيه سبع مجالس للمخلص سنة ٦٨٨هـ ، ويلاحظ سماع زوجته رقية

قرأت هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم بقية المشايخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي ، بسماعه فيه نقلاً من ابن طبرزد وابن الزنف ، وابن سبيع بسندهم المبين فيه فسمعه الجماعةُ السادة : بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن أني جرادة الحلبي ، وابناه عبد المجيد وعبد الودود وهو في الخامسة ، وأمهما كمش بنت عبد الله الأنطاكية ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن مخلص القزويني ، وآمنة بنت أيدغدي عتيق كمال الدين ابن العجمي ، وفاطمة وست العرب ابنتا محمد ابن المسمع حضرتا ، وأيبك فتى المسمع ، وابني

---

(١) انظر السماع المرافق .

عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي حاضراً في السنة الثانية ، وأخوه لأمه أحمد بن عمر بن محمد المعري ، وأمهما رقية بنت محمد بن علي الحريري . وأبو الحسن علي بن أبي الفرج بن عبد الوهاب بن أحمد الحلبي وأخته عائشة .

وصح ذلك في يوم الإثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وستمئة بمنزل الشيخ بالجبل .

وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ : **جزء الأنصاري** .

وما في آخره بسماعه من ابن طبرزد والكندي عن القاضي وأجزاء أخر غير ذلك .

❊ ❊ ❊

زهرة بنت عمر الختني

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أم محمد زهرة بنت الشيخ المحدث جمال الدين عمر بن حسين بن أبي بكر الختني الحنفي .

شيخة مسندة .

سمع عليها القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي سمعت من النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهي حاضرة في الرابعة من عمرها : الجزء الأول من حديث أبي القاسم الجرجاني ، وسمع عليها أيضاً ابنه تاج الدين عبد الوهاب حضوراً في أواخر الثانية من عمره سنة ٧٢٩[١] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت إسماعيل المقدسي

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أم عبد الله زينب بنت إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي الصالحية . شيخة صالحة معمّرة كبيرة مسندة .

من بيت علم مشهور بالفضل والزهد والتقوى والفقه الحنبلي ورواية الحديث الشريف أجاز لها إبراهيم بن عثمان الكاشغري ، وعبد اللطيف ابن القبيطي ، ويحيى بن القميرة وغيرهم .

حجت سنة ٧٢٠هـ وزارت النبي ﷺ .

سُمع عليها في ٢٤ ذي القعدة سنة ٧٢٠هـ حديث ابن شاذان بالمسجد النبوي الشريف ، سَمع منها المحب عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي وجماعة .

---

(١) ترجمتها في معجم شيوخ السبكي ٥٦٣ ولم يذكر تاريخ وفاتها ، توضيح المشتبه ٤/ ٣١٢ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٠٨ .

وروى عنها[1] الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي في كتابة بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك ثلاثة أحاديث[2] .

* * *

سماع[3] على الشيخة زينب بنت إسماعيل بن أحمد المقدسي بالمسجد النبوي الشريف سنة ٧٢٠هـ وهو من نوادر السماعات[4]

سمع جميعَ هذا الجزء [حديث ابن شاذان] على الشيخة الصالحة المعمرة الكبيرة أم عبد الله زينب **بنت** إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، بإجازتها من الشيخين عبد اللطيف ابن القبيطي ، ويحيى بن القميرة ، بسماع الأول من الشيخ عبد القادر الجيلي ، وبسماع الثاني من شهدة الكاتبة ، بسماعهما من ابن الباقلاني ، بسنده . بقراءة كاتب السماع عبد الله بن **أحمد بن المحب المقدسي** : شهابُ الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الغني الدري ؟ والفقيه أبو محمد عبد الله محمد بن أحمد بن خلف المطري المؤذن بالحرم الشريف النبوي ﷺ ، وأحمد بن إبراهيم **بن** محمد بن النصيف الصالحي ، **ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن خولان المقدسي** ثم الصالحي ، **وبنت المسمعة ست**

---

(١) الدرر الكامنة ٢/٢١٢ ، أعلام النساء ٢/٥٦ ، حديث ابن شاذان (مخطوط) الظاهرية عام ١١٣٩ ق ٢٥ ب .

(٢) بغية الملتمس ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧٩ .

(٣) عام ١١٣٩ ق ٢٥ ب .

(٤) يستفاد من هذا السماع :

أ ـ ترجمة الشيخة زينب بنت إسماعيل بن أحمد المقدسية .

ب ـ أنها زوجة ابن عمها سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي .

حـ ـ أن لهما بنتاً هي ست العرب .

د ـ أنها حجت سنة ٧٢٠هـ مع عدد من المقادسة .

هـ ـ أن زيارة النبي ﷺ كانت قبل الحج .

العرب بنت شيخنا قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي ، وزوج أخيها الحاجة غصن عتيقة شمس الدين محمد ابن المهذب ، ومعاني بنت عبد الله زوج تقي الدين ابن العدل . وصح ذلك في يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة عشرين وسبعمئة بمسجد رسول الله ﷺ تجاه الحجرة المعظمة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وأجازت لنا جميع ما يجوز لها روايته . الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليماً .

* * *

زينب بنت علي بن سنجر الدمشقية

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

زينب بنت علي بن سنجر الدمشقية .

بنت خال الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .

سمعت من أبي جعفر ابن الموازيني « جزء السقا الواسطي » ومن القاسم ابن عساكر « مشيخته » تخريج البعلي . وحدّث عنها أبو حامد بن ظهيرة بدمشق[١] .

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠ .

زينب بنت محمد الحرستاني

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أم محمد زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني .

مسندة فاضلة أصيلة .

من بيت علم وفقه شافعي وحديث شريف وقضاء وخطابة .

والدها : محمد بن عبد الكريم : خطيب الجامع الأموي ، محدث مدرسي صالح ت ٦٨٢هـ .

جدها : عبد الكريم : قاضي القضاة خطيب الجامع الأموي ت ٦٦٢هـ .

والد جدها : عبد الصمد : مسند الشام ، فقيه ت ٦١٤هـ .

أجاز لها الأعز بن فضائل بن العليق ، ويحيى بن أبي القاسم ابن القميرة .

سُمع عليها الجزء القادري من مشيخة ابن شاذان سنة ٧٠٥هـ .

وسمع عليها الجزء نفسه سنة ٧٢٢هـ بمنزلها .

ماتت في القرن الثامن الهجري[١] .

❊ ❊ ❊

قال الواني في ثبته ق ٢٧ أ :

سمعت بالقراءة [أي قراءة علم الدين ابن البرزالي] على الشيوخ الثلاثة أبي العباس أحمد بن سليمان بن مروان بن علي البعلبكي ، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر السنجاري ، وأم محمد **أسماء بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى .**

مجلساً فيه الخامس بعد الأربعمئة في فضل رمضان إملاء الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر .

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٢١ .

بسماعهم من أبي محمد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن علان ، بسماعه منه .

وعلى المشايخ الثلاثة : السنجاري وأسماء المذكورين ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن سالم الحمصي :

جزءاً فيه من حديث إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه

بسماعهم من مكي ابن علان ، بسماعه من أبي المعالي علي بن هبة الله بن خلدون ، بسماعه من أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي الموازيني ، بسماعه من أبي الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، أخبرنا أبو بكر يوسف بن القاسم **الميانجي** ، أخبرنا أبو العباس محمد ابن شاذان ، عنه .

وعلى أم محمد زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ابن الحرستاني .

الجزء القادري من مشيخة أبي علي ابن شاذان .

بإجازتها من **الأعز بن العليق** ، أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق ، وبإجازتها من **المؤتمن بن** أخبرتنا شهدة قالا : أخبرنا الباقلاني عنه بقراءة الحافظ علم الدين ابن البرزالي .

يوم الثلاثاء العشرين من رمضان [سنة ٧٠٥هـ] بمنزل المسمعة . كتبه الواني .

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخة زينب بنت محمد ابن الحرستاني
سنة ٧٢٢هـ برباط بلدق بدمشق

سمع جميع هذا الجزء [حديث ابن شاذان] على الشيخة الصالحة أم محمد زينب بنت الخطيب محيي الدين محمد ابن الخطيب قاضي القضاة عماد الدين عبد الكريم ابن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني ، بإجازتها من ابن العليق وابن قميرة ، بسماع الأول من عبد الحق بن يوسف ، وبسماع الثاني من الكاتبة شهدة ، بسماعهما من الباقلاني بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : أولادُه محمد وأحمد في الرابعة ، وخديجة في الخامسة ، وعبد الرحمن بن إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن بقا الملقن ، والفقيه المحدث عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف ابن المطري المدني ، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي . وهدية بنت إبراهيم بن يوسف البعلبكي . وصح ذلك في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة برباط بلدق بدمشق ، وأجازت لهم ما ترويه .

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه .

❊ ❊ ❊

(١) عام ١١٣٩ ق ٤ ب .

زينب بنت محمد ابن مفلح

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

زينب بنت محمد بن عبد الملك بن عثمان بن مفلح .

شيخة مسندة .

روت « جزء أبي الجهم » عن ابن الزبيدي ، وعن ابن اللتي .

سمع منها قطب الدين ورافع . وكتبت للحافظ الذهبي سنة ٦٩٤هـ وسكنت القاهرة[١] .

* * *

سارة بنت عمر المقدسي

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أم محمد سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الصالحية .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت الحديث الشريف من الإمام ابن عبد الدائم المقدسي ، وهي حاضرة في الرابعة من عمرها .

سُمع عليها « الجزء العشرون من شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين في صفر سنة ٧١٥هـ » بمنزلها جوار الجامع المظفري .

سمع عليها جماعة منهم محمد ابن الحافظ المزي[٢] .

* * *

---

(١) معجم الشيوخ للذهبي ١/٢٥٦ .

(٢) أعلام النساء ٢/١٣٨ ، مخطوطة بالظاهرية للجزء العشرين من شرح مذاهب أهل السنة عام ٩٥٥ ق ٧٨ ب .

سماع[1] على الشيخة سارة بنت عمر المقدسي سنة ٧١٥هـ

قرأت الجزء العشرين هذا [شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين] على الشيخة الصالحة أم محمد سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسي بسماعها من ابن عبد الدائم بن نعمة وهي حاضرة في الرابعة ، وسمعه ابن أخي عمر بن عبد الرحمن . وصح ذلك في يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمئة ، بمنزلها جوار الجامع المظفري بسفح جبل قاسيون . وأجازت لنا ما ترويه .

وكتب محمد بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر المزي عفا الله عنه .

❊ ❊ ❊

سلمى بنت القاضي تقي الدين علي السبكي

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

سلمى بنت قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي .

زوجة محمد بن أحمد ابن الظاهري[2] .

❊ ❊ ❊

(١) عام ٩٥٥ ق ٧٨ ب .

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٦٢٨ في ترجمة ابنها أحمد بن محمد ابن الظاهري ت ٧٩٩هـ .

شرف بنت اسرائيل المتعيش

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

شرف بنت إسرائيل بن أحمد المتعيش .

شيخة مسندة .

سمعت من الشيخة مدللة بنت محمد بن إلياس الشيرجي .

سُمع عليها في رمضان سنة ٧١١هـ بالكشك بدمشق جزء فيه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من شيوخ الشيخة مدللة الشيرجي المذكورة .

سمع عليها الحافظ البرزالي والواني وغيرهما(١) .

* * *

قال الواني في ثبته ق ١٥١ :

وسمعت بالقراءة [قراءة الحافظ علم الدين البرزالي] على المشايخ السبعة .

١ـ ٢ ـ شرف الدين أحمد وبهاء الدين علي ابني عز الدين عيسى بن المظفر بن إلياس ابن الشيرجي .

٣ـ وعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن ناهض بن أبي الوحش بن حاتم الحسني الخشاب .

٤ـ وشرف الدين أبي القاسم بن العماد عبد السلام بن أبي عبد الله بن عبد السلام ابن المصلي الأنصاري .

٥ـ **وعروس خاتون بنت** بهاء الدين محمد بن محمد بن بدر .

٦ـ وشرف بنت إسرائيل بن أحمد المتعيش .

٧ـ **وعائشة بنت داود** بن يحيى بن خليل القرشي .

---

(١) ثبت الواني ١٥١ .

جزءاً فيه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من شيوخ أم **إسماعيل مدللة بنت أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشيرجي بالإجازة** . تخريج أبي حامد ابن الصابوني لها . بسماعهم منها ، وبسماع الأول وعروس أيضاً من المظفر ابن الشيرجي ، بإجازتهما من المخرج عنهم ، وبسماع المظفر من ثلاثة منهم الخشوعي والكندي وحنبل لما خرج عنهم فيه وسماعهما . بقراءة المخرج .

يوم الأربعاء سادس عشر رمضان [سنة ٧١١هـ] بالكشك

وسمعه ابن القارئ ، وابن الفخر ، ومحمد ابن الأول ، وخليل ابن الثالث ، وألتي بنت الأول أيضاً وأمها خديجة بنت عمر بن مظفر البكاري ، وعيتقتها ألطون ، وابن ألتي : خليل بن أبي بكر بن سنجر في الثالثة ، وأيدغدي عتيق الثاني ، وشهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان المعظمي ، وعلي بن خضر بن نصر المؤذن ، ومحمد بن يونس بن داود ، ومحمد بن علي الدلال ، ومحمد بن إسرائيل بن محمد الخشاب ، وآمنة بنت الثاني ، وأربع نساء أُخر كتبه محمد ابن الواني .

* * *

عائشة بنت إسماعيل ابن الخباز

(بعد ٦٩٠ ـ . . .) (. . . ـ . . .)

عائشة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن ركاب الخباز الصالحي .

سمعت من والدها المحدث النجم إسماعيل : الأربعين لابن الحمامي في جمادى الآخرة سنة ٦٩٦هـ[(١)] .

قال الحافظ ابن حجر[(٢)] : سمعت بإفادة أبيها من أبي الفضل ابن عساكر وحدّثت . سمع منها الحافظ العراقي ، وأجازت لجماعة آخرهم عبد الرحمن بن عمر القبابي .

وهي أخت محمد وزينب والمترجمة هي الصغرى[(٣)] .

أمها : فاطمة بنت حسن بن إبراهيم بن إسماعيل الدمشقي الحريري .

جدتها لأمها : مدللة بنت أبي بكر بن معالي الشويكي عرف بابن المجبر .

* * *

سماع[(٤)] على الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الخباز الأربعين لابن الحمامي سنة ٦٩٦هـ

سمع جميع هذا الجزء [الأربعين لابن الحمامي] من لفظي ، بحق سماعي فيه : ولدي أبو عبد الله محمد وأخته عائشة ، وأمها فاطمة بنت حسن بن إبراهيم بن إسماعيل الدمشقي الحريري ، وأمها مدللة بنت أبي بكر بن معالي الشويكي عرف بابن المجبر .

وصح ذلك في ليلة الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين

---

(١) مجموع ٧٣ ق ٢٢١ .

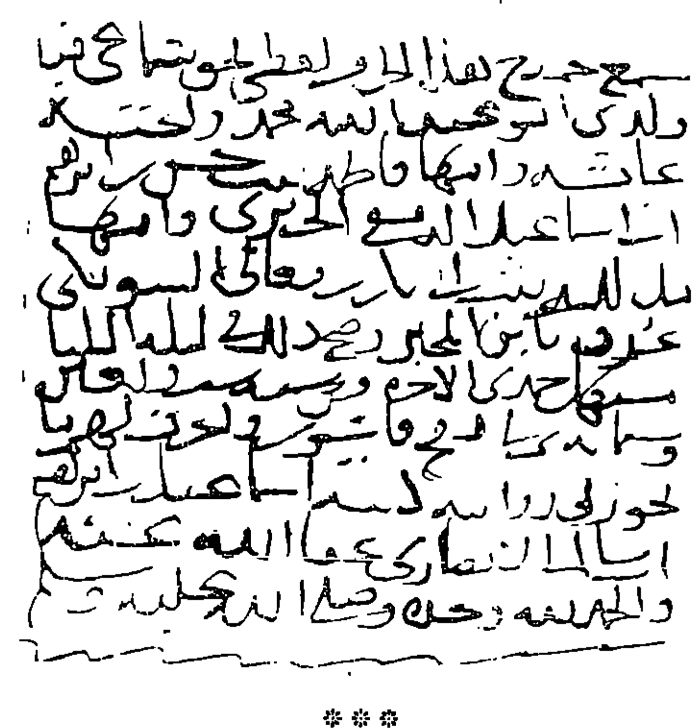
(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦ ، الشيخة الباسمة ص ٧٦ أعلام النساء ٣/ ٨ .

(٣) للتوسع في أعلام أسرتها انظر ترجمة عمتها نفيسة بنت إبراهيم الخباز في كتابنا هذا .

(٤) مجموع ٧٣ ق ٢٢١ .

وستمئة بمنزلي بسفح قاسيون وأجزت لهم ما يجوز لي روايته .

كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري . عفا الله عنه . والحمد لله وحده وصلى الله عليه وسلم .



❊ ❊ ❊

عائشة بنت عبد الله الواني

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أم عبد الله عائشة بنت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواني .

لها إجازات مؤرخة في جمادى الآخرة سنة ٧٤٨هـ من الشيوخ والشيخات :

١ـ أمة العزيز زينب بنت إبراهيم بن إسماعيل ابن الخباز .

٢ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد المقدسي .

٣ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي .

٤ـ يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن ابن الحنبلي الأنصاري .

٥ـ حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري .

٦ـ عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي اليسر التنوخي .

٧ـ عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني .

٨ـ فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عياش .

٩ـ أبو أحمد نوفل بن حارث بن عثمان[١] .

* * *

عروس خاتون بنت محمد

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

عروس خاتون بنت شهاب الدين محمد بن محمد بن بدر .

شيخة مسندة .

سمعت من الشيخة أم إسماعيل مدللة بنت محمد بن إلياس ابن الشيرجي .

سُمع عليها جزء فيه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من شيوخ الشيخة مدللة بنت الشيرجي المذكورة بالإجازة سنة ٧١١ بالكشك بدمشق .

سمع عليها الواني والبرزالي وغيرهما[٢] . وانظر السماع في ترجمة شرف بنت إلياس المتعيش وقد تقدمت ترجمتها قبل صفحات قليلة .

---

(١) مجموع إجازات مخطوطة بالظاهرية بدمشق (مجموع ١٢١) .

(٢) ثبت البرزالي ١٥١ .

فاطمة بنت علي زوجة ابن عساكر

(...-...) (...-...)

فاطمة بنت علي زوجة القاسم بن مظفر بن محمود ابن عساكر[1] .

سمعت من زوجها : « كرامات الأولياء للخلال » و« الجزء الأول من حديث أبي الحسين عبد الباقي بن مانع القاضي » سنة ٧١٨هـ بمنزل زوجها بدمشق .

* * *

سماع[2] زينب بنت الحافظ المزي ، وفاطمة بنت علي زوجة الشيخ القاسم بن مظفر ابن عساكر سنة ٧١٨هـ

سمع هذا الجزء [كرامات الأولياء للخلال] على الشيخ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن مظفر بن محمود ابن عساكر ، بإجازته من أبي نصر الأعز بن فضائل ابن العُلّيق ، بسماعه من شهدة ، عن جعفر بن السراج ، عن المصنف . بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي : **ابنته زينب** ، وحفيداه عمر بن عبد الرحمن **وأخته خديجة** ، **وفاطمة بنت علي بن أحمد زوجة المسمع** ، وفتاه فرج . وصح ذلك في يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة وسبعمئة بمنزل المسمع بدمشق المحروسة .

* * *

وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ : **الجزء الأول من حديث أبي الحسين عبد الباقي بن مانع القاضي** انتقاء عمرة البصري ، بإجازته من الأنجب بن أبي السعادات الحمامي ، بسماعه من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن

(١) توفي الشيخ القاسم بن مظفر ابن عساكر سنة ٧٢٣هـ .
(٢) عام ١٠٣٩ ق ٧٣ أ .

أحمد بن سلمان ابن البطي ، بسماعه من أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزار . عن أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، عنه .

※ ※ ※

فاطمة بنت عيسى المغاري

(... - ...) (... - ...)

أم الحسن فاطمة بنت عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق المغاري .

نسخة مسندة .

سمعت من الزين أحمد بن عبد الدائم المقدسي .

سمع عليها الواني وابن المحب بقاسيون سنة ٧٠٦هـ جزءاً فيه « منتقى من فوائد تمام الرازي[١] .

---

(١) ثبت الواني ٣٣ ب (مخطوط) .

قال الواني في ثبته ق ٣٣ ب :

وسمعت يومئذ [يوم الجمعة حادي عشري صفر سنة ٧٠٦هـ] على الشيوخ الأربعة [بقراءة ابن المحب بقاسيون] على الشيوخ الأربعة :

١ـ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سلامة بن ريحان الموصلي .

٢ـ وأم الحسن فاطمة بنت عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق المغاري .

٣ـ ٤ـ وألطن ونارنج بنتي عبد الله عتيقتي التكريتي .

جزءاً منتقى من فوائد أبي القاسم تمام بن محمد الرازي .

بسماعهم من الزين أحمد بن عبد الدائم ، بسماعه من أبي طاهر الخشوعي ، أخبرنا عبد الكريم السلمي ، عن عبد العزيز الكتاني ، عنه ، بالقراءة والتاريخ والمكان . قاله الواني .

* * *

فاطمة بنت محمد بن عبد الخالق

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

فاطمة بنت محمد بن عبد الخالق .

زوجة الشيخ عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير يوسف المزي (ت ٧٤٩هـ) .

سمعت على والد زوجها الحافظ المزي جزءاً من كتابه تهذيب الكمال[1] في جمادى الأولى سنة ٧١٤هـ .

---

(١) تهذيب الكمال ١/ ١٠١ ، وانظر السماعات الملحقة بترجمة زينب ابنة الحافظ المزي .

خديجة بنت عبد الرحيم المقدسي

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

خديجة ابنة جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي .

شيخة صالحة مسندة معمرة .

سمعت على الإمام محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي (ت ٦٥٨هـ) حضوراً .

سُمع عليها الجزء الأول من فوائد الحنائيات سنة ٧١٨هـ بطرابلس .

* * *

سماع[1] على الشيخة خديجة بنت عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي : الأول من الحنائيات بمدينة طرابلس سنة ٧١٨هـ

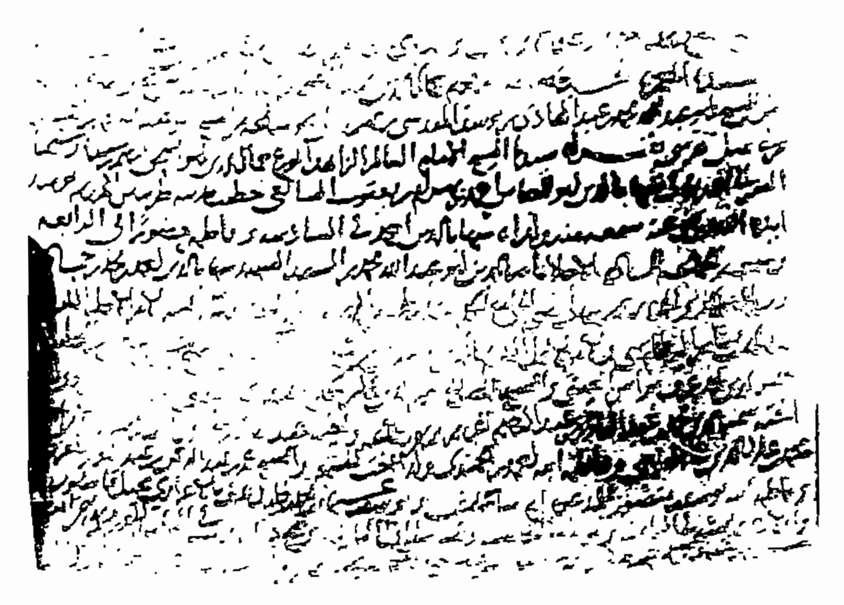
سمع جميع هذا الجزء وهو الأول من فوائد أبي القاسم الحنائي رحمه الله تعالى على الشيخة الصالحة المسندة المعمرة خديجة ابنة المرحوم جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي ، بحق سماعها من الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي رحمه الله تعالى ، بحق سماعه من الشيخ أبي عبد الله محمد بن حمزة بن إسماعيل القرشي . بقراءة سيدنا الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن سيدنا وشيخنا . . . شهاب الدين أبي العباس أحمد بن بهرام بن يعقوب الشافعي خطيب مدينة طرابلس المحروسة يومئذ ، أيده الله ورضي عنه . سمعه منه ولداه شهاب الدين أحمد في السادسة ، وفاطمة حضوراً في الرابعة ، وسمعه الجماعة السادة الأجلاء ناصر الدين أبو عبد الله محمد ابن السيد الشهيد شهاب الدين أحمد بن محمد بن جمال الدين عرف بالعطار والده رحمه الله في . . . الجامع الجديد بمدينة طرابلس المحروسة ، وابنة أخته فاطمة ابنة الأمير الأجل

---

(١) مجموع ١٠٧ ق ١٢٧ .

الكبير علاء الدين علي بن . . . ، والأمير الأجل الكبير بهاء الدين أرسلان بن كيكلدي الكبشي ، والشيخ حسن بن حسين ابن الخطيب شمس الدين محمد عرف برأس العيني ، والشيخ الصالح نور الدين علي ابن الحاج عبد الله البعلي عرف بابن الحبال ، وولد أخته شمس الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الرحيم أكرمهم الله بنور طاعته ، وأخوه عبد القادر في أول السادسة ، والأمير ناصر الدين محمد بن علاء الدين علي العلائي ، وفاطمة ابنة أحمد بن الحميدي ولدا أخت المسمعة والشيخ عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز . . . ، وفاطمة ابنة يوسف بن منصور المدعوة أم . . . . ويوسف بن عثمان بن محمد بن خليل عرف بالاعزازي بجبل قاسيون وأولاده عائشة في الثامنة ، وأبو بكر في الخامسة وعمر في أول الثانية .

وصح ذلك وثبت في الثالث والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان عشرة وسبعمئة ، بمدينة طرابلس المحروسة . وأجازت لجميع من سمع عليها ما يجوز لها روايته بشرطه . والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد .



❊ ❊ ❊

خديجة بنت إبراهيم المقدسي

(...-...) (...-...)

خديجة بنت العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي .

شيخة مسندة .

زوجة شمس الدين محمد بن الفخر علي بن البخاري ت ٧٢٦هـ .

سمعت على والد زوجها الفخر بن البخاري سنة ٦٨٩هـ : الجزء الأول والثاني من الفوائد المنتخبة العوالي انتقاء الدارقطني ، بقراءة الإمام علاء الدين علي ابن العطار . وسمع معها بناتها : فاطمة وست العرب في الرابعة ، وست الفقهاء في الثالثة .

* * *

أعلام النساء الدمشقيات

في القرن التاسع الهجري

صفية بنت إسماعيل ابن أبي العز الحنفي

(. . . ـ ٨٠١هـ) (. . . ـ ١٣٩٨م)

صفية بنت إسماعيل بن محمد بن صالح بن أبي العز بن وهيب ابن الكشك الحنفي . الصالحية .

شيخة مسندة فقيهة أصيلة ، من بيت فقه حنفي كبير ، ورئاسة وأصالة ، كان منهم الفقهاء والمدرسون والقضاة .

والدها : عماد الدين إسماعيل بن محمد بن أبي العز : قاضي القضاة ، ومدرس في مدارس دمشق ، وشيخ الحنفية في وقته بدمشق . توفي سنة ٧٨٣هـ[(١)] .

أخوها : نجم الدين أحمد بن إسماعيل : قاضي قضاة الحنفية ، محدث ، مع التقى والصلاح ت٧٩٩[(٢)] .

روت الشيخة صفية عن الحجار ، وأيوب الكحال بالإجازة ، وسمعت من عبد القادر الأرموي وغيره . أجازت للحافظ ابن حجر العسقلاني .

ماتت في المحررم سنة ٨٠١هـ[(٣)] .

* * *

ست القضاة ابن عبد الوهاب ابن كثير

(٧٢٠ـ ٨٠١هـ) (١٣٢٠ـ ١٣٩٩م)

أم عيسى ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير البصروي الدمشقية مسندة صالحة معمرة . من بيت علم وحديث ورواية .

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة٣/ ٦٨ .

(٢) الطبقات السنية١/ ٢٨٤ ، قضاة دمشق ٢٠٢ .

(٣) تاريخ دمشق١/ ٣١٩ ، الضوء اللامع١٢/ ٧١ ، البيوت العلمية بدمشق (مخطوط) لمحمد مطيع الحافظ المجمع المؤسس٢/ ٩ ، إنباء الغمر٤/ ٦١ .

ولدت في حدود سنة ٧٢٠هـ ، واستجاز لها **عمها الحافظ عماد الدين ابن كثير** وهي صغيرة أيام طلبه من دمشق : القاسم ابن عساكر ، وابن الشحنة ، والواني ، والمزي ، والشرف ابن الحافظ وغيرها ، واستجاز لها أيضاً من بعض شيوخ حماة ومصر .

وحدثت ، سمع منها بعض الطلبة .

وخرّج لها الحافظ الصلاح الأفقهسي « أربعين حديثاً » عن شيوخها .

وأجازت للحافظ ابن حجر العسقلاني .

ماتت في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانمئة[١] .

* * *

فاطمة بنت محمد بن أحمد المقدسي

(نيف وعشرون وسبعمئة ـ ٨٠١هـ) (. . . ـ ١٣٩٩م)

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي . الصالحية .

شيخة مسندة من بيت الصلاح والتقوى والعلم والزهد والفقه ورواية الحديث .

ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمئة . وأُسمعت على جدّها أحمد بن سيف الدين محمد « الأربعين لأبي سعد القشيري » بسماع جدها من أبي الفتوح البكري ، وسمعت على جدها أيضاً « جزء أيوب » وعلى محمد بن أبي بكر بن أحمدبن عبد الدائم المقدسي ، وعلى فاطمة بنت العز بسماعهم على أحمد بن عبد الدائم .

وأجاز لها الحجار ، وزينب بنت الكمال ، المقدسية وطائفة . وأجازت للحافظ ابن حجر . ماتت في العشر الأخير من شهر رمضان سنة إحدى وثمانمئة[٢] .

---

(١) المجمع المؤسس١/ ٦١٥ ، الضوء اللامع١٢/ ٥٧ .

(٢) تاريخ ابن حجي١/ ٣٥٣، الضوء اللامع١٢/ ١٠٠ـ ١٠١، المجمع المؤسس٢/ ٣٦٧.

خديجة بنت أبي بكر الخليلية الصالحية

(. . . ـ ٨٠١هـ) (. . . ـ ١٣٩٩م)

خديجة بنت العماد أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن مسعود بن سعد الله الخليلية . الصالحية .

شيخة مسندة .

قال الحافظ ابن حجر : « أجازت لي من مروياتها : « طرق : زر غباً تزدد حباً » لأبي نعيم . بسماعها على عبد الله ابن قيم الضيائية » وحدّثت بهذا الجزء . سمعه منها الفضلاء .

ماتت في أواخر سنة إحدى وثمانمئة[١] .

* * *

ملكة بنت عبد الله المقدسي الصالحية

(نيف وعشرون وسبعمئة ـ ٨٠٢هـ) (. . . ـ ١٤٠٠م)

ملكة بنت شرف الدين عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ابن الإمام أبي عمر محمد المقدسي . شيخة مسندة . من بيت مشهور بالزهد والورع والتقوى والعلم ورواية الحديث

والدها : عبد الله بن إبراهيم المقدسي : شيخ صالح مسند ت٧٣١هـ[٢] .

ولدت الشيخة ملكة سنة نيف وعشرين وسبعمئة ، وأحضرت على الحجار ابن الشحنة في الرابعة من عمرها ، وعلى أبيها وعمها عبد الرحمن وغيرهما فسمعت « جزء ابن عرفة » وهي في الرابعة ، وسمعت على زينب بنت الكمال المقدسية وجماعة .

---

(١) المجمع المؤسس١/ ٥٨٨ ، إنباء الغمر٤/ ٥٧ ، الضوء اللامع١٢/ ٢٧ .

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٢٤٠ .

وأجاز لها أبو محمد ابن عساكر ، ويحيى بن سعد ، وإسحاق الآمدي وغيرهم . وأجازت للحافظ ابن حجر العسقلاني وقال : « لم يتفق لي لقاؤها وماتت في جمادى الأولى سنة٨٠٢هـ قبل أن أدخل دمشق بأربعة أشهر[1] .

❊ ❊ ❊

خديجة بنت أبي بكر الكوري الصالحية
(. . . ـ ٨٠٣هـ) (. . . ـ ١٤٠٠م)

خديجة ابنة أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك ابن الكوري الصالحية .

شيخة مسندة ، سمعت من محمد بن يوسف الحراني : « المسلسل بالأولية . وسمعت من زينب بنت الكمال المقدسي : « موافقاتها » .

وحدّثت سمعهما منها الحافظ ابن حجر العسقلاني .

ماتت في حصار دمشق من قِبل التتر سنة ٨٠٣هـ[2] .

❊ ❊ ❊

عائشة ـ ويقال لها ضوء الصباح ـ بنت محمد البالسية الصالحية
(. . . ـ ٨٠٣هـ) (. . . ـ ١٤٠٠م)

أم عبد الله عائشة ـ ويقال لها ضوء الصباح ـ بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسية ، الصالحية . (أُحضرت في الثانية من عمرها على الشهاب أحمد بن علي الجزري « مشيخته » ، وسمعت مع أخويها عمر ومحمد ، على أبي الحسن علي بن أبي بكر بن يوسف بن خضر الحراني كتاب « صفة الجنة » لأبي نعيم الأصبهاني في سنة٧٤٧هـ بالرباط الناصري بسفح قاسيون .

---

(١) تاريخ ابن حجي١/ ٤٠١ ، الضوء اللامع١٢/ ١٢٧ ، المجمع المؤسس٢/ ٥٧١ .
(٢) المجمع المؤسس١/ ٥٨٨ ، الضوء اللامع١٢/ ٢٦ .

سمع عليها الحافظ ابن حجر قال : قرأت عليها وعلى أخيها عمر « مشيخة أحمد بن علي الجزري » بسماع عمر وإجازة عائشة وحضورها عليه في الثانية من عمرها .

وقال أيضاً : وقرأت عليهما كتاب « صفة الجنة » بسماعهما من علي بن أبي بكر الحراني . ماتت في الكائنة العظمى التترية سنة ٨٠٣هـ[(١)] بالصحالية .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت محمد ابن المنجى التنوخية

(٧١٢ تقريباً ـ ٨٠٣هـ) (١٣١٢ ـ ١٤٠٠م)

أم الحسن فاطمة بنت القاضي عز الدين محمد بن شمس الدين أحمد ابن الصدروجيه الدين محمد ابن الصدر عثمان بن المنجى التنوخية .

شيخة مسندة ، أصيلة ، **مسندة وقتها** ، معمرّة .

من بيت مشهور بالفقه الحنبلي والقضاء ورواية الحديث الشريف والأصالة .

جدها الأعلى : أسعد بن المنجى بن أبي البركات التنوخي ت٦٠٦هـ

والدها : عز الدين محمد بن أحمد بن محمد ابن المنجى : قاضٍ أصيل ، فقيه رئيس مسند ت٧٤٦[(٢)] .

قال الفاسي[(٣)] : **تفرّدت في الدنيا بإجازة** القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي (ت٧١٥هـ) وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، وعيسى بن عبد الرحمن المطعّم ، ووزيرة بنت عمر بن المنجى (ت٧١٦هـ) ، وإسماعيل بن مكتوم ، وأحمد بن أبي بكر الأُرموي ،

---

(١) المجمع المؤسس لابن حجر٢/ ٣٥٨ ، ذيل التقييد٣/ ٤٢٨ ، الضوء اللامع١٢/ ٧٩ .

(٢) أعيان العصر٤/ ٢٥٦ .

(٣) ذيل التقييد٣/ ٤٤٣ .

وإبراهيم بن علي بن محمد بن غالب الأنصاري ، وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي .

وممن أجاز لها : يحيى بن محمد بن سعد ، ومحمد بن عبد الرحيم النشو ، وأبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي ، وعبد الرحيم بن يحيى بن المفرّج بن علي بن مسلمة .

ثم قال الفاسي : « وسمعت على عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الأنصاري .

وروت كتباً كثيرة ، وأجزاء عن شيوخها بالإجازة فمن ذلك : « مسند الإمام الشافعي » عن وزيرة والقاضي سليمان ، قرأتهُ عليها في الرحلة الثانية بدمشق . وأكثر « المختارة » للحافظ الضياء المقدسي ، عن القاضي سليمان بن حمزة . سمعت ذلك عليها بقراءة شيخنا الحجة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني متع الله بحياته . و« السيرة النبوية » تهذيب ابن هشام ، سمعته عليها في الرحلة الثانية بإجازتها من محمد بن أحمد ابن الزراد ، بسماعه من خطيب مردا ، بسنده ، وبإجازتها من القاضي سليمان ويحيى بن محمد بن سعد المقدسي ، والقاسم بن مظفر ابن عساكر » .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني[1] :

ـ قرأت عليها كتاب « الأوائل » لأبي بكر بن أبي شيبة . بإجازتها من التقي سليمان بن حمزة .

ـ وكتاب « الأطعمة » لعثمان بن سعيد الدارمي » بإجازتها من التقي سليمان بن حمزة .

ـ وكتاب « فضائل الصحابة » تخريج أبي علي البَرَداني من حديث أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي .

---

(١) المجمع المؤسس ٢/ ٣٨٩ .

سوى ما فيه من « جزء الحسن بن عرفة » فإني لم أقرأه ، بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وكتاب « فضائل الإمام الشافعي » لابن شاكر القطان ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « القضاة والشهود » تأليف أبي سعيد محمد بن علي النقاش . بإجازتها من التقي سليمان ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وكتاب « الجود والكرم » للبرجالي .

وفي آخره من « حديث الحسين بن محمد بن عبيد العسكري » بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وكتاب « بر الوالدين » للبخاري ، بإجازتها من محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد وبإجازتها من التقي سليمان .

بإجازة المسمعة لما فيه من « الصحيح » من التقي سليمان ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم . وعيسى المطعّم ، وست الوزراء بنت عمر بن المنجى ، وأحمد بن أبي طالب الحجار ، بسماع الخمسة من الزبيدي .

ـ وكتاب « ذم اللواط » للهيثم بن خلف الدوري . بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وكتاب « فضائل الإمام مالك بن أنس » بإجازتها من إسماعيل بن يوسف بن مكتوم .

ـ وكتاب « فضل الرمي » للقرّاب ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « القناعة » لأبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق ، بإجازتها من عيسى بن عبد الرحمن المطعم .

ـ وكتاب « الفرائض المستخرجة من حديث سفيان بن سعيد الثوري ، ويعرف بـ« الثاني عشر من حديث ابن السماك » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « الخضاب » لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « العزلة والانفراد » لأبي بكر بن أبي الدنيا ، بإجازتها من عيسى المطعّم .

ـ ومن كتاب « ذم الملاهي » لابن أبي الدنيا ، إلى آخر الأول منه ، بإجازتها من عيسى بن عبد الرحمن المطعم .

ـ وكتاب « العلم » ليوسف بن يعقوب القاضي ، بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وكتاب « القناعة » لأبي بكر ابن أبي الدنيا ، بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وعيسى بن عبد الرحمن المطعّم .

ـ ومن كتاب « الدعاء » لأبي القاسم الطبراني . من قوله : « باب صفة رفع اليدين في الدعاء » إلى « باب القول عند سماع المؤذن » ومن « باب الدعاء بالعافية » إلى آخر الكتاب سوى كتاب الاستسقاء منه . بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « أمثال الحديث » للرامَهُرمُزي ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ ومن كتاب « المداراة » لابن أبي الدنيا ، من قوله في الجزء الأول : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا الأصمعي قال : « لما حضرت جدي علي بن أصمع الوفاةُ » الحديث . وآخره : باب مدارة المرأة زوجها وحسن معاشرتها ، خلا ثمان حكايات من باب « الحذر من الناس » وهو من قوله فيها : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي ، عن بكر بن محمد ، قال : قال لي داود الطائي ، فرَّ من الناس . إلى قوله : كتب لي أبو نصر ، سمعت عبد الله بن حبيق يقول : قال محمد بن يوسف : اشتريت من سفيان الثوري. . .) بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وكتاب « الاعتكاف » لأبي الحسن الحمامي ، بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وكتاب « العِشرة » لأبي القاسم الطبراني ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « الهدايا » لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وكتاب « المروءة » للضراب ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « العلم » لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي ، بإجازتها من التقي سليمان ، ويحيى بن محمد بن سعد .

ـ وكتاب « فضائل القرآن » لابن الضريس ، وهو في ثلاثة أجزاء بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « البكاء » لجعفر بن محمد ابن المستفاض الفريابي ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « المناسك » للطبراني ، بإجازتها من التقي سليمان ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ والجزء الأول من الثاني الكبير من « حديث أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلّص » بإجازتها من إسماعيل بن يوسف بن مكتوم .

ـ والجزء الأول من « مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي » بإجازتها من عيسى بن عبد الرحمن المطعّم ، والتقي سليمان ، ويحيى بن محمد بن سعد .

ـ والجزء الأول من « حديث أبي بكر ابن خلاد ، انتقاء الدارقطني » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء الأول من « حديث عبد الله بن علي السُّفْني » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجـزء الأول « مسنـد سعـد بـن أبـي وقـاص » لأحمـد بـن إبـراهيـم الدورقي ، بإجازتها من أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم ابن النشو

ـ والجزء الأول من « عوالي عبد الرزاق » تخريج الحافظ الضياء لنفسه

ـ والجزء الأول من « حديث أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني » بإجازتها من التقي سليمان ، وعيسى المطعم .

ـ والجزء الأول من « فوائد الزبير بن بكار » ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء الأول من « حديث أحمد بن صالح المصري » بإجازتها من التقي سليمان بن حمزة

ـ والجزء الثاني من « حديث علي بن حرب » بسماعها من عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الأنصاري

ـ ومن أول الثاني من « أمالي المحاملي » من رواية الأصبهانيين ، إلى آخر الجزء الخامس منها ، بإجازتها من التقي سليمان ، وأبي نصر ابن الشيرازي ، والقاسم بن المظفر ابن عساكر .

ـ والجزء الأول من الثاني من « حديث أبي عمرو ابن السماك » بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ والجزء الثاني من « حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك » .

وفيه الخامس من « حديث أبي جعفر ابن المنادي » بإجازتها من التقي سليمان ، وعيسى المطعم .

ـ والجزء الثالث من فوائد أبي عمرو ابن حمدان » وهو الأول والثاني منه من تجزئة زاهر بن طاهر ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء الثالث من « الجواهر واللآلىء في الأبدال والعوالي » لأبي القاسم ابن عساكر . بإجازتها من عبد الرحيم بن يحيى بن المفرّج بن علي بن مسلمة .

ـ والجزء الثالث والرابع من «السفينة البغدادية» بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء الثالث من « حديث حاجب بن أحمد الطوسي » سوى ما تكرر منه في الجزء الأول بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء الرابع من « عوالي الليث بن سعد » تخريج ابن المقرىء ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء الخامس من « حديث أبي جعفر ابن المنادي » وهو مضموم إلى الثاني من « حديث ابن السماك » وقد تقدم .

ـ والجزء الخامس والسادس من « حديث أبي محمد ابن صاعد » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء السادس من « انتخاب السلفي على جعفر السراج » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والمجلس السابع من « أمالي أبي مطيع » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء السابع والثامن والتاسع من « أبدال الحافظ الضياء » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء التاسع من « حديث علي بن الجعد » تخريج أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء التاسع من « حديث أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ والجزء العاشر ، والحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر ، والحادي والعشرين ، وثلاثة بعده ، والسابع والعشرين ، والثامن والعشرين ، كل ذلك من « أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد ابن بشران » بإجازتها من التقي سليمان بجميع ذلك . وللثاني والعشرين واللذين بعده من عيسى المطعّم .

ـ والجزء العاشر من « الثقفيات » بإجازتها من عيسى المطعّم ، ويحيى بن محمد بن سعد ، وأبي الفتح محمد بن عبد الرحيم ابن النشو ، وأحمد بن أبي بكر الأُرموي .

ـ والجزء الحادي عشر من « حديث أبي جعفر محمد بن عمرو البَخْتري » بإجازتها من أبي بكر أحمد بن عبد الدائم ، وعيسى بن عبد الرحمن المطعّم .

ـ والجزء الثالث عشر من « حديث الخراساني » بسماعها له من عبد الله بن الحسين بن أبي التائب .

ـ وجزءاً من « حديث حنبل بن إسحاق الشيباني » بسماعها من عبد الله بن الحسين بن أبي التائب .

ـ وجزءاً من « حديث أبي محمد بن عبد الله بن علي الآبنوسي » انتقاء أبي علي البَرَداني ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً فيه ست مجالس من « أمالي الباغَنْدي الكبير » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « حديث علي بن عبد العزيز البغوي » عن أبي عُبيد القاسم بن سلام ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وستة أجزاء من « عوالي عبد الرزاق » للحافظ الضياء . بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد » عن طاهر بن خالد بن نزار ، ومحمد بن عثمان بن كرامة ، وعن غيرهما ، بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً فيه « مجلس من حديث أبي الحسن علي بن محمد الأَسواري » بإجازتها من أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم ابن النشو .

ـ وجزءاً من « حديث مُطَيَّن » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من « أمالي أبي الحسن علي بن يحيى بن عبد كُويَه » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الأصبهاني المعروف بخُورْوَست » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « حديث أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى » بإجازتها من إسماعيل بن يوسف بن مكتوم .

ـ و« جزء كاكو » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « حديث أبي نعيم » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً فيه « المنتخب من حديث أبي كُريب محمد بن العلاء بن كريب » بإجازتها من التقي سليمان .

وهذا الجزء منتخب من ثلاثة أجزاء فيها: «نسخة أبي كريب» رواية الرُّوياني.

ـ وجزءاً من « حديث أبي الحسن علي بن زيد بن علي بن شهريار » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « عوالي أبي الشيخ الأصبهاني » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً فيه « مجلس من أمالي أبي الشيخ المذكور » أكثره في ذم اللواط ، بإجازتها من التقي سليمان .

وفي الجزء « حديث السلفي » عن شيوخه .

ـ ومجلساً في « أمالي أبي الشيخ » بإجازتها من التقي سليمان .

وفي آخره : « حديث من رواية السلفي عن أبي علي الحداد » .

ـ وجزءاً فيه « مجلس من أمالي الأستاذ أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وفي آخر الجزء من «حديث أبي نصر منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد المفسّر » بسماع فاطمة من محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الكامخي .

ـ وجزءاً فيه « الأحاديث التي خولف فيها مالك في الموطأ لأبي الحسن الدارقطني » بإجازتها من أبي الفتح ابن النشو .

ـ وجزءاً من « حديث أبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي عبد الله ابن باكُويَه » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً فيه « أربعون حديثاً من رواية أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً فيه « الأخبار والحكايات والنوادر ، من رواية دعلج بن أحمد » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « حديث أبي علي ابن الصواف » بإجازتها من أبي الفتح ابن النشو .

ـ وجزءاً من « عوالي كريمة بنت عبد الوهاب الزبيرية » بإجازتها من التقي سليمان ، بسماعه منها .

ـ وجزءاً من « فوائد زاهر بن أحمد السرخسي » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً فيه « مجلسان من أمالي أبي بكر محمد بن الحسن الشيرازي » بإجازتها من أبي الفتح ابن النشو .

ـ و« حال أبي أحمد العسكري » للسلفي ، بإجازتها من التقي سليمان ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وعيسى بن عبد الرحمن المطعم .

ـ وجزءاً فيه من « حديث أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي .

وفي آخره : كتاب « الفتن » له ، رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وكتاب « الأربعين » لابن شَنْبُويه » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « حديث أسماء بنت أحمد بن عبد الله البهرانية » عن

أبي بكر بن أبي علي ، وأبي علي غلام محسن وغيرهم . بروايتها عن أبي الفتح ابن النشو .

ـ وجزءاً من « حديث محمد بن جُحادة » فيه من قوله في « مسند محمد بن جحادة » تخريج الطبراني ، بروايتها عن التقي سليمان .

ـ وكتاب « حديث قتيبة بن سعيد » جمع سعيد العيّار . من أوله إلى آخر الجزء التاسع عشر منه متوالياً سوى الجزء الثامن منه .

ـ وجزءاً من « حديث أبي القاسم علي بن عبد الرحمن النيسابوري المعروف بابن عَلِيّك » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً فيه « المنتقى من عوالي إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي » بإجازتها منه .

ـ وجزءاً من « حديث مأمون بن هارون ، عن الحسين بن عيسى البسطامي ، وفيه من « حديث أبي بكر ابن المقرىء ، عن غيره » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « حديث أبي بكر أحمد بن كامل القاضي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن علم ، وأحمد بن عثمان الأَدمي » رواية أبي علي ابن شاذان عنهم . بإجازتها من التقي سليمان ، وعيسى بن عبد الرحمن المطعم .

ـ وجزءاً فيه « حديث الضب لأبي القاسم الطبراني » بإجازتها من أبي الفتح ابن النشو .

ـ وجزءاً من « حديث أحمد بن عبد الغفار بن أُشتة » بإجازتها من أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن حامد الأُرموي .

ـ وجزءاً فيه « مجالس أبي القاسم عبد الرحمن الحُرْفي » وهي عشرة بإجازتها من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم .

ـ وجزءاً فيه « مسند كعب بن مالك ، وأبي أيوب الأنصاري ، من مسند أبي عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الكوفي » وفي آخره من « حديث ابن

أبي غرزة عن غيرهما . بإجازتها من التقي سليمان .

- وكتاب « الانتصار لإمامي الأمصار لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي » بإجازتها من التقي سليمان .

- وجزءاً من « حديث سفيان الثوري ، وشعبة ، ومالك ، وأبي حنيفة ، وجماعة من المقلين للبكائي » بإجازتها من التقي سليمان .

- وجزءاً من « حديث أبي الحسين محمد بن أحمد الآبنوسي » بإجازتها من التقي سليمان .

- وجزءاً من حديث « أبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني في القهقهة وغيرها » وفيه من « فوائد يوسف بن عاصم الرازي ، رواية أبي يعلى الخليلي المذكور ، عن علي بن صالح ، عنه » بإجازتها من التقي سليمان .

- وجزءاً من « حديث أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن الهمداني » بإجازتها من أبي بكر أحمد بن محمد بن حامد الأُرموي .

- وجزءاً من « حديث نافع بن أبي نعيم القارىء » تخريج أبي بكر ابن المقرىء ، بإجازتها من محمد بن أبي بكر بن النحاس .

- وفي آخره من « رواية عبد الرزاق بن عمر » ابن شمة ، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، عن شيوخه » .

- وجزءاً فيه « رجال العباس لأبي طاهر السلفي » بإجازتها من التقي سليمان ، وعيسى بن عبد الرحمن المطعم .

- وجزءاً فيه من « حديث أبي بكر بن خزيمة يسمى فوائد الفوائد » بإجازتها من التقي سليمان .

- وجزءاً فيه « ثلاثة عشر مجلساً من أمالي أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى ابن الجراح » بإجازتها من التقي سليمان .

- وجزءاً ضخماً من « حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أبي ثابت »

وهو في جزأين ، بإجازتها من التقي سليمان ، وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم ، وأبي نصر الشيرازي .

ـ وجزءاً من « حديث أبي عمر عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب » بإجازتها من عيسى بن عبد الرحمن المطعّم .

ـ وكتاب « غرائب شعبة » تخريج أبي عبد الله بن منده ، في أربعة أجزاء ضخمة ، بإجازتها من عيسى المطعم .

ـ و« مسند رقية بن مصفلة لأبي القاسم الطبراني » بإجازتها من التقي سليمان ، وأبي نصر ابن الشيرازي .

ـ و« المعجم العلي للقاضي الحنبلي (أي سليمان بن حمزة المقدسي) تخريج الحافظ الذهبي للتقي سليمان بالسماع والإجازة . بإجازتها منه ، وهو في جزأين .

ـ وكتاب « نزهة الحفاظ لأبي موسى المديني » .

وفيه من « زيادات ابن مكي عليه » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « حديث العطاردي لأبي نعيم الأصبهاني » وفي آخره من « حديث الضياء من شيوخه في المغني زيادات » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وجزءاً من « حديث أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان » بإجازتها من إسماعيل بن يوسف بن مكتوم .

ـ وسمعت عليها « جزءاً من حديث الحسن بن موسى الأشيب » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « طرق : من كذب علي لأبي محمد بن صاعد » بإجازتها من التقي سليمان ، وعيسى بن عبد الرحمن المطعم .

وفي آخره « حديث ابن معروف ، عن شيوخه » ـ وكتاب « طرق : من كذب عليّ للطبراني » بإجازتها من التقي سليمان .

ـ وكتاب « **الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما** ، تخريج الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي لنفسه عن شيوخه » في خمس مجلدات . **يشتمل على ستة وثمانين جزءاً** وهو مشتمل **على** مسند العشرة ، ومن أول حروف المعجم إلى أواخر ترجمة عبد الله بن عمر بن الخطاب .

قرأت عليها جميع هذا الكتاب سوى الجزء الأول ، والثاني والأربعين ، والثاني والسبعين .

ولم أقرأ منه ما أخرجه الضياء من طريقه إلى أحمد في « مسنده » ولا إلى أبي داود ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجه في السنن لهم ، ولا إلى الترمذي في « الشمائل » .

وذلك بإجازتها لجميع الكتاب من التقي سليمان ، ومن عيسى بن عبد الرحمن المطعّم ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم لبعضه .

وقرأت عليها من تصانيف الضياء أيضاً :

ـ كتاب « الأمر باتباع السنن » .

ـ و« مناقب أصحاب الحديث » له . ـ و« الطب النبوي . له » . ـ و« طرق حديث الحوض . له » . ـ و« فضل العشر والأضحية . له » . ـ وكتاب « النهي عن سب الأصحاب » .

ـ و« عوالي الأسانيد » . ـ و« الرواة عن مسلم » . ـ و« موافقات سليمان بن حرب ، له » . ـ و« موافقات روح بن عبادة ، له » . ـ و« موفقات عبد الله بن يزيد المقرىء . له » .

بروايتها لجميع ذلك عن التقي سليمان ، بسماعه من الضياء .

وقرأت عليها أيضاً

ـ « منتقى من عوالي عبد الله بن بكر ، وعبد الله بن نمير ، وأبي عبد الرحمن ابن المقرىء » .

ـ و« منتقى من عوالي سعيد بن منصور » . ـ ومن « عوالي أبي عاصم الضحاك بن مخلد » . ـ ومن « عوالي سليمان بن داود الهاشمي » . ـ ومن « عوالي أبي نعيم الفضل بن دكين » . ـ و« منتقى من الرواة عن البخاري » . ـ و« منتقى من فضائل الشام » . ـ ومن « فضائل القرآن . له » .

ـ ومن كتاب « ذكر الحروف والصوت . له » .

كل ذلك تصانيف الضياء المذكور . بإجازتها من التقي سليمان ، بسماعه لجميع ذلك منه .

ـ و« منتقى من كتاب الاختصاص في أحوال الموقف والاقتصاص » للضياء المقدسي بإجازتها من عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم ، بسماعه من الضياء .

ـ وقرأت عليها أيضاً :

الأول والسابع والثامن والتاسع من « الأبدال العوال » للضياء المقدسي بإجازتها من التقي سليمان ، بسماعه منه

قال الحافظ ابن حجر : وهذا آخر ما وجدته عندي ، وما أظنني استوعبت . والله تعالى أعلم .

وصفها ابن حجي : بأنها مسندة وقتها الأصيلة ، وقال الحافظ السخاوي : أجاز لها جمع جم تفرّدت عنهم في الدنيا وحدّثت بالكثير ، سمع منها الأئمة .

توفيت في ربيع الآخر سنة ٨٠٣هـ في حصار التتر دمشق[١] .

* * *

---

(١) ترجمتها في تاريخ ابن حجي١/ ٤٨١ ، تاريخ ابن قاضي شهبة٤/ ٢١٣ ، الجمع المؤسس٢/ ٣٨٩ ، ذيل التقييد٣/ ٤٤٣ ، الضوء اللامع١٢/ ١٠١ .

فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسي

(٧١٩ـ٨٠٣هـ) (١٣١٩ـ١٤٠١م)

أم يوسف فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي .

شيخة محدثة . أخت عائشة (ت٨١٦هـ) .

من بيت مشهور بالفقه والحديث .

جدُّها الأعلى يوسف بن محمد بن قدامة ، أخو الشيخ أحمد شيخ المهاجرين من الأرض المقدسة إلى دمشق ، ومن فرع ابنه عبد الهادي بن يوسف كانت شهرةُ هذا البيت وعُرف ببيت ابن عبد الهادي المقدسي .

أُسمعت الكثير على ابن الشحنة الحجار « صحيح البخاري » و« كتاب ذم الكلام » للهروي ، وابن أبي التائب ، وسمعت من والدها « فضل عشر ذي الحجة » لابن أبي الدنيا وجماعة . وأجاز لها : أبو نصر ابن الشيرازي ، وأبو محمد ابن عساكر ، ويحيى بن محمد بن سعد وآخرون .

ومن مصر : حسن بن عمر الكردي .

ومن حلب : أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد ابن المغيزل ، ومحمد بن إسحاق بن محمد ، ويوسف بن محمد بن محمد ابن النصيبي ، وإبراهيم بن صالح العجمي ، وعبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي . وعبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم ابن أمين الدولة ، ومحمد بن عبد الواحد ابن الدقاق .

ومن حماة : الشيخ شرف الدين ابن البارزي ، وأبو القاسم بن محمد بن رشيق ، وأحمد وعبد العزيز ابنا إدريس ابن مُزير .

ومن حمص : خطيبها علي بن عبد الله بن يوسف بن مكتوم القيسي .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : قرأت عليها مع أختها عائشة ما ذكرته في

ترجمة أختها (عائشة) وقرأت عليها وحدها :

ـ كتاب « الإيمان » : لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده . في مجلد ضخم بروايتها عن القاسم ابن عساكر .

ـ وكتاب « التفسير المأثور عن مالك » : جمع علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزّاز . بروايتها عن حسن بن عمر الكردي .

ـ وكتاب « صفة النبي ﷺ » لأبي علي محمد بن هارون بن شعيب .

ـ وفيه من « حديث عنبسة » لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده ، بإجازتها من حسن الكردي .

ـ وكتاب « الدعاء » لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي . بإجازتها من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة .

ـ و« كتاب السنن المأثورة عن الشافعي » رواية محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عنه . بإجازتها من يحيى بن محمد بن سعد .

ـ وكتاب « السنة » لخال ولد ابن السني . بإجازتها من يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم .

ـ وكتاب « العيدين » لجعفر الفريابي بإجازتها من علي بن يحيى الشاطبي .

ـ وكتاب « الدعاء » لمحمد بن فضيل . بإجازتها من ست الفقهاء بنت علي الواسطي .

ـ وكتاب « الثواب » لآدم بن أبي إياس العسقلاني . بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي .

ـ وكتاب « العقل » لداود بن المحبَّر . بإجازتها من حسن بن عمر الكردي .

ـ وكتاب « الرحلة » للخطيب البغدادي . بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي .

ـ وكتاب « فضل الصلاة على النبي ﷺ » لإسماعيل بن إسحاق القاضي . بإجازتها من يحيى بن محمد بن سعد .

ـ وكتاب « فضل عشر ذي الحجة » لأبي بكر بن أبي الدنيا . بسماعها من والدها ، وبإجازتها من الحجار .

ـ وكتاب « سجدات القرآن » لإبراهيم الحربي . بإجازتها من حسن بن عمر الكردي .

ـ وكتاب « الجهاد والوصايا واللقطة من « الموطأ » رواية سعيد ابن عُفير عن مالك ، بإجازتها من يوسف بن عمر بن حسين الختني . وبإجازتها من القاسم ابن عساكر .

ـ ومن أول حرف الحاء المهملة من « المعجم الأوسط » للطبراني . إلى آخر الكتاب سوى من باب من اسمه محمود إلى آخر ترجمة مطلب بن شعيب . فسمعه الحافظ ابن حجر بقراءة غيره . وذلك بإجازتها لجميعه من أبي نصر ابن الشيرازي .

وقرأ عليها أيضاً : جزءاً من « حديث أبي سعيد محمد بم علي النقاش » .

وفيه من « حديث المعداني » بإجازتها من عبد الرحمن بن عبد المحسن المنشاوي .

ـ وجزءاً فيه « المنتقى من مسند أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة » بإجازتها من إبراهيم بن صالح ابن العجمي .

ـ والجزء الأول من « حديث علي بن حُجر بن إياس السعدي » بسماعها على المشايخ : أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزرّاد ، ومحمد بن أبي بكر بن طرخان ، ومحمد ابن المحب ، وأبي بكر بن محمد بن الرضي (عبد الرحمن بن عبد الجبار) ومحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وأبي بكر بن عثمان بن أبي بكر الجرائحي ، وإسماعيل بن بحتر ، وفاطمة

بنت عبد الله ابن عوض ، وزينب بنت عمر النحات ، وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ، وفاطمة بنت العز إبراهيم بن أبي عمر ، وفاطمة بنت عبد الرحمن ابن الدباهي ، وزينب بنت محمد ابن البجّدي ، وشرف بنت علي بن عبد الدائم .

ومن حديث التلبية بعمرة وحج إلى آخر الجزء على حبيبة بنت الزين عبد الرحمن .

ـ والجزء الأول من الأول الكبير من « حديث أبي الحسن العتيقي » بإجازتها من حسن بن عمر الكردي .

ـ والجزء الأول من « حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك » بإجازتها من حسن بن عمر الكردي .

ـ و« الجزء الأول من « أمالي أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده » بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي .

ـ و« الجزء الأول والثاني من كتاب « الصلاة » لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج . بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي .

وهذا الجزء قطعة من « مسند أبي العباس السراج » .

ـ والجزء الثاني من « عوالي يوسف بن خليل » بإجازتها من إبراهيم بن صالح .

ـ والجزء الثاني من « حديث أبي الحسين محمد بن المظفر » بسماعها له على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الزراد ، ومحمد بن المحب ، وزينب بنت الكمال .

ثم قال الحافظ ابن حجر : وسمعت عليها :

ـ الجزء الثاني من « فوائد أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران » بإجازتها من أحمد بن إسماعيل ابن الجباب .

ـ والجزء الثاني من « حديث حاجب بن أحمد الطوسي » بإجازتها من عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة ، ويحيى بن محمد بن سعد .

ـ والجزء الثاني في « حديث هدبة بن خالد القيسي » جمع أبي القاسم البغوي ، بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي ، وأبي محمد ابن عساكر .

ـ والجزء الثاني من « حديث أبي بكر أحمد بن علي الحلواني » بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي .

ـ والجزء الثاني من « حديث الزبير بن بكار » .

ـ وفي آخره من « فوائد إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله » بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي ، وأبي محمد ابن عساكر .

ـ والجزء الثالث من « حديث أبي علي أحمد بن الفضل ابن خزيمة » بإجازتها من حسن بن عمر الكردي .

ـ والجزء الثالث من « حديث أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم » بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي .

ـ والجزء الرابع من « فوائد أبي لبيد محمد بن إدريس السامي (السرخسي) .

وفي آخره من « فوائد سعيد بن أحمد العيار » بإجازتها من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الزرّاد .

ـ والجزء الخامس من « حديث إسماعيل بن محمد الصفار » بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي .

ـ ومن أول الجزء السادس من « مسند علي بن أبي طالب » تأليف أبي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي مُطيّن » إلى آخر الجزء العاشر منه ، بإجازتها من عبد الرحمن بن عبد المحسن المنشاوي .

ـ ومن أول الجزء السابع من « فوائد أبي الحسن علي بن الحسن الخلعي »

إلى آخر الجزء العشرين منها وهو آخرها ، وبعض ذلك بقراءة غيري ، بإجازتها من يحيى بن محمد بن سعد ، وأبي نصر ابن الشيرازي وغيرهما .

- والجزء التاسع من « فوائد المزكي » بإجازتها من أحمد بن إسماعيل ابن الجبَّاب .

- والجزء التاسع من « فوائد أبي عمرو بن منده » بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي ، وأبي محمد ابن عساكر .

- وقال الحافظ ابن حجر أيضاً :

- وسمعت عليها من أول « مسند أبي يعلى الموصلي » إلى آخر الجزء العاشر منه سوى الرابع والسابع .

- وقرأت عليها من أول التاسع عشر منه إلى آخر السابع والعشرين . بإجازتها من محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد .

- وقرأت عليها المجلد الأول من « المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني » بإجازتها من محمد بن عبد الحميد الهمذاني ، وعبد الله بن علي بن عمر الصنهاجي ، وبإجازتها أيضاً من يحيى بن محمد بن سعد ، وإسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي .

- وقرأت عليها « المجالس الخمسة السلماسية » إملاء الحافظ السلفي بسلماس ، بإجازتها من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة .

- وجزءاً من « حديث سعيد الفلكي » عن ابن الأخرم والخشنامي . بإجازتها من حسن بن عمر الكردي .

- وجزءاً من « رباعيات الصحابة » تخريج يوسف بن خليل الحافظ . بإجازتها من أبي طالب عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي .

- وجزءاً من « حديث الحسن بن موسى الأشيب » بإجازتها من أبي طالب عبد الرحيم بن محمد ابن العجمي .

- وجزءاً من « حديث أبي بكر الآجري » .

ـ وفيه من «حديث الختلي» بإجازتها من عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة.

ـ وجزءاً من « حديث أبي الفضل أحمد بن ملاعب » بسماعها له على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ، وعلى عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الهادي ، ومن لفظ أبي محمد بن عبد الله ابن المحب .

ـ وجزءاً فيه « منتقى من ثلاثة أجزاء من انتخاب السلفي على جعفر السراج » بإجازتها من علي بن يحيى الشاطبي .

ـ وجزءاً فيه « منتقى من الأربعين لأبي الحسين ابن الجُمَّيْزي » انتقاء الرشيد العطار ، بإجازتها من أبي القاسم ابن رشيق .

ـ وجزءاً فيه « منتقى من مشيختي أبي نصر الشيرازي وأبي محمد القاسم ابن عساكر » انتقاء الحافظ صلاح الدين العلائي لهما . بإجازتها منهما .

ـ وجزءاً من حديث محمد بن يحيى الذهلي » بإجازتها من أحمد بن إسماعيل ابن الجَبَّاب ، وأحمد بن علي العباسي ، وعبد الرحمن بن عبد المحسن المنشاوي .

ـ وجزءاً من « حديث إسحاق بن الفيض » وربما كتب في جزأين . بإجازتها من أبي نصر ابن الشيرازي .

ـ وجزءاً من « فوائد أبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني » وهو في عشرة أجزاء ، والجزء الأول سمعته بقراءة غيري . بإجازتها ـ إن لم يكن سماعاً ـ من ابن الزراد .

ـ وبإجازتها لما فيه من « حديث الجوزقي » من الحجار .

ـ **وقرأت عليها بمفردها أيضاً** : جزءاً من « حديث عمران بن موسى الهلالي ، وفي آخره حديثان من حديث السلفي . بسماعها من أبي محمد ابن أبي التائب .

وقال الأستاذ عمر رضا كحالة نقلاً عن كتاب « الفتح العثماني لجميع

مرويات أبي الفتح العثماني » مخطوط ، وأجازت لأبي الفتح العثماني وسمع عليها كتاب « صفة النار » لابن أبي الدنيا ، بإجازتها من أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ، وكتاب « ذم الكلام » لشيخ الإسلام عبد الله الأنصاري ، بسماعها من أبي العباس ابن السمرقندي .

ماتت الشيخة فاطمة في شعبان سنة ٨٠٣هـ بالصالحية أيام حصار التتر لها أو رحيلهم عنها[١] .

❊ ❊ ❊

عائشة بنت أبي بكر بن محمد ابن قوام البالسية الصالحية
(... ـ ٨٠٣هـ) (... ـ ١٤٠١م)

عائشة بنت نجم الدين أبي بكر بن محمد بن عمر بن محمد ابن قوام البالسية ثم الصالحية .

شيخة مسندة صالحة ، من بيت مشهور بالتصوف والتقى والزهد ورواية الحديث الشريف والولاية .

سمعت على أبي بكر بن أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق الدقّاق المغاري ، وعبد القادر ابن القريشة . وحدّثت . سمع منها الأئمة .

قرأ عليها الحافظ ابن حجر من « سنن الدارقطني » من أول الكتاب إلى أول الجزء السابع ، وسمع عليها من ثمَّ إلى كتاب الجمعة . بسماعها من أبي بكر المغاري قال الحافظ ابن حجر : وكان عندها « المسلسل بالأولية » على عبد القادر بن أبي البركات ابن القريشة بشرطه .

ماتت في ثلاث عشر شعبان سنة ثلاث وثمانمئة[٢] .

---

(١) المجمع المؤسس٢/ ٣٦٨ ، الضوء اللامع١٢/ ١٠٣ ، ذيل التقييد٣/ ٤٤٤ ، القلائد الجوهرية٢/ ٣٩٩ ، لحظ الألحاظ لابن فهد١٩٢ ، أعلام النساء٤/ ١٣٣ .
(٢) المجمع المؤسس٢/ ٣٥٨ ، الضوء اللامع١٢/ ٧٥ .

تتر بنت محمد ابن المنجى التنوخية

(٧٣٤ـ ٨٠٣هـ) (١٣٣٤ـ ١٤٠١م)

أم بكر تتر بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجى التنوخية . أخت فاطمة ت٨٠٣هـ

شيخة مسندة أصيلة . من بيت مشهور بالفقه الحنبلي والقضاء والرئاسة ورواية الحديث الشريف .

قال الفاسي : سمعت على آقش بن عبد الله الشبلي الصفوري كتاب « الترغيب والترهيب » للتيمي .

ـ وسمعتْ على أحمد بن رضوان بن إبراهيم بن الزنهار من باب الجيم إلى آخر الترغيب .

ـ وعلى علي بن العز عمر المقدسي الصالحي من باب الطاء إلى آخر الترغيب وهي حاضرة في الرابعة ، بسماعهم على أحمد بن عبد الدائم . وتاريخ سماعها عليهم في سنة ٧٣٨هـ .

ـ وسمعت على زينب بنت الكمال : مشيخة خطيب مردا محمد بن إسماعيل ، بسماعها منه .

ـ وسمعت من الشهاب الجزري .

وقال الحافظ ابن حجر :

أجازت لي في سنة ٧٩٨هـ ، ودخلتُ دمشق وهي في الحياة ، ولم يتفق لي لقاؤها ، ورأيت سماعها على آقش بقراءة السروجي في رمضان سنة ٨٣٨هـ وقال : إنها كانت حينئذ في الرابعة ، فكان مولدها سنة أربع وثلاثين وسبعمئة .

وسمعتْ وهي في الرابعة من « سنن أبي داود » على البرزالي والمزي ، ومحمد بن الرضي ، وإبراهيم بن فلاح ، وعبد الرحيم ابن أبي اليسر ،

وداود بن إبراهيم العطار ، ومحمد بن طاهر البغدادي في آخرين سنة٧٣٨هـ[1] .

ماتت في شعبان سنة٨٠٣هـ[2] .

* * *

شمس الملوك بنت محمد بن إبراهيم الأيوبية
(بعد ٧٣٠ـ٨٠٣هـ) (١٣٣٠ـ١٤٠١م)

شمس الملوك ابنة ناصر الدين محمد بن العماد إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل . الأيوبية الدمشقية .

فاضلة مسندة .

ولدت بعد ٧٣٠هـ وأُحضرت على الحافظ المزي ، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وعبد الرحمن وأحمد ابني إبراهيم بن أبي اليسر ، وعائشة ابنة محمد بن المسلّم في آخرين .

وأُسمعت على زينب ابنة الخباز . وحدّثت . سمع منها جماعة .

قال الحافظ ابن حجر : أجازت لي قديماً ، ولم يتهيأ لي لقاؤها . **وماتت في أواخر شعبان سنة٨٠٣هـ** ومن مروياتها :

« مشيخة ابن عبد الدائم » سمعتها على زينب بنت ابن الخباز ، عنه و« جزء علي بن حرب » رواية العباداني ، حضرته على عائشة بنت محمد بن المسلّم . و« الرحلة للخطيب البغدادي » حضرتها على عبد الرحيم ابن أبي اليسر . و« شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي » و« مجلس الصعلوكي » حضرته على المزي . و« جزء بكر بن بكار » حضرته على محمد بن

---

(١) انظر عن أسرتها في ترجمة أختها فاطمة بنت محمد ت٨٠٣هـ .
(٢) المجمع المؤسس٢/ ٥٩٥ ، ذيل التقييد٣/ ٣٩٦ ، لحظ الألحاظ١٩٠ ، الضوء اللامع١٢/ ١٥ .

أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم . و« جزء الغطريفي » حضرته على المزي ، وعبد الرحيم وأحمد ابني إبراهيم بن أبي اليسر ، وتمام خمسة عشر نفساً وذلك سنة٧٣٨هـ[1] .

* * *

رقية بنت علي الصفدية ثم الدمشقية الصالحية

(. . . ـ ٨٠٣هـ) (. . . ـ ١٤٠١م)

رقية بنت علي بن محمد بن أبي بكر بن مكي الصفدية ثم الدمشقية الصالحية .

شيخة مسندة .

سمعتْ على زينب ابنة إسماعيل بن الخباز : ثلاثة أجزاء من فوائد علي بن حُجْر السعدي عن شيوخه . رواية إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة . عنه .

وسمعتْ عليها أيضاً « انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس » . وحدّثت ، سمع منها الأئمة كالحافظ ابن حجر فسمع منها : الأجزاء الثلاثة من فوائد علي بن حُجر السعدي » .

ماتت في رمضان سنة ٨٠٣هـ[2] .

* * *

خديجة بنت محمد ابن قوام البالسية الصالحية

(. . . ـ ٨٠٣هـ) (. . . ـ ١٤٠١م)

أم القاسم خديجة ابنة نور الدين محمد بن أبي بكر بن محمد ابن قوام البالسية ثم الصالحية .

---

(١) المجمع المؤسس لابن حجر٢/ ٥ ، الضوء اللامع١٢/ ٦٩ ، ذيل التقييد٣/ ٤٢٤ .
(٢) المجمع المؤسس١/ ٥٩٢ ، والضوء اللامع١٢/ ٣٤ ، لحظ الألحاظ١٩٠ .

شيخة صالحة مسندة ، من بيت مشهور بالتصوف والتقى والزهد والولاية ورواية الحديث الشريف .

سمعت من زينب بنت الخباز : جزء انتخاب الطبراني لابنه على ابن فارس » سنة ٧٣٨هـ .

وأجازت للحافظ ابن حجر العسقلاني .

ماتت في سادس عشر شوال سنة ٨٠٣هـ[١] .

٭ ٭ ٭

زينب بنت أبي بكر ابن جعوان الدمشقية
(٧٢٢ـ٨٠٣هـ) (١٣٢٢ـ١٤٠١م)

زينب ابنة العماد أبي بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عياش بن جعوان الدمشقية .

شيخة مسندة .

أُسمعت على الحجار ، وعبد القادر الأيوبي ، وأبي بكر بن محمد بن الرضي ، وأحمد بن محمد بن معالي الزبداني وآخرين . ومما سمعته على الحجار : « جزء أبي الجهم » وحدّثت .

أجازت للحافظ ابن حجر غير مرة ، ثم لقيها وسمع عليها :

« جزء أبي الجهم العلاء بن موسى » بسماعها على الحجار .

و« الجزء الثاني من مشيخة أبي عبد الله الرازي » بسماعها على المشايخ الثلاثة عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى ابن الملك العادل ، وأحمد بن محمد بن معالي الزبداني ، وأبي بكر محمد ابن الرضي المقدسي .

ماتت في شوال سنة ثلاث وثمانمئة[٢] .

---

(١) المجمع المؤسس١/ ٥٨٩ ، الضوء اللامع٢/ ٣٠ .

(٢) المجمع المؤسس١/ ٥٩٧ ، الضوء اللامع١٢/ ٤٠ .

خديجة بنت إبراهيم البعلية ثم الدمشقية
(قبل ٧٢٠ـ٨٠٣هـ) (١٣٢٠ـ١٤٠١م)

أم محمد خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلطان البعلبكية ثم الدمشقية .

شيخة مسندة معمرّة ، مكثرة .

روت بالإجازة عن جماعة من شيوخها عدة كتب من ذلك : « مسند مسدَّد » عن القاسم بن مظفر ابن عساكر إجازة ، وهي آخر من حدّث عنه ، وكتاب « معرفة الصحابة » لابن مندة ، بإجازتها من القاسم ابن عساكر وأبي نصر محمد بن محمد الشيرازي . وغير ذلك .

وممن أجاز لها إسحاق بن يحيى الآمدي ، والواني ، والدبوسي ، وابن سيد الناس ، والقطب الحلبي ، وعبد الله بن علي الصنهاجي ، وعبد الرحمن بن عبد الولي البكراني ، ويحيى بن محمد بن سعد وغيرهم .

وحدّثت بالكثير . سمع منها الأئمة وأكثر عنها الحافظ ابن حجر فقال : قرأت عليها كتاب « التفرد والعزلة للآجري » وبسماعها له من القاسم ابن عساكر و« جزء منه من سؤالات أبي بكر الأثرم » بسماعها على القاسم ابن عساكر . و« معرفة الصحابة » لابن منده بإجازتها إن لم يكن سماعاً من القاسم ابن المظفر ابن عساكر ، و« صحيح ابن حبّان » بإجازتها من ابن الزراد ، و« مسند مسدد » وفي آخره من « حديث ابن السقا » بإجازتها إن لم يكن سماعاً من القاسم ابن عساكر . و« كتاب الخراج » ليحيى بن آدم الكوفي بإجازتها من ابن الشيرازي ، و« مشيخة العفيف إسحاق بن يحيى الآمدي » بإجازتها منه . و« حديث سعدان بن نصر بن منصور » بإجازتها من القاسم ابن عساكر . و« الأول من حديث المحاملي » بإجازتها من القاسم ابن عساكر ، والجزء الثاني من « الفوائد من حديث أبي الفتح الأزدي المعروف بابن بريدة الموصلي » بإجازتها من إسحاق الآمدي ، وابن الزراد ، وعبد الرحمن

اليلداني ، و« الجزء الثاني من حديث أحمد بن محمد ابن المتيّم » بإجازتها من ابن الشيرازي ، و« المجلس الثالث عشر من « الفوائد المعنونة مما رواه الوزير ابن هبيرة على الخليفة المقتفي العباسي » بإجازتها من ابن الشيرازي » و« جزءاً من رواية الخلفاء من بني العباس رواية الحسن بن بدر مولى الموفق » بإجازتها من القاسم ابن عساكر . وجزءاً من حديث أبي علي يونس بن إبراهيم الدبوسي » بإجازتها منه . ولما فيه من « حديث ابن المقيّر » وهو أكثره ، عنه وعن القاسم ابن عساكر ، عنه . وجزءاً من « حديث إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله عن أبي بكر الخواص وغيره ، بإجازتها من القاسم ابن عساكر وابن الشيرازي . و« جزءاً من حديث أبي طاهر ابن عبد الرحيم » بإجازتها من الآمدي . و« الجزء العاشر من حديث المخلّص » بإجازتها إن لم يكن سماعاً من القاسم ابن عساكر ، و« جزءاً فيه « منتقى من فوائد الفقيه الرستمي ابن العباس » بإجازتها من القاسم ابن عساكر ، و« جزءاً فيه « منتقى من فوائد الفقيه الرستمي ابن العباس » بإجازتها من القاسم وابن الشيرازي . و« جزءاً من حديث ابن رشيق العسكري » بإجازتها من القاسم ابن عساكر ، وجزءاً فيه أربعون حديثاً من رواية الفراوي » بإجازتها من يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الصالحي . وكتاب « التسوية بين أخبرنا وحدثنا للطحاوي » بإجازتها من القاسم ، وابن الشيرازي .

ماتت الشيخة خديجة في سنة ثلاث وثمانمئة وقد قاربت التسعين(١) .

* * *

أسماء بنت أحمد الحلبي الصالحية

(بعد ٧٢٠ـ٨٠٤هـ) (١٣٢٠ـ١٤٠١م)

أم عبد الله وأم أحمد أسماء بنت أحمد بن محمد بن عثمان الصالحية . تعرف ببنت الحلبي .

---

(١) المجمع المؤسس١/ ٥٧٢ ، ذيل التقييد٣/ ٤٠١ ، إنباء الغمر٤/ ٢٧٥ ، الضوء اللامع١٢/ ٢٤ .

شيخة مسندة معمَّرة .

أُحضرت على الحجار فسمعت عليه وعلى غيره .

قرأ عليها الحافظ ابن حجر :

« المنتقى الصغير من حديث أبي بكر بن أبي الهيثم » بسماعها من أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الحجار . وإسحاق بن يحيى الآمدي .

و« الخامس والسبعين من المعجم الكبير للطبراني » بإجازتها إن لم يكن سماعاً من إسحاق بن يحيى الآمدي .

ماتت في المحرم سنة٨٠٤هـ[1] .

***

كَلْثَم بنت محمد بن رافع السَّلاَّمي
(... ـ ٨٠٥هـ) (... ـ ١٤٠٢م

أم عمر كلثم بنت الإمام الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلاَّمي ، الدمشقية .

شيخة صالحة . من بيت علم ورواية للحديث الشريف وتأريخ .

والدها إمام مشهور مؤرخ محدث حافظ ، شيخ دار الحديث النورية توفي ٧٧٤هـ

سمعت من عبد الرحيم ابن أبي اليسر حضوراً وغيره . وأجازت للحافظ ابن حجر .

توفيت في ربيع الأول سنة٨٠٥هـ[2] .

---

(١) المجمع المؤسس١/٤٦٨ ، إنباء الغمر٥/ ٣١ ، الضوء اللامع١٢/ ٦ ، لحظ الألحاظ لابن فهد٢٠٢ .

(٢) الضوء اللامع١٢/ ١١٨ ، أعلام النساء٤/ ٢٨٤ ، مقدمة كتاب الوفيات لابن رافع .

سارة بنت علي السبكي

(٧٣٤ ـ ٨٠٥هـ) (١٣٣٤ ـ ١٤٠٣م)

سارة بنت قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي بن يحيى السبكي . الدمشقية القاهرية .

شيخة أصيلة مسندة .

سمعت الحديث الشريف وهي صغيرة من أبيها ، وزينب بنت الكمال المقدسية ، والشهاب الجزري . وأجاز لها الحفاظ المزي ، والبرزالي ، والذهبي ، وجماعة من دمشق والقاهرة . وتزوّجت بأبي البقاء السبكي بدمشق ، فلما مات تحوّلت إلى القاهرة ، ثم رجعت إلى دمشق لصهارة بينها وبين سري الدين المسلاتي القاضي .

ثم رحلت إلى القدس ، ثم عادت إلى القاهرة . حدّثت بدمشق والقاهرة ، وسمع منها الطلبة فماتت بعد مرض طويل في ذي الحجة .

قال الحافظ ابن حجر : أجازت لبنتي خاتون ، واجتمعت بها فقرأت عليها : « مشيخة والدها » بسماعها منه[1] .

❊ ❊ ❊

مغل بنت بهاء الدين السبكي

(. . . ـ ٨٠٧هـ) (. . . ـ ١٤٠٤م)

مغل بنت قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء السبكي .

زوجة علاء الدين علي بن محيي الدين عبد الملك ابن شيخ الشيوخ تقي الدين ابن الزكي القرشي . فتوفي عنها منذ سنين ، ولم تتزوج بعده ، وخلّف منها ولداً كبيراً بالغاً .

---

(١) الضوء اللامع١٢/ ٥١ ، المجمع المؤسس١/ ٦١٢ ، تاريخ ابن حجي٢/ ٥٩٢ ، تاريخ ابن قاضي شهبة٤/ ٣١٩ .

توفيت ليلة الإثنين ثاني شهر ربيع الأول سنة ٨٠٧هـ ودفنت بتربة القاضي تاج الدين السبكي بسفح قاسيون ، وفيها والدها وأخوها . ولها بضع وثلاثون سنة[١] .

* * *

حلة بنت حسن ابن الكيال الدمشقية

(. . . ـ كانت من الأحياء سنة ٨٠٧هـ) (. . . ـ ١٤٠٤م)

حلة ابنة حسن بن محمد بن محمد بن أحمد ابن الكيال . الدمشقية .

شيخة مسندة .

سمعت على أبي الحسن علي بن محمد البندنيجي ، والحافظين المزي والبرزالي ، وآخرين : « قطعة من الترمذي » وهي من أثناء تفسير سورة النساء من حديث ابن مسعود إلى تفسير مريم . وسمعت على الشهاب أحمد بن المظفر : « منتقى من حديثه » وحدّثت . وأجازت للحافظ ابن حجر سنة ٨٠٧هـ[٢] .

* * *

زوجة الأمير ابن منجك

(. . . ـ ٨٠٩هـ) (. . . ـ ١٤٠٦م)

بنت الأمير سيف الدين بهادر المحلي .

زوجة الأمير إبراهيم ابن الأمير منجك وأم ولده الأمير محمد .

ثم تزوجت بعد وفاة الأمير إبراهيم بأخيه .

كانت ذات بر وإحسان وعندها ديانة .

---

(١) تاريخ ابن حجي ٢/ ٦٤٥ .

(٢) المجمع المؤسس ١/ ٥٧١ ، الضوء اللامع ١٢/ ٢١ .

توفيت يوم الثلاثاء راربع عشري سنة ٨٠٩هـ وهي في عشر الخمسين[١] .

❊ ❊ ❊

بنت علي بن أحمد الحسيني

(. . . ـ ٨١١هـ) (. . . ـ ١٤٠٨م)

بنت السيد علي بن أحمد بن عدنان ابن إسماعيل بن عدنان الحسيني

زوجة نقيب الأشراف السيد علاء الدين علي ابن نقيب الأشراف برهان الدين إبراهيم بن عدنان الحسيني ت٨١٣هـ[٢] وهي أم أولاده الأربعة .

توفيت آخر نهار الإثنين سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨١١هـ بمنزلهم يؤمئذ بدار ابن الخشاب بالشرف القبلي على الوادي ، وصلي عليها من الغد عند ارتفاع النهار بالمدرسة الخاتونية البرانية ، تقدّم للصلاة عليها زوجها ، وحضرها القضاة والأعيان والعلماء ، ودفنت بتربة الصالحية عند والدتها بوصية منها شمالي الجامع المظفري بعد ما صلي عليها بالجامع المذكور عقيب صلاة الظهر . وقيل إنها بلغت الستين أو جاوزتها[٣] .

❊ ❊ ❊

بنت محمد بن عبد الله ابن المرحل

(. . . ـ ٨١٢هـ) (. . . ـ ١٣١٣م)

بنت الإمام الشيخ زين الدين محمد ابن القاضي علم الدين عبد الله بن الخطيب وكيل بيت المال زين الدين عمر بن مكي المعروف بابن المرحل الصالحية .

أصيلة خيرّة من بيت مشهور بالعلم والفضل .

---

(١) تاريخ ابن حجي٢/ ٧٨٢ .

(٢) تاريخ ابن حجي٢/ ٨٤٩ .

(٣) تاريخ ابن حجي٢/ ٨٤٩ .

والدها : الإمام المحدث ، القاضي ، الفقيه الشافعي . توفي سنة ٧٣٨هـ[١]

توفيت يوم الأحد سادس رمضان سنة ٨١٢هـ ، ودفنت بتربة الأُرموي لأنها كانت متزوجة منهم[٢] .

❊ ❊ ❊

ست الوزراء بنت محمد ابن السلعوس

(. . . ـ ٨١٤هـ) (. . . ـ ١٤١١م)

ست الوزراء بنت شمس الدين محمد ابن الصاحب تقي الدين عمر ابن الصاحب شمس الدين ابن السلعوس .

آخر من بقي من نسل الصاحب شمس الدين المذكور .

كان إليها النظر على أوقاف جدها . تزوجت أولاً صلاح الدين محمد ابن الشرائحي ، ثم القاضي ولي الدين ابن كلبان .

توفيت في ثامن عشر من ربيع الأول سنة ٨١٤هـ بعد مرض شهرين[٣] .

❊ ❊ ❊

أي ملك بنت إبراهيم ابن الشرائحي

(. . . ـ ٨١٥هـ) (. . . ـ ١٤١٢م)

أم الخير أي ملك بنت إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام البعلي ثم الدمشقي تعرف بابنة الشرائحي .

من بيت علم وفضل وصلاح ورواية . زبيدية من بني السموأل ، السنجارية .

---

(١) أعيان العصر ٤/ ٥٣٨ .
(٢) تاريخ ابن حجي ٢/ ٩١٠ .
(٣) تاريخ ابن حجي ٢/ ٩٨٠ .

أخوها : جمال الدين عبد الله بن إبراهيم ابن الشرائحي : حافظ شهير ، مدرس دار الحديث الأشرفية بدمشق، وحدّث بدمشق والقاهرة ت٨٢٠هـ[١] .

أختها : عائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحي : مسندة أصيلة . حدثت بالكثير . سمع منها الأئمة ابن حجر وابن ناصر الدين الدمشقي ت٨٤٢هـ[٢] .

سمعت الحديث الشريف الكثير بإفادة أخيها جمال الدين عبد الله ، من ابن أميلة ومن بَعْده بحيث سمعت من الحافظ ابن حجر .

ومن مسموعها من المحب الصامت ، والجمال يوسف بن محمد الصيرفي : الحديث المسلسل بالأولية . ومن يوسف ابن الحبال : « جزء المناديلي » مع بآخره .

وأجاز لها ابن الجوخي ، وابن السيرجي ، وأحمد بن عبد الكريم البعلي ، وابن الهبل، وابن قواليح، والصلاح ابن أبي عمر، وزينب بنت قاسم وآخرون.

حدثت مع أخيها وبمفردها . سمع منها الفضلاء كالحافظ ابن موسى والأبي . وسمع منها الحافظ ابن حجر .

توفيت في ربيع الآخر سنة٨١٥هـ وقيل في جمادى الأول سنة ٨١٥هـ[٣] .

* * *

عائشة بنت علي الحرانية الذهبية

(. . . ـ٨١٥هـ) (. . . ـ١٤١٢م)

أم علي عائشة بنت الصدر علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور الحرانية الدمشقية . الذهبية .

---

(١) الضوء اللامع٥/ ٢ .

(٢) الضوء اللامع١٢/ ٧٣ .

(٣) الضوء اللامع١٢/ ١١ ، إنباء الغمر٧/ ٨٢ ، لحظ الألحاظ٤٦ ، المجمع المؤسس٣/ ٩٢ .

زوج الحافظ الشمس أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت٧٦٥هـ) ، ووالدة ابنه علاء الدين علي (ت٨١٩هـ) .

شيخة مسندة صالحة .

ـ سمعت على ابن الخباز ، وأبي العباس المرداوي : « جزء ابن عرفة » .

ـ وعلى عمر بن عثمان بن سالم بن خلف المقدسي : « جزء أبي أحمد ابن الغطريفي » و« مأخذ العلم » لابن فارس .

ـ وعلى أبي العباس الجوخي : « منتقى من جزء محمد بن هارون الحضرمي ، انتقاء المزي » وغير ذلك .

ـ وعلى محمد بن أزبك الخازنداري : « الجزء الثاني من المحامليات » .

ـ وعلى محمد بن إبراهيم البياني : « جزء أبي عمر الزاهد غلام ثعلب » .

وحدّثت ، سمع منها الفضلاء كابن موسى والابي .

قال الحافظ ابن حجر : أجازت لأولادي رابعة وأخواتها في سنة ٨١٥هـ ولمن سمع صحيح مسلم على أبي طاهر التكريتي وكنت منهم .

ماتت في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانمئة عن بضع وسبعين سنة[(١)].

* * *

قطلو ملك بنت محمد الأيوبية

(٧٤٤ـ بعد ٨١٥هـ) (١٣٤٣ـ ١٤١٢م)

قطلو ملك بنت محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل أبي بكر الأيوبي . الدمشقية .

شيخة مسندة ، أخت الشمس محمد ، وأختها شمس الملوك ت٨٠٣هـ .

سمعت على عبد الرحيم ابن أبي اليسر ، ومحمد بن إسماعيل بن الخباز ،

---

(١) المجمع المؤسس ٢/ ٣٥٧ ، الضوء اللامع ١٢/ ٧٧ .

وأخته زينب بنت إسماعيل من أول المجلس الرابع إلى آخر السابع من أربعة عشر مجلساً من « جامع الترمذي » سنة٧٤٦هـ ، وكتاب « شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي » حضوراً في الثالثة .

وحضرت على عبد الغالب بن محمد الماكسيني كتاب « شرف أصحاب الحديث » أيضاً في الثالثة .

وعلى نفيسة بنت إبراهيم بن الخباز « مشيخة ابن عبد الدائم » تخريج ابن الظاهري حضوراً .

أجازت للحافظ ابن حجر ، وللإمام أبي الفتح بن أبي بكر المراغي ، قال السخاوي : سمع منها الفضلاء كابن موسى والا بي في سنة ٨١٥هـ .

ماتت بدمشق وكانت موجودة بعد سنة ٨١٥هـ بيسير ، وكانت معمرة بكراً عذراء[1] .

* * *

خاتون بنت محمد الدارانية

(ـ كانت من الأحياء سنة٨١٥هـ) (. . . ـ ١٤١٢م)

أم محمود وعبد الرحمن خاتون بنت محمد بن أحمد بن محمد ابن النبيه الدارانية ، الدمشقية ، وتعرف ببنت الفقيه وببنت المؤذن .

كان والدها مؤذناً بداريا ، فأُسمعت بداريا على عبد الوهاب بن أبي العلاء بن أبي المكارم : « منتقى من الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبة » عن الليث . وحدّثت وأجازت للحافظ ابن حجر في ربيع الأول سنة ٧٩٧هـ باستدعاء التقي الفاسي قال السخاوي : وتأخرت (وفاتها) حتى لقيها ابن موسى والابي فسمعا منها « المنتقى » المذكور في سنة ٨١٥هـ[2] .

---

(١) المجمع المؤسس٢/ ٤٣٧ ، ذيل التقييد٣/ ٤٤٧ ، الضوء اللامع٢/ ٤٣٧ .
(٢) المجمع المؤسس١/ ٥٩٠ ، ٣/ ١١٣ ، الضوء اللامع١٢/ ٢٣ .

عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسي
(٧٢٣ـ٨١٦هـ) (١٣٢٣ـ ١٤١٣م)

أم محمد عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحية .

من بيت مشهور بالفقه والرواية والتقوى . وهي أخت فاطمة : المسندة المشهورة ت٨٠٣هـ

جدها الأعلى : يوسف بن محمد بن قدامة : أخو الشيخ أحمد شيخ المهاجرين من الأرض المقدسة إلى دمشق .

شيخة صالة : **مسندة الدنيا** ، معمرّة .

ولدت في رمضان سنة ٧٢٣هـ وسمعت على أحمد بن أبي طالب الحجار أوائل الرابعة من عمرها « صحيح البخاري » .

ـ وكتاب « ذم الكلام » للهروي **سماعاً** نسخة إسماعيل بن جعفر .

ـ و« جزء أبي الجهم » .

ـ و« المجلس الرابع والعشرين من أمالي ابن التستري » .

ـ و« مسند عمر » للنجّاد .

ـ و« الأربعين الآجرية » .

ـ ومنتقى الذهبي من « مسند عبد بن حُميد » .

وسمعت على عبد القادر بن عبد العزيز ابن الملك المعظم عيسى الأيوبي :

ـ جميع « سيرة ابن إسحاق » تهذيب ابن هشام ، خلا المجلس الثاني .

ـ و« جزء البطاقة » .

وسمعت على الشرف عبد الله بن الحسن بن عبد الله ابن الحافظ عبدالغني (المقدسي) .

« صحيح مسلم » وسمعت على والدها ، وعلى أبي بكر الرضي ، وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب ، وأبي العباس الجزري ، وعائشة بنت محمد بن المسلم الحراني .

وأجاز لها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزرّاد ، وإسماعيل بن عمر بن الحموي ، وست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي ، ويحيى بن فضل الله ، والشيخ برهان الدين ابن الفركاح ، وشهاب الدين الجعفري ، وعلي بن محمد البندنيجي ، وعبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي ، والشرف ابن البارزي ، وإبراهيم بن صالح ابن العجمي .

قال الحافظ ابن حجر : وهي آخر من حدّث عن هؤلاء بالسماع والإجازة ، ونزل الناس بموتها درجة في جميع الآفاق .

وقال أيضاً : وهي آخر من حدّث بـ « صحيح البخاري » عالياً سماعاً . ومن الاتفاق العجيب أن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجى التنوخية كانت آخر من حدّث من النساء عن ابن الزبيدي في الدنيا وماتت سنة ٧١٦هـ ، وعائشة هذه ضاهتها في وفاتها سنة٨١٦هـ وزادت عليها بأنه لم يبق من الرجال أيضاً من سمع على الحجار رفيق ست الوزراء في الدنيا غيرها ، وبين وفاتيهما مئة سنة سواء .

قال الحافظ ابن حجر : قرأت على عائشة هذه وعلى أختها فاطمة كثيراً من مسموعهما على الحجاز ، فمن ذلك :

ـ كتاب « ذم الكلام » لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري شيخ الإسلام الهروي ، سوى من (باب ذكر إعلام المصطفى أمته) إلى الطبقة السادسة ، فإن هذا القدر سمعته عليهما ، بسماعهما لجميع الكتاب على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار .

ـ و« نسخة إسماعيل بن جعفر المدني » بسماعهما له على الحجار .

ـ وجزءاً فيه « المجلس العاشر من أمالي أبي القاسم عبد الرحمن بن

عبد الله الحُرْفي ، بسماعهما على أبي العباس الحجار .

ـ وجزءاً فيه خمسة مجالس من « أمالي أبي القاسم ابن البسري » بسماعهما على الحجار .

ـ وجزءاً فيه « انتخاب السلفي من أصول خميس الحوزي » بسماعهما على أبي محمد بن أبي التائب .

ـ وجزءاً من « حديث علي بن عاصم » بسماعهما على الحجار .

ـ وجزءاً من « حديث أبي الفضل عمر بن أبي سعد الهروي » بسماعهما على الحجار .

ـ وجزءاً من « حديث أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب » بسماعهما على الحجار .

ـ وقرأت عليهما « الأربعين لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري » بسماعهما له على أبي العباس الحجار .

و« الأربعين لأبي الفتوح محمد بن محمد الطائي » بسماعهما لها على الحجار .

ـ والمجلس الأول من الجزء الأول من « حديث أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي » بسماعهما لجميع الجزء على الحجار .

ثم قرأت عليهما بقيته بالإسناد المذكور

ـ وجزءاً فيه « مجلسان من أمالي أبي الحسين ابن بشران وأبي الفتح ابن أبي الفوارس » بسماعهما له على الحجار .

ـ وكتاب « سجدات القرآن » لإبراهيم الحربي ، بإجازتهما ـ إن لم يكن سماعاً ـ من الحجار .

ثم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

ومن مسموعهما على الحجار مما لم أقرأه عليهما استعنا بغيرهما :

ـ « صحيح البخاري » . و« مسند عمر للنجاد » . و« الأمالي والقراءة لابنَي عفان » .

ـ و« منتقى الذهبي من مسند عبد بن حُميد » .

وقرأت عليهما أيضاً :

ـ مجلسين من « أمالي أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني » **بسماعهما لهما على عائشة بنت محمد بن المسلّم وقرأت عليهما :**

ـ جزءاً فيه « انتخاب الصوري على العلوي » بسماعهما له على عبد الله بن الحسين بن أبي التائب .

ـ والجزء التاسع من « حديث أبي عمرو بن السماك » من روايته عن حنبل بن إسحاق ، وبه يعرف هذا الجزء أيضاً فيقال له : « جزء حنبل » سمعتاه على ابن أبي التائب .

ـ وكتاب « أخبار الثقلاء لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال » بسماعهما على أبي محمد عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الأنصاري .

ـ وجزءاً « من حديث أبي الطيب أحمد بن علي الجعفري المعروف بابن عمسليق » بسماعهما على ابن أبي التائب .

ـ وجزءاً فيه « المنتقى من السفينة البغدادية » بسماعهما على ابن أبي التائب .

ـ وجزءاً من « حديث أبي عمرو ابن السماك ، ودعلج بن أحمد ، وفاروق الخطابي ، وعلي بن الحسن بن حمدان ، بسماعهما من عبد الله بن أبي التائب . اهـ.

وقد جمع الحافظ نجم الدين من أجاز لها في كراسة مع من سمعت عليه ، ورتبها على حروف الهجاء .

وحدّثت بالكثير من مسموعاتها ، وأخذ عنها الأئمة ، سيما الرحالة

فأكثروا ، وكانت سهلة في الإسماع ، لينة الجانب سمع منها الخطيب ابن أبي عمر الحنبلي ، وأجازت لأبي الفتح العثماني مروياتها .

توفيت يوم الأربعاء قبيل العصر في ٤جمادى الأولى[١] سنة ٨١٦هـ ، وصلي عليها من الغد بالجامع المظفري بسفح قاسيون ، وشيعت بجمع حافل ودفنت بقاسيون[٢] .

* * *

فاطمة بنت عبد الله الحجاجية الحورانية
(٧٣٧ـ٨١٨هـ) (١٣٤٦ـ١٤١٥م)

أم الخير فاطمة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله الحجاجية الحورانية .

شيخة مسندة ، تربية[٣] ابن قوام .

ولدت في المحرم سنة٧٣٧هـ ، وسمعت من أبي بكر بن أحمد بن محمد المغاري « سنن الدارقطني » سنة ٧٤٨هـ ، ومن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي ، وزينب ابنة ابن الخباز « جزء المؤمل بن إهاب » ومن زينب المذكورة فقط : « جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي » و« أمالي إسماعيل ابن ملة » وحدّثت ، سمع منها الحافظ ابن حجر قديماً بصالحية دمشق ، وكذا ابن موسى والابي في سنة ٨١٥هـ .

قال الحافظ ابن حجر : لقيتها بصالحية دمشق فسمعت عليها بقراءتي وقراءة غيري من « السنن للدارقطني » وقرأت عليها « نسخة داود بن نصير الطائي ، رواية مصعب بن المقدام عنه ، بسماعها على زينب بنت الخباز .

---

(١) جاء ذلك في أعلام النساء اعتماداً على كتاب الفتح الرباني للعثماني والأربعين على أربعين لابن طولون . وفي المجمع المؤسس والضوء اللامع : في ربيع الأول .

(٢) المجمع المؤسس٢/ ٣٥٠ ، ذيل التقييد٣/ ٤٢٩ ، لحظ الألحاظ لابن فهد٢٥١ ، الضوء اللامع١٢/ ٨١ ، القلائد الجوهرية٢/ ٣٩٩ ، أعلام النساء٣/ ١٨٧ .

(٣) أي أن المترجمة نشأت يتيمة وربيت في بيت ابن قوام .

توفيت في شعبان سنة ثمان عشرة وثمانمئة[1] .

❊ ❊ ❊

كمالية بنت محمد القسطلانية

(. . . ـ بعد ٨٢٠هـ) (. . . ـ ١٤١٧م)

أم كمال كمالية بنت محمد بن أحمد بن حسن ابن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلانية المكية .

مسندة أجاز لها في الثانية من عمرها سنة ٧٨٨هـ جماعة .

ماتت بدمشق بعد سنة ٨٢٠[2] .

❊ ❊ ❊

لطيفة بنت محمد بن محمد ابن الأَقَاسي الصالحية

(٧٤٤ـ قبل ٨٣٠هـ) (١٣٤٣ـ ١٤٢٧م)

أم محمد لطيفة ابنة العز محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن رسول الأَمَاسي .

شيخة مسندة .

أُحضرت لسماع الحديث الشريف على زينب بنت الخباز في سنة٧٤٦هـ فسمعت عليها « جزء ابن عرفة » و« عوالي أبي مسعود انتقاء الذهبي » ثم أُسمعت على غيره . وحدّثت . سمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي في سنة ٨١٥هـ ، وأجازت للحافظ ابن حجر في استدعاء ، وأجازت لابنه محمد سنة ٨١٥هـ ثم في سنة ٨٢٥هـ . قال السخاوي : وماتت بعد ذلك قبل ٨٣٠[3] .

---

(١) المجمع المؤسس٢/ ٣٦٦ ، الضوء اللامع١٢/ ٩٣ ، ذيل التقييد٣/ ٤٣٧ .

(٢) الضوء اللامع١٢/ ١٩٢ .

(٣) المجمع المؤسس للحافظ ابن حجر٢/ ٤٣٩ ، الضوء اللامع١٢/ ١٢٢ .

بركة بنت أبي بكر ابن البيطار الدقاق

(. . . ـ ٨٤٠هـ) (. . . ـ ١٤٣٦م)

أم محمد وأم البركات بركة ابنة أبي بكر بن أحمد بن علي ويعرف أبوها بابن البيطار الدقاق . الصالحية . شيخة مسندة .

أخت المسند المعمر إبراهيم ت٨٥٩هـ ، وزوج الصدر الياسوفي ، وخالة ناصر الدين ابن زريق المقدسي .

سمعت مع زوجها في سنة ٧٨٢هـ من عائشة ابنة أبي بكر بن قواليج « حلم معاوية » لابن لأبي الدنيا وحدّثت به . سمعه منها الفضلاء .

ماتت في ربيع الأول سنة٨٤٠هـ ودفنت بسفح قاسيون رحمها الله تعالى[١] .

* * *

أمة اللطيف بنت محمد المقدسية (ابنة ابن المحب)

(. . . ـ ٨٤٠هـ) (. . . ـ ١٤٣٦م)

أمة اللطيف بنت الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي .

شيخة ، مسندة ، صالحة ، أصيلة ، من بيت رواية وزهد وفقه . وهم مشهورون ببيت ابن المحب .

والمحب هو : عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي : إمام مسند ، فقيه حنبلي ، محدث مفيد[٢] ت٦٥٨هـ .

جدها الأعلى : إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي :

---

(١) الضوء اللامع١٢/ ١٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء٢٣/ ٣٧٦ .

عم الحافظ الضياء ، مسند فقيه[1] ت٥٧٥هـ .

والدها : محمد بن محمد بن أحمد المقدسي : محدث مسند (ت٧٨٨هـ)[2] .

أخوها : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المقدسي : فقيه حنبلي ، محدث ت٨٢٨هـ[3] .

سمعت الحديث الشريف من والدها ابن المحب . فسمعت : « جزءاً فيه عشرون حديثاً » مخرجة من مروياته ، تخريج ابن عمه المحب الصامت .

وسمعت على والدها أيضاً كتاب « الدعاء » للمحاملي في سنة٧٨٧هـ .

وسمعت من محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي كتاب « التوكل » لابن أبي الدنيا .

وأجاز لها أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأبو الهول الجزري ، والمحب الصامت ، ومحمد بن محمد بن داود المقدسي ، ومحمد بن محمد بن عوض المقدسي ، ومحمد بن محمد بن نصر الله الأنصاري ، ومحمد بن موسى بن سند ، ويحيى بن يوسف الرحبي والكمال ابن النحاس وغيرهم .

وحدّثت . قال الحافظ السخاوي : وكانت خيرّة أصيلة .

ماتت في جمادى الآخرة سنة٨٤٠هـ ودفنت بالروضة بسفح قاسيون بالقرب من الشيخ الموفق المقدسي رحمهم الله تعالى[4] .

وهي والدة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسي **المعروف** بابن زريق .

---

(١) تاريخ الإسلام١٢/ ٥٣٤ .

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٠٧ .

(٣) القلائد الجوهرية٢/ ٥٧١ .

(٤) معجم الشيوخ لابن فهد٣٠٤ ، الضوء اللامع١٢/ ١٠ .

فاطمة بنت محمد القرشي الزبيري
(٧٨٨ـ ت٨٤٠ تقريباً) (١٣٨٦ـ ١٤٣٦م)

أم هانىء بنت ناصر الدين محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن القرشي الزبيري الفاقوسي . أخت محمد عبد الرحمن ، شيخة مسندة .

ولدت في ليلة الثلاثاء ثالث رجب سنة٧٨٨هـ وأسمعها أبوها من التنوخي « مشيخة ابن فضل الله » وأجاز لها أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي ، وابن عرفة ، وعمر بن أيد غمش .

وأخذ عنها النجم بن فهد وغيره .

قال السخاوي وماتت قريب الأربعين وثمانمئة ظناً[1] .

❊ ❊ ❊

عائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحي
(٧٦٠ـ ٨٤٢هـ) (١٣٥٩ـ ١٤٣٨م)

أم عبد الله عائشة بنت الصارم إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدية من بني السموأل السنجارية الأصل ، البعلية ثم الدمشقية .

من بيت علم وفضل وصلاح ورواية للحديث الشريف .

أخوها : جمال الدين عبد الله بن إبراهيم ابن الشرائحي : حافظ شهير ، مدرّس دار الحديث الأشرفية بدمشق، وحدّث بدمشق والقاهرة ت٨٢٠هـ[2] .

أختها : أي ملك بنت إبراهيم ابن الشرائحي : مسندة أصيلة ، حدّثت مع أخيها وبمفردها[3] (ت٨١٥هـ) .

---

(١) الضوء اللامع١٢/ ١٠٢ ، أعلام النساء٤/ ١٠٠ .
(٢) الضوء اللامع٥/ ٢ .
(٣) الضوء اللامع١٢/ ١١ .

ولدت الشيخة عائشة في حدود سنة ٧٦٠هـ بدمشق ، وأُسمعت الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري وغيرهم بدمشق والقاهرة وبعلبك .

فسمعتْ في سنة ٧٦٩هـ من ابن أميلة : « سنن أبي داود » ، و« سنن الترمذي » و« مشيخه الفخر بن البخاري » .

وسمعتْ أيضاً من الصلاح ابن أبي عمر المقدسي .

وسمعت من محمود المنبجي : « الذرية الطاهرة للدولابي » .

وسمعت من أحمد بن عبد الكريم البعلي : « مشيخة شيخه الشرف علي بن محمد اليونيني » تخريج ابن أبي الفتح .

وسمعتْ من أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الحبال : « جزء المناديلي » وما بآخره وسمعت من ابن المحب .

وسمعت على يوسف ابن الصيرفي : « الحديث المسلسل بالأولية » قال : أخبرنا ابن المهتار ، أخبرنا ابن الصلاح .

وأجاز لها الخلاطي ، وابن الجوخي ، ومحمد بن موسى بن الشيرجي ، وابن السوقي ، وابن النجم ، وزغلش ، وابن الهبل ، وعمر بن إبراهيم النقبي ، وزينب ابنة الدماميسي وابن نباته ، وابن قواليج وآخرون .

وحدثت بالكثير ، سمع منها الحافظ ابن حجر العسقلاني .

قال الحافظ ابن حجر : سمعت عليها « منتقى الذهبي من مشيخة الفخر بن البخاري » بسماعها للمشيخة على ابن أُميلة . و« المسلسل بالأولية » بشرطه على ابن الصيرفي وابن المحب قالا : أخبرنا ابن المهتار ، قال : أخبرنا ابن الصلاح قال الحافظ السخاوي : كانت صالحة فقيرة . ماتت بالبيمارستان النوري في يوم الأربعاء سادس عشري صفر سنة ٨٤٢هـ ودفنت بمقبرة باب توما رحمهما الله تعالى وإيانا[١] .

---

(١) المجمع المؤسس ٣/ ٢١٠ ، الضوء اللامع ١٢/ ٧٣ ، معجم الشيوخ لابن فهد ٣٢١ .

زينب بنت يوسف المقدسية

(. . . ـ ٨٥٠هـ تقريباً) (. . . ـ ١٤٤٦م)

أم محمد زينب بنت يوسف بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الإمام أبي عمر المقدسي .

شيخة مسندة ، من بيت علم وصلاح وفقه ورواية للحديث .

وهي ابنة أخي الشيخ الصلاح ابن أبي عمر .

سمعت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر : « جزء أيوب السختياني » وما بآخره ، ومن فاطمة بنت عبد الهادي : « ثلاثيات الدارمي » .

وحدّثت سمع منها الفضلاء .

قال في هامش : « معجم الشيوخ لابن فهد » : « في هامش الأصل المخطوط وبخط مغاير :

يقول يوسف ابن عبد الهادي : هذه جدتي أم أبي توفيت قرب الخمسين وثمانمئة ، ودفنت عند والدها في مقابر أبي عمر تحت الحائط الشمالي »(١) .

❊ ❊ ❊

أسماء بنت أحمد ابن كثير الدمشقية

(. . . ـ بعد ٨٦٠) (. . . ـ ١٤٥٦م)

أم عبد الله أسماء بنت أحمد بن إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي الدمشقي شيخة مسندة ، من بيت علم ورواية .

أُحضرت لسماع الحديث الشريف في السنة الخامسة من عمرها على ابنة عم والدها ست القضاة ابنة عبد الوهاب ابن عمر ابن كثير الدمشقي .

قال الحافظ السخاوي : لقيتها بدمشق فأجازت لنا .

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ٥٠ ، معجم الشيوخ لابن فهد ٣١٨ .

ماتت بعد الستين وثمانمئة[1] .

* * *

زينب بنت محمد القرشي العمري

(٧٣٦ـ ٨٦١هـ) (١٣٣٦ـ ١٤٥٧م)

زينب بنت القاضي أبي البقاء محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد القرشي .

ولدت في رجب سنة ٧٣٦هـ .

وتزوجت أحمد بن عبد الرحمن ابن قيم الجوزية وأولدها .

ماتت بمكة في جمادى الثانية سنة ٨٦١هـ[2] .

* * *

سارة بنت محمد ابن المعتمد الصالحية

(. . . ـ ٨٦٢هـ) (. . . ـ ١٤٥٨م)

سارة بنت محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب ابن الأمير إبراهيم بن موسى المعروفة ببنت ابن المعتمد الدمشقية الصالحية .

شيخة مسندة أصيلة .

قريبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الدمشقي الصالحي ، أحد نواب القضاة ، حفيد ست القضاة ابن زريق ، ويعرف كسلفه بابن المعتمد[3] .

سمعت الحديث من ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة

---

(١) الضوء اللامع١٢/ ٦ .

(٢) الضوء اللامع١٢/ ٤٦ .

(٣) الضوء اللامع١/ ١٢٣ .

المقدسي . وحدّثت . أجازت للحافظ السخاوي وغيره .

قال الحافظ السخاوي : « كانت من سروات نساء زمانها عقلاً وديناً وأصالة وعراقة » .

ماتت بعد مرض طويل في ليلة الأحد رابع عشري جمادى الأولى سنة٨٦٢هـ وصُلي عليها بجامع منجك بمسجد القصب ظاهر باب السلام ، وحملت إلى الصالحية وصلي عليها بالجامع المظفري . ودفنت بتربة جدها شمالي مدرسة أبي عمر[1] وكانت جنازتها حافلة .

❊ ❊ ❊

ست القضاة بنت أبي بكر المقدسي (ابن زُريق)
(٧٩٧ـ ٨٦٤هـ) (١٣٩٥ـ ١٤٤٢م)

أم محمد ست القضاة بنت القاضي عماد الدين أبي بكر ابن القاضي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي المشهور والدها بابن زُريق الحنبلي .

شيخة مسندة جليلة . من بيت مشهور بالعلم والفضل والزهد والفقه ورواية الحديث الشريف ، وهي أخت الحافظ ناصر الدين محمد ابن زُريق وإخوته .

ولدت في ربيع الأول سنة٧٩٧هـ ، وأحضرت لسماع الحديث على فرج الشرفي في السنة الأولى من عمرها ، وأُسمعت على أبي حفص البالسي ، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف المقدسي (ت٨٠١هـ) وغيرهما .

وأجاز لها في سنة ٧٩٨هـ وما بعدها أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي ، وأبو الخير ابن العلائي ، وعبد الله ابن الحرستاني » ، وفاطمة بنت ابن المنجى ، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وآخرون .

وحدّثت سمع منها الفضلاء ، قال الحافظ السخاوي : ولقيتها بصالحية

---

(١) حوادث الزمان١/ ١٤٠ ، الضوء اللامع١٢/ ٥٣ ، أعلام النساء٢/ ١٤٠ .

دمشق ، فحملت عنها أشياء ، وكانت صالحة خيرة ، محبة للحديث وأهله من بيت رواية وعلم » .

وماتت في يوم الجمعة تاسع ربيع الأول سنة ٨٦٤هـ ، وصلي عليها من الغد بالجامع المظفري ، ودفنت بمقبرة جدها أبي عمر بسفح قاسيون رحمها الله(١) .

* * *

باي خاتون بنت علي السبكي

(٧٧٥ تقريباً ـ ٨٦٤هـ) (١٣٧٣ ـ ١٤٦٠م)

أم عبد الرحمن باي خاتون بنت علي بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف السبكي الأنصاري الخزرجي . الدمشقية ثم القاهرية .

شيخة خيّرة مسندة .

أُسمعت على التقي أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزي ، والكمال ابن النحاس ، والشهاب أحمد بن عبد الغالب الماكسيني ، وعائشة بنت أبي بكر بن قواليج وجماعة .

وأجاز لها أبو العباس بن العز ، وناصر الدين بن داود بن حمزة وآخرون .

وحدثت بالشام ومصر . وكان مسكنها في الشام بالقرب من دار الطعم ، ثم نقلها الظاهر جقمق إلى القاهرة لاعتنائه بها ، وسكنت بحكر المرسينة من قناطر السباع .

وكانت خيّرة من بيت علم ورئاسة وحشمة ، وكانت محبة للحديث وأهله ، لا تمل من الإسماع مع إكرام الطلبة واحترامهم . حَمل عنها كثيرون .

ماتت في جمادى الثانية سنة ٨٦٤هـ بعد مرض طويل(٢) .

---

(١) حوادث الزمان١/ ١٤٧ ، الضوء اللامع١٢/ ٥٦ ، معجم الشيوخ لابن فهد٤٠٣ .
(٢) الضوء اللامع١٢/ ١١ـ١٢ ، أعلام النساء١/ ١٠٩ .

إقليم شاه ابنة محمد ابن الإخنائي

(. . . ـ بضع وستون وثمانمئة) (. . . ـ ١٤٦١م)

إقليم شاه ابنة القاضي بمصر والشام شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الإخنائي الدمشقية .

والدها : شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الإخنائي : قاض فقيه شافعي ، ولد بدمشق ولي قضاة غزة ، ثم حلب ، ثم دمشق . وكان حسن الملتقى والإحسان للطلبة . مات في رجب سنة ٨١٦هـ ولم يكمل الستين[١] .

تزوجت إقليم شاه بأمير المؤمنين المعتضد داود ومات عنها ، فتزوجها أخوه المستنجد يوسف وفارقها ، فتوجهت لدمشق وماتت سنة بضع وستين وثمانمئة[٢] .

* * *

كمالية بنت محمد ابن فهد الهاشمية

(٨٠٨ـ٨٦٦هـ) (١٤٠٥ـ١٤٦٢م)

كمالية بنت محمد بن محمد بن فهد الهاشمية المكية .

نزيلة دمشق ، محدثة مسندة ، أخت الحافظ تقي الدين ابن فهد المكي .

ولدت في جمادى الآخرة سنة ٨٠٨هـ بمكة وسمعت كثيراً من الحديث الشريف ، وأجاز لها جماعة .

فأُسمعت من الزين المراغي والزين الطبري وابن سلامة ، والشهاب المتبولي ، وابن الجزري ، والشمس الشامي في آخرين .

وأجاز لها أبو اليمن الطبري ، وعائشة ابنة ابن عبد الهادي ، وعبد القادر

---

(١) الضوء اللامع ٩/ ١٣٦ـ١٣٧ ، ١١/ ١٨٣ .

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ٧ .

الأُرموي ، والمجد اللغوي ، والعز ابن جماعة والشرف ابن الكويك ، وجماعة .

ودخلت القدس والخليل وغزة والرملة ودمشق وقطنتها من أثناء سنة ٨٤١ إلى سنة ٨٥٧هـ ، فقدمت القاهرة وأقامت بها مدة ، ثم رجعت إلى دمشق فبقيت فيها حتى ماتت في حادي عشر ذي الحجة سنة ست وستين وثمانمئة ، ودفنت بمقبرة الباب الصغير قريباً من قبر الصحابي الجليل بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه بوصية منها رحمها الله وإيانا(١) .

* * *

أسماء بنت عبد الله المهراني الكاتبة

(. . . ـ ٨٦٧هـ) (. . . ـ ١٤٦٢م)

أم الحسن أسماء بنت جمال الدين عبد الله بن محمد ـ أو حسن ـ بن أبي بكر المهراني الدمشقي . شيخة مسندة كاتبة .

أُسمعت في سنة ٧٩٤هـ على الكمال محمد بن محمد بن نصر الله ابن النحاس ، والشهاب أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني « رواية الآباء عن الأبناء » للخطيب بفوت .

وأجاز لها في استدعاء مؤرخ بذي القعدة سنة ٧٨٩هـ : ستة وعشرون شيخاً منهم رسلان الذهبي ، وأبو بكر بن محمد المزي ، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن خطيب المزة ، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي ، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض .

خرّج لها قاضي القضاة قطب الدين الخيضري الشافعي : « ثلاثين حديثاً من حديثها » عن ثمانية عشر من شيوخها حدّثت بها وبرواية الآباء غير مرة .

وخرّج لها الشهاب ابن اللبودي « مشيخة » ماتت قبل إكمالها .

---

(١) حوادث الزمان ١/ ١٥٨ ، الضوء اللامع ١٢/ ١٢١ .

قال الحافظ السخاوي : لقيتُها بدمشق فقرأت عليها بعض كتاب « رواية الأباء عن الأبناء » للخطيب البغدادي .

كانت صالحة خيّرة ، تفرّدت بدمشق عن جماعة من الشيوخ .

توفيت يوم الأحد ثامن عشر من صفر سنة ٨٦٧هـ ، ودفنت بمقبرة باب توما بالقرب من تربة الشيخ أرسلان رحمهما الله تعالى[(١)] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت عبد الله القلعي

(. . . ـ كانت في الأحياء ٨٧٣هـ) (. . . ـ ١٤٦٨م)

أم هانىء زينب بنت عبد الله بن خليل القلعي .

مسندة ، ابنة إمام مسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق .

أجازت للحافظ السخاوي سنة ٨٦٥هـ وأجازت لغيره سنة٨٧٣هـ

القلعي : نسبة إلى قعلة دمشق[(٢)] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت خليل الحرستاني

(. . . ـ ٨٧٤هـ) (. . . ـ ١٤٧٠م)

فاطمة بنت خليل بن علي بن خليل الحرستاني الدمشقية الصالحية .

سبطة الشيخ تقي الدين عبد الله بن خليل بن أبي الحسن الحرستاني الدمشقي الصالحي (ت٨٠٥هـ) : المحدث الفقيه الحنبلي ، أخذ عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني[(٣)] .

---

(١) حوادث الزمان لابن الحمصي ١/ ١٥٩ ، الضوء اللامع ٢/ ٦ـ٧ .
(٢) الضوء اللامع ١٢/ ٤٣ .
(٣) الضوء اللامع ٥/ ١٩ .

شيخة مسندة صالحة .

أُحضرت على جدّها تقي الدين ، وعلى العلاء علي بن أحمد بن محمد المرداوي ، والزين عمر البالسي ، « الشمائل » للترمذي في ذي الحجة سنة ٨٠٣هـ وحدّثت بها .

سمع عليها الحافظ السخاوي « الشمائل » بروايتها عن البالسي في صالحية دمشق وقال : كانت صالحة خيّرة ، حجت .

وقال الشهاب الحمصي : ماتت في خامس شعبان سنة ٨٧٤هـ ، ودفنت يوم الأربعاء بالصالحية بالروضة رحمها الله تعالى .

وقد استقرأ الأستاذ عمر رضا كحالة ما قرأه العلامة يوسف ابن عبد الهادي عليها من أجزاء وكتب في مخطوطات الظاهرية فقال : وقرأ عليها يوسف ابن عبد الهادي الكتب والأجزاء الآتية بإجازتها من جدها عبد الله بن خليل الحرستاني :

ـ حديث أبي بكر عمر بن روح النهرواني .

ـ الجزء الثالث من الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الأرض المقدسة لضياء الدين المقدسي .

ـ حديث القاسم بن موسى الأشيب (مجموع ٦١ ق١٣٩ـ ١٥٠) .

ـ من حديث عبد الله بن مسعود .

ـ أحاديث وحكايات وفوائد أبي سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي .

ـ حديث هشام بن عمار عن مالك بن أنس .

ـ من حديث عباس بن عبد الله التَّرقفي .

ـ الثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج محب الدين إسماعيل بن عمر المقدسي ، وما فيها من زيادات الحافظ ضياء الدين المقدسي (مجموع ٩٨(١٧٣ـ ٢٠١) .

ـ جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق .

ـ الفوائد التي انتقاها محمد بن مكي بن أبي الرجا من مسموعات عبد الله بن أحمد الخرقي .

ـ الجزء الأول من حديث أبي عمرو ابن السماك وجعفر بن محمد بن نصير الخواص .

ـ جميع مسند سعد بن أبي وقاص وهو ثلاثة أجزاء (مجموع ٣٧ (١١٦ـ ١٣٩) .

ـ جزءاً فيه حديث أبي الفضل محمد بن علي السهلكي .

ـ جزءاً فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه .

ـ الأربعين للصاعدي .

ـ شمائل الترمذي .

ـ جزءاً فيه أحاديث محمد بن عاصم (الثقفي الأصبهاني) (مجموع ٦٨ (ق١٤٧ـ ١٦٠) .

ـ الفوائد العوالي المنتقاة من حديث مالك بن أنس (لابن نقطة) (مجموع٣٠ (٨٨ـ ١٠٠) .

وقال الأستاذ عمر رضا كحالة : وقرىء عليها :

ـ أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري (مجموع ٧٩ (ق١٣ـ ٢٣) رواية ابن منده : بإجازتها من جدها عبد الله الحرستاني وعمر البالسي .

ـ المجلس الخمسون من أمالي الضبي (الحسين بن هارون) (مجموع ق٢٢ (١٣٤ـ ١٤٥) .

ـ الجزء الثاني من نسخة الزبير بن عدي (عن أنس بن مالك وعن الضحاك ، وكثير من التفسير عن ابن عباس تأليف بشر بن الحسين الأصبهاني

الهلالي) (مجموع ق٢٤ (٧٢ـ ٨١) .

ـ قصة جعفر بن محمد الصادق مع المنصور .

ـ سبعة مجالس من أمالي المخلص .

ـ أمالي الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري .

ـ من حديث الحسن ابن شاذان .

ـ تساعيات مسلم للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي .

ـ جزء فيه ما قرب سنده من حديث الحافظ إسماعيل بن أحمد السمرقندي .

ـ جزء فيه ثلاثة أحاديث مسلسلة من رواية السلفي والحضرمي وابن سلمة الشافعي .

ـ من فضائل الإسكندرية جمع الحسين بن عمر بن أبي إسحاق الفقيه .

ـ من حديث أبي الطيب الحوراني .

ـ من حديث أبي أحمد محمد البخاري .

ـ من فوائد أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري .

ـ قصيدة لأمية بن أبي الصلت وغيرها .

ـ جزء فيه الفوائد المنتقاة الحسان وغير ذلك ، تخريج عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن العباس اليلداني ثم الدمشقي .

ـ مجلسان أملاهما أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي .

ـ أمالي الحافظ أبي موسى الأصبهاني بإجازتها من عمر البالسي .

ـ حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم ، بإجازتها من جدها ابن الحرستاني .

ـ من فوائد القاضي أحمد الثقفي بإجازتها من عمر البالسي .

* * *

سماع[1] على شيخة فاطمة بنت الحرستاني سنة ٨٦٧هـ :

قرأت هذا الجزء [حديث هشام بن عمار عن مالك بن أنس] على الشيخة فاطمة بنت الحرستاني بإجازتها من ابن الحرستاني وابن البالسي وعلي بن أحمد المرداوي ، بإجازتهم من المزي ، بسنده آخره . وصح ذلك وثبت في يوم الخميس تاسع عشرين من ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين وثمانمئة بمنزلها تجاه جامع الحنابلة بصالحية دمشق المحروسة ، وأجازت . وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

قرأت ـــــ هذا الجزء على الشيخة الأصيلة فاطمة
بنت الحرستاني بإجازتها من ابن الحرستاني وابن البالسي
وعلي بن أحمد المرداوي بإجازتهم من المزي بسنده آخره
وصح ذلك وثبت في يوم الخميس تاسع عشرين من ذي الحجة الحرام
سنة سبع وستين وثمانمائة بمنزلها تجاه جامع الحنابلة
بصالحية دمشق المحروسة وأجازت وكتب يوسف بن حسن بن
عبد الهادي
[illegible]
[illegible]

❊ ❊ ❊

سماع[2] الإمام يوسف ابن عبد الهادي المقدسي على الشيخة فاطمة بنت الحرستاني سنة ٨٧٠هـ

قرأتُ هذا الجزء [مجلس من أمالي أبي الحسن الإسواري] على الشيخة الأصيلة فاطمة بنت الحرستاني ، بإجازتها من ابن الحرستاني وابن البالسي ،

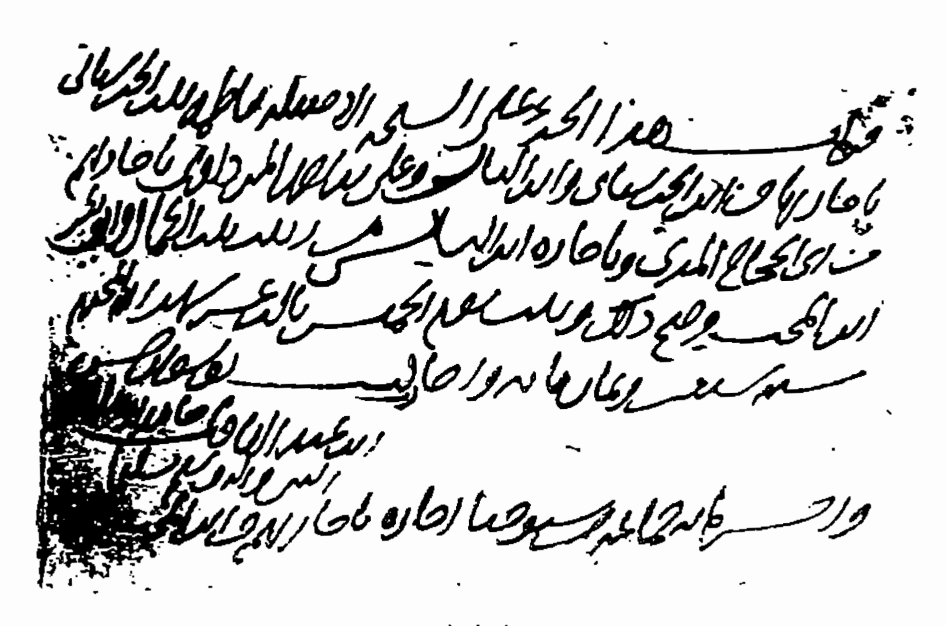
---

(١) مجموع ٩٨ق ٥٧ .

(٢) مجموع ٩٨ ق١١٨ .

وعلي بن أحمد المرداوي بإجازاتهم من أبي الحجاج المزي ، وبإجازة ابن البالسي من زينب بنت الجمال ، وأبي بكر ابن المحب . وصح ذلك وثبت يوم الخميس ثالث عشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمئة . وأجازت . كتب يوسف بن حسن ابن عبد الهادي حامداً لله ومصلياً على النبي وآله وسلم تسليماً .

وأخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة بإجازتهم من ابن المحب .



❊ ❊ ❊

سماع[1] الإمام يوسف ابن عبد الهادي على الشيخة
فاطمة بنت الحرستاني : حديث النهرواني سنة ٨٧٠هـ

قرأتُ هذا الجزء على الشيخة الأصيلة فاطمة بنت الحرستاني بإجازتها من ابن الحرستاني وابن البالسي ، وعلي بن أحمد المرداوي ، بإجازتهم من أبي محمد عبد الله ابن المحب وأبي الحجاج المزي وصح ذلك وثبت يوم

---

(١) ق٢٠٣ .

الخميس ثالث عشر من شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمئة . وأجازت . وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

* * *

ابنة أحمد بن عبد الرحمن ابن قيم الجوزية

(. . . ـ ٨٨٥هـ) (. . . ـ ١٤٨٠م)

ابنة أحمد بن عبد الرحمن ابن قيم الجوزية .

زوج أبي الفضائل بن أحمد الحنفي .

ماتت في رجب سنة خمس وثمانية وثمانمئة[1] .

* * *

عائشة بنت أحمد الموصلي الدمشقي (ابن زيد)

(٨١٣ـ ٨٩٣) (١٤١٠ـ ١٤٨٨م)

أم عبد الله عائشة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الموصلي الدمشقية .

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ١٦٢ .

شيخة صالحة مسندة معمرّة خيرّة من بيت فقه ورواية للحديث .

والدها : شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الموصلي الماحوزي ويعرف بابن زيد : فقيه حنبلي ، حافظ للقرآن ، محدث سمع الكثير على عائشة بنت عبد الهادي وعبد القادر الأرموي . وآخرين ، وحدّث وله مؤلفات . مات سنة ٨٧٠هـ ودفن بمقبرة الحميريين بقبر عاتكة .

روت الشيخة عائشة عن عبد الرحمن بن محمد بن طولبنا السيفي .

قال يوسف ابن عبد الهادي : « قرأت عليها الكثير » .

سمع عليها الإمام عبد القادر النعيمي صاحب كتاب الدارس ، وولده محمد ، وخليل بن عبد القادر الجعبري وغيرهم .

توفيت ليلة الخميس ثامن عشري صفر سنة ثلاث وتسعين وثمانمئة(١) .

* * *

سماع(٢) على الشيخة عائشة بنت أحمد بن محمد الموصلي سنة ٨٩٢هـ ، ويلاحظ سماع الإمام النعيمي صاحب كتاب الدارس :

الحمد لله ، قرأتُ هذه الأربعين [لعبد الخالق الشحامي] على الشيخة المسندة المعمرة أم عبد الله عائشة ابنة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد الموصلي الحنبلي ، بإجازتها إن لم يكن سماعاً من عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا السيفي ، عن أبي العباس أحمد بن محمد المرداوي ، ومحمد وزينب ولدي إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ابن الخباز ، بسندهم فيه . فسمعه **العالم محيي الدين عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي** ، وولده محمد . وأجازت . وثبت بمنزلها بقبر عاتكة ظاهر دمشق . في ثالث شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وثمانمئة .

---

(١) متعة الأذهان٢/ ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، التمتع بالأقران ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) عام ٩٥٥ ق٢٥ .

وكتب خليل بن عبد القادر الجعبري الخليلي . والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

* * *

خديجة بنت محمد الدقاق السكري

(... ـ ٨٩٤هـ) (... ـ ١٤٨٩م)

خديجة بنت الشمس محمد بن الدقاق السكري الدمشقي .

زوجة التاجر عيسى القاري واستولدها محمداً وعلياً .

ماتت بدمشق سنة ٨٩٤[1] .

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ٣٢ .

بنت شهاب الدين أحمد بن محمود ابن الفرفور

(. . . ـ ٨٩٥هـ) (. . . ـ ١٤٩٠م)

ابنة قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن ابن الفرفور .

من بيت مشهور بالعلم والقضاء والرئاسة والفقه .

والدها : شهاب الدين أحمد بن محمود ابن الفرفور : قاضي القضاة بمصر والشام ، علامة كبير ، شاعر رئيس ، جامع بين الرئاسة والكرم وحسن العشيرة ت٩١١هـ(١) .

بنته : بنت صغيرة ، قال المؤرخ الحمصي : « **توفيت وسنها ثمانية أشهر** ، فحضر للصلاة عليها نائب الشام قانصوه اليحياوي ، والقضاة الأربعة ونوابهم ، وحاجب الحجاب ، ودوادار السلطان ، والأمراء ، ووكيل السلطان ، وناظر الجيش ، وأركان الدولة ، وطلبة العلم وغيرهم ، ومشوا من الجامع الأموي إلى الجبانة خارج باب شرقي عند سيدي أُبي بن كعب . ثم قال : **وما رأيت جنازة مثلها في عصري** »(٢) .

❊ ❊ ❊

آسية بنت محمد ابن المعتمد

(٨٥٢ـ كانت من الأحياء ٨٩٦هـ) (١٤٤٨ـ ١٤٩١م)

آسية بنت محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب ابن المعتمد .

من بيت أصالة ورئاسة . مسندة .

---

(١) الكواكب السائرة١/ ١٤١ .

(٢) حوادث الزمان١/ ٣٢٢ .

والدها : محمد بن إبراهيم : كان من سروات الناس عقلاً وأدباً ورئاسة وديناً (ت٨٧٣هـ) .

سمعت الحديث مع أخيها إبراهيم على جدتها ست القضاة ابنة ابن زريق .

تزوجت ابن التركماني فمات عنها ، ثم آخر ، ثم ابن عم لابن البانياسي شيخ زاوية ابن داود . وقال السخاوي : وهي الآن (موجودة) في سنة ٨٩٦هـ ، وكان لها أخت ماتت تحت الشهاب ابن اللبودي[1] .

* * *

خديجة بنت عبد الكريم الأُرموي
(. . . ـ ٨٩٩هـ) (. . . ـ ١٤٩٤م)

أم عبد الرزاق خديجة بنت الموفق عبد الكريم بن محمد بن إسماعيل الأُرموي الصالحية ، الحنفية .

شيخة صالحة مسندة معمرّة ، من بيت علم وصلاح وتقوى .

سمعت على عائشة بنت عبد الهادي « مسند عمر للنجاد » و« جزءاً من حديث علي بن عاصم بن صهيب » و« قطعة من ذم الكلام » ، للهروي و« الزهد » لوكيع ، و« مشيخة الشمس ابن عبد الهادي » وكذا سمعت على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن المحب .

وسمعت على عائشة بنت الشرائحي وأخيها جمال الدين عبد الله « المسلسل بالأولية » وغيره .

خرّج لها الإمام يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي « أربعين حديثاً » وأجازت للحافظ السخاوي وغيره .

وهي آخر من بقي بدمشق ممن سمع على عائشة بنت عبد الهادي المقدسية .

---

(١) الضوء اللامع١٢/ ٣ .

وهي أخت العلامة زين الدين عبد الهادي (ت٨٨٨هـ) وأم عبد الرزاق ابن الرضي .

توفيت في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثمانمئة[1] .

❊ ❊ ❊

سلمى بنت الإمام محمد ابن الجزري

(...ـ...) (...ـ...)

أم الخير سلمى بنت الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري .

شيخة فاضلة ، ابنة شيخ القراء في زمانه ابن الجزري ، حافظة للقرآن جامعة للقراءات ، كاتبة شاعرة قال عنها والدها : « ابنتي نفع الله تعالى بها ووفقها لما فيه صلاحها دنيا وأخرى ، شرعت في حفظ القرآن سنة ثلاث عشرة وثمانمئة ، وحفظت « مقدمة التجويد » وعرضتها . و« مقدمة النحو » ثم حفظت « طيبة النشر » الألفية . وحفظت القرآن وعرضته حفظاً بالقراءات العشر وأكملته في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٨٣٢هـ قراءة صحيحة مجودة مشتملة على جميع وجوه القراءات ، بحيث وصلت في الاستحضار إلى غاية لا يشاركها أحد في وقتها ، وتعلمت العروض والعربية ، وكتبت الخط الجيد ، ونظمت بالعربي والفارسي . هذا وهي في ازدياد إن شاء الله تعالى .

وقرأت بنفسها الحديث وسمعت مني وعليَّ كثيراً ، بحيث صار لها فيه أهلية وافرة ، فالله يسعدها ويوفقها لخير في الدنيا والآخرة »[2] .

ولم يذكر المؤرخون تاريخ وفاتها وبقية ترجمتها .

❊ ❊ ❊

---

(١) متعة الأذهان٢/ ٨٦٩ ، الضوء اللامع١/ ٢٨ـ ٢٩ .

(٢) غاية النهاية٦/ ٣١٠ .

زبيدة بنت محمد ابن حجي الحسباني

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

زبيدة بنت البهاء محمد بن عمر بن حجي الحسباني .

رئيسة وجيهة ، من بيت علم ورئاسة وقضاء وفقه وحديث .

شقيقة النجم يحيى بن محمد ابن حجي : فقيه شافعي محدث ، مدرس ت ٨٨٨هـ[١] .

والدها : بهاء الدين محمد بن عمر ابن حجي : فقيه شافعي حافظ للقرآن بارع ، قاض (ت ٨٥٠هـ)[٢] .

وهي سبطة الكمال ابن البارزي ، وهي زوجة الزين ابن مزهر وأولدها أولاداً وحج بها . وأثكلت عدة أولاد وأخاها ، ثم زوجها فصبرت .

وكانت كاتبة قارئة كفلت ولَدَي أخيها وولديها أحسن كفالة[٣] .

* * *

صالحة بنت أحمد السبكي

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

صالحة بنت أحمد بن قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي .

شيخة مسندة صالحة .

أجاز لها ابن أميلة وطبقته فيما نقله الزين رضوان ، عن الحافظ ابن حجر ، وقال الزين مرة أخرى : أجاز لها جماعة من أصحاب أبي الفضل ابن عساكر .

أجازت لابن الحافظ ابن حجر قريب سنة ٨٢٠هـ[٤] .

---

(١) الضوء اللامع ١٠/ ٢٥٢ .

(٢) الضوء اللامع ٨/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

(٣) الضوء اللامع ١٢/ ٣٧ ولم يذكر تاريخ ولادتها ولا وفاتها .

(٤) الضوء اللامع ١٢/ ٧٠ .

زينب بنت علي السبكي

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

زينب بنت علي بن محمد بن عبد البر السبكي .

أخت باي خاتون ت٨٦٤هـ .

أسمعها أبوها « صحيح البخاري » على عائشة بنت عبد الهادي . وانتهى السماع في شعبان سنة٨٠٨هـ[1] .

❊ ❊ ❊

ططر بنت محمد ابن الفرفور

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

ططر بنت الكمال محمد بن الزين عبد الرحمن ابن الصاحب الفرفور .

أم كمال الدين ابن البارزي .

وأبوها خال أُنس ابنة الزين والدة ابن البارزي ، كان مولد ولدها سنة٨٩٦هـ[2] .

❊ ❊ ❊

تتر بنت أحمد المقدسية الصالحية

(٧٩٢ تقريباً ـ . . .) (. . . ـ . . .)

أم محمد تتر بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن الإمام أبي عمر المقدسي . الصالحية .

شيخة مسندة .

أُحضرت لسماع الحديث على قريبها محمد بن محمد بن داود بن حمزة

---

(١) الضوء اللامع١٢/ ٤٤ .

(٢) الضوء اللامع١٢/ ٧٢ .

المقدسي في الثانية من عمرها سنة ٧٩٤هـ فسمعت « نسخة فليح » مع ما بآخرها . « سمع منها الفضلاء[١] .

* * *

مغل بنت محمد المقدسية

(٧٩١هـ تقريباً ـ . . .) (. . . ـ . . .)

مغل بنت الخطيب العز محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي . شيخة مسندة .

أُحضرت في الثانية من عمرها في ربيع الأول سنة٧٩٢هـ على محمد بن محمد بن داود بن حمزة : « قطعة من آخر الجزء الأول من فوائد عبد الباقي بن قانع » انتقاء عمر البصري .

وفي الثالثة من عمرها في محرم سنة٧٩٣هـ على عمر بن محمد البالسي : « الأول من حديث الفاكهي » عن أبي يحيى بن أبي ميسرة ، وفي الرابعة من عمرها سنة ٧٩٤هـ على محمد بن محمد بن داود بن حمزة : « نسخة فليح » وما في آخرها . وحدّثت .

قدمت في آخر عمرها إلى القاهرة وانقطعت بها إلى أن ماتت[٢] .

* * *

هندة بنت محمد الأرموية

(تقريباً ٧٥٣ـ . . .) (. . . ـ . . .)

هندة ـ وتدعى هند ـ ابنة ناصر الدين محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن الركن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الأُرموي الصالحي .

شيخ مسندة ، أُحضرت لسماع الحديث الشريف في الرابعة سنة٧٥٦هـ على

---

(١) الضوء اللامع١٢/ ١٥ .
(٢) معجم الشيوخ لابن فهد٣٢٨ ، الضوء اللامع١٢/ ١٢٦ .

ست العرب حفيدة الفخر بن البخاري : « المجلس الحادي والستين من أمالي الحسين بن هارون الضبي » و« الثالث من حديث أبي روق الهزاني » و« مسلسلات الإبراهيمي » .

وأجاز لها في سنة ٧٥٧هـ أحمد بن عبد الرحمن المرداوي ، وابن قيم الضيائية ، والاعزازي ، والبياني ، وعمر بن عثمان بن سالم بن خلف ، وإبراهيم ابن القواس ، ومحمد بن موسى الشيرجي ، ومحمود المنيحي ، والصفدي ، وابن كثير ، والقلانسي ، والعز ابن جماعة ، والموفق الحنبلي ، ومظفر العطار في آخرين .

وحدّثت ، سمع منها الفضلاء كابن موسى والموفق الأبي في سنة ٨١٥هـ ، وأجازت لرابعة ابنة الحافظ ابن حجر(١) .

* * *

فاطمة بنت محمد بن أحمد الأذرعي

(... - ...) ... - ...)

فاطمة بنت الكمال محمد بن الشهاب أحمد بن حسن الأذرعي .

قال السخاوي : « تزوجها غير واحد من الآحاد ، ثم النجم ابن حجي ، وولدت له عدة أولاد ، وأخذت بلبه بحيث فارق قريبته ابنة عبد الرحيم ابن البارزي ، ومات عنها فتأيمت على كفالة ابنيها البهاء محمد وست القضاة حفصة مع أنهما عند عمتهما الست زبيدة »(٢) .

* * *

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ١٣٢ .

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ١٠٠ .

أعلام النساء الدمشقيات

من القرن العاشر حتى أوائل القرن الخامس عشر

أم الخير أمة الخالق الدمشقية

(٨١١ـ٩٠٢هـ) (١٤٠٨ـ١٤٩٦م)

أم الخير أمة الخالق الدمشقية الصالحية .

شيخة مسندة رحلة ، حنبلية .

حضرت على الجمال الحنبلي ، وأجاز لها الشرف ابن الكويك ، وعائشة بنت عبد الهادي وغيرهما .

وهي آخر من يروي « صحيح البخاري » عن أصحاب الحجار **نزل أهل الأرض درجة في رواية البخاري بموتها** .

قرأ عليها محمد بن شعبان الضيروطي (ت ٩٤٩) « ثلاثيات البخاري » بحق إجازتها من عائشة بنت عبد الهادي ، عن الحجار

توفيت سنة اثنتين وتسعمئة ، ودفنت بسفح قاسيون[١] .

* * *

عائشة بنت محمد المقدسية

(.... . ـ٩٠٦هـ) (.... . ـ١٥٠٠م)

أم أبي بكر عائشة بنت محمد بن أحمد بن أبي عمر المقدسية الصالحية الحنبلية .

شيخة مسندة معمّرة خيّرة .

زوجة القاضي ناصر الدين ابن زريق المقدسي .

سمعت على جماعة ، منهم الحافظ أبو بكر بن ناصر الدين المقدسي .

توفيت سلخ سنة ست وتسعمئة[٢] .

---

(١) النعت الأكمل ٥٧ ، شذرات الذهب ١٠/ ٢١ ، أعلام النساء ١/ ٨٣ .

(٢) متعة الأذهان ٢/ ٨٧٦ .

ستيتة بنت شمس الدين ابن الزَّمن

(. . . . . ـ ٩٠٧هـ) (. . . . . ـ ١٥٠١م)

ستيتة ـ المدعوة بالست ـ بنت الخواجا (التاجر) شمس الدين ابن الزمن .

زوجة شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ابن الفرفور الشافعي توفيت بدمشق في خامس عشر ذي القعدة سنة ٩٠٧هـ[1] .

* * *

والدة سيباي

(. . . . . ـ ٩١٩هـ) (. . . . . ـ ١٥١٣م)

والدة ملك الأمراء سيباي نائب الشام .

توفيت في رابع جمادى الآخرة سنة ٩١٩هـ ودفنت بالمدرسة السيبائية قبل اكتمال بنائها ، وحضر جنازتها القضاة الأربعة وأعيان دمشق ، وكانت جنازتها حافلة مشهودة[2] .

* * *

خديجة بنت محمد ابن طولون

(٩١٥ـ ٩٢٠هـ) (١٥٠٩ـ ١٥١٤م)

ست العلماء خديجة بنت محمد بن علي ابن طولون الصالحية .

ولدت في ربيع الثاني سنة ٩١٥هـ .

أجاز لها الخطيب سراج الدين ابن الصيرفي وجماعة بإفادة أبيها .

---

(١) حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأعيان للحمصي ٢/ ١٥٢ .

(٢) حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأعيان للحمصي ٢/ ٢٤٧ .

توفيت في ذي القعدة سنة ٩٢٠هـ بالطاعون[١] .

* * *

ستيتة بنت سيباي

(. . . . ـ ٩٢٠هـ) (. . . . ـ ١٥١٤م)

ستيتة بنت نائب الشام سيباي .

توفيت بدمشق في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٩٢٠هـ بالطاعون ودفنت بمدرسة والدها (السيبائية) بباب الجابية .

وكانت خُطبت لابن السلطان قانصوه الفوري ، وجهّزها والدها إلى مكة المكرمة خوفاً عليها من الطاعون ، فعادت إلى دمشق ، ومكثت بعد ذلك أياماً وطعنت ، وماتت ومشى والدها والقضاة الأربعة في جنازتها ، **وقفلت لها أسواق البلد ثلاثة أيام**[٢] .

* * *

سارة بنت أحمد المزلق

(. . . . ـ ٩٢٣هـ) (. . . . ـ ١٥١٧م)

سارة بنت أحمد ابن المزلّق الدمشقية .

شيخة فاضلة .

والدها : شهاب الدين أحمد بن مزلق : عالم فاضل له بر وصدقات ، ملازم للشيخ شهاب الدين بن قرا . توفي ١٣ محرم سنة ٨٧٣هـ (تاريخ البصروي ٢٣) تزوجت في آخر عمرها شيخ الإسلام تقي الدين ابن عجلون .
توفيت يوم العشرين من شوال سنة ٩٢٣هـ[٣] .

---

(١) متعة الأذهان ٢/ ٨٧٠ .
(٢) حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأعيان ٢/ ٢٥٩ .
(٣) متعة الأذهان ٢/ ٨٧٥ .

عائشة بنت يوسف الباعونية

(. . . . ـ ٩٢٣هـ) (. . . . ـ ١٥١٧م)

أم عبد الوهاب وأم عبد الهادي عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الدين بن خليفة الباعونية .

من بيت علم ، وخطابة وتدريس ، وقضاء وأدب ، ورئاسة .

أصلهم من باعون من عمل صفد بالقرب من عجلون

جدّ هذه البيت : هو ناصر الدين بن خليفة الباعوني ، له ولدان مشهوران قدما دمشق في أواخر القرن الثامن الهجري فتولى أشهرهما وهو الشيخ أحمد خطابة الجامع الأموي ، ثم القضاء ومشيخة الشيوخ (الصوفية) . وتولى الثاني وهو الشيخ موسى التدريس ونيابة القضاء عن أخيه . ومن قاضي القضاة الشيخ أحمد كان العدد الأكبر من ذرية الباعوني .

أما والدها : فهو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد الباعوني فكان حافظاً للقرآن ، فقيهاً شافعياً ، محدثاً ، وتولى القضاء بدمشق وغيرها . توفي بدمشق بمنزله بالصالحية سنة ٨٨٠هـ ودفن بتربتهم شمالي زاوية ابن داود بسفح قاسيون (قضاة دمشق ١٧٢ـ ١٧٤) .

قال النجم الغزي : كانت عائشة أحد أفراد الدهر ، ونوادر الزمان فضلاً وعلماً وأدباً وشعراً وديانة وصيانة . تنسَّكت على يد السيد الجليل إسماعيل الحوراني ، ثم على خليفته يحيى الأُرموي .

ثم حُملت إلى القاهرة ونالت من العلوم حظاً وافراً ، وأجيزت بالإفتاء والتدريس ، وألَّفت عدة كتب ، وحازت كل نصيب من روائع وبدائع المنظوم والمنثور ، ووضعت بديعية بديعة وشرحتها الشرح المشهور ، ومؤلفاتها تشتمل على كلمات لدنية في معان سنية .

تزوجت السيدة عائشة من أحد الأعلام الأشراف وكان لها منه أولاد ذكرتهم مع تواريخ ميلادهم في آخر كتابها « المورد الأهنى في المولد الأسنى » المخطوط .

وفي سنة ٩١٩هـ أحاطت بها الأسباب الملحّة ، إلى مفارقة السكن والخروج عن الوطن ، فخرجت من دمشق متوجهة نحو القاهرة ، فأصيبت في الطريق في كل شيء كان معها من مؤلفاتها ومنظوماتها . ثم لما دخلت القاهرة ندبتْ إلى قضاء مآربها المتعلقة بولد لها كان معها الشرفَ المحبي أبا الثناء محمود بن أجا الحلبي صاحب داودين الإنشاء بالديار المصرية وسائر الممالك الإسلامية ، فأكرمها وولدها ، وأنزلها عند الحريم ، وكانت قد مدحته بقصيدة مطلعها :

روى البحرُ أخبارَ العطا عن نداكمُ　　　ونشر الصّبا عن مستطاب ثناكمُ

فعرضها على كبير أدباء عصره السيد الشريف عبد الرحيم العباسي ، فأُعجب بها فبعث إليها بقصيدة من بديع نظمه فأجابت عنها بقصيدة . ثم توالت الرسائل الشعرية بينهما[١] .

قال الغزي : ومن كلامها على لسان القوم رضي الله تعالى عنهم[٢] :

حبيبـي أنـت مـن قلبـي قـريـبُ　　　ومـن سّـري جَمـالُـك لا يغيـبُ
خلعت الحسن في خِلَع التّجَلي　　　فشـاهـدتُ الجمـالَ ولا رقيـبُ
وأبـدت الـوصـال فـلا صـدودٌ　　　ولا وهـم ولا شـيء يـريـبُ
وطفت عليّ في حان التصابي　　　بكـأس عيـش شـاربـه يطيـبُ
بـراحٍ نلـتُ أقصـى الـرّي منـهُ　　　وفـي زَيّ تـراءت لـي الغيـوبُ
وزالت باستوا شمسي ظِلالي　　　تجـلّ ليـس يعقبـه غـروبُ
وصـرتَ إلـى مقـامٍ ليـس فيـه　　　سـواكَ حبيـبُ قلبـي لـه نصيـبُ
تُنـادِمُنـي وتَسقينـي مُـدامـي　　　ويحضـرنـي لـديـك فـلا يَغيـبُ
وتـذكـرنـي وتشهـدنـي جمـالاً　　　تقـدس أن يكـونَ لـه ضـريـبُ
فـلا خـوفٌ وأنـت أمـانُ قلبـي　　　ولا سُقـمٌ وأنـت لـي الطبيـب
ولا حـزن وأنـت سـرور سـرّي　　　ولا سـؤلٌ وأنـت لـي الحبيـب

---

(١)　الكواكب السائرة ١/ ٢٨٨ ، در الحبب ١/ ٢/ ١٠٦٤ .
(٢)　الكواكب السائرة ١/ ٢٩١ .

وقالت رحمها الله تعالى أيضاً :

يا من أفَنى في مَعناهُ كم معُنّى في هواهْ
جُذلي جُذلي ومتعني وجَلّذني بالعيانِ
في اتصالي

يا محبوبي يا مطلوبي يا مقصودي يا موجوديْ
كن لي كن لي واجبر كسري واغنِ فقري بالتداني
والوصالِ

حبك تيَّم فيك المغرم ولي هيّم لا بل اعْدَمْ
عقلي عقلي واحيرني وأسهرني وأضناني
بالدلالِ

مجلي المظهرْ فيما أظهرْ أفني مني لما نورْ
ظلي ظلي واجردني وأفردني وأفناني
بالجلالِ

غبتَ عني رحتَ مني زالت حُجبي وافي قربي
وصلي وصلي قد أدهشني وأنعشني وأحياني
بالجمالِ

في مجلاه لما حيّا من وافاه بالحميّا
خلي خلي قم وتردى وتملى بالإحسان
من نوالي

هذه الخمرة فيض منان عند العرفان لها ندمان
أهلي أهلي وساداتي وأحبابي وإخواني
في أحوالي

من كلامها النثري :

« وكان مما أنعم الله به عليّ أنني بحمده لم أزل أتقلب في أطوار الإيجاد ، في رفاهية لطائف البر الجواده إلى أن خرجت إلى هذا العالم المشحون بمظاهر تجلياته ، الطافح بعجائب قدرته ، وبدائع إرادته ، المشوب موارده بالأقدار والأكدار ، الموضوع بكمال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار ، دار ممر لا بقاء لها إلى دار القرار ، فربّاني اللطف الرباني في مشهد النعمة والسلامة ، وغذاني في بلبان مدد التوفيق لسلوك سبيل الاستقامة ، وفي بلوغ درجة التمييز أهلني الحق لقراءة كتابه العزيز ، ومنَّ علي بحفظه على التمام ولي من العمر حينئذ ثمانية أعوام ، ثم لم أزل في كنف ملاطفات اللطيف حتى بلغت درجة التكليف ، فعند ذلك أماط عني حجاب النفس ، وكشف عني ستور اللبس ، وشملني بنفحاته الربانية ، وأسعفني بجذباته الخفية ، وجعل تربيتي وترقيتي و محوي وتصفيتي على يد مدد سلطان الأولياء في دهره ، وتاج الأصفياء في عصره ، جمال الحق والدين السيد الجليل أبي الأقطاب قطب الوجود إسماعيل الحوراني ـ قدس الله سره ورضي عنه ـ ثم على يد مدد خليفته مقاماً وحالاً و قرباً واتصالاً محيي الدين يحيى الأُرموي ، أمد الله ببركاته النامية مدة حياته ، ووصلنا في كل نفس ببركاته واتصال إمداداته .

وقال ابن العماد في شذرات الذهب : وقال الشيخ شمس الدين ابن طولون :

أنشدتنا عائشة بنت القاضي يوسف الباعوني :

نـزِّه الطـرفَ فـي دمشـق ففيهـا ... كـلُّ مـا تشتهـي ومـا تختـارُ
هـي فـي الأرض جنـةٌ فتـأمـل ... كيف تجري من تحتها الأنهارُ
كم سما في ربوعها كل قصر ... أشـرقـت مـن وجـوهـا الأقمـارُ
وتنـاغيـك بينهـا صـادحـاتٌ ... خـرصـت عنـد نطقهـا الأوتـارُ
كلهـا روضـة ومـاء زلالٌ ... وقصـور مشيـدة وديـارُ

ومن مدائحها قصيدتها الرائية التي بدأت بالحنين إلى الصالحية أولها :

حنيني لسفح الصالحية والجسر أهاج الهوى بين الجوانح والصدر

لها من التآليف :

١ـ ديوانها : في المكتبة الظاهرية نسختان مخطوطتان الأولى بخطها كتب سنة ٩٢١هـ برقم ٧٣٣٥ ، والثانية نسخة حديثة كتبت ١٣٠٤هـ برقم ١٣٠٣ .

٢ـ الإشارات الخفية في المنازل العلية : وهو اختصار كتاب منازل السائرين للإمام الهروي .

٣ـ در الغائص في بحر المعجزات والخصائص .

٤ـ صلات السلام في فضل الصلاة والسلام : أرجوزة لخصت فيها كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للحافظ السخاوي .

٥ـ الفتح الحقي من منح التلقي .

٦ـ الملامح الشريفة والآثار المنيفة .

٧ـ الفتح المبين في مدح الأمين : وهو يشتمل على قصيدتها البديعية مع شرحها .

في الخزانة التيمورية نسختان مخطوطتان منه . طبع الكتاب في بولاق ١٢٩١هـ ثم طبعه الأستاذ فارس أحمد العلاوي ضمن دراسته عن عائشة الباعونية المطبوع بدمشق سنة ١٩٩٤م .

٨ـ المورد الأهنى في المولد الأسنى : في دار الكتب المصرية نسخة مخطوطة بخط مؤلفته كتبته سنة ٩٠١هـ بخطها الحسن وألحقت بآخرها تواريخ ميلاد أولادها .

طبع المولد في دمشق سنة ١٣٠١هـ كما طبع أيضاً بتحقيق الأستاذين فارس أحمد العلاوي ولؤي عبد الحكيم غنام .

التحقيق في تاريخ ووفاتها وقبرها

في عام ١٩٢٣م ألقى الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي محاضرة[١] في المجمع العلمي العربي تحدث فيها عن مشاهير النساء في القرن العاشر الهجري وخص منهن السيدة عائشة الباعونية بترجمة موسعة تحدث عن حياتها ونشأتها ودراستها ومؤلفاتها وشعرها ، وفي ختام محاضرته طرح السؤال التالي أين قبر الباعونية ؟ وقد حاول الإجابة على هذا السؤال بأن بحث بنفسه ، فتوصل إلى أن قبرها في بستان الباعونية بالقرب من الجسر الأبيض .

وبعد هذه المحاضرة كتب الشيخ محمد دهمان فقال : إن القبر الذي أشار إليه الشيخ المغربي إنما هو قبر أبي الفوارس . وقد أيد الدكتور المنجد ما ذهب إليه الشيخ دهمان .

ثم أصدر الأستاذ فارس أحمد العلاوي دراسة قيمة عن السيدة عائشة الباعونية وذهب في دراسته إلى ما ذهب إليه الأستاذ المغربي .

هذا عن قبرها أما عن تاريخ وفاتها فكان أول من ترجم لها هو ابن الحنبلي في كتابة « در الحبب » وفيه أنها دخلت حلب سنة ٩٢٢هـ والسلطان الغوري بها لمصلحة كانت لها عنده ثم عادت إلى دمشق . ثم نقل عنه ذلك النجم الغزي وزاد بقوله : وتوفيت بها أي دمشق في السنة المذكورة ، أي سنة ٩٢٢هـ .

هذه الزيادة جعلتني أعود إلى مصورة مخطوطة در الحبب لابن الحنبلي ، وهذه المصورة يحتفظ بها مركز جمعة الماجد بدبي ، وبعد قراءة النص لم أجد هذه الزيادة ، ولا أدري من أين أثبت الغزي هذه الزيادة .

ثم تابعت البحث فوقفت بتوفيق الله على نص يكفينا كل ما سبق ، وهو عند ابن طولون في كتابه مفاكهة الخلان[٢] وابن طولون معاصر للسيدة عائشة الباعونية وكانت المفاجأة التي أزالت كل وهم في الأمرين : القبر وتاريخ الوفاة نصُّه الواضح والصريح يقول فيه « وفي يوم الإثنين سادس عشر ذي القعدة سنة

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٢/ ٦٤٢ـ٦٥٣ ، ٧٢١ـ٧٢١ .

(٢) مفاكهة الخلان ٢/ ٧٤ .

٩٢٣هـ توفيت الشيخة الصالحة المصنفة صاحبة النظم الفائق أم عبد الوهاب بنت الباعوني ودفنت بأعلى الروضة[١] .

صورة من قصيدة لوامع الفتوح في أشرف ممدوح
بخطها من ديوانها المخطوط بالمكتبة الظاهرية

ومن فتح الله تعالى على مسطرة هذه الاحرف عايشه بنت يوسف الباعونية
بحقق لها رجاها في رحمته بفضله ومنّه نوع الحسن الاعظم
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وسميته لوامع الفتوح في اشرف ممدوح

سعد ان جئت ثنيات اللوى ... حيّ عني الحيّ من آل لوي
ولجرد ذكري واذا اصغوا له ... صف لهم ما قد جرى من مقلتي
وبشرح الحال فانشر ما انطوى ... في سقام قد طواني اي طي
في هوى اقمارهم نصبوا ... خيمهم اشراك صيد للمنى
عربت في ربع قلبي ثم لوا ... واقاموا في السويدا من حشى
اخذوا عقلي وصبري نهبوا ... واستباحوا سلب كوني من يدي
اطلقوا دمعي ولكن قيدوا ... بهواهم من سواهم اسودي
ذبت حتى كاد يخفى خفي ... عن طبيبي فكاني رسم في
وسلوى مثل صبري ميت ... وغرامي مثل جد الوجد حي
وجفوني قد تجافت مضجعي ... وجفوني قد تجافاها الكرى
وعذولي ضل اذ ظل على ... شغفي يلحى وتخطى الرشد غي
هواهم وباذني صمم ... عن اباطيل حلاها منه عي
خله في الجهل يتلو ما يشا ... سوف يدري حين ينزاح الغطا
قال لي الاسي وقد شف الضنا ... وتمادى الداء من فرط الهوى
لا شفا الا بترياق اللقا ... او برشف الشهد من ذاك اللمى

---

(١) انظر ما كتب عن السيدة عائشة الباعونية : در الحبب الترجمة ٥٦٥ ، الكواكب السائرة ١/ ٢٨٨ ، خطط دمشق للمنجد ١٣٠ـ ١٣١ ، القلائد الجوهرية ١/ ٢٥٥ ، كتاب عائشة الباعونية للأستاذ فارس أحمد العلاوي طبع بدمشق ١٩٩٤ عائشة الباعونية ، مقال لعبد الله مخلص : مجلة المجمع العلمي العربي ١٦/ ٦٦ ، ودراسة عن ديوان عائشة الباعونية للأستاذين ماجد الذهبي وصلاح الخيمي في مجلة التراث العربي ٤/ ١٠٩ـ ١٢١ .

أم هانىء بنت محب الدين ابن العفيف

(. . . . . ـ ٩٢٥هـ) (. . . . . ـ ١٥١٩م)

أم هانىء بنت قاضي القضاة محب الدين بن العفيف الحنفي .

توفيت بدمشق في ٢٣ ربيع الآخر سنة ٩٢٥هـ[(١)] .

* * *

أم جان بردي الغزالي

(. . . . . ـ ٩٢٦هـ) (. . . . . ـ ١٥٢٠م)

أم ملك الأمراء جان بردي الغزالي نائب الشام .

توفيت في ٢٦ شوال سنة ٩٢٦هـ وقفلت لها الأسواق ، وكانت لها جنازة حافلة ، ودفنت بمدرسة سيباي بالقرب من باب الجابية[(٢)] .

* * *

خديجة ابنة عبد الهادي المقدسية

(. . . . . ـ ٩٣٠هـ) (. . . . . ـ ١٥٢٤م)

أم عبد الله خديجة بنت حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية .

أخت المحدث جمال الدين يوسف ابن عبد الهادي المعروف بابن المِبرد .

شيخة صالحة مسندة .

سمعت على جماعة بإفادة أخيها ، منهم أبو العباس ابن هلال ، وأجاز لها جمع منهم أبو العباس ابن الشريفة ، وأبو عبد الله ابن جوارش ، وأبو الحسن

---

(١) حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأعيان للحمصي ٣/ ١١ .
(٢) حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأعيان ٣/ ٢٠ .

الدواليبي ، وأبو العباس ابن زيد الجراعي وغيرهم .

توفيت في شوال سنة ٩٣٠هـ ودفنت بسفح قاسيون[١] .

❊ ❊ ❊

خديجة بنت محمد الغزية

(. . . . ـ ٩٣٥هـ) (. . . . ـ ١٥٢٩م)

خديجة بنت محمد بن إبراهيم المقرىء العامري ، العزي ، الحنفي .

قال النجم الغزي : كان أبوها ابن عم للجد شيخ الإسلام رضي الدين . وكانت هي صالحة فاضلة فقيهة ، أخذتْ عن جماعة منهم شيخ الإسلام الجد (رضي الدين) ، وسمعت على شيخ الإسلام الوالد (بدر الدين) في « صحيح البخاري » وحضرت عليه في الفقه .

توفيت في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمئة ، وورثها الجد (رضي الدين) بعد ثبوت النسب[٢] .

❊ ❊ ❊

عائشة بنت محمد ابن طولون الصالحية

(٩٢٦ ـ ٩٤٣هـ) (١٥٢٠ ـ ١٥٣٦م)

عائشة (المدعوة مريم) بنت محمد بن علي بن محمد بن طولون الدمشقي الصالحي .

مسندة فاضلة من بيت علم ورواية وفقه حنفي .

ولدت في ثالث عشري ربيع الأول سنة ٩٢٦هـ وأجاز لها السيد كمال الدين ابن حمزة ، وأبو الفضل المقدسي ، والشيخ أحمد الشويكي وهو مجاور بمكة سنة ٩٣٢هـ ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي التسيلي الأصل

---

(١) متعة الأذهان ٢/ ٨٧٠ .

(٢) الكواكب السائرة ٢/ ١٤١ .

المكي ، ومحمد بن عبد الله المكي الشافعي ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المالكي .

توفيت يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمئة[1] .

* * *

خديجة بنت نصر الله الصالحية

(. . . . ـ ٩٤٦هـ) (. . . . ـ ١٥٣٩م)

خديجة بنت نصر الله الصالحية الدمشقية الحنبلية .

شيخة صالحة معتقدة .

كان للأتراك اعتقاد بها لصلاحها ، وكان الناس يستشيرونها في أمورهم فتشير لهم بما ينفعهم . حجّت سنة ٩٤٥هـ ، **ووقفت بيتاً كانت ورثته من أبيها على جامع الحنابلة ، وأعتقت جاريتها** . وماتت في رجوع الحجاج في هدية حادي عشر المحرم سنة ٩٤٦هـ ، وكانت أُقعدت قبل موتها ، وكان يطاف بها في شقدوف رحمها الله[2] .

* * *

زينب بنت رضي الدين محمد الغزي العامري

(٩١٠ ـ ٩٨٠هـ) (١٥٠٤ ـ ١٥٧٢م)

زينب بنت محمد بن محمد بن أحمد الغزي الشافعية .

شيخة من الفاضلات العالمات الصالحات .

ولدت في ذي القعدة سنة ٩١٠هـ ، وقرأت على والدها الإمام رضي الدين ، وعلى شقيقها الإمام بدر الدين كثيراً . قرأتْ عليه « تنقيح اللباب »

---

(١) متعة الأذهان ٢/ ٨٧٦ .

(٢) الكواكب السائرة ٢/ ١٤١ .

وفي « المنهج » جانباً ، وكتبت له كتباً بخطها ومدحته بقصيدة تقول فيها :

إنمـــا العـــالـــم الـــذي   جمـــع العلـــم واكتمـــل
قـــام فيـــه بحقـــه   يتبـــع العلـــم بـــالعمـــل
سهـــر الليـــل كلـــه   بنشـــاط بـــلا كســـل
فهـــو فـــي الله دأبـــه   أبـــد الـــدهـــر لـــم يـــزل
حـــاز علمـــاً بخشيـــة   وبـــدنيـــاه مـــا اشتغـــل
حـــاســـديـــه تعجبـــوا   ليـــس ذا الفضـــل بـــالحيـــل
ذاك مـــولاه خصّـــه   بكمـــال مـــن الأزل
مـــن يـــرم مشبهـــاً لـــه   فـــي الـــورى عقلـــه اختبـــل
أو بلـــوغـــاً لفضلـــه   فلـــه قـــط مـــا وصـــل
فهـــو شيخـــي وسيـــدي   وبـــه النفـــع لـــي حصـــل

قال النجم الغزي : ولقد أجادت فيما شادت ، وشعرها في المواعظ وغيرها في غاية الرقة والمتانة ، وكانت من أعاجيب العصر ، وأفاريد الدهر . اتصلت بمنلا كمال ، وبعده بالقاضي شهاب الدين البصروي . وماتت في سنة ثمانين وتسعمئة[١] .

* * *

فاطمة بنت جمال الدين الأيوبي

(. . . . ـ ٩٩٩هـ) (. . . . ـ ١٥٩١م)

فاطمة بنت جمال الدين يوسف ابن القاضي شهاب الدين أحمد ابن القاضي جمال الدين يوسف بن أيوب الأنصاري .

أخت القاضي شرف الدين موسى بن يوسف الأيوبي .

شيخة صالحة عابدة ، قائمة الليل .

---

(١) الكواكب السائرة ٣/ ١٥٤ .

توفيت ليلة السبت خامس جمادى الأولى سنة ٩٩٩هـ وصلي عليها بالجامع الأموي ، صلى عليها الشيخ شهاب الدين أحمد بن يونس العيثاوي إمام الجامع وحضر دفنها ولقَّنها ، وكانت جنازتها حافلة حضرها الأكابر والأعيان . توفيت عن اثنتين وستين سنة أو ما يقاربها[1] .

❊ ❊ ❊

خديجة بنت إبراهيم الباعونية

(. . . . . ـ القرن العاشر الهجري)

خديجة بنت إبراهيم بن أحمد بن ناصر الدين الباعوني وتسمى خديجة العثمانية .

زوجة محمد بن أبي بكر الحسيني .

ابنها : علي بن محمد بن أبي بكر ابن عدنان الحسيني الدمشقي الحنفي (سبط البرهان الباعوني) نقيب أشراف الشام ، كان كأبيه وجده يعرف بابن نقيب الأشراف[2] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت الباعوني

(. . . . . ـ القرن العاشر الهجري)

زينب بنت الباعوني .

زوجها : أحمد بن تاج الدين الحسيني ابن نقيب الأشراف .

ابنها : عبد الوهاب بن أحمد ابن نقيب الأشراف : فقيه فاضل توفي سنة ٩٢٥هـ[3] .

---

(١) نزهة الخاطر وبهجة الخاطر ٢/ ١٨٤ .

(٢) الضوء اللامع ٥/ ٢٩٤ .

(٣) الكواكب السائرة ٦/ ٢٥٧ في ترجمة ابنها عبد الوهاب ، شذرات الذهب ١٠/ ١٨٩ .

فاطمة بنت أحمد الصالحية

(. . . . . ـ القرن العاشر الهجري)

أم عائشة فاطمة بنت أحمد بن عبد الدائم الصالحية .

شيخة خيرة مسندة .

زوجة القاضي تقي الدين أبو بكر بن زيد بن عمر الجراعي الصالحي ت ٨٨٣هـ(١) سمعت على النظام ابن مفلح وغيره . وأجاز لها محمد بن مقبل ، ومحمد بن أمين الدولة ، وإبراهيم ابن الضعيف ، وإبراهيم ابن المرحل ، وعبد الرحمن بن خليل الأذرعي ، وخديجة بنت العجمي ، وعائشة بنت الضياء وخلق(٢) .

* * *

زين العرب بنت محمد الأندلسية

(. . . . . ـ القرن العاشر الهجري)

زين العرب بنت كمال الدين محمد بن زين الدين عمر بن شهاب الدين أحمد الأندلسية الأصل ، الدمشقية ، عرفت بابنة يحيى .

قال ابن طولون : عَرضت عليَّ من حفظها « المقدمة الجزرية » في التجويد ، و« الأربعين حديثاً النووية » وكتبتُ لها إجازة ، وذلك بمنزل والدها عند باب جيرون داخل دمشق(٣) .

* * *

فاطمة بنت محمد بن قانصوه الغوري

(القرن العاشر الهجري)

فاطمة خاتون بنت محمد بك ابن السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري .

---

(١) متعة الأذهان ١/ ٢١٠ .

(٢) متعة الأذهان ٢/ ٨٨٠ .

(٣) متعة الأذهان ٢/ ٨٧١ .

زوجة مصطفى باشا الوزير (لالا) .

صاحبة بر وإحسان ، أوقفت أوقافاً كثيرة تضمَّنها كتاب وقفها الذي نشره الأستاذ خليل مردم بك بدمشق سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م .

وفيه أنها أوقفت وعمرّت جامعاً ببلدة جنين وأوقفت على خطيبه وإماميه وحفاظ للقرآن ، ومؤذنين وقيمّه وما يلزم الجامع من نفقات ، وجعلت المتولي على أوقافها : حسين بن عبد الله وذلك في سنة ٩٩٤هـ[١] .

***

والدة نجم الدين الغزي

(. . . . ـ العاشر أو أول الحادي عشر الهجري)

بنت الخواجة (أي التاجر) بدر الدين حسن بن سبت .

امرأة فاضلة من بيت عز وتجارة .

ابنها : نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزي العامري ، محدّث الشام ومسندها ومؤرخها ولد سنة ٩٧٧هـ وتوفي سنة ١٠٦١هـ .

يقول عنها ابنها النجم : رُبيتُ (أنا وإخوتي) بعد وفاته (أي والدي) في حجر والدتي فأحسنت تربيتنا ، ووفَّرت حرمتنا ، وعلَّمتنا الصلوات والآداب ، وحرصت على تعليمنا القرآن ، وجازت شيوخنا على ذلك وكافأتهم ، وقامت في كفالتنا بما هو فوق ما يقوم به الرجال ، مترملة علينا ، راغبة من الله حسن الثواب والنوال ، جزيلة الحظ من قوله ﷺ : « **أنا أول من يدخل باب الجنة ، إلا أني أرى امرأة تبادرني فأقول لها : ومن أنت ؟ فتقول : أنا امرأة قعدتُ على أيتام لي** » . . .

---

(١) كتاب وقف الوزير لالا مصطفى باشا ويليه كتاب وقف فاطمة خاتون بنت محمد ابن السلطان قانصوه الغوري ، وقف على طبعه الأستاذ خليل بن أحمد مردم بك . ووقفية فاطمة المذكورة في ٤٤ صفحة .

ثم قال النجم : وساعدها شقيقها الخواجه عز الدين عمر ابن الخواجه بدر الدين حسن بن سبت ، ولم تحمّلنا منة أحد من خلق الله وتقول : هو ببركة والدهم ومن وقفهم ومن إرثهم منه[1] .

فجزاها الله عنها أحسن الجزاء وعوضها عما تركت من أجله لوجهه في دار البقاء .

* * *

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي تحقيق محمد مطيع الحافظ ص ٦٥ـ ٦٦ وخلاصة الأثر ٤/ ١٩٠ـ ١٩١ .

القرن الحادي عشر ، والثاني عشر

زليخا بنت محمد المرزبانية
(القرن الحادي عشر)

زليخا بنت محمد بن محمد بن أحمد المرزبانية الصالحية ينتهي نسبها إلى الإمام إبراهيم بن أدهم .

زوجة إبراهيم بن أحمد بن داود الصمادي ، أخوها عبد الحق بن محمد بن محمد : صوفي مشهور ، وهي والدة عبد الرحمن ت ١١١٢هـ وداود[١] ت ١٠٧٠هـ[٢] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت إبراهيم اللحام)
(. . . . ـ ١١٠١هـ) (. . . . ـ ١٦٨٩م)

فاطمة بنت الحاج إبراهيم اللحام .

من محلة القبيبات (الميدان الفوقاني)[٣] .

زوجها السيد عثمان ابن السيد أحمد اللحام .

أولادها من زوج سابق . الحاج عمر ابن نجيم : أحمد ومحمد وعمر وعلي[٤] .

---

(١) سلك الدرر ١/ ١٧٤ في ترجمة أحمد بن محمد بن عبد الرزاق الصمادي ، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر ١/ ٩٥ .

(٢) خلاصة الأثر ٢/ ٣١٦ .

(٣) استخرجت هذه الترجمة وما يليها من سجلات المحاكم الشرعية ـ هي نماذج ـ لأبيّن أن في هذه السجلات معلومات عن تراجم مفيدة يمكن الاستفادة من المعلومات المتوافرة فيها .

(٤) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ٥٨ .

مفضلة بنت أحمد الحايك

(..... ـ ١١٠١هـ) (..... ـ ١٦٨٩م)

مفضلة بنت أحمد الحايك .

زوجها : مصطفى ابن الحاج علي الدقاق .

والدتها : عفيفة بنت محمد[(١)] .

❊ ❊ ❊

أمة بنت حسين الدباغ

(..... ـ ١١٠٢هـ) (..... ـ ١٦٩٠م)

أمة بنت السيد حسين الدباغ .

زوجها : علي ابن الحاج سليمان الصناديقي .

والدتها : لطيفة بنت محمد[(٢)] .

❊ ❊ ❊

أسمهان بنت سليمان الترجمان

(..... ـ ١١٠٣هـ) (..... ـ ١٦٩١م)

أسمهان بنت سليمان آغا .

زالدها : ترجمان بديوان الشام .

زوجها : محمد بن عبد الرحمن[(٣)] .

❊ ❊ ❊

---

(١) السجل ١٩ وثائق المحاكم الشرعية ص ٥٤ .

(٢) السجل ١٩ وثائق المحاكم الشرعية ص ١١٢ .

(٣) السجل ١٩ وثائق المحاكم الشرعية ص ١٨٧ .

خديجة بنت أبي الإسعاد الحنبلي

(. . . . . ـ ١١٠٣هـ) (. . . . . ـ ١٦٩١م)

خديجة بنت الشيخ أبي الإسعاد الحنبلي .

شقيق والدها: الشيخ أبو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي ت ١١٢٦هـ.

زوجها : الشمس محمد بن خليل ابن العصيري .

والدتها : آمنة بنت الحاج نور الدين القباقبي[(١)] .

* * *

خديجة بنت مراد الرفاعي

(. . . . . ـ ١١٠٣هـ) (. . . . . ـ ١٦٩١م)

خديجة بنت الحاج مراد الرفاعي .

زوجها مصطفى جلبي ابن حامد ابن الرفاعي .

والدتها : بلقيس بنت عبد الله .

ابنتها منه : أسمهان .

أشقاؤها : محمد وخليل ويوسف وزينب وحامدة وصائمة[(٢)] .

* * *

راجحة بنت مصطفى الطحان

(ـ ١١٠٣هـ) (ـ ١٦٩١م)

راجحة بنت مصطفى الطحان .

---

(١) السجل ١٩ ، سجلات المحاكم الشرعية ص ١٨٤ ، مشيخة أبي المواهب الحنبلي المقدمة .

(٢) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ١٩٧ .

قريبها : عمر ابن الحاج محمود الطحان .

زوجها : الأستاذ عمر ابن أحمد الحريري .

والدها منه : عبد الرحمن وخانم[1] .

* * *

فاطمة بنت جمال الدين البيروتي

(. . . . ـ ١١٠٣هـ) (. . . . ـ ١٦٩١م)

فاطمة بنت الحاج جمال الدين البيروتي .

زوجها : الحاج حسن ابن الحاج زين البيروتي .

أولادها منه : حسين ومصطفى ومحمد وزينب وحامدة وصفية وعائشة وآمنة[2] .

* * *

مريم بنت محمد الخاتونية

(. . . . ـ ١١٠٣هـ) (. . . . ـ ١٦٩١م)

مريم بنت الحاج محمد الخاتونية .

شقيقها : إسماعيل .

زوجها : داود ابن الحاج سليمان . أخوه : حجازي .

أولادها منه : محمد وأحمد وفاطمة[3] .

* * *

---

(١) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ١٠٨ .

(٢) السجل ١٩ وثائق المحاكم الشرعية ص ١٨٠ .

(٣) السجل ١٩ وثائق المحاكم الشرعية ص ٢٤٤ .

آمنة بنت صادق اليزبكية

(..... ـ ١١٠٤هـ) (..... ـ ١٦٩٢م)

آمنة بنت صادق اليزبكية .

والدتها : خديجة بنت علي .

زوجها : الحاج علي بن يوسف .

ابنها من غيره : عبد الله .

قريباها : الحاج صادق بن محمد اليزبكي ، والشيخ سليم بن عبد الرحيم اليزبكي[1] .

❊ ❊ ❊

رحمة بنت درويش العلبي

(..... ـ ١١٠٤هـ) (..... ـ ١٦٩٢م)

رحمة بنت الحاج درويش ابن الحاج عثمان العلبي .

زوجها : الحاج إبراهيم بن علي المعصراني .

ابنتها منه : فاطمة .

والدتها : كريمة بنت الحاج مصطفى[2] .

❊ ❊ ❊

زينب بنت عبد الغني الغوري

(..... ـ ١١٠٤هـ) (..... ـ ١٦٩٢م)

زينب بنت السيد عبد الغني الغوري .

سيدة شريفة .

---

(١) السجل ١٩ وثائق المحاكم الشرعية ص ٣٤٢ .

(٢) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ٢٩٧ .

والدتها : بديعة بنت الحاج محمد الصباغ .

زوجها : الحاج محمد ابن الحاج علي ابن الخريزاتي .

أولادها منه : السيد محمد والسيد علي وأشرف[1] .

❊ ❊ ❊

صائمة بنت الشيخ يوسف

(. . . . . ـ ١١٠٤هـ) (. . . . . ـ ١٦٩٢م)

صائمة بنت الشيخ يوسف .

من سكان الشاغور البراني ، بزقاق الشيخ بدر الدين السعدي .

زوجها : المعلم علي ابن الحاج محمد الحلاق .

أولادها منه : محمد وأحمد ورحمة[2] .

❊ ❊ ❊

صالحة بنت رجب الصباغ

(. . . . . ـ ١١٠٤هـ) (. . . . . ـ ١٦٩٢م)

صالحة بنت الحاج رجب الصباغ .

زوجها : الأستاذ محمد بن معتوق .

والدتها : راجحة بنت الحاج مصطفى الفتال .

أولادها : الأستاذ مصطفى بن شعبان ، وأحمد وظريفة من زوجها المذكور[3] .

❊ ❊ ❊

---

(١) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ٣٤٣ .

(٢) السجل ١٩ ، وثائق المحاكم الشرعية ص ٣٣٥ .

(٣) السجل ١٩ وثائق المحاكم الشرعية ص ٣١٤ .

كاتبة بنت محمد ابن حمزة

(ـ ١١٠٤هـ ـ ١٦٩٢م)

السيدة كاتبة بنت بقية السلف الصالحين محمد جلبي ابن العلامة الشيخ أحمد ابن حمزة سيدة شريفة .

كان والدها موقعاً بمحكمة الميدان .

زوجها : محمد جلبي ابن الحاج يوسف العقاد .

أولادها منه : محمد ومصطفى وآمنة وعائشة وخديجة .

والدتها : خواجكية بنت الحاج محمد[(١)] .

* * *

لطيفة بنت علي الحموي

(. . . . . ـ ١١٠٤هـ) (. . . . . ـ ١٦٩٢م)

لطيفة بنت الحاج علي الحموي .

زوجها : الحاج حسين بن حسن بلوكباشي .

أشقاؤها : الحاج عبد الرحمن ومحمد والحاج حسين وفاطمة[(٢)] .

* * *

لطيفة بنت ناصر الدين الصفوري

(. . . . . ـ ١١٠٤هـ) (. . . . . ـ ١٦٩٢م)

الحاجة لطيفة بنت الحاج ناصر الدين الصفوري .

ابنتها : خيدجة بنت محمد .

---

(١) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ٣١٣ .

(٢) السجل ١٩ ، سجلات المحاكم الشرعية ص ٣٢٩ .

شقيقها : محمد . شقيقتها : صفية .

قريبها : الشيخ محمد ابن الشيخ محيي الدين الصفوري[١] .

***

نجيبة بنت زين الدين النابلسي

(..... ـ ١١٠٤هـ) (..... ـ ١٦٩٢م)

نجيبة بنت الشيخ زين الدين النابلسي .

والدتها : مفضلة بنت الشيخ أحمد الأسطواني .

زوجها : إبراهيم جلبي بن محمد حلبي ابن السفرجلاني (عمه : عمر) .

بناتها من زوجها المذكور : صالحة ، صافية ، فاطمة ، حامدة ، رحمة ، عائشة ، فائقة .

قريب الزوجة : عبد الرحمن ابن الشيخ زين الدين النابلسي إمام الجامع الأموي وكذلك محمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن النابلسي ، وعبد الحي ابن الشيخ عبد الجليل النابلسي[٢] .

***

نفيسة بنت محمد الحمصاني

(..... ـ ١١٠٤هـ) (..... ـ ١٦٩٢م)

نفيسة بنت الحاج محمد الحمصاني .

زوجها الشيخ محمد ابن الشيخ ياسين العطار .

ولداها منه : ياسين ومحمد[٣] .

***

---

(١) السجل ١٩ ، سجلات المحاكم الشرعية بمركز الوثائق التاريخية بدمشق ص ٣٣٥ .

(٢) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ٣٢٧ .

(٣) السجل ١٩ ، سجلات المحاكم الشرعية ص ٣٤٤ .

زاهدة الأودباشي

(. . . . . ـ ١١١٢هـ) (. . . . . ـ ١٧٠٠م)

الحاجة زاهدة أودباشي .

زوجها : محمد جلبي .

أولادها : سليمان آغا الزعيم ، وداود جلبي التاجر بسوق الجديد[1] .

* * *

سلمى بنت إبراهيم الطرابلسي

(. . . . . ـ ١١١٣هـ) (. . . . . ـ ١٧٠١م)

سلمى بنت إبراهيم الطرابلسي .

زوجها : الشيخ أحمد ابن الحاج عبد الحافظ الصالحي .

ابن أخيها : الحاج عمر بن ناصر الطرابلسي[2] .

* * *

مفضلة بنت حسن آغا الأكرمي

(. . . . . ـ ١١١٣هـ) (. . . . . ـ ١٧٠١م)

مفضلة بنت حسن آغا بن الشيخ عبد السلام الأكرمي .

من محلة القنوات .

والدتها : مكرمة بنت الشيخ محمد الأكرمي .

أخوها : الشيخ محمد .

---

(١) السجل ١٩ وثائق المحاكم الشرعية ص ٣٥٦ .

(٢) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ٣٥٤ .

زوجها : الحاج خليل بن إبراهيم .

أولادها منه : أحمد وإبراهيم ومصطفى وزينب .

قريبها : الشيخ عبد الجليل ابن المرحوم علي جلبي الأكرمي »[1] .

❊ ❊ ❊

فاطمة بنت أحمد القزويري

(. . . . . ـ ١١١٤هـ) (. . . . . ـ ١٧٠٢م)

فاطمة بنت السيد أحمد القزويري .

سيدة شريفة .

زوجها : الحاج بكري بن حسن السكري .

أخوها لأبيها : السيد محمد والسيد إبراهيم[2] .

❊ ❊ ❊

آمنة بنت مصطفى الخياط

(. . . . . ـ ١١٢٧هـ) (. . . . . ـ ١٧١٥م)

آمنة بنت مصطفى الخياط .

زوجها : الحاج محمد بن مصطفى الحمامي .

ابنتها من زوج سابق : مريم بنت عبد الجليل بن مصطفى .

والدتها : رحمة بنت بكري[3] .

❊ ❊ ❊

---

(١) السجل ١٩ وثائق المحاكم الشرعية ص ٣٥٧ .

(٢) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ٣٥٦ .

(٣) السجل ١٩ سجلات المحاكم الشرعية ص ٤٧١ .

ست بنت هاشم الهندي

(.... ـ ١١٢٧هـ) (.... ـ ١٧١٥م)

ست بنت هاشم الهندي .

زوجها : إبراهيم بن عبد الرحيم الشعار .

ابنته منها : فاطمة .

ولداها من مطلقها علي بن شاهي أودباشي : أحمد وزينب .

ابنتها من مطلقها محمد بن أبي بكر المرادي : مريم[١] .

* * *

طاهرة بنت الشيخ عبد الغني النابلسي

(.... ـ ١١٤٣هـ) (.... ـ ١٧٣٠م)

درة الدين أم عبد الرحمن طاهرة بنت الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي .

شيخة صالحة تقية نقية خيّرة .

وهي الأخت الشقيقة لأختها زينب[٢] ، وزوجة الشيخ محمد الغزي .

مرضت بعد وفاة والدها ، وتوفيت بعده بثلاثة أيام . وتوفي ابنها عبد الرحمن بعدها بأيام قليلة .

دفنت الشيخ طاهرة بسفح قاسيون بتربة الشيخ يوسف القميمي[٣] .

* * *

---

(١) السجل ١٩ ، مركز الوثائق التاريخية ص ٤١٧ .

(٢) انظر ترجمة أختها زينب ت ١١٧٣هـ .

(٣) الورد الأنسي (مخطوط ق ٢٠٨) .

عابدة بنت ذيب السبسبية الدمشقية

(. . . . ـ ١١٥١هـ) (. . . . ـ ١٧٣٨م)

أم الإقبال عابدة بنت ذيب بن أصلان السبسبية .

شيخة عالمة عاملة ، صوفية صالحة مصونة . ولدت بصالحية دمشق ونشأت بها في رعاية والدها ، الشريف ذيب ، وقرأت عليه القرآن العظيم تجويداً وحفظاً عن ظهر قلب ، وطلبت العلم فأخذت الفقه الحنبلي والحديث الشريف والعربية عن والدها وعن الإمام محمد بن عيسى الكناني الصالحي ، وبرعت في الفقه الحنبلي والعربية .

كانت تصوم النهار وتقوم الليل ، وكانت تختم القرآن العظيم في كل يوم من شهر رمضان ، ومناقبها جمة ، ولها كرامات .

تزوجت بالجمال عبد الله بن أحمد البعلي ، وأعقبت أحمد وعبد الرحمن ورحمة[١] ، وكلهم صار عالماً صالحاً[٢] .

سبطها : الشيخ تقي الدين محمد بن عبد الله أو شعر وشعير : الصوفي الشاذلي المشهور ت ١٢٠٧هـ . (أمه : رحمة بنت عبد الله البعلية ت ١١٩هـ)[٣] .

* * *

زينب بنت الشيخ عبد الغني النابلسي

(١٠٩٩ ـ ١١٧٣هـ) (١٦٨٨ـ ١٧٥٩م)

عصمة الدين أم البركة زينب بنت الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي .

شيخة صالحة ، تقية مباركة ، لها كرامات .

---

(١) توفيت ١١٩٦ (انظر ترجمتها في كتابنا هذا) .

(٢) النعت الأكمل ٢٧٦ ، علماء دمشق ٢/ ٢٢٦ .

(٣) ترجمتها في كتابنا هذا .

والدها : الشيخ العلامة عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ، أشهر صوفية عصره ، فقيه حنفي كبير ، له مؤلفات كثيرة ، وتلاميذه لا يحصون ، وله عدة دواوين شعرية بدمشق توفي سنة ١١٤٣هـ ودفن بالصالحية بداره التي أصبحت مسجداً معروفاً به .

ولكمال الدين محمد الغزي كتاب في سيرته (الورد الأنسي مخطوط) ، الأعلام ٢٤ ، علماء دمشق ٢/ ٧٧ـ ١٣٣) .

نشأت الشيخة زينب برعاية والدها ، وهي أخت الشيخ إسماعيل لأبيه لأنها من زوجة الشيخ عبد الغني الثانية : علما بنت الشيخ سليمان القادري ، هي وشقيقتها طاهرة (ت ١١٤٣هـ) .

تزوجت الشيخ صادق الخراط (ت ١١٤٣هـ) وأعقبت من ثلاث بنات : فاطمة (ت ١١٨٩هـ) وعلما (ت ١١٩٠هـ) ونسلي[1] . ثم بعد وفاته ووفاة شقيقتها طاهرة تزوجت الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي . وأعقبت منه صفية ، ومحمد شريف .

توفيت بالطاعون من ١٥ شوال سنة ١١٧٣هـ ودفنت بالزاوية القليجية بدمشق[2] .

* * *

فاطمة بنت صادق الخراط

(. . . . ـ ١١٨٩هـ) (. . . . ـ ١٧٧٥م)

فاطمة بنت صادق بن محمد بن حسين الخراط .

سيدة صالحة ، من بيت علم وفقه .

والدها : الشيخ صادق الخراط : فقيه حنفي من أخص تلاميذ الشيخ

---

(١) تراجمهن في كتابنا هذا .

(٢) الورد الأنسي ق ٢٠٧ (مخطوط) ، علماء دمشق ٣/ ٦٦٨ .

عبد الغني النابلسي وتزوج ابنته زينب خاتون (ت ١١٧٣هـ) وأنجب منها ثلاث بنات . توفي الشيخ صادق سنة ١١٤٣هـ[١] .

تزوجت فاطمة من إبراهيم آغا بن خليل المقادسة ، وهو ابن أخت الشيخ صادق الخراط[٢] .

* * *

علما بنت صادق الخراط

(. . . . . ـ ١١٩٠هـ) (. . . . . ـ ١٧٧٦م)

علما بنت صادق بن محمد بن حسين الخراط .

والدها : الشيخ صادق الخراط[٣] ت ١١٤٣هـ .

أمها : زينب بنت الشيخ عبد الغني النابلسي ت ١١٧٣هـ .

تزوجت من عبد القادر بن سعيد الأسطواني[٤] .

* * *

رحمة بنت عبد الله البعلية

(١١٠٦ ـ ١١٩٦هـ) (١٦٩٥ـ ١٧٨٢م)

أم الرجاء رحمة بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مصطفى البعلية الدمشقية الحنبلية .

شيخة فاضلة ، صالحة قوامة صوامة ، فقيهة حنبلية ، سيدة شريفة .

---

(١) الورد الأنسي ق ١٠٣ ، علماء دمشق وأعيانها ٢/ ٦٤ .
(٢) الورد الأنسي ق ١٠٣ (مخطوط) ، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر ٣/ ١٦٩ (الهامش) .
(٣) انظر ترجمة أختها فاطمة ت ١١٨٩هـ .
(٤) الورد الأنسي ق ١٠٣ مخطوط ، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر (الهامش) .

أخوها : أحمد بن عبد الله البعلي الدمشق : مفتي السادة الحنابلة ، عالم فاضل زاهد صالح متقشف (ت ١١٨٩هـ)[1] .

ولدت بدمشق ونشأت بها ، وأخذت الفقه الحنبلي والحديث الشريف عن والدها الجمال عبد الله بن أحمد ، وعن أمها الشريفة عابدة بنت ذيب البعلي السبسبية (ت ١١٥١هـ) ، وحفظت عليها القرآن العظيم عن ظهر قلب .

كانت مصونة العرض ، محفوظة اللسان ، مشتغلة بالأوراد والأذكار في ليلها ونهارها .

توفيت يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة ١١٩٧هـ ، وصلّى عليها بالجامع الأموي ولدها الشيخ تقي الدين محمد أبو شعر وشعير[2] .

ابنها : تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن علي أبو شعر وشعير الشاغوري : صوفي معتقد شاذلي ، شريف لأمه . قدم والده من نابلس إلى دمشق . ولما ولد تقي الدين بدمشق لقبّه الشيخ عبد الغني النابلسي بتقي الدين (ت ١٢٠٧هـ)[3] .

* * *

عارفة بنت محمد الحجري

(القرن الثاني عشر الهجري)

عارفة بنت الشيخ محمد الحجري .

زوجة الإمام أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي .

قال الشيخ أبو المواهب : عقدنا على عارفة بنت الشيخ محمد الحجري نهار الجمعة ١٤ شهر صفر سنة ١٠٩٩هـ ودخولنا عليها ليلة السبت ٢١ صفر ١٠٩٩[4] .

---

(١) النعت الأكمل ٢٩٦ .
(٢) النعت الأكمل ٣١٨ ، علماء دمشق ٣/٤٤٦ .
(٣) النعت الأكمل ٣٤٠ .
(٤) مشيخة أبي المواهب الحنبلي المقدمة ص ١٤ .

حامدة بنت عبد الجليل الحنبلي المواهبي
(.... . ـ ١١٠٢هـ) (.... . ـ ١٦٩١)

حامدة بنت الشيخ عبد الجليل بن محمد أبي المواهب الحنبلي .

قال الشيخ أبي المواهب : ولدت المولودة المباركة حامدة بنت الشيخ عبد الجليل ابن الفقير أبي المواهب الحنبلي ضحى النهار يوم الإثنين خامس جمادى الأولى سنة ١١٠٢هـ جعلها الله من الصالحات[١] .

* * *

نسلي بنت صادق الخراط
(القرن الثاني عشر الهجري)

نسلي بنت الشيخ صادق بن محمد بن حسين الخراط .

والدها : الشيخ صادق الخراط ت ١١٤٣هـ[٢] .

أمها : زينب بنت الشيخ عبد الغني النابلسي ت ١١٥٣هـ .

تزوجت سعيد بن أحمد المحاسني[٣] .

* * *

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي المقدمة ص ١٤ .

(٢) انظر ترجمة أختيها فاطمة ت ١١٨٩هـ وعلما ت ١١٩٠هـ .

(٣) الورد الأنسي ق ١٠٣ ، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر ٣/ ١٦٩ .

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الثالث عشر

حليمة بنت محمد الكيالي

(. . . . ـ ١٢٥١هـ) (. . . . ـ ١٨٥٣م)

حليمة بنت محمد بن يوسف الكيالي .

صوفية نقشبندية صالحة ، اشتهرت بالكيالي لأن أباها كان مشتغلاً بالطريقة الكيالية وله مريدون . تزوجت في بلدة خان شيخون من عبد الله بن مصطفى الخاني وبعد موته ربّت ابنهما محمد (ت ١٢٧٩هـ) ثم رحلت به إلى حماة فدمشق ليلازم الشيخ خالداً النقشبندي ويصبح من خلفائه .

توفيت بدمشق سنة ١٢٥١هـ ودفنت بسفح قاسيون بتربة مولانا خالد(١) .

* * *

خانم المليحي

(. . . . ـ ١٢٦٤هـ) (. . . . ـ ١٨٤٨م)

خانم بنت السيد درويش المليحي .

سيدة شريفة فاضلة . توفيت في رمضان سنة ١٢٦٤هـ ودفنت بمقبرة الدحداح .

حفيدها : حسن بك العظمة توفي في ربيع الأول سنة ١٣٠٤هـ(٢) .

* * *

---

(١) الأسرة الخانية ٢٩ ، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر ١/ ٣٩٩ .

(٢) لوحة قبرها .

خديجة بنت الشيخ خالد النقشبندي

(. . . . ـ ١٢٨١هـ) (. . . . ـ ١٨٦٤م)

خديجة بنت مولانا خالد النقشبندي[1] .

من بيت تصوف وعلم ومجاهدة . والدها الإمام ضياء الدين خالد النقشبندي : شيخ مشايخ الطريقة النقشبندية ومجددها توفي بدمشق سنة ١٢٤٢هـ ودفن بسفح قاسيون .

تزوجت الشيخة خديجة من أحمد جعفر وأقامت معه بدمشق ، ثم سافر بها إلى مكة المكرمة للمجاورة ، فلم تزل هناك حتى وفاتها سنة ١٢٨١هـ ودفنت بالمعلاة[2] .

* * *

فاطمة بنت الشيخ عبد الغني البيطار

(. . . . ـ ١٢٨٢هـ) (. . . . ـ ١٨٦٥م)

فاطمة بنت الشيخ عبد الغني البيطار .

فاضلة . توفيت في ٦ ربيع الثاني سنة ١٢٨٢هـ ودفنت بمقبرة الباب الصغير[3] .

أختها : زينب بنت الشيخ عبد الغني . توفيت ١٣ صفر ١٣١٤هـ .

عمتها : حبيبة ت ١٢٦٨ .

* * *

---

(١) الحدائق الوردية ص ٢٧٤ .

(٢) انظر ترجمة أختها فاطمة ت ١٢٨٦هـ .

(٣) لوحة قبرها .

صالحة الدقر

(. . . . ـ ١٢٨٦هـ) (. . . . ـ ١٨٧٠م)

صالحة بنت السيد محمد صالح الدقر .

فاضلة . توفيت في ٥ شوال ١٢٨٦هـ ودفنت بمقبرة الباب الصغير .

أختها : حنيفة بنت السيد محمد صالح ت في ٢٨ جمادى الأول ١٣٢٠هـ[١] .

* * *

فاطمة بنت الشيخ خالد النقشبندي

(١٢٤١ـ ١٢٨٦م) (١٨٢٦ـ ١٨٧٠م)

فاطمة بنت مولانا خالد النقشبندي[٢] .

صوفية نقشبندية ، حافظة للقرآن الكريم فقيهة شافعية ، متقنة عدة لغات ، من بيت تصوف وعلم وفقه .

والدها : الإمام خالد النقشبندي : شيخ مشايخ النقشبندية ومجددها في عصره توفي سنة ١٢٤٢هـ ودفن بصالحية دمشق .

تزوجت من الشيخ محمد بن محمد الخاني سنة ١٢٨٠هـ ، وأنجبت منه بهية سنة ١٢٨٣هـ ، وكان يقدّرها تقديراً عظيماً ، ويقوم برعاية حقوقها ، وكانت آية باهرة في الذكاء والتقوى والصلاح .

أتقنت اللغة الفارسية والكردية والتركية إلى جانب العربية ، وأتقنت الكتابة والإنشاء والشعر واشتغلت بالذكر النقشبندي .

توجهت سنة ١٢٨٤هـ إلى مكة المكرمة أواخر رجب صحبة زوجها فصاما

---

(١) لوحة قبرها .

(٢) انظر ترجمة أختها خديجة ت ١٢٨١هـ .

فيها شهر رمضان ، وكان الشيخ عبد الله الشيبي سادن الكعبة الشريفة يفتح لهما بابها إكراماً لهما .

وفي سنة ١٢٨٦هـ رحلت لأداء الحج فتوفيت بمنى ، وحملت إلى مكة المكرمة فدفنت بالمعلاة عند ضريح السيدة خديجة رضي الله عنها(١) .

***

عائشة الدسوقية

(. . . . . ـ ١٢٩٢هـ) (. . . . . ـ ١٨٧٥م)

عائشة الدسوقية ، أمها فاطمة بنت السيد محمد الدسوقي ابن السيد محمد ابن السيد يحيى ينتهي نسبها إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما .

سيدة فاضلة شريفة .

زوجة الشيخ قاسم بن صالح الشهير بالحلاق (القاسمي) ، وأم محمد سعيد بن قاسم (القاسمي) تزوج المترجم لها في سنة ١٢٥٨هـ .

جدة العلامة جمال الدين محمد القاسمي لأبيه قال : إن الفقير محمد جمال الدين القاسمي ابن السيد محمد سعيد القاسمي ابن السيدة عائشة بنت السيدة فاطمة الدسوقية بنت السيد محمد الدسوقي .

توفيت في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٢٩٢هـ ودفنت بمقبرة الباب الصغير(٢) .

***

ليلى العابد

(. . . . . ـ ١٢٩٣هـ) (. . . . . ـ ١٨٧٥م)

ليلى بنت هلال بك العابد .

---

(١) الحدائق الوردية ٢٥٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، علماء دمشق ٢/ ٦٨١ .

(٢) شرف الأسباط ٦٩ـ٧٣ ، ٧٨ـ٧٩ ، لوحة قبرها .

فاضلة . توفيت بدمشق ودفنت بمقبرة البوابة بالميدان الفوقاني[١] .

❊ ❊ ❊

نائلة العيطة

(. . . . . ـ ١٢٩٣هـ) (. . . . . ـ ١٨٧٦م)

نائلة قادن بنت عمر آغا العيطة .

فاضلة توفيت في ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٩٣ ودفنت بالدحداح (الروضة)[٢].

❊ ❊ ❊

آمنة تقي الدين

(. . . . . ـ ١٢٩٤هـ) (. . . . . ـ ١٨٧٧م)

آمنة بنت محمد تقي الدين .

فاضلة توفيت سنة ١٢٩٤هـ .

ابنها محمد رشيد بن محمود بركات : من مدرسي الجامع الأموي ت ٢٥ ربيع الثاني ١٣٧٤هـ .

من أحفادها : رشدي بن محمد رشيد مدير معارف دمشق ، ومحمد سعيد من التجار[٣] وغيرهما .

❊ ❊ ❊

خديجة عظم زاده

(. . . . . ـ ١٢٩٦هـ) (. . . . . ـ ١٨٧٩م)

خديجة خانم بنت فارس بك عظم زاده .

---

(١) عن السيد محمد الليموني عن لوحة قبرها .
(٢) لوحة قبرها .
(٣) لوحة قبرها . مذكرات المؤلف .

فاضلة . توفيت في ١١ رجب ١٢٩٦هـ ودفنت بمقبرة الباب الصغير[١] .

❊ ❊ ❊

عادلة الكيالي

(ـ ١٢٩٧هـ ـ ١٨٨٠م)

عادلة بنت الشيخ ياسين الكيالي .

سيدة شريفة . زوجة الشيخ محمد بن عبد الله الخاني ت ١٢٧٩هـ ، والدة الشيخ محمد بن محمد الخاني ت ١٣١٦هـ .

حجت صحبة ابنها الشيخ محمد سنة ١٢٧٩هـ ، ولقيا في مكة المكرمة الأمير عبد القادر الجزائري ، وكان مجاوراً بمكة المكرمة .

توفيت سنة ١٢٩٧هـ ودفنت بالصالحية بتربة مولانا خالد النقشبندي[٢] .

❊ ❊ ❊

ليلى الصواف

(. . . . . ـ ١٢٩٩هـ) (. . . . . ـ ١٨٨٢م)

ليلى بنت السيد محمود الصواف .

فاضلة . توفيت في ٤ محرم سنة ١٢٩٩هـ ودفنت بمقبرة البوابة بالميدان . قيل في رثائها :

بخلة الأخيار جاءت ترتجي   نعمة الغفار فيها واصلة[٣]

❊ ❊ ❊

---

(١) عن لوحة قبرها .

(٢) الحدائق الوردية ٢٨٩ .

(٣) عن السيد محمد الليموني عن لوحة قبرها .

صالحة بنت حسين الصرصر

(. . . . . ـ القرن الثالث عشر الهجري)

صالحة بنت حسين الصرصر .

زوجة العلامة محمد أمين بن عمر عابدين الحسيني علامة حنفي كبير مشهور صاحب المؤلفات الشهيرة ومنها حاشيته على الدر ت ١٢٥٢هـ .

أولادها منه: زينب وأسماء وحنيفة وميمونة ومروة ومحمد علاء الدين[(١)] .

❊ ❊ ❊

عاتكة بنت الشيخ محمد الداودي

(القرن الرابع عشر)

عاتكة بنت الشيخ محمد الداودي .

سيدة فاضلة والدة العلامة محمد أمين بن عمر عابدين الحسيني . إمام الحنفية في عصره ، صاحب المؤلفات المفيدة ومنها حاشية ابن عابدين ت ١٢٥٢ .

وهي أيضاً والدة الشيخ عبد الغني ابن عابدين .

توفيت بعد ابنها[(٢)] .

❊ ❊ ❊

صالحة ملا جعفر الكردية

(. . . . . ـ قبل ١٣٣١هـ) (. . . . . ـ ١٩١٣م)

صالحة بنت محمود ملا جعفر الكردية .

---

(١) وثيقة مخلفات السيد محمد أمين عابدين بمركز الوثائق التاريخية سجل ٣١٤ ص ٢١٢ ، ٢٩٩ .

(٢) وثيقة مخلفات السيد محمد أمين عابدين بمركز الوثائق التاريخية سجل ٣١٤ ص ٢١٢ ، ٢٩٩ .

شيخة صالحة صوفية نقشبندية . أصلها من أكراد الجزيرة .

أخذت الطريقة النقشبندية من الشيخ صالح السبكي ، وتربت في بيت الشيخ حسن النوراني[1] .

وهي زوجة الشيخ الإمام عيسى بن طلحة الكردي أبي شمس الدين ت ١٣٣١هـ[2] .

وكان يقول فيها : ما رأيت امرأة مثلها . وبقيت عنده نيفاً وعشرين سنة وهاجرت معه من بلاد الأكراد إلى دمشق . وتوفيت بدمشق قبل زوجها ، ودفنت بتربة مولانا خالد بسفح قاسيون .

ملاحظة : أولاد الشيخ عيسى كلهم من زوجته هذه إلا عبد الرحمن فإنه من زوجته أسماء .

أولادها : محمد صالح ولد سنة ١٢٨٣هـ في بلاد الأكراد .

شمس الدين عبد الله ولد سنة ١٢٨٤هـ في بلاد الأكراد توفي سنة ١٣٣٢هـ.

محمد علي ولد سنة ١٢٩٨هـ بدمشق في صالحية الأكراد .

محمد حسن ولد سنة ١٣٠٠هـ بدمشق وهو خليفة والده .

---

(١) هو شيخ زوجها الشيخ عيسى الكردي وخليفته توفي سنة ١٢٨٣هـ (تاريخ علماء دمشق ١/ ٢٨٥) .

(٢) هو شيخ الطريقة النقشبندية في دمشق ، فقيه شافعي مشارك في العلوم ، أصله من بلدة شوز التابعة لديار بكر ، وأخذ العلم في بلده ، ثم تنقل في طلب العلم ثم رجع إلى بلاده فتابع طلب العلم والسلوك النقشبندي على الشيخ قاسم الهادي ، والشيخ حسن النوراني وغيرها . ثم هاجر إلى دمشق سنة ١٢٩٤هـ وسكنها حتى وفاته وخلّف الخلفاء الكبار مثل ابنه محمد حسن ، والشيخ أمين الزملكاني ، والشيخ أبي الخير الميداني ، والشيخ أمين كفتارو ، والشيخ إبراهيم الغلاييني ، والشيخ أحمد بهاء الدين الحسني والشيخ سليم النطفجي ، وغيرهم توفي يوم الأربعاء ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٣١هـ ودفن شمال قبة مولانا خالد بالصالحية (تاريخ علماء دمشق ١/ ٢٨٤) .

آسية ولقبها حسنا ولدت سنة ١٢٨٨هـ في بلاد الأكراد .

حنيفة ولدت سنة ١٢٩١هـ في بلاد الأكراد .

فاطنة ولقبها عين الحياة ولدت في رجب سنة ١٣٠٤هـ بدمشق في صالحية الأكراد . ت ١٣٨١ وهي زوجة الشيخ أبي الخير الميداني[١] .

❊ ❊ ❊

زينب فواز

(١٢٦٢-١٣٣٢) (١٨٤٦-١٩١٤)

زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله فواز العاملي .

أديبة ، كاتبة شاعرة ، مؤرخة مشهورة ، سورية موطناً ، مصرية منشأ وسكناً ووفاة .

زوجها : أديب نظمي[٢] ، الطناجي المصري ثم الدمشقي ، صحفي ، ساعد مصطفى واصف الشقللي في تحرير جريدة الشام الدمشقية أول صدورها ، وكان صهره . عُين المترجم رئيساً لكتاب محكمة الاستئناف بولاية سورية في أواخر العهد العثماني ، وأصدر جريدة الكائنات[٣] .

تزوج الأديبة زينب فواز بدمشق وافترقا بعد قليل[٤] ، وأقعد ، ولما دخلت طلائع العرب والإنكليز دمشق خرج على كرسي متحرك إلى صحن داره ،

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٣/ ٧٢ عن دفتر الشيخ أبي الخير الميداني فيه قبسات من فضائل الشيخ عيسى الكردي .

(٢) الأعلام ١/ ٢٨٦ ، ٣/ ٦٧ ، معالم وأعلام ٢٤١ ، حريق الجامع الأموي وبناؤه : نصوص حققها محمد مطيع الحافظ ، وطبعت بدار العروبة بالكويت .

(٣) الأعلام ١/ ٢٨٦ ، ٣/ ٦٧ ، معالم وأعلام ٢٤١ ، حريق الجامع الموي وبناؤه : نصوص حققها محمد مطيع الحافظ ، وطبعت بدار العروبة بالكويت .

(٤) في مركز جمعة المساجد للثقافة والتراث بدبي رسالة في قسم الوثائق برقم ٦٤٨ مؤرخة في ٩ ربيع الأول ١٣٢١ وهي بخط زوجته زينب أرسلتها للشيخ عبد الرزاق البيطار تشكو زوجها وتشرح قصتها معه . وفي وثائق مكتبة المؤلف صورة عنها .

فحامت طائرة تركية ، وألقت قنبلة أصابته شظاياها ، وكانت القنبلة الوحيدة التي ألقيت على دمشق طوال مدة الحرب فقتلته سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م .

ولدت زينب فواز في تِبنين من قرى جبل عامل (بلبنان حالياً) ، ولما بلغت العاشرة من العمر انتقلت إلى الاسكندرية ، وشرعت تدرس فيها القراءة والكتابة على الأستاذ محمد شبلي ، ثم تلقت النحو والصرف والبيان والعروض والتاريخ على الأستاذ حسن حسني باشا الطويراني صاحب جريدة النيل ، ثم أخذت الإنشاء والنحو على الأستاذ محيي الدين النبهاني . ولما تمكنت بتلك العلوم انصرفت إلى نظم الشعر فأجادت فيه .

وانتقلت بعد ذلك إلى القاهرة فأقامت بها مدة ، ثم سافرت إلى دمشق فتزوجت بها الصحفي أديب نظمي ، وعاشت معه فترة من الزمن وأنجبت منه ، ثم دب الخلاف بينهما فافترقا وعادت إلى القاهرة .

وصنفت المؤلفات العديدة ، منها كتابها المشهور « الدر المنثور في طبقات ربات الخدور » و« الرسائل الزينبية » مجموع من مقالاتها . و« مدارك الكمال في تراجم الرجال » والجوهر النضيد في مآثر الملك الحميد » .

ولها ثلاث روايات أولها : رواية « الملك كورش » صورت فيها حسن عبادة الواحد الأحد وقبح عبادة المجوس . وروايتها الثانية « الهوى والوفاء » وثالثها رواية « حسن العواقب » .

ولها ديوان شعر ، وأشعار جميلة .

ونشرت مقالات شائقة في الصحف والمجلات تدل على تضلعها في العلوم الأدبية ، وفيها مطالبتها بحقوق المرأة من تعليم وعمل ، فسخَّرت قلمها للدفاع عن حقوق بنات جنسها وتذكيرهن بما عليهن من واجبات .

توفيت في القاهرة في ٢٠ صفر ١٣٣٢هـ الموافق ١٩ كانون الثاني ١٩١٤م[١] .

---

(١) ترجمتها في الأعلام ٣/ ١٠٨ ، أعلام النساء لكحالة ٢/ ٨٢ـ ٩١ ، مقدمة كتابها الدر المنثور طبعة الرياض بتحقيق منى محمد زياد الخراط .

سلمى القساطلي

(١٢٨٧ـ ١٣٣٥هـ) (١٨٧٠ـ ١٩١٧م)

سلمى بنت عبده بن يوسف بن نقولا القساطلي الدمشقي .

طبيبة وكاتبة ، أرثوذكسية .

ولدت بدمشق ، وتعلمت بها ، وتلقت الطب أولاً في بيروت ، ثم انتقلت إلى مصر فنالت شهادة مدرسة قصر العيني في أمراض النساء والتوليد عام ١٩٠٣م .

تنقلت بين القاهرة ودمشق .

لها « نصيحة والدة » ترجمتها عن الفرنسية ، ولها مقالات في مجلة « الطبيب » وغيرها .

توفيت سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م[١] .

* * *

ندى طليلة

(. . . . . ـ ١٣٥٠) (. . . . . ـ ١٩٣١

ندى طليلة .

مدرّسة ، مترجمة ، دمشقية المولد والوفاة .

تعلّمت في بيروت في بعض مدارس الروم الأرثوذكس ، وفي المدرسة الإنجليية بأسيوط .

لها « الحساب للمدرارس الابتدائية » ترجمة[٢] .

* * *

---

(١) أعلام النساء لكحالة ٢/ ٢٤٧ ، الأعلام ٣/ ١١٤ .

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ١٤٢ ، الأعلام ٨/ ١٥ .

صديقة بنت عبد الرحمن بيازيد

(. . . . . ـ ١٣٥٣هـ) (. . . . . ـ ١٩٣٤م)

صديقة بنت السيد عبد الرحمن بيازيد الحسيني .

سيدة شريفة ، زوجة المربي الكبير الشيخ عيد السفرجلاني .

أولادها : عبد الرحمن والشيخ فائز .

توفيت في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٥٣هـ ودفنت بمقبرة الدحداح (الذهبية)[١] .

❊ ❊ ❊

أسماء الخراط

(ـ ١٣٤٥هـ ـ ١٩٢٦م)

أسماء بنت محمد الخراط .

مجاهدة وطنية .

أخوها حسن الخراط شهيد من مشاهير المجاهدين في الثورة السورية ضد الفرنسيين ، خاض المعارك الكثيرة وأظهر شجاعة وجرأة نادرتين ، وجرح مرتين ، واستشهد في جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ ، ١٦ كانون الأول ١٩٢٥ في معركة قرب يلدا ، ودفن أولاً بمقبرة ببيلا ثم نقل بعد انتهاء الثورة إلى مقبرة الباب الصغير وقبره معروف مشهور (تاريخ الثورات السورية ٣٥٣ـ ٣٥٥) .

أخته أسماء من أهل حي الشاغور أيضاً كانت تقدم العون للمجاهدين ، وتجمع الحجارة تحت ملاءتها وتقود المظاهرات ضد الفرنسيين ، وتمنت أن تستشهد كما استشهد أخوها فهامت على وجهها وضاع أثرها وانقطع خبرها في سنة ١٩٢٦م[٢] .

---

(١) لوحة قبرها .

(٢) سابقات العصر ١٥٠ـ ١٥٢ .

الأميرة السيدة زينب بنت الأمير الكبير عبد القادر الجزائري

(. . . . . ـ ١٣٥٧هـ) (. . . . . ـ ١٩٣٨م)

أميرة مجاهدة ، فاضلة ، لها مواقف بطولية وإنسانية .

الأميرة السيدة زينب بنت الأمير الكبير عبد القادر بن محيي الدين الجزائري الحسني والدة الأمير الشهيد عز الدين ابن الأمير محيي الدين الجزائري .

الأميرة زينب هي أول أنثى رزق بها الأمير عبد القادر بعد إقامته في دمشق ، فكانت كالبسمة الحلوة والأمل العذب في حياة والدها المجاهد الكبير ، ووالدتها المؤمنة خديجة البلقانية ابنة أحد المجاهدين في البلقان ، والتي أنجبت أيضاً الشهيد عمر . . . ، أينعت طفولتها في قصر دمّر في ضواحي دمشق . . . ، نشأت نشأة راقية وبتربية إسلامية ، وعندما أصبحت شابة زفّها والدها المجاهد الكبير إلى ابن أخيه « محيي الدين » وكان شاباً تقياً مثقفاً ، فأقاما في مدينة بيروت في حي المنارة ، ولقد كان لتربيتها الأثر الكبير في إسعاد زوجها وسمو مكانتها لديه ، أنجبت له أربع أبناء وابنتين ، أرضعتهم مع قطرات لبنها الإيمان ومشاعر الانتماء إلى عالمهم العربي الإسلامي . . وأصبحت دارها ملتقى العلماء من آل إياس وبيهم والداعوق وغيرهم ، ودار ضيافة لأبناء إخوتها من الطلاب الذين كانوا يقضون عطلة الأسبوع في هذه الدار فيجدون الترحيب والحنان ، حتى إن الأديبة المعروفة « مي زيادة » وجدت في هذه الدار الترحيب والقلوب الحانية في أحلك أيام محنتها .

وكانت رحمها الله تبدو لكل من يشاهدها كملاك وهي متشحة دوماً بالأبيض الناصع من الثياب ، وبخمار أبيض يلف رأسها ، ويغطي شعرها الناعم ، وقسماً من جبينها الوضاء ، وكانت ممشوقة القوام ، وسيمة المحيا ، جميلة القسمات ، ذات شخصية مميزة ، تجعل كل من يقف أمامها ينحني لها إعجاباً واحتراماً .

تحدثت المرحومة السيدة عادلة بيهم رئيسة الاتحاد النسائي العربي في

سورية سابقاً في أثناء مقابلة أجرتها معها مجلة الجندي السورية في الأول من نيسان ١٩٦٥م عن نشاط الاتحاد في المجالات القومية والاجتماعية ، وأجابتها عندما سألتها مندوبة المجلة السيدة سهام ترجمان إنْ كانت سيادتها تتذكر أسماء مناضلات ؟ فقالت : نعم أذكر ، إنها الأميرة زينب كريمة الأمير عبد القادر ، ووالدة الشهيد الأمير عز الدين آخر شهداء الثورة السورية ، فلقد استمرت هذه السيدة المناضلة في أعمالها النضالية حتى بعد استشهاد ولدها ، فتابعت على الرغم من حزنها الكبير ، تقديم العون لرجال المقاومة . فكانت تشتري للثوار كل ما كانوا يحتاجون إليه ، وتنقل لهم الأسلحة والملابس من دار الأمير طاهر في حي العمارة حيث كان مستودع السلاح وذلك على عربتها الخاصة ذات الحصانين الأدهمين إلى مزرعتها (حوش بلاس) مركز الثوار ، فكانت تمر أمام الجنود بعربتها المحملة بكميات هائلة من المؤن والسلاح وكنا ندهش كيف مرت من دون أن تكتشف أمرَها مراكز المراقبة في القَدَم وفي شوارع دمشق فتقول لنا ببراءة وصدق المؤمنات المجاهدات : « كل مرة قبل أن أبدأ رحلتي أقرأ آية الكرسي ، وأقول : ياسر جدي رسول الله .

وتحدثت الأميرة بديعة الجزائري عن جدتها فقالت : لا أذكر أن جدتي تتحدث كثيراً عن أولادها الشهداء الثلاثة ، وإذا تحدثت ظهر على وجهها ما في أعماقها من ألم لجروح لن تشفى كلومها قط ، على الرغم من تلك الابتسامة المضيئة التي عُرفت بها ، ابتسامة الرضا بقضاء الله ، كذلك جدي الذي عاش بعدها سبعة سنين ، ولكن عمتي خيرة كانت جل أحاديثها عن شقيقها عز الدين ، لقد كان يصغرها بثمانية عشر عاماً ، فأحاديثها عنه كانت تسبيحة لا تمل من تكرارها ، ولا تكاد تنتهي حتى تبدأ من جديد ، مرة عن طفولته الرائعة ، وأخرى عن نشأته وذكائه اللماح وتهذيبه ومرحه ، مما يجعل السامع في عطش مستمر لمعرفة المزيد ، وكم من المرات في عطلتنا المدرسية كنت وأختي هند نمضي أياماً في مزرعتنا حوش بلاس حيث كانت تقيم عمتي وجدي ووالدي الذي كان ينتقل باستمرار بين دمر ـ حيث كنا نقيم ـ وحوش بلاس . . .

وتقول أيضاً : سمعت أن ضيفاً مهماً جاء لزيارة جدي فراقبت المشهد من أعلى السطح ، وإذا بعدد من الرجال بلباس أهل الجبل بالعباءات والعقل يتقدمهم رجل لم أر في حياتي مثيلاً لشاربيه الضخمين ، ورأيته ينحني على يد جدي يقبلها ويقول له : ابنك الأمير عز الدين أعطانا دروساً في الشجاعة ، وعندما سألت : من هذا الرجل ؟ قالوا لي : إنه سلطان باشا الأطرش الذي كان قائداً للثورة السورية الكبرى التي استشهد فيها عمك .

وقد حدثتني ـ أي جدتها الأميرة زينب ـ عن الأوقات والأيام التي كانت تجد فيها المزرعة لدى وصولها إليها مطوقة بجنود السنغال ، ولا يعلم إلا الله مدى قلقها على الثوار قبل أن تعلم أنهم قد اختفوا دون أن تدركهم يد المستعمرين .

ولم يكن خافياً على أحدٍ كم كان إيمان الأميرة زينب بالنصر قوياً عندما كانت تعود وقد أكملت مهمتها ونجحت في إيصال الهدايا للثوار ، تلك الهدايا التي كانت بالنسبة إليها أمانة لم تنؤ بحملها طوال تلك الأيام ، بل كانت تنهض بها بلا كلل ولا ملل ، كانت تحاول عدم التهرب من مواصلة ذلك العمل الخطير حتى بعد رحيل ولدها الشهيد الغالي ، وظل كل من في المزرعة يقوم بدوره النضالي حتى النساء اللواتي كن مكلفات بتحضير الخبز التنوري ، واللاتي كن ينهضن قبل منتصف الليل ليجمعن الحطب ويوقدن التنور استعداداً لاستقبال الثوار ويضعن (الآورمة) الشهية من لحوم الخراف والعجول الصغيرة . لكن بعد أن رجع السيف إلى غمده أخذت جدتي ـ الأميرة زينب ـ تتجه بعربتها نحو بيوت الثكالى واليتامى من عائلات الشهداء ، تحمل إليهم كل ما يحتاجون ، وكم من المرات رافقتها في تلك العربة ذات الحصانين في تلك المهمات ، وكان قد مضى على استشهاد عمي ـ عز الدين ـ نحو من ثلاثة عشر عاماً ، وهكذا بقيت على عادتها حتى وفاتها رحمها الله .

أنجبت الأميرة زينب أربعة أبناء وابنتين .

توفيت رحمها الله في يوم الأحد ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧هـ ٢١/٨/١٩٣٨م ودفنت بمقبرة الدحداح (الذهبية مغاربة) عن عمر يناهز الثمانين كما شاهدتُ ذلك على لوحة قبرها .

* * *

ملحق : ترجمة موجزة للأمير الشهيد عز الدين الجزائري ابن الأميرة زينب بنت الأمير الكبير عبد القادر، والده الأمير محيي الدين ابن أخ الأمير عبد القادر.

ولد في عام ١٣١٩هـ/١٩٠٧هـ بدمشق وتلقى علومه في مدارس دمشق ، ثم في الكلية الإسلامية (الكلية العثمانية سابقاً) في بيروت ، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى كانت أسرة المترجم له في عداد الأسر التي اضطهدها الاتحاديون فنفوها إلى بورصة ، ولما وضعت الحرب أوزارها عادت الأسرة إلى بيروت ، وتابع دراسته في اللاييك في بيروت وتخرج بها وفي تلك البرهة اندلع لهيب الثورة السورية فكان في طليعة من لبى نداءها ، وكانت له مواقف مشهودة أظهر فيها من البطولة الخارقة والشجاعة الفائقة والشهامة الفذة .

وامتاز بين أقرانه بالسخاء الحاتمي والعطف على ذوي القربى والإنفاق على أصدقائه حتى جاوز في ذلك درجة الاعتدال واشتهر بالتواضع ودماثة الأخلاق وعذوبة الحديث وكان له شغف كبير بالفروسية وركوب الخيل .

وخلال خوضه المعارك وتردده إلى بيته قُبض عليه وسجن عشرين يوماً ، ثم أخلي سبيله ، وتابع جهاده في الغوطة وغيرها . واستشهد رحمه الله في معركة عين الصاحب وقد ساعدت السلطة الفرنسية أهله بنقل جثمانه على متن سيارة ، ودفن بدمشق وأبّنَه بالمستشفى الجنرال فاليه معترفاً ببسالته وتضحيته الكبرى وأمر أن يصطف الجنود ويحيوا جثمانه تحية عسكرية ، ثم لفوه بالعلم السوري وساروا به إلى دار الأمير طاهر في حي العمارة . ثم دفن بمقبرة الدحداح (ذهبية مغاربة) في ١٧ ذي القعدة ١٣٤٥هـ ، كما كتب على لوحة قبره .

للتوسع في الترجمتين انظر كتاب طائر في سماء المجد تأليف الأميرة بديعة

بنت مصطفى الجزائري طبع بدمشق سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م بدار الفكر.



يرى في الصورة المجاهد الكبير عبد القادر آغا سكر، وعن يمينه الشهيد الأمير عز الدين الجزائري، وجميل شاكر وعن يساره القائد الشهيد سعيد العاص[١].



الأمير عز الدين الحسني الجزائري

(١) تاريخ الثورات السورية ٥٣٩.

صفية الخاني

(١٣٠٠ـ١٣٦٢) (١٨٨٢ـ١٩٤٣)

صفية بنت عبد المجيد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني .

صوفية نقشبندية مرشدة صالحة . من بيت علم وفضل وإرشاد وتصوف وصلاح .

والدها الشيخ عبد المجيد : عالم صوفي ، شاعر أديب ، له قصائد كثيرة في مدح الرسول الله ﷺ ، وفي الدعوة إلى الله ، وله ديوان شعر ، ومن مؤلفاته كتاب « الحدائق الوردية في أجلاء النقشبندية ، مطبوع و« السعادة الأبدية فيما جاء به النقشبندية » مطبوع بدمشق . توفي بالآستانة سنة ١٣١٨هـ[١] .

جدها : الشيخ محمد بن محمد : علامة صوفي مرشد . خَلَف والده في الطريقة النقشبندية . وتزوج كريمة مولانا خالد النقشبندي وأعقب منها بنتاً واحدة . توفي سنة ١٣١٦هـ بدمشق ، ودفن بمقبرة مولانا خالد بالصالحية[٢] .

ولدت الشيخة صفية بدمشق وتربت في حجر والدها وحضرت دروسه . وتزوجت بالشيخ أحمد الزهيري ، وكان والده محباً للشيخ محمد الخاني جد المترجمة فخطبها منه لابنه ، فأنجبت الحاجة خديجة[٣] والشيخ مصطفى ، ثم حصلت بين الزوجين جفوة فطلّقها واستقل هو بتربيتهما فنزلت ببيت أخيها الشيخ عبد القادر[٤] وانقطعت للعبادة والذكر .

---

(١) تاريخ علماء دمشق ١/ ١٨١ .

(٢) تاريخ علماء دمشق ١/ ١٥٢ .

(٣) انظر ترجمتها في وفيات سنة ١٤٠٤ .

(٤) توفي سنة ١٣٥٤ (تاريخ علماء دمشق ٣/ ١٣٠) .

وكانت لها عدة مرائي لأقطاب النقشبندية منها رؤيا رأت فيها الشيخ إسماعيل الأناراني الكردي أول خلفاء مولانا خالد يحدثها ويلقنها الطريق ويأمرها بالإرشاد .

أخذت في الوعظ والإرشاد وتلقين الطريق النقشبندي لمريداتها من الدمشقيات ومنهن الحاجة باهية بنت الشيخ بدر الدين الحسني ، كما أخذت كثيرات من نساء أسر دمشق مثل آل البكري والعجلاني ، والطويلة والكركجي والسفرجلاني والمارديني والغبرة والبارودي ، والنحاوي والأوبري والعابد ، والحصني ، والكحيمي ، والرواف ، والمالكي ، والكيال والسلكا ، والجويجاني ، والمهايني ، والداودي ، وسنان ، وعناية ، والأيوبي والحسيبي ، والفاكهاني وغيرها .

وخلّفت في الطريق ابنتها الحاجة خديجة .

كان لها حلقات منتظمة يومي الإثنين والجمعة من كل أسبوع لتلاوة القرآن الكريم والوعظ .

وكان وعظها لطيفاً محبباً للسامعات ، فاجتمعت عليها القلوب محبة ممزوجة بالتقدير ، وأسهمت بإرشاد جيلين من النساء .

وكانت لها مواقف بطولية حميدة منها **أنها خرجت مرة مع مريداتها بمظاهرة ضد الفرنسيين** ، وتوجهن من دارها في حي القنوات إلى الدرويشية ثم إلى الشاذ بكلية ، في الوقت الذي كانت فيه الدبابات في الشوراع منتشرة والأسلحة مشرعة ، وكن يقلن بصوت خفيف : « لا إله إلا الله » فتعرض لهن جنرال فرنسي سألهن ألا تخفن هذه الأسلحة وهذا الجيش . فأمرت إحدى مريداتها من آل البكري وهي تحسن الفرنسية أن تقول له : لو شئنا لمشينا فوق الدبابات دون وجل .

وهي التي بشرت الحاجة باهية الحسني بأن أخاها الشيخ تاج سيتولى المركز العالي ويموت عزيزاً ، فتولى بعدها رئاسة الجمهورية ولم يدخل القصر

الجمهوري حتى أرسل بعربة حملت الشيخة صفية وأخته الحاجة باهية فدخلتا القصر الجمهوري ليلاً وطافتا بأرجائه قبل أن يدخله هو تيمناً بهما . ومات عزيزاً وهو رئيس للجمهورية .

كانت رحمها الله محبوبة معتقدة ، يقصدها الكثيرات للدعاء . توفيت بدمشق سنة ١٣٦٢هـ[١] .

* * *

نازك العابد

(١٣٠٥ـ١٣٧٩هـ) (١٨٨٧ـ١٩٥٩م)

نازك بنت مصطفى العابد .

رائدة في الوعي الوطني والاجتماعي ، أديبة ، لها أعمال إنسانية كبيرة ، من بيت أصالة وعلم ، ورئاسة ، نبغ منهم عمها أحمد عزت باشا ت ١٣٤٣هـ وابنه محمد علي أول رئيس للجمهورية السورية ت ١٣٥٨هـ .

والدها : مصطفى من أعيان دمشق تولى محافظة الكرك وولاية الموصل على عهد العثمانيين ت ١٣٤٧هـ .

أمها : فريدة الجلاد من الفضيلات في زمانها بدمشق .

ولدت نازك بدمشق وتعلّمت بها ، فأتقنت العربية والتركية في المدرستين الرشديتين الدمشقية والموصلية ، ودرست الفرنسية والإنكليزية والألمانية في عدة مدارس ، وترددت على شيوخ اللغة العربية ، وتعلّمت منهم النحو والصرف وأصول الكتابة ، واتصلت بماري عجمي ، واتفقت معها على العمل ضد التتريك ، ثم ضد الفرنسيين ، فكتبت في مجلة العروس والحارس ، وألفت في عام ١٩١٤م أول جميعة نسائية ، وسافرت إلى إزمير حيث نفيت

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٣/ ١٧٤ نقلاً عن ترجمة بقلم السيدة عفت زكريا تلميذة الشيخة خديجة الزهيري الخاني بنت المترجمة .

أسرتها ، وبعد أربع سنوات عادت إلى دمشق مع أسرتها ، فأسست جميعة نور الفيحاء وانتخبت أول رئيسة لها ، ثم أنشأت مدرسة بنات الشهداء العربية وتولت إدارتها ، وذهبت إلى ميسلون لتشارك في المعركة ، وحين أسلم يوسف العظمة روحه كان بين يديها ، وبعد دخول الفرنسيين دمشق نفيت ثلاث مرات إلى إستانبول ثم إلى الأردن ، وفي الثورة السورية شاركت في تضميد جراح الثوار وإسعافهم . ثم تزوجت بالمؤرخ الكاتب محمد جميل بيهم وانتقلت إلى بيروت ، وأسست فيها جميعة عصبة المرأة العاملة ، ثم جمعية إخوان الثقافة .

ثم أسست مع زوجها جمعية العمل للاجئي فلسطين ، وأسست ميتماً لبنات الشهداء ، وظلت مثالاً حياً للمرأة المكافحة طوال سنين حياتها . توفيت في صيف عام ١٩٥٩م ، ولم ترزق الأبناء ولا البنات ولكنها قامت بتربية عشر بنات في بيتها[١] .

* * *

فاطمة الكردي

(١٣٠٤ـ ١٣٨١هـ) (١٨٨٦ـ ١٩٦١)

عين الحياة أم عادل فاطمة بنت عيسى بن طلحة بن عمر الكردي النقشبندي .

شيخة صوفية صالحة نقشبندية .

والدها : الشيخ عيسى الكردي شيخ الطريقة النقشبندية في دمشق فقيه شافعي خلّف الشيوخ الكبار في نشر الطريقة ت ١٣٣١هـ[٢] .

زوجها : العلامة الشيخ أبو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء ببلاد الشام وشيخ الطريقة النقشبندية ت ١٣٨٠هـ[٣] .

---

(١) حديث العبقريات لعبد الغني العطري ص ١٦ ، سابقات العصر ٢٢ ، أعلام النساء ٥/ ٣٢٠ .

(٢) تاريخ علماء دمشق ١/ ٢٨٤ .

(٣) المصدر السابق ٢/ ٧٢٠ .

ولدت الشيخة أم عادل فاطمة بدمشق وكانت أصغر بنات أبيها ، ولما نشأت أخذت في طلب العلم ، فقرأت على والدها الفقه الشافعي ، وبعضاً من العلوم ، وأخذت عنه الطريقة النقشبندية .

تزوجها الشيخ أبو الخير الميداني أحد تلاميذ والدها الكبار وذلك لشدة محبة والدها للشيخ أبي الخير بترغيب من الشيخ محمد أمين الزملكاني الكردي ـ كما حدثني عمي الشيخ عبد الوهاب الحافظ الشهير بدبس وزيت ، وقال له والدها : يا أبا الخير احفظ عليها ـ فكان من أمره طيب الله ثراه أنه ما برح يحافظ عليها طيلة حياته فلم يغضبها ، ولم يتزوج عليها برغم أنه لم يرزق منها ذرية وكانت ثيبة ، في الوقت الذي كانت تعرض عليه البنات النسيبات الفتيات من البيوتات المشهورة ، فكان يقول : ما ذنبها ؟ الذنب ذنبي ، لا أغيّر ابنة شيخي ببنات الدنيا ، يشاورها في أموره كلها ، وكان يصبر على مرضها ، وفقدت بصرها مدة من الزمن ثم عاد إليها . وكان يقول : لئن حرمني الله من الذرية فقد تفضّل علي إذ أكرمني ورزقني أولاداً بررة أتقياء أوفياء ـ يعني بهم طلابه ـ وكان يتأدب معها تأدبه مع شيخه محافظة على عهد الشيخ . وكان رحمه الله يصفها بأم المريدين الشيخة المربية المرشدة ، وكانت تقيم أذكار الطريقة ، تعظ النساء ، فتحضر عندها المريدات .

كانت موصوفة بالكرم والزهد والتقى ، ومع أن الشيخ أبا الخير كان في غاية الكرم والجود غير أني سمعته يقول : هي أكرم مني وأفضل ، وكان تقديراً لها يسمى بيته بيت الشيخ عيسى . وكان يقول : إن مَثَلي في زواجي منها كمثل واحد من صغار الرعية تزوج ابنة الملك .

وكان بيتها قبلة النساء ، وصار كأنه مدرسة للنساء ، وخصوصاً يوم الجمعة من قبل الظهر إلى ما بعد العصر .

حجّت الشيخة فاطمة مراراً مع زوجها .

وكانت امرأة فاضلة ، أحبها والدها كثيراً لذكائها وعلمها وصلاحها ، كما

أحبها زوجها لصفاتها العالية وكان يحترمها ، لا يرد لها طلباً لعلمه بحكمتها ، وكانت هي تحافظ عليه وعلى صحته وراحته وعاداته في السفر والإقامة ، تستأذنه في كل كبيرة وصغيرة ، وكان هو معها كذلك .

وقبل وفاته بأيام مرض الشيخ واجتمع عدد من الأطباء في بيته للاستشارة الطبية يرأسهم ابن أخيها الدكتور عبد الله عيسى مدير مستشفى المجتهد ، وقروا نقله إلى المستشفى فاستشاروه فقال : حتى أستشير زوجتي ، فدخل إليها ابن أخيها وأخبرها بما قال الشيخ ـ وكنتُ حاضراً ذلك الموقف ـ فإن أنس فلا أنس ذلك المشهد الذي ملأ المجلس خشية وجلالاً ، ذلك أنها خرجت من غرفتها ، ودخلت علينا متنقبة فقال لها الشيخ : يا أم عادل إن الأطباء قرروا أن الأفضل أن أُنقل إلى المستشفى ، فماذا تقولين ؟ قالت : الأمر لله وعلى بركة الله ، وهنا تجلى الموقف وازداد جلالاً وهيبة بأن انحنت رحمها الله ورفعت الغطاء عن الشيخ وانكبت على قدميه تقبلهما ، فما كان من الحضور إلا البكاء والصمت الحزين . بعد ذلك نقل إلى المستشفى وعولج فيها عدة أيام ثم أعيد إلى منزله ليلقى ربه مساء يوم الجمعة ١٧ رمضان ١٣٨٠هـ .

وبعد وفاته رأته في المنام يقول لها : يا أم عادل سنة وأشار بأصبعه دلالة على ذلك . فأيقنتْ بوفاتها بعد سنة ، فأوصلت إن توفيت بحي الأكراد أن تدفن قرب والدها ، وإن توفيت ببيت زوجها أن تدفن بجانبه .

توفيت يوم الإثنين في العشر الأخير من رمضان سنة ١٣٨١ ودفنت في مقبرة مولانا خالد النقشبندي بسفح قاسيون قبر والدها(١) .

❊ ❊ ❊

---

(١) دفتر الشيخ أبي الخير الميداني وفيه شذرات من سيرة الشيخ عيسى الكردي ، وترجمة بقلم الشيخ لطفي الفيومي ، ومقابلات مع المترجمة ، ونقولات شفهية سمعها المؤلف من الشيخ أبي الخير الميداني .

هبة الوادي

(١٣٢٣ ـ ١٣٨٦هـ) (١٩٣٤ـ ١٩٦٦م)

هبة الوادي .

كاتبة مترجمة ، من مواليد دمشق ، زوجة د . عفيف البهنسي .

حصلت على ماجستير في الآداب من الجامعة الأمريكية في بيروت .

لها « كرلوشة » قصص لمكسيم غوركي ، ترجمة . « مي زيادة » أطروحة الماجستير[١] .

توفيت بدمشق إثر أزمة قلبية .

* * *

ماري عجمي

(١٣٠٥ـ ١٣٨٤هـ) (١٨٨٨ـ ١٩٦٥)

ماري بنت عبده بن يوسف العجمي .

أديبة شاعرة .

ولدت بدمشق ، أصل أسرتها من حماة ، انتقل جدّها إليان الحموي إلى دمشق في القرن الثاني عشر الهجري ، ورحل جدّها يوسف من دمشق إلى بلاد العجم فقيل له : العجمي .

نشأت ماري بدمشق وتمكنت من العربية والإنكليزية . وتعلّمت في زحلة وبورسعيد والمدرسة الروسية بدمشق ، وتعلمت الأدب العربي في معهد الفرنسيسكان بدمشق .

أنشأت بدمشق مجلة « العروس »سنة ١٩١٠م وترجمت عدداً من الكتب ، وناضلت ضد التتريك ثم ضد الفرنسيين ، واستمرت مجلة العروس وصدر منها أحد عشر مجلداً وكانت تحمل عبء نفقاتها وحدها .

---

(١) معجم شهيدات النساء ١٤٩ .

توفيت بدمشق في ٢٥ كانون الأول سنة ١٩٦٥م .

نشرت جمعية الرابطة الثقافية النسائية بدمشق « مختارات من شعر ماري ونثرها . وأقام لها اتحاد الجمعيات النسائية سنة ١٩٦٦م حفلة تأبين أصدرت شقيقاتها في أحد أعداد مجلة العروس بما ألقي فيه من شعر ونثر[١] .

* * *

باهية الحسني

(١٣٠٤ـ١٣٨٧هـ) (١٨٨٦ـ١٩٦٧م)

بهية بنت الإمام المحدث الشيخ محمد بدر الدين بن يوسف الحسني .

شيخة تقية عارفة .

ولدت بدمشق ونشأت برعاية والدها في بيت علم وفضل ، وتقى وصلاح .

والدها : المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني ، الإمام العلامة . شيخ الشام وأستاذهم المعتقد ت ١٣٥٤هـ[٢] .

عمها : أحمد بن بهاء الدين بن يوسف الحسني ، العالم الصوفي النقشبندي ت ١٣٢٩هـ[٣] .

جدها : يوسف بن بدر الدين الحسني الشهير بالمغربي . علامة شاعر ، حافظ للقرآن ، له يد بيضاء في استرجاع دار الحديث الأشرفية إلى وقفيتها بعد أن اغتصبت من الظلمة . وذلك بمساعدة الأمير عبد القادر الجزائري . ت ١٢٧٩هـ[٤] .

---

(١) مجلة الآثار ٢/ ٤٢٦ ، الأعلام ٥/ ٢٥٤ ، سابقات العصر ٣٩ ، وللدكتورة نجاح العطار رسالة جامعية عنها .

(٢) تاريخ علماء دمشق ١/ ٤٧٣ .

(٣) تاريخ علماء دمشق ١/ ٢٥٨ .

(٤) علماء دمشق وأعيانها ٢/ ٦١١ .

أمها : السيدة رقية بنت العلامة الزاهد محيي الدين العاني : شيخة صالحة توفيت ليلة الجمعة ٥ شوال سنة ١٣٥٥هـ[١] ودفنت بجانب زوجها الشيخ بدر الدين .

جدتها لأبيها : السيدة عائشة بنت السيد إبراهيم بن صالح الكزبري ت ١٣٢٤هـ[٢] .

أخوها : تاج الدين ابن الشيخ بدر الدين : عالم فاضل ، رئيس الجمهورية السورية ت ١٣٦٢هـ[٣] .

ابن **أخيها** : محمد فخر الدين بن إبراهيم عصام الدين ابن الشيخ بدر الدين الحسني : عالم فاضل . مدير دائرة الإفتاء بدمشق ت ١٤٠٧هـ[٤] .

تلقت الشيخة بهية تعليمها الأولي في مدرسة للإناث ، وكان للجو العلمي الذي نشأت فيه أكبر الأثر عليها ، إضافة إلى أنها كانت حادة الذكاء شديدة الفطنة .

اعتزلت الدنيا وانقطعت لربها ، ولما مات والدها تركت الدار الواسعة وبنت غرفة بجوار قبره في تربة الباب الصغير ، فنزلت فيها تهتم بالعبادة والذكر وإرشاد مريداتها ومن يرد إليها من تلاميذ والدها وأحبابه .

كانت شديدة الزهد ، تقتصر على الضروري من الطعام واللباس ومعاشرة الناس ومن أورادها قراءة آية الكرسي ألف مرة كل يوم ، مع قراءة القرآن ، ومنها البسملة الشريفة ، واللطيفية ، وقصيدة البردة ، وبعدها تلاوة قصة المولد النبوي الشريف الذي يرتل بحضور جماعة من محبيه كل يوم إثنين في مسجد والدها الذي بني إلى جانب قبره في باب الصغير[٥] .

---

(١) لوحة قبرها .

(٢) لوحة قبرها .

(٣) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٥٧٦ .

(٤) تاريخ علماء دمشق ٣/ ٥٢٢ .

(٥) ثم هدم هذا المسجد الصغير مؤخراً وعُمر مجمعاً وفيه معهد شرعي ومسجد كبير ، وفي المعهد سكن للطلبة وكل ما يقوم بشأنهم .

نقلوا عنها الكشف والكرامات والمعرفة الربانية ، قصدها أكابر الشيوخ يتلقون عنها كلماتها بالقبول والاحترام .

كانت كثيرة الاهتمام بالصدقات ، صريحة مع الناس ، صادقة معهم ، رحيمة بهم لا تدعو على أحد مهما غضبت .

توفيت يوم الجمعة ١٥ رمضان سنة ١٣٨٧هـ ودفنت بجانب قبر والدها[١] .

***

عادلة بنت عبد الرحيم بيهُم
(١٣٢٠ـ١٣٩٥هـ) (١٩٠٢ـ١٩٧٥م)

عادلة بنت عبد الرحيم بيهم . رئيسة الاتحاد النسائي .

من بيت وجاهة وثورة في بيروت ، من أعلام هذا البيت : عمر بيهُم ، ومحمد جميل بيهُم ، وصلاح الدين ونور الدين بيهم .

ولدت في بيروت ونشأت فيها ، وتعلمت الفرنسية وأتقنتها ، كما أتقنت علوم اللغة العربية على عبد الله البستاني ، ومنذ صغرها شاركت في الحركات النسائية ، فأسست مع بعض زميلاتها جمعية يقظة الفتاة العربية . . لمساعدة الفتيات على الدراسة ، ثم أسست مع بعض رفيقاتها جميعة الأمور الخيرية للفتيات . ثم ترأست داراً للصناعة والعجزة .

وقاومت الاحتلال الفرنسي ، وشاركت عدداً من السيدات بتأليف لجنة لإغاثة الأسر وإسعاف المناضلين ضد الاحتلال الفرنسي .

وفي عام ١٩٢٢م انتخبت رئيسة للاتحاد النسائي العربي السوري وبقيت رئيسة له حتى سنة ١٩٦٧ .

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٢/٨٠٦ عن ترجمة خطية كتبها الأستاذ محمد رياض المالح ، ونقولات شفهية عن السيد محمد فخر الدين الحسني .

وشاركت في أكثر المؤتمرات النسائية في العالم العربي والأجنبية .

وشاركت في تأسيس مدرسة دوحة الأدب وتولت إدارتها .

وكانت أن انتقلت من بيروت إلى دمشق لزواجها من الأمير مختار الجزائري أحد القضاة ولذا أطلق عليها : عادلة بيهم الجزائري .

توفيت بدمشق[1] .

***

الحاجة خيرية الحافظ

(١٣٢٣ـ١٤٠٦هـ) (١٩٠٥ـ١٩٨٦)

الحاجة خيرية بنت الحاج صالح الحافظ (الحفار) .

سيدة فاضلة ، مربية ، حاجة .

زوجها : العلامة الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت الحافظ ، الفقيه الحنفي المتقن المشهور ، فقيه الشام ومقرئها ، الشيخ الزاهد الورع ، المربي الصالح .

توفي بعد ظهر يوم الأربعاء ١٠ رمضان ١٣٨٩/١٩٦٩ ودفن بمقبرة الدحداح . (تاريخ علماء دمشق ٢/ ٨٢٩) .

والدها : الحاج صالح الحافظ الكسم : تاجر من أعيان دمشق ، يتنقل بتجارته من الشام إلى الحجاز في مواسم الحج يعرض بضاعة كل بلد إلى البلد الآخر . وكان محبوباً مشهوداً له بالاستقامة والخير .

---

(١) سابقات العصر ١٢٢ ، معجم شهيرات النساء في سورية ص ٨٤ ، وللدكتور شكري فيصل مقال مفيد بعنوان « دوحة الأدب : وجه من وجوه الحركة النسائية : إلى روح السيدة الكبيرة عادلة بيهم الجزائري التي جلَّ غيابها عندي عن التعزية بها » نشر في مجلة المعرفة السورية كانون الأول ١٩٧٥م العدد ١٦٦ ص ١١٢ـ ١٢٠ ، مقابلة مع المترجمة : مجلة الجندي السورية العدد ٦٩٧ دمشق ١٧ نيسان ١٩٦٥م ص ١٥ .

والدتها : الحاجة أديبة بنت عمر يوسف ، تركية الأصل ، تتمتع بذكاء نادر وفطنة وحكمة بقدر ما كانت تتمتع بجمال .

زواجها : عرف الحاج صالح الشيخ عبد الوهاب في حيّه حافظاً للقرآن ، مستقيماً في حياته ومعاملاته لابنته خيرية التي لم تتجاوز العشر سنوات ، فرغب في أن تكون ابنته زوجه له ، فتوسط وعرض الأمر على أحد معارفه ليكون وسيطاً في إتمام هذا الأمر .

وتمت الموافقة بين الطرفين ، بعد أن أخذ الشيخ عبد الوهاب موافقة والده على ذلك وتقديراً منه لهذا الصهر الجديد فقد أكمل جهاز ابنته على أرفع ما يكون ، رغم ما كان في ذلك الزمان من غلاء وقسوة وشدة في العيش التي كانت تعيش البلاد بها في مطلع الحرب العالمية الأولى .

وأقام لها حفل قرآن في بيته حضر كبار الشيوخ ووجهاء دمشق ، وأجرى العقد الشرعي العلامة الشيخ من عطا الله الكسم على مهر قدره / ٣٠٠٠/ قرش . لا يملك الزوج منها شيئاً في ذلك الوقت .

وانتقلت الزوجة إلى بيت زوجها من بيت الغنى والرفاهية إلى بيت متواضع يعج بعدد من الأيتام والأرامل الذين كانوا في رعاية الشيخ عبد الرحيم وابنه الشيخ عبد الوهاب .

عاشت مع زوجها مدبرة ، حريصة على طاعته ومودته ، ترعى أمر بيتها بكل تدبير ومتابعة لشؤون أولادها . صابرة على شظف العيش في الفترة الأولى من حياتها مع زوجها .

كانت صالحة ، أكسبها زواجها حياة روحية واستقامة وتقوى ، فكانت تحضر مجالس الحاجة وهيبة البقاعي هي وبناتها في جامع الروضة وفي زقاق البرغل . كما أن الحاجة وهيبة كانت دائمة الزيارة لبيت الشيخ لتلتقي بالشيخ وتسأله عن مسائل فقهية وغيرها .

وكانت تلازم أيضاً مجالس الذكر في بيت العيطة .

كانت سيدة فاضلة تحن على أولادها وأولادهم وأولاد بناتها خاصة منهم الأيتام الذين عاشوا في بيتها بيت الزوجية برعايتها وبرعاية زوجها الشيخ ومن تقدير زوجها لها أنه أوصى أولاده وابن أخيه محمد مطيع بأن يرعوها بعده حق الرعاية وأن يطيعوا أوامرها .

توفيت رحمها الله فجأة يوم ١٦ ذي القعدة ١٤٠٦هـ/ ٢١ تموز ١٩٨٦ بدارها في بيت زوجها بالعقيبة المناخ ودفنت بمقبرة الباب الصغير بالقرب من قبر المحدث الأكبر الشيخ من بدر الدين الحسني ، خلف قبر المقرئ الفقيه الشيخ محمود الحبال رحمهم الله[١] .

وكانت قد هيأت لها قبراً بجوار قبر زوجها بمقبرة الدحداح ولكن المقبرة في وقت وفاتها كانت مغلقة ثم بعد فترة أعيد الدفن فيها .

أولادها : أديبة ولدت سنة ١٩٢٣م ، نعمت ولدت ١٩٢٥م ، إلهام ولدت سنة ١٩٢٨م ، الصيدلي الشيخ محمد زهير ولد سنة ١٩٣٥ ، الصيدلي الشيخ عبد الرحيم ولد ١٩٣٨ ، الحاجة منى ولدت ١٩٤٠م ، الحاجة هدى ولدت سنة ١٩٤٥م .

❊ ❊ ❊

الحاجة نظمية بنت خليل الكردي

(١٣٢٣ـ١٣٩٦هـ) (١٩٠٥ـ١٩٧٦)

الحاجة نظمية بنت خليل الكردي .

سيدة فاضلة ، حاجة ، تقية ، صالحة .

زوجها : العلامة محمد سعيد بن الشيخ عبد الرحمن البرهاني . الفقيه الصوفي ، الخطيب ، النحوي شيخ الطريقة الشاذلية ، خطيب وإمام ومدرس جامع التوبة ومدرس بالجامع الأموي اشتهر بعلمه وفضله وتوجيهه وتسليكه المريدين توفي

---

(١) عن ترجمة كتبها ابنها فضيلة الشيخ محمد مطيع ومذكرات المؤلف .

مغرب يوم الأربعاء ١٥ شوال ١٣٨٦هـ[1] .

والدها : الحاج خليل كان فاضلاً صالحاً يعمل في صناعة الحلويات ، وكان متقناً لصنعته ، يقصده أكابر دمشق .

أمها : صالحة لها سبعة من الأولاد . ست إناث وذكر واحد ولدته سنة ١٩٢٥ سنة ولادته الشيخ محمد جهاد ابن المترجم لها فأرضعته ، فكان أخاه من الرضاعة ، وخاله .

ولدت بدمشق برعاية والديها ، وقبل زواجها حضرت دروس العلامة الشيخ علي الدقر وبعد زواجها التزمت بدروس الحاجة وهيبة البقاعي ، ثم التزمت دروس الحاجة خديجة عمرو الزهيري حتى وفاتها . فكانت تحضر معها الدرس العام يوم الجمعة ، والختم النقشبندي يوم الإثنين .

أخذت عن الشيخة خديجة الطريقة النقشبندية ، وواظبت على الذكر منفردة ومع الجماعة ، فكانت تجلس كل صباح بعد الضحى ، وتضع الغطاء الأبيض على رأسها وتمسك سبحتها حتى تنهي وردها في الذكر .

وكانت تقيم في البيت في كل يوم سبت مجلس الجلالة ، مع عدد من النسوة يأتين لحضور هذا المجلس .

كانت مربية تنهج في ذلك نهج زوجها وبتوجيهاته في الآداب النبوية في البيت ، في الأذكار الواردة اليومية ، وفي حفظ النعمة ، ومراقبة أبنائها ومتابعة شؤونهم .

حجت مع زوجها حجات كثيرة لا تقل عن خمس وعشرين حجة ، ثم حجت بعد وفاته رحمه الله حجة واحدة صحبة ابنيها الشيخ محمد جهاد والشيخ محمد هشام عام ١٩٧٣م .

وزارت بيت المقدس مع زوجها وابنتيها الحاجة إسعاف والحاجة أميرة سنة ١٩٥٨م ما كانت تخرج من بيتها إلا ما ندر وذلك لواجب أو ضرورة .

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٧٩٤ .

كانت قوية الشخصية حازمة ، وكانت حكيمة تشير على زوجها في بعض المواقف فيستجيب لها ويرى في رأيها الصواب والحكمة .

كانت حريصة على خدمة زوجها وخدمة ضيوفه ، متأدبة معه ، تقبل يده ولا تناديه إلا : يا أستاذ ، لا ترد كلامه ، مطيعة له .

ومن فضائلها أنها خدمت حماتها المقعدة قرابة من ست سنوات حتى توفاها الله ثم أصاب حماها الشيخ عبد الرحمن والد زوجها ما أصاب زوجته فخدمته سنة ونصف السنة حتى توفاه الله فدعا لها بقوله : الله يرضى عليك وعلى ذريتك .

أولادها : لها من الأولاد أحد عشر : خمسة ذكور وست إناث . الشيخ محمد جاد ، الشيخ محمد هشام ، المهندس عبد الرحمن ، الأستاذ محمد ولها من الأحفاد ثلاثة وعشرون ذكراً ، وثلاث وعشرون أنثى .

توفيت رحمها الله في ١٣ شوال ١٣٩٦هـ / ٦ تشرين أول ١٩٧٦م فجأة ، وكانت تتهيأ لصلاة الفجر وسقطت وهي تتوضأ وكانت في بيت ابنتها أم ياسر زوجة السيد عبد السلام بركات ، ودفنت بمقبرة الدحداح في قبر عمها والد زوجها الشيخ عبد الرحمن البرهاني[١] .

* * *

الحاجة حسنا بنت الشيخ يحيى المكتبي
(. . . ـ ١٤٣١) (١٩٢١ـ ٢٠١٠)

الحاجة حسنا بنت العلامة الشيخ يحيى بن الشيخ أحمد المكتبي الشهير بزميتا .

شيخة صالحة مباركة .

ولدت في بيت أبيها وتحت رعايته ، توفيت والدتها وتركت إخوتها الصغار فقامت برعايتهم وتدبير شؤون المنزل ، وتعلمت قراءة القرآن وتجويده

---

(١) عن ترجمة كتبها الأستاذ الشيخ محمد ياسر بن فضيلة الشيخ محمد هشام البرهاني ومذكرات المؤلف .

وكانت تقوم برعاية شؤون أبيها ومتابعة أموره الخاصة ، فكانت خير مدبرة لأموره الخاصة والعامة ، وتولت تربية إخوتها ؛ لأن والدها لم يتزوج بعد وفاة زوجته السيدة نفو القطان (المكتبي) .

وكانت لها جلسات في منزلها مع نساء الحي لتوجيههن وتعليمهن ، وكانت لها صلات جيدة مع كثيرات من نساء أهل العلم ، منهن الحاجة بهية بنت الشيخ بدر الدين الحسني وآل المبارك وغيرهم .

كانت صالحة مباركة تقوم الليل ، كثيرة الأذكار وقراءة القرآن ومتعها الله بعقلها وحواسها ، مرضت في آخر حياتها واستمرت في أذكارها حتى آخر لحظة من حياتها ، وتلفظت بالشهادة قبل أن تلقى ربها راضية مرضية .

توفيت مساء السبت ٩ شوال ١٤٣١هـ/ ١٨ أيلول ٢٠١٠م .

وصلي عليها في جامع الحلبوني ودفنت بمقبرة الباب الصغير

* * *

وفيقة العقاد

(١٩٢٦ـ ٢٠٠٩م)

المربية وفيقة بنت مصطفى بن عبد القادر العقاد .

مربية فاضلة ، حافظة للقرآن الكريم .

ولدت بدمشق وتلقت علومها بمدارسها ، واستمرت تتابع دراستها حتى حصلت على الماجستير في العلوم الطبيعية .

حفظت القرآن الكريم وأتقنته فنالت الإجازة في القرآن الكريم من الشيخ أبو الحسن محيي الدين الكردي .

عملت في مجال الدعوة الإسلامية ، وتخرجت بها كثيرات من الفتيات فكانت مربية بسلوكها وتوجيهاتها .

توفيت رحمها الله تعالى بدمشق في ٤/ ١١/ ٢٠٠٩م .

هيام نويلاتي
(١٣٥١ـ١٣٩٨) (١٩٣٢ـ١٩٧٧)

هيام بنت رمزي نويلاتي .

شاعرة ، صحفية ، كاتبة ، روائية قاصة .

ولدت بدمشق ، وتلقت تعليمها في المراحل الثلاث بمدارس دمشق ، وفي عام ١٩٥٤م التحقت بجامعة دمشق ، وتخرّجت فيها ، وحصلت على الإجازة بالفلسفة ، ثم حصلت على الماجستر بالفلسفة من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٨م .

عملت في بداية حياتها صحفية وذلك منذ عام ١٩٥٣م ثم عملت في دوائر الدولة ، وأجادت الفرنسية ، وكانت عضواً في اتحاد الكتاب العرب .

لها عدد من الدواوين : « الهرب » عام ١٩٧٣ ، « القضية » عام ١٩٧٣م ، « كيف تمحى الأبعاد » ١٩٧٤م ، « وشم على الهواء » ١٩٧٤م ، « زوابع الأشواق » ١٩٧٤م ، « مدينة السلام » ١٩٧٤م ، « المعبر الخطر » ١٩٧٥م ، « يا شام » ١٩٧٧م .

ولها قصائد نشرت في مجلة الثقافة .

كتبت الشعر باتجاهيه التقليدي الذي يلتزم الوزن والقافية ، والجديد الذي يلتزم النظام السطري مع الاحتفاظ بالمتوارث الخليلي .

لها من المؤلفات : « الغزالي : عقيدته وحياته » رسالة جامعية ١٩٥٨م ، ولها في الرواية : « في الليل » مطبعة الصرخة دمشق ١٩٥٨م ، « أرصفة السأم » بالاشتراك ١٩٧٣م .

شعرها وطني اجتماعي يعبر عن تجاربها الذاتية والوجدانية ، يخالطه حزن دفين .

توفيت بدمشق ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م[1] .

---

(١) ترجمتها في : تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب ، معجم المؤلفين السوريين ٥٢١ ، إتمام الإعلام ٣١٠ .

أسماء عيد الخوري

(. . . . . ـ . . . . .)

أسماء عيد .

زوجة السياسي الحقوقي الأديب فارس الخوري الذي تولى الوزارة والنيابة عدة مرات ، ورئاسة المجلس النيابي توفي بدمشق سنة ١٩٦٢م[١] .

كانت ترافق زوجها في حضور المؤتمرات الدولية والسياسية ، والتقت خلالها بعدد كبير من الرؤساء العرب .

أتقنت اللغة الإنكليزية ، وكانت عضواً في أكثر من جمعية نسائية .

أنجبت ولداً واحداً هو سهيل الحقوقي ، وحفيدتها الكاتبة المشهورة كوليت خوري وكان يسميها جدها « خولة » .

عرفت بتقديم المساعدات الكثيرة للاجئات الفلسطينيات ، وكانت شجاعة بقول الحق[٢] .

* * *

أمة اللطيف المؤيد العظم

(. . . . . ـ . . . . .)

أمة اللطيف بنت تقي الدين المؤيد العظم .

من بيت أصالة ورئاسة ووجاهة .

أمها من آل الغزي أنجبت من زوجها تقي الدين : الطبيب ياسر ، والمزارع شهير والمجاهد الوطني المشهور نزيه . وسارة زوجة الطبيب عبد الرحمن الشهبندر ، وأمة اللطيف .

---

(١) الأعلام ٥/١٢٨ .

(٢) سابقات العصر ١٢٠ .

تخرجت بمدرسة الفرنسيسكان بدمشق ، وأتقنت العربية والفرنسية .

شاركت في النضال مع عادلة بيهم الجزائري ت ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٥م في تأسيس دوحة الأدب بدمشق جمعية ومدرسة . عرفت بوطنيتها وإخلاصها وعملها من أجل نهضة المرأة وتقدمها[١] .

❊ ❊ ❊

رقية بنت يوسف بيضون

(. . . . . ـ . . . . .)

الحاجة رقية بنت يوسف بيضون .

محسنة إنسانية .

ولدت بدمشق ، وتربت برعاية والدها السيد يوسف الذي أنشأ وأنفق على المدرسة اليوسفية بحي الأمين ، ثم تركها لابنته الحاجة رقية مشرفة على إدارتها وشؤون الدراسة فيها .

وقامت بعدة أعمال خيرية إلى جهات متعددة تساعدها في ذلك ابنة أخيها حبيبة بيضون[٢] .

❊ ❊ ❊

زهراء اليوسف

(. . . . . ـ . . . . .)

زهراء بنت سعيد باشا اليوسف .

فاضلة ، من بيت رئاسة ووجاهة وسياسة .

والدها : سعيد باشا كان من المقربين من السلطان العثماني عبد الحميد .

---

(١) سابقات العصر ١٤٨ـ١٤٩ .

(٢) سابقات العصر ١٥٧ـ١٥٨ .

عاشت مع والدها في إستانبول ، ونشأت في مقر السلطان عبد الحميد مع الحريم فأتقنت التركية والفرنسية .

تزوجها محمد علي العابد الذي أصبح أول رئيس للجمهورية السورية من سنة ١٩٣٢ـ ١٩٣٦م وتوفي بباريس ١٩٣٩م ودفن بدمشق[١] .

أنجبت منه : شريفة وليلى ونصوح ومختار .

أنشأت في بيتها صالة أدبية اجتماعية يحضرها أدباء وأديبات ومفكرون ومفكرات ، ومن روادها منيرة علي المحايري وثريا الحافظ وغيرهما .

عرفت بين لداتها بالتواضع واللباقة والتهذيب[٢] .

* * *

سنية الأيوبي

(١٣٢٢ـ.....) (١٩٠٤ـ.....)

سنية بنت عطا الله بك بن محمد سعيد الأيوبي .

رائدة في العمل الخيري ، والنسائي ، والوطني .

والدها : عطا الله من أعيان دمشق ، تولى عدة أعمال إدارية ، ومنها رئاسة الوزراء السورية عام ١٩٣٦م ، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة الإسمنت . توفي بدمشق ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م .

زوجها : وجيه الأيوبي وله منها ثلاثة أولاد .

تلقت علومها في المدرسة الرشدية للإناث ، ومدرسة العائلة المقدسة ، ومدرسة الفرنسيسكان ، ونالت شهادتها . عملت في جمعية نقطة الحليب عام ١٩٢٢م وتولت نائبة لرئيسها ، وفي سنة ١٩٤٢م ساهمت في تأسيس جمعية

---

(١) أعلام ومبدعون للعطري ١٨ ، الأعلام ٦/ ٣٠٤ .

(٢) سابقات العصر ١١٩ .

اليقظة الشامية عام ١٩٤٢م ، كما أنها من مؤسسات دوحة الأدب عام ١٩٢٨م ، ومن مؤسسات جمعية الهلال الأحمر السوري عام ١٩٤٥م ومن مؤسسات جمعية الإسعاف العام النسائي ونائبة رئيستها ، وعملت في جمعية تحرير فلسطين ، وتسلمت إدارة ملجأ الأطفال الفلسطينيني « روضة أطفال فلسطين » واشتركت في عدة مؤتمرات للدفاع عن فلسطين .

نالت من الأوسمة وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية[١] .

* * *

سامية المدرس

(. . . . . ـ١٤٠١هـ) (. . . . . ـ١٩٨١)

سامية بنت توفيق المدرس .

مربية من العاملات في الخدمة الاجتماعية .

ولدت بحلب وسكنت دمشق .

عملت في الرعاية المدنية رئيسة جميعة مواساة لاجئي فلسطين بعد نكبة ١٩٤٨م ، ورئيسة لجمعية الهلال الأحمر العربي السوري .

وكان عملها المتميز مديرة مدارس أبناء وبنات الشهداء بدمشق منذ تأسيسها وتوفيت عنها .

منحت وسام الاستحقاق السوري .

توفيت بدمشق سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١[٢] .

* * *

---

(١) من هم في العالم العربي ص ٦١ .

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص ٦٣ عن ترجمة بقلم الأستاذ صلاح الدين الموصلي .

خديجة الزهيري

(١٣٢٦ـ١٤٠٤هـ) (١٩٠٨ـ١٩٨٤)

خديجة بنت أحمد بن حسن بن مصطفى عمرو الزهيري ، المصري الأصل ، الدمشقية .

والدتها : الشيخة صفية بنت الشيخ عبد المجيد الخاني ت ١٣٦٢هـ[١] .

ولدت بدمشق ، ونشأت في بيت والدها في حي السويقة بمحلة قصر حجاج ، وبقيت فيه برغم رحيل والدتها عنه بعد أن طُلقت .

تعلّمت مبادىء القراءة والكتابة ، وقرأت القرآن الكريم وتلقت الفقه عن والدها ، كما كانت تتردد على منزل خالها الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عبد المجيد الخاني[٢] حيث تقيم والدتها فتعلمت منها أصول التصوف والزهادة ، وأخذت عنها الطريقة النقشبندية ولمّا تبلغ السادسة عشرة ، ثم اشتغلت بالذكر والعبادة معها .

شرعت في الوعظ والإرشاد ، وكانت دروسها تنمّ على تبحر في علوم الصوفية ومناهجهم ، خصصت يومي الإثنين والجمعة لتقعد في دار آل الخاني الملاصقة لمسجد المرادية بحي السويقة ، ويوم الأربعاء في تكية الشيخ خالد النقشبندي بالصالحية (حي الأكراد) ويوم الأحد في مسجد إبراهيم الخليل في برزة . وفي أشهر الصيف كانت مجالس وعظها وتدريسها بدارها في بلدة مضايا . وربما وعظت بمنزلها بالمزة أيام الأربعاء .

اهتمت بدروسها بموضوعات الصوفية في المحبة الإلهية والعشق الإلهي ، والعبادة والذكر وتجليات قيام الليل . وكانت دروسها تغص بالنسوة اللواتي يأتين إليها من مختلف الأحياء ، بل ومن القرى المجاورة .

---

(١) انظر ترجمتها في كتابنا هذا .

(٢) كان من أرباب الأحوال والكرامات توفي سنة ١٣٥٤هـ (تاريخ علماء دمشق ٣/ ١٣٠) .

وانتفعت المريدات بدروسها ، فزهدت قلوبهن بالدنيا والمال والجاه ، وهي في تربيتها معهن ذات فراسة بأحوالهن ، تسلك معهن بالحكمة ورجاحة العقل ، وتعبت في تربيتهن وإصلاح مجتمعهن ، لأنهن كن مختلفات المشارب والبيئات والثقافات .

كان وعظها مؤثراً في النفوس ، يدخل القلب ، ويستثير الدموع لأنها صادقة في أفعالها وأقوالها ، ترشد بحالها قبل مقالها فاهتدت بها كثيرات من النسوة بعد ضلال .

كان لها أقوال في دروسها يحفظها مريداتها مثل : النفس الأمارة بالسوء أقوى من سبعين شيطاناً ، النفس لها دساسة والعلم له رئاسة .

كانت أنيسة المعشر ، حلوة الحديث ، عليها سمت الأبرار وهيبة العظماء ، ذات وجه بشوش ، رفيعة العبارة ، مع أدب جم وعلو في الفكر والموضوع ، تلتزم بالشريعة والحقيقة معاً ، فلا تقبل بواحدة دون الأخرى ، خاشعة القلب ، غزيرة الدمع ، مرهفة الوجدان ، كريمة سخية ، إذا أولمت وجدت البركة في طعامها ، تتواضع لمن يحدثها ، أسلوبها البساطة في منزلها ولباسها ، كثيرة العبادة في الليل ، وكانت دارها مقصداً لصاحبات الحوائج ، ولهذا فدارها تغصّ بالزائرات ، تحرص على الحج كل عام ، وربما اعتمرت مع جماعة من مريداتها .

اشتهرت كراماتها ، وحكيت لها قصص تدل على فضلها ومنزلتها :

في أخريات حياتها ألم بها مرض لم يظهر أثره ، ثم استمرت بين التوعك والصحة حتى وافاها الأجل . وتوفيت يوم ١٧ ذي القعدة ١٤٠٤[١] .

* * *

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٣/٤٤٨ ، عن ترجمة خطية بقلم السيدة عفة زكريا تلميذة المترجمة .

درية الخرفان

(١٣٢٩ـ١٤٠٥هـ) (١٩١١ـ١٩٨٥)

الحاجة درية بنت خليل الخرفان الحسيني .

فقيهة شافعية ، داعية مرشدة .

ولدت بدمشق وسماها والدها درية ؛ لأن شيخة الشيخ محمد أمين كفتارو قرأ عليها حين جاءه بها عقب ولادتها ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [النور : ٢٤/ ٣٥] .

حفظت القرآن الكريم صغيرة ، وأخذت الطريقة القادرية والخلوتية والنقشبندية ، وقرأت الفقه وغيره على بعض شيوخ دمشق .

أقرأت في بيتها ، وفي بعض مساجد دمشق وحلب والنبك ولبنان والأردن ، وكان لها فضل في تربية كثير من النساء وتوجيههن وتعليمهن .

اشتهرت برحلاتها إلى الحج والعمرة ومعها الكثيرات من النساء ترشدهن وتعلمهن وتعظهن ، حسبة لله تعالى تنفق على نفسها من مالها . حتى بلغت حجاتها خمسين .

ووفقت لبناء مسجد الدر المحمدي بحي المهاجرين ووقفت عليه أوقافاً .

لها عدد من المؤلفات منها(١) : « النور الشافي في الفقه الشافعي » « الكافي في التوحيد والتصوف » « الفوائد الإلهية الواردة عن خير البرية » .

توفيت بدمشق سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩٨٥م

* * *

---

(١) إتمام الأعلام ١٤٢ ، مقدمة النور الشافي .

فاطمة إزدربي بيلتو

(١٣٠٧ـ ١٤٠٧هـ) (١٨٩٠ـ ١٩٨٧م)

فاطمة بنت إزدربي بن هَسَحَجِ (حج حسن) بيلتو .

من أصول شيشانية ، معلمة ، مصوّرة .

ولدت ونشأت في القنيطرة ، وتعلّمت على أهلها فكانت من أوائل المتعلمات من النساء ، فعملت في التعليم الابتدائي ، حيث افتتحت مدرسة خاصة للمبتدئين والمبتدئات في حي الداغستان في القنيطرة ، وعرفت في وقتها باسم (فطمة خانم) .

تعلّمت التصوير الضوئي من أخيها الأكبر (أيوب إزدربي ، وافتتحت استوديو) مصغراً في بيتها في حي الداغستان تصوّر فيه النسوة ، وكانت تقوم بالتصوير وإظهار الأفلام وطباعتها بنفسها . ولا تزال بعض الصور التي أنتجتها في مخبرها الصغير موجودة عند أولاد إخوتها وأحفادهم ، وعند بعض أهل القنيطرة ، وبعض هذه الصور مؤرخة بتاريخ : ١٩١٧ ، ١٩١٨ وما بعد ، وبهذا فهي تعدّ أول امرأة مصورة في سورية ، حيث سبقت في عملها هذا المصورين الأرمن الذين كانوا يصورون بآلاتهم ، في بعض (الاستديوهات) وعلى بعض أرصفة شوارع دمشق وخاصة في شارع النصر .

وبعد نكسة ١٩٦٧م نزحت إلى دمشق ، وسكنت في حي الأكراد ، منفردة إذ لم تتزوج .

توفيت صيف عام ١٩٨٧ ، ودفنت في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي بالصالحية[1] .

* * *

(١) عن ترجمة كتبها للمؤلف : الأستاذ محمد رضا صلاح الدين بلال ، حفيد أخيها بلال إزدربي .

منيرة المرعشلي

(١٣٢٢ـ١٤٠٧) (١٩٠٤ـ١٩٨٦م)

منيرة بنت علي المرعشلي .

كاتبة ، صحفية ، مربية ، من أوائل المعلمات .

ولدت بالقاهرة حيث كان أبوها يزاول التجارة ، ثم انتقلت الأسرة إلى دمشق ، ونشأت وتعلمت بدمشق وتخرجت من دار المعلمات عام ١٩٢٢م ، ونالت شهادة مدرسة الأدب العليا (نواة كلية الآداب بالجامعة السورية عام ١٩٣٢م ، وكان من أساتذتها : محمد سليم الجندي ، عبد القادر المبارك ، شفيق جبري .

تزوجت المحامي والصحفي فهمي المحايري أنجبا ولداً واحداً اسمه نضال .

عملت في الصحافة محررة في جريدة (الحضارة) التي أصدرها زوجها فهمي المحايري بدمشق في ١٩٤٦/٨/٦م ، وكانت تكتب زاوية خاصة بها صباح كل أربعاء .

أحبت اللغة العربية وآدابها ، وأحاطت علماً بتاريخها ، وأحسنت التعبير الأدبي فيها ، كما أتقنت اللغة التركية لغة أهلها .

كتبت مقالات ثقافية متنوعة في الصحافة السورية والمصرية واللبنانية .

عملت أولاً معلمة في المدارس الابتدائية ، ثم مدرسة في تجهيز البنات الخامسة فمديرة لها ، ثم مفتشة اللغة العربية .

أسست مع زميلاتها جمعية خريجات دور المعلمات عام ١٩٢٨م ، وأسست ميتم كفالة البنات لرعاية بنات شهداء العدوان الفرنسي عام ١٩٤٥م ،

سجلت أحاديث لعدد من الإذاعات العربية ، وكان لها حديث شهري دوري في الإذاعة السورية .

لها كتاب « تحليل الوصف عند البحتري » .

توفيت بدمشق ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م[1] .

❊ ❊ ❊

فلك طرزي

(١٣٢٨-١٤٠٨) (١٩١٠-١٩٨٧)

فلك بنت أمين طرزي .

كاتبة ، أديبة ، سياسية اجتماعية .

ولدت بدمشق وتلقت علومها في المعهد الفرنسي العربي بدمشق (اللاييك) حتى نهاية المرحلة الثانوية ، وأتقنت اللغة العربية والفرنسية ، وترجمت بعض المسرحيات عن الفرنسية ، وحاضرت في النوادي الأدبية والاجتماعية كالنادي العربي ، وسافرت إلى أوربا والتقت بالكثير من أدبائها وخاصة في باريس .

ونشرت عدة مقالات في مجلة الأديب اللبنانية ، والثقافة لأحمد أمين ، والرسالة للزيات .

لها كتاب وحيد هو « آرائي ومشاعري » صدر عن مطبعة ابن زيدون عام ١٩٣٩م وكتب مقدمته الأستاذ خليل مردم بك رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق .

توفيت بدمشق سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧[2] .

❊ ❊ ❊

---

(١) سابقات العصر ١٤١ ، من هو في سورية ٤٠٣ .

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ١٠٨ ، معجم المؤلفين السوريين ٣١٧ .

مقبولة الشلق

(١٣٤٠ـ١٤٠٨هـ) (١٩٢١ـ١٩٨٧م)

مقبولة بنت حمدي الشلق .

قاصة ، كاتبة شاعرة ، مشاركة في النشاطات السياسية .

ولدت بدمشق ، وتدرجت في المراحل الدراسية حتى درست الحقوق في الجامعة السورية (دمشق) من سنة ١٩٤١م وتخرجت سنة ١٩٤٤م فكانت أول فتاة سورية تحمل إجازة في الحقوق من الجامعة السورية .

عملت في التعليم مدرسة لمادتي التربية الوطنية والتاريخ في مدرسة التجهيز للبنات لمدة خمس سنوات .

شاركت في مؤتمر « عصبة مكافحة الفاشية » باسم طالبات تجهيز دمشق .

وعملت في البداية من خلال جمعية « اليقظة الشامية » ثم اتسع نشاطها .

وكانت من بين النساء اللواتي تداعين لعقد المؤتمر التأسيسي لرابطة الحركة النسائية التقدمية بدمشق عام ١٩٤٩م .

سافرت برفقة زوجها مصباح المالح الذي أوفد من قبل الجيش السوري إلى فرنسة للتخصص في جراحة الفم والأسنان ، فطلبت إحالتها على الاستيداع من وظيفتها في التدريس ، وأثناء وجودها في باريس اختصت في رعاية الأمومة والطفولة . ثم عادت للعمل في وزارة التربية .

أسست بعد عودتها من فرنسة « جمعية حماية الطفل » في قرى الغوطتين : دمر وداريا .

وانتسبت إلى اتحاد الكتاب العرب ، وكانت عضواً في جمعية القصة والرواية .

لها من المؤلفات : « قصص من بلدي » دمشق ١٩٧٨م ، عرس العصافير (قصص للأطفال) دمشق ١٩٧٩م ، مغامرات دجاجة (قصة للأطفال)

دمشق ١٩٨١م ، أغنيات قلب (شعر) دمشق ١٩٨٣م ، سيدة الثمار « للأطفال » (شعر) .

توفيت عام ١٩٨٧م وقيل ١٩٨٦[١] .

* * *

حميدة القحف

(١٣٥١-١٤٠٩) (١٩٣٢-١٩٨٨)

حميد القحف .

مربية ، نشطة في المجالات الاجتماعية .

من مواليد دمشق ، تلقت علومها بمدارسها ، ثم نالت الإجازة والماجستر في التربية من جامعة دمشق .

عملت أولاً معلمة ، فمفتشة لدور الحضانة في وزارة التربية .

لها من المؤلفات : « نفسية الطفل » بالاشتراك ، « الطريقة الإجمالية ومراكز الاهتمام في التعليم » « قصص للأطفال » .

توفيت بدمشق سنة ١٤٠٩هـ[٢] .

* * *

ناجية ثامر

(١٣٤٥-١٤٠٩هـ) (١٩٢٦-١٩٨٨م)

ناجية ثامر .

أديبة ، كاتبة .

ولدت في ١٥/ ٣/ ١٩٢٦ بدمشق من أب تركي الأصل .

---

(١) معجم شهيرات النساء في سورية ص ١٢٤ ، الكاتبات السوريات ص ١١٧ .

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص ٣٦ ، مذكرات المؤلف .

تعلّمت في بعلبك وجامعة دمشق (كلية الآداب) .

تزوجت طبيباً جزائرياً استقر معها بتونس العاصمة حيث عمل في عيادة خاصة .

أنتجت برامج إذاعية عبّرت خلالها عن مشاعر المرأة وتطلعاتها .

كتبت المقالة والقصة القصيرة والمسرحية الإذاعية . وغيرها ، وأحرزت عدة جوائز أدبية من تونس والمغرب .

صدر لها : «المرأة والحياة» مجموعة مقالات تونس ١٩٥٦م، «عدالة السماء» مجموعة قصصية تونس ١٩٥٦م ، « أردنا الحياة » مجموعة قصصية تونس ١٩٥٦م ، « سمر وعبر » مجموعة قصصية تونس ١٩٧٢م ، « حكايات جدتي » قصص للأطفال تونس ١٩٧٣م ، « التجاعيد » مجموعة قصصية تونس ١٩٧٨م .

ولها في الدراسة « أسماء بنت أسد بن الفرات » تونس ١٩٧٧ .

توفيت سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م[1] .

* * *

وداد سكاكيني
(١٣٣٢ـ ١٤١٢هـ) (١٩١٣ـ ١٩٩١م)

وداد بنت محمد سكاكيني .

أديبة ، قاصة ، باحثة . زوجة الأديب د . زكي المحاسني (ت ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) .

ولدت بصيدا ، ونشأت ببيروت مدينة أمها ، وتزوجت بدمشق ، وكان أبوها إذا سئل عن أصله قال : أنا لبناني وإن تكن لجدودي جذور مصرية .

درست في مدارس بيروت ، وحصلت على شهادة الكلية الإسلامية ببيروت ، وتفتحت على دراسة الأدب والكتابة فأتقنت ذلك ، وكان لتشجيع

---

(١) معجم شهيرات النساء في سورية ١٣٥ ، معجم القاصات ١١٩ .

زوجها أثره الكبير في حياتها الأدبية ، فتوالت لها مقالات وقصص في الصحف المصرية واللبنانية والسورية ولقيت ترحيباً بمصر حيث عاشت مع زوجها وأولادها بضعة عشر عاماً .

لها ١٨ كتاباً مطبوعاً وعدد من المخطوطات . فمن كتبها المطبوعة في الرواية : « أروى بنت الخطوب » « بين النيل والنخيل » « الحب المحرم » وفي القصة « الستار المرفوع » « نفوس تتكلم » .

وأصدرت في الدراسة والبحث : « عمر فاخوري » « قاسم أمين » « مي زيادة » « إنصاف المرأة » « بنات الرسول ﷺ » « سابقات العصر وعياً وسعياً وفناً » و« أمهات المؤمنين » « العاشقة المتصوفة » وتُرجم لها إلى الإنكليزية « رابعة العدوية » وتُرجمت لها قصص للفرنسية والروسية .

توفيت بدمشق في سنة ١٤١٢/ ١٩٩١م[١] .

* * *

عزيزة مريدن

(١٣٤٨ـ١٤١٣هـ) (١٩٢٩ـ١٩٩٢م)

عزيزة مريدن .

أديبة ناقدة باحثة .

ولدت بدمشق في بيت محب للعلم وأهله ، وأخذت علومها الأولية حتى الثانوية بمدارس دمشق ، ثم دخلت دار المعلمات وحصلت على شهادة أهلية التعليم ، وتابعت دراستها الجامعية بجامعة دمشق قسم اللغة العربية وآدابها وحازت على الإجازة في اللغة العربية وآدابها ، عام ١٩٥١م .

عملت في التعليم في ثانويات دمشق عدة سنوات ، ثم سافرت إلى مصر

---

(١) سابقات العصر ١٦٧ـ ١٦٨ ، معجم المؤلفين السوريين ٢٥١ ، معجم شهيرات النساء ١٥٤ .

لنيل الماجستير فحصلت عليها عام ١٩٦٤م بدرجة امتياز ، وكان موضوع رسالتها : « القومية والإنسانية في أدب المهجر العربي » ثم تابعت دراستها لنيل شهادة الدكتوراة على رسالتها « الشعر القصصي » وحصلت عليها عام ١٩٦٥م بإشراف الدكتورة سهير القلماوي ، ثم عادت إلى دمشق ، وأصبحت عضواً في الهيئة التدريسية بكلية اللغة العربية . وكانت أول أستاذة في قسم اللغة العربية من الإناث . وأُعيرت للمغرب فأسهمت بحركة التعريب فيه ، ثم عادت لدمشق لتتابع عملها في جامعة دمشق .

لها من المؤلفات : « القصة الشعرية في العصر الحديث » « القصة والرواية » « دراسة نصوص من الشعر العربي المعاصر » « القومية والإنسانية في شعر المهجر الجنوبي » ثم طبع بعنوان « الشعر القومي في المهجر الجنوبي » « حركات الشعر في العصر الحديث » « توفيق الحكيم وآرؤاه في النقد والأدب » « المسرحية بين القومية والمحلية » .

هذا وإن مؤلف هذا الكتاب ممن تلقى عنها مادة أدب المهجر في قسم اللغة العربية في السنة الأخيرة (الرابعة) وعرف فيها الوقار العلمي والسلوك الطيب النبيل والتواضع الجم مع الجميع .

توفيت بدمشق سنة١٤١٣[(١)] .

❊ ❊ ❊

روشن بدرخان

(١٣٢٧ـ١٤١٣) (١٩٠٩ـ١٩٩٢)

روشن[(٢)] بنت صالح محمود بدرخان .

أميرة كردية ، ومربية كاتبة مترجمة .

---

(١) إتمام الأعلام١٨٥ ، الكاتبات السوريات١٤٦ ، مذكرات المؤلف .

(٢) أي ضوء القمر .

ولدت في ١٠ تموز في مدينة قيصري حيث كان والدها منفياً إليها ، وأمضت أربع سنوات في إستانبول ، ثم نفيت مع أسرتها عام١٩١٣م واستقرت مع والدتها بدمشق ، فدَرَست في مدارسها ثم عملت معلمة فيها بعد تخرجها بدار المعلمات سنة ١٩٢٥م ، وعملت في مدينة الكرك الأردنية ، وفي عام ١٩٢٧م عادت إلى دمشق لتدريس اللغة العربية في معهد (اللاييك) ثم مارست التعليم بشكل رسمي ، وأمضت جل حياتها في القراءة والكتابة ونصرة الفقراء والمحتاجين .

كانت تجيد التركية والعربية إلى جانب لغتها الكردية .

تزوجت أولاً من عمر مالك حمدي في عام١٩٢٩م إلا أن زواجها لم يدم أكثر من عشرين شهراً ، أنجبت منه ابنة تدعى « سمية خان » تعيش في مصر .

وفي عام ١٩٣٤م أصبحت عضواً في الاتحاد النسائي السوري ، وفي العام التالي تزوجت من ابن عمها الأمير « جلادت بدر خان » وعاشت معه حتى وفاته في ١٥/ ٧/ ١٩٥١م .

وفي عام١٩٤٧م عملت في قسم برامج الأطفال في الإذاعة السورية برفقة زوجها .

مثَّلت شعبها الكردي في اليونان في مؤتمر « أنتي كولونياليزم » ضد الاستعمار عام١٩٧٥م ، ولبت دعوة قائد الثورة الكردية في عام١٩٧١م في العراق فأسست الاتحاد النسائي الكردي في مدينة حاجي عمران .

لها من الكتب : « غرامي وآلامي » (ترجمة) تأليف مكرم كامل عام١٩٣٥م ، « مذكرات معلمة » « مذكرات امرأة » ترجمة « طريق القلب » « صفحات من الأدب الكردي » « رسالة إلى الشعب التركي » ترجمة للشاعر كوران عام ١٩٥٤م .

توفيت بمدينة بانياس السورية في ٤/ ٤/ ١٤١٣هـ/ ٢/ ١٠/ ١٩٩٢م ودفنت بدمشق في المقبرة التي دفن فيها زوجها الأمير جلادت[1] .

---

(١) معجم أعلام النساء٩٢ ، الكاتبات السوريات٥١ ، معجم المؤلفين السوريين٥٧ .

وهيبة بنت محمد علي البقاعي
(١٣٥٢ـ١٤١٥) (١٩٠٤ـ١٩٩٤)

الحاجة وهيبة بنت محمد علي البقاعي .

شيخة داعية بحالها ومقالها ، تقية ورعة مربية زاهدة ، صاحبة كرامة .

رائدة النهضة النسائية الإسلامية بدمشق في القرن الرابع عشر الهجري .

أمها : السيدة نظيرة العيتي : شيخة تقية مؤدبة للأطفال .

ولدت الحاجة وهيبة بدمشق في بيت جدها لأمها ، وتوفي والدها ولم تتجاوز أربع سنوات .

اعتنت بها أمها في تعليمها القرآن ، حتى إذا بلغت من العمر ست سنوات حفظت نصف القرآن ، ثم توفيت والدتها وكان عمرها أحد عشر عاماً ، وهكذا نشأت يتيمة الأب ثم الأم ، فنشأت برعاية جدتها .

ولكن عناية الله كانت معها فنشأت على الصلاح والتقوى وحفظ القرآن ، فأحبت العلم بفطرتها ، فلما سمعت بنهضة الشيخ علي الدقر توجهت إليه ترغب فيما عنده ، فحضرت دروسه ولازمت الدروس العامة والخاصة لشيخها، كما لازمت دروس المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني .

ومع الأيام ازدادت قرباً من الشيخ علي الدقر ، ولمس فيها النبوغ والهمة فأوكل إليها أمرين اثنين الأول : إدارة مدرسة روضة الحياء للإناث في زقاق البرغل التابعة للجمعية الغراء ، والثاني : تدريس النساء بحلقات خاصة بهن .

واستمر عطاؤها بالمدرسة ما يقرب من ستين سنة . تدريساً وتوجيهاً وإدارة ومحاسبة . والجدير بالذكر أن هذه المدرسة الناهضة كانت مدرسة خيرية لإعانة الأسر الفقيرة لكي لا تُحرم البنات من التعليم والتوجيه .

وفي هذه المدرسة كانت الحاجة وهيبة تجمع الطالبات في المناسبة الدينية والوطنية للاحتفال وتقوم الطالبات بتأدية مسرحيات نافعة تاريخية واجتماعية

وتربوية ، كما كانت تعمل على تحفيظ الطالبات الأناشيد الجميلة المرغبة التي يؤدينها بأصوات رخيمة عذبة ، الأمر الذي يؤدي إلى رقة القلب والبكاء من قِبل الأمهات اللواتي يحضرن هذه الاحتفالات ، فكانت كل مناسبة كأنها عرس مفعم بالفرح والسرور .

وعملها هذا كان رائداً لكل من أتى بعدها من المربيات .

وكان الذي يمر في زقاق البرغل حيث المدرسة المذكورة يسمع ترديد التلميذات وتلاوتهن للقرآن بالتجويد والإتقان والنغمة العذبة بشعر بالبهجة والسرور .

أما عن دروسها الخاصة فكانت امتداداً لنهضة الشيخ علي الدقر فكانت الحاجة وهيبة خير عون له في نهضة النساء أيضاً ، وكان تأثيرها واضحاً وكبيراً في نفوس كل من يحضر درسها من النساء ، وكان كلامها يخرج من قلبها ليدخل إلى قلوب كل الحاضرات ، كأنه النور الذي يشع لينير المجلس ، وكان لكلامها نداوة وأنس وشفافية وسكينة روحية ، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى كثرة البكاء ورقة القلب ، فكانت المرأة التي تحضر درسها تنسى نفسها وكل من حولها وتعيش مع الحاجة وهيبة كأنها في جنة وروضة .

وكانت ترغّب كل من يأتي إليها ولو كن متبرجات ، بل تقربهن وتصبر عليهن حتى يصبحن من المقربات إليها ، يلبسن الحجاب الإسلامي مع الالتزام بالعبادة والتقوى والصلاح . وكانت عندها القدرة الفائقة في إيصال ما تريد بيانه سواء كانت الحاضرات لدرسها كبيرات مسنات ، أو شابات ، متعلمات أو جاهلات بحيث يعم النفع للجميع . وهذا لا يتأتى إلا لمن وهبه الله الإخلاص والصدق والتوفيق .

تعد الحاجة وهيبة رائدة في إصلاح المجتمع ، فكان لها دور كبير من خلال دروسها وسلوكها الشخصي في تغيير سلوك كثير من الزوجات نحو أزواجهن نحو جادة الخير والصلاح .

وكانت دروسها موزعة في عدة أحياء من أحياء دمشق : ففي مسجد الروضة ، عندما قام أهل الخير بعمارة هذا المسجد جعلوا لها في الطابق السفلي قاعة فيها المكتبة منفصلة عن المسجد لتستطيع المرأة الحضور إلى الدروس في كل وقت من الشهر .

وكذلك لها درس أسبوعي آخر في حي سوق ساروجة ، وفي الميدان ، وفي زقاق البرغل ، وفي الجزماتية في مدرسة الغراء

وكانت حريصة كل الحرص على أن لا تغيب عن دروسها ولو كان البرد قارساً أو كان الثلج متساقطاً ، أو المطر منهمراً .

وبمقابل عملها في المدرسة وقيامها بالتدريس في الحلقات الخاصة والعامة فإن يومها كان يوماً مملوءاً بالذكر والعبادة والتضرع والتهجد ، حتى في زياراتها وركوبها السيارة أو في الطريق فكان لسانها رطباً بذكر الله .

تستيقظ قبل الفجر بساعة أو تزيد ، فتصلي وتطيل السجود وتكثر الدعاء حتى الفجر فتصليه بجماعة النساء في بيتها ، ثم تنصرف إلى عملها في المدرسة . ولم تترك لحظة في يومها إلا واغتنمتها بما يفيد وينفع .

تزوجت وهي شابة من السيد عارف قنبازو غير أنها لم ترزق منه بذرية ، وعندئذ رغبت إليه في أن يتزوج أخرى لتنجب له فخطبت له امرأة ووهبت لها كل الأسبوع آثرتها على نفسها إلا يوماً واحداً .

كان لها رقة في القلب ، فكانت ترفق بالحيوانات وخاصة الضعيفة . حجت ثماني حجج مع زيارة النبي ﷺ ، وأما عن زهدها فكانت غرفتها تحكي ذلك بوضوح ، فليس فيها سوى سرير عادي وصندوق صغير وقاطع من الخشب ومدفأة عادية . وقبل وفاتها تبرعت بقيمة دارها ووزعت ذلك على الفقراء ، وكان ما تبقى من راتبها الشهري وما يتبرع به المحسنون توزعه على الفقراء والمساكين . ولقيت ربها وهي لا تملك من متاع الدنيا شيئاً .

كانت صلتها بعلماء دمشق متميزة تجلهم وتحترمهم وتزورهم ، وخاصة

الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت (الحافظ) ، والشيخ من سعيد البرهاني ، والشيخ عبد الكريم الرفاعي ، والشيخ حسن حبنكة .

حفظ الله جميع حواسها حتى آخر عمرها كما حفظتها في شبابها . مرضت مرض الشيخوخة بعد أن تجاوزت التسعين . وكانت مستغرقة في أذكارها وأورادها ومراقبتها ، مداومة على صلاتها حتى آخر لحظة من حياتها ، وقبل وفاتها بقليل رفعت يدها مشيرة بسبابتها متشهدة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وفاضت روحها إلى بارئها إلى رحمة الله ورضوانه في يوم الأربعاء ٤ ربيع الأول سنة١٤١٥هـ/ ١٠ آب ١٩٩٤م ودفنت بمقبرة الدحداح (الذهبية) يوم الخميس على والدتها .

رحمها الله تعالى وجزاها على ما قدمت من علم وخير وبر خير الجزاء . فلم تكن الحاجة وهيبة هبة لوالديها فحسب ، بل هي هبة من الله لهذه المدينة دمشق ولنسائها[١] .

❊ ❊ ❊

ليلى البكري

(١٣٤٤ـ١٤١٦هـ) (١٩٢٥ـ١٩٩٥م)

ليلى بنت سامي البكري .

رائدة من رواد الخدمات الاجتماعية .

ولدت ببيروت ، وسكنت دمشق .

شاركت بتأسيس جمعية المبرة النسائية لرعاية الأطفال اللقطاء ، وبتأسيس جمعية المبرة النسائية للأيتام وترأستها وكلتاهما بدمشق .

---

(١) ملخصة من كتاب في ربوع دمشق تأليف د . محمد مطيع الحافظ ، وهذه الترجمة كاملة ألقاها المؤلف بجامع التوبة بجلسة الوفاء بعنوان « الروضة البهية في ترجمة الحاجة وهيبة » بجلسة الوفاء .

وهي عضوة جمعية الهلال الأحمر العربي السوري ، وجمعية دار السعادة للمسنين ، والندوة الثقافية النسائية ، وجمعية الرجاء للشلل الدماغي[1] .

❊ ❊ ❊

بشيرة الصباغ

(١٣٤٠ـ١٤١٧هـ) (١٩٢٢ـ١٩٩٧م)

بشيرة بنت الحاج محمد عيد الصباغ .

سيدة فاضلة تقية صابرة طيبة حاجة .

والدة المؤلف محمد مطيع الحافظ ، وإخوته : المهندس محمد ، وأحمد ت١٣٧٨هـ ، وعفاف (زوجة الأستاذ محمد رياض المالح) ومحمد سمير العقيد المتقاعد .

ولدت بدمشق ونشأت برعاية والدها ، ولما انفصلت أمها[2] عن أبيها رُبيت ببيت أمها فرعتها الرعاية التامة .

ثم تزوجت بالحاج محمد واصل ابن الشيخ عبد الرحيم الحافظ سنة ١٩٣٩هـ وسكنت معه في حي سوق ساروجة (السمانة) ثم انتقلا مع أولادهما إلى حي المناخ ، ثم مرض زوجها ما يقارب ثلاثة أشهر ، توفي بعدها سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م وله من العمر خمس وثلاثون سنة .

وبعد وفاة زوجها وقفت نفسها لتربيتنا ، فوهبتنا أيام شباب لن يضيعه الله لها إن شاء الله .

وكم سمعت عمي الشيخ عبد الوهاب عندما كان يأتي إلينا ـ وكانت الوالدة ابنة أخيه من الرضاع ـ سمعته يقول مراراً : إن شاء الله ستدخلين الجنة مع

---

(١) إتمام الأعلام٢١٥ ، معجم شهيرات النساء١١٦ .

(٢) والدتها : السيدة رسمية بنت محمد الرقوقي توفيت يوم الإثنين ١٥ من ذي القعدة سنة ١٣٨٢هـ ودفنت بمقبرة الدحداح .

النبي ﷺ كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى كما قال النبي ﷺ لمن يربي الأيتام ويرعاهم .

واستمرت كذلك تربينا وترشدنا وتوجهنا نحو التعليم والدراسة وعدم إضاعة الوقت ، كما كانت تتابعنا في أداء العبادات ، وتصحبنا معها في زيارة الأرحام ، وبقيت كذلك حتى زوجتنا جميعاً ورأت ما وصلْنا إليه من علم وخير . فجزاها الله على ذلك الثواب العظيم والمنزلة العالية الرفيعة .

كانت رحمها الله طيبة صابرة ملازمة للعبادة وقيام الليل وحضور دروس الحاجة وهيبة البقاعي وغيرها ملازمة أيضاً لمجالس الذكر والصلاة على النبي ﷺ ، وحجت وزارت النبي ﷺ ثلاث مرات .

مرضت قبل وفاتها بأسبوع وأدخلت المستشفى ، وكان أولادها بجانبها حتى توفاها الله مساء يوم الخميس في ٢٣ شعبان ١٤١٧هـ/ ٢كانون الثاني ١٩٩٧م ، وصلى عليها ابنها محمد مطيع بعد غسلها في البيت ، ثم صلي عليها ثانية في جامع التوبة بعد صلاة الجمعة ، ودفنت بمقبرة الدحداح قريباً من زوجها وأمها في قبر ابنها أحمد كما في وصيتها بجمع وافر . وكانت التعزية بدار العم الشيخ عبد الوهاب رحمه الله .

* * *

جهان الموصلي

(١٣٢٦ـ١٤١٧) (١٩٠٨ـ١٩٩٦م)

جهان بنت صالح الموصلي .

حقوقية من رائدات الخدمة الاجتماعية والتربية ، محامية .

ولدت بدمشق ، وتلقت علومها في مدارسها ، ونالت الإجازة في الحقوق من جامعة دمشق ، وكذلك دبلوم الحقوق الدولية منها أيضاً .

عملت في حقل التربية معلمة ، ومدرسة ومديرة ، ومارست المحاماة مدة بدءاً من سنة ١٩٦٢م .

شاركت في تأسيس جمعية الندوة الثقافية النسائية وترأستها ، وكانت أمينة سر الاتحاد النسائي العربي العام ، واتحاد الجمعيات النسائية السورية .

انتخبت عضواً في الاتحاد القومي في عهد الوحدة بين سورية ومصر ، ثم عينت عضواً في مجلس الأمة .

تبرعت بخزانة كتبها لدار الكتب الوطنية الظاهرية .

توفيت بدمشق سنة ١٤١٧هـ[١] .

* * *

ثريا بنت أمين الحافظ

(١٣٢٩ـ ١٤٢١هـ) (١٩١١ـ ٢٠٠٠م)

ثريا بنت أمين بن لطفي الحافظ .

سياسية وطنية ، راعية للخدمات الإنسانية .

والدها : أمين بن لطفي من الشهداء في عهد الاتحاديين ، ولد وتعلم بدمشق ، وتخرج ضابطاً في شعبة الأركان بإستانبول ، وكان رئيس فرع جمعية العهد بحلب فحُكم عليه بالديوان العرفي بعالية بالإعدام فشنق ونفذ به الحكم شنقاً في بيروت سنة[٢] ١٩١٦م .

أمها : من آل أبي سمرا التجار المشهورين بدمشق ، وكانت ثائرة على الحكم الاتحادي ، اتصل بها الأمير مصطفى الشهابي معجباً بوطنيتها ، وكان له الفضل في توجيه الأسرة وطنياً .

ولدت السيدة ثريا بدمشق ونشأت بها وتلقت دراستها في المدارس الرسمية الإعدادية والثانوية ودار المعلمات ، وعملت في التدريس معلمة ومدرسة ومديرة .

---

(١) إتمام الأعلام ٦٧ .

(٢) الأعلام ١/ ١٩ .

تزوجت من الصحفي المشهور منير الريس صاحب جريدة بردى الدمشقية

شاركت في الحركة الوطنية ضد الفرنسيين ، وعملت في النشاطات الاجتماعية وخصوصاً في مكافحة الأمية ، وقامت بتأسيس « منتدى سكينة » وكانت أيضاً في عدة جمعيات نسائية واجتماعية منها جمعية كفالة الفتاة سنة ١٩٤٥م وجمعية رعاية الجندي السوري ، وجمعية نقطة الحليب .

نزحت إلى القاهرة لاجئة سياسية ثم عادت إلى دمشق منصرفة لحياتها الأسرية .

لها من الأعمال الأدبية : « حدث ذات يوم » قصص . « الحافظيات » وغيرهما .

توفيت بدمشق سنة ٢٠٠٠م[١] .

* * *

خديجة الجراح

(١٣٤٢ـ ١٤٢٢) (١٩٢٣ـ ٢٠٠٠م)

أم عصام خديجة الجراح النشواتي .

أديبة ، روائية قاصة .

ولدت بدمشق ، وحصلت على شهادة الدراسة المتوسطة .

وكانت عضواً في اتحاد الكتاب العرب .

لها في الأدب : « ذاكر يا ترى » رواية ١٩٦٠م ، « إليك » قصص ١٩٧٠م ، « أرصفة السأم » رواية بالمشاركة مع هيام نويلاتي ١٩٧٣م ، « عندما يغدو المطر ثلجاً » رواية ١٩٨٠م ، « غداً يوم آخر » ١٩٨٥م .

توفيت بدمشق سنة ١٤٢٢هـ[٢] .

---

(١) سابقات العصر ١٣٩ـ ١٤٠ ، معجم المؤلفين السوريين ١١٥ ، معجم شهيرات النساء في سورية ٣٢ .

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص٤١ ، معجم المؤلفين السوريين ٩٧ .

سناء الدقر

(ـ ١٤٢٤)(. . . ـ ٢٠٠٦م)

سناء بنت الشيخ عبد الرحمن بن صادق الدقر .

مربية فاضلة حافظة للقرآن .

والدها : الشيخ المربي عبد الرحمن الدقر : حافظ للقرآن على الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ ، تولى إدارة مدرسة وقاية الأبناء للجمعية الغراء أكثر من أربعين سنة ، ودرّس بها القرآن والنحو ، واشترك في الثورة السورية مع الشيخ محمد الأشمر .

وحضر دروس ابن عمه الشيخ علي الدقر في حلقة واحدة مع الشيخ عبد الكريم الرفاعي بجامع السادات وغيره ، وتولى الخطابة بجامع الفواخير والمزة[1] .

إخوتها : د . محمد نزار ، الصيدلي محمد صفوح ، والأستاذ مروان ، والأستاذ محمد ، عفاف ، نوال ، سناء .

ولدت السيدة سناء الدقر بدمشق برعاية والدها ، ونالت الشهادة الثانوية ، وحفظت القرآن وأجازها الشيخ العلامة المقرئ أبو الحسن الكردي .

تزوجت المهندس الأستاذ عرفان الرباط ، وأنجبت منه عبد الهادي ومحمد وعمر وعدة بنات . انتقلت مع زوجها إلى أميركا بواشنطن ، ودرّست بها القرآن ، ووجهت بالمراكز الإسلامية وغيرها .

ثم انتقلت مع زوجها أيضاً إلى دبي ، فعملت بمركز محمد بن راشد للتواصل الحضاري ، وتعليم القرآن والتوجيه والإرشاد .

كانت سيدة فاضلة تقية ، محبة للخير ، ساعية لنشر العلم وتعليم القرآن .

---

(١) توفي مساء الخميس ٨ جمادى الأولى سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩أب ١٩٩٩ ودفن يوم الجمعة بمقبرة ذي الكفل وصلي عليه بجامع الروضة (مذكرات المؤلف) .

توفيت بدمشق في ربيع الثاني ١٤٢٤هـ الشهر السادس سنة ٢٠٠٦م بحادث سيارة ودفنت بمقبرة الباب الصغير[١] .

* * *

عفيفة الحصني

(١٣٣٧ـ١٤٢٤هـ) (١٩١٨ـ٢٠٠٣م)

عفيفة بنت محمد أمين الحصني .

أديبة باحثة .

ولدت بدمشق ، وتلقت علومها الأولية بمدارسها ، ثم حصلت على الإجازة من معهد التربية ـ فرع الأدب العربي ـ بالقاهرة .

عملت مدرسة في ثانويات دمشق فمديرة ، فموظفة في تخطيط مناهج اللغة العربية بوزارة التربية المركزية بالقاهرة ، لتكون عضواً في تخطيط نتائج الأدب العربي للإقليمين في عهد الوحدة بين مصر وسورية ، في المرحلتين الإعدادية والثانوية والصف الخاص بعد البكالوريا .

ثم عادت للتدريس حتى أحيلت على التقاعد .

عضو اتحاد الكتاب العرب .

لها : « القراءة الموحدة للمدارس الثانوية (تأليف بالاشتراك) طبعة أولى سنة ١٩٦٠م ، طبعة ثانية١٩٦٦م « النشاط المدرسي لمادة اللغة العربية وآدابها » (تأليف بالاشتراك) القاهرة ١٩٧١م « الاطلاع الخارجي لمادة اللغة العربية » (تأليف بالاشتراك) القاهرة١٩٧٠م .

وأصدرت في الشعر : « وفاء » القاهرة ١٩٦٦م ، شهيد التضحيات ، القاهرة ١٩٧٠م .

---

(١) مقابلة مع أخيها الأستاذ مروان الدقر . ومذكرات المؤلف .

« ولاء » القاهرة ١٩٧١م ، « عازفة القيثار » دمشق ١٩٧٩م ، « سراب البحر » اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٨٩م، «وطني» ديوان شعر . ولها قصائد.

وفي الدراسات : « المرأة في شعر أبي العلاء » صدر عن الاتحاد النسائي بدمشق ١٩٨٠م ، « مرايا ونساء » دمشق ١٩٨٢م ، « رسالة المرأة » الندوة النسائية بدمشق ١٩٩٤م ، ديوان عزيزة هارون » إعداد الندوة الثقافية النسائية ، دمشق ١٩٩٢م

توفيت بدمشق في ٤/٨/ ١٤٢٤هـ/ ١ تشرين أول ٢٠٠٣م[١] .

❊ ❊ ❊

أمل جراح
(١٣٦٣ـ ١٤٢٤هـ) (١٩٤٣ـ ٢٠٠٤م)

شاعرة ، روائية ، صحفية .

أمل جراح ولدت بمرجعيون في جنوب لبنان لأسرة دمشقية مهاجرة ، اقترنت بالروائي والقصاص السوري ياسين رفاعية ، وأقامت في بيروت منذ عام ١٩٦٨م ، وانتقلت خلال الحرب الأهلية بلبنان إلى لندن .

لها أربع مجموعات شعرية : « رسائل امرأة دمشقية إلى فدائي فلسطيني » « صباح عندليب في غابة » « صفصافة تكتب اسمها » « امرأة من شمع وشمس » . وفي الرواية « خذني بين ذراعيك » نالت عنها جائزة مجلة الحسناء عام ١٩٦٧م .

توفيت ببيروت مساء الجمعة ١٥/ ١٢/ ١٤٢٤/ ٧ شباط ٢٠٠٤ بعد مرض طويل[٢] .

---

(١) تراجم أعضاء اتحاد الكتاب ٢٨١ ، معجم شهيرات النساء في سورية ٩٣ ، معجم المؤلفين السوريين ١٣٢ .

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص٩٧ ، معجم المؤلفين السوريين ٩٧ ، معجم الروائيين العرب ٦٠ .

ملاحة الخاني

(١٣٥٤ـ ١٤٢٤هـ) (١٩٣٣ـ ٢٠٠٦م)

ملاحة بنت حسام الدين بن محمود الخاني .

أديبة قاصة ، إعلامية .

ولدت بدمشق وتعلمت علومها بمدارس دمشق ، وحصلت على إجازة في التاريخ من كلية الآداب بجامعة دمشق .

وعملت مقدمة لعدد من البرامج الإذاعية والتلفاز ، وحررت في مجلة المعلم العربي ، وأصبحت عضواً في اتحاد الكتاب العرب

لها في القصة : « كيف نشتري الشمس » و« بنات حارتنا » و« العربة بلا جواد » و« امرأة متلونة » .

وفي الرواية : « خطوات في الضباب » .

توفيت بدمشق(١) .

* * *

سكينة الشهابي

(١٣٥٢ـ ١٤٢٧) (١٩٣٣ـ ٢٠٠٦م)

سكينة الشهابي .

أديبة ، محققة ، باحثة ، مؤرخة .

ولدت في مدينة الباب ، ونشأت يتيمة برعاية أمها وإخوتها ، إذ توفي والدها عام ١٩٣٨م ولها من العمر خمس سنوات ـ وكان أبوهاـ كما حدثتني ـ صالحاً عالماً صوفيا نقشبندياً ـ ، ولم يترك لأسرته مالاً ولا عقاراً .

---

(١) إتمام الأعلام الجزء الثاني ص١٧١ .

فجاهد إخوتها في سبيل الحصول على الرزق ، وكان أخوها الأكبر ـ إذ ذاك ـ لم يبلغ العشرين من العمر .

نشأت في هذا البيت مع أمها وإخوتها وحرمت بسبب الفقر والقلة من التعليم بالمدارس الرسمية ، ولكنها تعلمت قراءة القرآن ، ثم تعلمت القراءة والكتابة بجهودها مع إخوتها .

وكانت كلما وصل إليها كتاب أو صحيفة أو مجلة قرأت ما تستطيع قراءته ، حتى أصبحت تتقن مبادىء العلوم والحساب ، وكانت مع أختها الصغرى تتعاونان على التعلم ، وشجعهما الأهل والأقارب فتقدمتا لامتحان الشهادة الابتدائية بدراسة حرة فنجحتا ، ثم تابعتا الدراسة الحرة حتى حصلتا على الشهادة الإعدادية فالثانوية .

ثم انتقلت مع أسرتها إلى دمشق[١] ، وتابعت دراستها بانتظام في جامعة دمشق قسم اللغة العربية وأتمتها عام ١٩٦١ـ ١٩٦٢م ، وكان من أساتذتها الأستاذ محمد سعيد الأفغاني ود . شكري فيصل ، وتقدمت للمسابقة التي أجرتها وزارة التربية لانتقاء المدرسين ، وكانت الأولى فيها ، فعينت مدرسة للغة العربية في ثانويات حلب ، فمديرة لثانوية دير عطية فثانوية التل ، فمدرسة في ثانويات دمشق .

وكانت خلال ذلك تكتب المقالات الأدبية في المجلات ، وخاصة مجلة الأديب اللبنانية .

ثم اختارها الدكتور شكري فيصل سنة ١٩٧٣م[٢] لتكون ضمن لجنة تحقيق

---

(١) عمل أخوها محمد علي الحمدان الشهابي إماماً في جامع القزازين (الفاورق) في شارع بغداد (انظر البارق السني من حياة مكي الحسني ص٨٣) .

(٢) وهي السنة التي توفيت فيها والدتها ، وكانت وفاتها أعظم محنة أصابتها في حياتها .

تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر[1] ، في مجمع اللغة العربية .

فاشتركت مع الدكتور شكري فيصل في ثلاثة أجزاء من التاريخ .

ثم بدأت العمل منفردة بالتاريخ فحققت أكثر من عشرين مجلداً منه .

وأصدرت إضافة إلى ذلك عدداً من الكتب التراثية منها : « المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة الحنبل » للحافظ ابن عساكر ، و« المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ » للزبير بن بكار ، و« طبقات الأسماء المفردة » لأحمد بن هارون ، و« تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم » و« أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان » للعباس بن بكار ، و« رجال عروة بن الزبير » للإمام مسلم ، و« تلخيص المتشابه في الرسم » للخطيب البغدادي ، وعدداً من أمالي الحافظ ابن عساكر .

يقول محمد مطيع بن الحافظ : لقد كنت زميلاً معها في مجمع اللغة العربية منذ عام ١٩٧٣م حتى ١٩٨٩م ، فكانت ملتزمة غاية الالتزام بدينها ، حريصة على الوقت ، جادة في كل أمورها ، لا تعرف الهزل ، منصرفة لشأنها ، صابرة على وحدتها ، حجت في آخر عمرها وكانت فرحة لأدائها هذه الفريضة . توفيت رحمها الله في ١٤/ ٧/ ٢٠٠٦هـ بدمشق ونلقت إلى بلدتها الباب فدفنت فيها ، وكانت عذراء لم تتزوج[2] .

* * *

---

(١) كانت اللجنة برئاسة الدكتور شكري فيصل وعضوية كل من د . رياض عبد الحميد مراد ، الأستاذة روحية النحاس ، الأستاذة سكينة الشهابي ، الأستاذ محمد سعيد الدباس ، محمد مطيع الحافظ ، ثم انضم إليهم الأستاذ مطاع الطرابيشي .

(٢) ترجمتها في معجم شهيرات النساء في سورية ص٦٨ ، ومذكرات المؤلف .

سلمى الحفار

(١٣٤٢ـ١٤٢٧هـ) (١٩٢٣ـ٢٠٠٦م)

سلمى بنت لطفي بن حسن بن محمود الحفار (الكزبري) .

أديبة : قاصة روائية ، باحثة ، لها شعر .

والدها : لطفي بن حسن الحفار : سياسي وطني ، شارك عام ١٩٠٦م بتأسيس جمعية النهضة العربية ، وانتسب إلى حزب الشعب عند تأسيسه عام ١٩٢٥م ، عين وزيراً للأشغال العامة عام ١٩٢٦م ، ونفي إلى الحسكة مع بقية أعضاء الحكومة بعد خلاف مع الفرنسيين عام ١٩٢٨م ، ساهم في تأسيس الكتلة الوطنية ، انتخب نائباً عن دمشق عدة مرات ، وشغل عدة وزارات . يُعد صاحب مشروع جر مياه مؤسسة مياه عين الفيجة وبقي في رئاسة هذا المنصب حتى عام ١٩٥٨م . توفي عام ١٩٦٨ بدمشق

ولدت سلمى بدمشق ونشأت برعاية والدها ، وعاشت معه في المنفى سنتين في لبنان ، وهي في الرابعة من عمرها ، وحصلت على الشهادة الثانوية من معهد الفرنسيسكان ، وحصلت على دبلوم اللغة الإسبانية وأدبها من جامعة مدريد ، وإجازة العلوم الدبلوماسية والإدارية بالمراسلة من معهد اليسوعيين للحقوق في بيروت . وأجادت الفرنسية والإنكليزية والإسبانية .

تزوجت أول مرة ١٩٤١م من محمد رشيد كرامي شقيق الزعيم عبد الحميد كرامي في لبنان ، لكنه توفي بعدما وضعتْ ابنها البكر نزيه وله من العمر ٥١ يوماً ، وعاشت بعد ذلك متنقلة بين دمشق وطرابلس خمس سنوات .

ثم تزوجت عام ١٩٤٨م من نادر الكزبري وهو دكتور في الحقوق ، وانتقلت معه إلى إسبانية بحكم عمله الدبلوماسي ، وبقي كذلك حتى عام ١٩٦٦م ليعتزل بعدها العمل الدبلوماسي ، ثم عادت إلى دمشق مع زوجها وأنجبت منه بنتين .

عملت في الحقل الاجتماعي الخيري النسوي ، وكانت عضواً في اتحاد

الكتاب العرب ، وجمعية الهلال الأحمر السوري منذ تأسيسها ، وجمعية الاتحاد النسائي .

نالت جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي عام ١٩٩٥م بالمشاركة ، وجائزة البحر الأبيض المتوسط الأدبية في صقلية سنة ١٩٨٠م ، ووسام « شريط السيدة » من إسبانية عام ١٩٦٥م .

نشرت أولى مقالاتها في مجلة الأحد بدمشق ، وجريدة أصداء سورية بالفرنسية ، وكتبت « يوميات هالة » وهي مذكرات أهدتها إلى روح الزعيم سعد الله الجابري .

تنوعت كتاباتها بين القصة القصيرة والرواية والسيرة والشعر والمقالة ، والدراسة الأدبية والتحقيق ، وأصدرت ثلاثة دواوين باللغة الفرنسية .

مؤلفاتها : « يوميات هالة » رواية ، دمشق ١٩٥٠م ، « حرمان » قصص ، القاهرة ١٩٥٢م ، « زوايا » قصص ، القاهرة ١٩٥٢م ، أشعار بالفرنسية ، الأرجنتين ١٩٥٨م ، « نساء متفوقات » دراسة ، بيروت ١٩٦١م ، « عينان من إشبيلية » رواية ، ١٩٦٥م ، « الغربية » قصص ١٩٦٦م ، شعر بالفرنسية باريس ، ١٩٦٦م ، « عنبر ورماد » سيرة ذاتية ، بيروت ، ١٩٧٠م ، « البرتقال المر » رواية بيروت ، ١٩٧٤م ، « الشعلة الزرقاء » رسائل إلى جبران تحقيق مع بشروني ١٩٧٩م ، « نفحات ريح الأمس » ، « الحب بعد الخمسين » مذاكرت ١٩٨٩م ، « مي أو مأساة النبوغ » دراسة ، « مي وأعلامها عصرها » دراسة ، ولطفي الحفار مذكراته وحياته وعصره » ١٩٩٧م .

توفيت ببيروت في مساء الجمعة ١٦/ رجب ١٤٢٧هـ/ ١١/ ٨ آب/ ٢٠٠٦م ونقلت إلى دمشق فدفنت فيها[١] .

* * *

---

(١) معجم شهيرات النساء في سورية ٧٠ ، أديبات معاصرات ٣٢ ، تراجم أعضاء اتحاد الكتاب ١٠٠٥ ، الكاتبات السوريات ١٣٨ .

إلفة الإدلبي

(١٣٣١ـ١٤٢٨هـ) (١٩١٢ـ٢٠٠٧م)

إلفة بنت أبي الخير عمر باشا (الإدلبي) .

أديبة ، قاصة ، باحثة . زوجة د . حمدي الإدلبي .

زوجها : د . حمدي بن محمود الإدلبي : طبيب مشهور مختص بالأمراض النسائية ولد بدمشق ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م وتوفي فيها ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م . ولداه : د . زياد ، والحقوقي ياسر[(١)] .

خالها : د . كاظم الداغستاني : أديب باحث ، حقوقي ، تولى عدة وظائف منها : قائم مقام المعرة ، ومحافظ بالوكالة في حوران ، ثم اشتغل بالمحاماة . له عدة مؤلفات منها : « العائلة المسلمة المعاصرة في سورية » و« حكاية البيت الشامي الكبير » و« عاشها كلها » وكتب مقالات في الصحف . ولد سنة سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م بدمشق ، وتوفي فيها سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م[(٢)] .

ولدت السيدة إلفة في حي الصالحية لأبوين دمشقيين ، وكان لخالها كاظم الداغستاني فضل كبير في دفعها إلى كتابة القصة القصيرة ، عرّفها بالأدب الحديث بعد ما عرّفها والدها بالأدب القديم ، فعرّفها بأدب طه حسين وغيره ، فكتبت على صفحات المجلات السورية والمصرية مثل الرسالة والمقتطف ، إذ كان لخالها مكتبة كبيرة فكانت تنهل منها وتتلقى ما تشاء من الكتب .

تزوجت الدكتور حمدي الإدلبي سنة ١٩٢٩م ولها ثلاثة أولاد .

---

(١) المسيرة التجارية ص٣٤١ .

(٢) إتمام الإعلام ٣٢٣ ، عبقريات وأعلام للعطري ٣٣٨ .

رصدت الحركة الأدبية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها سورية خلال تلك الفترة ، ونقلته برؤية المبدعة ، وبلغة بسيطة وأسلوب رشيق .

أول قصة كتبتها في عام ١٩٤٧م بعنوان « القرار الأخير » إذ شاركت بها في مسابقة إذاعة لندن ، وحصلت على الجائزة الثالثة .

من مؤلفاتها « قصص شامية » عام ١٩٥٤م ، ومجموعة قصصية بعنوان « وداعاً يا دمشق » عام ١٩٦٣م ، ومجموعة قصصية بعنوان « يضحك الشيطان » عام ١٩٧٤م و« نظرة في أدبنا الشعبي » عام ١٩٧٤م ، و« عصي الدمع » عام ١٩٧٦م ، ورواية « دمشق يا بسمة الحزن » ١٩٨١م ، ورواية « حكاية جدي » عام ١٩٩٩م ، و« نفحات دمشقية » عام ١٩٩٠م . وتُرجمت مؤلفاتها إلى عدة لغات

تركت إرثاً ثقافياً أدبياً كبيراً من القصص والدراسات الأدبية التي تميزت بالواقعية والتركيز على الحياة الشرقية ، وأصبحت كواحدة من أكبر الأديبات السوريات والعرب ، فحصلت على العديد من شهادات التقدير والجوائز السورية والعالمية

قال عنها الأستاذ عبد الغني العطري : حب دمشق يسري في شرايينها وعروقها ، كل قطرة في دمها تهيم بحب دمشق ، وتتغنى بأزهار دمشق من فُل وياسمين وزنبق ومنثور وورد جوري . إنها ابنة دمشق وصوتها الداوي ، وصورتها المشرقة ، وصداها العذب . أراد نزار قباني أن يكون شعره الصورة والصوت والصدى لدمشق ، وأبت إلفة الإدلبي إلا أن تكون كذلك في قصصها ورواياتها ومحاضراتها وأحاديثها . نزار يغازل دمشق ، ويترنم بمحاسنها شعراً ، وإلفة تعطِّر فمها بذكرها وتفرّق في عشقها نثراً ، كلاهما في سباق حلو ، رقيق حبيب ، أطلق النقاد عليها عدداً من الألقاب : قالوا إنها شادية دمشق وعصفورتها المغردة ، كل الصفات التي طوّقوا جيدها بها ، كانت مقرونة باسم دمشق .

أقامت لها وزارة الثقافة السورية بالتعاون مع مجلة الثقافة الدمشقية حفل تكريم كبير في ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٣م تكلم فيه عدد من الأدباء والشعراء، وألقى الشاعر جابر علي بك قصيدة قال فيها :

بنت الشآم وبنت كل فضيلة ... وقف الزمان ببابها مذهولا
حملتْ بكل الصدق حب بلادها ... وجرى بكل دمائها محلولا
نقلت إلى الدنيا روائع جلق ... وإلى الثريا شالها المغزولا
رسمت بماء القلب أجمل صورة ... عنها تناقلها الزمان جليلا
فكفاك ما أعطت يداك من الندى ... حق المجاهد أن ينام قليلاً

توفيت يوم الأربعاء ٢ ربيع الأول ١٤٢٨هـ/ ٢٢ آذار ٢٠٠٧ بدمشق[١] .

* * *

يمان الطنطاوي

(١٣٧٥ـ١٤٢٩هـ) (١٩٥٥ـ٢٠٠٨م)

يمان بنت الشيخ علي بن مصطفى الطنطاوي .

مدرّسة فاضلة ، عالمة .

والدها : الشيخ علي : أديب خطيب مفوّه ، داعية إسلامي ، موسوعي ، قاضٍ مشهور له مؤلفات كثيرة . توفي بمكة المكرمة ودفن بها سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م[٢] .

---

(١) عبقريات وأعلام ٣٠٣ ، أدبيات معاصرات ١٣ ، مجلة الثقافة الدمشقية عدد خاص تشرين أول ١٩٩٣ .
(٢) إتمام الأعلام ص٢٩١ .

ولدت بدمشق في ١٩ من شهر تشرين الأول ١٩٥٥م وفيها عاشت إلى أن أنهت قسماً من دراستها الابتدائية .

انتقلت مع والدها إلى مكة المكرمة سنة ١٩٦٤م وفيها أتمت دراسة المرحلتين الابتدائية والإعدادية .

تزوجت سنة ١٩٧٠ الأستاذ نادر حتاحت : بدأ حياته العملية مدرساً ثم أنشأ دار المنارة للنشر والتوزيع .

استمرت في الدراسة بمنزلها فحصلت على الشهادة الثانوية العامة ، وخلال ذلك أنجبت ولديها : عمرو ، وعلاء ، وبنتيها عُبادة وعفراء .

تفرّغت لتربية أولادها وبعد عشرة أعوام التحقت بقسم الدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز ، وحصلت على البكالوريس عام ١٤٠٩هـ وعينت معيدة بجامعة الملك عبد العزيز ، ثم حصلت على درجة الماجستير بامتياز بعنوان « مفردات المذهب الحنفي في الطهارة والصلاة » .

درّست بجامعة الملك عبد العزيز ثمانية عشر عاماً ، وألقت دروساً خاصة في الفقه والتفسير والثقافة الإسلامية .

توفيت ليلة الجمعة ١٨ من شوال ١٤٢٩هـ الموافق ١٧ من تشرين الأول ٢٠٠٨م في حادث مروري وهي في طريقها من جدة إلى مكة المكرمة . ودفنت بمكة حيث دفن والدها رحمهما الله تعالى .

* * *

دعد الحسيني

(١٣٥٧ـ ١٤٣٠هـ) (١٩٣٨ـ ٢٠٠٩م)

دعد بنت محمد علي الحسيني الجزائري .

حافظة للقرآن ، جامعة للقراءات ، عالمة بالرياضيات . فاضلة ولدت

بدمشق ، دَرَسَت وحصّلت حتى نالت درجة الدكتوراة في الرياضيات من جامعات موسكو .

ثم عادت لتكون عضواً في الهيئة التدريسية في قسم الرياضيات في كلية العلوم بجامعة دمشق ، ودرّست أيضاً في الجزائر .

وحفظت القرآن وجمعت القراءات ، وأتقنت على الشيخ العلامة الزاهد أبي الحسن محيي الدين الكردي ، والتزمت بالإسلام في كل أمورها . فكانت ملتزمة بالحجاب ، ولعلها من الأوائل القلة من المدرسات بهذا السلوك ، وكانت قديرة في علمها ، حازمة في تدريسها ، متقنة لعملها ، بعيدة النظر ، لطيفة المعشر ، خلوقة كريمة .

وكانت رائدة من رائدات الحركة الإسلامية في الشام ، تخرج على يديها الحافظات المجازات .

لها رسالة صغيرة في علم التجويد .

قضت عمرها مربية فاضلة ، ومدرسة ناجحة ، وأماً فاضلة .

زوجها هو الأستاذ محمد نذير المالح ، ولها منه ولد وبنت .

توفيت وصلي عليها يوم الخميس ٢٣ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ١٩ آذار ٢٠٠٩م في جامع الشافعي غربي المزة ، ودفنت وفي مقابر نجها بالقرب من دمشق .

وشيع جنازتها العديد من أهل العلم والفضل ، وشهد جنازتها المئات من الحافظات لكتاب الله عز وجل(١) .

* * *

---

(١) كتابة بقلم الشيخ أحمد معاذ الخطيب الحسيني .

سعدية الكزبري

(. . . ـ . . .) (. . . ـ . . .)

سعدية بنت الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صالح الكزبري .

سيدة فاضلة لها إجازة بالطريقة القادرية وغيرها ، أجازها عدد من أعلام علماء دمشق[1] .

***

صورة[2] إجازة بخط الشيخ محمد سليم[3] ابن الشيخ أحمد مسلم الكزبري لسعدية بنت الشيخ إبراهيم[4] ابن الشيخ صالح الكزبري والإجازة مؤرخة في غرة ربيع الثاني ١٣١٣هـ وعليها إجازات بخطوط عدد من علماء دمشق وهم :

١ـ محمد المنيني مفتي الشام .

٢ـ بكري العطاء .

٣ـ عبد اللطيف العجلاني .

٤ـ عبد الحكيم الأفغاني .

٥ـ عبد المجيد الخاني .

٦ـ محمد بدر الدين الحسني .

٧ـ عبد الباقي الحسني .

٨ـ محمد عطا الكيلاني .

---

(١) ألحقنا صورة هذه الإجازة .

(٢) من مصورات مخطوطات مكتبة محمد مطيع الحافظ .

(٣) توفي سنة ١٣٣١هـ (تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر ١/ ٢٨٢) .

(٤) توفي ١٢٧٧هـ لوحة قبره عن مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري لعمر موفق نشوقاتي ص٥١٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر في قلوب احبابه [illegible]
[illegible] فجرا واطلع في سماء [illegible]
التوفيق بدرا وكشف [illegible]
[illegible]
[illegible] الوصال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وعلى آله واصحابه الذين [illegible]
[illegible] وعلى جميع التابعين والعلماء العاملين
والائمة المهتدين والسادة المرشدين والاولياء
العارفين ومن تابعهم باخلاص [illegible]
[illegible] على [illegible]
فان الطريقة المصونة [illegible]
[illegible] والمرشدة الى سنة نبيها [illegible]
[illegible] وصاحبه [illegible]
[illegible] الشيخ ابراهيم بن الشيخ صالح
الكزبري قدس الله سرهما [illegible] الشريف
على طريق سيدي واستاذي ومحمدي
وملاذي سلطان العارفين قطب الاولياء
سيدي البابا عبد القادر [illegible]
امدنا الله تعالى بامداداته [illegible]

علينا وعلي جميع المسلمين من بركاته وقد
وصل الينا طريقه ولله الحمد والمنه من طرق
كثيره عن مشايخ ذي معارف شهيره اعلاها
عن خاتمة المحققين وامام المدققين
سعد زمانه وسيد اوانه فقيه عصره
وسيبويه مصره محدث الديار الشاميه
سيدي وذخري وملاذي والدي الشيخ احمد
مسلم الكزبري عن شيخه ووالده محدث
زمانه وفريد عصره واوانه بركة اهل الشام
وعمدة السادة الاعلام محدث الديار
الشاميه الشيخ عبد الرحمن الكزبري
عن شيخه ووالده شمس الدين الشيخ
محمد الكزبري عن شيخه ووالده الشيخ عبد
الرحمن الكزبري عن شيخه العارف ذي

الصفات الجليله الشيخ محمد ابن احمد
عقيله افاض الله علينا من فيوماته
الجزيد وهو اخذ طريق السادة
القادرية من طرق عديده كما هو
مفصل في كتابه عقد الجواهر في
سلاسل الاكابر قال رحمه الله تعالى
في كتابه المذكور واخذت طريق السادة
القادريه ايضا با علا سند يوجد في
هذا الزمان عن الشيخ صالح الشيخ
حسين ابن عبد الرحيم المكي وصحبته
كثيرا وانتفعت به ونص ما كتبه بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه والتابعين لهم باحسان

الي يوم الدين و بعد فهذه الوثيقة ذكر
التلقي واخذ ذات السند الورفع الاقرب
الى القطب السبحانى والعارف بالله الرافى
سيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس
الله سره العالي المستمد منه اهل الحقائق
آلوخذ بايدى مريديه وفقرائه في يوم فيهم
الخطاب ذلك من عطايا رب الاربابهذا
وقد طلب من الفقير الي الله حسين بن عبدالرحيم
خادم الفقرا بمكة المكرمه المكى الحنفى ان
اجيزه بقرب السند السالك الى النهج بل
بتوفيق الله وعنايته العارف بالله و الدال
علي الله و المتوجه الى الله بالله في الله مع
الله مولانا و عزيزنا و شيخنا الشيخ محمد
بن احمد عقيله المكى مولدا و الحنفي مذهبا
والشطارى طريقة والاحمدى شهرة نفعنا

الله و المسلمين ببركاته لماوقف على ماوصل
الى الفقير من طريق سيدى القطب الربانى
ان يدى تكون خامسة العدد اليه طلب
منى الدخول في طريق سيدى عبد القادر
الجيلانى فاجبته الى سواله وقد كان يتحرك
في صدرى ان ادخله في ذلك رغبة في
دعائه وان تكون يده سادسة الحجاب
سيدى عبد القادر الجيلانى قدس
الله سره العزيز وفتح علينا وعليه وعلى
المسلمين ببركاته وقد لقنته الذكر
علي جريان العاده بين اهل الله والعهد
واجزته في طريقة سيدى عبد القادر
وحكمته في ذلك كما اجازني وحكمنى
شيخي ومرشدى سيدى الشيخ رصاوى
بن عبد الله الجوبتورى الحنفي مذهبا

والدهو في مشربا نزل سلة الشرق مدة طويلة
مات بها ودفن تجاه السيدة خديجة الكبرى
رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته كما اجازه في
مرشده سيدي محمد ... كما اجازه
وحكمه العالم بالله والدال عليه السيد
عبد الفتاح كما اجازه وحكمه السائر بالله
من الله الى الله في الله ... الله الفرد المجدد
الله روح الله روحه وفتح علينا
فتوحه عاش من العمر رضي الله عنه اربعمائة
سنة نفعنا الله ببركاته كما اجازه وحكمه
قطب الاقطاب امام السالكين الى
رب الارباب الموصل الهاد سيدي الشيخ
آلة داد كما اجازه وحكمه ...
في الحال من الله بسوابق القبول ...
الى الله في الدعاء المقبول القطب الرباني

السبحاني

السبحاني سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني
رضي الله تعالى عنه وارضاه هذه نسبة الخرقة
المذكور ممن ذكرنا بالسند الاعلى ممن وصلت
اليه الخامس ... واجزت الشيخ محمد الذي
انه يجيز الصادقين ويلبس المستحقين وقد
اجزت فيما ذكر اعلاه اجازة ميمونة كاملة قرنها
الله تعالى بالقبول وبلغه كل سوال بجاه النبي
الرسول والحمد لله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم انتهى ... الشيخ
محمد ... له اجازة جده جدي الشيخ عبد الرحمن
الذي ... وجده جدي اجاز والده ...
الشيخ محمد ووالده جدي اجازه جدي
لشيخ عبد الرحمن وجدي اجاز والدي
الشيخ احمد سلم ووالدي اجازني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا [illegible] المختار وعلى آله وصحبه والتابعين
اما بعد فقد [illegible] الاجازة المباركة القادرية واجزت المجازة
[illegible] بما لي من الاجازة في هذه الطريقة الشريفة في شيخ
[illegible] القادرية [illegible] مولانا [illegible] السيد محمد [illegible]
[illegible] طريقة [illegible] الرباني سيدنا الشيخ
عبد القادر الجيلاني قدس الله [illegible] فقد اخذت عنه هذه
الطريقة والاجازة بجاه الكلمة الشريفة نفعنا الله تعالى والمجازة
والمسلمين [illegible]

جملة ما بيني وبين سيدي عبد القادر عشرة
رجال فتكون يدي ولله الحمد حادية عشر
يد اليه قدس الله سره العزيز وانا الفقير
اجزت الحاجه سعديه المذكوره فيما ذكر
لذلك اجازة ميمونة كاملة قرنها الله بالقبول
وبلغها كل سؤال بجاه الرسول والحمد لله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
كتبه [illegible] الحقير [illegible]
حرر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى
آله واصحابه اجمعين وبعد فاني اجزت
المجازة المذكورة بما اجازني بعض [illegible]
في هذه السلسلة الكريمة من قراءة قل يا ايها الكافرون
عند الاضطجاع للنوم في الليل [illegible] والتحفظ [illegible] جالس
[illegible] رقمه الفقير [illegible] عبد الحكيم
الافغاني

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي
بعده اما بعد فقد اطلعت على هذه الاجازة
الشريفة القادرية واجزت المجازة
المذكوره بهذه الطريقة المباركة [illegible]
بذلك [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

أما بعد فإن سلوك الطريق المرضية العمل بما كان عليه

السادة الصوفية والقرب من رب العالمين في التحقق

بأحوال العارفين وذلك بالجد والكد ولزوم الخلوة

والعقد ومجاهدة النفس والهوى ومعالجة الداء بالدوا

أذاقنا الله تعالى حلاوة أسرارهم وأفاض علينا من بحار

أنوارهم وبجده على الدوام اختتام الكلام

١٢ عبده ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد فقد سعدني الحظ بالاطلاع على هذه

الإجازة الشرعية المباركة المسماة ...

و... برجال تلك السلسلة الأطهار ... الأطهار

في الأحوال كلها الباطنة والظاهرة وكتب ...

عبد الباقي ...

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

أما بعد فقد اطلعت على هذه الإجازة الشريفة القادرية

نفعني الله وإياها برجال الأيادي البيضاء العلية القائمين بما عليه

السادة الصوفية وأفاض علينا من بركاتهم وأمدنا بأمدادهم

والحمد لله رب العالمين

... الدار ...

القادري ...

... محمد

...

وفاء عارف تقي الدين[1]

(١٣٦٥ـ١٤٢٨هـ/١٩٤٦ـ٢٠٠٧م)

حياتها : ولدت في بيروت[2] في ١٩ شباط ١٩٤٦ لأب دمشقي (ت ١٩٧٥م) وأم لبنانية ، وهي الابنة البكر لأسرة مؤلفة من ثلاثة ذكور وخمس إناث[3] .

انتقلت مع أسرتها من لبنان إلى فلسطين ، وعند نشوب حرب ١٩٤٨انتقلت إلى سورية فأقامت بضعة أشهر في حمص ثم استقرت في دمشق .

تزوجها في عام ١٩٦٨ ، منير القباني أستاذ الفلسفة في ثانويات دمشق والجزائر ، وأنجبت ثلاثة ذكور وبنتين[4] .

تحصيلها العلمي : علّمتها والدتها القراءة والكتابة منذ صغرها مما أتاح لها الالتحاق بالمدرسة الابتدائية الرسمية وهي في الخامسة من عمرها باستثناء من

---

(١) ترجمة أعدتها شقيقتها الأستاذة نائلة تقي الدين حفظها الله تعالى .

(٢) لكنها سجلت رسمياً من مواليد دمشق .

(٣) إخوتها بحسب ترتيب مواليدهم : الدكتور الصيدلاني محمود مدير معمل ابن زهر للصناعات الدوائية (ت ٢٠٠٩) ، عائدة مدرسة اللغة العربية في ثانويات سورية والسعودية ، موفق أستاذ فيزياء في هيئة الطاقة الذرية ، ناهدة مديرة دار الكتب الظاهرية ، ماجدة طبيبة هضمية في مشفى الأسد الجامعي ، أحمد طبيب قلبية في مشفى دار الشفاء ، رغد طبيبة معاونة المدير في مركز الدراسات الاستراتيجية الصحية .

(٤) أولادها بحسب ترتيب مواليدهم : الدكتور أيمن ، مختص بتقويم الأسنان يعمل في ألمانيا ، أغيد رئيس قسم الإلكترونيات في معمل تبوك للصناعات الدوائية في السعودية ، شادي ثانوية صناعية (وهو معاق جسدياً لكنهاـ رحمها الله ـ ضاعفت اهتمامها به وكانت وراء تحصيله العلمي ولولا ذلك لنشأ جاهلاً لا يقرأ ولا يكتب) ، ميسون مدرسة لغة إنكليزية في ثانويات دمشق ومعهد الفتح الإسلامي ، لمى مهندسة معلوماتية .

وزير التربية في ذلك الوقت . ونالت الشهادة الابتدائية عام ١٩٥٦ ، والمتوسطة عام ١٩٦٠ ، والثانوية العامة الفرع الأدبي ١٩٦٣ ، ثم انتسبت إلى كلية الآداب في جامعة دمشق ، ونالت إجازة في اللغة العربية وآدابها عام ١٩٦٧ ، بدرجة جيد جداً ، وفي العام التالي نالت الدبلوم العام في التربية .

تابعت دراستها بعد مدة من الانقطاع ، فحازت الماجستير من جامعة دمشق عام ١٩٨٩ ، بدرجة الشرف على أطروحتها « المصطلحات العلمية في كتاب القانون في الطب لابن سينا » ، والذي استغرق منها ثماني سنوات من العمل الدؤوب ، ثم حازت الدكتوراه عام ١٩٩٨من جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي شعبة اللغويات ، بدرجة الشرف على أطروحتها « معجم الشيوخ لابن عساكر الدمشقي » .

وقد تفوقت في جميع مراحل دراستها ، حتى إنها نالت مكافأة مالية على تفوقها في كل عام من أعوام دراستها الجامعية .

صفاتها وأخلاقها : كانت متديّنة متواضعة حسنة الأخلاق ، لطيفة المعشر ، محبوبة من قِبَل كل من يعرفها ، خيّرة تعين من تستطيع عونه بالعلم أو المال ، ذكية ، جمعت في آن واحد بين التعلم والتعليم والتأليف ، دون تقصير في واجباتها الأسرية وعلاقاتها الاجتماعية ، . دؤوبة في عملها ، تؤديه بإتقان بالغ ، حريصة على وقتها تبدأ نهارها بالدراسة أو التأليف بعد صلاة الفجر وتلاوة القرآن الكريم أو حفظ آيات منه ، ثم تذهب إلى عملها ، وتعود لتدير شؤون أسرتها ، وتخصص بعضاً من وقتها لمساعدة الفتيات من المعارف والجيران في دراستهن وتَعلّمهن شؤون دينهن .

أعمالها : بعد أن نالت الثانوية العامة عملت في مؤسسة البرق والبريد والهاتف (مؤسسة الاتصالات اليوم) ، وكانت تتابع ، في الوقت نفسه ، دراستها الجامعية . وبعد تخرجها من الجامعة عملت مدرِّسة للغة العربية في ثانويات إدلب ، ثم اللاذقية ، ثم يبرود في ريف دمشق .

وفي عام ١٩٧٣ أُعيرت إلى الجزائر مدة أربع سنوات لتدريس اللغة العربية في ثانويات بلدة اصطيف . استطاعت خلالها ، كما قالت طالباتها ، أن تحببهن باللغة العربية وتبين لهن روعتها وتحثهن على الاهتمام بها بدلاً من الفرنسية التي طغت على حياتهن اليومية . عادت بعد ذلك للتدريس في ثانويات دمشق ثم في دار المعلمين ، ثم انتقلت في عام ١٩٨٢م إلى مجمع اللغة العربية بدمشق بتشجيع من رئيس المجمع وأستاذها في الجامعة الدكتور شاكر الفحام (ت ٢٠٠٨) رحمه الله . وقد عملت في تحقيق التراث إضافة إلى إدارة مكتبة المجمع وشعبة المخطوطات .

سافرت إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٩٢ لتدريس اللغة العربية في كليّة التربية للبنات بأبها ، وكانت مسؤولة عن النشاط الثقافي فيها ، ورئيسة قسم الامتحانات ، وأعادت فهرسة مكتبة الكليّة . وفي عام ٢٠٠٥ أصيبت بمرض سرطان الثدي فأجريت لها عملية جراحية في ألمانيا ، عادت بعدها لتتابع ـ على الرغم من آلام المرض والعلاج ـ التدريسَ في كلية التربية للبنات بإلحاح من عميدة الكلية ، حتى أنهكها المرض فعادت إلى دمشق حيث توفيت رحمها الله مساء يوم الجمعة ٧ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ/ ٢٢ حزيران ٢٠٠٧م. وشيّعت في اليوم التالي لتدفن في قبر والدها في مقبرة باب الصغير بدمشق .

إنتاجها العلمي :

ـ القمري وكتابه « غنى ومنى » نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦٠/ ج ٣ عام ١٩٨٥م .

ـ المجلس السابع والعشرون بعد المئة من مجالس ابن عساكر في « ذم ذي الوجهين » ، نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦١/ ج ٣ عام ١٩٨٦م .

ـ التنوير في الاصطلاحات الطبية للقمري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٩٥م .

ـ فضائل القرآن لأبي عبيد الله بن سلام ، منشورات دار ابن كثير بدمشق ١٩٩٥م .

ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، الجزء ٢٢ حققته من أصل ابن عساكر واختصرته على طريقة ابن منظور ، من منشورات دار الفكر بدمشق .

ـ معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير في كتاب القانون لابن سينا ، أطروحتها للماجستير ، نُشر واحد وثلاثون قسماً منه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق بدءاً من المجلد ٦٨ .

ـ معجم الشيوخ لابن عساكر الدمشقي ، ٣ أجزاء قدم له الدكتور شاكر الفحام ، دار البشائر ، دمشق ٢٠٠٠م .

ـ كتاب النصوص المختارة مع تطبيقات وتحليلات لغوية نقدية متنوعة ، دار البشائر ، دمشق ٢٠٠٣م ، وقد اعتمد هذا الكتاب للتدريس في كليات التربية في المملكة العربية السعودية ، وصدرت منه طبعات عدة .

ـ ألقت عدداً من المحاضرات .

ما قيل فيها : نالت عدداً من كتب الشكر ، وأثنى عليها كثيرون ممن عملت معهم ومنهم الدكتور شاكر الفحام ، وعميدة كلية التربية بأبها د . إيمان سليمان ميمش ، ورفيقة دربها الدكتورة أسيدة الشهبندر التي قالت عنها في حفل الوداع الذي أقيم لها عند نهاية خدمتها في الكلية :

التُّقى فيك والذكاء جميلُ ... ذِكر كل هذي المزايا يطول
أنتِ يا أخت قد زرعت بذوراً ... سوف يعلو نباتها والنخيل
نسأل الله أن يظل وفاءً ... زمن خيّر وظلٌ ظليل

❊ ❊ ❊

رجاء التسابحجي[1]

(١٣٦١ـ١٤٣٢هـ/ ١٩٤٢ـ ٢٠١١م)

رجاء بنت محمد خير تسابحجي .

داعية فاضلة مرشدة ، حافظة للقرآن الكريم .

ولدت بدمشق بحي المهاجرين ، وتعلمت بمدارس حيّها ونالت الشهادة الثانوية ، والتحقت بكلية العلوم جامعة دمشق ، قسم الفيزياء والكيمياء ، وتخرجت فيها .

وعُيِّنت بثانويات دير الزور ، ومارست التعليم فيها سنة واحدة ، ثم انتقلت إلى دمشق فعينت مُدرسة بثانوياتها : ثانوية بهجة البيطار ، ثانوية ساطع الحصري ، ثانوية نبيل يونس ، وحصلت خلال ذلك على شهادة كلية الشريعة بجامعة دمشق ، وكانت تتقن اللغة الإنكليزية .

حفظت القرآن الكريم ، وأتقنت تجويده وأحكامه وتفسيره ، وحصلت على الإجازة بذلك من الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي ، وتلقى عليها القرآن عدد من الحافظات تجاوزن خمس عشرة حافظة ، تفرغت للدعوة والتوجيه والإرشاد ، وانتفع بها الكثيرات ، عملت بالدعوة من أوائل النهضة النسائية الإسلامية بدمشق . فكانت مخلصة في عملها ، اجتماعية ، سخية ، كريمة ، ذكية ، مرحة ، صابرة على المرض والبلاء .

حجت ثلاث مرات وزارت النبي ﷺ .

توفيت بعد معاناة لمرض عضال في ١٥/ ١٢/ ١٤٣٢هـ/ ١١/ ١/ ٢٠١١م ودفنت بمقبرة الدحداح .

إخوتها : عادل ، نادر ، مروان ، الصيدلانية عفاف ، نادرة ، زبيدة .

* * *

---

(١) ترجمة عن إحدى تلميذاتها .

بنان الطنطاوي

(١٣٦٤ـ ١٤٠١هـ/ ١٩٤٣ـ ١٩٨١م)

بنان بنت الشيخ علي بن مصطفى الطنطاوي .

أديبة مثقفة كاتبة .

والدها : الشيخ علي : أديب خطيب مفوَّه داعية ، عالم موسوعي ، قاض مشهور له مؤلفات كثيرة . توفي بمكة المكرمة سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م[١] .

ولدت بدمشق ، وتتلمذت على أبيها ، وتثقفت على كتب التراث والأدب انتقلت مع زوجها وأقامت إلى جانبه سبعة عشر عاماً .

كانت امراة تقية صالحة ، تكثر من قراءة القرآن وتكثر من الدعاء ، وكانت أديبة مثقفة ، تتقن فن القول ، نشرت العديد من المقالات في الصحف والمجلات الإسلامية .

استشهدت في مدينة آخن في ١١/ جمادى الأولى ١٤٠١هـ السابع عشر من آذار سنة ١٩٨١م وهي البنت الثانية لوالدها[٢] .

❊ ❊ ❊

مطيعة اكبازلي

(١٣٨٠ـ ١٤٣١هـ / ١٩٦٠ـ ٢٠١٠م)

شيخة صالحة داعية زاهدة زوجها : الأستاذ الداعية حسن قاطرجي .

والدها : العلامة الشيخ أحمد اكبازلي زاده ، وهو ابن عمة العلامة الشيخ أبي الخير زين العابدين وشقيقه العلامة الشيخ عبد الرحمن زين العابدين ، وأمه الحسيبة النسيبة أمينة زين العابدين وزوجته : خديجة جزو بنت العلامة الشيخ محمد جزو .

---

(١) ترجمة أبيها في إتمام الأعلام ص ٢٩١ .

(٢) موسوعة الأسر الدمشقية ٢/ ٥٧٤ .

ولدت بدمشق في ٢٥/ ١/ ١٣٨٥هـ ـ ٢٠/ تموز ١٩٦٠م ونشأت في بيت والديها ، ورضعت حب الدين ورمقت عيونها منذ صباها كبار العلماء الذين كانوا يتوافدون إلى بيت أبيها مثل الشيخ ملا رمضان البوطي وغيره ، وبعد حصولها على الشهادة الثانوية التحقت بجامعة دمشق كلية الشريعة وأنهت منها سنتين ولم تتابع بسبب زواجها من الشيخ حسن قاطرجي في آذار ١٩٨١ ، وكانت منذ مقتبل شبابها في صميم العمل الدعوي ، وكانت صابرة على المحن التي أصابت أسرتها : إخوتها وشقيقتها وصهرها الطبيب .

انتقلت مع زوجها إلى بيروت وشاركت معه في الدعوة والإرشاد ، وحضور مجالس العلماء فحصلت على إجازتين من الشيخ عبد الله التليدي المغربي ، ومن العالم التركي الشيخ صالح الغرسي .

كانت امرأة نادرة المثال في زهدها في الدنيا ، فلم ترض أن يكون لها عرس وتنفر من الذهب والفضة ، وكانت متواضعة ، عالية المقام في محبة الله ومحبة النبي ﷺ ، وحب السيدة مريم ، وكانت تتمنى أن تقتدي بها في تبتلها .

وكان لها دورها الكبير في التوعية والنهضة الإسلامية النسوية ببيروت خاصة ، كما كان لها أثرها في إصدار مجلة منبر الداعيات ومتابعة شؤونها .

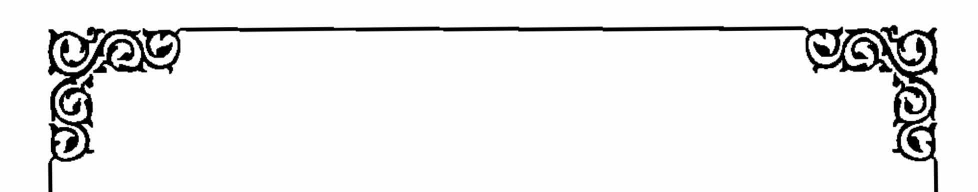
وكانت صابرة في مرضها وهي تتابع أعمالها الدعوية ، وكانت ذات عاطفة نبيلة للإنسانية تجاه الضعفاء والمكروبين والفقراء ، واستطاعت أن توازن بين واجباتها الزوجية ومشاغلها الدعوية ، مع اهتمامها بشؤون من حولها ومصائبهم .

توفيت رحمها الله ببيروت بعد صبر ورضا من الله تعالى من مرض عضال ودفنت ظهر الثلاثاء في ٨ شعبان ١٤٣١هـ/ ٢٠ تموز ٢٠١٠م في مقبرة حرج بيروت[١] .

* * *

---

(١) ترجمة كتبها زوجها الشيخ حسن قاطرجي في مجلة منبر الداعيات العدد ١٥٩ ص ٤ـ٦ .



الفهارس

فهرس التراجم حسب الترتيب المعجمي

- نفيسة بنت بهاء الدين القرشي ابن الزكي ت ٦٩٣هـ ٢٤٩



المصادر والمراجع

ـ إتمام الأعلام : (ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي) ـ د . نزار أباظة ، ومحمد رياض المالح ـ بيروت دار صادر ١٩٩٩م .

ـ إتمام الأعلام ـ الجزء الثاني . د . نزار أباظة ـ دمشق دار الفكر) بيروت دار صادر ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م .

ـ أدبيات عربيات ـ عيسى فتوح ـ دمشق ١٩٩٤م .

ـ الأعلام (١ـ ٨) قاموس تراجم ـ خير الدين الزركلي بيروت دار العلم للملايين ـ الطبعة التاسعة ١٩٩٠م .

ـ أعلام النساء (١ـ ٥) ـ عمر رضا كحالة ـ دمشق المطبعة الهاشمية ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م .

ـ أعلام ومبدعون ـ عبد الغني العطري ـ دمشق دار البشائر ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

ـ أعيان العصر وأعوان النصر (١ـ ٦) ـ صلاح الدين الصفدي ـ تحقيق د . علي أبو زيد ، ود . نبيل أبو عمشة ، ود . محمد موعود ، ود . محمود سالم . قدم له أ . د . مازن المبارك دار الفكر دمشق ومركز جمعة الماجد بدبي ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

ـ إنباء الغمر بأبناء العمر ـ ابن حجر العسقلاني ـ تحقيق حسن حبشي ـ القاهرة .

ـ البداية والنهاية ـ الحافظ إسماعيل ابن كثير ـ القاهرة .

ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١ـ ١٧) ـ الحافظ الذهبي ـ تحقيق د . بشار عواد معروف ـ بيروت دار الغرب الإسلامي .

ـ تاريخ ابن حجي ـ حوادث ووفيات ٧٩٦ـ ٨١٥هـ) ـ تحقيق عبد الله الكندري ـ دار ابن حزم ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

ـ تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه ، المعروف بتاريخ ابن الجزري (١ـ ٣) ـ محمد بن إبراهيم الجزري القرشي ـ تحقيق د . عمر عبد السلام تدمري ـ المطبعة العصرية صيدا ، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

ـ تاريخ داريا ـ القاضي عبد الجبار الحولاني ـ تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني ـ دمشق دار الفكر ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

ـ تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء) ـ الحافظ ابن عساكر ـ تحقيق سكينة الشهابي ـ دمشق دار الفكر ١٩٨٢م .

ـ تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر (١ـ ٣) ـ محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة ـ دمشق دار الفكر (ج١ـ ٢) ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ، (ج٣) ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م .

ـ تاريخ ابن قاضي شهبة (١ـ ٤) (من سنة ٧٤١ـ ٨٠٨هـ) ـ تقي الدين أبو بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي ـ تحقيق د . عدنان درويش ـ ١٩٧٧م ، ١٩٩٤م ، ١٩٩٧م .

ـ تراجم أعلام النساء ـ رضوان دعبول ـ بيروت مؤسسة الرسالة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

ـ التكلمة لوفيات النقلة (١ـ ٤) ـ زكي الدين عبد العظيم المنذري ـ حققه د . بشار عواد معروف ـ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م .

ـ التنويه والتبيين في سيرة محدث الشام ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ـ تأليف محمد مطيع الحافظ ـ بيروت ـ دار البشائر الإسلامية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

ـ ثبت الواني : محمد بن إبراهيم الواني الدمشقي (ت٧٣٥هـ) مخطوط في المكتبة الظاهرية برقم ١٠٩٧ عام .

ـ جامع الحنابلة (المظفري) بصالحية دمشق ـ محمد مطيع الحافظ ـ بيروت دار البشائر الإسلامية ـ ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .

ـ جهود المرأة في رواية الحديث (في القرن الثامن الهجري) ـ د . صالح يوسف معتوق ـ بيروت دار البشائر الإسلامية ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

ـ الحافظ ابن عساكر : محدث الشام ومؤرخها الكبير ـ محمد مطيع الحافظ ـ دمشق ، دار القلم ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

ـ حديث العبقريات ـ عبد الغني العطري ـ دمشق ، دار البشائر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
ـ حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران ـ أحمد بن محمد المعروف بابن الحمصي ـ تحقيق عبد العزيز فياض حرفوش ـ دار النفائس بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
ـ خطط دمشق ـ أكرم حسن العلبي ـ دمشق ـ ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م
ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١ ـ ٤) ـ محمد بن فضل الله المحبي ـ القاهرة ١٢٨٤هـ .
ـ دار الحديث الأشرفية بدمشق ـ محمد مطيع الحافظ ـ دمشق دار الفكر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .
ـ الدرر المنثورة في طبقات ربات الخدور ـ زينب بنت علي فواز ـ الرياض مكتبة التوبة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
ـ ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ـ محمد السلمي ـ تحقيق د . محمود الطناحي القاهرة ـ مكتبة الخانجي ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .
ـ ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١ ـ ٣) ـ محمد بن أحمد الفاسي ـ تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد ـ مكة المكرمة ـ جامعة أم القرى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .
ـ الذيل على طبقات الحنابلة (١ ـ ٥) ـ الحافظ ابن رجب ـ تحقيق د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ـ الرياض مكتبة العبيكان ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م .
ـ ذيل مرآة الزمان (١ ـ ٤) ـ قطب الدين اليونيني ـ حيدر أباد ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م .
ـ الرسا للصالحات من النسا ـ يوسف ابن عبد الهادي ابن المبرد ـ تحقيق محمد خالد الخرسة دمشق دار البيروتي ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .
ـ سابقات العصر ـ وداد سكاكيني ـ دمشق مطبعة الثبات ١٩٨٦م .
ـ سجلات المحاكم الشرعية بدمشق ـ مركز الوثائق التاريخية بدمشق (مخطوطات) .
ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١ ـ ١٠) ـ ابن العماد الحنبلي ـ تحقيق الأستاذ محمود الأرناؤوط ـ دمشق .

ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١ـ ١٢) ـ الحافظ السخاوي ـ القاهرة مكتبة القدسي .

ـ طائر في سماء المجد ـ الأميرة بديعة مصطفى الجزائري ـ دمشق دار الفكر ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م .

ـ عبقريات وأعلام ـ عبد الغني العطري ـ دمشق دار البشائر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

ـ علماء دمشق وأعيانها في القرن الحادي عشر الهجري (١ـ ٢) ـ محمد مطيع الحافظ ، ونزار أباظة دمشق ، دار الفكر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

ـ علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر الهجري (١ـ ٣) ـ محمد مطيع الحافظ ، ونزار أباظة دمشق ، دار الفكر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

ـ علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (١ـ ٢) ـ محمد مطيع الحافظ ، ونزار أباظة دمشق ، دار الفكر ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م .

ـ غاية النهاية في طبقات القراء (١ـ ٢) الإمام ابن الجزري ـ القاهرة ١٩٣٢ـ ١٩٣٣م .

ـ الفتح المبين في المشيخة البلدانية للإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (١ـ٣) ـ محمد مطيع الحافظ ـ دمشق دار البشائر ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م .

ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية (١ـ ٢) ـ محمد ابن طولون الدمشقي ـ تحقيق الشيخ محمد بن أحمد دهمان دمشق ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م .

ـ الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة (١ـ ٣) ـ نجم الدين محمد الغزي ـ تحقيق جبرائيل سليمان جبور ـ بيروت ١٩٤٥ـ١٩٥٨م .

ـ لوحات القبور في مقابر دمشق .

ـ متعة الأذهان من التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران (١ـ ٢) لابن طولون انتقاء أحمد الحصكفي ـ تحقيق صلاح الدين الموصلي ـ بيروت .

ـ المحاسن السلطانية في دار الحديث النورية ـ محمد مطيع الحافظ ـ دمشق دار البيروتي ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م .

- مخطوطات المكتبة الظاهرية - وفيها السماعات على الشيوخ (مخطوطات) .
- المدرسة العمرية بدمشق وفضائل مؤسسها أبي عمر محمد المقدسي - محمد مطيع الحافظ - دمشق دار الفكر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
- مشيخة ابن البخاري - الفخر علي بن أحمد البخاري - طبعة مصورة عن مخطوطة - تقديم وإشراف محمد بن ناصر العجمي - الكويت .
- مشيخة أبي المواهب الحنبلي - محمد بن عبد الباقي الحنبلي - تحقيق محمد مطيع الحافظ - دمشق دار الفكر ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م .
- معجم السماعات الدمشقية (المنتخبة من سنة ٥٥٠- ٧٥٠هـ) - ستيفن ليدر - ياسين محمد السواس - مأمون الصاغرجي - دمشق ١٩٩٦م المعهد الألماني ، والمعهد الفرنسي .
- معجم السماعات الدمشقية (صور المخطوطات المنتخبة من سنة ٥٥٠- ٧٥٠هـ) - ستيفن ليدر - ياسين محمد السواس - مأمون الصاغرجي - دمشق ٢٠٠٠م .
- معجم الشيوخ (١- ٢) الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق د . محمد الحبيب الهيلة - الطائف ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .
- معجم الشيوخ - عمر بن فهد الهاشمي المكي - تحقيق محمد الزاهي - تقديم حمد الجاسر دار اليمامة - الرياض ١٩٨٢م .
- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (١- ٢) - ابن طولون الدمشقي - تحقيق محمد مصطفى - القاهرة - ١٩٦٢- ١٩٦٤م .
- معجم شهيرات النساء في سورية - د . نزار أباظة - دمشق دار الفكر ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠١م .
- معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - عبد القادر عياش - دمشق دار الفكر ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
- المقتفي على كتاب الروضتين (تاريخ البرزالي) (١- ٤) القاسم بن محمد بن البرزالي - تحقيق د . عمر عبد السلام تدمري - المكتبة العصرية صيدا بيروت ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م .

ـ من هم في العالم العربي ـ الجزء الأول ـ مكتب الدراسات السورية العربية ـ دمشق ١٩٥٧م .

ـ موسوعة الأسر الدمشقية (١ـ ٢) ـ د . محمد شريف بن عدنان الصواف ـ دمشق بيت الحكمة ٢٠٠٨م .

ـ موسوعة البيوتات العلمية بدمشق ـ محمد مطيع الحافظ ـ قيد الطبع بدار الفكر بدمشق .

ـ نبذة في فضائل الشيخ عيسى الكردي (مخطوط) ـ الشيخ أبو الخير الميداني ـ نسخة منه في المكتبة الآجرية بدمشق .

ـ النعت الأكمل في تراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل ـ محمد كمال الدين الغزي ـ تحقيق محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة ـ دمشق ـ دار الفكر ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

ـ الورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف بالله عبد الغني النابلسي ـ كمال الدين محمد الغزي (مخطوط) .

ـ الوفيات (١ـ ٢) ـ محمد بن رافع السلامي ـ تحقيق صالح مهدي عباس ـ إشراف ومراجعة د . بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

❊ ❊ ❊

المحتوى

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الثاني الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الثالث الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الرابع الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الخامس الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن السادس الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن السابع الهجري

المجهولات الوفاة في القرن السابع الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الثامن الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن التاسع الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن العاشر الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الحادي عشر الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الثاني عشر الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الثالث عشر الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الرابع عشر الهجري

أعلام النساء الدمشقيات في القرن الخامس عشر الهجري

❊ ❊ ❊